

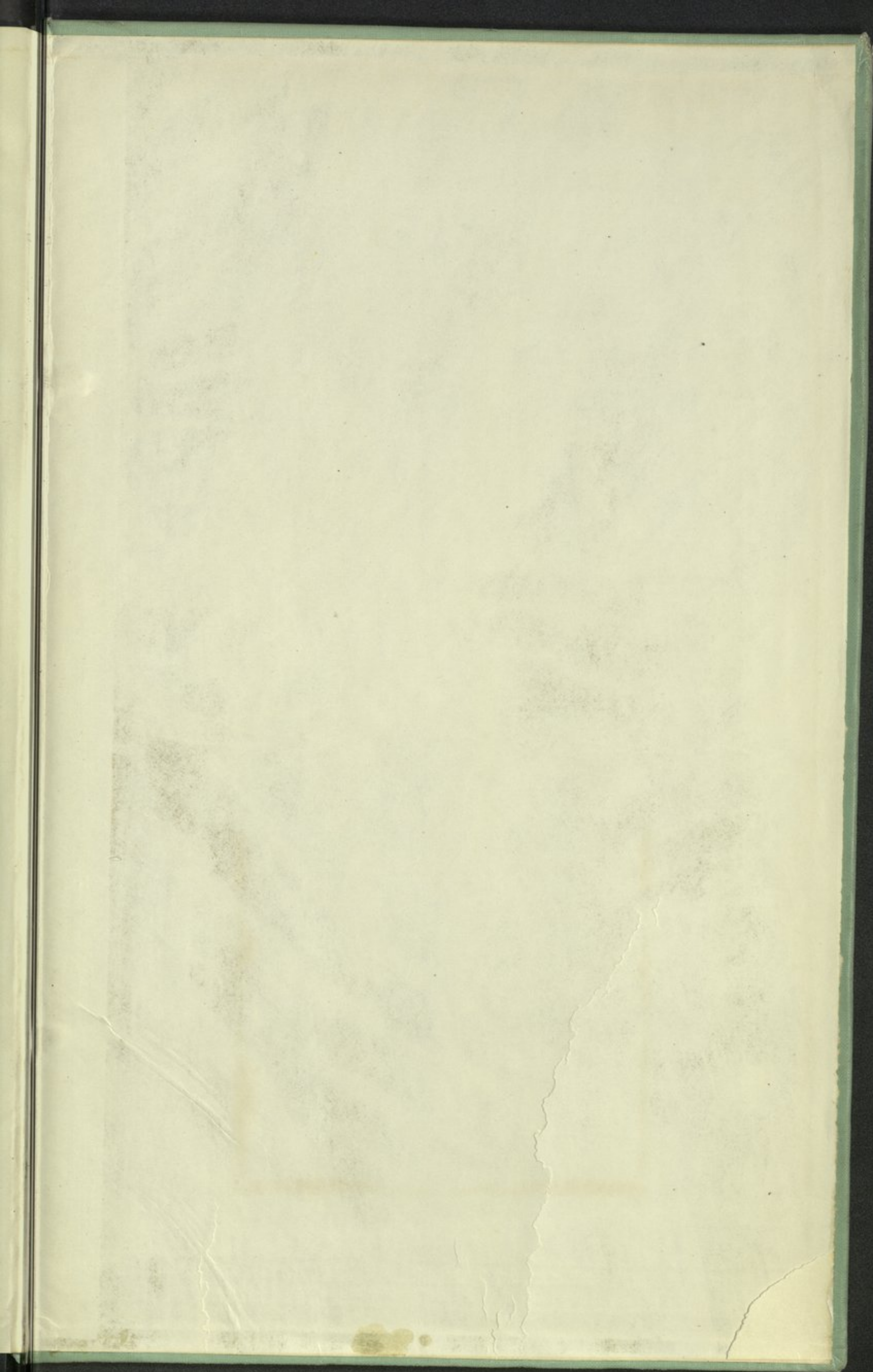
المجلد الرابع

من البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه العلامة

السيد هاشم بن سيد سليمان البحراني

رضوان الله عليه





LIBRARY  
1971

المجلد الرابع

297.207  
B 156 A  
V.4  
C.1

# من كتاب البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير و الناقد البصير

السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني  
البحراني التوبلي الكتكاني المتوفى في سنة ١١٠٧ او ١١٠٩ رضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفي المخلص الصفي

خادم احاديث الائمة المعصومين

الحاج ابو القاسم بن محمد تقى

المشتهر بالسالك و فقه الله لمرضاته آمين

وقف ولي تصحيحه محمود بن جعفر الموسوي الزرندی

بمعاونة الثقة الصالح الشيخ نجى الله بن كريم الله التفرشي البازرجاني

تهران در «چابخانه آفتاب» بطبع رسيد

المجلد الرابع

## من تفسير البرهان

تأليف علامة البحرين

السيد هاشم بن سيد سليمان  
الحسيني البحراني رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة يس

( مكية الا آية ٤٥ فمدنية نزلت بعد الجن وهي ثلاث وثمانون آية )

#### فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي بصير ( ابي نصر خ ) عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لكل شئ قلباً وان قلب القرآن يس ، فمن قرأها قبل أن ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين المرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك كلهم يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ، ومن كل آفة ، وان مات في يومه ادخله الله الجنة ، وحضر غسله ثلثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ، فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب صلواتهم له ، ( ثواب عبادتهم له ) وفسح له في قبره مدبصره واو من من ضغطة القبر ، ولم يزل في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى أن يخرج الله من قبره ، فاذا أخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان ، فيقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق أقرب منه الا ملائكة الله المقربون وأنبيائه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله ، لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهتم مع من يهتم ( ولا يهم مع من يهم خ ) ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع ، وسلني اعطك عبدي ( عندى خ ) جميع ما تسأل ، فيسأل فيعطى ، ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ، ولا يوقف مع من يوقف ، ولا يذل مع من يذل ، ولا يكتب بخطيئته ولا بشئ من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ، ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة؟! ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٢- عنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن



٥- علي بن ابراهيم ، قال : قال الصادق عليه السلام : يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله : انك لمن المرسلين علي صراط مستقيم قال : قال : علي الطريق الواضح .

تنزيل العزيز الرحيم (٥) قال قال القرآن لتنذر قوماً ما انذرتهم فهم غافلون (٦)

لقد حق القول على اكثرهم يعني نزل بهم العذاب فهم لا يؤمنون (٧) قال قوله انا جعلنا في

اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون (٨) قال قال قد رفعوا رؤسهم

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن قول الله لتنذر قوماً ما انذرتهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذرتهم فهم غافلون عن الله وعن رسول الله وعن وعده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والوصياء من بعده فلما لم يقروا كان عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال قال : وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (٩) عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده في الدنيا والآخرة في نار جهنم مقمحون قال يا محمد سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر

من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فيشره يا محمد بمقفرة واحمر كريمة

١- الطبرسي في الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن امير المؤمنين في سؤال يهودي ، قال اليهودي : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلث ، قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عن من أراد قتله بحجب خمس ، فتلاثة بثلاثة واثنان فضل ، قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله وجعلنا من بين ايديهم سداً فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سداً فهذا الحجاب الثاني فأغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فهذا حجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه خمسة حجب .

٢- الشيخ في اماليه ، قال أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبد الله ، واحمد بن عبدون ، وابو غالب بن عرفة وابو الحسن الصفار ، وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس ، قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوي ، قال ، حدثنا احمد بن حسين بن ناصح ، قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلامي قاضي الشارقة ، قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة ، يعني الاشعلي ، عن داود بن الحسين ، عن ابي غطفان ، عن ابن عباس ، قال : اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما أزد رسول الله صلى الله عليه وآله المبيت أمر علياً عليه السلام ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات علي عليه السلام وتغشى ببرد اخضر حضرمي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ينام فيه ، وجعل السيف الى جنبه ، فلما اجتمع اولئك نفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلاً فأخذ جفنة من البطحاء ، ثم جعل يندرها على رؤسهم وهو يقرء يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فأغشيناهم فهم لا يبصرون فقال لهم قائل ما تنظرون؟ قالوا : محمداً ؛ قال : خبتم وخسرتم ، قد والله مربكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً قالوا والله ما أبصرناه ، قال فأنزل الله واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (سورة اغال (٨) آية ٣١)



٣- علی بن ابرهیم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم يقول فأغشيناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله سمعهم و أبصارهم و قلوبهم فأعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل بن هشام و نفر من اهل بيته و ذلك ان النبي عليه السلام قام يصلي و قد حلف ابوجهل لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمغنه ، فجاءه و معه حجر و النبي قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله يده الى عنقه ، و لا يدور الحجر بيده ، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم قام رجل آخر وهو من رهطه ايضاً و قال أنا اقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله عليه السلام فارعب و رجع الى أصحابه ، فقال حال بيني و بينه كهيئة الفحل يخاطر بذنبيه ، فخفت ان اتقدم و قوله : و سوا عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك ( اذ لك خ ) الرهط من بني مخزوم احد

٤- الطبرسي في اعلام الوري ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، ان اناساً من بني مخزوم تواصوا بالنبي عليه السلام ليقتلوه ، منهم أبوجهل ، و الوليد بن المغيرة ، و نفر من بني مخزوم ، فبينما النبي عليه السلام قائم يصلي اذ ارسلوا اليه الوليد ليقتله ، فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي يصلي فيه ، فجعل يسمع قرائته ، و لا يراه ، فانصرف اليهم فأعلمهم ذلك فأتموا من بعده أبوجهل و الوليد يعني ابن المغيرة . و نفر منهم ، فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه ، سمعوا قرائته و ذهبوا الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضاً من خلفهم فانصرفوا و لم يجدوا اليه سبيلاً فذلك قوله سبحانه : « وجعلنا من بين ايديهم سداً و من خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون (٩) »  
١- و قال علی بن ابرهیم فی قوله و سوا عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (١٠) الى قوله و كلشيى احصيناه في امام مبين (١٢) أى في كتاب مبين .

و ذكر ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل و رتته من رسول الله عليه السلام .  
قوله تعالى

اَنَا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آتَاوَاهُمْ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحرث بن جعفر ، عن علي بن اسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد ، عن ابي موسى الضير ، قال : حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية و رسول الله عليه السلام المملى عليه و جبرئيل و الملائكة المقربون عليهم سلام الله شهود ؟ قال : فأطرق طويلاً ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت ، و لكن حين نزل برسول الله عليه السلام الامر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك و تعالى من الملائكة ، فقال جبرئيل يا محمد عليه السلام مر باخراج من عندك ، الا وصيك لتقبضها منا و لتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامناً لها يعني علياً عليه السلام فأمر النبي عليه السلام باخراج من كان في البيت ما خلا علياً و فاطمة فيما بين الستر و الباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك و شرطت عليك و شهدت به عليك و اشهدت عليه به ملائكتي و كفى بي يا محمد شهيداً قال فارتعدت مفاصل النبي عليه السلام و قال يا جبرئيل ربي هو السلام ، و منه و اليه يعود السلام ، صدق عز و جل و بر ، هات الكتاب ، فدفعه اليه و أمره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأ قرأه حرفاً حرفاً فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك و تعالى الي و شرطه علي و أمأنته ، قد بلغت و نصحت و اديت ، فقال علي عليه السلام و أنا أشهد لك بأبي أنت و أمي بالبلاغ ، و النصيحة ، و التصديق علي ما قلت ، و ليشهد سمعي ، و بصري ، و لحمي ، و دمي ، فقال جبرئيل عليه السلام و أنا لكما علي ذلك من الشاهدين ، فقال رسول الله عليه السلام : يا علي أخذت وصيتي ، و عرفتني ، و ضمننت لله و لي الوفاء بما فيها ، فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت و أمي علي ضمانها و علي الله عوني و توفيقي علي ادايتها ، فقال رسول الله عليه السلام ان جبرئيل و ميكائيل فيما بيني و بينك الان ، و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك ، فقال نعم ليشهدوا و أنا بأبي أنت و أمي

اشهدهم ، فأشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي ﷺ بأمر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له : يا علي تنفى بما فيها من موالات من والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم والصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حثك وغصبك خمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين عليه السلام والذى فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل صلوات الله عليه (يقول) يا محمد عرفه فانه تنتهك الحرمة ، وهى حرمة رسول الله ﷺ وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط ، فقال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين سمعت الكلمة من الامين جبرائيل ، حتى سقطت على وجهي ، وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة ، وعطلت السنن ، ومزق الكتاب ، رهدمت الكعبة ، وخضبت لحيته من رأسى بدم عبيط صابراً محتسباً ابدأ حتى اقدم عليك ، ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، واعلمهم مثل ذلك ما أعلم امير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب ، لم تمسه النار ودفعت الى المؤمنين عليه السلام ، فقلت لابي الحسن بأبي أنت وامى الا تذكر ما كان فى الوصية؟ فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت اكن فى الوصية توثيهم وخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام؟ فقال : نعم شيئاً شيئاً وحرفاً حرفاً اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء احصيناه فى امام مبین (١٤) لقد قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ، أليس قد فهمتما ما قدمت به اليكما فقبلتما؟ فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما سائنا و غاظنا وفى نسخة الصفوانى زيادة .

٢- عنه ، عن الحسين محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فان لها طالباً لا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول : سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء احصيناه فى امام مبین و قال عز وجل : ان تلك مثل حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير

٣- عنه ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، والحجال جميعاً ، عن نعلبة عن زياد ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله ﷺ نزل بأرض قرعاء ، فقال لاصحابه ائتوا بحطب ، فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال فليأت كل انسان بما قدر عليه ، فجاؤا به حتى رموا به بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله ﷺ : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : واياكم والمحقرات من الذنوب ، فان لكل شىء طالباً الأولن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء احصيناه فى امام مبین .

٤- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فانها لا تغتفر ، قلت : وما المحقرات؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك .

٥- الطبرسى عن ابي سعيد الخدرى ، ان بنى سلمة كانوا فى ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله ﷺ بعد منازلهم من المسجد والصلوة معه فنزلت الاية .

٦- ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصايغ ، قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال : حدثنا احمد بن سلام الكوفى ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا حرب بن الحسن ، قال : حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر محمد بن على الباقر ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ وكل شىء احصيناه فى امام مبین قام ابوبكر وعمر من مجلسيهما ، فقالا يا رسول الله هو التوراة؟ قال : لا ، قال هو الانجيل؟ قال : لا ، قال : فهو القرآن؟ قال : لا ، قال : فأقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : هو هذا انه الامام الذى احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شىء .

٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد الله بن ابي العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن

عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : وكل شيء احصيناه في امام مبین قال في امير المؤمنين عليه السلام .

٨- الشيخ في كتاب مصابيح الانوار باسناده ، عن رجاله مرفوعاً الى المفضل بن عمر ، قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم ، فقال لي يا مفضل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم ؟ قلت ياسيدي ما كنه معرفتهم ؟ قال : يا مفضل عرفت تعلم انهم في طير عن الخلاق بجانب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قال : قلت : عرفني ذلك ياسيدي ؟ قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عزوجل وذراه وبراه ، وانهم كلمة التقوى ، وخزناء السموات والارضين ، والجبال والرمال ، والبحار ، وعرفوا كم في السماء نجم ، وملك ، ووزن الجبال ، وكيل ماء البحار ، وانهارها ، وعيونها ، وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ، وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب طبت و طابت لك الجنة ولكل مؤمن بها .

٩- وعنه ، رواه عن ابي ذر في كتاب مصباح الانوار ، قال كنت سائراً في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد ونملة كالسيل سار فذهلت مما رأيت ، فقلت : الله اكبر جل محصيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ولا تقل ذلك يا اباذر ولكن قل جل باريه ، فوالذي صورك اني احصى عددهم واعلم الذكر من الانثى باذن الله عزوجل .  
١٠- وعن عمار بن ياسر ، قال : كنت مع امير المؤمنين في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا ، فقلت : يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل ؟ قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى ، فقلت من ذلك يا مولاي الرجل ، فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبین (١٤) فقلت بلى يا مولاي قال انا ذلك الامام المبین .

١١- البرسي ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه وفي امام مبین (١٤) قام رجلان فقالا يا رسول الله اهو التورية؟ قال لا قالا فهو الانجيل؟ قال لا قالا فهو القرآن؟ قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء ، وان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد وفاته وان الشقي كل الشقي من ابغض هذا في حياته وبعد وفاته

واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون (١٣) اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما

فهرزنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون (١٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك قال فلما وقف على الباب قال انا رجل كنت اتعبد في فلات من الارض وقد احببت ان اعبداله الملك فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الالهة فأدخاوه فمكث سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق الا رقتما ثم قال لهما لا تقران بمعرفتي ثم ادخل علي الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهى فام ازل و أنت اخي فلسنتي حاجتك؟ قال مالي من حاجة ايها الملك ولكني رأيت رجلين في بيت الالهة فما حالهما؟ قال الملك هذان رجلان اتيانني يضلاني عن ديني ويدعوانني الى اله السموات فقال ايها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا ادخلنا معنا في ديننا فكان لهما مالنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي جئتماني به؟ قالا جئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض ويخلق في

الارحام ما يشاء ويصور كيف يشاء، وانبت الاشجار والثمار وانزل القطر من السماء قال فقال لهم ما الهكما هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا بآءامى يقدر ان يردده صحيحاً؟ قالوا ان سألناه ان يفعل فعل ان شاء، قال ايها الملك على باءامى لم يبصر شيئاً قط، فآوتى به، قال ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا، فقاما وصليار كعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو يبصر (ينظرخ) الى السماء فقال ايها الملك على باءامى آخر، فآتى به فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الاعمى الاخر يبصر، فقال ايها الملك حجة بحجة على بمقعد، فآتى به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشى، فقال ايها الملك على بمقعد آخر فآتى به فصنع به كما صنع اول مرة، فانطلق المقعد فقال ايها الملك قد آتيا بحجتين وآتينا بمثله ولكن بقى شىء، واحد فان كانهما فعلاه دخلت معهما فى دينهما، ثم قال ايها الملك باءامى انه كان للملك ابن واحد ومات فان آحياء الهما دخلت معهما فى دينهما، فقال له الملك وأنا ايضاً معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما ليحييه فوقعا الى الارض ساجدين وطالا السجود ثم رفع رأسهما وقال للملك ابعت الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره انشاء الله قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفذ رأسه من التراب قال فآتى به الى الملك فعر فانه ابنه فقال له ما حالك يا بنى؟ قال كنت ميتاً فرأيت رجلين بين يدى ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يحيينى فأحيانى، قال يا بنى تعرفهما اذا رأيتهما؟ قال نعم قال فخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر رجل رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا لا ثم مر عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما فأشار بيده اليه ثم مر ايضاً بقوم كثير حتى رآى صاحبه الاخر فقال وهذا الاخر قال فقال النبى صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق قال فقال الملك وانا ايضاً آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم .

٢- الطبرسى قال وهب بن منبه، بعث عيسى عليه السلام هذين الرسولين الى انطاكية فآتياها ولم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله فغضب واهم بحبسهما ووجد كل واحد منهما مأة جلدة فلما كذب الرسولان وضربا، بعث عيسى شمعون الصفار أس العواريين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلدة منكراً فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه ورضى عشرته وآنس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك باءامى انك حبست رجلين فى السجن و ضربتهما حين دعواك الى غير دينك، فهل سمعت قولهما؟ قال الملك حال الغضب بينى وبين ذلك، قال فان رآى الملك دعاهما حتى يتطلع ما عندهما، فدعاهما الملك وقال لهما شمعون من ارسلكما الى ههنا؟ قال الله الذى خلق كل شىء لاشريك له قال وما آيتكما؟ قال ما تتمناه فأمر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زال يدعو الله حتى انشق موضع البصر فأخذنا بندقتين من الطين فوضعهما فى حدقتيه فصارا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ارايت لو سألت الهك حتى يصنع صنعاً مثل هذا فيكون حجة لك ولالهك شرفاً؟ فقال الملك ليس لى عنك سر (سواخ) ان الهنا الذى نعبد ولا يضر ولا ينفع، ثم قال الملك للرسولين ان قدر الهكما على آحياء ميت آمنا به وبكما، قال الهنا قادر على كل شىء، فقال الملك ان ههنا (هناخ) ميتاً مات منذ سبعة ايام لم ندفعه حتى يرجع ابوه وكان غائباً فجاءوا بالميت وقد تغيروا روح فجعلوا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرّاً فقام الميت وقال لهم انى قدمت منذ سبعة ايام وادخلت فى سبعة اودية من النار وانا احذر كم ما انتم فيه فأمنوا بالله، فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر فى الملك دعاه الى الله فأمن وآمن من اهل مملكته قوم وكفر آخرون ثم قال الطبرسى وقد روى مثل ذلك العياشى باسناده عن الثمالى وغيره عن ابي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام الا ان فى بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفى بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخاصهما وان الميت الذى آحياء الله بدعائهما كان ابن الملك وذكر نحو ما تقدم بنوع من التغيير .

قوله تعالى

٣- الطبرسى عن ابن عباس اسماء الرسل صادق وصدوق والثالث سلوم

(١) قال فخرا ساجدين . لله عز وجل . خ صافى

أَنَا تَطِيرُ نَا بِكُمْ عَلَى بن ابرهيم قال قال باسمائكم قوله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى

قال يَقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ قال نزلت في حبيب النجار الى قوله وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

قوله ان كانت الا صبيحة واحدة فاذا هم خامدون اي ميتون (٢٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يتلى بالجذام ولا البرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لفاعلا ان صاحب يس كان مكنعاً ثم رد اصابعه فقال وكانى انظر الى تكنيعه فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه.

٢- ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني، قال حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن هرون، قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري، قال حدثنا يحيى بن الحسين المدائني، قال حدثنا ابي لهيعة، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون.

٣- عنه قال اخبرني محمد بن علي بن اسمعيل، قال حدثنا النعماني ابن ابي الدهقان البلدي، قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الله بن موسى، عن محمد بن ابي ليلى الانصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون.

٤- عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الاهوازي، عن ابرهيم بن محمد الثقفي، قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصاري، قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن خالد بن عبد الله الانصاري، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلکم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم.

٥- ومن طريق المغالين، الثعلبي في تفسيره، بالاسناد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، عن ابيه قال سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن ابي طالب و صاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم.

٦- ورواه صاحب الاربعين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل احمد قوله تعالى

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦)

١- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والتمر والشجر فتأكل الناس والبهائم فتجري فيهم.

٢- عن ابي الربيع، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما يعلمون فقال ان النطفة يعني الماء يقع من السماء الى الارض على النبات والثمار والشجر فتأكل الناس منها والبهائم فتجري فيهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الانسان خلق من اضعف ما يكون خلقاً من نطفة فطرت ثم جعلت علقة ثم جعلت مضغة ثم جعلت عظاماً غليظة ثم كسى العظام لحماً فتبارك الله احسن الخالقين

قوله تعالى

وَأَيُّ لَهِمَّ اللَّيْلِ نَمْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مَعْظَمُونَ (٣٧)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن احمد، عن عمرو بن شمر، عن

جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قل لو ان عندي ما تستعجلون به لاقضى الامر بيني وبينكم ، قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتي من بعدي ، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل « كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله » يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل « وهو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً » وقوله « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون » وقوله عز وجل « ذهب الله بنورهم وتركم في ظلمات لا يبصرون » يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل البيت وهو قوله عز وجل « وان تدعهم الى الهدى لا يسمعون » وترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » قوله تعالى  
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ

### كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (١٣)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن اسمعيل بن مسلم ، عن ابي نعيم البالخي عن مقاتل بن حيان ، عن عبد الرحمن بن ابري ، عن ابي ذر الغفاري ، قال كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نمشي جميعاً فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب؟ قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلعتي؟ فذلك قول الله عز وجل « والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم » يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه ، العليم بخلقه قال فيأتيها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار على طوله في ايام الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع ، قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكاني بها وقد حبست مقدار ثلثة ايام ثم لا تكسى ضوءه وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله « اذا الشمس كورت واذ النجوم انكدرت » والقمر كذلك من مطلعته ومجره في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ولمسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي وذلك قوله عز وجل « وهو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً » قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلينا المغرب .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سبابه ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كان نضر بديني فلا حاجة لي في شيئي يضرب بديني ، وان كانت لاتضر بديني فوالله لا تشبهها واشها النظر فيها ، فقال ليس كما يقولون لاتضر بدئك ثم قال انكم تنظرون في شيئي منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله ثم قال اتدري كم بين الزهرة والقمر من دقيقة؟ قلت لا قال اتدري كم بين الشمس والسنبلة من دقيقة؟ قلت لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط ، قال اتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة؟ قلت لا والله ما سمعته من منجم ، قال ما بين كل واحد منها الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب الرجل ووقع عليه عرف القصة التي وسط الاجمة ، وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما عن خلفها وعدد ما عن امامها حتى لا يخفي عليه من قصب الاجمة واحدة .

٣- عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن داود النهدي ، عن بعض اصحابه ، قال دخل ابن ابي سعيد المكارى ، على ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال له ابلغ من قدرك ان تدعى ما ادعى ابوك؟ فقال مالك اطفى الله نورك ، وادخل الفقر بيتك ، اما علمت ان الله

تعالى اوحى الى عمران انى واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى بن مريم عليها السلام فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيئى واحد وانامن ابى و ابى منى و انا و ابى شيئى واحد فقال له ابن ابى سعيد اسئلك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل منى ولست من غمى، ولكن هلمها و فى نسخة هاتما فقال رجل قال عند موته كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله؟ قال نعم ان الله عز وجل قال فى كتابه حتى عاد كالعرجون القديم قال فما من ممالك اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج من عنده فعسى و افتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة. ورواه الشيخ فى التهذيب وعلى بن ابراهيم، فى تفسيره عن ابيه، عن داود بن محمد النهدي، الا ان فى رواية على بن ابراهيم، دخل ابو سعيد المكارى، على ابى الحسن الرضا عليه السلام.

على بن ابراهيم فى تفسيره، قال قال العرجون طلع النخل وهو مثل الهلال فى اول طلوعه.

٥- على بن ابراهيم، قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)

١- يقول الشمس سلطان النهار و القمر ساطع الليل لا ينبغى للشمس ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار و كل فى فلک يسبحون يقول بجرى و راء فلک الاستدارة.

٢- الطبرسى وروى العياشى فى تفسيره، باسناده عن الاشعب بن حاتم، قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا و الفضل بن سهل و المأمون فى الايوان بمرو، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بنى اسرائيل سألنى بالمدينة فقال النهار خلق قبل الليل ام النهار فما عندكم؟ قال فاداروا الكلام فلم يكن فى ذلك شيئى فقال الفضل للرضا عليه السلام اخبرنا بها اصلحك الله؟ قال نعم قال من القرآن ام من الحساب؟ قال الفضل من جهة الحساب، فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب فى موضع شرفها فزحل فى الميزان والمشتري فى السرطان والشمس فى الحمل و القمر فى الثور فذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر من الطالع فى وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل.

٢- على بن ابراهيم قوله و آية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون (٤١) قال قال السفن المملئة و خلقنا لهم من مثله ما يركبون (٤٢) يعنى الدواب و الانعام. قوله تعالى،

وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)

١- الطبرسى، روى الحلبي، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال معناه اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب و ما خلفكم من العقوبة.

٢- على بن ابراهيم قوله و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين (٤٨) ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم و هم يخصمون (٤٩) قال، قال ذلك فى آخر الزمان يصاح فيهم صيحة و هم فى اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم فى مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله و لا يوصى بوصية وذلك قوله «فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. (٥٠) قوله تعالى

وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَاذَاهُمْ مِنَ الْاِحْدَاثِ اِلَى رَبِّهِمْ يُنْسَلُونَ قال من القبور (٥١)

١- على بن ابراهيم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فان القوم كانوا فى القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياماً قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (٥٢).

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى جيباً ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي سلمة عن ابي شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكوا جفا اهل واسط وجهلهم علي ، وكان عصابة من العثمانية تؤذيني فوق بخره : ان الله قد اخذ ميثاق اوليائه علي الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما رعد الرحمن وصدق المرسلون » ويعني سيد الخلق علي بن ابراهيم ثم ذكر النسخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينامحضرون (٥٣) قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (٥٥) قال قال في اقتضاض العذارى فاكهون قال قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن

١- الطبرسي في قوله تعالى « في شغل فاكهون » عن ابي عبد الله عليه السلام معناه شغلوا باقتضاض العذارى .  
٢- علي بن ابراهيم ، قال في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : في ظلال علي الارائك متكنون (٥٦) قال الارائك السرر عليها الحجال قوله سلام قولاً من رب رحيم (٥٨) قال قال السلام منه تعالى هو الامان قوله : وامتازوا اليوم ايها المجرمون (٥٩) قال قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياماً علي اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الي النار قال فيبعث الله رياحاً تضرب بينهم وينادي مناد « وامتازوا اليوم ايها المجرمون » فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه ايمان صاروا الي الجنة قوله ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً (٦٢) يعني خلقاً كثيراً قد اهلك قوله هذه جهنم التي كنتم

توعدون (٦٣) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (٦٤) علي بن ابراهيم فانه محكم قوله اليوم

نختم علي افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (٦٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، قال حدثنا ابو عمر والزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في حديث طويل ، قال عليه السلام فيه وفرض الله علي الرجلين ان لا يمشى بهما الي شئ من معاصي الله ، وفرض عليهما المشى الي ما يرضى الله عز وجل فقال « ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً » وقال « واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وقال فيما شهدت الايدي والارجل علي انفسها وعلي اديانها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليها « اليوم نختم علي افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فهذا ايضاً مما فرض الله علي اليدين وعلي الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى « واذا ما انزلت سورة من سورة برائة »  
٢- علي بن ابراهيم في معنى الاية ، قال قال اذا جمع الله الخلايق يوم القيامة دفع الي كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم ما عملوا من ذلك شيئاً فتشهد عليهم العلامة فيقولون يا رب ما لم نكنك يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يفعلوا من ذلك شيئاً وهو قوله « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » فاذا فعلوا ذلك ختم الله علي السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله ولو نشاء لطمسنا علي اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون (٦٦) يقول كيف يبصرون ولو نشاء لمسخناهم علي مكانتهم يعني في الدنيا فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون (٦٧) قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون (٦٨) فانه رد علي الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد والانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون (٦٨) قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدأ مادامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الي النقصان كلما



ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينكسر في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له كانت قريش تقول ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عليهم فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين (٦٩) ولم يقل رسول الله شعراً قط قوله لئلا ينذر من كان حياً يعني مؤمناً حتى القاب وتقدم في هذه الآية في قوله تعالى: يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في سورة الانعام قوله: ويحق القول على الكافرين (٧٠) يعني العذاب قوله: او ايم يروا انا خلقنا لهم مما عمارت ايدينا انعاماً (٧١) اي خلقناهم بقوتنا قوله: وذللناهم يعني الابل مع قوتها وعظمتها يسوقها الطفل قوله ولهم فيها منافع يعني ما يسكبون بها وما يركبون قوله ومشارب (٧٣) يعني البانها ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون (٧٤) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (٧٥)

يقول لا تستطيع الالهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

١ - علي بن ابراهيم ثم قال خاطب الله نبيه فقال فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون (٧٦) قوله فاذا هو خصيم مبين (٧٧) اي ناطق عالم ببلغ قوله

وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم (٧٨) فقال الله قل يا محمد

يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٧٩)

١ - قال قال فلو ان الانسان تفكر في خلق نفسه لدله ذلك على خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس بتقديم لانه يرى نفسه وغيره مخلوقاً محدثاً ويعلم انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خلقه ولو خلق نفسه لدفع عنها الافات والاوراجاع والامراض والموت فتثبت عند ذلك ان لها الهاً خالقاً مدبراً هو الله الواحد القهار .

٢ - الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي شيخ اجازة ، قال اخبرنا ابو محمد بن احمد الحكيمي ، قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابوسعيد البصري ، قال حدثنا وهب ابن جرير ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن اسحق بن بشار المدني ، قال حدثنا سعيد بن مينا ، عن غير واحد من اصحابنا ، ان نقرأ من قريش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عتبة بن ربيعة ، وابي بن خلف والوليد بن مغيرة ، والعاص بن سعيد ، فمشى اليه ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم فخره وقال اترع ان ربك يحيى هذا بعد ما ترى؟! فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٧٩) الى آخر السورة . ورواه المفيد في اماليه بالسند والتمن .

٣ - العياشي ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال جاء ابي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حايط ففته ثم قال : يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم .

٤ - الامام ابو محمد العسكري عليه السلام ، قال قال الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه الجدل بالتي هي احسن والامر به والجدل بالتي هي غير احسن والنهي عنه فقال : واما الجدل بالتي هي احسن فهو مما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياه له فقال الله حاكياً عنه وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٧٩) الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون (٨٠) الى آخر السورة فأراد الله ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة

فيعجز من ابتدائه لا من شئ، ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته، ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار العارة في الشجر الاخضر الرطب، ثم يستخرجها يعرفكم على ان على اعادتها يبلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر الاية اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعث في اوهاكم وقدركم ان تقدروا عليه، من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو سهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق عليه السلام: فهذا الجدل بالتي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبهتهم .

٥- الطبرسي في الاحتجاج، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سألته يهودي فقال ان ابراهيم عليه السلام قد بهت كافرأ ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخرة ففركه ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهي رميم؟ فانطق الله محمداً بمحكم آياته وبهت ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتاً. الطبرسي، عن ابي عبد الله عليه السلام ان القائل ابي بن خلف

٦- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت اكل يوم و ليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .

٧- علي بن ابراهيم قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ( ٨٠ ) وهو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب فاذا ارادو ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر عوداً فحركوه فيه فيستوقدوا منه النار .

٨- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال قوام الانسان وبقاؤه بأربعة بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد لذة الطعام والشراب فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام ولولا ان النور في بصره لما ابصر ولا عقل ولولا الريح لما التهب نار المعدة ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب قال وسألته عن النيران؟ فقال النيران اربعة نار تأكل و تشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل ونار لا تأكل ولا تشرب فالنار التي تأكل و تشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباب .

٩- علي بن ابراهيم قال قال عز وجل « اوليس الذي خلق السموات بقادر الى قوله كن فيكون قال: قال خزائنه في كاف ونون .

١٠- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق؟ قال فقال الارادة من الخلق الضمير و ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداته لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير يقول ذلك له كن فيكون ولا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ، واليه ترجعون .

١١- ابن بابويه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى الى الطور فناجى ربه عز وجل قال رب ارنى خزائني، قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئاً ان اقول له كن فيكون .

## سورة الصافات

(مكيه نزلت بعد الانعام وهي مائة واثنتان وثمانون آية)

## فضلها

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفرى ، قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم يا بنى فاقرا عند رأس أخيك والصفات صفاً تستتمها فقرأ فلما بلغ « أهم أشد خلقاً ام من خلقناه قضى الفتى فلما سجدى وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقر ، عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصفات ؛ فقال يا بنى لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا جعل الله راحته . ورواه الشيخ ، فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفرى قال رأيت ابا الحسن عليه السلام مثله .

٢- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنى احمد بن ادريس ، قال حدثنى محمد بن يحيى ، عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن على ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال من قرء سورة الصافات فى كل جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية فى حياة الدنيا ومرزوقاً فى الدنيا فى اوسع مايكون من الرزق ولم يصبه فى ماله وولده ولا بدنه بسوء من الشيطان الرجيم ولا من جبار عنيد وان مات فى يومه او فى ليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء فى اعلى درجة من الجنة .

٤- ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ومن كتبها فى اناه زجاج وجعلها فى صندوق رأى الجن يهرعون اليه ويأتون افواجا ولا يضررون احداً من الناس بشيىء ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وجعلها فى اناه زجاج ضيق الرأس وعلقها فى صندوق رأى الجن يهرعون اليه ويأتون افواجا ولا يضررونه وقال الصادق عليه السلام من كتبها فى اناه زجاج ضيق الرأس وجعلها فى منزله رأى الجن فى منزله يذهبون ويأتون افواجا ولا يضررون احداً بشيىء . ويستحم بمائها الوحان والرجفان ليسكن ما به انشاء الله تعالى

قوله تعالى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَالصّٰفّٰتِ صَفّٰ (١)

١- على بن ابراهيم قال الملائكة والانبيا ومن وصف الله وعيده فالز اجرات زجراً (٢) الذين يزجرون الناس والثائيات ذكراً (٣) الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان ربكم لواحد (٤) رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق (٥) انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب (٦)

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ، لهذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الارض مربوطة كل مدينة الى عمود مربوط من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيرة مائى وخمسين سنة قوله « وحفظا من كل شيطان مارداً » (٧) قال قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الاملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا (٨) يعنى الكواكب التى يرمون بها ولهم عذاب واصب (٩) اى واجب الامن خطف الخطفة يعنى يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب (١٠) وهو ما يرمون به فيحترقون قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال عذاب واصب اى دائم وجع قد خلاص الى قلوبهم قوله شهاب ثاقب اى مضى ، اذا اضاء فهو نقوبه .

٢- علي بن ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال صلى الله عليه وآله فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقول له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل : « الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب » و تحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا .

٣- علي بن ابراهيم في قوله : فاستفتيهم اهم اشد خلقا م١ من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب (١١) يعني يلصق باليد .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب ربحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعت يقول الطينات ثلث طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمامسون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه والله المشية فيهم .

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (١٢) وَاِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ (١٣) وَاِذَا رَاوُا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (١٤)

١- علي بن ابراهيم يعني قريشاً . ثم حكى قول الدهرية من قريش فقال انذا متنا و كنا ترابا و عظاماً الى قوله داخرون (١٨) اي مطرووحون في النار فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون (١٩) قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (٢٠) قال قال يوم الحساب والمجازاة .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب .

هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ (٢١)

١- علي بن ابراهيم احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال قال الذين ظلموا آل محمد حقم وازواجهم قال قال يعني اشباهم وما كانوا يعبدون (٢٢) من ادون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (٢٣)  
٢- ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فاعدوهم الى صراط الجحيم يقول فاعدوهم الى طريق الجحيم .

وَقَفَّوْهُمْ اَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم ، علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه ، عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني ليمنزلة السمع و ان عمر مني ليمنزلة البصر و ان عثمان ليمنزلة الفؤاد؛ فقال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابوبكر و عمر و عثمان ، فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء ، قولا فما هو؟ فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سيئلون عن ولاية وصي هذا و اشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام صلوات الله عليه ثم قال ان الله عز وجل يقول « ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » ثم قال عليه السلام و عزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة و مسئلون عن ولايته و ذلك قول الله عز وجل « وقفوهم انهم مسئلون » .

٢- عنه ، عن محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من اصل كتابه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا حفص بن عمر العمري ، قال حدثنا عصام بن طليق ، عن ابي هرون ، عن ابي سعيد ، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل «وقفوهم انهم مسئولون» قال عن ولاية علي ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة من بعد رسوله .

٣- ابو الحسن الشاذاني ، عن ابي سعيد الخدري ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الايراث امير المؤمنين عليه السلام ومن لم تكن له برات امير المؤمنين اكبه الله نلي منخريه في النار وذلك قوله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» قلت فذاك ابي وامى يا رسول الله ما معنى برات امير المؤمنين ؟ قال مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله

٤- الشيخ في اماليه ، عن ابي محمد الفحام ، قال حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم صاحب الصلوة بسر من راي ، قال حدثنا ابي هاشم بن القاسم ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري البصري ، عن عبد الله المثنى عن نعامة بن عبد الله بن انس بن مالك ، عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الامن معه جوازيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى : «وقفوهم انهم مسئولون» يعني عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥- محمد بن العباس ، عن صالح بن احمد ، عن ابي مقاتل ، عن حسين بن حسن ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن الغفار ، عن ابي حوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل «وقفوهم انهم مسئولون» عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦- ابن شهر اشوب ، عن الشيرازي في كتابه ، عن ابي معاوية الضير ، عن الاعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله ملكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل هد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى ان يعقد على الصراط قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرة الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك فيقام فيسئلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام وحب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقاً وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن الجهاد وعلى السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز على الصراط كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب وذلك قوله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت عليهم السلام وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الاية قال يقفون فيسئلون مالكم لا تناصرون (٢٥) في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام قال يقول الله بلههم اليوم مستسلمون (٢٦) يعني العذاب ثم حكى الله عنهم قولهم واقبل بعضهم على بعض يتماثلون (٢٧) الى آخر الاية .

٧- عن محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ، وابونعيم الاصفهاني ، والحاكم الحسكاني ، وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم مسئولون (٢٤) عن ولاية اهل البيت وحب اهل البيت .

٨- الشيخ في مصباح الانوار ، باسناده ، عن عبد الله بن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلى علي الصراط يدكل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فمن معه شيء منها نجا والا ضربنا عنقه والقيناها في النار ثم تلا «وقفوهم انهم مسئولون مالكم تناصرون بل هم اليوم مستسلمون» .

٩- عنه في اماليه ، قال اخبرني محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزال قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمره فيما افنيته وجسدك فيما ابليتة ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حينا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال محبة هذا ووضع يده على رأس علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٠- ومن طريق المخالفين ، موفق بن احمد ، قال : روى ابو الاحوص ، عن ابن اسحق في قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي عليه السلام .

١١- وعن ابن شيرويه ، عن ابي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، « وقفوهم انهم مسئولون » عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الجبيري في كتابه يرفعه الى ابن عباس مثله .

١٢- موفق بن احمد ، في كتاب المناقب ، باسناده ، عن ابي برزة ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما كسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب فما آية حبكم من بعدك؟ فوضع يده على رأس علي رضي الله عنه وهو الى جانبه فقال ان آية حبي من بعدى حب هذا .

١٣- الثعلبي في تفسيره ، عن مجاهد ، عن ابن عباس و ابو القاسم القشيري ، في تفسيره ، عن الحاكم الحافظ باسناده ، عن ابي برزة ، وابن بطة ، في ابنته ، عن ابي سعيد الخدري كلهم ، عن النبي ﷺ قال لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت .

١٤- وعن ابن عباس قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب .

١٥- علي بن ابراهيم في قوله « وقفوهم انهم مسئولون » قال قال عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى « بلهم اليوم مستسلمون » يعني للعذاب .

ثم حكى الله عنهم قولهم « واقبل بعضهم على بعض يتسائلون » (٢٧) قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (٢٨) يعني فلانا وفلاناً قالوا بل لم تكونوا مؤمنين (٢٩) قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون (٣١) قال قال العذاب فاغويناكم انا كنا غاوين (٣٢) فانهم يومئذ في العذاب مشتركون (٣٣) الى قوله تستكبرون فانه محكم قوله ويقولون انا لنتاركوها الهتنا لشاعر مجنون (٣١) يعني رسول الله ﷺ فرد الله عليهم بل جاء بالحق وصدق المرسلين (٣٧) يعني الذين كانوا قبله ثم حكى ما اعد الله للمؤمنين وقال « اولئك لهم رزق معلوم » (٤١) يعني ( في الجنة ) .

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قوله « اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون » قال يعني الخدام فيأتون به الى اولياء الله قبل ان يسئلوهم اياه واما قوله « فواكه وهم مكرمون » قال فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به .

٢- علي بن ابراهيم قوله لافيها غول يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون (٤٨) اي لا يطردون منها قوله وعندهم قاصرات الطرف عين (٤٨) يعني الجوار العين يقصر الطرف عن النظر اليها من صفاتها وحسنها كأنهن بيض مكنون (٤٩) يعني مخزون فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون (٥٠) قال قائل منهم اني كان لي قرين (٥١) يقول ائتني من المصدقين (٥٢) اي تصدق بما يقول لك اذ اذمت حبيبت؟ قال فيقول لصاحبه هل انتم مطلعون (٥٤)

قال فاطم فرآه في سواء الجحيم (٥٥) فيقول له : تالله ان كمدت لثردين (٥٦) ولولا نعمة ربك لكنت من المحضرين (٥٧).

١- ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فرآه في سواء الجحيم» يقول في وسط الجحيم

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيْتِينَ (٥٨) إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمَعْدِيَيْنِ (٥٩) إِنَّ هَذَا لَهُوَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠)

١- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابي المعز، عن ابي بصير قال لا اعلمه ذكره الا عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جبيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار قال ثم ينادى مناد يسمع اهل الدار جميعاً يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا الذي كنتم تخافون في الدنيا؟ قال فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادى مناد لا موت ايقنوا بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحاً لو كان احد يومئذ يموت من فرح لماتوا قال ثم قرأ هذه الآية «افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعدين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون» قال ويشق اهل النار شهقة لو كان احد ميتاً من شقيق لماتوا وهو قول الله عز وجل «وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر».

٣- علي بن ابرهيم قال حدثني ابي، عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جبيء بالموت فيذبح كالكبش ثم يقال لهم خلود فلاموت ابدأ فيقول لاهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعدين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون، ثم قال عز وجل :

أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزَلًا مِنْ شَجَرَةِ الزَّوْمِ (٦١) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (٦٢) يعنى الفتنة هي هنا العذاب انما

شجرة تخرج في اصل الجحيم (٦٤) طلعتها كانه رؤس الشياطين (٦٥) فانهم لا يكون منها فمائلون

منها البطون (٦٦) فانه محكم قوله ثم ان لهم عليها لشوباً من حميم (٦٧) يعنى عذاباً على عذاب

ثم ان مرجعهم لالى الجحيم (٦٨) انهم الفوا آباءهم ضالين (٦٩) فهم على آثارهم يهرعون (٧٠)

اي يبرون ولقد ارسلنا فيهم منذرين (٧١) يعنى الانبياء فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (٧٢)

يعنى الامم الهالكة ثم ذكر عز وجل نداء الانبياء فقال ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون (٧٥)

الى قوله في الاخرين (٧٨)

١- ثم قال علي بن ابرهيم، وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجعلنا ذرية هم الباقين (٧٧) يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح قال في كتابه «قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال ايضاً ذرية من حملنا مع نوح قوله تعالى : وتركنا عليه في الاخرين (٧٨).

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكل، واحمد بن محمد بن يحيى العطار، قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي الديلم، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام، قال عاش نوح بعد نزوله من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل فقال له يا نوح قد انقضت

نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآنار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي فيكون نجاتاً فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هادياً يهتدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم وآنار علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافت لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح عليه السلام وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيداً لهم كما امرهم آدم عليه السلام فظهروا الجبرية من ولد حام ويافت فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافت وهو قول الله عز وجل «وتركنا عليه في الاخرين» يقول وتركت على نوح دولة الجبارين ونصر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بذلك قال ولد لحام الهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام قوله تعالى .

وَ اِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَابْرَهِيْمَ (٨٣)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابو العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر ابن سويد ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهنكم الاسم ، قلت ماهو جعلت فذاك؟ قال وان من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه ليهنكم الاسم .

٢- شرف الدين النجفي ، قال روى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل « وان من شيعته لابراهيم » اي ابراهيم عليه السلام من شيعة علي عليه السلام قال ويؤيد هذا التأويل ان ابراهيم عليه السلام من شيعة امير المؤمنين عليه السلام .  
 مارواه الشيخ محمد بن الحسن ، عن محمد بن وهبان ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم ، قال :  
 سأل جابر بن يزيد الجعفي ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية « وان من شيعته لابراهيم » فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرآى نوراً الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور؟ فقيل : هذا نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفوتي من خلقتى ورآى نوراً الى جنبه فقال الهى وما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورآى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار؟ فقيل هذه نور فاطمة فطمت محيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهى وأرى تسعة انوار قد حفوا بهم؟ قيل : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة فقيل يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهى وسيدى أرى انواراً قد احدثوا بهم لا يحصى عددهم الا انت؟ قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابراهيم : وبما تعرف شيعته؟ فقال : بصلوة احدى وخمسين والجرير بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه فقال « وان من شيعته لابراهيم » .

٣- ثم قال شرف الدين ومما يدل على ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبياء والمرسلين من شيعة اهل البيت عليهم السلام ماروى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار .

٤- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته » قال عليه السلام السيئة المحيطة به هي التي اخرجته من جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وتوهمه من سخط الله وهي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة محيطة به (تحيط به) أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها فأولئك الذين عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النارهم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان ولاية علي حسنة لاتضر معها سيئة من السيئات وان جلت الاما يصيب اهلها من التطهير



منها من محن (بمعنى خ) الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اصدقاء على ومخالفة على سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية على لا يرى الجنة بعينه ابداً الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وماواه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالى علياً ويرى من اعدائه وسلم لاولياء الله لا يرى النار بعينه ابداً الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماواك والا ما يشره منها ان كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام الحامى ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله ﷺ اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لا تفوتكم وان ابطات بكم عنها قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي على ﷺ قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلى وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قذراً طفساً يقول له محمد وعلى عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الاخير ولا لمعاينة الحور الحسان ولا لملائكة الله المقربين لا تصل الى ما هناك الا ان يطهر منك ما هناك يعنى ما عليك من الذنوب فتدخل الى الطبق الاعلى من نار جهنم فتعذب ببعض ذنوبك ومنهم من تصيبه الشدايد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه الله من هنا ومن هنا من يعشهم اليه من مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل وأخف فيطهر منها بالشدايد والنواب من السلاطين وغيرهم من الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر من ذنوبه ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعه ويكفر عنه فان بقى شيء وقويت علته ويكون له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقى شيء اتى به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فطهر منها بشدايد فان كانت ذنوبه عليه اكثر واعظم ذنوباً منها شدايد عرصات القيامة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء أشد محبيننا عذاباً واعظم ذنوباً وليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون محبيننا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعداء شيعتنا ان شيعتنا من شايعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام علي عليه السلام قال رجل لرسول الله ﷺ فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه موقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله ﷺ وقال يتونى به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد مواليتك ومواليت على ويتبرء من اعدائكم فقال رسول الله ﷺ لا تغل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شايعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذى ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين علي عليه السلام فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم؟ فقال امير المؤمنين علي عليه السلام قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفاً بالذنوب على نفسه يحبنا ويغضب اعدائنا فهو كذبة واحدة وهو من محبيننا لا من شيعتنا وان كان يوالى اوليائنا ويعادى اعدائنا لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة، لانه لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادى اعدائنا فهو منك كذبتان . وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فاسئليها عني انا من شيعتكم اولست من شيعتكم؟ فسألتها فقالت قولى له ان كنت تعمل بما امرتك وتنتهى عما زجرناك فانت من شيعتنا والا فلا، قالت فرجعت فأخبرته، فقال يا ويلى ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها، فقالت فاطمة ليس هكذا ان شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبيننا وموالى اوليائنا ومعادى اعدائنا والمسلمين بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا او امرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهو مع ذلك في الجنة بعد ما يطهرون ولكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا في عرصات القيامة بأنواع شدايدها وفي الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا .

قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام انى من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا فى اوامرنا وزواجنا مطيعاً فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزدد فى ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست

من اهلها ولا تنقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير .  
وقال رجل للمحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا  
تدعين شيئاً يقول لك الله كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش ودغل ولكن قل اني  
من مواليكم ومحبيكم .

وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم الخلس ، فقال له يا عبد الله  
فاذا انت كابرهيم الخليل عليه السلام اذ قال الله تعالى وان من شيعته لا برهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت  
من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك مبتلى  
بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا .

قال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر اتفاخرني وأنا من شيعه محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الطيبين !! فقال له  
الباقر عليه السلام ما فخرت عليه رب الكعبة المعين منك على الكذب يا عبد الله اما لك الذي معك تنفقه على نفسك  
احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين؟ قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على  
المتحلين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم  
وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد  
عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي، فقام وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل  
من اهل العلم والحديث ان كان يسوئك ان يقال لك رافضي فتبرء من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا  
ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى ابي بكائي على نفسي فسببتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت  
اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام  
في عصاه آمنوا ورضوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا  
دينه والرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كلما امر به الله تعالى فأين في الزمان مثل هذا فانما بكيت  
على نفسي خشية ان يطلع تعالى على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف فيعاقبني ربي عز وجل ويقول يا عمار  
اكنت رافضاً للباطيل عاملاً بالطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك مقصراً بالدرجات ان سامحني، موجباً تشديد  
العذاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعته، واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفتي  
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى وجعته من اردلها كيف تصبر بدنك على عذاب كلمتك  
هذه؟ فقال الصادق عليه السلام لو ان علي عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيته عنه بهذه الكلمات  
وانها لتزيد في حسنة عند ربه عز وجل حتى يجعل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة

قال وقيل لموسى بن جعفر عليه السلام مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعه محمد الخلس وهو  
ينادي على ثياب يبيعهها على من يزيد، فقال موسى عليه السلام ما جهل ولا ضاع امر، عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا  
كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه  
ويشترى الشيء، بمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان  
يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار؟ حاش لله ان يكون هذاكم ولكن لا يمنعه ان يقول انا  
من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما جعل الى علي بن موسى عليهما السلام  
ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوماً بالباب يستلون ( يستأذنون خ ) عليك يقولون نحن من شيعه علي عليه السلام  
فقال انا مشغول فاصرفهم، فاصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب  
قل لمولانا ان شيعه ابيك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعدائنا في حجابك لنا ونحن ننصرف بهذه الكره نهرب  
من بلدنا خجلاً وافتة مما لحقنا عجزاً من احتمال ماض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا، فقال علي بن موسى عليهما السلام  
اذن لهم ليدخلوا، فدخلوا فسلموا عليه ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياماً وقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم

والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تبقى منا بعد هذا؟ فقال الرضا عليه السلام اقرؤا \* وما صابكم من مصيبة  
 فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير \* ما اقتديت الا بربي عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه واله و بأمر المؤمنين عليهم السلام ومن  
 بعده من ابناؤه الطاهرين عليهم السلام واقتديت بهم عتبوا عليكم، قالوا لماذا يابن رسول الله؟ قال لدعوتكم انكم  
 شيعة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ويحكم انما شيعة علي الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان والمقداد  
 وابوذر وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره ولم يرتكبوا شيئاً من فنون ذواجره، فأما  
 أنتم اذا قلت انكم شيعة وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض وتهاونون بعظيم حقوق  
 اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتركون التقية حيث لا بد من تقية ولو قلت انكم مواليه ومحبيه  
 العوالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم  
 بفعلكم هلكتكم، الا ان يتدارككم رحمة من ربكم، قالوا يابن رسول الله فانا نستغفر الله وتوب اليه من قولنا بل نقول  
 كما علمنا مولانا نحن محبوبكم ومحجوبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا اخواني واهل  
 ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم؟ قال ستين مرة قال لحاجبه  
 فاختلف اليهم ستين مرة متواليه فسلم عليهم واقربهم سلامى فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم  
 واستحقوا الكرامة لمحببتهم لنا وموالائهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع  
 مضرات قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور فقال مالي اراك مسروراً  
 قال يابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم رزقه الله صدقات ومبرات ومتدخلات من اخوان  
 له مؤمنين وانه قصد ونى اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات (عيالات) قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت  
 كل واحد فلاناً سرورى، فقال محمد بن علي عليه السلام لعمرى انك بان تسر اولى ان لم تسكن احبطته او لم تحبطه فيما  
 بعد فقال الرجل وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخاص؟ قال ها قد باطلت برك ياخوانك واصدقائك قال وكيف  
 ذلك يابن رسول الله؟ قال له محمد بن علي عليه السلام اقرء قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والذى  
 الاذى قال الرجل يابن رسول الله ما عننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم، قال له محمد بن علي ان الله عز وجل  
 انما قال لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والذى لم يقل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه وبالذى لمن تصدقون عليه  
 وهو كل اذى افتري اذالك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم اذالك لحفظتك وملائكة الله المقر بين حوالبك ام اذالك لنا؟  
 فقال الرجل بل هذا يابن رسول الله فقال وقد آذيتنى وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا؟ قال لقولك وكيف احبطته  
 وانا من شيعتكم الخالص ويحك اتدرى من شيعتنا الخالص؟ قال لا قال شيعتنا الخالص حزقيل المومن مؤمن آل  
 فرعون وصاحب يس الذى قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وسلمان وابوذر والمقداد وعمار  
 واستوبت نفسك بهؤلاء اما اذيت بهذا الملائكة وآذيتنا؟ فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا  
 من مواليك ومحبيك ومعادى اعدائك وموالى اوليائك فقال كذلك اقول وكذلك انا يابن رسول الله وقد تبت  
 من القول الذى انكرته وانكرته الملائكة وما انكرتم ذلك لانكار الله عز وجل فقال محمد بن علي بن موسى عليه السلام الان قد  
 عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنك الاحباط .

قال ابو يعقوب يوسف بن زياد، و على بن سيار رضى الله عنهما حضرا ليلة على غرفة الحسن بن علي  
 بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظماً وحاشيته له مجلين اذمر علينا والى البلد والى الجسر  
 ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنة فلما راه الوالى ترجل عن دابته اجلالاه فقال الحسن بن  
 علي عليه السلام عدالى موضعك فعادوهم معظماً له وقال يابن رسول الله اخذت هذا فى هذه الليلة على باب حانوت صير فى  
 فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فغضبت عليه فلما هممت بان اضربه خمسمائة وهذا سبيلى فى من انهمته ممن  
 اخذته ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل ان يأتينى من لا يطيق مدافعتة فقال لى اتق الله ولا تتعرض لسخط الله  
 فانى من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القائم باهر الله فكففت وقلت انما ربك عليه فان عرفك

بالتشيع اطلقت عنك و الاقطعت يدك و رجلك بعد ان اجلدك الف سوط و جئتكم يا بن رسول الله فهل هو من شيعه علي عليه السلام كما ادعى ؟ فقال الحسن بن علي عليه السلام معاذ الله ما هذا من شيعه علي و انما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعه علي عليه السلام قال له الوالي كفيتني مؤنته الا ان اضربه خمسمائة ضربة لاجرج علي فيها، فلما نجاه بعيداً قال بطحوه فبطحوه و قام عليه جلادين واحد عن يمينه و آخر عن شماله و قال اوجعاه فاهويا اليه بعضهما فكانا لا يصيبان استه شيئاً انما يعيب الارض فضجر من ذلك و قال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا يضربون استه فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضاً و يصيح و يتاوه فقال لهم و يحكم امجانين انتم يضرب بعضكم بعضاً اضربوا الرجل فقالوا ما تضرب الا الرجل و ما تقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً قال فقال يا فلان و يا فلان حتى دعا اربعة و صار و امع الاولين ستة و قال احيطوا به فاحاطوا به فكان تعدل بايديهم و ترفع عصيهم الي فوق و كانت لاتقع الا بالوالي فسقط عن دابته و قال قتلتموني قتلكم الله ما هذا؟ قالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاءوا يضربونه بعد فقال يا ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله لانضرب الا الرجل قال الوالي فمن اين لي هذه الشجاة براسي و وجهي و بدني ان لم تكونوا تضربوني؟ قالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبدالله اما تعتبر بهذه اللطاف التي بها يصرف عنى هذا الضرب و يلك رد الي الامام و امثل في امره قال فرده الوالي بعد بين يدي الحسن بن علي عليه السلام فقال يا بن رسول الله عجباً لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم فهو من شيعه ابليس و هي في النار و قد رأيت من المعجزات ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي عليه السلام للوالي يا عبدالله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلى بجميع عذابك له و لبقى في المطبق ثلثين سنة ولكن الله تعالى زحمه لاطلاق كلمة علي ما عنى لاعلى ما بيدك خل عنه فانه من مواليها و محيينا و ليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق؟ قال الامام عليه السلام الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا في جميع اوامرنا و نواهيها فاولئك شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرضنا مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام عليه السلام للوالي انت فقد كذبت كذبة لو تعمدها ر كذبتها لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط و سجن ثلاثين سنة في المطبق فقال وما هي يا بن رسول الله؟ قال زعمت انك رأيت له معجزات لان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه آياته لحججنا و ايضاحاً لجلالتنا و شرفنا و لو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة في للميت ام لعيسى؟ اوليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيراً باذن الله اهي للطائر او لعيسى عليه السلام اوليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزة اهي من معجزة للقردة او لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالي استغفر الله ربي واتوب اليه . قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال له انا من شيعه علي يا عبد الله لست من شيعه علي عليه السلام انما انت من محبيه ان شيعه علي الذين قال الله تعالى فيهم « والذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون » وهم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و نزوه عن خلاف صفاته و صدقوا محمداً في اقواله و صوبوه في كل افعاله و قالوا ان علياً بعده سيد امام و قوام همام لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا في كفة يزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الارض على الذرة و شيعه علي هم الذين لا يبالون في سبيل الله و وقع الموت عليهم او وقعوا عليه و شيعه علي هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث امرهم و شيعه علي هم الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل ا قوله عن قول محمد عليه السلام فذلك قوله « و عملوا الصالحات » قضاوا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوة و الامامة و اعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان في الاخوان في الله و استعمال التقية من اعداء الله .

قوله تعالى :

اِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤)

١- على بن ابرهيم قال قال السليم من الشك .

٢- الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام بقلب سليم من كل ماسوى الله تعالى لم يتعلق بشيىء غيره وتقدم معنى الاية في الحديث الطويل فى الاية السابقة عن على بن الحسين عليه السلام قوله تعالى :

فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ اِنِّى سَقِيمٌ (٨٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم » قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال انى سقيم لما يحل بالحسين .

٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام : النقية من دين الله قلت : من دين الله؟! قال : اى والله من دين الله ولقد قال يوسف : « أيتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سرقوا ولقد قال ابرهيم : انى سقيم والله ما كان سقيماً .

٣- عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي بصير قال : قيل لابي جعفر عليه السلام واناعنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منه المخرج فقال ما يريد سالم منى أيريد ان اجبىء بالملائكة؟ والله ما جاءت بهذه النيون فلقد قال ابرهيم عليه السلام انى سقيم وما كان سقيماً ولا كذب ولقد قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله ولا كذب ولقد قال يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون وما كذب .

٤- وعنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر قال ابو جعفر عليه السلام ونظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قال ابو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيماً وما كذب .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن ابي اسحق ابرهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله انى سقيم قال ما كان ابرهيم سقيماً وما كذب انما عنى سقيماً فى دينه مرتاداً قال وروى عنى انه سقيم بما يفعل بالحسين عليه السلام .

٦- قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمر ان الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات » فذكر عليه السلام ما ابتلى به ابرهيم عليه السلام فقال عليه السلام ومنها المعرفة بقرنه و توحيدته وتزييه عن التشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل باقول كل واحد منها على حدونه وبعده على محدته ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ فى قوله عزوجل فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم وانما قيده سبحانه بالنظرة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ الا من بعد النظرة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ الا من بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قال لامير المؤمنين عليه السلام اول النظرة لك والثانية عليك لا لك قوله تعالى

فَرَأَى إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَاتَنْطِقُونَ (٩٢) فَرَأَى تَمِيمَهُمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (٩٣)

فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ (٩٤) قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٤) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آذر ابا ابرهيم صلى الله عليه كان منجماً للنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة فى النجوم فأصبح وهو يقول للنمرود ولقد رأيت عجباً قال وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد فى ارضنا يكون هلاًكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال : فتعجب من ذلك قال : وهل حملت به النساء قال : لا ، فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها فى المدينة لا يخلص اليها ووقع آزر بأهله فغلقت

بابرهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه فأرسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيىء الا علمن به فنظرن فألزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى فى بطنها شيئاً وكان فيما اوتى من العلم انه سيحرق بالنار ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه ، قال فلما وضعت ام ابرهيم ، اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله فقالت امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعنى اذهب به الى بعض الغير ان، اجعله فيه حتى يأتى عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك، فقال لها فامضى به، قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله رزقه فى ابهامه فجعل يمصها فتشخب لبناً وجعل يشب فى اليوم كما يشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كما يشب غيره فى الشهر ويشب فى الشهر كما يشب غيره فى السنة فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لايه لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت، قال ففعل فذهبت فاذا هى بابرهيم عليه السلام فاذا عيناه تزهرا كأنهما سراجان قال فأخذته وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه؛ فقالت قد واريت في التراب فمكثت تعتل وتخرج فى الحاجة وتذهب الى ابرهيم عليه السلام وتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف فلما اتته كما كانت تأتية فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له مالك؟ فقال لها اذهبي بي معك، فقالت له حتى استأمر أباك فأنت ام ابرهيم عليه السلام آزر فأعلمته القصة فقال لها ابنتى به فأقديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم عليه السلام يعملون الاصنام و يذهبون بها الى الاسواق وبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رأى ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ اخذ ابرهيم عليه السلام القدوم واخذ خشبة ونجر منها صنم لم ير مثله قط فقال لاه انى لارجو ان نصيب خيراً بركة هذا قال فبينما هى كذلك اذ اخذ ابرهيم القدوم فكسر الصنم الذى عمله ففزع ابوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له اى شيىء عملت؟ فقال له ابرهيم عليه السلام وما تصنعون به؟ فقال آزر نعبده فقال له ابراهيم عليه السلام أنعبدون ما نتحتون؟ قال آزر هذا يكون ذهاب ملكنا على يده .

٢- عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن حجر عن ابي عبدالله عليه السلام قال خالف ابرهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم صلى الله عليه ربي الذى يحيى ويميت قال أنا احببى واميت قال ابرهيم ان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ، وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم «ونظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم» قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيماً وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدم فكسرها الاكبيراً لهم ووضع القدوم فى عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذى كان يعيبها ويبرء منها ، فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمعوا له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذى يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار عليه السلام ووضع ابرهيم عليه السلام فى منجنيق وقالت الارض بارب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار؟ فقال الرب ان دعائى كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم عليه السلام يومئذ كان يا أحد يا أحد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيته فقال للنار كونى برداً قال فاضطرب اسنان ابرهيم عليه السلام من البرد حتى قال عز وجل وسلاماً على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابرهيم عليه السلام يحدته فى النار، قال نمرود من اتخذ الهياً فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمتهم انى عزمت على النار ان لا تحرقه فأخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فآمن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط .

قوله تعالى :

وقال انى ذاهب الى ربي سيهدين (٩٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابراهيم عليه السلام كان مولده بكوني ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما وورقه وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتا لاجح وكان لاجح نبياً منذراً ولم يكن رسولا وكان ابراهيم عليه السلام في شبابه على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله عز وجل الى دينه واجتبه ، وانه تزوج بسارة ابنة لاجح وهي ابنة خالته ، وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة واراض واسعة ، وحال حسنة ، وكان قد ملكته ابراهيم صلى الله عليه جميع ما تملكه فقام فيه فأصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوني ربا رجل احسن حالا منه وان ابراهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فأوثق وعمل له جبراً وجمع له فيه الحطب وألهمت فيه النار ثم قذف ابراهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الجبر فاذا هم بابراهيم صلى الله عليه سالماً مطلقاً من وثاقه فاخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابراهيم صلى الله عليه عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقى عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى علي ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى علي اصحاب نمرود ان يردوا علي ابراهيم جميع ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بالهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوط معه صلوات الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقل لهم فاني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم صلى الله عليه بماشيته وماله وعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشدها عليها الاعلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر فاعترضه العاشر ليعشر مامعه ، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت ، قال العاشر لابراهيم صلى الله عليه افتح هذا التابوت حتى نعرض مامعه ، فقال ابراهيم عليه السلام قل ماشيتي فيه من ذهب وفضة حتى نعطي عشره ولا تفتحها ، قال فأبى العاشر الا فتحه قال وغضب ابراهيم صلى الله عليه على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قل له العاشر ما هذه المرأة منك ، قال ابراهيم صلى الله عليه هي حرمتي وابنة خالتي ، فقال له العاشر فما دعائك الي ان خبيتها في هذا التابوت ، فقال له ابراهيم صلى الله عليه الغيرة عليا ان يراها احد ، فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك ، قال فبعث الى الملك رسولا فاعلمه فبعث الملك من قبله لياتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم صلى الله عليه اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي وجسدي فاخبر الملك بذلك فأرسل الملك ان احمولوه والتابوت ، معه فحملوا ابراهيم صلى الله عليه والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك ، فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابراهيم صلى الله عليه ايها الملك فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع مامعي قال فغضب الملك ابراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه اذ مد يده اليها فأعرض ابراهيم صلى الله عليه وجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك الذي فعل بي هذا ، فقال نعم ان الهى غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك : فادع الهك يرد علي يدي فان أجابك فلم اعرض لها فقال ابراهيم صلى الله عليه الهى رد عليه يده ليكف عن حرمتي ، قال فرد الله عز وجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم ناد يده نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عنها قال فبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم اسأل لك ذلك علي انك ان عدت له تسألني ان اسأله ، فقال له الملك نعم فقال ابراهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة مارأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد اعنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لى اليك حاجة ، فقال ابراهيم صلى الله عليه ماهي ؟

قال له احب ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون له خادمة قال فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهى هاجر ام اسمعيل عليه السلام فسار ابراهيم صلى الله عليه بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى خلف ابراهيم اعظماً لابراهيم عليه السلام وهيبه له فأوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمس قدام الجبار المتسلط ويمشى هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه، فانه مسلط ولا بد من امرة فى الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهى اوحى الى الساعة ان اعظمك وأهابك وان اقدمك امامى وامشى خلفك اجلالاً لك، فقال له الملك اوحى اليك هذا؛ فقال له ابراهيم نعم فقال الملك اشهد ان الهك لرفيق حلیم كريم وانك ترغبني فى دينك قال وودعه الملك وسار ابراهيم عليه السلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً عليه السلام فى أدنى الشامات ثم ان ابراهيم صلى الله عليه عش حتى ابطنى عليه الولد قال لسارة لوشئت لبعتنى هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً فابتاع ابراهيم صلى الله عليه هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام.

٢- الطبرسى فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث له فى سؤال زنديق عن آيات من القرآن قاله عليه السلام كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل الكلام البشر ولا فعل البشر وسأنتك تكفى به انشاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال: «انى ذاهب الى ربي» فذهابه الى ربه توجيه عبادته اليه واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله.

قال رب هب لي من الصالحين (١٠٠) فبشرناه بغلام حلیم (١٠١) فلما بلغ معه السعي قال يا بنى انى

ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى الى قوله و ظالم لنفسه مبین (١١٣)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر جميعاً، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه لما كان اليوم التروية قال جبرئيل لابراهيم عليه السلام ترو من الماء فسميت التروية ثم اتى منى فاباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباه بنمرة دون عرفة فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف اثر مسجد ابراهيم حتى ادخل فى هذا المسجد الذى بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ثم غدا به وفى نسخة تم عمد به الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمى عرفات ثم افاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه اذلف لها ثم اقام على المشعر الحرام فأمره الله ان يذبح ابنه وقد رأى فيه شمائله وخلائقه وانس ما كان اليه فلما اصبح افاض من المشعر الى منى فقال لامه زورى البيت أنت و احتس الغلام فقال يا بنى هات الحمار والسكين حتى اقرب القربان فقال ابان فقلت لابي بصير ما أراد بالحمار والسكين؟ قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهره ويدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابة ابن القربان؟ فقال ربك يعلم اين هو يا بنى انت والله هو ان الله قدامنى بذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابة افعل هاتؤمر مستجدنى انشاء الله من الصابرين، قل فلما عزم على الذبح قال يا ابة خمر وجهى وشد وثاقي قال يا بنى الوناق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال ابو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم اضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه قال فأقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام؟ قال اريد ان اذبحه، فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه؟ قال نعم ان الله قدامنى بذبحه، فقال بل ربك نهاك عن ذبحه وانما امرك بهذا الشيطان فى منامك قال: وبك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ماترى والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال الشيخ يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم، فمهلاً فأبى ان يكلمه قال ابو بصير فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فاضجعه عند الجمرة الوسطى، ثم أخذ المدينة ووضعها على حلقه، ثم رفع رأسه الى السماء ثم اتحنى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونظر ابراهيم فاذا هى مقلوبة قلبها ابراهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل



ذلك مراراً ثم نودى من ميسرة مسجد خيف قد صدقت الرؤيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل ﷺ الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادى فقال ما شيخ رأيته بمنى فنعت نعت ابراهيم؟ قالت ذلك بعلى، قال فما وصيف رأيته معه ونعت نعتي؟ قالت ذلك ابني قال فاني رأيته اضجعه وأخذ المدينة ليذبحه قالت كلا ما رأيت ابراهيم الا أرحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه؟ قال فورب السماء والارض ورب هذه البيعة لقد رأيته اضجعه وأخذ المدينة ليذبحه قالت لم؟ قال زعم أن ربه امره ليذبحه، قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها فرقت ان يكون قد نزل في ابنها شىء فكأنى انظر اليها مسرعة في الوادى واضعة يدها على رأسها وهى تقول رب لا تؤاخذنى بما عملت بام اسمعيل قال: فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففرغت واشتكت وكان بدو مرضها الذى هلكت فيه وذكر ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر ﷺ قال اراد ان يذبحه فى الموضع الذى حملت ام رسول الله ﷺ عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه على ابن الحسين عليهما السلم فى شىء، كان بين بنى هاشم وبنى امية فارتحل فضرب بالعرين .

٢- عنه، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد والحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ﷺ اين اراد ابراهيم ان يذبح ابنه؟ قال على الجمرة الوسطى وسألته عن كبش ابراهيم ما كان لونه واين نزل؟ فقال كان املاح وكان اقرب ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشى فى سواد وياكل فى سواد وينظر ويبرو ويبول فى سواد .

٣- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن فضالة بن ايوب، عن معوية بن عمار، عن ابي عبد الله ﷺ، ان ابراهيم اتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك و لاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهى بطن عرفة فلما زالت الشمس خرج واغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى فى موضع المسجد الذى بعرفات وقد كانت احجار بيض فادخلت فى المسجد الذى بنى ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم اذلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض الى منى فامرهم فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس لعنه الله ثم امره بالذبح وان ابراهيم ﷺ حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهوفزع فرأى فى النوم ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو واهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه كما حكى الله يسابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله عنه يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين وسلمنا لامر الله واقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاماً لم يعص الله طرفه عين؟ فقال ابراهيم ان الله يأمرنى بذلك فقال ربك ينهك عن ذلك و انما امرك بذلك الشيطان فقال له ابراهيم و بلك ان الذى بلغنى هذا الموضع هو الذى امرنى به والكلام الذى وقع فى اذنى، فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك و انك ان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه و اقبل على الغلام و استشاره فى الذبح فلما اسلما جميعاً لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهى وشد وثاقى فقال ابراهيم يا بنى الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه فاخذ المدينة و وضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء ثم اتبعه عليه المدينة و قلب جبرئيل المدينة على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير و انار الغلام من تحته و وضع الكبش مكان الغلام و نودى من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم

قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت في الكعبة في وسط الوادى بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رأيته؟ قالت ان ذلك بعلى قال فوصيف رأيته؟ معه قالت ذلك ابني فقال لقد رأيته اضجعه و اخذ المدينة ليذبحه، فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه؟ قال فو رب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته اضجعه و اخذ المدينة ليذبحه، فقالت ولم؟ قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في ابنها بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادى راجعة الى منى وهى واضعة يدها على رأسها تقول يارب لا تؤاخذنى بما عملت بام اسمعيل قلت فاي ان اراد ان يذبحه؟ قال عند جمرة الوسطى قان ونزل الكبش على الجبل الذى عن يمين مسجد منى نزل من السماء وكان يأكل فى سواد ويمشى فى سواد اقرن قلت ما كان لونه؟ قال كان املح اعين.

٣ - وقال على بن ابراهيم حدثنى ابي، عن صفوان بن يحيى، وحماد، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سئلته عن صاحب الذبيح؟ فقال اسمعيل.

٤ - وقال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انا ابن الذبيحين يعنى اسمعيل و عبدالله بن المطالب فهذان الخبران عن الخاص فى الذبيح و اختلفا فى اسحق و اسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين فى اسمعيل و اسحق فناداه الله عز وجل قد صدقت الرؤيا الايه انه لما عزم ابراهيم على ذبح ابنه وسلم الامر لله تعالى قال عز وجل انى جاعلك للناس اماماً قال ابراهيم و من ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين اى لا يكون بعهدى امام ظالم.

٥ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا عبدالله جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقى، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ايهما كان اكبر اسمعيل او اسحق؟ وايهما كان الذبيح؟ فقال اسمعيل كان اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل و كان مكة منزل اسمعيل و انما اراد ابراهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بمنى قال و كان بين بشارته الله ابراهيم باسمعيل و بين بشارته باسحق خمس سنين اما تسمع لقول ابراهيم حيث يقول رب هبلى من الصالحين انما سأل الله عز وجل ان يرزقه غلاماً من الصالحين وقال فى سورة الصافات « فبشرناه بغلام حليم » يعنى اسمعيل من هاجر قال فقدى اسمعيل بكبش عظيم فقال ابو عبدالله عليه السلام « وبشرناه باسحق نبياً من الصالحين و باركنا عليه وعلى اسحق » يعنى بذلك اسمعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل و ان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله عز وجل فى القرآن و من بناهما.

٦ - عنه قال حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى العطار بنيشابور، فى شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلثمائة، قال حدثنا محمد بن على بن قتيبة النيشابورى، عن الفضل بن شاذان، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده و ان لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليوجع الى قلبه ما يوجع الى قلب الوالد الذى يذبح ولده بيده فليستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقتى اليك؟ فقال يارب ما خلقت خلقاً احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك؟ فقال بل هو احب الى من نفسى قال فولده احب اليك او ولدك؟ قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتي؟ قال يارب بل ذبحه على ايدى اعدائه و اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبى و فى نسخة سقطت فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك و توجه قلبه و اقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، اوجبت لك ارفع درجاتك على الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل « وفديناه بذبح عظيم ».

٧ - وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفى قال حدثنا

على بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين؟ قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبدالله بن عبدالمطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي قال وهو لما عمل مثل عمله « قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي اذبح ما تؤمر » ولم يقل له يا ابي اذبح ما رايت « ستجدني انشاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش يأكل في سواد و يشرب في سواد و ينظر في سواد و يبرك و يعبر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى و انما قال الله عز وجل كن فكان ليفدى به اسمعيل وكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين و اما الاخر فان عبدالمطلب كان تعلق بحاققة باب الكعبة و دعا الله عز وجل ان يرزقه عشر بنين و نذر الله عز وجل ان يذبح واحدا منهم حتى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفي الله تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسمهم بينهم فخرج سهم عبدالله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها نانية فخرج سهم عبدالله فاخذه وحبسه و عزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك و اجتمع نساء عبدالمطلب يبكين و يصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابا اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك، قال كيف اعذر يا بنية؟ فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبدالمطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشر اضرى بالسهم فخرج سهم عبدالله فما زال يزيد عشر اضرى حتى بلغت مائة فضرب فخرج سهم على الابل فكبر القريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة، فقال عبدالمطلب : لا حتى اضرب القداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج سهم على الابل فلما كان في الثالث اجتر له الزبير وابوطالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخ جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبدالمطلب ان تنجر الابل بالجزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبدالمطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام: حرم نساء الاباء و سن الدية في القتل مائة من الابل وان يطوف بالبيت سبعة اشواط و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس وسمى زعزم حين حفرها سقاية الحاج واولا ان عبدالمطلب كان حجة و ان عزمه على الذبح ابنه عبد الله تشبيهاً بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة من اجلها دفع الله عز وجل عن اسمعيل هي العلة من اجلها دفع الذبيح عن عبدالله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فيبركة النبي صلى الله عليه وآله والائمة دفع الله الذبيح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيامة .

ثم قل محمد بن بابويه اختلف الروايات في الذبيح فمنها ماورد بانه اسحق ومنها ماورد انه اسماعيل عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار التي صح طرقها وان كان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق لما ولده بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امره ابوه بذبحه فكان يبصر لاهر الله تعالى فيسلم له كصبر اخيه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحاً لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسنداً في كتاب النبوة .

٧- عنه في كتاب الخصال حدثني بذلك اشارة الى ما ذكرناه عنه محمد بن علي اليساري القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابي قتادة الحراني عن وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين يريد بذلك العم لان العم قد سماه الله ابا في قوله : ام كنتم شهداء ان حضر يهتوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك

واله آباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق (١٢٢) وكان اسمعيل عم يعقوب فسماه في كتابه اباوقد قال النبي ﷺ  
العم الوالد .

ثم قال ابن بابويه فعلى هذا الاصل يطرد قول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين احدهما ذبيح بالحقيقة والآخر  
ذبيح بالمجاز واستحقاق الثواب على النية والتمنى فالنبي ﷺ هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه .

٩- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه والحسين بن محمد ، عن عبد ربه بن عامر ، ومحمد  
ابن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن عقبة بن بشير ،  
عن أحدهما عليه السلام في حديث قال وحج ابراهيم عليه السلام هو واهله وولده فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن هناك  
ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وأبا عبد الله محمد بن عمار ، انه اسحاق فأما زرارة فزعم انه اسمعيل  
١٠- الشيخ في أماليه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن  
عقدة قال : اخبرنا علي بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا عبيد الله بن علي  
قال : حدثنا علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جده عن آباءه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رؤيا الانبياء وحى .

١١- بن عقدة ، قال : حدثنا جعفر بن عنبسة بن عمر ، قال حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى ،  
قال حدثني ابي عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال الذبيح اسمعيل

١٢- الطبرسي ، روى العياشي باسناده ، عن بريد بن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان بين بشاره ابراهيم  
باسماعيل وبين بشارته باسحق ؟ قال كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعني  
اسماعيل وهي اول بشاره بشاره بها ابراهيم في الولد ولما ولد لابراهيم اسحق من سارة ، وبلغ اسحق ثلاث سنين  
أقبل اسمعيل الى اسحق وهو في حجر ابراهيم فحاجه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة فقالت يا ابراهيم ينحى  
ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه والله لا تجاورني هاجر وابنه في بلاد أبداً فنجها عنى  
وكان ابراهيم مكرماً لسارة يعرفها ويعرف حقها وذلك انها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابراهيم  
واغتم بفراق اسمعيل فلما كان الليل اتى ابراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبيح ابنه اسمعيل بموسم مكة فأصبح  
ابراهيم حزيناً للرؤيا التي اراها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم هاجر واسماعيل في ذى الحجة من ارض  
الشام فانطلق بهما الى مكة ليذبحه في الموسم فبداه بقواعد البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجباً  
وقضى نسكه بمعنى رجع الى مكة فطاف بالبيت اسبوعاً ثم انطلقا فلما صارا في السعي قال ابراهيم لاسماعيل :  
يا بنى انى ارى في المنام انى اذبحتك في الموسم عامى هذا فماذا ترى ؟ قال يا ابت افعل ما تؤمر فلما فرغا من  
سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى وذلك اليوم النحر فلما انتهى الى جمرة الوسطى واضجمه لجنبه الايسر وأخذ  
الشفرة ليذبحه فودى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره وفدى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بالحمه  
على المساكين .

١٣- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن كبش ابراهيم ما كان لونه؟ قال املاح اقرن ونزل  
من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بحيال الجمرة الوسطى وكان يمشى في سواد ويأكل في سواد وينظر  
في سواد ويبول ( ويبركخ ) في سواد .

١٤- وعن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سئل عن صاحب الذبيح فقال اسمعيل .

١٥- عمر بن ابراهيم الاوسى قال قال : رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام انت مع قوتك هل تعبت قط يعني  
اصابك تعب ومشقة ؟ قال نعم يا محمد ثلاث مرات يوم التقى ابراهيم في النار اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى وجلالى  
لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت :  
يا ابراهيم هل لك حاجة؟ قال الى الله نعم اما اليك فلا والثانية يوم امر ابراهيم بذبيح ولده اسمعيل اوحى الله الى

ان ادر كه فوعزني وجلالي لان سبقتك السكين الي حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده واتيته بالفداء الثالثة حين رمى يوسف في الجب ووحى الله تعالى الي ادر كه يا جبرئيل فوعزني وجلالي ان سبقك الي قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة وادر كته الي الفضاء ورفعته الي الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما فعميت فكان الجب مأوى الحيات والافاعي فلما احس به (حست) قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تنحركين فان نبيا كريما نزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعي فانها خرجت وارادت لدغه فصحت بهن صيحة صمت اذا نهن الي يوم القيمة قوله تعالى :

وَإِنَّ الْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤)

أندعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة الواقفة فقال الاعرابي انا بعلاها وسمى الرب بعلا .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج علينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك وسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك؟ فقال نعم ذكرت الياس النبي عليه السلام وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأيت قسيماً ولا جانليفا افسح لهجة منه فيه ثم فسره لنا بالعربية فقال كما كان يقول في سجوده اترك معذبي وقد اظمأت لك هواجرى اترك معذبي وقد غدت لك في التراب وجهي اترك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اترك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فأوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعداً وفيت به .

٣- ابن شهر آشوب ، عن انس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتاً من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عانقه ثم قال انني اكل في سنة مرة واحدة وهذا أوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فأكلوا وكان الياس عليه السلام وسياًتي انشاء الله تعالى حديث الياس مع الباقر عليه السلام في تفسير انا انزلناه قوله تعالى .

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (١٣٠)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني (رض) قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى ، عن احمد بن عيسى الجلودى البصرى قال : حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن ابي فاطمة الباهلي ، قال : حدثنا وهيب بن نافع ، قال : حدثنا كارج ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آباءه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد ونحن آل يس .

٢- عنه ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي ، قال ، حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الغنى المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبى ، عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه و عليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة .

٣- وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (رض) ، قال : حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى البصرى ، قال : حدثني الحسين بن معاذ ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابي مالك في قوله عز وجل « سلام على آل يس » قال : يس اسم محمد .

٤- وعنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله بن قاسم بن الحسن المؤدب ، عن احمد بن علي الاصهباني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال اخبرني احمد بن ابي عمر النهدي ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال علي آل محمد عليهم السلام

٥- وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني محمد بن سهل ، قال حدثنا ابراهيم بن معتمر ، قال حدثنا عبد الله بن داهر الاحمري ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عمر بن الخطاب كان يقره سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد .

٦- وعنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون والعلما وقد اشرنا له في هذا الكتاب غير مرة قال الرضا عليه السلام في الايات الدالة على الاصطفاء واما الآية السابقة فقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (احزاب ٥٦) وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك؟ فقال يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في آل شيىء اوضح من هذا في القرآن؟ فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى «سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون» ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام .

٧- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن حسين بن الحكم ، عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه يس ونحن الذي قال سلام على آل يس .

٨- وعنه ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، عن الخضر بن فاطمة البجلي ، عن وهيب بن نافع ، عن كادح ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام في قوله عز وجل «سلام على آل يس» قال يس محمد ونحن آل محمد .

٩- عنه ، عن محمد بن سهل ، عن ابراهيم بن دهران ، عن الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابي عبد الرحمن الاسلمي ، عن عمر بن الخطاب انه كان «يقره سلام على آل يس» قال علي آل محمد عليهم السلام .

١٠- وعنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال : نحن آل محمد عليهم السلام .

١١- وعنه ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علي ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال : اى على آل محمد عليهم السلام .

١٢- الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قوله : سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الاسم حيث قال : يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بأنهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما استقطوا غيره .

## باب معنى آل محمد صلى الله عليهم

١- ابن بابويه، عن ابيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن البشير، عن الحسين بن ابي العلا، عن عبد بن مسيرة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: انا نقول: اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد، فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد وآله نكاحه.

٢- وعنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن ابراهيم بن اسحق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من الال؟ قال ذرية محمد وآله وصحبه قال: قلت: فمن الال؟ قال: الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل «ادخلوا آل فرعون أشد العذاب» قال والله ما عنى الا ابنته.

٣- وعنه، قال: حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من آل محمد وآله وصحبه؟ قال: ذريته فقلت: من اهل بيته؟ قال: الائمة الاوصياء فقلت: من عترته؟ قال: اصحاب العباء فقلت: من امته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما بكتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وهما الخليفتان على الامة بعده عليهم السلام. قوله تعالى  
 \*وانكم لثمرون عليهم مصبحين (١٣٧) وبالليل افلا تعقلون (١٣٨)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله مسكان، عن زيد بن ربيع الخثعمي، عن ابي الربيع الشامي، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام: قلت قوله \*وانكم لثمرون مصبحين وبالليل افلا تعقلون\* قال تمررون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن فقرأ ما قص عليكم من خبرهم وخبر لوط تقدم في سورة هود وسورة الحجر وسورة العنكبوت ويأتي انشاء الله تعالى في سورة الذاريات  
 قوله تعالى:

وان يونس لمن المرسلين (١٣٦) اذ ابق الى الفلك المشحون (١٤٠) فساهم فكان من المدحضين (١٤١)

فالتقمه الحوت وهو مليم (١٤٢) الى قوله فآمنوا فمتعناهم الى حين (١٤٨)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، قال قال ابو عبد الله عليه السلام: ما رد العذاب عن قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا واسم الاخر روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهيه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فأوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال لهم العالم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع؟ قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل والارواح والبقرة والاولاد وبين الغنم والاولاد ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال، وقد كان نزل وقرب منهم فأقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله تعالى فرأى الزارعين يزرعون في ارضهم، قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا وادعوا فرحمهم وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضباً كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت وأرادوا ان يدفعوها فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة من

قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار الحوت اليه وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله « فساهم فكان من المدحضين » فاخرجوه فالتقوه في البحر فالتقمه الحوت وهو مايم وممر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار البحر بصاحبه؟ فقال: يا يهودى اما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ودخل فى بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل طبرستان ثم دخل فى دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك فى ايام موسى وكل الله ملكاً يدخله فى الارض كل يوم قامه رجل وكان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرنى فانى اسمع كلام آدمى، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره، ثم قال قارون من انت؟ قال يونس انا المذنب الخاطى يونس بن متى قال فما فعل الشديدا الغضب موسى بن عمران؟ قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران؟ قال هلك قال فما فعلت كلتم بنت عمران التى كانت سميت لى؟ قال هيهات مابقى من آل عمران احد قال قارون واأسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب الله له و امر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت عليه شجرة من يقطين وهى الدبا فاضلته عن الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فوحي الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة؟ فقال يارب عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله درفلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحيوه الدنيا و متعناهم الى حين؟ وقال مكث يونس فى بطن الحوت سبع ساعات ثم :

٢ - قال على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال لبث يونس فى بطن الحوت ثلثة ايام و نادى فى الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحران لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالتقاها بالساحل و انبت عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمسه و يستظل به و يورقه و كان تساقط شعره، ورق جلده و كان يونس يسبح و يذكر الله فى الليل و النهار فلما ان قوى واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فد يلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس و ظل حزينا فأوحى الله اليه مالك حزينا يا يونس؟ قال رب هذه الشجرة التى كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست، قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعى بها ان يبست حين استغنيت عنها و لم تحزن لاهل نينوا اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا قد امنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحي ان يدخل؟ فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء، قال الراعى اما تستحي و يونس قد غرق فى البحر و ذهب؟ قال له يونس اللهم ان هذا الشاة تشهد لك انى يونس فانطقت الشاة له بانه يونس، فلما اتى الراعى قومه واخبرهم و هموا بضربه فقال ان لى بيثة بما اتقول قالوا من يشهد؟ قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فجاءوا به و آمنوا و احسنوا ايمانهم فمتعهم الى حين و هو الموت و اجارهم من ذلك العذاب

٣ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هارون القاينى ، و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن جرير ، عن من اخبره ، عن ابى جعفر عليه السلام قال اول من سوهم مريم بنت عمران و هو قول الله عز وجل « وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم » و السهام ستة ثم استوهموا فى يونس لما ركب مع القوم فوقعت السفينة فى اللجة فاستوهموا فوقع السهم على يونس ثلث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبدا المطلب ولد له تسعة فنذر فى العاشران برزقه غلاماً ان يذبحه قال فلما ولد لعبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه



ورسول الله ﷺ في صلبه فجاء بعشر من الابل فسا هم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشرأ فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشرأ فلما بلغت المائة خرجت السهام على الابل فقال عبدالمطلب ما انصفت ربي ، فاعاد السهام ثلثا فخرجت على الابل فقال الان علمت ان ربي قد رضى فنحرتها .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان و ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبدالجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان عن اسحق العرزمي قال سئل و انا عنده يعنى اباعبدالله ﷺ عن مولود ولد ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث؟ قال يجلس الامام و يجلس معه ناس فيدعوا الله و يجعل السهام على اى ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فإى ذلك خرج ورثه عليه ثم قال و اى قضية اعدل عن قضية يجعل عليها السهام ان الله عز وجل يقول «فساهم فكان من المدحضين» .

٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال والحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله ﷺ قال سألت عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث؟ قال يجلس الامام و يجلس عنده اناس من المسلمين فيدعوا الله و يجعل السهام عليه على اى ميراث يورث اميراث الذكر او ميراث الانثى فإى ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال و اى قضية اعدل من قضية يجعل عليها بالسهام يقول الله «فساهم فكان من المدحضين» قال و ما من امر يختلف فيه أثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال

٦ - احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال سألت بعض اصحابنا عن اباعبدالله ﷺ عن مسألة ، فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال اى قضية اعدل من القرعة اذ افوض الامر الى الله عز وجل «يقول فساهم فكان من المدحضين» .

٧ - عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزني ، عن الحرث بن حضيره ، عن حبة العرنى ، قال قال امير المؤمنين ﷺ ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقربها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقربها .

٨ - ابن شهر آشوب ، عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبدالله بن عمر ، على علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال له يا بن الحسين انت الذى تقول ان يونس بن متى انما لقي في الحوت ما لقي لانه عرضوا عليه ولاية جدى فتوقف عندها؟ قال بلى تكلتك امك قال عبدالله بن عمر فارنى برهان ذلك ان كنت من الصادقين؟ قال عبدالله بن عمر فامر علي بن الحسين بشد عينه بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح عيننا فاذا نحن على شاطئ بحر يضرب امواجه ، فقال ابن عمر يا سيدى دمي في رقبتك الله الله فى نفسى ، فقال علي بن الحسين ﷺ اردت البرهان؟ فقال عبدالله بن عمر انى ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايها الحوت فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول لبيك لبيك يا ولي الله ، فقال علي بن الحسين من انت؟ قال انا حوت يونس ياسيدى ، قال علي بن الحسين حدثنى بخبر يونس؟ قال ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمد ﷺ الا و قد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص و من توقف عنها وتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية و لقي ما لقي نوح من الغرق و لقي ما لقي ابراهيم من النار و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي ايوب من البلاء و ما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان تول امير المؤمنين علياً و الائمة الراشدين من صلبه فى كلام له ، قال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه و ذهب مغاضبا فإوحى الله تعالى اتى ان التقم يونس و لا توهن له عظماً فمكث فى بطنى اربعين صباحاً يطوف معى البحار فى ظلمات ثلث ينادى لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب و الائمة الراشدين من ولده فلما آمن بولايتكم امر ربي فقدرته على ساحل البحر . و قد تقدمت روايات كثيرة فى قصة يونس فى سورة يونس و سورة الانبياء .  
قوله تعالى :

## وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (١٤٧)

١- الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ويزيدون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ، ودرست بن ابي منصور عنه ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى و منبى فى نفسه لا يعد وعبرها و نبى يرى فى النوم و يسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة و لم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام و نبى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك و قد ارسل الى طائفة قتلوا او كثروا كيونس قال الله عزوجل « وارسلناه الى مائة الف او يزيدون » قال يزيدون ثلثين الفاً و عليه امام و الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين فى اليقظة و هو امام مثل اولى العزم و قد كان ابراهيم عليه السلام نبياً و ليس بامام حتى قال الله « انى جاعلك للناس اماماً قال و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً .

٣- و رواه المنيد فى الاختصاص ، عن ابي محمد بن حمزة الحسينى ، عن محمد بن يعقوب ، عن عدته من اصحابه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم (صالح الخ) ، و درست بن ابي منصور عنهم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبى منبى فى نفسه لا يعد و غيره و ذكر الحديث بعينه و فيه تغيير يسير ولعله من النسخ والله اعلم .

٤- على بن ابراهيم ذكر يونس قوله و ان يونس لمن المرسلين اذ بق يعنى هرب « الى الفلك المشحون » فساهم اى القى السهام فكان من المدحذين اى من المفوضين فالتقمه الحوت و هو مليم و انبنا عليه شجرة من يقطين قال الدبائم خاطب الله نبيه فقال : فاستفتهم الربك البنات و هم البنون قال قال قريش الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم « فقال فاستفتهم الاية الى قوله سلطان ميسن » اى حجة قوية على ما يزعمون قوله : و جعلوا بينه و بين الجنة نسباً يعنى انهم قالوا ان الجن بنات الله فرد الله عليهم قوله و لقد علمت الجنة انهم لم حضرون يعنى فى النار ، ثم قال على بن ابراهيم ، و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : و ان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فم كفروا به حين جائهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله « سوف يعلمون » فقال جبرئيل يا محمد انا لنحن الصافون و انا نحن المسيحون قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يعنى العذاب اذا نزل ببني اميه و اشياعهم فى آخر الزمان قوله فتسول عنهم حتى حين و ابصر فسوف يبصرون فلذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم النظر و هذه فى اهل الشبهات و الضلالات من اهل القبلة .

و ما منا الاله مقام معلوم (١٦٤) و انا نحن الصافون (١٦٥) و انا نحن المسيحون (٢٣)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، عن العباس بن عامر ، عن الربيع بن محمد ، عن يحيى بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول « و ما منا الاله مقام معلوم » قال فى الائمة و الاوصياء من آل محمد عليه السلام .

٢- عنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ميمونة ، قال حدثنى محمد بن سليمان ، قال و حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سليمان ، قال و حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد التفليسي ، عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين ،

عن شهاب بن عبد ربه، قال سمعت الصادق ابا عبد الله عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله و ذمته و نحن ودائع الله وحجته كنا انواراً صفوفاً حول العرش نسبح الله فتسبح الملائكة بتسييحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله و ذمته و من خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل و عهده .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن يونس العنقى اليماني ، عن داود بن سليمان المرزى ، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبته انا آل محمد كنا انواراً حول العرش فامرنا الله بالتسييح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسييحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسييح فسبحنا وسبحت اهل الارض بتسييحنا وانا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون .

قال وروى مرفوعاً الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى :

وَ اَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (١٦٥) وَ اَنَا لَنَحْنُ الْمَسْبُوحُونَ (١٦٦)

فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه و قال مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب؟ قال نعم ان الله تعالى خلقني و خلق علياً قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً قسمه نصفين فخلقني من نصفه و خلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من اورى و نور علي ، ثم جعلنا من يعين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة وهللتنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محبلي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوءة من ماء الحيوة من الفردوس فما من احد من شيعته علي الا وهو طاهر الوالدين نقي نقي مؤمن موقن بالله فاذا اراد ان يواقع امره جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم علي بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة؟ قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي (ص) الحمد لله الذي جعل محبة علي و الايمان سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز من النار

علي ابن ابراهيم في قوله \* واذا نزل بساحتهم اى بمكانهم فساء صباح المنذرين قوله تعالى :

سَبِّحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ الاية (١٨٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن داود عن محمد بن عطية ، قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم ، فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسئلة اعيت علي ان اجدا حداً ان يفسرها وقد سألت عنها ثلثة اصناف من الناس؟ فقال كل صنف شيئاً غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ماذا؟ قال اني اسألك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر و قال بعض القلم و قال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئاً اخبرك ان الله تعالى كان ولا شئى غيره وكان عزيزاً ولا احد كان قبل عزه و ذلك قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى \* وجعلنا من الماء كل شئى حي افلا يؤمنون من سورة الانبياء ،

## سورة ص

(مكية نزلت بعد القمر وهي ثمان وثمانون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة ص في ليلة الجمعة اعطى من خير الدنيا والاخرة ما لم يعط احد من الناس الا انبي مرسل او ملك مقرب و ادخله الجنة و كل من احب من اهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه و ان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه .

## وهي خواص القرآن

٢ - روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء هذه السورة فكان له من الاجر وزن كل جبل سخره الله لداود عشر مرات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغير او كبير و من كتبها وجعلها تحت قاض او وال لم يقف الامر في يده اكثر من ثلاثة ايام وظهرت عيوبه و عزل و انقض من حوله .

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها تحت قاض او وال لم يقف الامر بيده اكثر من ثلاثة ايام وظهر للناس عيوبه و تفرق الناس من حوله قال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في اناه زجاج و اخرقه وجعلها في موضع قاض او موضع شرطة لم يقم عليه ثلثة ايام الا و قد ظهرت عيوبه و تنفض الناس بقدره ولا ينفذله امر بعد ذلك و يبقى في ضيق و شدة باذن الله تعالى . قوله تبارك و تعالى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

## ص وَ اذْرَانِ ذِي الذِّكْرِ (١)

١- علي بن ابراهيم ، قال هو قسم و جوابه بل الذين كفروا في عزة و شقاق يعني في قوله تعالى :  
كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْتٍ فَنَادَوْا وَ لَاتٍ حَيْنٍ مَنَاصٍ (٣) اِلى قوله وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ اِنْ

اَمْشَوْا و اصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ اِنْ هَذَا الشَّيْءُ يَرَادُ (٦)

١- ابن بابويه ، قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون الزنجاني ، فيما كتب الى علي بن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير ، قال حدثنا معاذ بن العثني العبيري ، قال حدثنا عبدالله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، قال لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ما معني قول الله تعالى عز وجل ص ؛ قال ص عين تنبع من تحت العرش و هي التي توضع منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به و جبرئيل عليه السلام كل يوم دخله فيه فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خاق الله تبارك و تعالى منها ملكا يسبح الله و يقده و يكبره و يحمده الى يوم القيمة .

٢- عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن صباح الحذاء ، عن اسحق بن عمار ، قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و ذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج الى ان قال قلت جعلت فداك و ما ص الذي امر ان يغتسل منه ؛ قال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة و هو ماء قال الله عز وجل ص و القرآن ذى الذكر انما امره ان يتوضأ و يقرأ و يصلي .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم : عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديث الاسراء الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوحى الله لي يا محمد ادن من صاد و اغتسل مساجدك و طهر هاوصل لربك ، فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن و ذكر الحديث .

٤ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام و معه قوم من قريش فدخلوا علي ابي طالب عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك اذا ناولي آلهتنا فادعه و امره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الهه ، قال فبعث ابو طالب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فلم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم يرفى البيت الا مشركا فقال السلام علي من اتبع الهدى ثم جاس فخيره ابو طالب بما جاؤا اليه فقال فهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب و يطؤون اعناقهم ؟ فقال ابو جهل نعم و ما هذه الكلمة ؟ فقال تقولون لاله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم و خرجوا هراباً و هم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق فانزل الله في قولهم « ص و القرآن ذى الذكر الى قوله الاختلاق . »

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون ؟ قال بلى و ذكر المأمون الايات التي في الانبياء الي ان قال المأمون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » فقال الرضا عليه السلام لم يكن احد عنده مشركي اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة و ستين صنماً فلما جاءهم صلى الله عليه وسلم بالدعوة الي كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم و عظم وقال « اجعل الالهة الهواً واحداً ان هذا الشبيبي ، عجاب و انطلق الملاء منهم ان امشوا و اصبروا علي الهتك ان هذا الشبيبي ، يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق » فلما فتح الله عز و جل علي نبيه صلى الله عليه وسلم مكة قال له يا محمد « ان افتحنا لك فتحاً ميبنا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » عند مشركي اهل مكة بدعاءك الي توحيد الله فيما تقدم و ما تأخر ، لان مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم من مكة و من بقي منهم لا يقدر و اعلى انكار التوحيد اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم ، فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن .

٦ - الطبرسي في اعلام الوري ، بالاسناد ، عن مجاهد بن جبير قال كان مما انعم الله علي بن ابي طالب عليه السلام و اراد به الخير ان قريشاً اصابتهم ازمة شديدة و كان ابو طالب ذاعيل كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه و كان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال و قد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة فانطلق حتى تخفف عنه من عياله و اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضعه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه نبياً فاتبعه علي و آمن به و صدقه قال علي بن ابراهيم فلما اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلث سنين انزل الله عليه « فاصدع بما تؤمروا عرض عن المشركين » فجزع رسول الله صلى الله عليه وسلم و قام علي الحجر و قال يا معشر قريش و يا معشر العرب ادعواكم الي عبادته الله و خلع الانداد و الاصنام و ادعواكم الي شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله فاجيبوني تملكوا بها العرب و تدن لكم بها العجم و تكونوا ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه و ضحكوا و قالوا جئ محمد بن عبدالله و آذوه بالسنتهم فقال له ابو طالب يا بن اخ ما هذا ؟ قال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لملائكته و انبيائه و دين ابراهيم و الانبياء من بعده بعنى الله رسولا الي الناس ، فقال يا بن اخ ان قومك لا يقبلون هذا منك فاكف عنهم ، فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه ابو طالب و اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء في كل وقت يدعوه و يحذرهم فكان من سمع من خبره ما يسمع من اهل الكتب يسلمون فلما رات قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك و مشوا الي ابي طالب و قالوا كفف عنا ابن اخيك فانه قد سفه احلامنا و سب آلهتنا و افسد شبابنا و فرق جماعتنا فدعاه ابو طالب فقال يا بن اخ ان القوم قد اتوني يسألونك ان تكف عن آلهتهم ، قال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكان يدعوه و يحذرهم العذاب فاجتمعت قريش اليه فقالوا له الي م تدعونا يا محمد ؟ قل الي شهادة ان لا اله الا الله و

خلع الانداد كلها، قالوا ندع نلثمائة وستين الها ونعبد الها واحداً؛ فحكى الله سبحانه قوله «و عجبوا ان جائهم منذرهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحداً ان هذا الشئى عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب» ثم قال ذكر الى اخر الاية .

٧ - عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة القاصعة قال لقد كنت معه عليه السلام لما اتاه الملاء من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيماً لم يدعه ابوك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسئلك امرأ ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي و رسول و ان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم و ما تسألون؟ قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك، فقال لهم عليه السلام ان الله على كل شئى قدير فان فعل الله ذلك بكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لا علم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يعزب الاحزاب ثم قال يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله والذى بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله عليه السلام مرفوعة (مرفرفة) و التقت بعضها الاعلى على رسول عليه السلام وبعضها اعلى منكبي وكنت عن يمينه عليه السلام فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علواً واستكباراً فمرها فلياتك نصفها فامر بذلك فاقبل اليه نصفها كعجب اقبال واشده دويماً فكادت تلتف برسول الله، فقالوا كفر او عتوا فمر هذا النصف يرجع الى نصفه فامر عليه السلام فرجع فقلت انالاله الا الله انى اول مؤمن بك يا رسول الله واول من امن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقاً لنبوتك واجلالاً لكامتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك غير هذا يعنونى ٨ - على ابن ابراهيم فى قوله « وكم اهلكننا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص» اى ليس وقت مفر قال قوله و عجبوا ان جائهم منذر منهم قال قال نزلت بمكة لما اظهر رسول الله عليه السلام الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابى طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفسه احلامنا وسب الهتنا و افسد شبانتنا و فرق جماعتنا فان كان الذى يحمله على ذلك العدم حملنا له مالا يكون اغنى رجل فى قريش و تملكه علينا فاخبر ابوطالب رسول الله عليه السلام بذلك فقال لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى ما اردته ولكن يعطونى كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم ويكونوا ملوكا فى الآخرة فقال له ابوطالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله عليه السلام تشهدون ان لاله الا الله واني رسول الله فقالوا ندع ثلث مائة وستين الها ونعبد الها واحداً فانزل الله «بل عجبوا ان جائهم منذر منهم و قال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحداً الى قوله الا اختلاق» اى تخليط» انزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من ذكرى الى قوله من الاحزاب «يعنى الذين تحزبوا يوم الخندق ثم ذكر هلاك الامم الماضية و قد ذكرنا خيرهم فى سورة هود وغيرها قال قوله

و ما ينظرو هولا الا صيحة واحدة ماله من قواقي (١٥)

اى لا يقفون من العذاب و قالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب (١٦)

اى نصيبنا و سكننا من العذاب و فى نسخة وصلنا من العذاب

١ - ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، عن ابراهيم بن ميمون، عن مصعب، عن سعد، عن الاصمغ، عن على عليه السلام فى قول الله عز وجل «و قالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب» قال نصيبهم من العذاب على ابن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال

اصبر على ما يقولون و اذكر عبدنا داوود ذا الابر انه اواب (١٧) اى دعا،

١ - ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى

عبدالله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن حسن ، قال حدثنا بكر عن ابي عبدالله البرقي ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله « واذكر عبدنا داود ذا الابد » وقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة وتلا الآية وسياتي الحديث بزيادة في قوله تعالى « قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت »

على بن ابراهيم قوله

انا سخرنا الجبال معه يسجن بالعي و الاشراق (١٧) يعني اذا طلعت الشمس

و الطير محشورة كل له اواب و شدنا ملكه و آتينا الحكمة و فضل الخطاب (٢٠)

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لغة فقلت له يوماً يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ، فقال يا بن الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اما بلغك ما قال امير المؤمنين عليه السلام واوتينا فضل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

٢- علي بن ابراهيم في قوله ، وهل اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب يعني نزلوا المحراب الى قوله اذ دخلوا على داود ففرغ منهم الى قوله وخر راكعاً واناب ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، عن الصادق عليه السلام قال ان داود لما جعله الله خليفة في الارض و انزل عليه الزبور اوحى الله الى الجبال و الطيران يسبحن معه وكان سببه انه اذا صلى بيني اسرائيل قام وزيره بعد ما يفرغ من الصلوة فيحمد الله و يسبحه و يكبره و يهلله ثم يمدح الانبياء نبياً نبياً و يذكر من فضلهم و افعالهم و شكرهم و عبادتهم لله سبحانه لو اصبر على بلائه و لا يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه فقال يارب قد انعمت على الانبياء بما اثبت عليهم و لم تن علي فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصوروا و انا انتي عليهم بذلك فقال يارب ابتلني حتى اصبر فقال يا داود تختار البلاء على العافية اني ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم و انا ابتليك و اعلمك ان بلائي في سنة كذا و كذا و شهر كذا و يوم كذا و كان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً و يقعد في محرابه يوماً و يوماً يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي وعده عز وجل اشتد من عبادته فخلا في محرابه و حجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زيرجد اخضر و رجلاه من ياقوت احمر و راسه و منقاره من لؤلؤ و زيرجد فاعجبه جداً و نسي ما كان فيه فقام لياخذه فطار الطائر فوق علي حايط بين داود و بين اوريا بن حنان و كان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود عليه السلام الحايط لياخذ الطائر و اذا امرأة اوريا جالسة فتغسل فلما رأت ظل داود تسترت شعرها و غطت يديها فنظر اليها داود و افتتن بها و رجع الى محرابه و نسي ما كان فيه و كتب الى صاحبه في ذلك البعث لما ان تصير الى موضع كيت و كيت و توضع بينهم و بين عدوهم و كان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملائكة و قد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصي فلما غلبهم جالوت و سألوا النبي ان يبعث اليهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث اليهم طالوت و انزل عليهم التابوت و كان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل و بين اعدائهم و رجع عن التابوت انسان كفر و قتل و لا يرجع احد عنه الا و يقتل فكتب داود الى صاحبه الذي بعثه ان يضع التابوت بينك و بين عدوك و قدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه فقتل اوريا فلما قتل اوريا دخل عليه الملك و لم يكن تزوج امرأة اوريا و كانت في عدتها و داود في محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملك من سقف البيت و قعدا بين يديه ففرغ داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط واهدنا الى سواء الصراط و لداود حينئذ تسع و تسعون امرأة ما بين مهيبة الى جارية فقال احدهما لداود ان

هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اى ظلمنى وقهرنى فقال داود كما حكى الله «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» الى قوله «وخر راكعاً واناب» قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود تضحك وقد عصيت لقد هممت ان اهشم فاك قال فرجوا وقال المستعدى عليه لو علم داود لكان احق بهشم فيه منى ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي اربعين يوماً ساجداً يبكى ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه فلما كان بعد اربعين يوماً نودى يا داود مالك اجابى انت فنشبعك او ظمان فنسقيك او عريان فنكسوك ام خائف فنؤمئك؟ فقال اى رب وكيف لا اخاف وقد عملت مائة وانك الحكم العدل الذى لا يجوزك ظلم ظالم فاوحى الله اليه تب يا داود فقال اى رب و انى لسى بالتوبة قال «رالى قبر اوريا حتى ابعثه اليك واسئله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال يا رب فان لم يفعل قال استوهبك منه قال فخرج داود عليه السلام يمشى على قدميه ويقره الزبور وكان اذا قرء الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاوبه حتى انتهى الى جبل فاذا عليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال واصوات السباع علم انه داود عليه السلام فقال هذا النبي الخاطى فقال له داود يا حزقيل اتأذن لى ان اصعد اليك؟ قال لا فانك مذنب فبكى داود فاوحى الله عز وجل الى حزقيل لا تعير داود بخطيئته وسلنى العافية فنزل حزقيل واخذ يدارد فاصعده اليه فقال له داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل؟ قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ شهواتها من لذاتها؟ قال بلى ربما عرض لى ذلك بقلبي قال فما تصنع؟ قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسرى من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نعرة واذ لوح من حديد وفيه مكتوب فقره داود عليه السلام فاذا فيه انا اوريا بن مسلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة واقتضت الف جارية وكان آخر امرى ان صار التراب فراشى والحجارة وسادى والحيات والديدان حيرانى فمن رآنى فلا يفتر بالدنيا وهضى داود حتى اتى قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا مالك يا نبي الله قد شغلتنى عن سرورى وقرعة عيني؟ فقال داود يا اوريا اغفر لى و هب لى خطيئتى فاوحى الله لداود بين له ما كان منك فناداه داود فاجابه فى الثالثة فقال يا اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا اتفعل الانبياء مثل هذا؟ فقال لا فناداه فلم يجبه فوقع داود على الارض با كى فاوحى الله الى صاحب الفردوس ينكشف عنه فقال اوريا لمن هذا؟ فقال لمن غفر لداود عليه السلام خطيئته فقال يا رب قد وهبت له خطيئته فرجع داود الى بنى اسرائيل وكان اذا صلى وزير يحمى الله ويشئى عليه وعلى الانبياء عليهم السلام كما تقدم ثم يقول من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت فاغتم داود فاوحى الله عز وجل يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزممت عارذ نبيك بنى اسرائيل فقال وكيف و انت الحكم العدل الذى لا يجوز قال لانه لم يعاجلوك فى بالسكرة قال و تزوج داود بعد ذلك بامرأة اوريا فولدت له سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلقى وحسن مأب .

ثم قال على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام

### و ظن داود انما فتناه (٢٤)

١- اى علم واناب اى تاب وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت و رده فلما رجع اوريا الى اهله مكث ثمانية ايام ثم مات .

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب و تلى بن عبدالله الوراق، قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى، قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال لما جمع المامون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجة كانه القم حجراً قام على بن محمد بن الجهم فقال له يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء؟ قال نعم الى ان قال فما تعمل فى قول الله تعالى فى



داود « فظن داود انما فتناه فقال له ﷺ فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود ﷺ كان يصلي في محرابه فتصور اليه ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار خارج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وقد كان اخرج اوريا في بعض عزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدم امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال ان الله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله ﷺ الى التهاون بصلوته حتى اذا اخرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل؟ فقال يابن رسول الله فما كان خطيئته؟ قال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هوا علم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين « فتسوروا المحراب فقلا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراطان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب » فعجل داود ﷺ على المدعى عليه فقال « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » ولم يسئل المدعى اليه على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول فكان هذا خطيئته رسم حكم لاما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخرة الآية » فقال يابن رسول الله فما كان قصته مع اوريا؟ قال الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلمها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة قتل بعلمها داود ﷺ فتزوج بامرأة اوريا لما قتل و انقضت عدتها منه فذلك شق على اوريا ، عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه ، عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيها علقمه ان رضى الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون معالم تسلم انبياء الله ورسله وحجته عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلى بذنوبه الم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأته اوريا فهوها وانها قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم زوج بها

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (٢٧)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي ، قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي ، قال سمعت سيدي علي بن محمد ﷺ يقول حدثني ابي محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه علي بن جعفر بن محمد بن عمر الجافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن محمد ﷺ واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر؟ فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعمة ولا هبطتم بطن وادال ابقضاء من الله وقدر ، فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين قال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتماً وقد لا زما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد لو لم يكن على مسيئتي لائمة ولا لمحسن محمودة ولكن المحسن اولي للائمة من المذنب والمدنب اولي بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية الائمة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييراً ونهى تحذيراً واعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات و

والارض ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول شعراً  
 انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم المعاد من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا  
 جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا و عصيانا  
 لا لا ولا قاتلا ناهيك واقعة فيها عبدت اذا يا قوم شيطاننا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا  
 قتل الولي له ظلمنا وعدوانا انا نحب وقد صحت عزيمته ذوالعرش اعلن ذلك الله اعلانا

٣ - قال ابن بابويه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث الايتين من هذا الشعر من اوله ثم قال ابن بابويه ايضا  
 وحدثنا بهذا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمى ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن دجج  
 النيسرى (رميح النسوى خ) بجران قال حدثنا عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد ، قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى  
 المروزى قال حدثني الحسن بن على بن محمد البلوى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيج ، عن ابيه عن جعفر بن محمد  
 عن ابيه عن جده عليهم السلام و حدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا محمد بن على  
 السكرى ، قال حدثنا محمد بن زكرياء الجوهري ، قال حدثنا العباس بن بكار الضبي ، قال حدثنا ابو بكر الدهلي  
 عن عكرمة ، عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ، ممن شهد معه الواقعة  
 فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله وقدره ذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال ،  
 الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علو نالتة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام  
 الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اى امر ربك الاتعبدوا الا  
 اياه وبالوالدين احساناً

٢ - ورواه محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن سهل بن زياد ، واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان  
 امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذا قبل شيخ فجنى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين  
 اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدره ساق الحديث الا انه ذكر في اخر الحديث من الايات بيتين  
 قوله تعالى **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار (٢٨)**

١ - على بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤى عن على بن حسان ، عن  
 عبد الرحمن بن كثير ، قال سالت الصادق عليه السلام عن قوله **ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات** قال امير المؤمنين  
 واصحابه والمفسدين في الارض حبترو زريق واصحابهما **ام نجعل المتقين** امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبترو  
 ودلام واصحابهما .

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبيد ، و محمد بن القاسم بن سلام ، قال حدثنا حسين بن حكم ،  
 عن حسن بن حسين ، عن غياث بن على عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل **ام نجعل الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات** على و حمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة و شيبه ووليد ام نجعل المتقين على  
عليه السلام واصحابه كالفجار فلان واصحابه

٣ - ابن شراشوب ، عن تفسير ابي يوسف الفسوى قيصة بن عقبة ، عن الثورى ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن  
 ابن عباس في قوله ، تعالى **ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات** الآية نزلت في على و حمزة وعبيدة كالمفسدين  
 في الارض عتبة و شيبه و الوليد .

٤ - محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي  
 عبد الله عليه السلام و محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث  
 طويل قال عليه السلام فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده  
 بمنزلة اهل الباطل لم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين**

في الارض ام نجعل المعتقين كالنجم

١ - علي بن ابراهيم كتاب « انزلناه اليك مبارك ليذبروا آياته » هم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليذكر اولو الالباب فهم اهل الالباب الباقية قال قال وكان امير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها ويقول ما اعطى احد قبلي ولا بعدى مثل ما اعطيت علي بن ابراهيم:

ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب (٣٠) اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد (٣١)

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (٣٢)

وذلك ان سليمان كان يحب الخيل و يستعرضها فعرضت عليه يوم االى ان غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاعتصم من ذلك عما شهد يدافع الله عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله سبحانه عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها فدعا بالخيل فاقبل يضرب عناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها و هو قوله عز وجل ردها علي فطفق مسحبا بالسوق .

٢ - ابن بابويه في الفقيه باسناده قال زرارة والفضل قلنا لابي جعفر عليه السلام ارايت قول الله عز وجل « ان الصلوة كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا » قال يعني كتابا مفروضا وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ذكرها صلاها ثم قال ابن بابويه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل و امر بضرب سوقها و اعناقها و قتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب بذلك فيضرب سوقها و اعناقها وقتلها لانه لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله و انما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة و الصحيح في ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقال يمسح ساقيه و عنقه و امر اصحابه الذين فاتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و طلعت النجوم و ذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردها علي فطفق مسحبا بالسوق و الاعناق .

٣ - الطبرسي قال قال ابن عباس سألت علياً عليه السلام عن هذه الاية قال فقال ما بلغك فيها يا بن عباس قلت بل سمعت كعبا يقول اشتغل سليمان يعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردها علي يعني الافراس وكانت اربعة عشر فرسا ضرب سوقها و اعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوماً لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل سليمان بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردها علي فردت فصلي العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤ - الطبرسي و قيل معناه انه سأل الله تعالى ان يرد الشمس عليه فردها عليه حتى صلى العصر قالها في ردها كتابة عن الشمس ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى :

و لقد فتنا سليمان و القينا علي كرسيه جسد اثم اناب (٣٤) قال رب اغفر لي و هب لي

ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب (٣٥)

١ - الطبرسي روى ان الجن و الشياطين لما ولد سليمان ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق عليه السلام منهم عليه فاستر ضعه العزن وهو السحاب فلم يشعر الا وقد وضع علي كرسيه

ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر و انما عوقب على خوفه من الشياطين قال و هو المروى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال و من الاقوال ان سليمان قال يوماً في مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله و لم يقل انشالله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال ثم قال فوالذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا

٢ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتوب ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق ، وقال حدثنا علي بن هرون الحميرى ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلى ، قال حدثنا ابي ، عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلاً؟ فقال لا قلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لى و هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ما وجهه و معناه؟ فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس و ملك ماخوذ من قبل الله تبارك و تعالى كملك ابراهيم و ملك جالوت و ذى القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ان يقول انه ماخوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس فسخر الله تبارك و تعالى له الريح تجرى بامر رءاء حيث اصاب و جعل غدوها شهر و رواحها شهر و سخر له الشياطين كل بناء و غواص و علم منطق الطير و مكن فى الارض فعلم الناس فى وقته و بعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس و المالكين بالغلبة و الجور قل قلت له قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رحم الله اخى سليمان ما كان ابخله فقال عليه السلام لقوله و جهاز احدهما ما كان ابخله بعرضه و سؤاله فى الوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلام قدر الله اوتينا ما اوتى سليمان و ما لم يؤت سليمان و ما لم يؤت احد من العالمين قال الله فى قصة سليمان هذا عطاءنا فامنن او امسك بغير حساب و قال عز وجل فى قصة محمد صلى الله عليه و آله و سلم ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا

٣ - على بن ابراهيم ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها و كان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان و كان كثيراً ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظر أفرع سليمان من ذلك فقال لاهان ملك الموت نظره اظنه قدامر بقبض روحه فقال للجن و الشياطين هل لكم حيلة ان تفرروه من الموت؟ فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس فى المشرق فقال سليمان ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال اخرانا اضعه فى السحاب و الهواء فرفعه و وضعه فى السحاب و جاء ملك الموت بقبض روحه فى السحاب فوقع جسده ميتا على كرسى سليمان فعلم انه قد اخطأ فحكى الله ذلك فى قوله و القينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لى و هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامر رءاء حيث اصاب و الرءاء اللينة و الشياطين كل بناء و غواص اى فى البحر و آخرين مقرنين فى الاسفاد يعنى مقيدين و قد شد بعضهم الى بعض و هم الذين عصوا سليمان حين سلبه الله عز وجل ملكه قال و قال الصادق عليه السلام جعل الله عز وجل ملك سليمان فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن و الانس و الشياطين و جمع الطير و الوحوش و اطاعوه فيقعد على كرسبه و يبعث الله ريحا تحمل الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين و الطير و الانس و الدواب و الخيل فتمر بهافى الهواء الى موضع يريد سليمان و كان يصلى الغداة بالشام و يصلى الظهر بفارس و كان يامر الشياطين ان تحمل الحجارة من فارس يبعثونها بالشام فلما مسح اعناق الخيل و سوقها بالسيف سلبه الله ملكه و كان اذا دخل الخلا دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فاخذ خادمه و اخذ منه الخاتم و لبسه فخرت عليه الشياطين و الانس و الجن و الطيور و الوحوش و خرج سليمان فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب و مر على ساحل البحر و انكرت بنو اسرائيل الشيطان الذى تصور فى صورة سليمان و صاروا الى امه فقالوا لها انتكرين من سليمان شيا فقالت كان ابر الناس بى و هو اليوم يبغضنى و فى نسخته و يعصبنى و صاروا الى جواربه و نسائه فقالوا انتكرن من سليمان شيئاً؟ قلن كان لم يكن باتينا فى الحيض و هو الان باتينا فى الحيض فلما خاف الشيطان ان يفظنوا به القى الخاتم فى البحر فبعث الله سمكة قالتقمته و هرب الشيطان فبقوا بنى اسرائيل يطلبون سليمان اربعين يوماً و كان سليمان بمر على ساحل البحر يبكى و يستغفر الله تائباً الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوماً بصياد

يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئاً؟ قال نعم فاعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ورجع الى ما كان وطلب ذلك الشيطان و جنوده الذين كانوا معه فقيدهم و حبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسماء الله فهم محبوسون الى يوم القيمة قال ولما رجع سليمان الى ملكه قال لاصف بن برخياو كان آصف كاتب سليمان وهو الذي كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف عذرك؟ قال لا يعذرني فقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك واباه وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت ان قلبي لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيئاً ولكني اخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد وهو اخس الطير منبتاً وانتهم ربحا قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم قال وكيف يبصر الماء من الصفاء و انما توارى عنه الفخ يكف من تراب حتى ياخذ بعنقه؟ فقال سليمان قف يا واقف انه اذا جاء القدر حال دون البصر ، ثم قال على بن ابراهيم وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله ابن القسم عن ابي خالد القمطاط عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك؟ فقال لهم انه لا يصلح لذلك فاجوا عليه فقال له اسأله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اى شى ضعف الصوت و شدته و اين العقل من البدن ومن اى شى التساوة والرقه ومم تعب البدن ودعته ومما تكسب البدن وحرمانه؟ فلم يجبه بشىء منها فقال ابو عبدالله عليه السلام طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما خف دماغك والقسوة والرقه من انقلاب هو قوله فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين اذا تعيا في المشى تعب البدن واذا ودعا ودع البدن وتكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما ردا على البدن واذ لم يعمل بهما لم يردا على البدن شيئاً .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الحسين بن عبدالرحمن ، عن مندل الخياط ، عن زيد الشحام ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » قال اعطى سليمان ملكاً ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان له يعطى ما يشاء من يشاء ويمنع من يشاء (ما يشاء) واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، او غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابي الحسن عليه السلام قال من اخلاق الانبياء التنظيف و حلق الشعر و كثرة الطروقة ثم قال كان لسليمان بن داود عليه السلام الف امرأة في قصر كل (كذا) واحد ثلثمائة مهرة و سبعمائة سرية و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع اربعين رجلاً و كان عنده تسع نسوة و كان يطوف عليهن في كل يوم و ليلة .

٤- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي حمزة ، عن اصبع بن نباته ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرج سليمان بن داود عليه السلام من بيت المقدس و معه ثلثمائة الف كرسى عن يمينه عليها الانس و ثلثمائة الف كرسى عن يساره عليها الجن و امر الطير فاطلنهم و امر الريح فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى في المدائن ثم رجع و بات باصطخر ثم عاد فأتته الى مدينة بركاوان ثم امر الريح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء و سليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكاً قط اعظم من هذا و سمعتم به ؟ فقالوا ما راينا ولا سمعنا بمثله فنسأله في السماء ثواب تسيحة واحدة في الله اعظم مما رأيتم .

٥- الطبرسي ، قال ورد ، عن سليمان ان طعامه كان في كل يوم ملحاً سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوماً و قال يا سليمان اضفنى اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سباطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم اخرجت الحوتة رأسها و ابتلعتها و قالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي ؟ فاعتجب سليمان و قال لها هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت الف دابة فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم في قدرته يخلق

مالا تعلمون و اما نعمة الله الواسعة فقد قال لداود يا داود و عزتي و جلالتي لوان اهل سمواتي و ارضي املوني فاعطيت كل مؤمل امله و بقدر دنياكم سبعين ضعفاً لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر و يرفعها فكيف ينقص شئى انا قيمه .

٦- الشيخ ، فى مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزوينى ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائى البصرى ، قال حدثنى احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرنى ابو محمد بن عبد الكريم الزعفرانى قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ، ابو جعفر قال حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاة رجلا عظيماً فاضافه واحسن اليه قال و نزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلوته و فضله قال فزوجه بنته قال فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت بابى انت و امى ما اطيب ريحك و اكمل خصالك لا اعلم فيك خصلة اكرها الا انك فى مؤنة ابى قال فخرج حتى اتى الساحل فاعان صياداً على ساحل البحر فاعطاه السمكة التى وجدنى بطنها خاتمه .

٧- وروى ان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه و يسير فى الهواء فمر ذات يوم و هو سائر فى ارض كربلا فادارت الريح بساطه نلت دورات حتى خافوا الهموط فسكنت الريح و نزل البساط الى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت ؟ فقالت ان هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين ؟ فقالت هو سبط محمد المختار و ابن على الكرار فقال و من قاتله ؟ فقالت يقتله لعين اهل السموات و الارض يزيد لعنه الله فرفع سليمان يديه و لعنه و دعا عليه و آمن على دعائه الانس و الجن فهبت و سار البساط .

٨- وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنا جلوساً مع امير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا و الحسن و الحسين عليهما السلام و محمد بن الحنفية و محمد بن ابى بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الاسود الكندى رضى الله عنهم قال له ابنه الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان سأل ربه ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود عليه السلام فقال عليه السلام و الذى فلق الحبة و برء النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز و جل الملك و اعطاه و ان اباك ملك الم ملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و احد قبله و لا يملكه احد بعده ، فقال الحسن عليه السلام تريد ان تربيانا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة ، فقال عليه السلام افعل انشاء الله و ساق الحديث بما فضله الله تعالى به و فى الحديث فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه و امير المؤمنين بماذا يطاع ؟ فقال عليه السلام انا عين الله فى ارضه انا لسان الله الناطق فى خلقه انا نور الله الذى لا يطفأ انا باب الله الذى يؤتى منه و حجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود ؟ قال نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتماً من ذهب فسه من باقوتة حمر اء عليه مكتوب محمد و على فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود ؟ قلنا نعم فقام و نحن معه فدخل بنا بستانا هارياً احس منه و فيه من جميع الفواكه و الاعناب و انهاره تجرى و الاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار جائته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان فاذا سرير عليه شب ملقى على ظهره و اضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه و جعله فى اصبع سليمان عليه السلام فنهض قائماً و قال السلام عليك يا امير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين انت و الله الصديق الاكبر و القاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك و قد خاب و خسر من تخلف عنك و انى سألت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعت كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسى حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته لنا الى ولايته اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت و طهرهم تطهيراً و فعل اصحابى كما فعلت و الحديث طويل تقدم بتمامه فى باب يا جوج و ما جوج من اخر سورة الكهف و تقدمت الروايات ان خاتم سليمان بن داود و عصا موسى عليه السلام عند الائمة فى قول تعالى «وما تملك بيمينك يا موسى» من سورة طه قوله تعالى

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ

هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا

### وَذِكْرِي لَأَوْلِي الْأَلْبَابِ (٤٣)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن الفضال، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن بلية ايوب عليه السلام التي ابتلى بها في الدنيا لاي علة كانت؟ قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك لايجب ابليس من دون العرش فلما سعدورأى شكر ايوب نعمة ربه حسده ابليس وقال يارب ان ايوب لم يرد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما دى اليك شكر نعمة ابدأ فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدأ فقليل له قد سلطتك على ماله وولده، قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا وولدا فازداد ايوب فيه لله شكرا وحمدا قال وسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفتح فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفتح فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقى على ذلك عمرا طويلا يحمده الله ويشكر حتى وقع في بدنه الدود فكان تخرج من بدنه ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقتك الله منه و تنن حتى اخرجوه اهل القرية من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية و كانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن ابراهيم صلوات الله عليهم و عليها وتصدق من الناس وتاتي بما تجده قال فلما طال عليه البلاء وراى ابليس صبره اتى اصحابا له كانوا رهبانا في الجبال فقال مروا بنا الى هذا العبد المبتلى نسأله عن بليته فركبوا بغالا شهباء وجاءوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من تنن ريحه فقبوا بعضا الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله يجيبنا اذا سألنا وما نرى ابتلائك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احدا الا من امر كنت تسره؟ قال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويطيم او ضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشد هما على بدني فقال الشاب سؤلكم وفي نسخة شوه لكم عمدتم الى نبي الله فغيرتموه حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسرها فقال ايوب يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتي فقد اعدتك مقعد الحكم وها انا اذ اقربت ولم ازل فقال يارب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك؟ قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صبرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه من المنة عليك؟ قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبي يارب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان و اطربوا نبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويونسه فاقبلت امراته ومعها الكسر فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغيرا واذ ارجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك؟ فناداها ايوب فاقبلت فلما راته وقدرد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله شكرا فراى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سالت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعيها ذوائبك حتى نعطيك؟ فقطعنها ودفعنها اليهم فاخذت منهم طعاما لايوب فلما راها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فوحى الله عز وجل اليه وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنت فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال «وهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لاولي الالباب» قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء ورد الله عليه اهله الذين ماتوا بعدما اصابه البلاء كلهم احياهم الله جميعا فعاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله تعالى اى شئى كان اشد عليك مما مر عليك؟ فقال شماتة الاعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش

الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح منه شيئاً عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب؟ قال ومن يشبع من رزق ربه .

٢- محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى بن عمران ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وآتيناه اهلهم ومثلهم معهم» قلت احببى له ولده كيف اعطى مثلهم معهم؟ قال احببى له من ولده الذين ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلى بها في الدنيا لنعم انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما سعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب فان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطنى على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدى شكر نعمة ، فقال سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو بحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطنى على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدى شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عد اعينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادراً خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فنفض في منخريره من نار السموم فصار جسده تقطاً تقطاً .

٤- وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء عن رست الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلى من غير ذنب .

٥- وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل اشعري ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلى ايوب سبع سنين بلا ذنب .

٦- وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الحسن بن الربيع عنمن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلا ايوب بلا ذنب فصبر حتى غير وانتم لاتصبرون على التغيير .

٧- وعنه قال حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه ، عن عبد الله بن يحيى البصرى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضى عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلى بها في الدنيا لاية علة كانت؟ قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما سعد عمل ايوب باداء شكر نعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يود اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله وولده ، قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا وولداً الا اعطيه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شئ من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطنى على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلاً مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء ، وكان في اخر بليته جاء اصحابه فقالوا له يا ايوب ما نعلم احداً ابتلى بمثل هذه البلية لسريرة تسر لملك اسررت سوء في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا لزمتهما على بدنى ولم آكل اكلة قط الا وعلى خوانى يتيم فلو ان لى منك مقعد الخصم لا دليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه شره وجثى على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا لزمتهما على بدنى ولم اكل اكلة من طعام الا وعلى خوانى يتيم قال فقيل له يا ايوب من حجب اليك الطاعة؟ قال فاخذ كفاً من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب .

٨- وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن



زكريا ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلى من غير ذنب و ان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيفون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً و قال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رايحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شئ من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجمع من يبتليه من انبيائه و اوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج وقد قال النبي ﷺ اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي تهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظام نعمه متى شاهده و ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضريين استحقاق و اختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من شاء ويشفي من شاء متى شاء و باى سبب و فى نسخة شئى شاء و يجعل ذلك عبرة لمن شاء و شقاوة لمن شاء و سعادة لمن شاء و هو عز وجل فى جميع ذلك عدل فى قضائه و حكيم فى افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به .

٩- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عثمان النواء ، عن من ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلى المؤمن بكل بلية ويميته ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط الله عليه ابليس على ماله وولده وعلى اهله وعلى كل شئى منه ولم يسلطه على عقله تركه له ليوحده الله به .

١٠- الشيخ فى التهذيب ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ان عباد المكي قول قال لى سفيان الثورى ارى لك من ابي عبد الله منزلة فتساله عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ماتقول فيه؟ قال فسألته فقال فى هذه المسئلة من تلقاء نفسك او امرك انسان ان تسئل عنها؟ قال قلت ان سفيان الثورى امرنى ان اسألك عنها قال فقال ان رسول الله ﷺ اتى برجل كبير قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذه وقد زنى باهراة مريضة فامر رسول الله ﷺ فأتى بعرجون فيه مائة شمراخ وضربه ضربة واحدة و ضربها ضربة واحدة و خلا سبيلهما و ذلك قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث

١١- تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن بلية ايوب عليه السلام التى ابتلاها فى الدنيا لاى شئى علته؟ قال لنعمة الله عليه بها فى الدنيا وادى شكرها وذلك لانه لم يكن بعد يوسف بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام الا ايوب بن موص بن زعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وكان ايوب رجلا عاقلا حليما نظيفا حكيما وكان ابوه رجلا مثرىا كثير المال يملك الماشية من الابل و البقر والغنم والحمير و البغال والخيول ولم يكن فى ارض الشام من كان فى غناؤه فلما مات ورت ذلك ايوب وكان ايوب يومئذ عمره ثلثون سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افراتيم بن يوسف عليه السلام وكانت رحمة عند ابيها بارض مصر وكان ابوها شديد الفرح بها وكان يحبها حبا عظيما لانه رأى فى المنام ان جدها يوسف عليه السلام نزع قيمصا كان عليه فالبسها اياه وقال يا رحمة هذا حسنى وجمالى وبهائى قد وهبته لك وكانت رحمة اشبه الخلق بيوسف عليه السلام وكانت زاهدة عابدة فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها ومعه مال جزيل وهدايا و سار حتى وصل الى ابيها فخطب منه ابنته رحمة فزوجه اياها لهدوه وماله و جهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطناً فى كل بطن ذكر وانثى ثم بعته الله الى قومه رسولا وهم اهل حوران والتنبية واعطاه الله من حسن الخلق والرفق مالم يخالفه احد ولا يكذبه احد لشرفه وشرف الله فيه فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكان له موامد يضعها للفقراء و المساكين يضيفهم و يكرمهم وكان لليتيم كلاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وللضعيف كلاب الودود وكان قد امر و كلاته وامانته ان لا يمنعوا احداً من زرعه و اثماره و كان الطير والوحوش وجميع الانعام ترعى فى كسبه وبركة الله تعالى تزداد ايوب صباحاً ومساءً وكانت جميع مواشيه تحمل فى كل سنة توامين ولم يكن ايوب عليه السلام يفرح بشئى من ذلك لكنه يقول الهى وسيدى ومولاى وسندى هذه الدنيا على هذه الحالة فكيف بالآخرة والعجبة التى خلقتها لاهل كراماتك وكان

اذا جاء الليل يجمع من يلوذبه في مسجده يصلون بصلوته و يسبحون بتسبيحه حتى اذا اصبح امر باتخاذ الطعام لهم  
 ولجميع الضعفاء وكان يذهب له في ذلك مال لا يحصى وكان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغلة وثلاثة  
 آلاف بعير والف وخمسمائة ناقة والف نور والف بقرة وعشرة آلاف شاة وخمسمائة فدان والثمالة اتان وخلف كل  
 رمكة من الرماك خلفها مهر ومهران او ثلاثة وكل ناقة فصيل وكذلك جميع مواشيه وعلى كل خمسين من هذه راع  
 مملوك لايوب ولكل عبد منهم اهل وولد ولان ابليس اللعين لا يمر على شئ من مال ايوب الا راهم مختوماً بخاتم الشكر  
 مطهراً بالزكوة فحسده ولم يقدر له على ضرر وكان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويحجب من  
 دون العرش ويقف في اى مكان منها شاء حتى رفع عيسى بن مريم عليه السلام فحجب عن اربع سموات ويصعد الى ثلثة منها  
 حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحجب ابليس عن جميعها وكان يسرق السمع بعد ذلك ومنه تعجبت الانس والجن وذلك  
 معنى قوله تعالى وانالمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً و شهاباً وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع  
 الان يجد له شهاباً رصداً فصعد ابليس في زمان ايوب عليه السلام الى مادون العرش كما كان يصعد ووقف في موضع الذى  
 كان يقف فيه وفي قلبه من النبي ايوب ما فيه والله مطلع على السر والعلانية فنودى يا ملعون من اين اقبلت؟ فقال  
 الهى طفت الارض لافتن من اطاعنى ففتنتهم الاعبادك منهم المخلصين فنودى بالعين ما فى قلبك من نعمة ايوب؟ فقال  
 ابليس يارب انك ذكرته فضلت عليه ملائكتك فنودى بالعين هل نلت منه شيئاً مع طول عبادته فهل تستطيع ان  
 تغويه من عبادتى؟ فقال الهى ومولاى ان ايوب لم يؤدشكر هذه النعمة ونظرت فى امره واذا هو عبد عافيتك فقبل عافيتك  
 ورزقته فشكرك ولم تجربه فى البلاء والمصائب فلو ابتليت له لوجدته بخلاف ما هو عليه ولو سلطتني يارب على ماله  
 لرايته كيف ينسلك فنودى يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذب فيما تعتقده فيه قل فانقض من السموات  
 حتى وقف على الصخرة التى رضع عليها قايل رأس اخيه هاييل عليه السلام وهى صخرة سوداء ينبع منها صديداً اللعنة فوقف  
 ابليس عليها ورن رنة حتى اجتمع عليها العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب وقالوا يا ابانا ما دراك وما  
 دهاك فقال انى مكنت من فرصة ماتمكنت من مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة وذلك انى سلطت على مال ايوب  
 لاقره واعطيت ماله فقال بعضهم سلطنى على اشجاره فانى اتحول ناراً الامر على شئىء الا حرقته وصيرته رماداً فقال ابليس  
 انت لذلك وقال آخر سلطنى على مواشيه حتى اصبح صيحة تخرج ارواحها فقال انت لذلك فاقبل الاول وتحول  
 ناراً حتى احرق تلك الاشجار والاجام واقبل الاخر على المواشى فصاح بها صيحة خرجت كلها ميتة مع رعاتها فرأى  
 اهل القرية دخاناً عظيماً وصيحة عظيمة ففرغوا فرعاً شديداً فاقبل اللعين الى ايوب وهو فى صلوته وخيل الى  
 ايوب انه اصابه وهج ذلك الحريق وقد اسود وجهه وتمعط شعره وهو لعنه الله ينادى يا ايوب ادركنى فانى انا  
 الجانى من دون غيرى فمارايت نارا اقبلت من السماء فيها دخان فاحرقت مالك يا ايوب واصابتني نفخة من نفخاتها  
 وسمعت منادياً من السماء هذا جزاء من كان مرآئياً فى عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قل ابليس وسمعت  
 النار تقول انا نار الغضب انا نار السخط قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على صلوته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من  
 صلوته تامة كاملة فقال يا هذا ليست هى اموالى و انما هى اموال الله تعالى يفعل بها ما شاء فقال ابليس لعنه الله  
 صدقت وماج الناس فقال بعضهم هذا ما قبضته قبضا جميلاً ولكن قبضته قبض العجب وقال بعضهم آخرون ما كان  
 ايوب صادقاً فى توبته فلماذا جازاه بهذا الجزاء فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم يجيبهم غير انه قال الحمد لله على  
 قضاؤه وقدره فاقبل النبي ايوب على اللعين ابليس وقال له من انت ايها العبد كانك ممن اخرج الله من رحمته  
 وسلب عنه نعمته ولو علم فيك خير الاخيرنى بك ولقبض روحك مع ارواح الرعاة ولكنه علم فيك شراً فخلصك  
 منها كما يخلص الزوان من القمح فسر عنى ايها العبد مذموماً مدحوراً فقال ابليس صدق من قال لاتخذوا المتكبرين  
 يا ايوب الان علمت انك كنت مرآئياً فى صلوتك الم اكن لك عبد اشقيقاً من عبادك الم اكن حريصاً على اموالك  
 فما جزائى منك الا ان تعيرنى بما نالنى من وهج الحريق دون ان تقول ما تقوله فلم يكلم ابليس واقبل ايوب على  
 صلوته وانصرف عنه ابليس خائباً ذليلاً وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودى يا ملعون كيف

وجدت عبدى ايوب كيف صبر على ذهاب امواله جميعاً من المواشى و العبيد و غيرها و كيف حمدنى على البلية فقال اللعين الهى وسيدى انك متعته بعافية اولاده و زخارف دوره ولو سلطتنى على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدى اليك شكر نعمة ابدا فنودى ياملعون اذهب فقد سلطتك على اولاده قل فانقض عدوانه الى قصر ايوب الذى فيه اولاده فاما البنون فحز قتل و هو اكبرهم و مقبل و ورشد و رشيد و بهرون و بشير و اقرون و الباقي من الذكور ولم نجد لهم اسماء فى الكتب و القصص و اما البنات فنحاة و عبيده و صالحه و عافية و تقيه و مؤمنة قل فلزل عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض و جعل يشد افواههم بالخشب و الخرق و يقذفهم بالجنبل حتى مثل بهم اقبح مثله و اوحى الله تعالى الى الارض ان احفظى اولاد بنى ايوب فانى بالغ مشيتى فيهم و لاجزينهم بذلك الثواب فاقبل ابليس الى ايوب و قال يا ايوب لو رأيت قصورك و اولادك كيف صاروا و لقد صارت قصورهم لهم قبورا و طينها قد صارت لهم حنوطا و نياهم و فرشهم صارت لهم اكفانا و لو ابصرت و كيف تغيرت تلك الوجوه الحسان بالدماء و التراب و العظام كيف تهشمت و اللحم كيف رضعت و الجلود كيف تمزقت و لم يزل ابليس اللعين يعد عليه مثل هذا بافتجاج و انكسار و انتحاب حتى بكى ايوب <sup>عليه السلام</sup> و ساعده ابليس على البكاء فندم ايوب على بكائه و اخذ قبضة من التراب و وضعها على راسه و استغفر الله تعالى و خر ساجدا ثم اقبل على ابليس و قال له يا ملعون انصرف عنى خائبا ذليلا مدحورا فان اولادى كانوا عاربة لله تعالى عندى و لا بدمن اللحاق بهم قال فانصرف ابليس و لم يزل منه و صعد الى السماء كما كان يصعد و وقف كما كان يقف فاتاه النداء يا ملعون كيف رأيت عبدى ايوب و توبته و استغفاره بعد بكاء؟ فقال ابليس الهى و سيدى انك متعته بعافية نفسه و فيها عوض عن المال و الولد فلوسلطتنى على بدنه لرايته كيف ينسى ذكرك و يترك شكرك فنودى بالعين اذهب فقد سلطتك على بدنه ما خلا عينيه و عقله و لسانه الذى لا يقتر عن ذكرى و اذنيه قال فانقض ابليس فوجد ايوب فى مسجده متضرعاً الى الله تعالى بانواع الثناء داعيا اليه باعظم الدعاء و يشكر على جميع النعماء و يحمده على جميع البلاء و هو يقول و عزتك و جلالك لا ازددت على بلائك الا شكرا ولو البستنى ثوب البلاء سرمداً لا ازددت على بلائك الا صبيرا قال فلما سمع ابليس اغتاظ من قوله و عجل ولم يتركه حتى يرفع راسه من السجود فانحدر فى الارض حتى صار تحت انفه ثم نفخ فى منخريره نار اللهب فاسود وجهه ايوب فى الحال فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدميه فتمعط منها شعره فلما كان اليوم الثانى و رم و عظم و فى الثالث اسود و فى الرابع امتلا ماء اصفر و فى الخامس صار قيحا و فى السادس وقع فيه الدود و سال صديده و وقع فيه الحكاك فحك جسده شهرين حتى سقطت اظافيره ثم حك بالمسوح و الخرق و بالحجارة الخشنة و كان اذا راي دودة سقطت من بدنه ردها بيده الى موضعها و يقول لها كلى من لحمى و دمي حتى ياتى الله بالفرج فقالت رحمة يا ايوب ذهب المال و الولد و قد بدا الضر فى الجسد فقال ايوب يا رحمة ان الله تعالى ابتلى النبيين من قبلى فصبروا و ان الله تعالى و عدا الصابرين خيرا ثم خر ايوب ساجدا و جعل يقول الهى وسيدى لو جعلت على نوب البلاء سرمداً و احرمتنى العافية و امزقتنى الديدان ما ازددت الا شكرا الهى لا تشمت بى عدوى ابليس اللعين قال و كانت رحمة تبكى مرة و تصرخ اخرى لما ترى من بلاء ايوب و هو <sup>عليه السلام</sup> ينهاها عن ذلك و يقول لها الست انت من بنات الانبياء و تعلمين انى نبي الله و ان لى اسوة بالنبيين و المرسلين و آباءك ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و يوسف ثم سأل الله تعالى لها الصبر على ما تشاهد منه ثم قال لها ايوب انطلقى التمسى موضعا غير مسجدى فاحملينى اليه فمضت رحمة و نظرت له موضعا ثم عادت اليه فاحملته الى فضاء من الارض و كان قد قال لها لا احب ان يتلوث المسجد ثم انطلقت الى قوم كان يبرهم ايوب و يحسن اليهم كثيرا فلما التمس له موضعا طلبتهم ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد غضب عليه ربه و هتك ستره لما كان فعله من الرياء فياليت كان بيننا وبينه بعد المشركين فانه لو كان فيه خير فى عبادة ربه ما ابتلاه فرجعت رحمة الى ايوب و قالت له يا ايوب جلت المصيبة خاب املنا من اهل المعارف و اهل الاصطناع فقال لها يا رحمة هكذا يكونون اهل البلاء ولكن تقدمى الى و قولى لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم و ادخلى يدك اليمنى تحت رأسى و يدك اليسرى

تحت رجلى واحملنى ففعلت ذلك واحتملته بقوة الله تعالى حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع الذى فيه الموائد من ايوب للضعفاء والمساكين فقال يا رحمة ان الصدقة حرام علينا ولانحل لنا فاحتالى فى الخدمة ، فاسبل دمعته فقال رحمة ما يبكيك يا نبي الله؟ فقال لها يا رحمة انت من بنات النبيين و من نسل المرسلين و انت امرأة عظيمة الحسن والجمال و ما اعطى الحسن والجمال فى زمانك الاجدك يوسف و ان فى القرية فساق كثيرة و انت تخدمين و اخشى عليك من مكائدة ابليس اللعين فبكت رحمة و قالت يا نبي الله ماجزئى منك الا ان تهمنى و تنسبني الى ذلك و انا من بنات النبيين و الصديقين الطاهرين و حق آبائى و اجدادى ما ملت بعينى الى آدمى بعدك فعند ذلك اذن لها ايوب بالخدمة و كانت تخدم اهل التنبية فى سقى الماء و كنس البيوت و اخراج المزابل و غسل الثياب و الخرق يعطونها الاجرة و تنفقه على ايوب فى طعامه و شرابه فاقبل ابليس فى صورة شيخ كبير حتى وقف على اهل القرية فقال لهم كيف تطيب انفسكم بامرأة تعالج من زوجها القبيح و الصديد و التنن الرائحة ثم تدخل بيوتكم و تدخل ايديها فى او عيتكم و طعامكم و شرابكم؟ قال فوقع ذلك فى قلوبهم ولم يتركوا رحمة ان تدخل بيوتهم من ذلك اليوم فكرهت رحمة ان تخبر ايوب بذلك حتى لا يزداد حزنا على حزنه و كان القوم لا يستخذمونها و كانوا يطعمونها الشيء فتطمعه ذلك و لا تخبره بشيء من امرها، قال فاشتد بابوب البلاء و تنن رائحته حتى لا يقدر احد من اهل القرية ان يستقر فى بيته لشدة تنن الريحه و لم يدروا ما يصنعون، فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه كتابا لتأكله فبلغ ذلك رحمة فجاءت الى ايوب فاخبرته بذلك فقال لها يا رحمة لم يكن الله تعالى بان يسلط على الكلاب و انا نبيه و ابن انبيائه، قال فاجمعوا اهل القرية كلاب الرعاة فارسلوها على ايوب عليه السلام فجاءت تعدو الى ايوب عليه السلام فلما تقاربت منه رجعت الى خلفها فهربت الكلاب عن البلاد حتى لم يكن فى تلك القرية كلب واحد و كان القوم يأتون ايوب ويقولون له لا صبر لنا على بليتك اما ان تخرج عنا و الارجمنك بالحجارة حتى تموت و لنستريح منك فقال لهم ايوب لا ترجموني بالحجارة ولكن اخرجوني من قريبتكم الى بعض مزابلكم فانى ارجو من الله تعالى ان لا يضيعنى فقالوا له انا نستقذرك و انت بعيدنا فكيف ندنوا منك و نحملك ثم انصر فواعنه فقال ايوب لرحمة ايتها الصديقة الطاهرة البارة قد عرفت ان هؤلاء القوم قد بغضوني و ملوني قفى فى مفرق الطريق فلعلك ان تقفى على احد من الناس فتخبرينه بقصتى و تساليه ان يعينك على حملي من هذه القرية فقالت رحمة لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا و كذا و اتخذلك هناك عريشام و ققت على الطريق تنظر من يمر بها و اذا هى برجلين كأنهما قمرين يفوح منهما رايحة طيبة فتوسمت فيهما الخير و استحييت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالوا فان ايوب خايلنا و صديقنا و كيف هو على بلائه؟ فاخبرتهما بحاله و وضجرا اهل القرية منه و كيف سوف له العريش على المزبله ثم قالت لهما ان لى اليكما حاجة و هى دعوة منكما له بالعافية فقالا له انعم ولكن اذا رجعت اليه فاقر به منا السلام ثم انهما مضيافا نصرت رحمة الى ايوب و اخبرته بحديث الرجلين و ما كان منهما فصاح ايوب و قال واشوقاه اليك يا جبرئيل واشوقاه اليك يا ميكائيل ثم قال يا رحمة و من مثلك الان و قد كلمتك الملائكة فقالت له رحمة قد هيأت لك العريش ولكن اصبر حتى اقف على قارعة الطريق لعل احدا يمر بى فيسا عدنى على حملك ثم مضت و وقفت على قارعة الطريق و اذا هى باربعة نفر من الملائكة فسالوها و قالوا لها ايتها المرثمة لك حاجة قالت نعم و هى ان تعينونى على حمل نبي الله ايوب الى مزبله كذا و كذا فاقبلوا حتى وقفوا على ايوب عليه السلام و صبره على بلائه و دعواله بالعافية و احتملوه باطراف النطع و وضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه و كانت رحمة قد جمعت فى العريش ترا باكثر و اتخذت منصة منه ثم قالت قم يا ايوب الى فراشك التراب من بعد الفرش الممهدة و وسادك الحجارة من بعد الوسائد المنضدة فقال لها ايوب الم انك عن الذكر لشيء من نعيم الدنيا فزحف ايوب و القى بنفسه على ذلك الرماد و هو يسبح الله العلى الاعلى و يقول سبحان العزيز الادنى سبحان الرفيع الاعلى سبحانه و تعالى ثم عمدت رحمة الى كساءه كان عندها فجعلته غطاء و سترت باب العريش و كانت تصدع بخدمته و تاتي به بما تجده و مضت تطلب له شيئا من الطعام

لثانيه فاقبلت الي دارفسألتهم فقالت لها امرأة من داخل الدار اليك عنافان رب ايوب قد سخط عليه وسارت الي باب آخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يعطوها شيئاً فرجعت باكية الي ايوب وقالت له ان القوم طردوني واغلقوا الابواب من دوني فقال لها ايوب لابس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يعلق ابواب رحمة دوننا ولكن يا رحمة لعلك مللتني ولعلك تريدن فراقى؟ فقالت رحمة اعوذ بالله من ذلك واي عذري يكون لي عند الله علي فراق نبي الله حاشا وكلاولكن احمالك من هذه القرية الي قرية اخرى لعلمهم يكونون ارحم من هولاء قال فاخذته رحمة علي النطع فغشى عليه من الوجع فجاءته بماء فرشته عليه حتى افاق فغظته بذلك الكساء وجسد ايوب كانما انسلخ سلخاً ثم حملته الي قرية اخرى من حوران ثم وضعت الي جانب القرية فرفعت يدها الي الله و دعت الله ان يحفظه من السباع وغيرها فدخلت القرية فقالت من اراد غسل ثياب او خرق او كس دارا وحمل تراب الي مزبلة او استسقاء ماء بشيء من الطعام احمله الي نبي الله ايوب، فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة ممنهن هذه خولة قد دخلت قريتنا فقالت لها رحمة لا تقولي هذا الكلام وان ارحمة بنت افرايم نبي الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق صفى الله بن ابراهيم خليل الله زوجة ايوب المبتلى نبي الله فقلن لها و اين ايوب؟ قالت هاهو علي باب القرية الي جنب كنائسكم ومز ابلكم فاقبلن الي ايوب فلما راين ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم قلن هذا ايوب النبي صاحب الاماء والعبيد والمواشي فبكى ايوب ورحمة بكاء شديداً ثم قال انا ايوب عبد ربي ورسوله انا الجائع الذي لا اشبع الا من ذكره وانا العطشان الذي لا اروي الا من تسيبجه قال فبكين وبكت رحمة معهن وقالت لهن لي اليكن حاجة وهي ان تعطوني فاسا اقطع بها اشجاراً لا اخذ لايوب عريشا يكنه علي الحر والبرد فاعمل له طعاما فاتوها بجميع ذلك فعمدت الي مطهرة معبها من خزف وملت ذلك الخبز في ذلك المطهرة ثم تغتسل بيدها فاطعمته ذلك لان اسنانه تساقطت ثم قطعت اعواداً وظللت بها علي راس ايوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها واكرموها فعملت في ذلك خمس بيوت واتخذت عشرة اقراص فلما رجعت اخبرت ايوب بذلك وقالت اصبت اليوم طعاما كثيراً من رزق ربي واقعد عندك فاني لا افارقك حتى يفرغ هذا الطعام فقال لها ايوب جزاك الله خيراً يا رحمة فانت من بنات النبيين فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب عبداً شكراً ولا يضيع من توكل عليه له الحكم واليه يرجع الامر كله وهو علي كل شيء قدير قال فاقبل نساء اهل القرية فقعدن ذات يوم بقرب ايوب فنتن رايحته فانصر فن مسرعات الي بيوتهن واغلقن الابواب عن رحمة وقلن لرحمة لا تدخلن بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا فرضيت رحمة بذلك قال فينما رحمة ذات يوم راجعة من القرية الي ايوب واذا هي ابليس اللعين قد عرض لها في صورة طيب ومعه آلة الطب وقال لرحمة اني اقبلت من فلسطين حين سمعت بخبر زوجك ايوب جئت لادويه وانا سائر اليه غداً فاخبره بقصتي وقولي له ياخذ عصفورا فيذبحه ولا يذكر اسم الله عليه ويشرب عليه قدحا من الخمر ويطلق نفسه بالدم وفرجه من ذلك قال فجاءت رحمة الي ايوب فرحانة فاعلمته بذلك، فبان الغضب في وجهه فقال لها متى رأيت اني آكل مما لم يذكر اسم الله عليه واطلى نفسي بشيء من الدم يا رحمة بالامس كنت رسولة من جبرئيل وميكائيل واليوم رسولة من ابليس اللعين فعملت انها خطات فاغتاظ ولم تزل تتلطف به حتى انه رضى عنها وحذرهما ان لا تعود الي مثلها قال فينما هي ذات يوم راجعة من القرية الي ايوب ومعها شيء من الطعام فاعترض لها ابليس في صورة رجل بهي الصورة حسن الوجه وهو علي حماز احمر فقال اللعين لها كاني اعرفك الست رحمة بنت افرايم نبي الله زوجة المبتلى ايوب بنى الله؟ قالت نعم فقال لها اللعين اني اعرفك وانت اهل غنا وثروة فما الذي غير حالكم؟ فقالت له انا بلبنا بذهب المال جميعه والولد من البلاء الاعظم ما نزل بصاحبي ايوب فقال لها الملعون لاي شيء اصابتكم هذه المصائب؟ قالت لان الله تعالى اراد ان يجرب صبرنا علي بلائنا، قال اللعين بئسما قلت ولكن اله السماء هو الله واله الارض انا فاردتكم لنفسى فعبدت اله السماء ولم تعبدوني ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وامت اولادكم وعبيدكم ومواشيكم فهاهي كلها عندي فان اردت لك فاتبعيني حتى اراك اولادك وعبيدك ومواشيكم فانهم عندي في واد كذا وكذا، قال فلما سمعت بذلك بقيت متعجبة وهي متحيرة و

اتبعته غير بعيد حتى اوقفها على ذلك الوادى وسحر عينها حتى رات جميع ما فقدته هناك فقال ها انا صادق عندك الان ام كاذب؟ فقالت رحمة لا ادري ما قول لك حتى ارجع الى ايوب قال فرجعت الى ايوب فاخبرته بما راته جميعه، قال ايوب ان الله وانا اليه راجعون ويحك يا رحمة اما تعلمين ان ليس مع الله اله آخر وان الذى امانه الله فلا يقدر احد ان يحييه؟ قالت نعم قال ولين، هذه الشهادة عندا بليس لعنه الله، فلو كنت عاقلة ما اصغيت الى كلمه حتى سحر عينيك فقالت رحمة يا نبي الله اغفر لى هذه الخطيئة فانى لا اعود الى مثلها ابداً فقال لها ايوب قد نهيتك عن هذا اللعين مرة وهذه ثانية فلله على نذر لان عافانى الله مما انا فيه لا جلدتك مائة جلدة على ما كان من مكالمتك لا بليس لعنه الله وكانت رحمة تقول ليه قام من بلائه وجلدنى مائة جلدة قال ابن عباس فلبث في بلائه ثمانى عشرة سنة حتى لم يبق منه الا عيناه تدوران في رأسه ولسانه ينطق به وقليه على حالته واذناه فانه كان يسمع بهما وكانت تحت لسانه دودة عظيمة سوداء تؤلمه في خروجها من تحت لسانه فاذا رجعت الى موضعها يتاوه لذلك فاوحى الله تعالى اليه ان يا ايوب قد صبرت على رخائى فاصبر الان على بلائى قال وخرجت رحمة ذات يوم فى طلب الطعام فلم تقدر على شىء، فرفعت رأسها الى السماء وقالت الهنا وسيدنا ارحم عربتنا وضعفنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية فقال لها ادخلى على نساء اهل القرية فانهن ارق قلوبهن بافاقيلت رحمة وقرعت باب عجوز وقالت انا رحمة امرأة ايوب ولقد طقت يومى هذا فلم اجد طعاماً ولقد بلغنى جوع شديد فقالت العجوز الى عليك (لى اليك حاجة ظ) يا رحمة انى قد زوجت ابنة لى فهل لك ان تعطينى ظفيرتين من ظفائرك ازين لها ابنتى واعطيك رغيفين؟ فقالت لها رحمة و لا يرزقك منى الا ذلك؟ قالت نعم قالت رحمة احضرى الى الرغيفين فقالت لها رحمة فوالله لو اردت شعرى كله لاعطيك لطعام ايوب قال فجاءت العجوز بالرغيفين والمقص قصت ظفيرتين وجاءت رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما وقال لها من اين لك هذا؟ فاخبرته بالقصة لما اشتد عليها طلب الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهى اى ذنب عملته صرفت بوجهك الكريم عنى الهى الموت اجمل لى مما انا فيه «ربانى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين» فاوحى الله تعالى اليه ان يا ايوب، لقد سمعت كلامك، وتمنيك الموت فى شرك ولومت بغير هذا البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون لك مع البلاء ولا جزينك على صبرك واما رحمة فوعزتى وجلالى لارضينها فى الجنة فعند ذلك فرح ايوب وتسلى فلما طال على ايوب البلاء ورأى ابليس اللعين صبره اتى اليه اصحاب له وكانوا رهباناً فى الجبال احدهم اسمه فقير وهو من اليمن والاخر اسمه صوتى وهو من فلسطين والثالث ملهم وهو من حمص وكانوا من تلامذته وهم حكماء وكان ايوب هو الذى اصطنعهم ورفع اقدامهم وكانوا يأتونه ويسألونه عن حاله فركبوا بغالاً شهباً وجرأ حتى دنوا منه نفرت بغالهم من تنن رايحته <sup>بالبلاء</sup> ففربوا بعضها الى بعض ثم مشوا اليه وقعدوا عنده وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله تعالى يبيبه لنا اذا سألناه و دعونا اليه وما نراه ابتلاك بهذا البلاء الذى لم يتبل به احد الا من امر كنت تسره ولو كنت صادق النية فى عبادته لما وقع بك البلاء العظيم فوقع فى قلوبهم ان يجتمعوا اليه ويذبحوه فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم انى ما اكلت طعاماً الا وبتىما اوضعياً ممي وماعرض لى امران كلاهما طاعة لله تعالى الا اخذت باشدهما على يدنى ايها القوم اراكم تعظونى وتوبخونى من غير معرفة وما كان هذا جزائى منكم فان الله تعالى يتلى من يشاء زيادة فى اجره كما ابتلى سائر النبيين و الصالحين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى ادقنى طعم العافية ولرساعة من النهار ولا تشمت بى الاعداء ولا تصرف وجهك الكريم عنى فانى قد اجهدنى البلاء، وقد تقطعت اوصالى وورمت شفثاى حتى غطت العاليا انفى والى غلى ذفنى وقد سقط لجمى ورأسى وما تبين اذنى من نفاخ وجهى ولقد غص من القيح والصديد جوفى ونخرت من الدود عظامى ولقد ملنى وجفانى من كان يكرهنى فيكى بكاء شديداً فلما فرغوا من توبيخه وهموا ان يقوموا التفت اليهم شاب حدث السن كان قد سمع كلامهم وكان الله قد قبضه اليهم فقال الشاب شوه لكم عبرتم الى نبي الله فعيرتموه ولقد تركتم الرأى الصائب بتوبيخكم لا يوب <sup>عليه السلام</sup> ولقد كان له عليكم من الحقوق ما كان الواجب عليكم ان تقصروا عما قلموه ويلكم اتدرون من الذى وبختم الم تعلموا انه نبي الله اختاره لرسالته واتمته على وحيه فان الله تعالى لم يطلعكم على انه سخط عليه وان هذا البلاء الذى نزل به قد صغر عندكم ولقد علمتم ان الله تعالى يتلى النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ولا يكون ذلك سخطاً ولا هو انا ولو كان لم يكن نبياً لكان لا يجمل للاخ ان يعير اخاه عند

البلاء ولا يعاتبه عند المصيبة ولا يزيد غمها الى غمها الله الى غمها الله في انفسكم و لو نظرتهم فيها لوجدتم لها عيوباً كثيرة ثم اقبل على ايوب وعزاه وسكن ما به واقبل ايوب على بلائه وقال لهم انكم اعجبتم انفسكم فلو نظرتهم فيها لوجدتم لها عيوباً كثيرة ولكن اصبحت اليوم وليس لي رأي معكم لان اهلي ملونى و تنكرت معارفى و هربوا عنى اصدقائى و قطعونى اصحابى و كفر بى اهل ملتى والالم تكونوا تقولون ما تقولون سبحان من لو يشاء لفرج عنى ما انا فيه من هذا البلاء الذى لم تقم به الجبال الرواسى فقال ايوب يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي، فبعث اليه غمامة سوداء مظلمة فيها رعد و برق وصواعق متداركات ثم نودى منها باكثر من عشرة آلاف صوت يا ايوب ان الله تعالى يقول لك ادلنى بحجتك فقد اقمعت مقعد الحكم وهانا قريب منك و لم ازل قريباً دائماً فقال يا رب انك تعلم انه لم يعرض لى امر ان قط كلاهما (لك) اطاعة الا اخذت باشدهما على نفسى الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك و اذكرك واكبرك؟ فنودى من الغمام (من الغمامة) بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون؟ وتحمدوه وتشكروه والناس عنه لاهون؟ تمن على فيه بل المن الله تعالى عليك فاخذ التراب ووضع في فيه ثم قال لك العتبي يارب انت فعلت ذلك قال فانصرفوا اولئك الذين وبخوه وانصرف الفتى الذى كان عن يمينه فلما كان فى الغد وهو يوم الجمعة عند الزوال هبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ايوب فقال و عليك السلام و رحمة الله وبركاته فمن انت يا عبدالله؟ فانى اسمع منك نعمة حسنة واجد منك رايحة طيبة وارى صورة جميلة فقال له انا جبرئيل رسول رب العالمين ابشرك يا ايوب بروح الله وبرحمته فيه شفاؤك وان الله تعالى قد وهب لك اهلك و مثلهم معهم ومالك ومثله معه ليكون آية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان ايوب عليه السلام من شدة البلاء حصل له فرح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله الذى لاله الا هو ذو العزة والسلطان والمنة والطول ذو الجلال والاكرام الذى لم يشمت بى ابليس اللعين واعوانه ثم قال جبرئيل يا ايوب قم باذن الله تعالى فنهض ايوب قائماً على قدميه فقال له جبرئيل اركض برجلك الارض ففعل ايوب عليه السلام ذلك فاذا بالعين من الماء قد نبعت من تحت قدميه اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل وازكى رايحة من الكافور فشرب من شربة فلم يبق فى بدنه دودة الاسقطت فتعجب الايوب من كثرة الدود فاخبره جبرئيل بالغسل فاغتسل فى تلك العين فخرج منها ووجهه كالقمر فى ليلة البدر وعاد اليه حسنه وجماله وصار احسن مما كان واطراء ثم ناوله جبرئيل حلتين فاتزر بواحدة وارتدى بالاخرى وناوله نعلين من ذهب شراكهما من ياقوت واعطاه سفر جلة من الجنة فاكل بعضها وترك منها لزوجه رحمة فقال جبرئيل كلها يا ايوب فان معنى ثانية لها، فاكل ايوب باقى السفر جلة ثم وثب وصف قدميه وقام يصلى فاقبلت رحمة وهى مهمومة مطرودة من جميع ابواب اهل القرية باكية العين فلما وصلت الى الموضع رأت نظافة المكان وان الله تعالى انبت روضة خضراء ورات نظافة الرجل الذى يصلى فقالت وظنت انها قد ضلت عن الطريق ثم قالت ايها المصلى اقبل على حتى اكلمك فلم يكلمها ايوب وهو ساكت فصاحت وقالت يا ايوب مادهاك، فلما اتم صلوته قال له جبرئيل عليه السلام كلمها يا ايوب، فقال لها ايوب ما حاجتك ايتها المرأة؟ قالت رحمة الك علم يا ايوب المبتلى فانى ارى الموضع متغيراً على، فانى خلقتة ها هنا ولست اراه فتبسم ايوب وقال لها ان رأيت تعرفينه فقالت رحمة انك لاشبه الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك ايوب عليه السلام فقال لها انا ايوب فبادرت اليه فاعتنقته واعتنقها فما فرغا معانقتهما حتى بشرهما باولادهما واولاد اولادهما وامائهما وعبيدهما ومواسيهم ومثلهم معهم وامطر عليه جراد من الذهب وكان يلقطه ثوبه فاذا ذهب الريح بشيئى ركض خلفه فرده، فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب؟ فقال يا جبرئيل ومن يشبع من رزق الله تعالى وكان له بئران عظيمان فافرغ فى احدهما الفضة وفى الاخر الذهب حتى فاض احدهما على الاخر واعطاه الله من الابل اربعين الفا ومن النوق عشرين الفا ومن البقر الاناث اربعين الفا ومن البقر الذكور اربعين الفا ومن الضان اربعة الاف ومن المعز كذلك و من العبيد خمسة الاف ومثلهم من الاماء وكان له فى ضياعه اربعة آلاف وكيل و اجرة كل واحد منهم فى كل شهر مائة مثقال من الذهب و بين يديه اثنا عشر من البنين و اثنا عشر من البنات فلما رأت رحمة جميع ذلك سجدت لله تعالى شكراً ومملكه جميع الشام و اولاده و اعطاه مثل عمره الماضى وذكر كلام رحمة

لا بليس زمان بلائهم وذكروا نذره فاغتم ايوب من ذلك، فاحسب الله اليه وخذ بيدك ضعفاً اي شمر احياناً مشتملاً عدده على مائة فاضرب به زوجتك ولا تحنث في النذر فاخذ شمر أخا وضربها ضربة واحدة عن يمينه .

وروي ان ضربه لها بالشمار يخ لما رأى ذوابتها مقطوعة غضب وحلف عليها ان يضربها مائة جلدة فاخبرته انه كان سبب قطعها كذا وكذا فاغتم ايوب بذلك فامر الله بالضعف حذراً .

٣- وروي ان الله رد على رحمة ذوابتها المقطوعة كما كانتا وسئل ايوب بعدما اعفاه الله اي شئى كان اشد عليك معامر عليك من البلاء؟ قال شمانة الأعداء ثم انه عمر عمر أطول بلائها ما در كنه الوفاة احضر اولاده واوصاهم ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع للفقراء والمساكين ثم مات رحمه الله وتوفت امراته قبله او بعده بقليل ودفن الى جانب العين التي اذهب الله بلائهم بها وساروا اولاده سيرة ابيهم ايوب حتى ظهر عليهم ملك يقال له لام بن عاد فتغلب على بلاد الشام وعلى اولاد ايوب وجعل يؤذى اولاد ايوب وبعث الى حزقل بن ايوب وكان اكبرهم وقال انكم ضيقتم علينا ببلاد الشام بكثرة مواشيكم فاريدان تعطوني نصف اموالكم مع العقار والعييد والاماء والاماتر كتكم على ما اتتم عليه والاتز وجوني باختكم التي يقال لها تقيه وقيل اسمها مؤمنة وقيل سالحة وكانت امرأة حسنة ذات حسن وجمال اذا مشت كانها تنحدر من جبل في حذاء مسيل كان غرتها البدر المشرق وجبهة واسعة وعينان كالنيل وحاجبان كالقسي المنحنية وخذها كاللؤلؤ الاحمر يكاد ان يدميها من الهوى وجيد كانه جديرهم، وروي انه كان في بيتهم غلام صغير وكان اذا نامت فيقعد الصبي ومعه اتر نجة فيدحرجها فتير من بين خصرها والارض وكانت ذات منطق اديبة لبيبة عجيبة رحيمة للفقراء والمساكين فجعل يبعث اليهم بذلك فيقول اختاروا احدها والاجتكم بخيلي ورجلي و جعلت اولادكم غنيمه لي فاجابه حزقل بن ايوب و ارسل اليه رسولا اما الاموال التي في ايدينا فليس لاحد فيها حق الا للفقراء والمساكين والايتم والضعفاء وانباء السبل ولست منهم وانما ورثته من ايننا واما اختنا فلسنت على ديننا حتى تزوجكها واما تخويفك لنا بخيلك ورجلك فاننا نتوكل على الله هو حسبنا ونعم الوكيل قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحر بهم فعلم بذلك حزقل بن ايوب فاستشار اخوته بحربه ، فقال اخوه بشير لا اشاور عليك بالحرب فاني اخاف ان يظفر بنا لانه قوى فياسرنا ولكن الراي ان تبعثوا له من المال ما طلبه و اما خطبته اختنا فانك تداريه بالموا عيد الحسنه والهدايا لعله يقنع بها فابى حزقل و احب المحاربة فجمع جيشه ومضى حتى التقى الجيشان فاقتتلا قتلا شديدا فوقعت الهزيمة على حزقل ابن ايوب واحتوى لام بن عاد على جميع اموالهم واملاكهم و غنمهم و اسر من قومه جيشا كثيراً و اسر بشير بن ايوب وهم بقتله فامر بحبسه و افلت حزقل بنفسه فاغتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع ما لا عظيمما ليحمله الى الملك لام بن عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما هو في طريقه اذا تاه آت في منامه و قال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على اخيك فانه يخلص و الملك يؤمن و يكون عاقبته خيرا فاصبح حزقل و قص رؤياه على اخوته فاقاموا معه في موضعه فبلغ ذلك لام بن عاد فبعث اليه اني لا ادفع اليك من اموالي شيئا فاصنع ما انت صانع فغضب لام بن عاد من ذلك فقال لبشير بن ايوب انك قد تكفلت باخوتك ان يدفعوا الى هذا المال فقد امتنعوا فان هم وفوا بكفالتك و الا احرقك بالنار فلما سمع ذلك منه خشى من القتل ان لم يوف بما تكفل له قال فارسل حزقل الى اخيه بشير واخبره بما راى في منامه ففرح به بشير ثم ان الملك امر ان ياخذوا اخدودا و اسعاً و طرح فيه النار والنفط والزيت و القطران و امر بالقاه بشير بن ايوب فيه فلما التقى فيه لم تحرقه النار فتعجب الملك لام بن عاد من ذلك ثم قال يا بني ايوب انكم سحرة فقال لبشير ايها الملك لسنا بسحرة ولكن كان لنا جد يقال له ابراهيم الخليل بن تارخ القاه النمرود بن كنعان في النار فجعلها الله له بردا و سلاما وكذلك ارجو ان يفعل الله بي كذلك قال فوقع ذلك في قلب الملك ما قاله بشير فاسلم واحسن اسلامه و اختلط بعضهم في بعض و زوجوه اختهم فسمى الله تعالى بشير اذا الكفل لما كان من كفالته وجعله رسولا الى جميع اهل الشام وكان بين يديه لام بن عاد يقاتل الكفار فلم يزل كذلك حتى مات ذو الكفل ثم مات من بعده لام بن عاد فغلب على اهل الشام العمالق الى ان بعث الله شعيباً و اسمه فترون بن سهون (سيون خ) بن عقاء



بن ثابت بن هدين بن ابراهيم الخليل :

١٢- شرف الدين النجفي مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده، عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه؟ فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتى فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفنى احد حق معرفتى فى الملاء الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بها تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بى فصدق من صدق وكذب من كذب فهو فى النار وانا الجحمة البالغة والكلمة الباقية وانا سفر السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك فى التوراة كذلك وفى الانجيل كذلك باى انت و امى يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس و اشتواه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشتهر منه النفوس لانك حجة الله الذى به تاب الله على ادم و به نجى يوسف من الجب و انت قصة ايوب و سبب تغيير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين اتدرى ما قصة ايوب و سبب تغيير نعمة الله عليه؟ قال الله اعلم و انت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبياء للمنطق شك ايوب و بكى فقال هذا خطب جليل و امر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك فى صورة اقمته انا انى قد ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم بامرأة المؤمنين فانت تقول خطب جليل و امر جسيم فوعزتى و جلالى لا ذيقنك من عذابى او تتوب الى بالطاعة ل امير المؤمنين ثم ادركه السعادة بى يعنى انه تاب الى الله و اذ عن بالطاعة ل امير المؤمنين .

١٣- صاحب الاربعين ، عن الاربعين ، قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن احمد بن الحسين ، بقرائتى عليه ، قال حدثنا ابو على الحسين بن محمد بن الحسن الاهدازى ، قال حدثنا ابو القاسم محسر بن محمد بن سهل الفارسي ، قال حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي ، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن يعقوب البلخي ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هرون ، عن عمارة ، عن ابيه ، عن انس بن مالك ، قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لانبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحتها فاو رقت الشجرة و انمرت و استظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبسم عليه السلم و قال يا انس ادع لى عليا فغدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلى عليه السلام يتناول شيئا من الطعام ، فقلت اجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لخير ادعى ، فقال الله و رسوله اعلم قال فجعل على يمشى و يهرول على اطراف انا عمله حتى تمثل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجذبته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان و يضحكان و رايت وجه على قد استثار فاذا بجمام من ذهب مرصع بالياوقيت و الجواهر و للجمام اربعة اركان كل ركن منه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله و على الركن الثانى لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب و لى الله و سيفه على الناكثين و القاسطين و المارقين و على الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلى بن ابي طالب و على الركن الرابع نجى المعتقدون لدين الله المؤلفون لاهل بيت رسول الله و اذا فى الجم رطب و عنب و لم يكن فى اوان العنب و لا اوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياكل و يطعم عليا حتى اذا اشبعنا ارتفع الجم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس ترى هذه السدرة؟ قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلثمائة و ثلث عشر نبيا و ثلاث مائة و ثلاث عشر و صيا ما فى الثيبين اوجه منى و لا فى الوصيين وصى اوجه من على بن ابي طالب عليه السلام يا انس من اردان ينظر الى ادم فى علمه و الى ابراهيم فى وقاره و الى سليمان فى قضاائه و الى يحيى فى زهده و الى ايوب فى صبره و الى اسمعيل فى صدقه و هو اسمعيل بن حزقيل و هو الذى ذكره الله فى القرآن و اذكر فى الكتاب اسمعيل ، فلينظر الى على بن ابي طالب ، يا انس ما من نبى الا قد خصه الله بوزير و قد خصنى الله عز وجل باربعة: اثنين فى السماء و اثنين فى الارض فاما اللذان فى السماء فجبرائيل و ميكائيل و اما اللذان فى الارض فعلى بن ابي طالب و عمى حمزة بن عبد المطلب .

١٤ - محمد بن يعقوب ، باسناده عن عبد الاعلى مولى آل سام ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتنتت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت ، فيجاء بمريم فيقال انت احسن ام (او) هذه؟ قد حسنها فلم تفتتن ، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتنتت في حسنه فيقول قد حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال انت احسن ام هذا؟ قد حسناه فلم يفتتن في حسنه ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب قد شددت على البلاء حتى افتنتت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال بليتك اشدوا بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن ، على بن ابراهيم ثم قال و اذكر يا محمد عبادنا ابراهيم و اسحق و يعقوب اولى الايدي و الابصار يعنى اولى القوة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار و انهم عندنا لمن المصطفين الاخيار و اذكر اسمعيل الاية

١ - قال و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام في قوله « اولى الايدي و الابصار » يعنى اولى القوة فى العبادة والصبر فيها قوله « انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار » يقول الله اسطفاهم بذكر الآخرة واختصهم بها  
٢ - و قال على بن ابراهيم قوله « ذكر الله المتقين و مالهم عند الله تعالى فقال هذا ذكر و ان للمتقين لحسن ماب الى قوله قاصرات الطرف اتراب يعنى الحور العين يقصر الطرف عنها و النظر من صفاتها مع ما حكى الله من قوله اهل الجنة ان هذا الرزقنا ماله من نفاذ اى لا ينفد ابدا ولا يفتنى هذا وان للطاغين لشراب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم و غساق قال قال الغساق و ادفى جهنم فيه ثلثمائة و ثلثون قصراً و فى كل قصر ثلث مائة بيت فى كل بيت اربعون زاوية فى كل زاوية شجاع فى كل شجاع ثلثمائة و ثلثون عقرباً فى جمجمة (حمة خ ل) كل عقرب ثلثمائة و ثلثون قلة من سم لوان عقرباً منها نفخت سمها على اهل جهنم لو سعتها سمها هذا و ان للطاغين لشراب و هم الاولون و نبوا مية ، ثم ذكر من كان من بعدهم من غضب آل محمد حقه فقال و آخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم و هم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحباً بهم انهم صالحوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحباً بكم انتم قد متموه لنا و بدأتكم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد فى النار ما لنا لانرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار فى الدنيا وهم شيعه امير المؤمنين عليه السلام اتخذناهم سخرى ام زأغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلام و الله انكم لفى الجنة تحبرون و فى النار تطلبون .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن ميسر قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك ، فقلت جعلت فداك نحن عندهم اشركوا اليهود والنصارى و المجوس و الذين اشركوا فقال اما و الله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد و الله ، انكم الذين قال الله عز و جل « وقالوا ما لنا لانرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرى ام زأغت عنهم الابصار ، ذلك لحق تخاصم اهل النار » ثم قال ان اطلبوكم و الله فى النار و الله فما وجدوا منكم واحداً .

٤ - ع . عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عيينة ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار فى النار يفقدونكم فلا يرون منكم احداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرى ام زأغت عنهم الابصار ، قال وذلك قول الله عز و جل « ان ذلك لحق تخاصم اهل النار » يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون فى الدنيا .

٥ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير و ذكر الحديث الى ان قال عليه السلام فيه يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم فى النار بقوله « وقالوا ما لنا لانرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرى ام زأغت عنهم الابصار » و الله ما عنى ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس و انتم و الله فى الجنة تحبرون و فى

النار تطلبون.

و رواه الشيخ المفيد، في الاختصاص، باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام ورواه ابن بابويه في بشارات الشيعة باسناده، عن سليمان الديلمي، عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر رواية ابي بصير.

٦- الشيخ في اماليه، عن الفحام باسناده، قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من شر الناس؟ قال نحن يابن رسول الله قال ففضب حتى احمرت و جنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ فقلت والله ما كذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الى ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون « ما نرى لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يا سماعة بن مهران ان من اساء منكم اسائة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشقع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات و اكدوا عدوكم بالورع والله ما عنى ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس و اتم والله في الجنة تحبرون و في النار تطلبون.

٧- الطبرسي قال و روى العياشي، باسناده الى الجابر الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل النار يقولون « ما لنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يعنونكم و يطلبونكم فلا يرونكم في النار والله لا يرون احدا منكم في النار قوله تعالى :

قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٍ (٦٧) اَتَمَّ عَنْهُ مَعْرُضُونَ (٦٨)

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير او غيره، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسمونك عن تفسير هذه الاية « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » قال لي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم لكن اخبرك بتفسيرها؟ قلت « عم يتساءلون » قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول والله اية هي اكبر مني ولان الله نأ اعظم مني.

٢- محمد بن الحسن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن ابيه سليمان، عن سدير، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت له قول الله تبارك و تعالى « قل هو نأ عظيم اتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الاثمة و النبأ الامامة.

٣- علي بن ابراهيم قال الله عز وجل يا محمد « قل هو نأ عظيم » يعني امير المؤمنين عليه السلام اتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملاء الاعلى.

٤- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنى خالد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن ابي مالك الاسدي، عن اسمعيل الجعفي، قال كنت في المسجد الحرام قاعداً و ابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة و الى الكعبة مرة ثم قال « سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الى فقال: اي شيء، يقولون اهل العراق في هذه الاية يا عراقي؟ قلت يقولون اسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس، فقال ليس كما يقولون ولكنه اسرى به من هذه الى هذه اشار بيده الى السماء و قال ما بينهما حرم قال فلما انتهى الى سدرة المنتهى تغلف فيه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع تخذلني؟ فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من الله قبلك، قال فرأيت من نور ربي ما حال بيني وبين السبعة و في نسخة التسيحة قلت وما السبعة و في نسخة التسيحة، جعلت فداك؟ فواوى بوجهه الى السماء وهو يقول جل جلاله ربي ثلث مرات قال يا محمد قلت لبيك يارب قال فيم اختص الملاء؟ قلت سبحانك

لا علم لي الا ما علمتني قال فوضع يده اى يد القدرة بين يدي فوجدت بردها بين كفتي فلم يسألني عما مضى ولا عما بقى الا اعلمته قال يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى؟ قال قلت يا رب في الدرجات والكفارات والحسنات، فقال يا محمد قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك؟ فقلت يا رب انى قد بلوت خلقك فلم ارفى خلقك احداً اشد حبالي من على عليه السلام قال ولى يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اوليائى وفوز لمن اطاعنى والكلمة التى الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضنى مع ما انى اخصه بما لم اخص به احداً فقلت يا رب اخى وصاحبى ووزيرى وارثى فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما انى قد نحلته ونحلته ونحلته و نحلته اربعة اشياء عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها ثم حكى خبر ابليس فقال عز وجل .

وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١)

وقد كتبنا خبر آدم وابليس فى موضعيه ثم :

١ - قال على بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال : حدثنا القاسم بن اسمعيل الهاشمى ، عن محمد بن سيار ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلم ، قال لو ان الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج فى آدم ان خلقه بيده فيقول «ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» افتري الله بيعت الاشياء بيده .  
قوله تعالى :

فَإِذَا سُوِّيَتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن الاحول ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ، عن الروح الذى فى آدم قوله « فاذا سويتة و نفخت فيه من روجى فقعو اله ساجدين» قال هذه ريح مخلوقة و الروح التى فى عيسى مخلوقة و قد تقدمت (روايات) كثيرة فى معنى الاية فى سورة الحجر .  
قوله تعالى :

قَالَ يَا آدَمُ اسْجُدْ لِطَاعَةِ اللَّهِ وَتَسْبُحْ لِمَا خَلَقَ بِإِذْنِهِ أَفَتَكْبَرُ (٧٥)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن محمد ، عن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، قال حدثني محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن ، قال حدثنا بكر بن ابي عبدالله البرقى ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» قال اليدفى كلام العرب القوة و النعمة قال الله تعالى : « و اذكرنا عبدنا داود ذا الابد ، و السماء بنيهاها بايدى بقوة و قال و ايدهم بروح القدس اى اقوامهم و يقال لفلان عندى يد بيضاء اى نعمة .

٢ - عنه قال حدثنا ، محمد بن محمد بن عصام الكلينى ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن يوسف ( سيف خ ل ) ، عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» قال يعنى بقدرتى .

٣ - ابن بابويه ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن ابي الحسن محمد بن احمد القواريرى ، عن ابي الحسن محمد بن عمار ، عن اسمعيل بن نويه ، عن زياد بن عبدالله البكائى ، عن سليمان الاعمش ، عن ابي سعيد الخدرى ، قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز وجل لابليس « استكبرت ام كنت من العالين» من هم يا رسول الله الذينهم اعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا و على و فاطمة و الحسن و الحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله فصبحت الملائكة بتسييحنا قبل ان خلق الله آدم عليه السلام بالفى عام فلما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام امر الملائكة ان يسجدوا له و لم يؤمر و ابالسجود الا

لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين» قال من هؤلاء الخسة المكتوب اسمائهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه بنا يهتدى المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده .

روى هذا الحديث ابن بابويه فى كتاب بشارات الشيعة باسناده ، عن ابى سعيد الخدرى ، عن رسول الله ﷺ الحديث بعينه .

٤- عنه قال حدثنا على بن الحسن ، قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى ، قال حدثنى محمد بن همام قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، قال حدثنى عمر بن على العبدى ، عن داود بن كثير الرقى ، عن يونس بن ظبيان ، قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله انى دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان الله وجهها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى «بيدى استكبرت» وبعضهم يقول هو كالشباب من ابناة ثلثين سنة فما عندك فى هذا يا بن رسول الله؟ قال و كان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان الله وجهها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا اذ يبغضه الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياءه و اولياؤه وقوله «خلقت بيدي» استكبرت فاليد القدرة وايدكم بنصره فمن زعم ان الله فى شئى او على شئى او تحول من شئى الى شئى او يخلو منه ولا يختلئ منه مكان او لشغل به شئى فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شئى لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب ، فى بعده ، بعيد فى قربه ، ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واجبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه بغير هذه الصفة فالله منه برى ونحن منه برآء ثم قال ﷺ ان اولى الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورتوا منه فان حب الله اذا ورتته القلوب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة واذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها فى القدرة فاذا عمل بها فى القدرة عمل فى الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب فى لطف و حكمة و بيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته و محبته فى خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعابن ربه فى قلبه و ورتت الحكمة بغير ما ورتته الحكماء و ورتت العلم بغير ما ورتته العلماء و ورتت الصدق بغير ما ورتته الصديقون ان الحكماء ورتوا الحكمة بالصمت و ان العلماء ورتوا العلم بالطلب و ان الصديقين ورتوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع و اكثرهم الذى يسفل ولا يرفع اذ الم يرفع حق الله ولم يعمل بما امره به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يفرنك صلواتهم وصيامهم و رواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فاننا ورتناه واورثنا شرح الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله ، وكل من كان من اهل البيت ورتتم من على وفاطمة؟ فقال ما ورتته الا الائمة الاثنا عشر فقلت سمهم يا بن رسول الله؟ فقال اولهم على بن ابي طالب و بعده الحسن و وبعده الحسين و بعده على بن الحسين و بعده محمد بن على و بعده انا و بعدى موسى ولدى و بعدى موسى على ابنة و بعد على محمد و بعد محمد على و بعد على الحسن و بعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا و آتانا ما لم يؤت احدنا من العالمين ثم قلت يا بن رسول الله ابن عبد الله بن مسعود دخل عليك بالامس ، فسألك عما سألتك فاجبتة بخلاف هذا؟ فقال يا يونس كل امرء مما (ما) يجتمله و لكل وقت حديثه و انك لا هل لما سألته فاكتمه الا عن اهله .

قوله تعالى :

«انا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين (٧٦) قال فاخرج منها فانك رجيم (٧٧)»

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال «خلقتني من نار وخلقته من طين» فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار وكان ذلك اكثر نوراً وسناء من النار.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن عبد الله العقيلي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، قال دخل ابو حنيفة علي بن عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس؛ قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حتى «قال خلقتني من نار وخلقته من طين» فقاس ما بين النار والطين و لو قاس نورية آدم من نورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الاخر.

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن سعيد بن ابي سعيد، عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام و اى شئ يقول اصحابك في قول ابليس «خلقتني من نار وخلقته من طين» قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه فقال كذب ابليس لعنه الله يا ابا اسحق ما خلق الله الا من طين ثم قال قال الله «الذي جعل لكم من الشجر الا خضر ناراً فاذا انتم توقدون» خلقه الله من تلك النار من تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال حدثنا سهل، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه و ان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رحمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ فَاَنْظُرْنِي اِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٨٠)

اِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١)

١- تقدمت الروايات في معنى هذه الآية في سورة الحجر.

٢- علي بن ابراهيم ثم قال لا بليس لعنه الله لما «قال فبعزتك لا غوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين» فقال الله فالحق و الحق اقول اى انك تفعل ذلك و الحق اقول لا ملان جهنم منك و ممن تبعك منهم اجمعين.

قُلْ مَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ وَاَنَا مِنَ الْمَتَكْفِيْنَ (٨٦) اِلَى آخِرِ السُّورَةِ

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن عباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزه، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: قل ما اسالكم عليه من اجر و ما انا من المتكفين ان هو الا ذكر للعالمين «قال امير المؤمنين عليه السلام «ولتعلمن نبأ بعد حين» قال عند خروج القائم عليه السلام.

٢- عنه، عن علي بن محمد، عن علي بن عباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اعداء الله اولياءه الشيطان اهل التكذيب و الانكار «قل ما اسالكم عليه من اجر و ما انا من المتكفين» يقول متكفا ان اسالكم ما لستم باهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريدان يحمل اهل بيته علي رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا و ما هو الا شئ يتقوله يريدان يرفع اهل بيته علي رقابنا و لمن قتل محمد او مات لئنز عنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا و اراد الله عز وجل ان يعلم نبيه عليه السلام الذي اخفوا في صدورهم و اسروا به فقال في كتابه عز وجل «ام يقولون افترى علي الله كذبا ان يشاء الله يختم على قلبك» يقول لوشئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك بمودتهم و سيأتي انشاء الله تعالى تنمة هذا الحديث في تفسير هذه الآية انشاء الله تعالى.

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثنا سعد بن محمد، عن بكر بن سعد، عن عبد الغنى، عن موسى بن عبد الرحمن، عن جريح، عن عطا، عن ابن عباس في قوله «قل يا محمد ما اسالكم عليه من اجر علي ما ادعوكم اليه من

مال تعطونه وما انا من المتكلمين يريد ما تكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد وعظمة للعالمين يريد الخلق اجمعين و لتعلمن يا معشر المشركين نباه بعد حين يريد عند الموت و بعد الموت يوم القيمة .  
٤- ابن شهر آشوب عن كتاب ابن رميح قال ابو جعفر عليه السلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين عليه السلام .

## سورة الزمر

سورة الزمر ( مكية الا الايات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ فمدنية

نزلت بعد سبأ وهي خمس و سبعون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفاه من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة و عزة بالامل و لا عشرة حتى يباه به من يراه و حرم جسده على النار و بنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الفاقصر في كل قصر مائة حوراء و له مع هذا عينان تجريان و عينان نساختان و جنتان مدهامتان و حور مقصورات في الخيام و ذواتا افنان من كل فاكهة زوجان .  
٢- و من خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة لم يبق نبي ولا صديق الا صلوا و استغفروا اله و من كتبها و علقها عليه او تركها في فراشه كل من دخل عليه و خرج اثنى عليه بخير و شكره و لا يزالون على شكره مقيمين ابداً تعظفا من الله عزوجل .  
٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها و علقها عليه كل من دخل عليه او خرج اثنى عليه بالخير و شكره في كل مكان دائماً .  
٤- و قال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج عنه اثنى عليه بالجميل و شكره و لم يلقه احد من الناس الا شكره و احبه و لا يزالون مقيمين على شكره و الكلام بفضلله و لم يغتبه احد من الناس ابداً .  
قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (١)

١- على بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال .

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين (٢) الا لله الدين الخالص

و الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (٣)

و هذا مما ذكرنا ان لفظه خير و معناه حكاية و ذلك ان قريشا قالت انا مانعبد الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحكى الله قولهم على لفظ الخبر و معناه حكاية عنهم فقال الله

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار (٣)

٢- الحميري، عن هرون بن مسلم، عن سعد بن زياد قال، وحدثني جعفر، عن ابيه، ان رسول الله ﷺ قال ان الله تبارك و تعالي ياتي يوم القيمة بكل شيئي يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك، ثم يسئل كل انسان عما كان يعبده فيقول كل من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفي قال فيقول الله تبارك و تعالي للملائكة ادعوهم و ما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون.

٣- العياشي عن الزهري، قال اتى رجل ابا عبد الله ﷺ فسأله عن شيئي فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابنا عبدة الاصنام، فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة، ففعل فقال ابراهيم « رب اجعل هذا البلد آمناً و اجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام » فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنماً قط و لكن العرب عبدت الاصنام و قالت بنوا اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت و لم تعبد الاصنام.

٤- على بن ابراهيم ثم رد الله على الذين « قالوا اتخذ الرحمن ولداً » فقال الله.

لَوَارِدَ اللّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا لَّا صَاطَفِي مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (٤) الى قوله

يَكُوِّرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُوِّرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ (٥) يعنى يغطى ذاعلى ذاو ذاعلى ذائم خاطب الله الخلق فقال

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا يَعْنِي آدَمَ وَزَوْجَتَهُ حَوَا وَانزَلَ لَكُمْ يَعْنِي خَلَقَ لَكُمْ

مِنَ الْاَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ اَزْوَاجٍ (٦) وهى التى فسرهما فى سورة الانعام

١- عنه ( العياشى )، عن اسمعيل بن جابر، عن ابي عبد الله ﷺ، قال صنع نوح ﷺ السفينة فى مائة سنة، ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الا زوج الثمانية الحلال التى خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح فى الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تفرق و ما فيها الا ما كان معه فى السفينة قال فحمل نوح ﷺ فى السفينة من الازوج الثمانية التى قال الله « و انزل لكم من الانعام ثمانية ازوج من الضان اثنين و من المعز اثنين و من الابل اثنين و من البقر اثنين » فكان زوجين من الضان زوج يربيهما الناس و يقومون بامرهما و زوج من الضان التى يكون فى الجبال الوحشية اصلهم « و من المعز اثنين » يكون زوج يربيهما الناس و زوج من الطباشى الزوج الثانى و من البقر اثنين زوج يربيه الناس و زوج هو البقر الوحشى و من الابل زوجين و هى البخاتى و العراب (الغراب) و كل طير وحشى او انسى ثم غرقت الارض.

٢- الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين ﷺ مما تأويله غير تنزيله قال « و انزل لكم من الانعام ثمانية ازوج » و قال « انزلنا الحديد فيه باس شديد » فانزال ذلك خلقه.

٣- على بن ابراهيم، « يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلث » قال قال الظلمات البطن و الرحم و المشيمة.

٤- الطبرسى، عن ابي جعفر ﷺ ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة « ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون ».

ان تكفروا فان الله غنى عنكم و لا يرضى لعباده الكفروا ان تشكروا يرضه لكم (٧) فهذا كفر النعم

١- احمد بن محمد الخالد البرقى، عن بعض اصحابنا رفعه، فى قول الله تبارك و تعالي « و لتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون » قال الشكر المعرفة و فى قوله « و لا يرضى لعباده الكفروا ان تشكروا يرضه لكم » فقال الكفر هينا الخلاف و الشكر الولاية و المعرفة.

و لا تزر وازرة وزر اخرى (٧)



١- مر الحديث في معنى الآية في آخر سورة الانعام عن الصادق عليه السلام . قوله تعالى :

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٨) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَمِنَ هُوَ قَائِمٌ آتَاءَ اللَّيْلِ

سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عن قول الله عز وجل « و اذا مس الانسان ضر دعاربه منيبا اليه » قال نزلت في ابي الفصيح انه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعاربه منيبا اليه ، يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه ساحر ، ولذلك قال الله عز وجل « قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار » يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل و من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك و تعالى « امن هو قانت آناه الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون ان محمدا رسول الله و الذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما يتذكر اولوا الالباب » ثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام فذاتاويله يا عمار .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت « اناء الليل ساجدا و قائما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه » يعني صلوة الليل قال قلت له « و اطراف النهار لعلك ترضى » قال يعني تطوع بالنهار قال قلت له « و ادبار النجوم » قال ركعتان قبل الصبح قلت و ادبار السجود ؟ قال ركعتان بعد المغرب .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري ، عن سعد ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون و الذين لا يعلمون عدونا و شيعتنا اولوا الالباب .

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » قال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولوا الالباب :

٥- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابوبصير و ذكر الحديث الى ان قال يا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل و شيعتنا في آية في كتابه ، فقال عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » فنحن الذين يعلمون ، و عدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا اولوا الالباب .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل ، فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل ، و اقامة العاقل افضل من شحوص الجاهل ، و لابت الله نبيا و لارسولا حتى يستكمل له العقل و يكون عقله افضل من عقول جميع امته ، و ما يضر النبي صلى الله عليه واله وسلم في نفسه افضل من جهاد المجتهدين و ما ادى العبد فريض الله حتى عقل عنه ، و لا بلغ جميع العابدن في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، و العقلاء هم اولوا الالباب ، قال الله تعالى « و ما يذكر الا اولوا الالباب » .

٧- وعنه عن ابي عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا رفعه ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي الحسن موسى

بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فيه يا هشام ثم ذكر اولى الالباب و حلاهم باحسن العملية و قال « امن هو قانت آناه الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هو يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » .

٨ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، و عدونا الذين لا يعلمون و اولو الالباب شيعتنا .

٩ - و عنه عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، و عدونا الذين لا يعلمون ، و اولو الالباب شيعتنا .

١٠ - و عنه عن محمد بن الحسين ، عن ابي داود المسرق ، عن محمد بن مروان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، و عدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا اولو الالباب :

١١ - ابن بابويه ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت « اناه الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » قال يعني صلوة الليل .

١٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن ذكره ، عن ابي علي حسان العجلي ، قال سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام و انا جالس عن قول الله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين يعلمون ، و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٣ - عنه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ابن خالد ، قال دخلت انا و معلى بن خنيس على ابي عبدالله عليه السلام و ليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه و ليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما و اهلانم جلس و قال انتم اولو الالباب في كتاب الله قال الله تبارك و تعالى « انما يتذكر اولو الالباب »

١٤ - محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد ، عن اسمعيل بن صبيح ، عن سفيان بن ابراهيم ، عن عبد المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » فقال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٤ - عنه قال حدثنا عبدالله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن ايوب ، عن جعفر بن عمرو ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » قال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٥ - ابن شهر آشوب عن النيسابوري في روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت في علي عليه السلام « امن هو قانت آناه الليل ساجداً وقائماً الاية » قال الرجل فاتيت علياً عليه السلام وقت المغرب فوجدته يصلي و يقرء الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه و خرج الى المسجد و صلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام صلوة الظهر ، فجدد الوضوء ، ثم صلى باصحابه الظهر ، ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس و يفتيهم الى ان غابت الشمس .

١٦ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَجَهْلٍ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَيْ شُرَكَاءَ، قَالَ قَوْلُهُ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . (٨)  
 قَالَ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ «أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آ نَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ» نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 «وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ» قُلْ يَا مُحَمَّدُ «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَلَمْ يَتَذَكَّرْ أُولَئِكَ الْآلِيَابُ»  
 يَعْنِي أُولَى الْعُقُولِ .  
 قَوْلُهُ تَعَالَى:

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ

وَاسِعَةٌ أَلَمْ يَأْتِ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠)

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنْ  
 ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَيَاتُونَ بَابَ  
 الْجَنَّةِ فَيُضْرَبُونَ بِقَبْلِهَا فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقَالُ لَهُمْ عَلَى مَا صَبَرْتُمْ؟ يَقُولُونَ كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى  
 طَاعَةِ اللَّهِ وَنَصْبِرُ عَلَى الْمَعَاصِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقُوا ادْخُلُوا هُنَا فِي الْهَيْئَةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَدْخُلُونَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «أَلَمْ يَأْتِ الصَّابِرُونَ  
 أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

٢ - الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ «تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ» مِنْ سُورَةِ يُونُسَ عَنْ أَبِي  
 إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَهْلِ مِصْرَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «يَا عِبَادِ  
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ أَلَمْ يَأْتِ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»  
 فَمَا عَظَاهُمْ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَحَاسِبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ .

٣ - الطَّبْرَسِيُّ ؛ رَوَى الْعِيَاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 إِذَا نُشِرَتِ الدَّوَابُّ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ ، لَمْ يَنْصَبْ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِيزَانَ ، وَلَمْ يَنْشُرْ لَهُمْ دِيْوَانَ ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ «أَلَمْ يَأْتِ  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»

## باب معنى الدنيا وكم اقليم هي

١ - ابْنُ بَابُوَيْهٍ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ ، بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَسْيَاءَ ، إِنْ  
 أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا اسْلَمْتُ ، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي يَا يَهُودِيَّ عَمَّا بَدَّلَكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَنْصِيبُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَذَكَرَ مَسْأَلِ  
 الْيَهُودِيَّ إِلَى أَنْ قَالَ الْيَهُودِيُّ وَلَمْ يَسْمَعْ الدُّنْيَا دُنْيَا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْمَا سَمِيتِ الدُّنْيَا دُنْيَا لِأَنَّهَا إِذْنِي مِنْ كُلِّ  
 شَيْئٍ وَسَمِيتِ الْآخِرَةَ آخِرَةَ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَالْجَزَاءَ .

٢ - عَنْهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى  
 الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ ، رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقْلِيمٍ يَا جُوجَ وَمَا جُوجُ ، وَالرُّومُ ، وَالصِّينُ ، وَالزَّنْجُ ، وَ  
 قَوْمُ مُوسَى ، وَاقْلِيمُ بَابِلَ .

٣ - وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنِ الدُّنْيَا لَمْ يَسْمَعْ  
 الدُّنْيَا؟ قَالَ إِنْ الدُّنْيَا دُنْيَةٌ خَلَقْتَ مِنْ دُونِ الْآخِرَةِ ، وَلَوْ خَلَقْتَ مَعَ الْآخِرَةِ لَمْ يَعْزَمْ أَهْلُهَا كَمَا لَمْ يَعْزَمْ أَهْلُ الْآخِرَةِ ،  
 قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقِيَمَةِ؟ قَالَ لَنْ فِيهَا قِيَامُ الْخَلْقِ لِلْحِسَابِ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي لَمْ يَسْمَعْ الدُّنْيَا آخِرَةٌ؟ قَالَ لِأَنَّهَا مَتَأَخِرَةٌ  
 يَجِيئُ مِنْ بَعْدِ الدُّنْيَا لِأَنَّهَا لَا تُوصَفُ سَنِينَهَا وَلَا تُحْصَى أَيَامُهَا وَلَا يَمُوتُ سُكَّانُهَا ، قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَقَدَّمْتُ سُنْدَ الْحَدِيثِ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ» فِي سُورَةِ الْأَسْرَاءِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ «قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ» يَقُولُ غَبِنُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ . (١٥)

٥- علي بن ابراهيم قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني (١٦) تظلل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم قوله تعالى :

و الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و انابوا الى الله لهم البشرى فيشر عباد (١٧)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدىهم الله

و اولئك هم اولوا الالباب (١٨)

١- الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم هم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ؛ فقال وتلا هذه الآية « ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » ياباعبيده الناس مختلفون في اصابة القول ، و كلهم هالك قال قلت « الا من رحم ربك » قال هم شيعةنا و لرحمتهم خلقهم ، وهو قوله « ولذلك خلقهم » يقول لطاعة الامام والرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء ، هو شيعةنا « قال فساكتها للذين يتقون » يعني ولاية غير الامام ثم قال « يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل » يعني النبي والوصي والقائم بأمرهم بالمعروف اذ قام و ينهيم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام ، ووجهه « ويحل لهم الطبيبات » اخذه العلم من اهله « ويحرم عليهم الخبائث » قول من خالف « ويضع عنهم اصرهم » وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام « والاعلال » التي كانوا يقولون معالم يكونوا امرابه من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم و الاصر الذنب وهي الاصر ثم نسبهم فقال الذين آمنوا « بالامام » وعزروه و نصروه و اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون « يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و الجبت و الطاغوت فلان و فلان و فلان و العباداة طاعة الناس لهم ثم قال « وانيبوا الى ربكم واسلموا له » ثم جزاهم فقال « لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة » والامام يبشرهم بقيام القائم وظهوره و قتل اعدائهم و بالنجاة في الآخرة والورود على محمد وآله الصادقين على الحوض

٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

٤- عنه عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن عقبة ، عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسامون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه و جاؤا به كما سمعوه » وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » قال يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص .

٦- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير وعن من سمع ابا بصير ، يحدث عن احدهما في قول الله عز وجل « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » قال لهم المسامون لال محمد اذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه و لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه .

٧- الطبرسي في الاحتجاج ، عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز ، قال وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها و تقليد ها وهي في قوله عز وجل « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية » وقال « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو الالباب » والرسالة طويلة يأتي ذكرها انشاء الله تعالى في اول سورة الملك .

قوله تعالى

لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله

لا يخلف الله الميعاد (٢٠)

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل «غرف من فوقها غرف مبنية» بماذا بنيت يا رسول الله؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه ، بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك مؤكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قوله عز وجل «وفرش مرفوعة» والحديث طويل تقدم بطوله في قول تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً من سورة مريم .

٢ - ورواه علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية رواه عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن اسحق ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله عن تفسير هذه الآية قال بماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك مؤكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى «وفرش مرفوعة» فاذا دخل المؤمن في منزله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلال الذهب والفضة والدر والياقوت منظومة في الاكليل تحت التاج والبس سبعون حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فاذا استقر بولي الله منزله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه لتنهيته بكرامة الله اياه فيقول له خدامه ووصفاه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته ، وزوجته الحوراء العيناء قد هيئن له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاء هاعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة في رجليها نعلان من ذهب مكلان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقاً تقول يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ولا تقم انالك وانت لي فيعتقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يعملها ولا تمله قال فينظر الي عنقها فاذا عليها قلادة من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تنهت نفسي والى تنهت نفسك ثم بيعت الله الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا نهنيه فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم فيدخل الملك للحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله وقد سالوا ان استاذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم على ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قل وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموه مكانهم قل فيعلمون الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك مؤكل به فاذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل

كل ملك من باب من ابواب الغرقة رسالة الجبار وذلك قول الله « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب » يعني من ابواب الغرقة « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » وذلك قوله « واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا » يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة رسل الجبار لتستأذن عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم فالانهار تجرى من تحتها ورواية محمد بن يعقوب فيها زيادة تقدمت بتمامها في سورة مريم كما اشرنا اليه سابقاً .

٣- على بن ابراهيم قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض (٢١) والينابيع هي العيون والركا يا مما انزل الله من السماء فاسكنه في الارض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه ثم يهبج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاماً والحطام اذا يبست وتفتت . قوله تعالى

افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية

قلوبهم من ذكر الله (٢٢) قال قال نزلت في امير المؤمنين

١- ابن شهر آشوب ، عن الواحدى في اسباب النزول الوسيط قال عطا في قوله تعالى « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه » نزلت في على و حمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابوجهل وولده .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن اييه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، وان ترك ذكرى يقسى القلوب .

٣- على بن ابراهيم وحدثنى ابى ، عن احمد بن (محمد بن) ابى نصر ، عن عبدالله بن القسم ، عن ابى خالد القماط ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال القسوة والرقعة من القلب وهو قوله « فويل للقاسية قلوبهم » من ذكر الله قوله تعالى  
الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تشعير منه جلود الذين يخشون ربهم

ثم تلين جلودهم و قلوبهم الى ذكر الله الى قوله فماله من هاد (٢٣)

١- على بن ابراهيم انه محكم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحق الضبى ، عن ابى عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئاً من القرآن اوجد نوابه صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك ، فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقعة والدععة والوجل .

٣- عنه عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن الحسان ، عن ابى عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

على بن ابراهيم كذب الذين من قبلهم الى قوله لعلمهم يتقون (٢٨) فانه محكم

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلاً مسلماً لرجل هل

يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابى خالد الكابلى ، عن ابى جعفر عليه السلام ، « قال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون » فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويرى بعضهم من بعض فاما رجل مسلماً لرجل فانه

الاول حقاً و شيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احد و سبعين فرقة منها فرقة في الجنة و سبعون في النار و تفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين و سبعين فرقة منها في الجنة واحد و سبعون في النار و تفرقت هذه الامة بعد نبيها على ثلث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و فرقة في الجنة و من الثلث و السبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا و مودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار و فرقة في الجنة و ستون فرقة منها في سائر الناس .

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمه ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبته ذكر فيها اسماء له من القرآن قال و انا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل رجلا سلماً لرجل .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمر بن محمد ترك ، عن ابي محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن قريش بن الربيع ، عن المنذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن ابيه عليه السلام في قوله عز وجل « و رجلا سلماً لرجل » انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٤- عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابن حمران ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « و ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلاً سلماً هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه وآله و شركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي مجتمعون على ولايته .

٥- وعنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم ، عن احمد بن عبد الله ، بن عيسى بن مصقلة التميمي ، عن بكير بن الفضل ، عن ابي خالد الكابلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل « و رجلاً سلماً لرجل » قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام و شيعته .

٦- ابن شهر آشوب و الطبرسي ، عن العياشي بالاسناد عن ابي خالد ، عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي حقاً و شيعته .

٧- حسن بن زيد ، عن آبائه « و رجلاً سلماً لرجل » هذا مثلنا اهل البيت .

٨- الطبرسي روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني ، بالاسناد ، عن علي ، انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله :

٩- علي بن ابراهيم في قوله « ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون » فانه مثل ضرب به الله امير المؤمنين عليه السلام و شركائه الذين ظلموه و غصبوه حقه قوله متشاكسون اي متباغضون و رجلاً سلماً لرجل امير المؤمنين سام لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون . قوله تعالى :

انك ميت وانهم ميتون (٣٠) ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون (٣١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز ، قال حدثني يعقوب الاحمر ، قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام نغزبه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه « فقال انك ميت وانهم ميتون و كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل فيجيئني ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي و هو علم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل عليهم السلام فيقال له قل لجبرائيل و ميكائيل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولك و امينيك فيقول اني قد قضيت علي (كل) نفس فيها الروح الموت ثم

يجيئى ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول من بقى و هو اعلم؟ فيقول يا رب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيئى كشيبا حزينا لا يطرق طرفه فيقول من بقى؟ فيقول يا رب لم يبق الاملك الموت فيقالمت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه و السموات بيمينه فيقول اين الذين كانوا يدعون معى شريكا اين الذين كانوا يدعون معى الها .

٢ - ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الاية انك ميت و انهم ميتون قلت يا رب اموت الخلائق كلهم و يبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون .

٣ - على بن ابراهيم ثم عزانيه ﷺ قوله انك ميت و انهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعنى امير المؤمنين ﷺ و من غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد و من كذب على الله و رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال

فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ اِذْ جَاءَهُ (٣٢)

١ - يعنى بما جاء به رسول الله من الحق و ولاية امير المؤمنين و من طريق المخالفين عن ابن مردويه باسناده مرفوع الى الامام موسى بن جعفر ﷺ انه قال الذى كذب بالصدق هو الذى رد قول رسول الله ﷺ فى على ﷺ .

٢ - على بن ابراهيم ثم ذكر رسول الله و امير المؤمنين ﷺ . قوله :

وَ الَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ يَعْنِى امير المؤمنين اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣)

١ - الشيخ فى اماليه ، عن على بن ابى طالب ﷺ ، فى قوله « فمن اظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه » قال الصدق و لايتنا اهل البيت .

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسمعيل بن همام ، عن ابى الحسن ﷺ قال قال ابو عبدالله ﷺ فى قول الله عز و جل « و الذى جاء بالصدق و صدق به » قال الذى جاء بالصدق رسول الله ﷺ و صدق به على بن ابى طالب ﷺ ،

٣ - ابن شهر آشوب ، عن علماء اهل البيت ، عن الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و زيد بن على عليهم السلام فى قوله تعالى « و الذى جاء بالصدق و صدق به اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » قالوا هو على ﷺ :

٤ - ابن الفارسى فى روضة الواعظين قال ابن عباس و الذى جاء بالصدق محمد ﷺ و صدق به على بن ابى طالب ﷺ .

٥ - الطبرسى الذى جاء بالصدق محمد ﷺ و صدق به على بن ابى طالب ﷺ . عن مجاهد و رواه الضحاك عن ابن عباس قال و هو المروى عن ائمة الهدى من آل محمد ﷺ

٦ - و من طريق المخالفين ابن المغازلى ، الشافعى فى المنقب ، رفعه الى مجاهد فى قوله تعالى و الذى جاء بالصدق و صدق به قال جاء به محمد و صدق به على من كتاب الجبرى يرفعه الى ابن عباس مثله و من حلية الاولياء لابى نعيم المحدث مثله .

اَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهٗ وَ يَخُو فُو نَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ (٣٦)

١ - يعنى يقولون لك يا محمد اعفنا من على ﷺ و يخوفونك انهم يلحقوا بالكفار . قوله تعالى

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ (٣٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابى جعفر ﷺ قال سألت عن قول الله عز و جل « حنفاء لله غير مشركين به » قال الحنفية من الفطرة التى فطر الله



الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة قال زرارة و سألته عن قول الله عز و جل « و اذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا ابلى الاية » قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم و اراهم نفسه و لولا ذلك لم يعرف احد ربه و قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز و جل خالقه كذلك قوله « و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض ليقولن الله .

الله يتوفى الانفس حين موتها (٤٢)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، عن ابى جعفر محمد بن على موسى عليهم السلام ، قال كان امير المؤمنين عليه السلام فى المسجد و عنده الحسن بن على عليهما السلام و امير المؤمنين متك على يد سلمان فاقبل رجل حسن اللباس فسام على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه مثل سلامه و جلس فقال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم و خرجوا من دينهم و صاروا بذلك غير مؤمنين فى الدنيا و لاخلاق لهم فى الآخرة و ان تكن الآخرة علمت انك و هم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدالك فقال اخبرنى عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسى و عن الرجل يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟ فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت الروح ذلك الريح و جذبت تلك الريح ذلك الهواء فاسكنت الروح فى بدن صاحبها و ان لم ياذن الله بردتلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث . و هذا الحديث فيه زيادة و هو من مشاهير الاحاديث . و رواه ابن بابويه و الشيخ و محمد بن ابراهيم النعمانى .

٢- الطبرسى و روى العياشى بالاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن ثابت ، عن ابيه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ما من عبد ينام الاعرجت نفسه الى السماء و بقيت روحه فى بدنه و صار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا اذن الله فى قبض الارواح اجابت الروح النفس و ان اذن الله فى رد الروح اجابت النفس الروح و هو قوله سبحانه « الله يتوفى الانفس حين موتها » فمهارات فى ملكوت السموات فهو مماله تأويل و مهاراته بين السماء و الارض فهو مما يخيله الشيطان و لا تأويل له .

اتخذوا من دون الله شفعاء (٤٣)

١- على بن ابراهيم يعنى الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة و قالوا ان فلاناً و فلاناً يشفعان لنا يوم القيمة قوله تعالى

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً (٤٤)

١- قال قال لا يشفع احداً الا باذن الله قال .

قوله تعالى :

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ

دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) فانها نزلت فى فلان و فلان و فلان

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، قال حدثنى ابو الخطاب فى احسن ما يكون حالاً ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل « و اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و اذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون » .

٢- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله ابن محمد الحجال

عن حبيب بن معلى الخثعمي، قال ذكرت لاي عبد الله ﷺ ما يقول ابو الخطاب؟ فقال اجل لي ما يقول قال في قوله عز وجل « و اذا ذكر الله وحده » انه امير المؤمنين و اذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل ثلثاً انا الى الله منهم بري، ثلثاً بل عنى الله بذلك نفسه قال فالاية الاخرى التي في « حم » قول الله عز وجل « ذلك بانه اذا دعى الله وحده كفرتم » ثم قلت زعم انه يعنى بذلك امير المؤمنين ﷺ قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثاً انا الى الله منهم بري، ثلثاً بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثاً.

٣- محمد بن العباس، قال حدثني محمد بن الحسين، عن ادريس بن زياد، عن حنان بن سدير، عن ابيه قال سمعت صامتاً يبيع الهروي قال و سال ابا جعفر ﷺ عن المرجية فقال ﷺ صل معهم و اشهد جنازتهم و عد مرضاهم و لا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم و اذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون. قلت ابو الخطاب غلا في آخر عمره، و لهذا قال ﷺ ما قال و الصحيح روايته الاولى التي رواه زرارة، قوله تعالى: عالم الغيب والشهادة مر الحديث فيها في سورة الانعام والم السجدة وقوله تعالى:

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ

جميعاً انه هو الغفور الرحيم (٥٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث ابي بصير قال قد ذكر كم الله في كتابه اذ يقول « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما اراد بهذا غيركم.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن ابي جعفر ﷺ قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ».

٣- علي بن ابراهيم قال نزلت في شيعة امير المؤمنين ﷺ ثم قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثني عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ﷺ لا يعذر الله يوم القيمة احداً يقول لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الاية خاصة « يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية ».

٤- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر ﷺ قال قال ابو جعفر ﷺ لا يعذر الله احداً يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم بان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة ﷺ انزلت هذه الاية خاصة « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ».

٥- ابن بابويه في حديث، عن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه، قال كنت عند ابي عبد الله ﷺ اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام يا ابا بصير لقد ذكر كم الله عز وجل في كتابه « يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك؟ قال نعم.

٦- محمد بن علي، عن عمرو بن عثمان، عن عمران بن سليمان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل « لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » فقال ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب، قال فقلت ليس هكذا نقر، فقال يا ابا محمد فاذا اغفر الله الذنوب جميعاً فلن يعذب الله والله ما عنى من عباده غير ناوغير شيعةنا

و ما نزلت الا هكذا » ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب .

٧- على بن ابراهيم في قوله « و انيبيوا الى ربكم » اي توبوا من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم » من القرآن و ولاية امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام و الدليل على ذلك قول الله عز و جل « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » الاية قال قال في الامام لقول الصادق عليه السلام نحن جنب الله .

٨- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بريد ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز و جل « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » قال قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك نحو ما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم .

٩- عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الحسيني ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله و انا جنب الله و انا باب الله .

١٠- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة انا لله و انا اليه راجعون و انا المهدي و انا المهدي و انا ابواليتامى و المساكين و زوج الامل و انا ملجأ كل ضعيف و مأمن كل خائف ، و انا قائد المؤمنين الى الجنة و انا حبل الله المتين ، و انا عروة الله الوثقى ، و كلمة التقوى ، و انا عين الله و لسانه الصادق ، و يده ، و انا جنب الله الذي يقول « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » و انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة و انا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله و رسوله .

١١- و رواه المفيد ، في الاختصاص ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي و انا المهدي و ذكر الحديث .

١٢- عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن الحسين عنمن حدته ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله و انا قلب الله الواعي و لسانه الناطق بعين الله و انا جنب الله و انا يد الله .

١٣ محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاثة و ثمانين و ثلثمائة و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و النصاب ، قال حدثني ابي ، قال حدثني علي بن هاشم ، و الحسن بن السكن ، قال حدثني عبدالرزاق بن همام ، قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم جاءكم اهل اليمن يبسون ببسسا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي و خلف وصيي حمايل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز و جل « و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال فهو قول الله الابحبل من الله و حبل من الناس فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي انزل الله فيه « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا؟ فقال هو الذي يقول الله فيه و يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع

الرسول سييلا هو وصيى و السبيل الى من بعدى فقالوا يا رسول الله بالذى بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذى جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع و هو شهيد عرفتم انه وصيى كما عرفتم انى نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هولائه (لان الله خل) عز و جل يقول فى كتابه «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» (اليهخ) والى ذريته عليهم السلام قال فقال ابو عامر الاشعري ، فى الاشعريين وابه غرة الخولانى فى الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وغربة الدوسيين و لاحق بن علافة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا ايدي الاصلع البطين و قالوا الى هذا هوت افئدتنا يا رسول الله ، فقال النبى ﷺ انتم نخبة الله حين عرفتم وصى رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون و قالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم ننجس لهم و لما رأيناه و جفت قلوبنا ثم اطمانت قلوبنا فانجاست اكبادنا و هملت اعيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب و نحن عنده بنون فقال النبى ﷺ و ما يعلم تاويله الا الله و الراسخون فى العلم ، انتم منه بالمنزلة التى سبقت لكم بها الحسنى و انتم عن النار مبعدون قال فبقى هولاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل و صفين فقتلوا بصفين رحمهم الله و كان النبى ﷺ يبشرهم بالجنة و اخبرهم انهم يستشهدون مع على بن ابي طالب عليه السلام .

١٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هودة الباهلى ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن ابائه عليهم السلام فى قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال خلقنا والله من نور جنب الله و ذلك قوله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » يعنى فى ولاية على عليه السلام .

١٤ - عنه قال حدثنا على بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن حسين بن على بن بهيس ، عن موسى بن ابي الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن ابي جعفر محمد بن على عليه السلام فى قول الله عز و جل « ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال قال على عليه السلام انا جنب الله و انا حسرة للناس يوم القيمة .

١٥ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن على السانى ، عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال جنب الله امير المؤمنين على بن ابي طالب و كذلك من كان بعده فى الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهى الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده .

١٦ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سدير الصيرفى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و قد ساله رجل عن قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله و ذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » يعنى ولاية محمد و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

١٧ - الشيخ ، فى مجالسه قال ، اخبرنا الحسين بن عبد الله بن على بن محمد العلوى ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير ، عن خيشمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع موارث الانبياء و نحن امناء الله عز و جل و نحن حجج الله و نحن جبل الله و نحن رحمة الله على خلقه و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم و نحن ائمة الهدى و نحن مصابيح الدجى و نحن منار الهدى و نحن العلم المعروف لاهل الدنيا و نحن السابقون و نحن الآخرون من تمسك بنا لحق و نحن تخلف عنا غرق و نحن قادة الغر المحجلين و نحن حرم الله و نحن الطريق و الصراط المستقيم الى الله عز و جل و نحن من نعم الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة و نحن اصول الدين و الينا تختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء لنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة الى الجنة و

نحن عرى الاسلام و نحن الجمور و نحن القناطر من مضى علينا سبق و من تخلف عنا محق و نحن السنام الاعظم و نحن الذين بنا تنزل الرحمة و بنا تسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف الله عز و جل عنكم العذاب فمن ابصرنا و عرفنا و عرف حقنا و اخذ بامرنا فهو منا و الينا .

١٧ - ابن شهر آشوب ، عن السجاد و الباقر و الصادق و زيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قالوا جنب الله علي و هو حجة الله علي الخلق يوم القيمة . الرضا عليه السلام في قوله تعالى « ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » قال في ولاية علي عليه السلام .

١٨ - ابو ذر في خبر ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا باذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتككب في ظلمات القيمة ينادى « يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » و في عنقه طوق من النار .

١٩ - الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل قال قد زاد جل ذكره في التبيان و اثبات الحججة بقوله في اصفياه و اوليائه عليهم السلام اذ يقول « يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » تعريفا للخليفة قريهم الاتري انك تقول فلان الي جنب فلان اذا اردت ان تصف قريه منه و انما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذا الرموز الذي لا يعلمها غيره و غير انبيائه و حججه في ارضه لعلهم ما يحدث في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه و تلييسهم ذلك علي الامة ليعينوهم علي باطلهم فثبت فيه الرموز و اعمى قلوبهم و ابصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال علي ما احد نوه فيه .

٢٠ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن القسم بن يزيد ، عن مالك الجهني ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الاية « تقول ان نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله و ان كنت لمن الساخرين . »

٢١ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن علي الساتي قال سئلت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى « ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » قال جنب الله امير المؤمنين و كذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الي ارض ينتهي الامر الي آخرهم والله اعلم لما هو كائن بعده .

٢٢ - الطبرسي روى العياشي ، بالاسناد ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن جنب الله في قوله تعالى

لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ (٥٧)

١ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر عليه السلام ، في قوله تعالى « لو ان الله هدا نبي لكنت من المتقين » قال الولاية لعلني فرد (الله) عليهم « بلي قد جاتتك آياتي فكذبت بها و استكبرت و كنت من الكافرين . »

٢ - علي بن ابراهيم ثم قال : « اذ تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة » الاية فرد الله عليهم فقال : « بلي قد جاتتك آياتي فكذبت بها » يعني بالآيات الائمة عليهم السلام و استكبرت و كنت من الكافرين بالله . قوله تعالى :

و يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرٰى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى اللّٰهِ وُجُوْهُهُمۡ سَوۡدَةٌ سَوۡدَةٌ اَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ

مَثۡوٰى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ (٦٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت قول الله عز و جل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا علي الله و وجوههم مسودة » قال من قال اني امام و ليس بامام قال قلت و ان كان علوياً قال و ان كان علوياً ، قلت و ان كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام قال و ان كان .

٢- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثني جعفر بن اسمعيل المنقري ، قال اخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن احمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » قال من زعم انه امام وليس بامام .

٣- عنه قال احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه ، قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي ، عن ابي المعز عن ابي سالم ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، انه قال له قول الله عز وجل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » فقال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؟ فقال و ان كان علوياً فاطمياً .

٤- وعنه ، قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلی ، قال حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بالزرار الكوفي ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال من قال اني امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؟ قال و ان كان من ولد علي بن ابي طالب ؟ قال و ان كان من ولد علي بن ابي طالب .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال : حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي المعز ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى انه امام وليس هو بامام « يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؟ قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٦- عنه ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني في جهنم لو اد للمتكبرين يقال له سقرشكا الى الله شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٨- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله » قال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؟ قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٩ - العياشي باسناده ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حدث عنا بحدیث فنحن سائلوه عنه يوماً فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وفلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » ثم اشار خيشمة الى اذنيه وقال صمنا ان لم اكن سمعته قوله تعالى : « الله خالق كل شىء ، وهو على كل شىء وكيل . »

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمة الله عليه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن ياسر الخادم ، قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض ؟ قال ان الله فوض الى نبيه عليه السلام امر دينه فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا » فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى يقول « الله خالق كل شىء » ويقول تعالى « الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركا ، كم من يفعل من ذلكم من شئى سبحانه و تعالى عما يشركون . »

٢- علي بن ابراهيم في قوله « له مقاليد السموات والارض » مفاتيح السموات والارض قوله تعالى:

قُلْ افغير الله تَأْمُرُونِي اَعْبُدُ اِيْهَا الْجَاهِلُونَ (٦٤)

١- ابن شهر آشوب الطبري والواحدى باسنادهما، عن السدى و روى ابن بابويه في كتاب النبوة، عن زين العابدين عليه السلام انه اجتمعت قريش الى ابي طالب و رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فقالوا نسئلك عن ابن اخيك النصف منه، قال وما النصف؟ قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و زرعت الشحنا و اثبت البغضاً قال يابن اخي اسمعت؟ قال يا عم لولا نصفنى بنو عمى لا جابوا دعوتى و قبلوا نصيحتى ان الله تعالى امرنى ان ادعوا الى الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابنى فله عند الله الرضوان و الخلود فى الجنان و من عصانى قاتلته حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين فقالوا قل له ان يكف عن شتم آلهمنا فلا يذكرها بسوء فنزل « افغير الله تامرني اعبد ايها الجاهلون . » قوله تعالى:

و لَقَدْ اَوْحٰى اِلَيْكَ و اِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ اَشْرَكَتْ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ و لتكوننَّ

مِنَ الْخٰسِرِيْنَ (٦٥) بَلِ اللّٰهُ فاعْبُد و كن مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (٦٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحكم بن بهلول، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « و لقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك » قال يعنى اشركت فى الولاية غيره « بل الله فاعبد و كن من الشاكرين » يعنى بل الله فاعبد بالطاعة و كن من الشاكرين ان عضدتك باخيك و ابن عمك .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سألته عن قول الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه وسلم « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية على من بعدك ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين .

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن مسلم، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن الحسن بن اسمعيل الافطس، عن ابي موسى الرغابي، قال كنت عنده و حضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك » قال ليس حيث تذهبون ان الله عز و جل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم علياً للناس علماً أندس اليه معاذين جبل فقال اشرك فى ولايته اى الاول و الثانى حتى يسكن الناس الى قولك و يصدقوك فلما انزل الله عز و جل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » شكا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبونى و لا يقبلون منى فانزل الله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » .

٤- ابن شهر آشوب، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام « و لقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك » الاية و ذلك لما امر الله رسوله ان يقيم علياً وان لا يشرك مع على شريكا .

٥- ابن بابويه، قال حدثنى تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال حدثنى ابي عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن على بن محمد بن الجهم، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى قال له المامون فيما ساله يا ابا الحسن اخبرنى عن قول الله تعالى « عفى الله عنك لم اذنت لهم » قال قال له الرضا عليه السلام هذا مما نزل باياك اعنى و اسمعى يا جارة خاطب الله بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم و اراد له امته و كذلك قوله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » و قوله تعالى « و لو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا » قال صدقت يابن

رسول الله ﷺ .

٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن باياك اعنى واسمعى يا جارة وقد تقدم فى ذلك فى مقدمة الكتاب . قوله تعالى :

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ يَمِينًا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال الله فى كتابه « وما قدروا الله حق قدره » فلا يوصف بقدر الاكان اعظم من ذلك .

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا يمينه » فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » كما قال الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ » ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة و اليمين فقال « سبحانه و تعالى عما يشركون » .

٣ - عنه قال حدثنى احمد بن محمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله ، قال حدثنى احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنى بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « والارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه سبحانه » قال يعنى ملكه لا يملكه معه احد و القبض الى الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء و التوسيع والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعنى يعطى و يمنع والقبض منه عز وجل فى وجه آخر الاخذ والاخذ فى وجه القبول كما قال و يأخذ الصدقات اى يقبلها من اهلها و يشب و ( يشب نخل ) عليها قلت فقوله عز وجل « و السموات مطويات يمينه » قال اليمين اليد و اليد القدرة و القوة لقوله عز وجل « و السموات مطويات يمينه » اى بقدرته وقوته « سبحانه و تعالى عما يشركون » . على بن ابراهيم قال قال نزلت فى الخوارج و « الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » ( اى يعنى خ ) بقدرته .

٤ - الديلمي بحذف الاسناد مرفوعاً الى سلمان الفارسى ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث له مع جاثليق و معه مائة رجل من نصارى فكان فيما سأله عليه السلام ان قال له الجاثليق فاخبرنى عن قوله جل ثناؤه « يوم تبدل الارض غير الارض و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » فاذا طويت السموات و قبضت الارض فاين تكون الجنة و النار و هما فيهما؟ قال فد عابدوا و قرطاس ثم كتب فيه الجنة و النار ثم درج القرطاس ودفعه الى النصرانى وقال اليس قد طويت هذا القرطاس؟ قال نعم قال فافتحه فقال هل ترى آية النار و آية الجنة امحاهما عن القرطاس؟ قال لا قال فهكذا فى قدرة الله اذ طويت السموات و قبضت الارض لم تبطل الجنة و النار كما لم تبطل طى هذا الكتاب آية الجنة و آية النار .

٥ - كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، عن ابي هريرة و سلمان الفارسى ، فى حديث طويل ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى جواب سؤال جاثليق قال له الجاثليق فاخبرنى عن الجنة و النار اين هما؟ قال عليه السلام الجنة تحت العرش فى الآخرة و النار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت فاذا طوى الله السموات و الارض اين تكون الجنة



والنار؛ فقال ﷺ ابتوني بدواة وبياض فكتب آية من الجنة وآية من النار ثم طوى الكتاب وناولته النصراني فاخذه بيده قال له ترى شيئاً؟ قال لا قال فانشره، فقال ترى تحت آية الجنة آية النار وآية النار تحت آية الجنة؟ قال نعم قال كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال صدقت . قوله تعالى :

وَنفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ

أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ثوير بن ابي فاخته ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال سألت عن النفختين كم بينهما؟ قال ما شاء الله قيل له فاخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه؟ فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الارض (الى الدنيا) و معه الصور و لمصور رأس واحد و طرفان و بين طرف كل رأس منهما ما بين السماء و الارض فاذا رأت الملائكة اسرافيل و قد هبط الى الدنيا (الى الارض) و معه الصور قالت اذن الله في موت اهل الارض و في موت اهل السماء قال فهبط (فيهبط ل) اسرافيل في حظيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي تلى الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق و مات و يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى ذو روح في السموات الا صعق و مات الا اسرافيل فيمكنون في ذلك ماشاء الله قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكنون في ذلك ماشاء الله ثم يأمر الله السموات ان تمور و يؤمر الجبال فتسير و هو قوله «يوم تمور السماء موراً و تسير الجبال سيراً» يعني تبسط و تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال و لانبات كما دحاها اول مرة و يعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته و قدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع له اقطار السموات و الارضين لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد فعند ذلك يجيب الجبار عز و جل مجيباً لنفسه الله الواحد القهار و انا قهرت الخلايق كلهم و اهتمم انى انا الله لا اله الا نا وحدى لا شريك لى ولا وزير لى و انا خلقت خلقتى بيدي و انا اهتمم بمشيتى و انا احبيهم بقدرتى قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدى طرفيه الذى يلي السموات فلا يبقى احد في السموات الا حى و قام كما كان و يعودون حملة العرش و تعرض الجنة و النار و تحشر الخلايق للحساب قال فرأيت على ابن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديداً .

٢- عنه قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله ﷺ قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق مطر السماء على الارض اربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال و نبتت اللحوم و قد اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فاخذ بيده و اخرجه الى البقيع فاتمى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله و فى نسخة كن فخرج منه رجل ابيض الراس و اللحية يمسح التراب عن وجهه و هو يقول الحمد لله و الله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو يقول واحسرتاه و ابشوا راءتم قال له جبرئيل عدالى ما كنت فيه فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالؤمنون يقولون هذا القول و هولاء يقولون ماترى .

٣- بستان الواعظين ، قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله ، عن الخير و كنت اسأله عن الشر ، فقال النبى ﷺ يكون فى آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله سبحانه و تعالى اسرافيل ينفخ نفخة الصعق فنفخ على غفلة من الناس فمن الناس من هوفى وطنه و منهم من هوفى سفره و منهم من ياكل فلا يرفع لقمة الى فيه حتى يخمد و يصعق و منهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فتموت الخلايق كلهم عن اخرهم و اسرافيل لا يقطع صيحته حتى تغور عيون الارض و انهارها و بناءها و اشجارها و جبالها

و بحارها و يدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض والناس خمود و صرعى فمنهم من هو صريع على ظهره و منهم من هو صريع على جنبه و منهم من هو صريع على خده و منهم من تكون اللقمة في فيه فيموت فما أدرك به ان يتعلمها و تنقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوى بالارض من شدة الزلزلة و تموت ملائكة السموات السبع و الحجب و السراقات و الصافون و المسبحون و حملة العرش و الكرسي و اهل سرادقات المجد و الكروبيون و بقى جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و ملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت و من بقى و هو اعلم؟ فيقول ملك الموت سيدى و مولاي بقى اسرافيل و بقى جبرائيل و بقى ميكائيل و بقى عبدك الضعيف ملك الموت و هو خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الاحوال فيقول الجبار تبارك و تعالى انطلق الى جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبرئيل عليه السلام فيجده ساجدا و راكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم و اهل الدنيا و الارض و الطيور و السباع و الهوام و سكان السموات و حملة العرش و الكرسي و السراقات و سكان سدرة المنتهى و قد امرنى المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكى جبرئيل و يقول متضرعا الى الله تعالى بالله هون على سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرئيل منها ميتاً صريعاً فيقول الجبار جل جلاله من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول يا سيدى و مولاي انت اعلم بمن بقى بقى ميكائيل و اسرافيل و عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده ينظر الى الماء بكيله على السحاب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقى لبنى آدم رزق و لالانعام و لالوحوش و لالهوام قد مات اهل السموات و اهل الارض و اهل الحجب و السراقات و حملة العرش و الكرسي و سرادقات المجد و الكروبيون و الصافون و المسبحون و قد امرنى ربي بقبض روحك فعند ذلك يبكى ميكائيل و يتضرع الى الله تعالى و يسأله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت و يضمه ضمة يقبض فيها روحه فيخر صريعاً ميتاً لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول مولاي و سيدى انت اعلم بمن بقى بقى اسرافيل و عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك و تعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم و قد امرنى ربي و مولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون على سكرات الموت مولاي هون على سكرات الموت مولاي هون على مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر صريعاً ميتاً صريعاً فيقول الجبار جل جلاله من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول انت اعلم يا سيدى و مولاي بمن بقى بقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار وعزتى و جلالى لا ذيقنك مثل ما ذقت عبادى انطلق بين الجنة و النار و مت و ينطلق بين الجنة و النار فيصيح صيحة فلولان ان الله تبارك و تعالى اعات الخلائق لما توا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية من اهلاكها ساكنة افلاكها و تبقى الارض خالية من انسها و جنها و طيرها و هوامها و سباعها و انعامها و يبقى الملك لله الواحد القهار الذى خلق الليل و النهار فلا يرى انيسا و لا يحس حسيما قد سكنت الحركات و خمدت الاصوات و خلقت من سكانها الارض و السموات ثم يقول الله تبارك و تعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك و اين اشجارك و اين سكانك و اين عمارك و اين الملوك و اين ابناء الملوك اين الجبابرة و ابناء الجبابرة اين الذين اكلوا رزقى و تقلبوا فى نعمتى و عبدوا غيرى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارضون و السموات ليس فيهن من ينطق و لا من يتنفس ما شاء الله من ذلك و قد قيل تبقى اربعين يوماً و هو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة بحراً يقال له بحر الحيوان مائه يشبه منى الرجال ينزله ربنا اربعين عاماً فيشقى ذلك الماء الارض شقاً فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذات الماء كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى « وهو الذى يرسل الرياح بشرابين يدى رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى

الآية « اي كما اخرج النبات بالمطر كذلك يخرج بماء الحيوان وتجتمع العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذي كان فيه في الدنيا فترجع كل شعرة الى هيئتها التي كانت في دار الدنيا فتلتأم الاجساد بقدره الله جل جلاله و تبقى بلا ارواح ثم يقول الجبار جل جلاله لبعث اسرافيل فيقوم اسرافيل حياً بقدره الله تعالى فيقول الجبار لاسرافيل النقم الصور والصور قرن من نور فيه انقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتجعل في الصور و ياامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادي في الصور وهو في فمه قد النقمه و الصخرة اقرب ما في الارض الى السماء و هو قوله « و استمع يوم ينادى المناد من مكان قريب » و يقول اسرافيل في اول نداءه ايتها العظام البالية و اللحوم المنقطعة و الشعور المتبددة و الصعور الملتزقة ليقمن الى العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل في الصور خرجت الارواح من انقاب الصور فتشرب بين السماء و الارض كأنها النحل يخرج من كل ثقب، و لا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من انقابها نائرة بنور الايمان و بنور اعمالها الصالحة و ارواح الكفار تخرج مظلمة بظلمة الكفر و اسرافيل يديم الصوت و الارواح قد انتشرت ما بين السماء و الارض ثم تدخل الارواح الى الاجساد و تدخل كل روح الى جسدها الذي فارقت في دار الدنيا فتدب الارواح في الاجساد كما يدب السم في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى احوال القيمة طوالا و اسرافيل عليه السلام ينادى بهذا النداء لا يقطع الصوت و يمدده مدا و الخلائق يتبعون صوته و النيران تسوق الخلائق الى ارض المحشر فاذا اخرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذي كان عمله في دار الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد مطيعا لربه و عمل عمالا صالحا كان انيسه في الدنيا و كان انيسه اذا خرج من قبره يوم حشره يونسه من الاحوال و من هموم القيمة فاذا خرج من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شئني ليس يراد به من اطاع الله فانما يراد به الا من عصى الله و خالف مولاه ثم كذب اياته و اتبع هويته و انت كنت عبدا مطيعا لمولائك متبعاً لنبيك تاركاً لهواك فما عليك اليوم من هم و خوف حتى تدخل الجنة و اذا كان العبد خاطئاً و عاصياً لذي الجلال و مات على غير توبة و انتقل فاذا خرج المغرور المسكين من قبره و ( خرج خ ) معه عمله السؤ الذي عمله في دار الدنيا و كان قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المغتر، يراه اسود فظيماً فلا يمر على هول و لانا و لا بشئ من هموم يوم القيمة الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك و انت المراد به .

٤ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال اجتمعت و الشيخ ابو عمرو ، عند احمد بن اسحق فغمزني ، احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا با عمرو اني استلك عن شئني و ما انا شاك فيما اريدان اسالك عنه فان اعتقادي و ديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت الحجة و اغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فاولئك اشرار من خلق الله عز و جل و هم الذين تقوم عليهم القيمة . قوله تعالى :

وَ اَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِئِيَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ

وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يظلمون (٦٩)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثني القسم بن ربيع ، قال حدثنا صباح المدائني ، قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله « و اشرققت الارض بنور ربها » قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال اذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن ابي عبيدة العذاء ، عن ثوير بن ابي فاخته ، قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد

رسول الله ﷺ فقال حدثني ابي انه سمع اباہ علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس ويقول: اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك تعالی الناس من حفرهم عزلا بهما جر دأ مردأ في صعيد واحد يسوقهم النور و تجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبه في المعشر فيركب بعضهم بعضا و يزدحمون دونها فيمنعون من المضى فتشتد انفسهم و يكثرون عرقهم و تضيق بهم امورهم و يشتد ضجيجهم و ترفع اصواتهم قال وهو اول هول من احوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك و تعالی عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيامر ملائكة الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا و اسمعوا منادى الجبار قال فيسمع آخر هم كما يسمع اولهم قال فتتكسر اصواتهم عند ذلك و تخشع قلوبهم و تضطرب فرائضهم و تغزع قلوبهم و يرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسير فيشرف الجبار عز ذكره الحاكم (الحكمخ) العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجوز اليوم احكم بينكم بعدلى و قسطى لا يظلم اليوم عندي احد اليوم اخذ للضعيف من القوى بحقه و لصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات و السيئات و انيب على الهيات و لا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها و انيب عليها و اخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق و اطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا و انا شاهدكم عليها و كفى بي شهيدا قال فيتعارفون و يتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكنون ما شاء الله فيشتد حالهم و يكثرون عرقهم و يشتد غمهم و ترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال و يطلع الله عز وجل على جهدهم فينادى مناد من عند الله تبارك و تعالی يسمع اخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق انصتوا الداعي الله تبارك و تعالی و اسمعوا ان الله تبارك يقول انا الوهاب ان احببتم ان توهبوا فتواهبوا و ان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم و ضيق مسلكهم و تراحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجا ان يتخلصوا مما هم فيه و يبقى بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادى مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قل فيامره عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرأ من فضة بما فيه من الاية و الخدم قال فيطلعه عليهم في حفاة القصر الوصائف و الخدم قال فينادى مناد من عند الله تبارك و تعالی يا معشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر حفاة قال فيرفعوا رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادى مناد من عند الله تبارك و تعالی يا معشر الخلائق هذا الكل من عفى عن مؤمن قل فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى نارى اليوم ظالم ولا لاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقوا الى العقبة يكردهم بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة و الجبار تبارك و تعالی على العرش قد نشرت الدواوين و نصبت الموازين و احضر النبيون و الشهداء و هم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه فانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل و دعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا بن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اى شئى يؤخذ من الكافر و هو من اهل النار؟ قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر و يعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشى اذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من مسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشى فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان كان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزداد (في زادخ) على سيئات الظالم .

٤- علي بن ابراهيم في قوله و وضع الكتاب و جيبى بالنبيين و الشهداء قال قال الشهداء الائمة و الدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس قال قوله .

و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً اى جماعة حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها و قال

لهم خزننها سلام عليكم طمئنتهم اي طابت موايدكم لانه لا يدخل الجنة الاطيب المولد فادخلوها خالدين  
٥- قال امير المؤمنين عليه السلام ان فلانا و فلانا و فلانا غصبونا حقنا واشتروا بها الاماء وتزوجوا بها النساء الا  
و انا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب موايدهم ثم قال و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في  
قوله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ اَوْثَرْنَا الْاَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ اَجْرَ الْعَامِلِينَ

يعنى ارض الجنة .

١- ثم قال و حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن همام ، عن ابي الحسن عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين  
الوفاة اغمى عليه ثلث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوء من الجنة  
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ، ثم مات عليه الصلوة والسلام قال ثم قال الله عز وجل و ترى الملائكة حافين من  
حول العرش اي محبطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم و قضى بينهم بالحق كناية عن اهل الجنة والنار  
وهذا مما لفظه ماض انه قد كان ومعناه مستقبل انه يكون وقيل الحمد لله رب العالمين .

٢- المفيد في الاختصاص ، في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سؤال عبدالله بن سلام قال عليه السلام واما الستة عشر فستة  
عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش .

٣- ابن شهر آشوب من احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى « و ترى الملائكة  
حافين من حول العرش » قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي  
ابي طالب عليه السلام قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك  
يا محمد ان الله عز وجل يكسر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فؤد عرشه فاستاز العرش الي روية على  
بن ابي طالب عليه السلام فخلق الله هذا الملك على سورة علي بن ابي طالب تحت العرش لينظر اليه العرش ولكن شوقه و  
جعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتحميده نوابا بانشيعة اهل بيتك يا محمد الخبير .

٤- و هذا من طريق المخالفين و الروايات في خلق الله سبحانه ملكا على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام متكررة  
من طريق الخاصة والعامة ليس هذا موضع ذكرها .

## سورة المؤمن

( مكية الا الايتين ٥٦ و ٥٧ فمدنيتان نزلت بعد الزمر وهي خمسة وثمانون آية )

### فضلها

- ١- عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال في الحواميم فضل كثير يطول الشرح فيها .
- ٢- ابن بابويه ، باسناده ، عن ابي الصباح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر و الزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة له خيرا من الدنيا .

### ومن خواص القرآن

- ٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيمة و يعطى ما يعطون الخائفون  
الذين خافوا الله في الدنيا و من كتبها و علقها في حائط او بستان اخضر و نماوان كتبت و تركت في خانات او دكان كثير  
الخير فيه و كثر البيع والشراء .

٤ - وقال رسول الله والصادق عليهما السلام من كتبها وعلقها في بستان اخضر ونمي و ان تركها في دكان كثر معه البيع والشراء .

٥ - وقال الصادق عليه السلام من كتبها ليلا وجعلها في حائط او بستان كثرت بركتها واخضروا زهروا صار حسناً في وقته وان تركت في حائط او دكان كثر فيه البيع والشراء و ان كتبت لانسان فيه الادرة زال عنه ذلك و برى وقيل الادرة طرف من السوداء والله اعلم و ان كتبت وعلقت على من به دمامل زال عنه ذلك وكذلك للمفروق يزول عنه الفرق و اذا عجن بمائها دقيق ثم يبس حتى يصير بمنزلة الكعك ثم يدق دقانا عمماً ويجعل في اناه ضيق مغطى فمن احتاج اليه لوجع في فؤاده او لمغشى عليه او لمغشى عليه او وجع الكبد و الطحال يستف منه براء باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢)

١ - ابن بابويه، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزبغانى ، فيما كتب الى على بن ابي بصير عن احمد بن محمد بن ابي اسحاق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الصادق عليه السلام قال له اخبرني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن حم و حمعسق ؟ قال اما حم فمعناه الحميد المجيد و اما حمعسق فمعناه الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي . قوله تعالى :

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ (٣)

١ - على بن ابراهيم ذلك خاصة لشيعته امير المؤمنين عليه السلام ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير (٣) ما يجادل في آيات الله هم الائمة عليهم السلام الا الذين كفروا فلا يغفر لك لقبهم في البلاد (٤) كذبت قبلهم قوم نوح و الاحزاب من بعدهم و هم اصحاب الانبياء الذين تحزبوا و همت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني يقتلوه و جادلوا بالباطل اى تخاصموا ليد حضوا به الحق اى يبطلوه و يدفعوه فكيف كان عقاب (٥) و كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار . (٦) قوله تعالى :

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا الْآيَاتِ (٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي رفعه ، قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام وكان فيما سألته ان قال له اخبرني عن الله عز وجل اين هو؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هنا و هنا و فوق و تحت و محيط بنا و معنا و هو قوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » فالكرسى محيط بالسموات و الارض و ما بينهما و ما تحت الترى « و ان تجهز بالقول فانه يعلم السر و اخفى » و ذلك قوله « و سع كرسية السموات و الارض و لا يؤوده حفظهما و هو العلى العظيم » فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه و ليس يخرج من هذه الاربعة شىء ، خلق في ملكوته و هو الملكوت الذى اراه اصفياه و اراه خليله صلى الله عليه وآله و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين « و كيف يحمل حملة عرش الله و بحيوته حية قلوبهم و بنوره اهتدى الى معرفته .

٢ - عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى ، قال سألت ابوقرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن له فدخل فسأله عن الحلال و الحرام ثم قال محمول فقال ابو الحسن

عَلَيْهِ كَلِّمَ كُلَّ مَحْمُولٍ مَفْعُولٌ مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل الفاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَلَمْ يَقُلْ فِي كِتَابِهِ أَنِ الْمَحْمُولُ بَلْ قَالَ أَنِ الْمَحْمُولُ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ وَالْمَمْسُكِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَالْمَحْمُولُ مَا سَوَى اللَّهِ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَظَّمَهُ قَطُّ قَالَ فِي دَعَائِهِ بِمَا مَحْمُولٌ قَالَ أَبُو قُرَّةٍ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وَقَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَرْشُ لَيْسَ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرْشُ اسْمٌ عَلَمٌ وَقُدْرَةٌ وَالْعَرْشُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ ثُمَّ أَضَافَ الْحَمْلَ إِلَىٰ غَيْرِهِ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ لِأَنَّهُ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ بِحَمْلِهِ عَرْشَهُ وَهُوَ حَمَلُهُ عَلَيْهِ خَلْقًا يَسْبَحُونَ حَوْلَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِعِلْمِهِ وَمَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ عِبَادِهِ وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالطَّوَّافِ حَوْلَ بَيْتِهِ وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ كَمَا قَالَ وَالْعَرْشُ وَمَنْ يَحْمِلُهُ وَمَنْ حَوْلَ الْعَرْشِ وَاللَّهُ الْحَامِلُ لَهُمُ الْحَافِظُ لَهُمُ الْمَمْسُكُ الْقَائِمُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ مَحْمُولٌ وَلَا اسْفَلَ قَوْلًا مَفْرَدًا لَا يُوَصَّلُ بِشَيْءٍ فَيُفْسَدُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَىٰ قَالَ أَبُو قُرَّةٍ فَتَكْذِبُ بِالرَّوَايَةِ الَّتِي جَاءَتْ أَنَّ اللَّهَ إِذَا غَضِبَ إِذَا يَعْرِفُ غَضَبَهُ، أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَجْعُدُونَ ثِقْلَهُ عَلَىٰ كَوَاهِلِهِمْ فَيَخْرُونَ سَجْدًا فَإِذَا ذَهَبَ الْغَضَبُ خَفَّ وَرَجَعُوا إِلَىٰ مَوَاقِفِهِمْ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَقَدْ لَعَنَ أَبِليْسَ إِلَىٰ يَوْمِكَ هَذَا هُوَ غَضَبَانِ عَلَيْهِ فَمَتَى رَضِيَ وَهُوَ فِي صَفْتِكَ لَمْ يَزَلْ غَضَبَانِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَوْلِيَائِهِ وَعَلَىٰ اتِّبَاعِهِ كَيْفَ تَجْتَرِي أَنْ تَصِفَ رَبَّكَ بِالتَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَمْ يَزَلْ مَعَ الزَّمَانِ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ الْمُتَغَيِّرِينَ وَلَا تَتَبَدَّلُ مَعَ الْمُتَبَدِّلِينَ وَمَنْ دُونَهُ فِي يَدِهِ وَتُدِيرُهُ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ مُجْتَاجٌ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهُمْ سِوَاهُ .

٣- عنه عن محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن من ذكره، عن ابي بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا با محمد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في او ان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم .

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ابي بصير قال يا با محمد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في او ان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق .

ورواه ابن بابويه باسناده عن سليمان الديلمي ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديث ابي بصير .

٥- ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة، قال حدثني فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الهمداني، قال حدثنا ابو الفضيل العباس بن عبدالله البخاري، قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر، قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن آباءه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

٦- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن احمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن خاتم، عن هرون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش .

٧- عنه قال حدثنا احمد بن سعيد باسناده برفعه، الى الاصمعي بن نباتة، قال ان علياً عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله ﷺ وانا هو قوله

٨- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله بن اسند باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سبع سنين وثمانية اشهر لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وفيما نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم ، فقال قوم من المنافقين من ابوا علي وذريته الذين انزلت فيه هذه الآية ؟ فقال ايضا علي عليه السلام سبحان الله اما من آباءنا ابراهيم واسماعيل هؤلاء اباؤنا .

٩- و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الاشعري ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيدة ، عن ابي رافع ، عن ابي ايوب ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلي بن علي سنين لانا كنا نصلي وليس احد معنا غيرنا .

١٠- وعنه عن الحسين بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابي بصير قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا ابا محمد ان الله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجرة وان سقوطه وذلك قوله عز وجل «ويستغفرون للذين امنوا» واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك؟ قال قلت نعم وفي حديث آخر بالا سناد المذكور وذلك قوله عز وجل «ويستغفرون للذين امنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسيل الله علي عليه السلام والذين امنوا اتم ما اراد غيركم .

١١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الملائكة اكثر ام بنوادم فقال والذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا فيها ملك يسبحه ولا في الارض شجرة ولا مدبرة الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر له حينئذ ولعن اعدائنا وبسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسلنا

١٢- عنه قال حدثنا محمد بن عبدالله الحميري وعن ابيه عن محمد بن الحسين محمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل الرقي ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولقد حقت كلمة ربك علي الذين كفروا وانهم اصحاب النار يعني بنو امية قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يعني رسول الله والاصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وبنو امية واتبوا سبيلك اي ولاية علي ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيامة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه من ولاية فلان و فلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بنو امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون

١٣- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيبة عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خطاوا اعطى خصال منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا اربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم



السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم « وقوله عز وجل «والذين لا يدعون مع الله الها آخروا لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اناها يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الامن تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

١٤- ابن شهر آشوب ، عن فياض في شرح الاخبار ، عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ﷺ يقول لقد صلت الملائكة على وعلى بن ابي طالب ﷺ سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض» .

١٥- هرون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله «فاغفر للذين تابوا» في ولاية جماعة وبنى امية واتبوا سبيلك آمنوا بولاية علي وعلى هو السبيل .

١٦- شرف الدين النجفي ، قال ، و روى ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، قال قال ابو جعفر ﷺ قول الله عز وجل « وكذاك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار » يعنى بنى امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ، ثم قال «الذين يحملون العرش» يعنى الرسول والاصياء عليهم السلام من بعد «يحملون علم الله عز وجل ثم قال «ومن حوله» يعنى الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» وهم شيعة آل محمد عليهم السلام «ويقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا» من ولاية هؤلاء و بنى امية «واتبعوا سبيلك» وهو امير المؤمنين ﷺ «وقهم عذاب الحجيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات» هم بنو امية وغيرهم و شيعتهم ثم قال «ان الذين كفروا» يعنى بنى امية «ينادون لعقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون» ثم قال «ذلكم بانه اذا ادعى الله وحده كفرتم وان يشرك به» يعنى بعلى «تؤمنوا» اى اذا ذكر امام غيره تؤمنوا «فالحكم لله العلى الكبير» .

١٧- قال و روى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ﷺ في قول الله عز وجل «الذين يحملون العرش ومن حوله» قال يعنى الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعنى شيعة محمد ﷺ وآل محمد عليهم السلام «ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا» من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بنى امية «واتبعوا سبيلك» يعنى ولاية علي ﷺ وهو السبيل وقوله تعالى «وقهم السيئات» يعنى الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» وقوله «ان الذين كفروا» يعنى بنى امية «ينادون لعقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان» يعنى ولاية علي ﷺ وهى الايمان «فتكفرون» . قوله تعالى :

قَالُوا رَبَّنَا امْتَنَّا اثْنَتَيْنِ وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ اِلَى قَوْلِهِ مِنْ سَبِيلِ (١١)

١- على بن ابراهيم قال قال الصادق ﷺ ذلك فى الرجعة .

٢- رجعة المعاصر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن سلام ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله تعالى «ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل» قال هو خاص لا قوام فى الرجعة بعد الموت فتجرى فى القيمة فبعداً للقوم الظالمين .

٣- على بن ابراهيم قوله «ذلكم بانه اذا ادعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا» والكفر ههنا الجحود قال اذا وحد الله كفرتم وان جعل لله شريكاً تؤمنوا قال على بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن عمير ، عن محمد بن حمران ، عن ابي عبد الله ﷺ فى قوله «اذا ادعى الله وحده» بولاية من امر بولايته كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير (١٢) يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية .

٤ - شرف الدين النجفي ، قال روى البرقي ، عن عثمان بن اذينة ، عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « قالو ربنا امتنا اثنتين و احببتنا اثنتين ، فاجابهم الله تعالى « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية فقال كفرتم بانه (ما) كانت لهم ولاية و ان يشرك به من ليست له ولاية تومنوا بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير فقد تقدم عن قريب في الاية السابقة حديث في ذلك .

٥ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبد الله عليه السلام « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية كفرتم .

علي بن ابراهيم « هو الذي يريكم آياته » (١٣) يعنى الائمة الذين اخبر الله ورسوله بهم قال قوله .

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (١٥)

١ - قال قال روح القدس و هو خاص لرسول الله و الائمة عليهم السلام اجمعين .

٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، و محمد بن الحسين ، و موسى بن عمر بن يزيد بن الصيقل ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده » فقال جبرئيل . و الحديث بتمامه تقدم في اول سورة النحل و سيأتي انشاء الله في ذلك زيادة في قوله تعالى « و كذلك او حينما اليك روحا من امرنا » من سورة الشورى روايات كثيرة انشاء الله تعالى .

لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقى اهل السماء و اهل الارض و يوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله و يوم التغابن يوم تغيب اهل الجنة اهل النار و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة . قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضل ، عن ابيه ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث تفسير حروف العجم قال فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره و يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله و حججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب » (١٧)

٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن زيد النرسي ، عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق و مثل ما اماتهم و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية و اضعاف ذلك و في كل سماء مثل ذلك و اضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات ملك الموت

ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك و اضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل «لمن الملك اليوم» فيرد الله على نفسه «الله الواحد القهار» ابن الجبارون و ابن الذين ادعوا معي الها آخر ابن المتكبرون و نحوهم؛ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كان طول ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به؟ فقلت لا فقال فذلك هذا.

٣- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن محمد بن ابي عمير، عن زيد القرشي، عن عبيد بن زرارة، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض ثم امات اهل السماء الدنيا ثم امات اهل السماء الثانية ثم امات اهل السماء الثالثة ثم امات اهل السماء الرابعة ثم امات اهل السماء الخامسة ثم امات اهل السماء السادسة ثم امات اهل السماء السابعة ثم امات ميكائيل قال او جبرائيل ثم امات جبرائيل ثم امات اسرافيل ثم امات ملك الموت ثم ينفخ في الصور و قال ثم يقول الله تبارك و تعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول «الله الخالق البارئ المصور و تعالى الله الواحد القهار» ثم يقول ابن الجبارون ابن الذين كانوا يدعون مع الله الها آخر ابن المتكبرون و نحو هذا ثم يبعث الخلق؟

٤- قال علي بن ابراهيم قوله «وانذرهم يوم الازفة» يعني يوم القيمة «اذا لقلوب لدى الحناجر كاظمين» قال قال مغمومين مكروبين ثم قال «ما للظالمين من حميم و لاشفيح يطاع» يعني ما ينظر ما يحل له ان يقبل شفاعته. ثم كنى عن نفسه فقال «يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور (١٩)».

١- ابن بابويه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن سلمة الحريري، قال سالت ابا عبد الله عليه السلام، عن قوله عز وجل «يعلم خائنة الاعين» فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيتي و كأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين. علي بن ابراهيم قوله «افلم يسيرا في الارض فينظروا الى قوله من واق» (٢١) اي من دافع قوله تعالى:

و قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه (٢٦)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن اسمعيل بن منصور او زياد، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون «ذروني اقتل موسى» من كان يمنع؟ قال منعه رشده و لا يقتل الانبياء و لا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا.

٢- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، في كامل الزيارات، عن محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن يعقوب خاله، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون «ذروني اقتل موسى» فقيل من كان يمنعه؟ قال كان لرشده لان الانبياء و الحجج لا يقتلها الا اولاد البغايا.

٣- ثم، قال و حدثني ابي رحمه الله، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف، عن محمد بن الحسن بهذا الحديث.

٤- العياشي، عن يونس بن ظبيان، قال قال ان موسى و هرون، حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ و لد سفاح، كانوا ولد نكاح كلهم و لو كان فيهم و لد سفاح لامر بقتلها فقالوا ارجه و اخاه و امره بالتأني و النظر ثم وضع يده على صدره قال و كذلك نحن لا ينزع الينا الاكل خبيث الولادة. قوله تعالى:

و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه (٢٧)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة و هو الذي قال الله «و قال رجل مؤمن آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و قد جاءكم بالبينات».

٢- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين ابن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن ريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام فى حديث قال فيه فقول الله عز وجل فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه « اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و قد جاءكم بالبينات من ربكم » و كان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه و لم يصفه اليه بدينه .

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و عنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الا عمى و هو يقول ان الحسن البصرى يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذى ريع بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحاً فليذهب الحسن يمينا و شمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيينا  
٤- محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا السندي بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام مثله .

٥- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الهوازي، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصارى قال حدثنا الحسين بن عبد الله، عن خالد بن عبد الله الانصارى، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى يقول « يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجر او هم مهتدون » و حز قيل مؤمن آل فرعون و على بن ابي طالب عليه السلام هو افضلهم .

٦- علي بن ابراهيم قال قال كتم ايمانه ست مائة سنة و كان مجذوماً و كان مكنعا و هو الذى قد وقعت اصابعه و كان يشير الى قومه بيده المقطوعة و يقول « يا قوم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد »

٧- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى هذا الذى ظهر بوجهى يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة؟ قال فقال لى لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هذا ويمديده ويقول هكذا « يا قوم اتبعوا المرسلين » ثم قال لى اذا كان الثلث الاخير من الليل فى اوله فتوضى و قم الى صلواتك التى تصليها فاذا كنت فى السجدة من الركعتين الاولين قفل و انت ساجد « يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و آل محمد واعطني من خير الدنيا و الاخرة ما انت اهله و اصرف عنى من شر الدنيا و الاخرة ما انت اهله و اذهب عنى هذا الوجع و تسميه فانه قد غاظنى واحزننى و الح فى الدعاء قال فما وصلت فى الكوفة حتى اذهب الله به عنى كله .

و يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد (٣٢)

١- العياشى، عن الزهرى، عن ابي عبد الله عليه السلام يقول يوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء و قد تقدم حديث فيه بذلك فى قوله تعالى يوم التلاق .

و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى

اذا هلك قلوبكم لئن يبعث الله من بعده رسولا (٣٤)

١- ابن بابويه، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه، قال حدثنا ابي، عن ابي سعيد سهل بن زياد الرازى، عن محمد بن آدم النسائى، عن ابيه آدم بن اياس عن المبارك بن فضال، عن سعيد بن جبير، عن سيد العابدين على بن الحسين، عن ابيه سيد الشهداء، الحسين بن على، عن ابيه سيد الوصيين و امير

المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليهم ، قال قال رسول الله ﷺ لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته و اهل بيته فحمد الله واننى عليه ثم اخبرهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال و تشق بطون الحبالى و تذيب الاطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل و وصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك و وقعت الغيبة و شدت على بنى اسرائيل و هم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته و راوا علامات ظهوره اشتد البلوى عليهم و حمل عليهم بالخشب و الحجارة و طلبوا الفقيه الذى كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر و راسلهم و قالوا كاسع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى و جلس يحدثهم حديث القائم و نعته و قرب الامر و كانت ليلة قمر افيينماهم كذلك اذطلع عليهم موسى و كان فى ذلك الوقت حدث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن مو كبه و اقبل اليهم و تحنه بغلة و عليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام اليه و انكب على قد ميه فقبلها ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايتك فلما راه الشيعة فعل ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا عليه فلم يزداهم على ان قال ارجو ان يجعل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك و خرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى و كانت نيفاً و خمسين سنة و اشتدت البلوى عليهم و استمر الفقيه فيبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى و استمد عاهم و طيب قلوبهم و اعلمهم ان الله عز و جل اوحى اليه انه فرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاروحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاروحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتى بالخير الا الله فاروحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشراً فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاروحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت فى فرجكم فيينماهم كذلك اذ طلع موسى راكباً حماراً فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يتبصرون به و جاء موسى ﷺ حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك؟ فقال موسى قال ابن من؟ قال ابن عمران قال ابن من؟ قال ابن فاهث بن لاوى بن يعقوب قال بما ذا جئت؟ قال بالرسالة من عند الله عز و جل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم و طيب نفوسهم و امرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت و بين فرجهم بفرق فرعون اربعين سنة .

٢- عنه ، قال حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما ، عن سعد بن عبد الله ، و عبد الله بن جعفر الحميرى ، و محمد بن يحيى العطار ، و احمد بن ادريس جميعاً ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الحلبي ، عن ابي عبد الله ﷺ قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب و هم ثمانون رجلاً فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب و انما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعدادم فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران و يسمى عمران ابنه موسى بن عمران فذكر ابان ، عن ابي الحصين ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجعون به و يطلبون هذا الغلام الذى يولد العام فى بنى اسرائيل فوضع القوابل على النساء و قال لا يولد العام غلام الا ذبح و وضع على ام موسى قابلة و ذكر الحديث بطوله و تقدم فى اول سورة القصص .

٣- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول ان الحر حر على جميع احواله ان تاتيه نائمة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره و ان اسرو قهرو استبدل بالعسر يسرا كما كان يوسف الصديق صلوات الله عليه لم يضرب بحريته ان استعبد قهرو اسرو لم يضربه ظلمة الجب و وحشته و ما ناله الى ان من الله عليه فجعل الجبار العالى عبداً بعد ان كان مالكا فارسله و رحم به امته و كذلك الصبر يعقب خيراً ، فاصبروا و وطنوا انفسكم على الصبر توجروا .

قوله تعالى :

## الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ (٣٥)

١- علي بن ابراهيم يعني بغير حجة يخاصمون به اتاهم كبر مفتاعند الله . قوله تعالى :

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ (٣٦)

تقدم تفسير ذلك في سورة القصص . قوله تعالى :

مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت ! فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول \* من عمل صالحا من ذكرا و انثى و هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب \* و يقول \* من عمل صالحا من ذكرا و انثى و هو مؤمن فلنجيبه حيوه طيبة كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار \* .

٢- ثم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ان في النار لئارا يتعوز منها اهل النار ، و ما خلقت الا لمتكبر جبار عنيد و لكل شيطان مريد و لكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، و لكل ناصب العداوة لا هل بيت محمد و قال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار و شرا كان من نار يغلى منه ماد ماغه كما يغلى المرجل ما يرى ان في النار اشد عذابا منه و ما في النار اهون عذابا منه .

قوله تعالى :

فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَّ حَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ايوب بن الحر عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل \* فوقاه الله سيئات ما مكروا \* فقال اما لقد سلطوا عليه و قتلوه و لكن اتدرون ما وقاه و قا ان يفتنوه في دينه .

٢- علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام (والله خ ل) فانه لقد قطعوه اربا اربا و لكن وقاه ان يفتنوه على دينه

٣- ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة؟ قال فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي و يرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما اتقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض و احدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تناول ما تقول في من ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين فونب فقبل رأسه و قال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض فيك اليوم قال انت اليوم في حل و انت اخي ثم انصرف السائل و قال له الصادق عليه السلام جودت لله درك لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك و تلفظك بما خلصك الله و لم تنل (تثلم خ ل) دينك و زاد الله في مخالفتنا غما لى غم و حجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في انفسهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الاموافقة صاحبنا لهذا المتعت الناصب ، فقال الصادق عليه السلام لان كنتم لاتفهموا ما عنى فقد فهمناها نحن و قد شكره الله له ان الموالي لا وليائنا المعادى لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن تمحنه من مخالفيه و فقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه و يعصمه الله بالتقية ان صاحبكم هذا قال من عاب و احدا منهم فعليه لعنة الله اى من عاب

و احدا منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبههم و انما عاب بعضهم و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين و شوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم الى توحيد الله و نبوة موسى و تفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع رسل الله و خلقه و تفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام و الخيار من الائمة عليهم السلام على ساير اوصياء النبيين و من البرائة لرؤية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون و قالوا ان حزقيل يدعو الى مخالفتك و يعين اعداءك على مضانتك (مضانتك خ ل) فقال لهم فرعون ابن عمي و خليفتي على مملكتي و ولي عهدي ان فعل (فعلتم خ ل) ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم كاذبين فقد استحققتهم اشد العذاب لا يشاركم الدخول بي مساة فجاء بحزقيل و جاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوية فرعون الملك و تكفر نعمائه، فقال حزقيل ايها الملك هل جربت على كذبا قط؟ قال لا قال فسالمهم من ربهم؟ قالوا فرعون قال و من خالفكم؟ قالوا فرعون هذا قال و من رازقكم الكافل لمعايشكم و الدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك و من حضرك ان ربهم هو ربي و خالقهم هو خالقي و رازقهم هو رازقي و مصلح معاشهم هو مصلح معاشي لا رب لي و لا خالق و لا رازق لي غير ربهم و خالقهم و رازقهم و اشهدك و من حضرك ان كل رب و خالق و رازق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم فانا برى منه و من ربويته و كفر بالهيته يقول حزقيل هذا و هو يعني ان ربهم هو الله ربي و لم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي و خفي هذا المعنى على فرعون و من حضره و توهموا انه يقول فرعون ربي و خالقي و رازقي و قال لهم يا رجال السوء و يا طلاب الفساد في ملكي و من يدبر الفتنة بيني و بين ابن عمي و عضدي انتم المستحقون لعذابي و ارادتكم فساد امري و اهلاك ابن عمي و الفت في عضدي ثم امر بالاتواد فجعل في ساق كل واحد منهم و تدوفى صدره و تدو امر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحمهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى « فوقيه الله » يعني حزقيل « شينات ما مكروا » لما و شوا به الى فرعون ليهلكوه « و حاق بال فرعون سوء العذاب » و هم الذين و شوا بحزقيل اليه لما ار تدفيهم الاتواد و مشط من ابدانهم لحمهم بالامشاط

النار يعرضون عليها غدواً وعشياً و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب (٤٦)

١- علي بن ابراهيم قال حكى ابي ، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء، ثم مضيت باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال هؤلاء الذين يتخبطهم الشيطان من المس فاذا هم بسبيل آل فرعون يعرضن على النار غدواً وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة؟

٢- علي بن ابراهيم، قال رجل لابي عبدالله عليه السلام ما تقول في قول الله عز وجل « النار يعرضون عليها غدواً وعشيا » فقال ابو عبدالله عليه السلام ما يقول الناس فيها؟ فقال يقولون انها في نار الخلدوهم يعذبون فيما بين ذلك، فقال عليه السلام فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا؟ فقال انما هي في الدنيا فاما في نار الخلدو هو قوله « و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب »

٣- الطبرسي ، عن نافع ، عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار حتى يبعثك الله يوم القيمة او رده البخاري و مسلم في الصحيح و قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لان نار القيمة لا تكون غدواً وعشيا ثم قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدواً و عشياً فبيما بين ذلك هم من السعداء، ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة الم تسمع قوله عز وجل « و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب »

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن

اسحق ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الال ؛ قال ذرية محمد عليه السلام قلت فمن الال قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل « ادخلوا آل فرعون اشدا العذاب » قال والله ما عنى الا بنته .  
 ٨ - علي بن ابراهيم ثم ذكر قول اهل النار فقال « واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا « الى قوله « من النار (٤٧) » فردوا عليهم فقالوا « اناكل فيها ان الله قد حكم بين العباد (٤٨) » قوله « وما دعاء الكافرين الا في ضلال » اي بطلان .  
 قوله تعالى :

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادعوا ربكم يَخَفِ لَنَا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩)

١ - ابن طاوس في الدرر والواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب زهد النبي عن النبي عليه السلام وقد نزل عليه جبرئيل وهو متغير اللون وذكر حديثا طويلا قال وفي الحديث ان اهل النار اذا دخلوها وراوا نكالها وعلموا عذابها وتقاها كما قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنا لا تبقى على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عن خشع لها استسلم اليها تلتقي سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز « ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبوهم بلسان الاحتقار والتهوين « ان الله حرمها على الكافرين » قل يرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرح بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله « وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب » قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الامل « قالوا فادعوا ما دعاء الكافرين الا في ضلال » .

قال فاذا يسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخاصمهم من ذلك الهوان كما قال الله جل جلاله « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك » قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ما كثون « قال فاذا يسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شئى عندهم في دنياهم وكان قد آثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحيوة وكان قد قرر عندهم بالعقل والنقل انه واضح لهم على يد الهداة فسبل النجاة وعرفهم بلسان الحال انهم الملقون بانفسهم الى دار النكال والاهوال وان باب القلوب والاحوال يغلغ عن الكفار بالممات ابدال ابدان وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الحيوة من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال اما تجوزون ان اكون مع الصادقين فكيف اعرضتم عنى وشهدتم بتكذبي وتكذيب المرسلين وتكرار الرسائل ثم كرر رجل جلاله موافقهم وهم في النار ببيان المقال فقال « لم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكننا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » قال فييقون اربعين سنة في ذل الهوان لا يجابون وفي عذاب النيران لا يكلمون ثم يجيبهم الله جل جلاله « اخسئوا فيها ولا تكلمون » قال فعند ذلك يسوا من كل فرج وراحة وتعلق ابواب جهنم عليهم وتدوم لديهم هاتم الهالك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة .  
 قوله تعالى :

اَنَا لَنَنْصُرَنَّ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١)

١ - تلى بن ابراهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله عليه السلام والائمة عليهم السلام ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قوتلوا ولم ينصروا ذلك في الرجعة .

٢ - سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن جميل بن دراج ، عن



ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «انا لننصر رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا و قتلوا و ائمة قتلوا ولم ينصروا و ذلك في الرجعة .

٣- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية « انا لننصر رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد » قال الحسين بن علي عليهما السلام قتل ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد .

٤- علي بن ابراهيم في قوله «يوم يقوم الاشهاد» يعني الائمة عليهم السلام .

٥- رجعة السيد المعاصر ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا محمد بن قاسم بن اسمعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو والخشعمي ، عن سليمان بن خالد العاقولي ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله « يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة » قال الراجفة الحسين بن علي عليهما السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينشق عنه القبر و ينفذ عن راسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين الفاً و هو قوله « انا لننصر رسلا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار . قوله تعالى :

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (٦٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » قال هو الدعاء افضل العبادة الدعاء قلت « ان ابراهيم لاواه حلیم » قال الاواه الدعاء .

٢- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » وقال ، ادعوني استجب لكم .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابيه ، عن رجل قال قال ابو عبدالله عليه السلام الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » الآية ادعوا الله عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما يعني لا يمنعك بالتضاء و القدر ان تبالغ بالدعاء و تجتهد فيه او كما قال :

٤- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه و دعاه هذا فكان دعائه اكثر من تلاوته ، ثم انصرفا في ساعة واحدة ايها افضل ؟ قال كل فيه فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » هي والله العبادة هي والله افضل هي والله فضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن .

٥- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابن بن عثمان ، عن الحسن بن المغيرة انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال ثم قال ادعوه ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة فان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » وقال « ادعوني استجب لكم » وقال اذا اردت ان تدعوا الله فمجده واحمده وسبحه وهله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط .

٦ - المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن علي ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما بال المؤمن اذا دعاه استجيب له ور بما لم يستجب له وقد قال الله عز وجل « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » فقال عليه السلام ان العبد اذا دعاه الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه به والله عز وجل واذا دعاه الله بغير نية واخلاص لم يستجب له ليس الله تعالى يقول « او فوا بعهدى او فبعهدكم » فمن وفى وفى له .

٧ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن احمد بن محمد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت آيتان في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا تجدهما؟ قال وما هما؟ قلت قول الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » فندعوه ولا نرى اجابة، قال افترى الله عز وجل اخلف وعده؟ قلت لا قال فيما ذلك؟ قلت لا ادري قال ولاكنى اخبرك من اطلاع الله عز وجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبده فتحمده الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبي وآله عليهم السلام ثم تذكر ذنوبك فتعترف بهائم تستعذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قل وما الاية الاخرى؟ قلت قول الله عز وجل « وما انفقتم من شئى فهو يخلفه وهو خير الرازقين » وانى انفق ولارى خلفاً قال افترى الله عز وجل اخلف وعده؟ فقلت لا قال فم ذلك؟ قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال فى حله وانفق فى حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه .

٨ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب عن ابن عيينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيمة فيأمره ان يدنو منه يعنى من رحمته فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما نعم به اليه يقول: الم تكن تدعوني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك؟ الم تسألني يوم كذا وكذا واعطيتك مسألتك؟ الم تستغنى يوم كذا وكذا فاعطيتك الم تسألني كسيف ضر كذا وكذا فكشفت عنك ضر كذا ورحمت صوتك الم تسألني ما لا فملكنتك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهى منيعة عند اهلها فز وجتكها قال فيقول العبد بلى يارب اعطيتني كلما سألتك وكنت يارب اسالك الجنة فيقول الله لافاني منهم لك بما سالته الجنة مما احارضيت؟ فيقول المؤمن نعم يارب ارضيتني وقدرضيت فيقول الله عبيد كمت ارضى اعمالك وان ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزاء عندى ان اسكنك الجنة وهو قوله ادعوني استجب لكم .

٩ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله عز وجل لم يكن لنا الى انفسنا ولو وكنا الى انفسنا لكننا كبر مع الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » . قوله تعالى :

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عاينهما السلام فسأله ، عن مسائل ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل ، لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما علمتم بما علمتم فان العالم اذا لم يعمل به لم يزد بعلمه من الله الا بعد انتم قال عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب ولينة من فضة وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين وقال له الرجل فما الزهد؟ قال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضا الا وان الزهد فى آية من كتاب الله « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فقال الرجل لاله الا الله وقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا قول لاله الا الله فاذا قال احدكم لاله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان الله يقول « هو الحي لاله الا هو فادعوه مخلصين له الذين الحمد لله رب العالمين » .

٢ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الليث بن محمد بن الليث العنبري املان اصل كتابه ، قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروري سنة احدى وستين ومأتين ، قال حدثنا خالي ابو الصلت عبد السلم بن

صالح الهروي، قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا بن رسول الله حدثنا بحق آية نك الطاهر بن حدثنا عن آباءك صاوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خزو قال حدثني ابي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة، عن امير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسماءه وجل وجهه قال اني ان الله بشهادة ان لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني عنكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصاً بها انه قد دخل الجنة حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قالوا يا بن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله؟ قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد واردة من اصحابنا، عن احمد بن محمد جميعاً، عن الوشا، عن احمد بن عائد، عن ابي الحسن السوان، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصاً وجبت له الجنة قال قلت له انه ياتيني من كل صنف افاروي لهم هذا الحديث؟ قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين فتسلب لاله الا الله منهم الامن كان على هذا الامر.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ اِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)

١- علي بن ابراهيم فانه محكم ثم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام . في قوله تعالى :

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا اَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا بِهِ رُسُلَنَا كَذَّبُوا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٧٤)

١- فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقدارسل الله رسله بالكتاب وبتاويل الكتاب فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تاويل الكتاب فهو مشرك . قوله تعالى :

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ الْاِيَةِ (٧٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد وسهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصفيه العيون والادوية؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان الله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المومنين من حفرهم عند كل مساء وتسقط على اثمارها وتاكل منها وتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجرها جت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائبة وتعد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان الله نارا في المشرق وخلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها وبشربون من حميمها اليهم واذا طلع الفجرها جت الى واد باليمن يقال له برهوت اشدرحرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصاحك الله ما حال الموحدين المقربين بنبوته محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟ فقال اما هؤلاء فانهم في حفرتهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منهم عداوة فانه يتخلله خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح الى حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يتخللهم خدا الى النار التي خلقها في المشرق فيدخل عليها منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي

جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين بنبوته محمد عليه السلام المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم ؟ فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منهم عداوة فانه يدخله خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرهم الى يوم القيمة حتى يأتي الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار وهؤلاء الموقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين واما النصاب من اهل القبلة فانهم يدخلهم خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرور والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اى ابن امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما .

٣- على بن ابراهيم ثم خاطب الله قال الله لنبيه عليه السلام « فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نؤفيناك فالينابر جمعون » .

٤- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الفرح والمرح والخيلاء كل ذلك في الشرك والعمل في الارض بالمعصية .

### و يُرِيكُم آيَاتِهِ (٨١)

١- على بن ابراهيم يعنى امير المؤمنين عليه السلام و الائمة عليهم السلام فى الرجعة قوله « و آتانا فى الارض » يقول الاعمال فى الارض .

واقدم ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك (٧٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل « رسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك » . قوله تعالى :

فلما راوا باسنا قالوا آآنا بالله وحده و كفرا بما كتابه مشركين (٨٤) فلم يك

ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا (٤٥)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقربتو حيدته؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله فى السلف والخلف قال الله تعالى « فلما راوا باسنا قالوا آآنا بالله وحده و كفرا بما كتابه مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا » .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن جعفر بن رزق الله اورجل عن جعفر بن رزق الله ، قال قدم الى المتوكل برجل نصرانى فاجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكنم قد هدم ايمانه شركه و فعله ، وقال بعضهم بضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا فامر بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه وسأله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب : يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكنم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن هذه فانه لم ينطق به كتاب ولم تجئى به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئى به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه لضرب حتى يموت؟ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما احسوا باسنا قالوا آآنا بالله وحده و كفرا بما كتابه مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد دخلت فى عباده و خسر هنالك الكافرون » فامر به المتوكل ف ضرب حتى مات .

## سورة السجدة

(مكية نزلت بعد الغافراى المؤمن وهى اربع وخمسون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابي المعز، عن زريح المعارى قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيمة مدبره وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء هذه السورة اعطاه الله بعدد حروفها عشر حسنات ومن كتبها فى اناه، وغسله به عجننا ثم سحقه واسفه كل من به وجع الفواد زال عنه وبرء، باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها فى اناه، وغسلها بماء، وعجن بها عجننا ويسهه ثم سحقه واسفه كل من به وجع الفواد زال عنه وبرء، وقال الصادق عليه السلام من كتبها فى اناه، ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ولا يكحل (تكحل خل) به من فى عينه بياض او رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمدها ابداً وان تمذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى . قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم (٢)

١- مرتفسيرها فى سورة حم المؤمن .

٢- على بن ابراهيم اى بين حلالها وحرامها واحكامها وسننها بشيراً ونذيراً اى يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض اكثرهم يعنى عن القرآن فهم لا يمعون وقالوا اقلوبنا فى اكنة قال قال (فى) غشاة  
مِمَّا تَدْعُونَا اِلَيْهِ وَفِي اٰذَانِنَا وَقُرْوٍ مِّنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ اِنَّا عَامِلُونَ (٥)

اى تدعوننا الى ما لانفهمه ولا نعقله فقال الله قل لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الى . قوله تعالى :

فَاسْتَجِيبُوا لِيَّهِ اِى اجيبوه واستغفروه (٦)

١ - الشيخ الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسى قال روى عن امير المؤمنين عليه السلام لما نزلت سورة الشعراء فى آخرها آية الانذار «وانذر عشيرتك الاقربين» امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا على اطنخ ولو كراع شاة ولو صاع من طعام وقعب من لبن واعمدالى قريش قال فدعوتهم واجتمعوا اربعين بطالا بزيادة وكان فيهم ابوطالب وحمزة والعباس فحضرت ما امرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معمولاً فوضعت بين ايديهم فضحكوا استهزاء فدخل اصبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربعة جوانب الجفنة فقال كلوا و قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو جهل يا محمد ما ناكل فهل احدنا ما ياكل الشاة مع اربعة اصواع من الطعام فقال كل وارنى اكلك فاكلوا حتى تملؤا وايم الله ما يرى انراكل احدهم ولا نقص الزاد فصاح بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا ومن يقدر على اكثر من هذا؟ فقال ارفعه يا على فرفعه فدنا منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا قوم اعلموا ان الله ربي وربكم فصاح ابولهب وقال قوموا ان محمداً سحركم فقاموا ومضوا فاستعقبهم على بن ابي طالب واراد ان يبطش بهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يا على ادن منى فتركم ودينى منه فقال له امرنا بالانذار لالذات الفقار لان له وقتاً ولكن اعمل لنا من الطعام مثل ما عملت وادع لى من دعيت فلما اتى غدفت ما بالامس فلما اجتمعوا واكلوا كما اكلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اعلم شاباً من العرب جاء قومه بافضل ما جئتكم به من امر الدنيا والاخرة قيل فقال

ابوجهل قد شغلنا امر محمد فلو قام بلموه برجل مثله يعرف السحر والكهانة لكننا استرحنا فقطع كلامه عتبة بن ربيعة وقال والله اني لبصير بما ذكرته ، فقال لم لا تباحته ؟ قال حاشا ان كان به ما ذكرت ، فقال له يا محمد انت خير ام هاشم ؟ انت خير ام عبدالمطلب ؟ انت خير ام عبدالله انت خير ام علي بن ابي طالب دامغ (دافع خل) الجبارة قاصم اصلا ب اكبرهم فلم (فلاخ) تضلا آ بائنا وتشتم آلهتنا فان كنت تريد الرياسة عقدنا لك الويتها وكن رئيسا لنا ما بطنت وان كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة من اكبرنا وان كنت تريد المال جمعناك من اموالنا ما يغنيك انت وعقبك من بعدك فماتقول فقال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم « حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا » الى آخر الاية فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه ورجع ناشده بالله اسكت فسكت وقم ومضى فقام من كان حاضرا خلفه فلم يلحقوه فدخل ولم يخرج ابدا فغدره قريش فقال ابوجهل قوموا بنا اليه فدخلوا وجلسوا فقال ابوجهل يا عتبة محمد سحرك فقام قائما على قدميه وقال يا لكع اليجال والله لو لم تكن بيتي لقتلتك شر قتلة يا بلك قلت محمد ساحر كاهن شاعر سرنا اليه سمعناه تكلم بكلام من رب السماء فخلطه (فخلفته خل) وامسك وقد سميتوه الصادق الامين هل رايتهم منه كذبة ولكني لو تركته يتم ما قرأ الحل بكم العذاب والذهاب ٢ - محمد بن العباس في تفسيره ، قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا و ارواح النبيين لتتنازل العرش كل ليلة جمعة يادو قراي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله عليه السلام بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال عليه السلام « حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرضوا اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقرو من بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون ، قوله تعالى « فويل للمشركين انهم » الذين اقرؤا بالاسم واشركوا بالاعمال وهو قوله : وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » يعنى بالاعمال اذا امرؤا بامر عملوا خلاف ما قال الله فسماهم الله مشركين قوله « الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون » يعنى من لم يدفع الزكوة فهو كافر ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي جميله ، عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابان اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون حيث يقول « وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون » قلبت له كيف ذلك جعلت فداك فسر له لي فقال « وويل للمشركين الذين اشركوا » بالامام الاول وهم بالائمة الاخر بن كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان فاذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض .

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثني الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن عن سعدان ابن مسلم ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام وقد تلا هذه الاية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب (يطلب خل) من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها غيره ؟ قال قلت فمن هم ؟ قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

٣ - قال وروى احمد بن بشار ، باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله عليه السلام وويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

٤ - قال شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث فمعنى الزكوة ههنا زكوة النفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول : انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي عليه السلام ومن اشرك بالنبي عليه السلام فقد اشرك بالله قوله تعالى « الذين لا يؤتون الزكوة » هي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكى زكوة الاعمال يوم القيمة .

٥ - علي بن ابراهيم ثم ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون » اي بلا من من الله عليهم بما امرهم به ثم خاطب الله نبيه فقال قل لهم يا محمد انكنه لتكفرون بالذى خلق الارض

في يومين ، ومعنى يومين اي وقتين ابداء الخلق وانقضائه ، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ، اي لا يزول ولا يفتنى ، في اربعة ايام سواء للسائلين ، يعني في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنباتات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوانات كله وهو الربيع والصيف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فتكون اخضر صيفا ثم يجيئى وقت الصيف فينضج الثمار ويضلب الحبوب والتي هي اقوات العباد وجميع الحيوان ثم يجيئى من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شيئاً واحداً لم يخرج النبات من الارض لان الوقت لو كان كله ربيعاً لم تنضج الثمار لو كان الوقت كله صيفاً لاحترق كل شئ في الارض ولم تكن للحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفاً ولم تقدمه شئ من هذه الاوقات لم يكن شئ يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاوقات في هذه الاربعة الاوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى وبقي وسمى هذه الاوقات اياماً سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسأل ولم يقدر عليه من الحيوان كثر منهم وهم سائلون وان لم يسألوا قوله ، ثم استوى الى السماء ، اي دبر وخلق . قال علي بن ابراهيم وقد سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عما كلم الله لامن الجن والامن الانس فقال السموات والارض في قوله ، اتنيا طوعاً او كرهاً قالنا اتينا طامعين فقضيهن ، اي خلقهن ، سبع سموات في يومين ، يعني في وقتين ابتداء وانقضاء ، واوحى في كل سماء امرها ، فهذا وحي تدبير و تقدير ، وزينا السماء الدنيا بمصابيح ، يعني بالنجوم ، وحفظاً ، يعني من الشياطين ان تخرق السماء .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان يخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثني عشر من خلق الارضين و خلق اقواتها في يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام .

٧- علي بن ابراهيم قوله ، فان اعرضوا ، يا محمد ، فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتمود ، وهم قريش وهو معطوف على قوله ، فاعرض اكثرهم فهم لا يؤمنون ، قوله ، اذ جاتهم الرسل من بين ايديهم ، يعني نوحاً و ابراهيم وهوسى وعيسى والنبيين ومن خلفهم انت ، وقالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة ، لم يبعث ، بشر امثلنا فانا بما ارسلتم به كافرين ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ، وارسلنا عليهم رجلاً صريراً ، والصرصر الريح الباردة ، في ايام نحسات ، اي ايام مياشيم . قوله تعالى :

### لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا (١٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن ابي سعيد ، قال حدثني علي بن الحسن الديلمي ، عن علي بن مهران ، عن لقمان بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل ، عذاب الخزي في الحياة الدنيا ما هو ؟ فقال واي خزي اخزي يا ابا بصير من ان يكون الرجل في بيته ورجلته على خوانه وسط عياله ان شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل القائم او بعده ؟ قال لا بل قبله .

### واما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن نعلية بن ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما ينقون ، قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ، وقال ، فلهما فجورها وتقويها ، قال بين لها ماتاتي

وما تترك وقال «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بيناهم .

٢- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابن الفضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣- ابو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام قال ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى «واما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» .

٤- شرف الدين النجفي ، قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميله ، عن الحلبي ورواه علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن الفضل ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله «كذبت نمود بطغويها» قال نمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب» فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام .

٥- علي بن ابراهيم قوله «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» ولم يقل استحب الله كما زعمت المجبرة ان الاعمال احدها الله لنا «فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون» يعني ما فعلوه «و يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون» اي يجيئون من كل ناحية .

حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم و ابصارهم و جلودهم بما كانوا يعملون (٢٠)

و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا الى قوله مما تعملون ذلكم ظنكم الاية (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمر والزيبي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية فقال: «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعني الفروج والافخاذ .

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما علمنا شيئا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلام فيقولون لله يارب هولاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله «يوم يبعضهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون» لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام فمعد ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر الي ما حرم الله و تشهد اليدان بما اخذتا و تشهد الرجلان بما سمعنا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولون «لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الفروج» ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون .

و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين (١٢)

١- الطبرسي قال الصادق عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ويرجوه رجاء كأنه من اهل الجنة الله يقول ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الاية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر .

٢- علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام حديث يرويه الناس في من يؤمر ربه في آخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول الله ﷺ ان اخر عبد يومر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه ، فيقول الله لم التفت الي؟ قال يا رب لم يكن ظني هذا بك فيقول ما كان ظنك بي؟ فيقول يارب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي لاوعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاعي في مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من



خير ما روعته بالنار اجيز واله كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله ﷺ ليس من عبد يظن بالله خيراً الا كان عند ظنه به و ذلك قوله «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين».

٣- حسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام حديث يرويه الناس وذكر الحديث الا ان في آخر الحديث ثم قال رسول الله ﷺ ليس من عبد ظن بالله خيراً الا كان عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان عند ظنه به وذلك قوله تعالى «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين».

٤- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد ، قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل ، قال حدثنا ابو عبدالله بن شبيب و قال حدثنا ابو العينان ، قال حدثني محمد بن مسعود ، قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له ، و روى عن النبي ﷺ قال ان العبد اذا اذنب ذنباً ثم علم ان الله عزوجل يطلع عليه غفر له قال ابن عيينة هذا في كتاب الله عزوجل قال الله تعالى «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين».

٥- علي بن ابراهيم قوله «فان يصبروا فالنار مثوى لهم» اي يخدروا ويحشروا «وان يستعقبوا فمأهم من المعتبين (٢٤)» اي لا يجابوا الى ذلك قوله «وقيضنا لهم قرناء» يعنى الشيطان من الجن والانس الارديا «فزينوا لهم ما بين ايديهم» ما كانوا يفعلون «وما خلفهم» اي ما يقال لهم انه يكون خلفكم كلمة باطل و كذب «وحق عليهم القول» (٢٥) والعذاب قوله وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (٢٦) اي تصيرونه سخريه ولغواً قوله تعالى «ولنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً» الى قوله «باياتنا يجحدون» (٢٨)

١- محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن اسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال قال الله عزوجل «فلنذيقن الذي كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذاباً شديداً في الدنيا وليجزينهم سوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون» والايات الاممة عليهم السلام.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا ارنا الَّذِينَ اضلانا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نجعلهما تحت اقدامنا

ليكونا مِنَ الْاسْفالين (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن احمد القمي ، عن عمه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال وكان فلان شيطاناً .

٢- عنه بهذا الاسناد عن يونس عن سورة بن كليب ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال يا سورة هما والله ثلثنا والله يا سورة انالخران علم الله في السماء و انالخران علم الله في الارض .

٣- ابو القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل يصف فيه حال ابي بكر وعمر يوم القيمة فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير ماداً فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويذهب الثلاثة في جب فيطبق عليهم لايراهم احد لا يرون احداً فيقول الذين كانوا في ولايتهم «ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا

ليكونوا من الاسفلين » قال الله عز وجل « ولن ينفعكم اليوم اذلالكم انكم في العذاب مشتركون .

٣- الطبرسي في قوله تعالى « ربنا ازلنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا » يعنون ابليس الابالسة وقايل بن آدم اول من ابدع المعصية قال وروى ذلك الحديث ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤- علي بن ابراهيم ، قال قال العالم من الجن ابليس الذي دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر و بايعه ومن الانس فلان « نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين » ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال قال علي ولاية امير المؤمنين عليه السلام « تنزل عليهم الملائكة » قال قال عند الموت « الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحيوة الدنيا » قال قال كنا نجرسكم من الشياطين « وفي الآخرة » اي عند الموت « ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون » يعني في الجنة « نزلنا من غفور رحيم » .

٥- ثم قال ، علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مغبض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لحارات الهمداني شعراً  
يا حارهمدان من يمت يرني  
من مؤمن او منافق قبلا .

٦- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » فقال ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » فقال ابو عبد الله عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون »  
٧- محمد بن الحسن الصفار ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي ، قال حدثني عبد الله بن سهل الاشعري ، عن ابيه ، عن اليسع ، قال دخل عمران بن اعين علي ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال اي والله لتنزل علينا فتطأ بسطنا امامتكم كتاب الله تبارك وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

٨- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا » قال هم الائمة عليهم السلام و تجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا و كتم حديثنا عند عدونا و تستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما اتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا و كتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا فيه كما شككم و استقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة .

٩- محمد بن العباس ، قال حدثني محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » يقول استكملوا طاعة الله و طاعة رسوله و ولاية آل محمد عليهم السلام « ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يوم القيمة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فاولئك الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون لتلقيهم الملائكة و يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة « و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

١٠- عنه ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا تنزل عليهم الملائكة « الآية قال « استقاموا » على الائمة واحداً بعد واحد .

١١ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال و هو والله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاستبقناهم ماء غدقاً ، قلت متى تنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة؟ فقال عند الموت ويوم القيمة .

١٢ - الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفاً من سؤال العاقبة لا يستيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوع روجه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علة وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله و عياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معاطبه و عقباته وقد بقيت نفسه حزانها وانقطعت آماله فلم ينلها فيقول له ملك الموت مالك تجرع غصصك؟ فيقول لا اضطراب احوالي وانقطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض منه بالف الف ضعف الدنيا؟ فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر درنها الا ما في فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك و عيالك ومن كان من ذريتك صالحاً فهو هناك معك افترضي به بدلاما هيمننا؟ فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فيرى محمداً و علياً والطيبين من آلهم في اعلى عشرين فيقول له او تراهم وهؤلاء سادتك و ائمتك هم هنا جلاسك واناسك فما ترضى بهم بدلاما تفارق هنا؟ فيقول بلى وربى وذلك ما قاله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا » فما امامكم من الاموال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الدراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدل منهم و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء اناسكم وجلاسكم ونحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة « ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزل من غفور رحيم .

١٣ - الطبرسي تنزل عليهم الملائكة ، عن ابي عبدالله عليه السلام عند الموت قال و روى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة ؟ فقال هي والله ما انتم عليه . قوله تعالى .

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣)

١ - العياشي ، عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه « ان الذين آمنوا ثم كفروا » قال هما الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله الى مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لقول الله « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً وهو صبي » وفي الحديث زيادة تقدم في قوله تعالى « ان الذين آمنوا ثم كفروا في سورة النساء .

٢ - ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ان علياً باب الهدى بعدى وداعى الى ربي وهو صالح المؤمنين و من احسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً الآية وقد تقدم حديث في معنى الآية . في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا و رابطوا » من آخر سورة آل عمران . قوله تعالى :

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الْآيَةَ (٣٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز عن من اخبره ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة » قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله عز وجل « ادفع بالتي هي احسن السيئة » قال التي هي احسن التقية « فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم .

٢ - احمد بن محمد بن الخالد البرقي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن من اخبره ، عن ابي

عبدالله ﷺ مثله .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكى ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سورة بن كليب ، عن ابي عبدالله ﷺ قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » فقال رسول الله ﷺ امرت بالتقية فساد بها عشرأ حتى امره ان يصدع بما امر و امر بها على فسادها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضاً فسادوا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية و جرت السيف و لم يأخذ من الناس و لم يعطهم الا بالسيف .

٤- عنه ، قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن فضيل ، عن عبد الصالح ﷺ ، قال سألته ، عن قول الله عزوجل « و لا تستوى الحسنه و لا السيئة » فقال نحن الحسنه و بنو امية السيئة .

٥- وعنه ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال حدثنا ابي ، عن آباءه عليهم السلام ، عن امير المؤمنين ﷺ قال صافح عدوك و ان كره فانه مما امر الله عزوجل به عباده يقول « ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم و ما يلقيها الا الذين صبروا و ما يلقيها الا ذر حظ عظيم » ما تكافى عدوك بشئ اشد من ان تطيع الله فيه و حسبك ان ترى عدوك يعمل بمعاصى الله عزوجل فى الدنيا

٦- شرف الدين النجفى قال قال على بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال ابو جعفر ﷺ فى قول الله عزوجل و « لا تستوى الحسنه و لا السيئة ان الحسنه » التقية و السيئة الاذاعة

٧- و قال على بن ابراهيم ثم ادب الله نبيه فقال « و لا تستوى الحسنه و لا السيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة » فقال ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذى بينك و بينه عداوة كانه ولى حميم ثم قال « و ما يلقيها الا الذين صبروا و ما يلقيها الا ذر حظ عظيم » .

٨- المفيد ، فى الاختصاص ، عن حريز ، عن ابي عبدالله ﷺ فى قول الله « و لا تستوى الحسنه و لا السيئة » قال الحسنه التقية و السيئة الاذاعة « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك و بينه عداوة كانه ولى حميم » قوله تعالى :

وَمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ (٣٦)

١- على بن ابراهيم اى ان عرض بقلبك نزع من الشيطان فاستعذ بالله و المخاطبة لرسول الله و المعنى للناس ثم احتج على الدهرية فقال قوله .

وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَرَى الْاَرْضَ خَاغِمَةً اى ساكنة هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربت

اِنَّ الَّذِى اَحْيَاها لَمْ يَمُوتِ اِنَّهٗ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) اِنَّ الَّذِى يُلْجِدُونَ فى آيَاتِنَا يَنْكُرُونَ

لا يخفون علينا ثم استفهم عزوجل على المجاز فقال افمن يلقى فى النار خيراً من يأتى

آمناً يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير (٤٠) قوله ان الذين كفروا

بالذکر يعنى القرآن لما جاءهم و انه لكتاب عزيز (٤١) لا ياتيه الباطل من

بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٤٢)

١- الطبرسى ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى « لا ياتيه الباطل » الآية معناه انه

ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل بل اخباره كلها موافقة لمخبراتها على بن ابراهيم ثم قال .

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة يا محمد و ذو عقاب اليم (٤٣)

قال قال عذاب اليم ثم قال و لو جعلناه قرآناً اعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته

اعجمي و عربي قال قال لو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا لو لا انزل لنا بالعربية

فقال الله قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء اي بيان و الذين لا يؤمنون

في آذانهم و قر اي سم و هو تليهم عمى اولئك ينادون من

مكان بهيم (٤٤)

١- ثم قال على بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم » يعني القرآن « لا ياتيه الباطل من بين يديه » قال لا ياتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل و الزبور و اما من خلفه لا ياتيه من بعده كتاب يبطله قوله « لو لا فصلت آياته اعجمي و عربي » قال لو كان هذا القرآن اعجمياً قالوا كيف تتعلمه ؟ و لساننا عربي و اوتينا بقرآن اعجمي فاحب ان ينزله بلسانهم و قد قال الله عزوجل « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه » . قوله تعالى :

و ما ربك بظلام للعبيد (٤٦)

١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله تعالى و هل يجبر عباده على المعاصي ؟ فقال بل يخيرهم و يملئهم حتى يتوبوا ، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون ؟ فقال و كيف يفعل ذلك و هو يقول « و ما ربك بظلام للعبيد » ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا و راه و لا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٢- على بن ابراهيم في قوله « و يوم يناديهم » فيقول « اين شر كائي » يعني ما كانوا يعبدون من دون الله « قالوا آذناك » اي اعلمناك « ما منا من شهيد (٤٧) » و ضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل و ظنوا ما لهم من محيص « (٤٨) اي علموا انه لا محيص لهم ولا ملجأ ولا مفر قوله تعالى « لا يسام الانسان من دعاء الخير » لا يمل ولا يعني من ان يدعو لنفسه بالخير « و ان مسه الشرفيوس قنوط » (٤٩) اي ايس من روح الله و فرجه ثم قال « و اذا انعمنا على الانسان اعرض و ناي بجانبه » اي يتجبر و يتعظم و يستحقر من هو دونه « و اذا مسه الشر » يعني الفقر و المرض و الشدة ، « فذو دعا عريض » (٥١) اي يكثر لدعاء . قوله تعالى :

و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم

لفي شك منه مرئيب (٤٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل « و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم » قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب و يختلفون في الكتاب الذي مع القائم لما ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم . قوله تعالى :

سُنْرِيَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْاَفَاقِ وَ فِي اَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ الْاِيَّةِ (٥٣)

- ١- ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن عبد الله بن بكر الارجاني ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال يقول الله «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم» فاي آية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق .
- ٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسمعيل الانباري ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» اي انه القائم عليه السلام .
- ٣- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب ، من كتابه ، قال حدثني اسمعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، وهيب عن ابي بصير ، قال سأل ابو جعفر عليه السلام عن تفسير قوله عز وجل : «سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فقال عليه السلام يريهم في انفسهم المسخ و يريهم في الافاق انتفاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم ، و في الافاق و قوله : «حتى يتبين لهم انه الحق» يعني بذلك خروج القائم و هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه .
- ٤- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال عن ثعلبة بن هيمون ، عن الطيار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» قال خسف ومسح وقذف ، قال قلت «حتى يتبين لهم» قال ذلك قيام القائم عليه السلام .
- ٥- علي بن ابراهيم في قوله «سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فمعنى في الافاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الايات واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغنى ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يسخط ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد قال الشاعر و في كل شئى له آية تدل على انه واحد ثم ارهب عباده بلطيف عظمته فقال: اولم يكف بربك يا محمد انه على كل شئى شهيد ثم قال الا انهم افي مربة اي في شك من لقاء ربهم الا انه كناية عن الله بكل شئى محيط (٥٤)

## سورة الشورى

( مكية الا الايات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ فمدنية نزلت بعد

فصلت اي السجدة وهي ثلاث وخمسون آية )

### فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام من قرء جمعسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله جل و عز فيقول عبدي ادمت ( ادمت خ ل ) قرائه «جمعسق» و لم تدر ما نوابها اما لودريت ماهي و ما نوابها لما مللت قرءتها و لكن ساجزيك جزائك ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها و شرفها و درجها منها يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها وله حوران من الحور العين و الف جارية و الف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن رسول الله ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة و ترحموا عليه بعد موته و من كتبها بماء المطر و سحق بذلك الماء كحلا و اكتحل به من بعينه بياض قلعه ، و زال عنه كلما كان غارضا في عينه من الالام باذن الله تعالى .

٣- قال رسول الله ﷺ من كتبها بعجين هكوى و ماء المطر و سحق به كحلا و يكحل منه فان كان في عينه بياض زال عنه و كل الم في العين يزول .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها و عاقها عليه امن من الناس و من شربها في سفر امن . قوله تعالى :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( جمعسق ) تقدم تفسيرها في سورة المؤمن .

١- على بن ابراهيم هو حرف من اسم الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول و الامام فيكون الاسم الاعظم الذي اذا دعى الله به اجاب ثم قال كذلك يوحى اليك و الى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم (٣) ثم قال

٢- على بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن علي ، واحمد بن ادريس ، قالا حدثنا محمد بن احمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم : عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول جمعسق عدد سنن القائم ، قال وق جبل محيط بالدنيا من زمر داخلها ، و خضرة السماء من ذلك الجبل ، و علم كل شيء في عسق .

٣- محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبدالله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبدالغفار الفقيمي ، عن محمد بن الحكم بن المختار ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عزوجل و عسق علم على تفسير كل جماعة و نفاق كل فرقة .

٤- تاويل آخر ، بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم و عين عذاب و سين سنون كسنى يوسف عليه السلام و قاف قذف و مسخ يكون في آخر الزمان منه ، بالسفياني و اصحابه و ناس من كلب ثلثون الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة فهو مهدي هذه الامة .

٥- على بن ابراهيم في قوله : تكاد السموات يتفطرن من فوقهن و الملائكة يسبحون بحمد ربهم ( و يؤمنون به ) و يستغفرون لمن في الارض . قال قال للمؤمنين من الشيعة التواين خاصة و لفظ الآية عام و معناه خاص . قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يتفطرن من فوقهن اى يتصدعن . قوله تعالى :

### لَتَنْذِرُ ام الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٧)

١- محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن محمد عن ابي عبدالله البرقي ، عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام محمد بن علي الرضا قلت له لم سمى النبي الامي و ذكر الحديث الى ان قال فيه وانما سمى الامي لانه من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك قول الله في كتابه « لتندرام القرى و من حولها » و قدمت الروايات في سورة الانعام و سياأتي انشاء الله تعالى في سورة الجمعة .

٢- على بن ابراهيم قال قال ام القرى مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا » . قوله تعالى :

وَتَنْذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني الحسين بن عبدالله السكيني ، عن ابي سعيد البجلي ، عن عبد الملك بن هرون ، عن ابي عبدالله ، عن آباءهم عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اى القوم؟ قالوا من اهل الشام ، قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشام هم من ابناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب عليه السلام الى معوية لا تقتل الناس بينى وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت و تستريح الناس منك ومن ضلالتك وان ( انت ) قتلتنى فانا فى الجنة و تعتمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى اردمكرك و خديعتك و بدعتك و انا الذى ذكر الله اسمى فى التوراة و الانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة فى قوله « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بيا يعونك تحت الشجرة » فلما قرأ معوية كتابه و عنده جلاسه قالوا لقد والله انصفك قال معوية والله ما انصفنى والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الى والله ما انا من رجاله و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول يا على لو بارزك اهل المشرق و المغرب لقتلهم اجمعين ، فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما تخبر بها انت و نحن فى قتاله الا على ضلالة؟ فقال معاوية انما هذا بلاغ من الله و رسالته و الله ما استطيع انا و اصحابى رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال و بلغ ذلك ملك الروم و اخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من اين خرجا؟ فقيل له رجل بالكوفة و رجل بالشام ، قال فلمن الملك الان؟ قال و امروز رايه فقال تخللوا اهل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لى؟ فاتى برجلين من تجار الشام و رجلا من تجار مكة فسألهم عن صفتهم فوصفوهما له ثم قال لخزان ييوت خزائنه اخرجوا الى الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامى ضال و الكوفى هادثم كتب الى معوية ان ابعت الى اعلم اهل بيتك و كتب الى امير المؤمنين ان ابعت الى اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر فى الانجيل كتابنا ثم اخبر كما من احق بهذا الامر و خشى على ملكه فبعث معوية بيزيد ابنة و بعث امير المؤمنين الحسن عليه السلام ابنة فلما دخل يزيد على الملك اخذ بيده و قبلها ثم قبل رأسه ثم دخل الحسن بن على عليهما السلام فقال الحمد لله الذى لم يجعلنى يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا عابداً للشمس و للقمرة و للالصنم و للبقرة و جعلنى حنيفاً مسلماً ولم يجعلنى من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد و احضره ثم اخرج من خزائنه ثلثمائة و ثلثة عشرة صندوقاً فيها تماثيل الانبياء عليهم السلام و قد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئاً و لا يجيب عنها بشيئى ، ثم سأل عن ارزاق الخلائق و عن ارواح المؤمنين اين تجمع و عن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئاً ثم دعا الملك الحسن بن على عليهما السلام فقال انما بدأت بيزيد بن معوية لكى يعلم انك تعلم ما لا يعلم و يعلم ابوك ما لا يعلم ابوه ، فقد وصف لى ابوك و ابوه و نظرت فى الانجيل فرأيت فيه محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الوزير علياً و نظرت فى الاوصياء فرأيت فيها ابك و وصى رسول الله فقال له الحسن عليه السلام سئنى عما بدالك مما تجده فى الانجيل و عما فى التوراة و عما فى القرآن اخبرك به انشاء الله فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه فى صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة آدم ابى البشر ثم عرض عليه آخر فى صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حوا ام البشر ، ثم عرض عليه آخر فى صفة حسنة فقال هذه صفة شيث بن آدم عليه السلام و كان اول من بعث و بلغ فى الدنيا الف سنة و اربعين عاماً ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان عمره الف سنة و اربعمائة سنة و لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاماً ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة ابراهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسراييل و هو يعقوب ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره مائتين و اربعين سنة و كان بينه و بين ابراهيم خمسماية عام ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة شعيب



ثم ذكر يا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثة و ثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء و يهبط الى الارض بدمشق وهو الذى يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء وكان يخبر باسم وصى وصى ووزير وزير ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام هذه اصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح موسى ثم عرض عليه صنما يلوح فلما راه الحسن بكاء بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال هذه صفة جدى رسول الله عليه السلام كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه قظط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلثا او ستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيف ذى الفقار وقضييه وجبة صوف وكساء صوف وكان يتسرول به لم يقطعه و لم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟ فقال الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك؟ فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنه هذه الامة غلبها اباكما وهما الاول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ثم سال الملك الحسن بن علي عليهما السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم؟ فقال الحسن عليه السلام اول هذا آدم ثم حوى ثم كبش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذى ذكره الله في القرآن قال وسأله عن ارزاق الخلايق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلايق في السماء الرابعة منها ينزل بقدره يبسط بقدره من ساله عن ارواح المؤمنين اين تكون (يكونون) اذا ماتوا؟ قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض واليه يطوبها ومنها المحشرو منها استوى ربنا الى السماء واستولى الى السماء والملائكة ثم ساله عن ارواح الكفار اين تجتمع؟ قال تجتمع في وادى حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويشبههما برحين شديدين فيبعث الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويتركف المعتبر (الميعاد) وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلايق عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله «فريق في الجنة وفريق في السعير» فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك الى يزيد بن معاوية فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصى موازر قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه واثر دنياه على آخرته وهواه على دينه وهومن الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن و اكرمه وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلالة الملك قد حالت بيني وبين ذلك فاظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع يزيد الى معاوية وكتب اليه الملك كتابا ان من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والقرآن وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعليه لعنة اهل السموات والارضين واما قوله «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» قال قال لو شاء الله يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طبايع لقد رعبه «ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون» لال محمد عليه السلام حقه «مالهم من ولى ولا نصير» .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى «ولكن يدخل من يشاء في رحمته» قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون مالهم من ولى ولا نصير .  
قوله تعالى :

ام اتخذوا من دونه اولياء قاله هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير (٩)

١- ابن شهر آشوب من كتاب العلوى البصرى ان جماعة من اليمن اتوا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا نحن بقايا الملك المقدم من آل نوح وكان لنبينا وصى اسمه سام واخبر به فى كتابه ان لكل نبى معجزة وله وصى يقوم مقامه فمن وصيك؟ فاشار بيده نحو على عليه السلام فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل؟ قال نعم باذن الله وقال يا على قم معهم الى داخل المسجد فصل ركعتين واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وبايديهم صحف الى ان بلغ محراب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله على الارض فانشقت الارض وظهر لحدو تابوت ققام من التابوت شيخ يتلأؤ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرتة وصلى على على وقال اشهد ان لاله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصى محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه فى الصحف ثم قالوا يريدان يقرء من صحفه سورة فاخذ فى قرائته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا فانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء قاله هو الولي وهو يحيى الموتى الى قوله انيب .

٢- على بن ابرهيم قوله « وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله » (١٠) يعنى وما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة قوله « جعل لكم من انفسكم ازواجاً » يعنى النساء « ومن الانعام ازواجاً » يعنى ذكوراً واناثاً « يذرعكم فيه » يعنى النسل الذى يكون من الذكور والاناث ثم رد على من وصف الله فقال « ليس كمثل شئى وهو السميع البصير » (١١) قوله « شرع لكم من الدين » مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك ما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب » (١٢)  
٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عبدالعزيز بن المهتدى ، عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كان امين الله فى خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورتته فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا نعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون مورداً ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن افراط الانبياء والاصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه « شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصانا بما وصى به نوحاً » والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ، فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورتة اولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على .

٤- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة قال على بن الحسين عليهما السلام ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كان امين الله فى ارضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنا اهل البيت ورتته فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا نعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله

علينا وعليهم الميثاق وبردون موردنا و يدخلون مدخلنا نحن النجباء وافرطانا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين با آل محمد ما وصى به نوحا» وقد وصانا ما وصى به نوحا «والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب» فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم من الرسل «ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من يجيبك الى ولاية على ﷺ

٥- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن عبدالله بن جندب ، عن الرضا ﷺ قال نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على وقال الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على ﷺ .

٦- سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن عبدالغفار الحارثي عن ابي عبدالله ﷺ قال ان الله عز وجل قال لنبيه ﷺ ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا و ابراهيم والنبيين ، من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول علي بن ابي طالب ﷺ قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن به محمد وعلى وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد ﷺ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده .

٧- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، قال حدثنا عيسى بن همام الناشري ، قال حدثنا عبدالله بن جبلة ، عن عمران بن قطر ، عن زبد الشحام ، قال سألت ابا عبدالله ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يعرف الائمة؟ قال قد كان نوح ﷺ يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قال شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا .

٨- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى ، عن ادريس بن زياد الحنط ، عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني ، عن يزيد بن ابراهيم ، عن ابي حبيب الشاجي ، عن ابي عبدالله ، عن ابيه محمد ، عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام في تفسير هذه الاية : فنحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعالى «شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على ﷺ الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية على ﷺ .

٩- عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبدالله العصباني ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ﷺ الى عبدالله بن جندب واقراء بينهما رسالة قال علي بن الحسين عليهما السلام نحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحاً فقد وصينا بما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى» فقد علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك يا محمد الى ولاية على ﷺ .

١٠- على بن ابراهيم قال قوله «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» مخاطبة لرسول الله ﷺ ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين» اي تعلموا الدين بمعنى التوحيد

واقام الصلوة و ايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التى فى الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اى يختار ويهدى اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال

وَمَا تَفْرُقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ (١٤)

قال قال لم يفرقوا بجهل ولكن تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه وحسد بعضهم بعضاً وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفضيل امير المؤمنين عليه السلام بامر الله فتفرقوا فى المذاهب واخذوا بالاراء والاهواء ثم قال عز وجل .

وَأُولَا كَلِمَةٍ سَبَّحْتَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجْلِ مَسْمَىٰ لِقَضَىٰ بَيْنَهُمْ (١٤)

قال قال لولا ان الله قدر ذلك ان يكون فى التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر .

وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْرُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنَنْصُرُكَ مِنْهُ مَرِيْب (١٤)

عنى الذين نقصوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال فلذلك فادع يعنى هذه الامور والذى تقدم ذكره وسؤالات امير المؤمنين عليه السلام اسنقم كما امرت ثم قال .

٢- على بن ابراهيم حدثنى ابي عن على بن مهزيار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «ان اقيموا الدين» قال الامام ولا تفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على «الله يجتبي اليه من يشاء» كناية عن على عليه السلام «ويهدى اليه من ينيب» ثم قال فلذلك فادع يعنى الى ولاية على امير المؤمنين عليه السلام .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فِيهِ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ

رَبَّنَا وَرَبِّكُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٧٥)

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن ادريس ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية على ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية على هكذا فى الكتاب محفوظ . نرجع الى رواية على بن ابراهيم ثم قال عز وجل :

والذين يحاجون فى الله اى يحتجون على الله بعد ما شاء ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة على الله

حجتهم باحضة اى باطللة عند ربهم و عليهم غضب و لهم عذاب شديد (١٦) ثم قال عز وجل

الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ (١٧) قال قال الميزان امير المؤمنين و الدليل على

ذلك قوله فى سورة الرحمن و السماء رفعها ووضع الميزان يعنى الامام قوله

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا (١٧)

١- كناية عن القيمة فانهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقم لنا الساعة و امتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال الله . الا ان الذين يمارون فى الساعة اى يخاصمون . قوله تعالى

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ

نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ الْآيَةَ (٢٠)

١ - ابن بابويه ، عن علي بن محمد مرسل عن الرضا عليه السلام قال في معنى بعض أسماء الله تعالى قال عليه السلام واما اللطيف فليس على قلة وقضاة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عن هذا الامر و لطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك ان غمض فيه العقل وفاق الطلب وعاد متعمقاً متلفظاً لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد يوصف و اللطافة منها الصغر و القلة فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت لله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرت الآخرة فقال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم نزله في حرنه قال نزيده منها قال يستوفى نصيبه من دولتهم و من كان يريد حرت الدنيا نوته منها وماله في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب .

٣ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المال والبنون حرت الدنيا والعمل الصالح حرت الآخرة وقد يجمعهما لا قوام . قوله تعالى :

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله و لولا كلمة الفصل لفضي بينهم و ان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما بقى القائم منهم واحدا .

٢ - علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال و ان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال « ترى الظالمين » لال محمد حقمهم ، « مشفقين مما كسبوا » قال قال خائفون مما ارتكبوا « وهو واقع بهم » ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكتب واتبعوه فقال

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ

الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٢٢) ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ

لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرًا اِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

اِنَّ اللَّهَ سَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣) اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا اِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى

فَلْيَكْ وَيَمْحِ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٤)

١ محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المثني ، عن زرارة ، عن عبدالله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال هم الائمة عليهم السلام .

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحو وانا اسمع فقال اتيت البصرة قال نعم فقال كيف رايت مسارعة الناس

الى هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل قد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية « قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قلت جعلت فداك انهم يقولون لا قارب رسول الله ﷺ فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين اصحاب الكسا عليهم السلام .

٣ - ورواه عبد الله بن جعفر الحميرى ، فى قرب الاسناد ، عن محمد بن خالد الطيالسى ، عن اسمعيل بن عبد الخالق ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام للاحول اتيت البصرة وذكر مثله اللفظ خاصة .

٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم ، عن ابي مسروق ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاناكاه الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فيقولون نزلت فى امراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله الى آخر الاية » فيقولون نزلت فى المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل « قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » فيقولون نزلت فى قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته ، فقال لى اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع؟ قال اصلح نفسك ثلثا و اظنه قال وصم و اغتسل و ابرزانت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى فى اصابعه ثم انصفه و ابدى بنفسك و قل اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم انه اذا كان ابو مسروق جحد حقا و ادعى باطلا فانزل عليه حسابا من السماء و عذابا ليعا ثم رد الدعوة عليه بقل و اذا كان فلان جحد حقا و ادعى باطلا فانزل عليه حسابا من السماء و عذابا ليعا قال لى فانك لاتلبث ان ترى ذلك فوالله ما وجدت خلقا يجيبنى اليه .

٥ - وعنه ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « ومن يقترب حسنة نردله فيها حسنا » قال من توالى الاوصياء من آل محمد و اتبع آثارهم فذاك يزيد و لاية من مضى من النبيين و المؤمنين الاولين حتى يصل و لايتهم الى آدم عليه السلام و هو قول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله خير منها » يدخله الجنة و هو قول الله عز وجل « قل ما سألتكم من اجر فهو لكم » يقول اجر المودة الذى لم اسئلكم غيره فهو لكم تهتدون به و تنجون من عذاب يوم القيمة و قل لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب و الانكار « قل ما سئلكم عليه من اجر و ما انا من المتكلمين » يقول متكلفا ان اسئلكم هالستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفى محمدا ان يكون قهرا عشرين سنة حتى يربدان يحمل اهل بيته على رقابنا و لئن قتل محمد اومات لننزعنها من اهل بيته لانعيدها فيهم ابدا و اراد الله عن ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى اخفوا فى صدورهم و اسروا به فقال فى كتابه عز وجل « ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك » يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك و لا بمودتهم و قد قال الله عز وجل « و يمحوا الله الباطل و يحق الحق بكلماته » يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليهم بذات الصدور و يقول بما القوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك و الظلم بعدك و هو قول الله عز وجل « و اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر و انتم تبصرون » و الحديث طويل تمامه فى قول الله تعالى « و النجم اذا هوى » انشاء الله تعالى .

٦ - وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى « ومن يقترب حسنة نردله فيها حسنا » قال الافتراق التسليم لنا و الصدق علينا و ان لا يكذب علينا .

٧ - سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « ومن يقترب حسنة نردله فيها حسنا » فقال الافتراق للحسنة هو التسليم لنا و الصدق علينا .

٨ - عنه ، عن يعقوب و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن عبدالله ، عن

الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالوا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو ، وقد اجتمع اليه فى مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث وذكر عليه السلام آيات الاصطفاة وهى اثنتا عشرة قال عليه السلام السادسة قوله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » وهذه خصوصية فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح فى كتابه « يا قوم لا اسئلكم عليه اجراً ان اجرى الاعلى الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى اربكم قوما تجهلون » وحكى عز وجل عن هود انه قال « قل لا اسئلكم عليه اجراً ان اجرى الاعلى الذى فطرنى افلا تعقلون » وقال عز وجل لنبى صلى الله عليه وآله وسلم « قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ولا يرجعون الى ضلال ابداً واخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض اهل بيته عدو له فلم يسلم قلب الرجل له فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله على المؤمنين شئى يفرض عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله فإى فضيلة وى شرف يتقدم هذا اويدانيه فانزل الله هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اصحابه فحمد الله واننى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضاً فهل انتم مؤدوه؟ فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مشروب ، فقالوا هات اذا فتلى عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما وفابها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبياً الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجراً ان الله يوفى اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليوادوه فى قرابته لمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك نقل لتقل وجوب الطاعة فاخذ بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى قد حده الله فقلوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا ان المودة هى القرابة فاقر بهم من النبى صلى الله عليه وآله وسلم اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت القرابة على قدرها وما انصفوا نبى الله فى حياطته ورافته وما من الله به على امته بما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان يؤدوه فى قرابته وذريته واهل بيته وان يجعلوه منهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحبا لنبىه وكيف والقرآن ينطق به ويدعوا اليه والايخبار ثابتة انهم اهل المودة والذى فرض الله مودتهم ووعده الجزاء عليها انه ما وافى احد بهذه المودة مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل فى هذه الاية « والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » مفسراً ومبيناً ثم ، قال ابو الحسن عليه السلام حدثنى ابنى ، عن جدى ، عن آباءه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ان لك مؤنة فى نفقتك ومن يأتيتك من الوفود وهذه اموا لنا مع دماننا فاحكم فيها ما جوراً اعط منها ما شئت من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى يعنى تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا يحسنا على قرابته ان هو الا شيمى افتراه فى مجلسه فكان ذلك من أقولهم عظيماً فانزل الله عز وجل « ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم » فبعث اليهم النبى فقال هل من حدث؟ فقالوا اى والله قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوا واشتد بكاءهم فانزل الله عز وجل « هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون » .

- ١٠ - عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق رحمه الله ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حاجب عبيد الله ابن زياد عليه اللعنة ، عن على بن الحسين عليهما السلام قال لرجل اما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال نعم قال قرأت هذه الآية « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » قال بلى قال فنحن اولئك .
- ١١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن ابى محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر ، قال حدثنى عمى على بن جعفر ، عن الحسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال خطبة الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام حين قتل على عليه السلام ثم قال وانا من اهل بيت من افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » فاقتراف الحسنة مودتنا اهد البيت .
- ١٢ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الله الخشمى ، عن الهيثم بن عدى ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحسين بن على صلوات الله عليهما فى قوله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » قال واما القرابة التى امر الله بصلتها وعظم من حقتها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذى اوجب الله حقنا على كل مسلم .
- ١٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن الحسن بن على الخزاز ، عن مثنى الحنط ، عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » قال هم الائمة الذين لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم .
- ١٤ - عبد الله بن جعفر الحميرى ، باسناده ، عن هرون بن مسلم ، قال حدثنى مسعدة بن صدقة ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، عن آباءه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لى عليكم فرضاً فهل انتم مؤدوه؟ قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام عنهم ثم قال ذلك فى اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالفه اذاً قال ان الله تبارك وتعالى انزل على « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » قالوا اما هذه فنعم ، فقال ابو عبد الله عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان و ابوذر و عمارو المقداد بن الاسود الكندى و جابر بن عبد الله الانصارى و هولى لرسول الله يقال له البست و زيد بن ارقم .
- و رواه المفيد فى الاختصاص قال حدثنى جعفر بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن هرون بن مسلم ، عن ابى الحسن المثنى ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام و ذكر الحديث
- ١٥ - على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » يعنى فى اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا استغن بها على ما انا بك فانزل الله « قل لا اسئلكم عليه اجراً يعنى على النبوة الا المودة فى القربى » اى فى اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفى ذلك شتى على اهل بيته فلم يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون فى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شتى على امته ففرض عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً قالوا فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول اعرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتى وقال طائفة ما قال هذا رسول الله من الله و جحدوا وقالوا كما حكى الله تعالى « ام يقولون افترى على الله كذباً فقال الله فان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افترت و يمحوا الله الباطل يعنى يبطله و يحق الحق بكلماته يعنى بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » الى قوله ويزيدهم من فضله يعنى الذين قالوا القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله تعالى « والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل » قال قال جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » يعنى فى اهل بيته ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد رسول الله ثم قال « ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » وهى الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم « نزدله فيها حسنا » اى نكافى على ذلك بالاحسان .

١٦ - الشيخ ، فى اماليه باسناده ، عن الحسن عليه السلام فى خطبة له قال فيما انزل الله على محمد ﷺ « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة » واقتراف الحسنة مودتنا .

١٧ - الطبرسى ذكر ابو حمزة الثمالى ، فى تفسيره ، قال حدثنى عثمان بن عمير ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس ، قال ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها نأتى رسول الله ﷺ فنقولوا ( فنقول خ ل ) انه يعرّك امور هذه اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محذور فاتوه فى ذلك فنزلت « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » فقرأها عليهم فقال يودون قرابتي من بعدى فخرجوا من عنده مسلمين بقوله فقال المنافقون ان هذا الشئ افتره فى مجلسه واراد ان يذلنا لقرابته من بعده فنزلت انه يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فبتلوا عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده الاية » فارسل فى اثرهم فبشرهم وقال « ويستجيب الذين آمنوا » وهم الذين سلموا القول ثم قال الطبرسى وذكر ابو حمزة الثمالى عن السدى انه قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد عليهم السلام .

١٨ - قال وصح ، عن الحسن بن على عليهما السلام انه خطب الناس فقال فى خطبته انا من الذين افترض الله مودته على كل مسلم فقال « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اصحاب الكساء .

١٩ - وقال ايضا فى معنى الاية ان معناه ، ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظونى فيهم .

٢٠ - وعن على بن الحسين ، وسعيد بن جبير ، وعمرو بن شعيب ، قال وهو العروى ، عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ، ثم قالوا اخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسينى ، قال اخبرنا الحاكم ابو القاسم ، قال حدثنا القاضى ابوبكر الحرهمى ، قال اخبرنا ابو العباس الضبعى ، قال اخبرنا الحسن بن على بن زياد السرى ، قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال اخبرنا حسين الاشتهر ، قال اخبرنا قيس عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال لما نزلت « قل لا اسألكم عليه اجرا » الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم؟ قال على وفاطمة وولدها .

٢١ - ثم قال واخبرنا ابو الحمد ، قال اخبرنا ابو القاسم الحاكم ، باسناد المذكور فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلى من شجرة واحدة فانا اسلمها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياغنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجوا من زاغ عنها هوى ولوان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشئ البالى ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخره فى النار ثم تلا « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى »

٢٢ - قال ، وروى زاذان عن على عليه السلام قال فىنا نزل آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء هذه الاية .

٢٣ - ومن طريق المغالين ، ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه احمد بن حنبل ، فى مسنده قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، يذكر ان حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن اعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ره قال لما نزل « قل لا اسألكم عليه اجرا الا

المودة في القربى « قالوا يا رسول الله من قرابتك التي وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام  
٢٤ - ومن صحيح البخارى في الجزء السادس في تفسير قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة  
في القربى » ، قال حدثني محمد بن البشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة  
سمعت طاوساً ، عن ابن عباس انه سأل عن قوله « الا المودة في القربى » ، قال سعيد بن جبير قربي آل محمد  
صلوات الله عليهم .

٢٥ - الثعلبي ، قال انبأني عقيل بن محمد ، قال اخبرنا المعافى بن المبتلى ، حدثنا محمد بن جوهر (جزيرخ) ، حدثني  
محمد بن عماره ، حدثني اسمعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيى العمري ، عن السدي ، عن ابي الديلم ، قال  
جئني بعلي بن الحسين صلوات الله عليه اسيراً قائماً على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي  
قتلكم واستاصل شافتكم وقطع قرن الفتنة، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه اقرات القرآن؟ قال نعم  
قال اقرات آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرآ آل حم، قال قرأت « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى »  
قال لانتم هم؟ قال نعم .

٢٦ - مسلم في صحيحه في الجزء الخامس في تفسير قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى »  
قال وسأل ابن عباس ، عن هذه الاية، فقال قربي آل محمد وآل علي .

٢٧ - وقال ، ورواه في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة حم و  
رواه الثعلبي في هذه الاية يعنى آل محمد ، من طرق فمنها ، عن ام سلمة ، عن رسول الله ﷺ انه قال لفاطمة  
عليها السلام ائمني بزواجك و ابنيك فانت بهم فالقي عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد  
فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل بينهم فاجتذبه  
وقال انك لعلي خير .

٢٨ - موفق بن احمد ، عن مقاتل والكمبي لما نزلت هذه الاية « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في  
القربى » قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع ان نحبه؟! فنزل قل ما سالتكم  
من اجر فهو لكم اى ليس لى من ذلك اجر لان منفعة المودة تعود اليكم وهوناب الله تعالى ورضاه .

٢٩ - علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني في مقاتل الطالبيين قال قال الحسن في خطبة له بعد موت ابيه  
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا بن النذير انا بن الداعي الى الله باذنه و  
انا بن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً و الذين افترض مودتهم  
في كتابه اذ يقول « و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » فالحسنة مودتنا اهل البيت . قوله تعالى :

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (٢٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعيد بن عميرة ،  
عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ويزيدهم من فضله » قال هو المؤمن يدعوا لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول الله العزيز الجبار و لك  
مثل ما سألت وقد اعطيت ما سألت لحبك اياه .

٢ - علي بن ابراهيم قوله .

وَ تَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لِيُبَغِوْا فِي الْأَرْضِ (٢٧)

١ - قال قل الصادق عليه السلام لو فعل لفعلا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم  
كلهم اغنياء لبغوا في الارض « ولكن ينزل بقدر ما يشاء » مما يعلم انه يصلحهم في دينهم و دنياهم « انه بعباده  
خبير بصير » .

٢- ابن بابويه ، عن علي بن محمد مرسلًا ، عن ابي الحسن الرضا عليهم السلام قال الخبير فهو الذى لا يعزب عنه شئ ولا يفوته شئ ليس للتجربة ولالاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولا هما ما علم لان كل من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خيرا بما يخلق والخبير من الناس المستجير عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى والبصير لا يختر كما اننا نبصر بخير منا لا ننتفع به فى غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قوله

وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن العزمي ، عن ابيه ، عن ابي اسحق ، عن الحارث الاعور ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال سال عن السحاب ابن يكون؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يابى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا واثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .  
ثم ذكر عظمته قوله .

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ

قَدِيرٌ (٢٩) قوله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (٣٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكتة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل فى كتابه « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » قال وما يعفو الله اكثر مما يواخذبه .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » قال فقال هو يعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ما اصاب عليا واشباهه واهل بيته من ذلك؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله فى كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعا ، عن ابن محبوب عن علي بن رباب ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير » رایت ما اصاب علياً واهل بيته عليهم السلام هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفره فى كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها .

٤- ورواه ابن بابويه ؛ قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب قال سألت ابا عبدالله عليه السلام وذكر مثله .

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية وقف بين يديه ، قال يزيد لعنه الله « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليست هذه الاية فينا ان فينا قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراهنا ان ذلك على الله يسير » .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبته فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير » قال ليس من التواء عرق ولا نكتة حجر ولا خدش عود الا بذنب

ولما يعفو الله عز وجل اكثر ومن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة  
٧- عبدالله بن جعفر الحميرى ، باسناده ، عن محمد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام  
« وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » قال فقال وهو يعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل  
بيته من ذلك؟ قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

٨- على بن ابراهيم قال حدثنى ابنى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رباب ، عن قول الله « وما اصابكم  
من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير » قال ارايت ما اصاب علياً واهل بيته مما كسبت ايديهم وهم اهل  
طهارة معصومون؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان  
الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب وقال الصادق عليه السلام لما دخل على بن الحسين على يزيد فنظر  
اليه وقال له يا على « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » فقال على بن الحسين كلا ما هذه فينا ، انما  
نزلت فينا « ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراهنا ان ذلك على الله يسير  
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لانسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما آتينا  
٩- عنه قال حدثنى ابنى ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي حمزة ، عن الاصبغ بن نباتة  
عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول انى احدنكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ، ثم اقبل علينا فقال ما عاقب  
الله عبدا مؤمناً فى هذه الدنيا وعفى عنه الا كان الله اجل وامجد واجودان يعود فى عقوبته يوم القيمة وما ستر الله  
على عبد مؤمن فى هذه الدنيا وعفى عنه الا كان اجل وامجد واكرم من ان يعود فى عقوبته يوم القيمة ثم قال و  
قد يتلى الله المؤمن بالبلية فى بدنه او فى ماله او اهله ثم تلا هذه الآية « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم  
ويعفو عن كثير و حتى بيده ثلث مرات قوله .

### وَ اِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧)

١- قال قال ابو جعفر عليه السلام من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه اماناً وايماناً يوم القيمة قال و  
من ملك نفسه اذا رغب اورهب واذا غضب حرم الله جسده على النار .  
٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان  
عن عبدالله بن منذر ، عن الوصافى ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه  
قوله تعالى :  
امنا وايماناً يوم القيمة .

### وَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ (٣٨)

على بن ابراهيم قال قال فى اقامة الامام و اقاموا الصلوة و امرهم شورى بينهم اى يقبلون ما امروا  
٩ و يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه فى امر دينهم كما قال الله ولوروده الى الرسول والى اولى  
الا امر منهم ثم قال و همارزقناهم ينفقون (٣٨) قوله و الذين اذا اصابهم البغي هم

ينتصرون (٣٩) يعنى اذا بغى عليهم هم ينتصرون وهى رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء

فعل وان شاء ترك ثم جزا ذلك فقال و جزاؤى سيئة سيئة مثلها اى لا يتعدى ولا

يجازى باكثر مما فعل ثم قال فمن عفى و اصلح فاجره على الله (٤٠) ثم قال

و لمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل (٤٠)

انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض

بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم (٤٢) ثم قال

و لمن صر و غفران ذلك لمن عزم الامور (٤٣)

١- محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الاحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قوله عز وجل « ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل » قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين و النصاب قوله تعالى :  
و ترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل (٤٤) و ترىهم  
معرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي (٤٥)

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، انه قرء « و ترى الظالمين آل محمد حقم لما راوا العذاب » و علي عليه السلام هو العذاب « يقولون هل الى مرد من سبيل » يعني انه سبب العذاب لانه قسيم الجنة و النار .

٢- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن البرقي ، عن محمد بن مسلم ، عن ايوب البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل « خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي » يعني القائم عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم قوله « و ترى الظالمين لال محمد حقم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل » اي الى الدنيا .

٤- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول « ولمن انتصر بعد ظلمه » يعني القائم واصحابه « فاولئك ما عليهم من سبيل » والقائم اذا قام انتصر من بني امية و من المكذبين و النصاب هو واصحابه وهو قول الله تبارك و تعالى « انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم » ثم قال ايضاً قوله « و ترى الظالمين لال محمد حقم لما راوا العذاب » و علي عليه السلام هو العذاب في هذا الوجه « يقولون هل الى مرد من سبيل » فنوالى عليا « و ترىهم معرضون عليها خاشعين من الذل » الى علي (لعلى خ) ينظرون الى علي من طرف خفي « وقال الذين آمنوا » يعني آل محمد و شيعتهم « ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهلبيهم يوم القيمة لان الظالمين لال محمد حقم في عذاب مقيم » قال قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لاهل البيت و ذريته عليهم السلام و المكذبين « فما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله و من يضل الله فماله من سبيل .

٥- علي بن ابراهيم ، قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يهب لمن يشاء اناثاً يقول يهب لمن يشاء اناثاً ليس معهن ذكر و يهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم انثى او يزوجهم ذكر اناثاً و اناثاً اي يهب لمن يشاء ذكر اناثاً و اناثاً جميعاً يجمع له البنين و البنات اي يهبهم جميعاً للواحد .

٦- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن المحمودى و محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن اسمعيل الرازى ، عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن اكرم سال موسى بن محمد ، عن مسائل وفيها اخبر ناعن قول الله عز وجل « او يزوجهم ذكر اناثاً و اناثاً » فهل يزوج الله عباده الذكور و قد عاقب قوماً فعلوا ذلك؟ فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكري عليه السلام و كان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله « او يزوجهم ذكر اناثاً و اناثاً » فان الله تبارك و تعالى زوج

ذكر ان المطيعين انا من الحور العين و انات المطيعات من النساء من ذكر ان المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلباً للرخصة لا ارتكاب المآثم « فمن يفعل ذلك يلق انما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً » اى ان لم يتب .

٧- قلت الحديث ذكره الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص قال موسى بن محمد بن على بن موسى سألته ببغداد فى دار القطن ، قال قال موسى لآخيه لابي الحسن العسكري كتب الى يحيى بن اكنم ، يسئلى عن عشر مسائل افتيه فيها ، فضحك ثم قال فهل افتيته <sup>عليها</sup> قلت لا قال ولم ؟ قلت لم اعرفها قال و ماهى ؟ قلت كتب الى اخبرنى عن قول الله عز وجل « قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » انبى الله عز وجل كان محتاجاً الى علم آصف ؟ واخبرنى عن قول الله عز وجل « ورفع ابويه على العرش وخر واله سجداً » سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء ؛ واخبرنى عن قول الله « فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرون الكتاب من قبلك » من المخاطب بالاية ؛ فان كان المخاطب رسول الله الرحمن قد شك فيما انزل ، و ان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذ انزل القرآن ، واخبرنى عن قول الله تعالى « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ما هذه الابحر و اين هى ؟ واخبرنى عن قول الله تعالى « وفيها ما تشتهى النفس وتلد الاعين » فاشتهت نفس آدم البر فاكل واطعم فكيف عوقب فيها ؛ واخبرنى عن قول الله تعالى « اوبزوجهم ذكرانا و انا ، فهل زوج الله عباده الذكران و قد عاقب الله قوماً فعلوا ذلك و اخبرنى عن شهادة المرأة جازت وحدها و قد قال الله عز وجل « واشهدوا ذوى عدل منكم » واخبرنى عن الخنثى و قول على فيها تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال ؛ وشهادة الجار لنفسه لا تقبل مع انه عسى ان يكون رجلاً و قد نظر اليه النساء ، وهذا ما لا يعجل فكيف هذا ؛ واخبرنى عن رجل اتى قطيع غنم فراى الراعى ينزى على شاة منها ، فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعى ايها كانت ، ولا يعرف صاحبها ايها يذبح ، واخبرنى عن قول على <sup>عليه السلام</sup> لابن جرموز : بشر قاتل بن صفيه بالنار ، فلم لم يقتله وهو امام ، ومن ترك حداً من حدود الله فقد كفر الامن علة ، واخبرنى عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هى من صلوة النهار ، و انما يجهر فى صلوة الليل ، و اخبرنى عنه لم قتل اهل صفين و امر بذلك مقبلين و مدبرين و اجهر على جريحهم و يوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم و لا من دخل داراً و لم يجهر على جريحهم و لم يأمر بذلك و من القى سيفه امنه لم فعل ذلك فان كان الاول صواباً كان الثانى خطأ .

فقال اكتب قلت و ما اكتب ؟ قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و انت فالهمك الله الرشداً القا فى كتابك بما احتشمنا به من يفتيك لتجد الى الطعن سبيلاً ان قصرنا فيها و الله يكافيك على ( نيتك خل ) تفتيتك ، فقد شرحنا مسائلنا فاصغ اليها سمعك ، و دل لها فهمك ، و اشغل بها قلبك ، فقد لزمك الحججة والسلام ، سالت عن قول الله عز وجل فى كتابه « قال الذى عنده علم من الكتاب » فهو آصف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ، و لكن احب ان يعرف امته من الجن و الانس انه الحججة من بعده ، ذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ، و دلالاته ، كما فهم سليمان فى حيوة داود لتعرف امامته و نبوته من بعده لتأكيد الحججة على الخلق ، و اما سجد يعقوب و ولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من المائكة لم يكن لادم ، و انما كان منهم طاعة لله و تحية لادم فسجدة يعقوب و ولده شكر لله باجتماع شملهم ، الم تر انه يقول فى شكره فى ذلك الوقت « رب قد آتيتنى من الملك و علمتنى من تاويل الاحاديث الى آخر الاية » و اما قوله « و ان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب فى ذلك رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> و لم يكن فى شك مما انزل اليه ، و لكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبياً من مائكته ؛ ام كيف لم يفرق بينه و بين خلقه بالاستغناء عن الماكل و المشرب و المشى فى الاسواق ، فارحى الله الى نبيه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> « فسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » نفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا هو ياكل و يشرب و يمشى فى

الاسواق ولك بهم اسوة و انما قال ان كنت في شك و لم يكن ولكن للنصفة كما قال «قل تعالوا ندع ابنائنا و  
ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال نبتهل فنجعل لعنة  
الله عليكم لم يكونا يجوز ان للمباهلة و قد علم الله ان نبيه مؤدعنه رسالته و ماهو من الكاذبين و كذلك عرف  
النبي ﷺ انه صادق فيما يقول و لكن احب ان ينصفهم من نفسه و اما قوله «ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام  
و البحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله» فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام و البحر مدادله بعد  
سبعة مدد البحر ماء حتى فيجرت الارض عيوننا ففرق اصحاب الطوفان لدفدت قبل ان تنفذ كلمات الله عز وجل وهي عين  
الكبريت و عين اليمين و عين برهوت و عين الطبرية و حمة مسبدان (سندان خل) و تدعى المنيات رحمة  
افريقية و تدعى بسلان و عين باجروان و نحن الكلمات التي لا تدرك فضاءنا ولا تستقصى، و اما الجنة ففيها من الماكل  
المشرب و الملاهي و الملابس ما تشتهي النفس و لذا لا عين و اباح الله ذلك كله لادم و الشجرة التي نهى الله عنها  
آدم و زوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد و عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما و على كل خلافة بعين الحسد  
نفسى و نظر بعين الحسد و لم يجعله عزا و اما قوله «اويزوجهم ذكرانا و انانا» فان الله تبارك و تعالى يزوج ذكران  
المطيعين انانا من الجور، و معاذ الله ان يكون الجليل عنى مالبست على نفسك تطلب الرخص لا ارتكاب المآثم و  
من يفعل ذلك يلق انما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا» ان لم يتب و اما قول على عليه السلام بشر قاتل ابن  
صفية بالنار لقول رسول الله ﷺ له بشره بالنار و كان ممن خرج يوم النهر و ان ولم يقتله امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة  
لانه علم انه يقتل في فتنة النهر و ان، و اما قولك على عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين و مدبرين و اجاز على جريحهم و يوم  
الجمل لم يتبع موليا و لم يجز على جريح و من لقي سيفه امنه و من دخل داره امنه، فان اهل الجمل قتل امامهم  
و لم يكن فئة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا منخسين و لا مقابلين و قد  
رضوا بالكف عنهم فكان المحكم رفع السيف عنهم و الكف اذا لم يطلبوا عليه اعوانا و اهل صفين يرجعون الى  
فئة مستعدة و امامهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع و الرماح و السيوف و يستعد لهم العطاء و يهتئى لهم  
الانبال و يتفقد جريحهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل رجلهم و يكسوا حاسرهم و يردهم فيرجعون  
الى محاربتهم و قتالهم لا يساوى بين الفريقين و لولا على و حكمه لاهل صفين و الجمل لما عرف المحكم فى عصاة  
اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف او يتوب عن ذلك و اما شهادة المرأة التسي  
جازت و حدها فى القابلة جائز شهادتها مع الرضا و ان لم يكن رضا فلا اقل من امرتين تقوم مع المرأة مقام  
الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامهما فان كانت و حدها قبل مع يمينها و اما قول على فى الخنثى انه  
يورث عن المبال فهو كما قال و ينظر اليه قوم عدول فياخذ كل واحد منهم مرآة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا و ينظرون  
فى المرآة فيرون الشبح فيحكمون عليه، و اما الرجل الذى قد نظر الى الراعى قد نذى على شاة فان عرفها  
ذبحها و احرقها و ان لم يكن يعرفها قسمها بنصفين و ساهم بينهما، فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجا الاخر  
فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم لها تذبج و تحرق و قد نجت سائرهما، و اما صلوة  
الفجر و الجهر القراءة لان النبي ﷺ كان يغلس فقراتها من الليل و قد انبأتك بجميع ما سألنا فاعلم ذلك تولى  
الله حفظك و الحمد لله رب العالمين .

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيًّا أَوْ مِنْ رَأْيٍ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ

بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ (٥١)

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنى احمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن  
حبيب، قال حدثنى احمد بن يعقوب بن مطر، قال حدثنى محمد بن الحسن بن عبد الصمد الاهدب الجند النيسابورى  
قال وجدت فى كتاب ابى بخله حدثنا طلحة بن زيد، عن عبيد، عن ابى معمر السعدانى ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام

وذكر حديث الشاك الى ان قال امير المؤمنين له اما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قل الله تبارك و تعالي علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله ﷺ يا جبرئيل هل رايت ربك؟ فقال ان ربي لا يرى، فقال رسول الله ﷺ من اين تاخذ الوحي؟ فقال آخذه من اسرافيل فقال واين ياخذ اسرافيل؟ قال ياخذ من ملك فوقه من الروحانيين، فقال فمن اين ياخذ ذلك الملك؟ قل يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحى وهو كلام الله عز وجل ، وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ، ومنه ما قذفه في قلوبهم ، ومنه رؤيا يريه الرسل ، ومنه وحى وتنزيل يتلى و يقرأ فهو منه كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض فقال فرجت عنى فرج الله عنك

٢- سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، وغيره عن عبدالله بن يسار ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لقد اسرى بي ربي عز وجل و اوحى الى من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني و كان مما كلمني به قال يا محمد انا الله لا اله الا انا الخالق البارى المصور لى الاسماء الحسنى يسبح لى ما فى السموات وما فى الارض وانا العزيز الحكيم ، يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلى وانا الاخر فلا شئ بعدى وانا الظاهر فلا شئ دونى وانا الله لا اله الا انا بكل شئى عليم يا محمد على اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد على آخر من قبض روحه من الائمة و هو الدابة التى يكلم الناس يا محمد على اظهره على جميع ما اوحى اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمدا بطنه الذى اسرته اليك فليس مما بينى وبينك سر دونه يا محمد على ما خلقت من حرام و حلال عليم به .

٣- المفيد فى حديث مسائل عبدالله بن سلام لرسول الله ﷺ قال له يا محمد فاخبرنى كلمك الله قبلاً؟ قال ما لعبد ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد .

٤- على بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال وحى مشافهة منه ووحى الهام و هو الذى يقع فى القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه و كما كلم الله موسى من النار او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال وحى مشافهة يعنى الى الناس .

وَكَذَلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ اَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ وَ لَكِن جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مِّنْ نَّشْءٍ مِّنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْ اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِى لَهٗ

مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَا مَا فِى الْاَرْضِ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْر (٥٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابى الصباح الكناني ، عن ابى بصير ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده .

٢- ورواه سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات قال حدثنى احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابى الصباح الكناني ، عن ابى بصير ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » وساق الحديث بعينه

٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن على بن اسباط ، عن اسباط بن سالم ، قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » فقال منذ انزل الله ذلك



الروح على محمد ما سعد السماء وانه لفينا .

٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن العلم هوشى يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه؟ قال الامر اعظم من ذلك و اوجب اما سمعت قول الله عزوجل «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان» ثم قل اي شئ يقول اصحابك في هذه الآية ايقرون انه كان في حال ما يدري ما الكتاب ولا الايمان؛ فقلت لا ادري جملة فداك ما يقولون، فقال بلى وقد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى يبعث الله عزوجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عزوجل من شاء فاذا اعطاها عبداً علمه الفهم .

٥- ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسباط ، عن محمد بن الفضيل الصيرفي ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم و ساق الحديث بعينه بتغيير يسير .

٦- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال في نبيه عليه السلام «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يقول تدعو .

٧- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» قال لقد انزل الله عزوجل ذلك الروح على نبيه وما سعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا .

٨- محمد بن العباس ، قال حدثني احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حاتم ، و محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير ، و ابي الصباح الكناني ، قال قلنا لابي عبدالله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى من تشاء الى صراط مستقيم» قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله عليه السلام يتخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم .

٩- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب العيسى ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» قال ذلك على بن ابي طالب عليه السلام .

١٠- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله «انك لتهدى الى صراط مستقيم» انك لتامر بولاية علي وتدعو اليها ووصراط المستقيم .

١١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه عليه السلام «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعني عليا و علي هو النور فقال «نهدى به من نشاء من عبادنا» يعني عليا هدى به من هدى به من خلقه وقال لنبيه عليه السلام «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني انك لتامر بولاية امير المؤمنين وتدعو اليها وعلی هو الصراط المستقيم «صراط الله» يعني عليا «الذي له ما في السموات وما في الارض» يعني عليا عليه السلام ان جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه «الا الى الله تصير الامور»

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم في قوله «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» اي تدعو الى الامامة المستوية . ثم قال «صراط الله» اي حجته «الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور» .

١٤ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني محمد بن همام ، قال حدثني سعد بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن الهيثم ، عن صلت بن الحر ، قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرا : « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » هدى الناس ورب الكعبة الى علي عليه السلام ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى .

١٥ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن ابي مريم الانصارى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قد وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذه الآية « الا الى الله تصير الامور » (٥٣) .

## سورة الزخرف

(مكية الآية ٤٥ فمدنية نزلت بعد الشورى وهي تسعة وثمانون آية)

### فضلها

١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن قراءة حم الزخرف امنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاء حتى يدخله الجنة .

### ومن خواص القرآن

٢ - روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان ممن يقال له يوم القيمة يا عبد الله لا خوف عليكم ولا اتم تحزنون ، و من كتبها و شربها لم يحتج الى دواء يصيبه لمرض و اذارش بمائها مصروع افاق من صرعه و احترق شيطانه باذن الله تعالى .

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها و شربها لم يحتج معها لدواء المريض نفعه و اذارش بماءها على مصروع افاق من صرعه .

قوله تعالى :

وقال الصادق عليه السلام .

## بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) و الكتاب المبين (٢)

تقدم معنى حم في اول سورة المؤمن .

١ - علي بن ابراهيم حم حروف من اسم الله الاعظم و الكتاب المبين يعنى و القرآن الواضح « انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (٢) » قال قوله تعالى « وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (٤) » يعنى امير المؤمنين عليه السلام مكتوب في الفاتحة في قوله « اهدنا الصراط المستقيم » قال ابو عبدالله عليه السلام هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢ - علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن حماد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه و معرفته والدليل على انه امير المؤمنين من قوله « وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم » .

٣ - محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، قال سمعت الرضا عليه السلام هو يقول قال ابو عبدالله عليه السلام وقد تلى هذه الآية « وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤ - وروى عنه انه عليه السلام سئل اين ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في ام الكتاب ؟ فقال في قوله سبحانه و تعالى

«اهدنا الصراط المستقيم» وهو على عليه السلام.

٥- عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن النوفلى ، عن محمد بن حماد الشاشى ، عن الحسين بن الحسن الطغوى عن على بن اسمعيل الميثمى ، عن عباس الصايغ ، عن سعد الاسكافى ، عن الاصمغ بن نباته ، قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان رحمه الله ، فاذا هو على فراشه فلما راي علياً عليه السلام خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخرأ على قومك ، قل لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرأ واجراً فقال له والله ما كنت علمت الاخيف المؤنة كثير المعونه ، فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علمت الا بالله العليم وان الله فى عينك لعظيم وانك فى كتاب الله لعلى حكيم وانك بالمومنين لرؤف رحيم .

٦- عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن على بن معبد عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل ، جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد ، قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وانت جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين فوالله ما علمت الا بالله عليمأ وفى ام الكتاب علياً حكيمأ وان الله فى صدرك عظيم .

٧- الشيخ فى التهذيب ، عن الحسين بن الحسن الحسنى ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال حدثنا على بن الحسن الواسطى ، قال حدثنا على بن الحسين العبدى قال سمعت ابا عبدالله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال فى الدعاء: فاشهد يا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد على امير المؤمنين عليه السلام الذى ذكرته فى كتابك فقلت وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم .

٨- الديلمى الحسن بن ابي الحسن باسناده ، عن رجاله الى حماد السندى ، عن ابي عبدالله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل «انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» قال هو امير المؤمنين عليه السلام .

٩- البرسى باسناده يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم او ضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء امير المؤمنين عليه السلام فله ثلثمائة اسم فى القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» وقوله «جعلنا لهم لسان صدق علياً» وقوله تعالى «واجعل لى لسان صدق فى الاخرين» وقوله ان علينا جمعه وقرانه وقوله تعالى انما انت منذر لكل قومها والى المندى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على بن ابي طالب الهادى وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد على عليه السلام وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى وقوله تعالى ان الله وما لا نكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقوله تعالى ان نقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله على بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وكل شئى احصيناه فى امام مبين معناه على وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب على بن ابي طالب عليه السلام ١٠- ابن شهر آشوب قال ابو جعفر الهارونى فى قوله تعالى «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» و ام الكتاب الفاتحة يعنى ان فيها ذكره .

١١- على بن ابراهيم قوله .

افنضرب عنكم الذكر صفحاً (٥) استفهام اى ندعكم مهملين لانحتاج عليكم برسول وامام او حجج قوله وكم

ارسلنا من نبى فى الاولين (٦) وما يأتيهم الى قوله تعالى اشد منهم بغشاً يعنى من قريش و

مضى مثل الاولين (٨) قوله الذى جعل لكم الارض مهدياً اى مستقراً وجعل لكم فيها

سبلاً اى طرقاً لعلكم تهتدون اى كى تهتدون (١٠)

ثم احتج على الدهرية فقال .

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ (١١) قوله و جعل لكم من

الفلک و الانعام ما ترکبون (١٢) وهو معطوف على قوله والانعام خلقها لكم فيهادفء و منافع و

منها تاكون قوله تعالى لتستزوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم

عليه و تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين (١٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال نعم قلت ما هو؟ قال يحمد الله على كل نعمة (انعمها) عليه في اهل و مال وان كان فيما انعم عليه من ماله حتى اذاه ومنه قوله عز وجل «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ومنه قوله تعالى «رب انزلي منزلاً مباركاً وان خير المنزلين» وقوله «رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباته قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين عليه السلام رايتك رفعت رأسك ثم تبسمت؟ قال نعم يا اصمغ امسكت ان الرسول الله كما امسكت انت لي الركب فرفع رأسه وتبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني وساخبرك كما اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسكت لرسول الله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك وتبسمت لما ذا؟ فقال يا علي انه ليس احد يركب فيقرا آية الكرسي ثم يقول: استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت . الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبيد يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه .

٣- عنه قال حدثني ابي ، عن علي بن اسباط ، قال حملت متاعاً الى مكة فكسد علي ، فجمت الى المدينة فدخلت علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك اني قد حملت متاعاً الى مكة وكسد علي وارادت مصر فاركب برأ او بحرأ؟ فقال مصر الحتوف ويقبض اليها اقصر الناس اعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغسلوا رؤسكم بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لاعليك ان تاتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتصلي ركعتين ثم تستخير الله مائة مرة ومرة فاذا عزمت على شئ و ركبت البر فاذا استويت على را حملتك فقل «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فانه ما ركب احد ظهراً قط فقال هذا ولا سقط لم يصبه كسر ولا وبال ولا وهن وان ركبت بحرأ فقل بسم الله مجريها ومرسيها فاذا ضربت بك الامواج فاتك على يسارك و اشر الى الموج بيدك وقل اسكن بسكينة الله وقربقرار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال علي بن اسباط قد ركبت البحر وكان اذا هاج الموج قلت كما امرني ابو الحسن عليه السلام فيفش الموج ولا يصيبنا منه شئ فقلت جعلت فداك ما السكينة؟ قال ربح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة وكانت مع الانبياء وتكون مع المؤمنين .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط و محمد بن احمد ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برأ او بحرأ فان طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال اخرج برأ ولا عليك ان تاتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم لتستخير الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل « و قال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم» فاذا اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن

بسكينة الله وقر بقران الله واهد باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلنا ما السكينة اصلحك الله؟ قال ربيح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين، قيل له هي من التي قال الله عز وجل «فيه سكينة من ربكم وبقية مانرك آل موسى وآل هرون» قال تلك السكينة في التابوت وكانت في طست يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بنى اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم؟ قلنا الصلاح، قال صدقتم هو تابوتكم وان خرجت برأ فقل الذي قال الله عز وجل «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيئا باذن الله ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون قدسمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله.

٥- الطبرسي روى العياشي باسناده، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخر الاية .  
على بن ابراهيم قوله .

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا (١٥) قَالَ قَالَ قَرِيشُ اِنَّ الْمَلَكَةَ هُم بَنَاتُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ حَتَّى اسْتَفْهَمَ

اَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفِيكُمْ بِالْبَنِينَ (١٦) وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا

يعنى اذا ولد لهم البنات ظل وجهه مسوداً وهو كظيم (١٧) وهو معطوف على قوله ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشتهون قال قوله او من ينشؤ في الحلية (٣٧) اى ينشؤ في الذهب وهو في

الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (١٨)

١- قال قال ان موسى صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرش من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون او من ينشؤ في الحلية اى ينشؤ في الذهب وهو في الخصام غير مبين قال لا يبين الكلام ولا يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس قال قوله .

وَجَعَلُوا الْمَلَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادًا الرَّحْمَنِ اِنَاثًا (١٩) معطوف على ما قالت قريش ان الملكة بنات

الله في قوله وجعلوا له من عباده جزءا فرد الله عليهم قوله اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويستمون (١٩)

قوله ان هم الا يخرسون (٢٠) اى يحتجون بلا علم قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويستمون (١٩)

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هودبة الباهلي، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شعمر قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر وعمر وعليا عليهم السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلى ركعتين وينادى نلتا فان اجابوه والافليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والافليقل مثل ذلك على فمضوا وفعلا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام على صلى الله عليه وآله وسلم وفعلا ذلك اجابوه وقالوا ليك ليك نلتا فقال لهم ما لكم لم يجيبوا الاول والثاني واجبتهم الثالث؟ فقالوا ان الله امرنا ان لا نجيب الانبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئلهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة حمراء وقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتهم وسمعتهم فانزل الله عز وجل «ستكتب شهادتهم ويستمون» يوم القيمة .

٢- عنه قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خلف، عن حماد بن عيسى

عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و اشهدوا فيه و اجتمعوا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبرني بما يصنعونه قبل ان يكتبوه و انزل الله فيه كتابا قلت و انزل فيه كتابا؟ قال نعم الم تسمع قول الله ستكتب شهادتهم ويسئلون.

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انت لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس و لنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله و حرامه و ناسخه و منسوخه و متفرقه و حضره و في اى ليلة نزلت من آية و فيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه و شهادته على خلقه و هو قوله تبارك و تعالي ستكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه فهذا قد انبيته

على بن ابراهيم قوله .

بَلْ قَالُوا اِنَّا وَجَدْنَا آبَانَا عَلَىٰ اُمَّةٍ (٢٢) عَلَىٰ مَذْمُومٍ وَاِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (٢٢) و قال الله

عز وجل يا محمد او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون (٢٤)

ثم قال واذ قال ابراهيم لايه و قومه اننى براء مما تعبدون (٢٦) الا الذى فطرنى اى خلقنى

فانه سيهدين (٢٧) اى بين لى و بيئتنى قوله تعالى و جعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون (٢٨)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزه ، عن ابيه عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل فى عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيمة .

٢- عنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، عن محمد بن عبدالله الحميرى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه فقال فى عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ و لاعم ولم يتم بعلم احد منهم الا وله ولد و ان عبدالله خرج من الدنيا و لا ولده ولم يمكث بين ظهرانى اصحابه الا شهرا .

٣- عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن مالك الكوفي الفزاري ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن مفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فاخبرنى عن قول الله وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها فى عقب الحسين الى يوم القيمة .

٤- عنه رفعه الى هشام بن سالم ، قال قلت للصادق عليه السلام الحسن افضل ام الحسين؟ فقال الحسن افضل من الحسين، قلت و كيف صارت من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن؟ فقال ان الله تبارك و تعالي احب ان يجعل سنة موسى و هرون جارية فى الحسن و الحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين فى النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين فى الامامة جعل النبوة فى ولد هرون و لم يجعلها فى ولد موسى و ان كان موسى افضل من هرون، قلت فهل يكون امامان فى وقت واحد؟ قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه و الاخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين فلا قال قلت فهل تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن و الحسين؟ قال

لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ثم هي جارية في الاعقاب و اعقاب الاعقاب الى يوم القيمة .

٥- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن محمد الجعفي ، عن محمد بن القاسم الاكفاني ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن ابيه ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشنا فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا « ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم » و ليسوا بواحد و رسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال في عقبه الى يوم القيمة ثم قرء « وبقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملائكة » فانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم عليه السلام ونحن اهل البيت وعقب محمد صلوات الله عليهما .

٦- عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهران ، قال حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن سنان ، عن سورة بن كليب ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « و جعلها كلمة باقية في عقبه » قال انها في الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين عليه السلام ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم ممن خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولده ولم يمكث بين ظم انى اصحابه الا شهرا .

٧- ابن بابويه في كتاب النبوة ، باسناده الى المفضل بن عمر ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة فقلت يا بن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة؟ فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم يجعلها في صلب الحسين ولم يجعلها في صلب الحسن لان الله عز وجل الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

٨- ابن بابويه، عن محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي ، قال حدثني ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوى ، قال حدثني عمرو بن شعمر الجعفرى ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الاممة في ولد الحسن دون الحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول « وجعلها كلمة باقية في عقبه » فهل جعلها الا في عقب الحسين فقال يا جابر ان الاممة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء وجدت اسمائهم مكتوبة على سرادق العرش بالنور اثني عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الاممة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيها احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع ابليس و جنوده ثم تنفس عليه السلام و قال لارعى الله حق هذه الاممة فانها لم ترع حق نبيها ما والله لو تركوا الحق على اهلها لما اختلف في الله انان ثم انشاء عليه السلام يقول ان اليهود ولحبهم لنبيهم امنوا ابواثق حادث الازمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون رهوا في قري نجران والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الافاق بالنيران قلت يا سيدى اليس هذا الامر لكم؟ قال نعم قلت فلم قعد بكم عن حتمكم و دعواكم وقد قول الله تبارك وتعالى « وجاهد و افى الله حق جهاده هو اجتبيكم » فما قال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه قال فقال حيث لم يجد ناصر الم تسمع الله يقول في لوط « قال لوان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد » ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فد عاربه انى مغلوب فانتصر و يقول في قصة موسى عليه السلام انى « ولا املك الا نفسى واخى فافرق بينا وبين القوم الفاسقين » فاذا كان النبي هكذا فلوصى اعذري جابر مثل الامام

مثل الكعبة تولى ولا تاتي

٩- عنه قال ، حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الجوهري ، قال حدثنا عبدالصمد بن مكرم ، قال حدثنا الطيالسي ابو الوليد ، عن ابي الزبير بن زكريا ، عن ابيه ، عن الاعرج ، عن ابي هريرة ، قال سئلت رسول الله عن قوله عز وجل « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال جعل الاممة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الاممة و منهم مهدي هذه الاممة ثم قال لو ان رجلا ظن بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغض الال بيتي دخل النار

١٠- وعنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكر كم في اهل بيتي ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته نسائه؟ قال لاهل بيته اصله وعصبته وهم الاممة الا اني عشر الذين ذكرهم الله في قوله « وجعلها كلمة باقية في عقبه »

١١- وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمام الكيني قال حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا القسم بن علا ، قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل ، عن عاصم بن حميد الحنط ، عن محمد بن قيس عن ثابت الشمالي ، عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال فينا نزلت هذه الاية « واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله » وفيما نزلت هذه الاية « وجعلها كلمة باقية في عقبه » والامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة و ان للغايب مناغيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام اوستة اشهر اوست سنين و اما الاخرى يطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامرا كثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه و صحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضيت او سلم لنا اهل البيت

١٢- علي بن ابراهيم في معنى الاية ثم ذكر الله الاممة عليها السلام فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون يعني فانهم يرجعون الى الاممة عليها السلام الى الدينا قوله تعالى :

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (٣١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه عروة بن مسعود الثقفي و كان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم »

٢- علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني هلا نزل القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقريتين مكة وطائف و كان جزاهم بما تحتمل الذباب و كان عم المغيرة بن شعبه فد الله عليهم فقال « اهم يقسمون رحمة ربك (٣٢) » يعني النبوة و للقرآن حين قالوا لم لم ينزل على عروة بن مسعود ثم قال « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات » يعني في المال و البنين « ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و رحمة ربك خير مما يجمعون (٣٢) » وهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد لانه خالف بين ملكهم كهيتهم و تشابههم و دلالاتهم و اراداتهم و اهواتهم ليستعين بعضهم على بعض لان ادهم لا يقوم بنفسه لنفسه و الملوك و الخلفاء لا يستغنون عن الناس و بهذا قامت الدنيا و الخلق الماهورون المنهيون المكلفون ولو احتاج كل انسان ان يكون بناء لنفسه و خياطا لنفسه و حجاما لنفسه و جميع الصناعات التي يحتاج اليها العالم طرفة عين لانه لو طلب كل انسان العلم مادامت الدنيا ولكنه عز وجل خالف بين هيتهم و ذلك من اعظم دلالاته على التوحيد

٣- الامام ابو محمد بن علي عليهما السلام قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام فهل كان رسول الله ﷺ ينظرهم اذا عاتوه و يحاجهم؟ قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليك الى قوله مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في اخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اياك لان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله ﷺ



كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي و ابو البختري بن هشام و ابو جهل بن هشام و العاص بن وائل السهمي و عبدالله بن ابي امية و جمع ممن يليهم كثير و رسول الله ﷺ في نفر من اصحابه بقر، عليهم كتاب الله يذكرهم عن الله امره و نهييه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد و عظم خطبه تعالوا نبدأ بتقريعه و تبكيته و الاحتجاج عليه و ابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه و يصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه و باطله و تمرده و طغيانه فان انتهى و الا عاملناه بالسيف الباتر، قال ابو جهل فمن ذا الذي يلى كلامه و محاورته فقال عبدالله بن ابي امية المخزومي انا لذلك افما ترضاني قرناً حسيباً و مجادلاً كفيماً؟ قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبدالله بن ابي امية فقال يا محمد و ذكر ما قلته على محمد فاجابه رسول الله ﷺ فقال و اما قولك « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت و لا خطر له عنده كما كان له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفاً له شربة منها و ليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمة و الفاعل لما يشاء في عبيده و امامه و ليس هو عز وجل مما يخاف احداً كما تخافه لما له اولحاله فيعرفه كما تطمع لذلك و لا ممن يطمع في احد في ماله و حاله فيخصه بالنبوة لذلك و لا ممن يحب احداً محبة الهوى كما يحب فتنم من لا يستحق التقديم و انما معاطته (معاملته) بالعدل فلا يؤثر بافضل مراتب الدين و خلاله الا الافضل في طاعته و الاخذ في خدمته و كذلك لا يبوخر في مراتب الدين و خلاله الا اشدهم تباطيا عن طاعته و اذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال و لا الى حال بل هذا المال و الحال من فضله و ليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكرامه على خلاف مراده و لا الزامه تفضلاً لانه تفضل قبله بنعمة الانرى يا عبدالله كيف اغنى واحداً و قبح صورته و كيف حسن صورة واحد و افقره و كيف شرف واحداً و افقره و كيف اغنى واحداً و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى يسارى جمال فلان و لا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جماله مال فلان و لا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان و لا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعفي شرف فلان و لكن الحكم لله يقسم كيف يشاء و يفعل ما يشاء و هو حكيم في افعاله محمود في اعماله و ذلك قوله « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » قال الله تعالى « اهلهم يقسمون رحمة ربك » يا محمد « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » فاحوجنا بعضنا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذلك و احوجنا ذلك الى سلعته و الى خدمته فترى اجل المملوك و اغنى الاغنياء محتاجان الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما ساعة معه ليست معه و اما خدمة يصلح لها لا يتهاى لذلك الملك الا ان يستعين به و اما بابا من العلم و الحكم هو فقير ان يستفيدا من هذا الفقير و هذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى و ذلك الملك يحتاج الى علم ذلك الفقير او رايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكي و مالي علمه و رايه و لا لذلك الفقير ان يقول هلا اجمع الى رأبي و علمي و ما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الغنى ثم قال « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليؤخذ بعضهم بعضاً سخرياً » ثم قال يا محمد « ورحمة ربك خير مما يجمعون » يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا .

و لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة و معارج

عليها يظهرون (٣٣)

١- ابن بابويه، قال، حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الاسدي، عن ابيه، عن سعيد بن المسيب، قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولولا ان يكون الناس امة واحدة » قال عني بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة و معارج عليها يظهرون، ولو فعل ذلك بامة محمد ﷺ لحزن المؤمنون

وهم ذلك ولم يناكحهم ولم يوارثهم .

٢- الحسين بن سعيد ، في كتاب الزهد عن النضر ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحق بن عراب ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية « ولولا ان يكون امة الناس واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون » وقال لو فعل لكفر الناس جميعا .

٣- علي بن ابراهيم قال قوله « ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التى يظهرونها وليوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا البيت المزخرف بالذهب قال فقال الصادق عليه السلام لو فعل ذلك ما امن احد ولكنه جعل فى المؤمنين اغنياء وفى الكافرين فقراء وجعل فى الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا قال قوله

و من يعش عن ذكرِ الرحمن اى يعى نقيض له شيطاناً فهو له قرين (٣٦) قوله تعالى

حتى اذا جائنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشركين فبئس القرين (٣٨) ولن ينفعكم

اليوم اذ ظلمت انكم فى العذاب مشتركون (٣٩)

١- ابوالقاسم ، جعفر بن محمد بن ، قولويه ، فى كامل الزيارات ، قال حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن على بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قيل له انى مختبرك فى تلك لتنظر كيف صبرك ، قال اسلم لامرك يارب ولا قوة لى على الصبر الا بك فما هن ؟ قيل له انهن الجوع والافرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يارب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك فى محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك و الصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالم فى الحرب والجراح قال يارب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلتقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك على عليه السلام فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهل والظلم و آخر ذلك القتل فقال يارب سلمت ومنك التوفيق للصبر واما ابتك فظلم و تحرم و يؤخذ حقها غصباً الذى تجعله لها وتضرب فى حامل ويدخل حريمها ومنزلها بغير اذن يدخل منزلها تم بمسها هو ان وذل ثم لا تجد مانعاً و تطرح ما فى بطنها من الضرب وتموت من ذلك قال فقلت ان الله وانا اليه راجعون قبلت يارب وسلمت ومنك التوفيق و الصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرًا ويسلب ويظعن و يسم تفعل به ذلك امتك قال قبلت يارب وانا لله وانا اليه راجعون و منك التوفيق و الصبر واما ابناها الاخر فتدعوه امتك للجهاد ثم يقتلونه صبيرا ويقتلون ولده و من معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي و قد مضى القضاء منى فيه بالشهادة ولمن معه و يكون قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعاً عليه و تبكيه الملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك و ان شبعه عندى تحت العرش يملأ الارض بالعدل و يطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه فقلت ان الله وانا اليه راجعون فليل له ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة و اطيبهم ريحا والنور يسطع من بين عينيه و من فوقه و من تحته فدعوته فاقبل الى عليه ثياب النور و سيماكل خبز حتى قبل بين عينى ونظرت الى الملائكة قد تحفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يارب لمن يغضب هذا ولمن امددت وفى نسخة امددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك هؤلاء اهلى و اهل بيتى وقد اخبرتنى بما يلتون من بعدى و او شئت لاعطيتنى النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت و منك التوفيق والرضا و العون على الصبر فليل لى اما اخوك فجزاؤه عندى جنة الماوى ونزلا بصبره و

افلج حخته على الخلائق يوم البعث و اوليه حوضك يستقى منه اولياءكم و يمنع منه اعدائكم و اجعل جهنم عليه بردا و سلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من العودة لكم و اجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة و اما ابنتك المقتول المخذول المسموم و ابنتك المغرور المقتول صبراً فانها ممن ازين بهما عرشي و لهمامن الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلى فتوكل و لكل من اتى قبره من الخلق لان زواره زوارك و زوارى و على كرامة زائرى و انا اعطيه ما يسال و اجزيه جزاء يغبطه به من نظر الى عطيتى اياه و ما اعدت له من كرامتى و اما ابنتك فانى اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما احببت فانى اجيزك حكومتك فيهم فتشهد العرض فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و يتمنى الكرة و بعض الظالم على يديه و يقول « يا ليتنى اتخذت مع الرسول سييلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا » و قال « حتى اذا جائنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون » فيقول الظالم « انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون » فيقال لهما « الالعة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغون باوجاههم بالآخرة هم كفرون » و اول من يحكم فيه محسن بن عيسى و فى قائله ثم فى قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله تعالى مع الرابع و يدخل الثلاثة فى جب فيطبق عليهم لايها احد و لا يرون احدا فعندها يقول الذين كانوا فى ولايتهم « ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهمما تحت اقداننا ليكونا من لاسفلين » فيقول الله عز و جل « و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون » فعند ذلك ينادون بالويل و الثبور و ياتيان الحوض فيستلان عن امير المؤمنين عليه السلام و معهما حفظة فيقولان اعف عنا و اسقنا و خلصنا » فيقال لهما « فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون » يعنى بامرة المؤمنين ارجعوا ظمأ مظمئين فما شربكم الا الحميم و الغسلين و ما تنفعكم شفاعة الشافعين .

٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابي عمر و الاوزاعي، عن عمر و بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة الوسيلة قال امير المؤمنين عليه السلام فيها و لئن تقمصها دونى الاشقيان و نازعاني فيما ليس لهما بحق و ركباها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبس ما عليه و رد اولبس ما لانسهما مهذا يتالغان فى دورهما و يترء كل منهما من صاحبه يقول لقرينه يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الا شقى على رثوته « يا ليتنى لم اتخذ فلا ناخليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جائتى و كان الشيطان للانسان خذولا » فانا الذكر الذى عنه ضل و السبيل الذى عنه مال و الايمان الذى به كفر و القرآن الذى اياه حجر و الدين الذى به كذب و الصراط الذى عنه نكب و تقدم بزيادة فى قوله تعالى « و يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سييلا » من سورة الفرقان .

٣ - محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابي ايوب البزاز، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقم انكم فى العذاب مشتركون .

٤ - كتاب صفة الجنة و النار، عن سعيد بن جناح، قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه حال الكافرين يوم القيمة قال ثم يدفع يعنى الكافر فى صدره دفعة فيهبوى على راسه سبعين الف عام حتى يواقع الحطمة فاذا واقعها دقت عليه و على شيطانه جاذبه الشيطان السلسلة كلما رفع راسه نظر الى قبح وجهه كلح فى وجهه قال فيقول يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين و يحك كما

اغويتني احمل عني من عذاب الله من شئني فيقول يا شقي كيف احمل عنك من عذاب الله من شئني وانا وانت في العذاب مشتركون . قوله تعالى

فَاَمَّا نَذِهِيَنَّ بِكَ فَاِنَّا مِنْهُمْ مِّنْتَقِمُونَ (٤١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاما نذهين بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابيطالب عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، عن محمد بن عثمان ، عن ابي شيبه ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلثام العجلي ، عن ابي مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قوله تعالى «فاما نذهين بك فانا منهم منتقمون» ، يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام .

٣- عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسين بن فرات باسناده الى حرب بن اسود الديلمي عن عمه انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت «فاما نذهين بك فانا منهم منتقمون» اي بعلي عليه السلام كذلك حدثني جبرئيل عليه السلام به

٤- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن منصور بن ابي الاسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدى بن ثابت ، قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت قريش عليا عليه السلام بشئ مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف انتم ياعشر قريش لو كفرتم من بعدي فرايتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قل انشا الله او علي فقال ان شاء الله او علي .

٥- وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «فاما نذهين بك فانا منهم منتقمون قال الله انتقم بعلي عليه السلام يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله .

٦- وعنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن محمد بن ربيع ، قال قرأت علي يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف «فاما نذهين بك فانا منهم منتقمون» قال يا محمدا مسك فامسكت فقال يوسف قرأت علي الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدرى فيمن انزلت؟ قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهين بك فانا منهم بعلي منتقمون» محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

٧- الشيخ ، في اماليه ، باسناده ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فقال لا عرفكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ثم التفت الى خلفه او على او على او على ثلثا فراينا ان جبرائيل عليه السلام غمزه وانزل الله عز وجل «فاما نذهين بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين و انا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ، ادفع بالتي هي احسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحى اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك و لقومك و لسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام .

٨- الطبرسي روى جابر بن عبدالله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع بمعنى حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او على او على او على ثلث مرات فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه فانزل الله ان ذلك فاما نذهبك بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب و سيأتي رواية جابر بن عبدالله الانصاري في الاية الاية انشاء الله

٩- ومن طريق المخالفين من فضائل السمعاني يرفعه الى ابن عباس قال لما نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فاما نذهين

بك فانا منهم منتقمون » قال بعلى بن ابي طالب عليه السلام ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر قوله تعالى

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي اُوْحِيَ اِلَيْكَ اِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماق ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم ، انك على ولاية على وعلى هو الصراط المستقيم .

٢- محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، مثله .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل : عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله « حتى اذا جائنا » يعنى فلانا وفلاناً يقول احدهما لصاحبه حين يريه « يا ليت بينى وبينك بعد المشريقين قبس القرين » فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتبا عهما « لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون » ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم افانت تسمع الصم او تهدي العمى ومن كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعنى من فلان وفلان واتبا عهما ثم اوحى الله الى نبيه « فاستمسك بالذي اوحى اليك فى على عليه السلام انك على صراط مستقيم » يعنى انك على ولاية على وعلى هو الصراط المستقيم .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن على بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « فاستمسك بالذي اوحى اليك » فقال فى على بن ابي طالب عليه السلام ورواه على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن على بن هلال ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « فاستمسك بالذي اوحى اليك » فقال فى على بن ابي طالب عليه السلام .

٥- ومن طريق المخالفين ، ابن المغازلي ، فى المناقب ، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال اوعلى اوعلى اوعلى ثلثا فرأينا ان جبرئيل غمره فانزل الله على ان ذلك « فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن ابي طالب عليه السلام او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون بعلى » ثم نزلت « قل رب اما ترينى ما يوعدون رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين » ثم نزلت « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك فسوف تسئلون عن على بن ابي طالب عليه السلام . قوله تعالى :

وَ اِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ (٤٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن مسؤلون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر انا ، والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤلون .

٣- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن على بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام « فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم

و نحن اهله المسئولون، قال قلت قوله «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر  
و نحن المسئولون .

٤- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن  
عاصم بن حميد عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله  
الذكر و اهل بيته عليهم السلام هم اهل الذكر .

٥- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربيع، عن  
الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال الذكر القرآن  
و نحن قومه و نحن المسئولون .

ورواه محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيع، عن  
الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٦- وعنه، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، و محمد بن يحيى، و محمد بن  
الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي  
الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال جل ذكره «فستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر واهله  
آل محمد عليهم السلام و امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال و سمي الله عز وجل القرآن ذكراً فقال  
تبارك وتعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون» و قال عز وجل «وانه لذكرك  
و لقومك وسوف تسئلون» .

٧- محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو  
جعفر عليه السلام «وانه لذكرك و لقومك وسوف تسئلون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر و اهل بيته اهل الذكر و  
هم المسئولون .

٨- وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد بن معاوية، عن ابي جعفر عليه السلام  
في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال انما عنا نانا نحن اهل الذكر و نحن المسئولون  
٩- محمد بن العباس، قال حدثني محمد بن القاسم، عن حسين بن نصر، عن ابيه، عن ابان بن ابي عياش  
عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل «وانه لذكرك و لقومك وسوف تسئلون» فنحن قومه  
و نحن المسئولون .

١٠- عنه، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام، عن احمد بن عبد الله، عن  
ايه، عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال ايانا عنى  
و نحن اهل الذكر و نحن المسئولون .

١١- وعنه، قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد  
الحلبى قال قوله عز وجل «وانه لذكرك و لقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر و نحن اهل بيته  
صلوات الله عليهم اهل الذكر و هم المسئولون امر الله الناس يسألونهم فهم ولاة الناس و اولادهم فليس يدخل (يحلخ)  
الناس ان ياخذ هذا الحق الذى افترضه الله لهم .

١٢- وعنه، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف، عن صفوان، عن ابي عبدالله عليه السلام  
قال قلت له قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» من هم؟ قال نحن هم .

١٣- عن محمد بن خالد البرقى، عن الحسين بن يوسف، عن ابيه، عن ابني القاسم، عن ابي عبدالله عليه السلام  
في قوله عز وجل «وانه لذكرك و لقومك وسوف تسئلون» قال قوله و لقومك يعنى عليا امير المؤمنين صلوات  
الله عليه و سوف تسئلون عن ولايته .

وَ سَأَلْنَا مَنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسُلُنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، و ابي منصور، عن ابي الربيع، قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك عليه الناس؟ فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي عليه السلام فقال اشهد لا نينه فلا سألته عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاسئله لعك نخجاء فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي، قال فرجع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدالك فقال اخبرني كم بين عيسى و محمد عليه السلام من سنة؟ فقال اخبرك بقولي او بقولك؟ قال اخبرني عن قولين جميعاً قال اما في قولي فخمسة سنة و اما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه عليه السلام «واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأل محمد عليه السلام وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية «سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقل في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم فلما انصرف قال علي ما ذا تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهدنا وهو ائبقنا قال نافع صدقت يا ابا جعفر.

٢- ورواه علي بن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابن حمزة الثمالي، عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب وذكر الحديث الا ان في اخر رواية علي بن ابراهيم ثم تقدم رسول الله عليه السلام يصلى بالقوم فانزل الله عليه «واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» فقال لهم رسول الله عليه السلام علي ما ذا تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله عليه السلام اخذت على ذلك عهدنا و ائبقنا قال نافع صدقت يا بن رسول الله يا ابا جعفر ائتم الله واصياه رسول الله عليه السلام وخلفاؤه في التوراة واسماءكم في الانجيل والزبور وفي الفرقان و ائتم احق بالامر من غيركم.

٣- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن علي بن ابراهيم القطان، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن سويد، عن علقمة بن عبدالله ابن مسعود، قال قال لي رسول الله عليه السلام، في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا علي ما ذا بعثتم؟ فقال لهم معاشر الرسل والنبيين علي ما ذا بعثكم الله قبلي؟ قالوا علي ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام.

٤- الطبرسي، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله «واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا» فهذا من براهين نبينا عليه السلام التي آتاه الله اياها و اوجب انه الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج و جمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به، حملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقرروا اجمعين بفضله و فضل الاوصياء و العجج في الارض من بعده و فضل شيعته و وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم و عصاهم من امهم وسائر من مضى ومن غير او تقدم او تاخر.

٥- الحسن بن الديلمي، باسناده، الى محمد بن مروان، قال حدثنا السليبي (السائب)، باسناده،

عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرائيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام فصل فيه الصلوة و جمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرائيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اسئل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي؟ فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربي قبلي؟ قالوا على ولايتك و ولاية علي بن ابي طالب ﷺ و ذلك قول تعالى « اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن العباس بن عامر ، عن احمد رزق الله العمشاني ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ابي عبدالله ﷺ قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبياً قط الا بها .

٧ - عنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن ﷺ قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد و وصيه علي ﷺ .

٨ - الشيخ في اماله قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ، قال اخبرنا ابي ، عن سعيد (سعد) بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن عباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طاحه بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، عن ابيه ، عن جده قال قال رسول الله ﷺ ما قبض الله نبياً حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي ، فقلت الى من يارب؟ فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب ﷺ فاني قد اثبتته في الكتب السالفة و كتبت فيها انه وصيك و علي ذلك اخذت ميشق الخلائق و هو ائنيق انبيائي و رسلي اخذت مواتيقيهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة و بعلي بن ابي طالب بالولاية .

٩ - ومن طريق المخالفين ابو نعيم المحدث ، في حلية الاولياء ، في تفسير قوله تعالى « واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » قال ان النبي ﷺ ليلة اسرى به جمع الله بينه و بين الانبياء قال سلمهم يا محمد علي ماذا بعثتم؟ قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله و الاقرار بنبوتك و الولاية لعلي بن ابي طالب ﷺ .

### لطيفة

شرف الدين النجفي ، قال و الاقرار ، ما ورد في ان امير المؤمنين ﷺ افضل من النبيين صلوات الله عليهم روى مسنداً امر فوعا ، عن جابر بن عبدالله انه قال قال لي رسول الله ﷺ يا جابر اى الاخوة افضل قال قلت البنون من الاب و الام ، فقال انا معاشر الانبياء اخوة و انا افضلهم و لاحب الاخوة الى علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم و ممن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ علياً اخاً الا لما علمت من فضله ثم قال و ما في معنى الاخوة بينهما الا لمانلة في الفضل الا النبوة لما روى الفضل بن عمر المهلبى عن رجاله مسنداً عن محمد بن الثابت قال حدثني ابو الحسن موسى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لعلى انا رسول الله المبلغ عنه و انت وجه الله المؤتم به فلا نظير لي الا انت و لا مثل لك الا انا قوله تعالى :

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ اِلٰهِيٍّ اَكْبَرَ مِنْ اٰخِثِهَا (٤٨)

١- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، في كامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبدالله بن بكر الارجاني قال صحبنا ابو عبدالله ﷺ في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق او حش فقلت له يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا؟ فقال لي يا بن بكر اتدرى اى جبل هذا؟ قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين ﷺ استودعهم الله فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين و الصديد و الحميم ما يخرج من



جب الخزي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من حميم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الارايتهما يستغيثان وانى لانظر الى قتلة ابى واقول لهما انما هؤلاء فعلوا ما استمالتم ترحمونا اذ ليمتم وقتلتمونا وحرمتونا ونبتم على حقنا واستبدتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثانى فربما وقفت (وقعت خل) عليهما ليسلى عنى بعض ما فى قلبى وربما طويت الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل ما تسمع؟ قال اسمع اصواتهم ايناديان عرج تلينانا كلكم فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بى اجبهما وقل لهما اخسو فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم؟ قال كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم؟ قال نحو بولس الذى علم اليهود ان يدالله مغلولة ونحو نسطور الذى علم النصارى ان عيسى المسيح ابن الله وقال انه ثالث ثلثة وفى نسخة قال هم ثلثة ونحو فرعون موسى الذى قال انا ربكم الاعلى ونمود الذى قال قهرت اهل الارض وقتلت من فى السماء، وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام واما معوية وعمر وبن العاص فهما بطمعان فى الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه وبده وماله وقلت له جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تفرغ؟ قال يابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس وان الملائكة تنزل علينا فى رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتنا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلى معنا وتدعوا لنا وتلقى علينا اجنتحها وتقلب على اجنتحها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا بما فى الارضين من كل نبات فى زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك فى آيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهى تنبينا لها وما من ليلة تاتى علينا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار الهواء من الملائكة وما من ملك يموت فى الارض ويقوم غيره مقامه الا اتنا بخبره وكيف سيرته فى الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى ارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها قلت له جعلت فداك اين ينتهى هذا الجبل؟ قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما فى البحار وعدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشئى وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لانما يلقي ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقصروه على قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر او نقتنه وعذبتة حتى يصير الى ما حكمنا قلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب؟ قال يابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهولا يراهم ولا يحكم فيها وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهولا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محبوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر الله فيهم والله يقول «وما ارسلناك الا كافة للناس» يعنى به من على الارض والحجة من بعد النبى يقوم مقام النبى وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ (ينفذ) قوله تعالى وهو يقول «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم» فاي آية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال تعالى «وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها» فاي آية اكبر منا.

٥ - قال على بن ابراهيم ثم حكى قول فرعون واصحابه فقال .

وَقَالُوا يَا اَيُّهَا السَّاحِرُ اِىْ اَيُّهَا الْعَالَمِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عٰهَدْتَ عِنْدَكَ اِنَّا لَمُهْتَدُونَ (٤٩)

ثم قال فرعون ام انا خير من هذا الذى هو مهين يعنى موسى ولا يكاد يبين (٥٢) قال قال لم

بين الكلام ثم قال فلولا التي عليه اسورة من ذهب اي هلا التي عليه اسورة من ذهب اوجاء

معه الملائكة مقترنين (٥٣) يعني مقارنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين (٥٤)

قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين (٥٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح ، عن حمزة بن بزيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فلما آسفونا انتقمنا منهم » فقال ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه بأسفون ويرضون وهم مخلوقون مر بوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك و ليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال: من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها ، وقال « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال « ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يدالله فوق ايديهم » فكل هذا وشبهه وما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوماً لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير و اذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا علواً كبيراً بل هو الخالق للاشياء لا الحاجة فاذا كان لا الحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم انشاء الله .

٢- ورواه ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه يرفعه ، الى ابي عبدالله عليه السلام وذكر مثله والتغيير فى يسير من الالفاظ لا يضر المعنى .

٣- على بن ابراهيم « فلما آسفونا » اي عصونا « انتقمنا منهم » لانه لا يأسف عز وجل كاسف الناس قوله تعالى:

ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون (٥٧) وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا

جدلاً بلهم قوم خصمون (٥٨) الى قوله تعالى يخلفون (٦٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال بينا رسول الله ذات يوم جالسا اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتى ما قلت النصرارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك بلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبه وعدة من قريش فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بلهم قوم خصمون ، ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لنبى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم » يعنى من بنى هاشم « ملائكة فى الارض يخلفون » قال فغضب الحارث بن عمرو والفهرى فقال اللهم ان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او اتتنا بعذاب اليم » فانزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت عليه هذه الاية « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » ثم قل له يا ابا عمرو اما تبنت و اما رحلت ، فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما فى يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك لى ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبى مايتا بعنى على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلتها فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذى المعارج » قلت له جعلت فداك اننا لنعرفها كذلك ، فقال هكذا نزل الله

بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا والله ثبتت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .

٢- الشيخ ، في التهذيب ، عن الحسين بن الحسن الحسيني ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا علي بن الحسين العبدى ، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم الغدير : «قد اجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذى انعمت عليه وجماعته مثلا لبنى اسرائيل انه امير المؤمنين و مولاهم و وليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت ان هو الاعبد انعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل .»

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن وكيع ، عن الاعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن ابي الاغر ، عن سلمان الفارسي ، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون هو الداخل ، فدخل علي بن ابي اي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل ايانا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالبتنا التى كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضحون» فحرفوها يصدون» وقالوا آلهتنا خيرام هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون، ان على الاعبد انعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل» فمضى اسمه وكشط من هذا الموضع .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عمر الحنفى ، عن عمر بن قايد ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابوبكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا؟ فقال نعم فقال قوم لعبد اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير الايات» .

٥- عنه ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير الكوفى عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فاحى لنا الموتى؟ فقال لهم ما تريدون؟ قالوا نريد فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاصفى اليه بشيئى لانعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فناداه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسأله ثم اضطجع فى لحدته ثم انصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بنى عبدالمطلب ونحوها فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» اى يضحون .

٦- وعنه ، عن عبد الله بن عبدالعزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير البجلي ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلي ، قال قال لى على عليه السلام مثلى فى هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فقالوا فى حبه فهلكوا و ابغضه قوم فافرطوا فى بغضه فهلكوا و اقتصد فيه قوم فنجوا .

٧- وعنه ، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن احمد العريضى بالرقعة ، عن ابراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى علي عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى و لولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لانه بملاء من الناس الاخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله و تشاور و افيمما بينهم و قالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبنى اسرائيل فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خيرام هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون ان هو الاعبد انعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل و لانشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون» قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون؟

قال محبت و الله فيما محي و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف و حرف منه بالف حرف و اعطيت مائتي الف درهم على ان امحي ان شئتك هو الا بتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم و لم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناك .

٨- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن ابيه ، عن جده قال قال النبي ﷺ في قول الله عز وجل ' و لما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ' قال الصدود في العربية الضحك .

٩- الطبرسي روى سادات اهل البيت ، عن علي بن ابي طالب قال جئت الى النبي ﷺ يوما فوجدته في ملاء من قريش فنظر الى ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فافرطوا في حبه فهلكوا و ابغضه قوم و افرطوا في بغضه فهلكوا و اقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم و ضحكوا و قالوا شبهه بالانبياء و الرسل فنزلت هذه الآية . قوله تعالى :

وَ اِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنْ بِهَا (٦١)

١- الشيخ في اماليه ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، عن رسول الله ﷺ ، في حديث قال ﷺ ' وان عليا لعلم للساعة لك و لقومك و لسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب ﷺ ، و الحديث تقدم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون .

٢- ومن طريق المخالفين ، ما رواه ابن المغازلي ، في المناقب ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، عن رسول الله ﷺ في حديث قال ' وان عليا لعلم للساعة لك و لقومك و لسوف تسئلون ' عن علي بن ابي طالب في حديث تقدم في قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم .

٣- شرف الدين النجفي ، قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي بن ابي طالب لما روى بحذف الاسناد ، عن زرارة بن اعين ، قال سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل ' و انه لعلم للساعة ' قال عني بذلك امير المؤمنين ﷺ و قال قال رسول الله يا علي انت علم هذه الامة فمن تبعك نجى و من تخلف عنك هلك و هو ي .

٤- علي بن ابراهيم ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين ﷺ و عظم شأنه عنده تعالى فقال ' و انه لعلم للساعة فلا تمترن بها و اتبعوني هذا صراط مستقيم ' يعني امير المؤمنين ﷺ .

٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال قلت له ' و انه لذكر لك و لقومك و لسوف تسئلون ' فقال الذكر القرآن و نحن قومه و نحن المسئولون و لا يصدنكم الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين ﷺ انه لكم عدومين . قوله تعالى

هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٦٦)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسميل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زرارة بن اعين ، قال سألت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل ' هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة قال هي ساعة القائم ﷺ تأتيهم بغتة . قوله تعالى :

الْاِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ (٦٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي

عبد الله ﷺ في حديث ابي بصير قال له يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا لا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم  
٢- علي بن ابراهيم في معنى الاية يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضا قال وقال الصادق ﷺ الاكل خلة كانت  
في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المؤمنين ﷺ وللظالم غدا يكفيه عضة يديه وللرجل  
وشيك وللإخلاء ندامة الاالمتقين .

٣- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد  
بن عيسى ، عن شعيب بن يعقوب ، عن ابي اسحق ، عن الحرث ، عن علي ﷺ قال في خليلين مؤمنين وفي خليلين  
كافرين ومؤمن غنى ومؤمن فقير وكافر غنى وكافر فقير، فاما الخليلان المؤمنان فتخا لحيوتهما في طاعة الله تبارك  
وتعالى وتبادلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول خليلي  
فلان كان يامرني بطاعتك ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك رب فثبته علي ما ثبتني عليه من الهدى حتى تربيه ما  
اربتني فيستجيب الله له حتى يلتقيان عند الله عز وجل فيقول كل واحد لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تامرني  
بطاعة الله وتنهاني عن معصيته واما الكفران فتخالا بمعصية الله وتبادلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه  
فاره الله تعالى منزله في النار فقال يا رب خليلي فلان كان يامرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته علي ما ثبتني  
عليه من المعاصي حتى تربيه ما اربتني من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك  
الله عنى من خليل شرا كنت تامرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعته قل ثم قرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا  
المتقين ويدعى بالمؤمن الغنى يوم القيمة الى الحساب فيقول الله تبارك وتعالى عبدى قال لييك يا رب قال الم اجعلك  
سميعا بصيرا وجعلت لك مالا كثيرا؟ قال بلى يا رب قل فما اعددت للقائى؟ قال آمنت بك و صدقت رسلك وجاهدت  
في سبيلك قال فما ذا فعلت فيما آتيتك؟ قال انفقته في طاعتك قال فما ذا اورثت في عقبك؟ قال خلقتني و خلقتهم و  
ورزقتني وورزقتهم و كنت قادرا علي ان ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبى اليك فيقول الله عز وجل صدقت اذهب فلو  
تعلم مالك عند لضحكك كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لييك يا رب فيقول ما ذا فعلت؟  
فيقول يا رب هديتني لدينك وانعمت علي وكففت عنى ما لو بسطته لخشيت ان يشغلنى عما خلقتني له فيقول الله  
عز وجل صدق عبدى لو تعلم مالك عندى لضحكك كثيرا ثم يدعى بالكافر الغنى فيقول له ما اعددت للقائى؟ فيقتل  
فيقول ما اعددت شيئا فيقول ماذا فعلت فيما آتيتك؟ فيقول رزقته في عقبى فيقول من خلقتك؟ فيقول انت فيقول من  
رزقك؟ فيقول انت فيقول من خلق عقبك؟ فيقول انت قال الم اك قادرا ان ارزق عقبك كما رزقتك؟ فان قال نسيت  
هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول الله عز وجل لو تعلم مالك عندى لبكيت كثيرا ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول  
له يا ابن آدم فما فعلت فيما امرتك؟ فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى انسى ذكرك وشغلتنى عما خلقتني له فيقول  
فهل دعوتني فارزقك؟ وسألتنى فاعطيتك؟ فان قال رب نسيت هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول لو تعلم مالك  
عندى لبكيت كثيرا .

١- علي بن ابراهيم في قوله :

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا يَعْنِي الْإِثْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادخلوا الجنة انتم و

ازواجكم تجبرون (٧٠) اي تكرمون يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب اي قصاع

واواني وفيها ما تشتهيها الانفس وتلذذ الاعين (٧١) الى قوله منها تأكلون (٧٣) فهو محكم

١- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله ﷺ  
قال ان الرجل في الجنة يبقى علي ما مدتة ايام الدنيا و يأكل في اكلة واحدة بمقدار اكله في الدنيا ثم ذكر الله عز  
وجل ما اعده لاعداء آل محمد فقال :

ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون (٧٤) لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون (٧٥)

١- اي آيسون من الخير فذلك قول امير المؤمنين عليه السلام واما اهل المعصية فخذلهم في النار واوثق منهم الاقدام وغل عنهم الايدي الى الاعناق والبس اجسادهم سرايل القطران وقطعت لهم منها ثياب من مقطعات النيران هم في عذاب قد اشتد حره ونازقد اطبق على اهلها لا تفتح عنهم ابداً ولا يدخلهم ريح ابداً ولا يتقضى لهم عمر ابداً العذاب ابدashedيد والعقاب ابدashedيد لا الدار زايلة فتقضى ولا اجل القوم تقضى قوله تعالى

و ما ظلمنا هم ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦)

١- محمد بن العباس ، قل حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين» وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين .

٢- على بن ابراهيم ، ثم حكى نداء اهل النار فقال :

و نادوا يا مالک ليقض علينا ربك قال قال اي نموت فيقول مالک قال انکم ما کثون (٧٧)

ثم قال الله تعالى لقد جئناكم بالحقي يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام

ولكن اكثرکم للحق كارهون (٧٨)

يعنى لولاية امير المؤمنين عليه السلام والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين قوله «و قل الحق من ربكم»

يعنى ولاية على عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً

١- ابن طارس رحمه الله في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في اهل النار قال صلى الله عليه وآله فاذا يسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالک مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله «ونادوا يا مالک ليقض علينا ربك» قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون «قل انکم ما کثون» قال فاذا يسوا من مولا هم رب العالمين الذى كان اهون شئ عندهم في دنياهم وكان قد ائر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة والحديث تقدم بزيادة في قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربکم يخفف عنا يوماً من العذاب من سورة حم المؤمن .

٢- على بن ابراهيم قال ثم ذكر على ائر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر

في اهل بيت رسول الله فقال :

ام ابرموا امرأ فانا مبرمون (٧٩) الى قوله لديهم يكتبون (٨٠)

١- محمد بن يعقوب عن على بن الحسين ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت «ام ابرموا امرأ فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» قال و هاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبدالله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم شبيه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وذلك كان سابقاً في علم الله عز وجل الذى اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله .

٢- وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة و على بن محمد بن عبدالله ، عن

علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله «وكرهوا ما انزل الله» والذي انزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله «ام ابرموا امرأ فانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم الآية».

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن حماد الشاشي، عن الحسين بن اسد الطغاي، عن علي بن اسمعيل الميثمي، عن المفضل بن الزبير، عن ابي داود، عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين، فقال رجل من القوم لا والله لا تجمع النبوة والامامة في اهل بيت ابدأ فانزل الله عز وجل «ام ابرموا امرافانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون».

٤- ورواه عبد الله بن عباس، انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه السلام الا ولي حين قال اتدرون من وليكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين و اشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا وليكم بعدى والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه و كانوا قد سروا في انفسهم وتعاقدوا ان لانرجع الى اهل هذا البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على امرهم وانزل عليه «ام ابرموا امرافانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» وسياتي انشاء الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله روايات بهذا المعنى.

قوله تعالى :

#### قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ (٨١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا ثم امر اهل السماء ان يدخلوها فذهبوا اليها فها هوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راي ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالمهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها و لم يدخلوها فعادهم طينا وخلق منها آدم و قال ابو عبد الله عليه السلام فان يتطع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء و لاهولاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله اول من دخل تلك النار فذلك قوله جل وعز «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» علي بن ابراهيم يعني الانفين ان يكون له ولد.

٢- الطبرسي في الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» اي الجاحدين التاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره.

قوله تعالى :

#### سَبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ (٨٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري بنيساور، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري، من ولد عماد بن ياسر، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنة، قال حدثنا علي بن الحسن المعاني، قال حدثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة بن ابي الغيران، قال حدثنا محمد بن حجاز، عن يزيد بن الاصم، قال سألت رجل عمر بن الخطاب ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحايط رجلا اذا سألت انباء و اذا سكنت ابتداء فدخل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما اقل فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك

٢- وعنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا ابي، عن حنان بن سدير

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب  
الوحدانية عما يصفون وقوماً و صفوه بيدين فقالوا يدالله مغلولة وقوم و صفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على  
صخرة بيت المقدس فمئها ارتقى الى السماء و صفوه بالانامل فقالوا ان محمداً قال انى وجدت برد انامله على  
قلبي فمثل هذه الصفات قال « رب العرش عما يصفون » يقول رب المثل الاعلى عما به مثله والله المثل الاعلى  
الذى لا يشبهه شئ ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث تقدم بتمامه فى قوله تعالى رب العرش  
العظيم فى سورة النمل ومعنى سبحان تقدم بروايات كثيرة فى قوله تعالى قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة  
الى اخر الاية من سورة يوسف .

### وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٨٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال قال ابو  
شاكر الديبسانى ان فى القرآن آية هى قولنا، قلت ماهى؟ فقال « وهو الذى فى السماء اله و فى الارض اله » فلم ادر  
بما اجيبه فخرجت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة  
فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا فى السماء اله و فى البحار اله و فى  
الارض اله و فى القفار اله و فى كل مكان اله قال فقدمت فاتيتم ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز .

٢- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم الحديث  
٣- على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن  
محبوب ، عن على بن رباب ، عن منصور ، عن ابي اسامة قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « وهو الذى  
فى السماء اله و فى الارض اله فنظرت والله اليه وقد لزم الارض وهو يقول والله عزوجل « الذى هو والله ربي فى  
السماء اله و فى الارض اله وهو الله » عزوجل .

٤ - السيد الرضى فى الخصائص قال الاسقف النصرانى لعمر: اخبرنى يا عمر اين الله تعالى؟ قال ففضب عمر  
فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذا اتاه ملك فسلم فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت؟ قال من سبع سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين  
ارسلت؟ قال من سبع ارضين من عند ربي، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من مشرق  
الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من مغرب الشمس من عند ربي فأنه  
هيئنا وهيئنا فى السماء اله و فى الارض اله و هو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت ربي فى كل  
مكان ولا يعزب عن علمه شئ تبارك وتعالى . وسياتى انشاء الله تعالى حديث فى معنى الاية فى قوله تعالى ما يكون  
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم من سورة الحديد .

### وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ (٨٦)

١ - على بن ابراهيم قال قال هم الذين قد عبدوا فى الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رب « ان هؤلاء قوم لا يؤمنون » فقال الله « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون » (٨٩).

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن ، وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ، و  
محمد بن الحسين بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، و عبدالكريم بن عمرو ، عن  
عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث قال فيه فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم له العقب من المستحفظين  
وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عزوجل وجاهد فى سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك، فقال  
ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ، ولا يشرفهم ، ولا يؤمنون  
بى ، ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتى ، فقال الله جل ذكره « ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون » فذكر من



فضل وصيه ذكراً فوق النفاق في قلوبهم ، فعلم رسول الله ﷺ ذلك فقال الله جل ذكره « ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم .

## سورة الدخان

( مكية نزلت بعد الزخرف وهي تسع وخمسون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قرء سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعنه الله من الامنين يوم القيمة تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً واعطاه كتابه بيمينه .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاحر بعدد كل حرف منها مائة الف رقية عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ، ومن جعلها تحت راسه راي في منامه كل خير وامن من تعلقه في الليل ، واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برى ، واذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع ، وكثر ماله سريعاً .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها ليلة الجمعة غفر الله له ذنوبه السابقة ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ومن تركها تحت راسه راي في منامه كل خير وامن من القلق (تعلقه في الليل من القلق) وان شرب مائها صاحب النقيقة برى من ساعته ، واذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحبها وكثر ماله سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهاباً في وجه كل من يلقاه ومحبوفاً عند الناس واذا شرب مائها نفع عن انعصار البطن ، وسهل المخرج باذن الله . قوله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) اِنَّا انزلناه فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم ، قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذا اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض ، فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق و سألت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني خير الاديان والى خير العباد واعلمهم ، واتاني آت في النوم فوصف لي رجلاً بعلبادمشق ، فانطلقت حتى اتيته فكلمته ، فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم منا ، فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك ، فاني لا استعظم السفر ولا تبعد على المشقة ، ولقد قرأت الانجيل كلها ، ومزامير داود و قرأت اربعة اسفار من التوربة ، وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله ، فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم لها ، وان كنت تريد علم اليهودية فباطي بن شرحبيل السامري ، اعلم الناس بها اليوم ، وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوربة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكما انزل الله على نبي من الانبياء في دهرك رده غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احدا ولم يعلم به احد ، فيه تبيان كل شئ وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه ، وبصيرة لمن اراد الله به خيراً وآنس الى الحق وارشدك اليه فانه ولو مشياً على رجلك فان لم تقدر فحبواً على ركبتك ، فان لم تقدر فزحفاً على استك ، فان لم

تقدر فعلى وجهك ، فقلت لابل انا اقدر على المسير فى البدن و المال ، قال فانطلق من فورك حتى تاتى يشرب ، فقلت لا اعرف يشرب ، قال فانطلق حتى تاتى مدينة النبي ﷺ الذى بعث فى العرب وهو النبي العربي الهاشمى فاذا دخلتها فسل عن بنى غنمة بن مالك بن النجار ، وهو عند باب مسجدنا ، واظهر بزة متاع النصرانية ، وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ، ثم تسئل عن بنى عمرو بن مبنول ، وهو بقيق الزبير ، ثم تسئل عن موسى بن جعفر عليه السلام ، واين منزله ، وانه مسافر برحاضر ، فان كان مسافراً فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ، ثم اعلمه ان مطران علياء الغوطة غوطة دمشق هو الذى ارشدنى اليك ، وهو يقرئك السلام كثيراً ويقول لك انى لاكثر مناجاة ربى ان يجعل اسلامى على يدك ، فقس هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال لى ان اذنت لى يا سيدى كفرت ، وان اذنتى جاست ، فقال اذنك ان تجلس ولا اذنك ان تكفر ، فجلس ثم القى عنه برنسه ، ثم قال جعلت فداك تاذن لى فى الكلام ؟ قال نعم ما جئت الاله ، فقال له النصرانى اردد على صاحبى السلام او ما ترد السلام ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله اما التسليم فذاك اذا صار فى ديننا ، فقال النصرانى انى استملك اصلحك الله ؟ قال سل قال اخبرنى عن الكتاب الذى انزل على محمد عليه السلام ونطق به ثم وصفه بما وصفت فقال « حم و الكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم » ما تفسرها فى الباطن ؟ فقال اما « حم » فهو محمد عليه السلام وهو فى كتاب هود الذى انزل عليه وهو متقوس الحروف « و اما الكتاب المبين » فهو امير المؤمنين على عليه السلام « و اما الليلة » ففاطمة عليها السلام واما قوله « فيها يفرق كل امر حكيم » يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لى الاول والاخر من هؤلاء الرجال ؟ فقال الصفات تشبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم ، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم ، فقال له النصرانى انى لا استر عنك ما عملت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول فى صدق ما اقول وكذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه مالا يخطر الخاطرون ، ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب ، فقولى لك فى ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت ، فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خير الا يعرفه الا قليل ممن قرء الكتب ، اخبرنى ما اسم ام مريم ، واى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واى يوم وضعت فيه مريم عيسى ، ولكم من ساعة من النهار ؟ فقال النصرانى لا ادرى ، فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا ، وهى وهيبة بالعربية ، واما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال ، وهو اليوم الذى هبط فيه الروح الامين ، ليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد عليه السلام فامرأه أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة ، واما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار ، والنهر الذى ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه ؟ قال لا قال هو الفرات ، و عليه شجر النخل والكرم ، وليس يساوى بالفرات شيمى للكروم والنخيل ، فاما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم ، فقال ما قص الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه فهل فهمتموه ؟ قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله ، قال النصرانى ما كان اسم امى بالسريانية والعربية ؟ فقال كان اسم امك بالسريانية عنفالية وعنفورة كان جدتك لايك واما اسم امك بالعربية فهو ميه ، واما اسم ابيك فعبد المسيح ، وهو عبدالله بالعربية و ليس للمسيح عبد ، قال صدقت وبررت فما كان اسم جدى ؟ قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميت به فى مجلسى هذا قال اما انه كان مسلماً ، قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيداً دخلت عليه اجناد فقتلوه فى منزله غيلة والاجناد من اهل الشام ، قال فما كان اسمى قبل كنىتى ؟ قال كان اسمك عبدالصليب ، قال فما تسمينى ؟ قال اسميك عبدالله ، قال انى آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فرد اسمداً ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ، ولا جنس من اجناس الشرك ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، ارسله بالحق فابان به لاهله ، وعمى المبطلون ، وانه كان رسول الله عليه السلام الى الناس كافة الى الاحمر والاسود و كل فئمة مشرك فيه فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون ، و ضل

عنهم ما كانوا يدعون ، واشهد ان وليه نطق بحكمته و ان من كان من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة ، و توازروا على الطاعة لله ، وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله ، وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له ، وعصمهم من المعصية ، فهم لله اولياء والدين انصار يحشون على الخير ، ويأمرون به آمنت بالصغير والكبير ومن ذكرت منهم ، ومن لم اذكر و آمنت بالله تبارك وتعالى ثم قطع زناره و قطع صليباً كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اصنع صدقتي حيث تامرني ، فقال هي بنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن نعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكم احقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لعنني و لقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس و فرسه و تركت الف بغير حقك فيها او فر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على مالك ، و حسن اسلامه وتزوج امرأة من بنى فهر وصدقها ابو ابراهيم خمسين ديناراً من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام و اخدمه و بؤاه و قام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد خروجه بثمان وعشرين ليلة .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل و زرارة ، ومحمد بن مسلم ، عن حمران ، انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « انا انزلناه في ليلة مباركة » قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في عشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عزوجل « فيها يفرق كل امر حكيم » قل يقدر في ليلة القدر كل شيئي يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله عزوجل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اي شيئي عنى بذلك ؟ قل العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات .

٥ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له طويل قال عليه السلام فيه و انما ازاد الله بالحق اظهار قدرته و ابداء سلطانه وتبين براهين حكمته فخلق ماشاء كما شاء و اجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امثاله فكان فعلهم فعلمه و امرهم امره كما قال : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامثاله و عرف الخليفة فضل منزلة اوليائه و فرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزهم الحججة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده و توحيده و ابان لهم اولياء اجري افعالهم و احكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون هم الذين ايدهم بروح منه و عرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسئل عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هولاء الحجج ؟ قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياه الله بنفسه و برسوله و قرنهم الله بنفسه و برسوله و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم من انفسهم وهم ولادة امر الدين الذين قال الله فيهم « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » وقال الله فيهم « و لوروده الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » قل السائل ما ذلك الامر ؟ قال عليه السلام الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق و رزق و اجل و عمل و حياة و موت و علم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغى الا لله و اصفياه و السفارة بينه و بين خلقه و هم وجه الله الذي قال فايما تولوا فتم وجه الله هم بقية الله يعنى المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاء الارض عدلاً كما ملئت جوراً و من آياته الغيب والالتزام عند عمق الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نبأه للنبي عليه السلام دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل و يقال نزلت الملائكة و فرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة و يفرق كل امر حكيم والحديث طويل ياتي انشاء الله تعالى في آخر الكتاب بطوله

٦- علي بن ابراهيم حم و الكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كناه نذيرين وهي ليلة

القدر وانزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي ﷺ في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعنى فى ليلة القدر كل امر حكيم اى يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة و له فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ﷺ ويلقيه امير المؤمنين ﷺ الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهى ذلك الى صاحب الزمان ﷺ ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير .

١٠- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى بذلك ابي عن ابن ابي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله و ابي الحسن عليهم السلام قال وحدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن ابي المهاجر ، عن ابي جعفر ﷺ قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها قوله

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اَلِى قَوْلِهِ رَبِّكُمْ وَ رَبِّ آبَائِكُمُ الْاُولٰٓئِنَ فَبِهِمُ مَحْكَمٌ

ثم قال بلهم فى شك يلعبون (٩) يعنى فى شك مما ذكرناه مما يكون فى ليلة القدر قوله «فارتقب» اى اصبر

يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) قال قال ذلك اذا رجعو فى الرجعة من القبر

١- ابن شهر آشوب روى ان النبي ﷺ قال اللهم العن و علاوذكورا اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنينهم كسنى يوسف، ففى الخبر ان الرجل منهم كان يلقي صاحبه فلا يمكنه الدنوا اذا دان منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه و قبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس و ينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور و احرقوا عظام الموتى فاكلوها و اكلت المرأة طفلها و كان الدخان يتراكم بين السماء والارض وذلك قوله تعالى «فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم» فقال ابوسفيان ورؤساء قريش يا محمدا تا مرنا بصلوة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا، فدعاهم ذلك قوله «ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون» فقال الله تعالى «انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون» فعاد اليهم الخصب والدعة و هو قوله « فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع و آمنهم من خوف»

٣- نرجع الى رواية على بن ابراهيم .

يَغْشَى النَّاسَ كُلَّهُمُ الظُّلْمَةُ فَيَقُولُونَ هَذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ (١١) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢)

فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكري فى هذا اليوم و قد جائهم رسول مبين (١٣) اى رسول

قد تبين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (١٤) قال قال قالا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى

عليه واله وسلم فاخذ الغشى فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون (١٥) يعنى

الى يوم القيمة و لو كان قوله يوم تاتى السماء بدخان مبين فى القيمة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد

الآخرة و القيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعنى فى القيمة انا غنمتمون (١٦)

و لقد فتنا قبلهم قوم فرعون اى اختبرناهم و جائهم رسول كريم (١٧) ان ادوا الى عباد الله

(١٨) اى ما فرض الله من الصلوة والزكوة والصوم والحج والسنن والاحكام فوحي الله اليه ان اسر بعبادى

لِيَلَا نَكُمْ مَتَّبِعُونَ (٢٣) اى يتبعكم فرعون وجنوده وَ اَتْرِكْ الْبَحْرَ رَهْوًا اى جانباً وخذ على الطريق

انهم جند مغرقون (٢٤) قوله وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) اى حسن وَ نِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكْفَيْهِمْ (٢٧) قال قال

النعمه فى الابدان قوله فاكفهم اى مفاكفهم النساء كَذَلِكَ وَ اَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) يعنى بنى اسرائيل

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩)

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابي عن حنان بن سدير عن عبدالله بن الفضل الهمداني عن ابيه، عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال «وما بك على السماء والارض وما كانوا منظرين» ثم مر عليه الحسين بن على عليه السلام فقال لكن هذا التبكين عليه السماء والارض وقال وما بك على السماء والارض الاعلى يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن على عليه السلام.

٢- وحدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام و من معه حتى تسيل على خده بوأه الله فى الجنة عرفاً و ايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذاء مستنامن عدو نا فى الدنيا بواه الله مبهوء صدق فى الجنة و ايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اودى فينا ، صرف عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار.

٣- وقال حدثنى ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال من ذكرنا او ذكر عنده فخرج من عينيه دمعة مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٤- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال حدثنى ابي رحمه الله وجماعته من مشايخنا عن على بن الحسين و محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمى عن على الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام فى الرحبة و هو يتلو هذه الاية «فما بك عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» اذ خرج عليه الحسين بن على عليه السلام من بعض ابواب المسجد فقال له اما هذا سيقتل و تبكى عليه السماء و الارض

٥- عنه قال حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الانصارى عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس فى المسجد واجتمع اصحابه حوله، فجاء الحسين صلوات الله عليه حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بنى ان الله غير اقواماً بالقرآن فقال «وما بك عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين» و ايم الله لتقتلن من بعدى ثم تبكىك السماء و الارض.

٦- وعنه قال حدثنى ابي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب باسناده مثله .

٧- وعنه قال حدثنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن على الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «فما بك عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» قال لم تبكى السماء احداً منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكى

٨- وعنه قال حدثنى ابي وعلى بن الحسين جميعاً عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن خالد عن عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن زيد الحسنى عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فى الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام فضحك على حتى بدت نواجده ثم قال: ان الله ذكر قوما فقال «وما بك عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» والذي فلق الحبة و برء النسمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والارض

٨- وعنه قال حدثنى ابي عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد

خالد البرقي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى العلوى، عن الحكم بن الحسن النخعى عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين عليه السلام بالرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال فضحك على عليه السلام حتى بدت نواجره ثم قال ان الله ذكر قوما فقال « وما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين » والذي فلق الحبة و برء النسمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والارض

٩- وعنه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن الحسين بن السعيد، عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: كان الذى قتل الحسين ولد الزنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا و قد حمرت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي و يحيى بن زكريا و حمرتها بكائها. و تقدم طرفا من هذا الباب فى قوله « لم نجعل له من قبل سميا » من سورة مريم عليها السلام

١٠- ابن عباس فى تفسير قوله تعالى « فما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين » انه اذا قبض الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة و اذامت العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما و اما الحسين عليه السلام فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر و تصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء ماء و ان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين و لم ترقبله ابدآ و ان يوم قتله عليه السلام لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم .

١١- و نقل عن الشافعى فى شرح الوجيز ان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام و لم ترقبله ابدآ .

١٢- الطبرسى ، عن زرارة بن اعين ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا و على الحسين بن علي اربعين صباحا و لم تبك الا عليهم اقلت فما بكاهما؟ قال كان تطلع حمراء و تغيب حمراء .  
قوله تعالى :  
على بن ابراهيم .

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) إِلَى قَوْلِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢) فَلَفِظَهُ عَامٌ وَمَعْنَاهُ

خَاسٌ وَإِنَّمَا اخْتَارَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى عَالَمِي زَمَانِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَى عَالَمِي الْعَالَمِينَ (٣٢)

١- شرف الدين النجفى عن رواه ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز و جل « و لقد اخترناهم على علم على العالمين » قال الائمة من المؤمنين و فضلناهم على من سواهم .

٢- السيد الرضى بالاسناد ، عن الاصمغين بن نباته ، عن عبدالله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له ابلا بناحية آذربايجان قد استصعب عليه جملة فمعت جانبها فشكى اليه ماقدناله و انه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله عز و جل ، فقال الرجل ما ازال ادعوه و ابتل اليه فكما قربت منها حملت على ، قال فكتب له رقعة فيها : من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن و الشياطين ان تذللوا هذه المواشى له ، قال فاخذ الرجل الرقعة فمضى فاغتمت لذلك غمآ شديداً فلقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام فاخبرته مما كان ، فقال والذي فلق الحبة و برء النسمة ليعودون بالخبيبة فهده ما بى و طالت على سنتى ، و جعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قدوا فى وفى جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايت به بادرت اليه فقلت له ما وراك؟ فقال انى صرت الى الموضع و رميت بالرقعة فحمل على عداد منها فهالنى امرها فلم تكن لى قوة بها فجلست فرمحنى احدها فى وجهى فقلت اللهم اكفنيها فكلمها يشد على ويريد قتلى فانصرفت عنى فسقطت فجاء اخ لى فحملنى و لست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صحت و هذا الاثر فى وجهى فجئت لا علمه يعنى عمر ، فقلت له صر اليه فلما صار اليه و عنده نفر فاخبره بما كان فزبره و قال له لم تذهب بكتابى؟ قال فحلف الرجل بالله الذى لا اله الا هو و حق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امر به من حمل الكتاب ، و اعلمه انه قد دنا منها ما يرى ، قال فزبره و اخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين عليه السلام

فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصرالى الموضع الذى هى فيه و قل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على العالمين اللهم فذل لي صعوبتها وحرابتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي الغالب الفاهر فانصرف الرجل راجعا فكلها (كلمة من) كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من امانها الى امير المؤمنين عليه السلام فصار اليه وانا معه فقال له تخبرني او اخبرك؟ فقال الرجل بل تخبرني يا امير المؤمنين، قال كانك صرت اليها فجاتتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحداً بعد آخر فقال صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي فهذا كان ففضل بقبول ما جئتك به، فقال امض راشداً بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه فانصرف الرجل وكان يحج كل سنة ولقد انمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شئ من مال او اهل او ولداً و امر فرعون من الفراعنة فليسهل (فليسهل خ) بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف انشاء الله تعالى .

### اهم خيرام قوم تبع (٣٧)

١- تقدم حديث في قوم تبع في قوله تعالى « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » من سورة البقرة وسياتي في ذلك ايضا انشاء الله تعالى في قوله تعالى « وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد » من سورة ق قوله تعالى :  
يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ابي بصير، قال يا ابا محمد ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا الا من رحم الله » يعنى بذلك عليا وشيعته .

٢- عنه، عن احمد بن مهران رحمه الله، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن على بن اسباط، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت « ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله » فقال ابو عبدالله عليه السلام نحن والله الذى يرحم، ونحن والله الذى استثنى الله لكنا نغنى عنهم .

٣- محمد بن العباس رحمه الله، عن حميد بن زياد، عن عبدالله بن احمد، عن ابن ابي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي اسامة زيد الشحام، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ليلة الجمعة، فقال لي اقرأ فقرات ثم قال اقرأ فقرات ثم قل يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرات حتى اذا بلغت « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون » قالهم قال قلت الامن رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغنى عنهم .

٤- عنه، عن احمد بن محمد النوفلى، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قوله تعالى : « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله » قال نحن اهل الرحمة .

٥- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن اسحق بن عمار، عن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله » قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغنى ولايتنا .

٦- على بن ابراهيم قوله « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا » قال قال من والى غير اولياء الله لا يغنى بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الامن رحم الله ثم قال .

ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (٤٤) نزلت في ابي جهل بن هشام قوله كالمهل (٤٥) قال قال الصفر

المناب يغلى في البطون (٤٥) كغلي الحميم (٤٦) وهو الذي قدحى وبلغ المنتهى ثم قال خذوه فاعتلوه

اي فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم (٤٧) ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له

ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) فلغظه خبرو معناه حكاية عنمن يقول له ذلك ان ابا جهل كان يقول

انا العزيز الكريم فيعبر بذلك في الاخرة قوله تعالى ان المتقين في مقام امين (٥١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبدا قبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتمص بالله عصمه الله و من اقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشماتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل يقول « ان المتقين في مقام امين » قوله تعالى

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٥٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن سفیان الحريري ، عن ابيه ، عن سعد الخفاف . عن ابي جعفر عليه السلام ، قال يأسعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيمة في احسن صورة نظريها الخلق ، والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد واربعون الف صف من ساير الامة فياتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لاله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اشد اجتهاداً منافي القرآن فمن هناك اعطى من الجمال والبهاء والنور مالم نعظه ، ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لاله الا الله الرب الرحيم ان الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطى من البهاء والفضل مالم نعظه ، قال فيجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم يقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولاً من الجزيرة التي اصبنا فيها ، فمن هناك اعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعظه ثم يجاوز حتى ياتي صف النبيين والمرسلين في صفة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذك تعجبهم ويقولون لاله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطى فضلاً كثيراً قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا ؟ فيقول لهم وما تعرفونه ؟ فيقولون ما نعرفه هذا ممن لا يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاماً فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يتجاوز حتى ياتي رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك و سل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رايت عبادي ؟ فيقول يا رب منهم من صانت وحفظ على ولم يضع مني شيئاً ومنهم من ضيعني واستخف بعقبي وكذب بي وانا حجتيك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثنين اليوم عليك احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن رأسه في صورة اخرى قال فقلت يا با جعفر في اي صورة يرجع ؟ قال في صورة رجل شاحب متغير ويصره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني ؟ فينظر اليه الرجل و قال ما اعرفك يا عبدالله ، قال فيرجع في الصورة التي كان في الخلق الاول ، فيقول ما تعرفني ؟ فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت



ليلك واوصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الاوان، كل تاجر قد استوفى تجارته وانا ورائك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك و تعالى فيقول يارب عبدك وانت اعلم به قد كان نصيبى مواظباً على يعادى بسببى ويحب بي ويبغض فيقول الله عزوجل ادخلوا عدى جنتى واكسوه حلة من حلال الجنة وتوجوه تاج الكرامة فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنعت بوليكم؟ فيقول يارب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله، فيقول وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لانجلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية «لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى» قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن؟ فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنبى قل سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شئ لا يستطيع ان اتكلم به فى الناس، فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن؟ قال سعد قلت بلى صلى الله عليك، فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر» فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر.

١- على بن ابراهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعه امير المؤمنين عليه السلام فقال

ان المتقين في مقام امين (٥١) فى جنات و عيون (٥٢) الى قوله الا الموتة الاولى

يعنى فى الجنة غير الموتة فى الدنيا:

ووقىهم عذاب الجحيم (٥٦) الى قوله فارتقب انهم مرتقبون (٥٩)

اي انتظر انهم منتظرون ثم قال.

٢- على بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، عن عبد الغنى بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريح، عن ابن عباس فى قوله:

فانما يسرناه بلسانك (٥٨)

قال يريد ما يسر من نعمة الجنة وعذاب النار يا محمد.

لعلهم يتذكرون (٥٨) يريد لكى يتعظ المشركون فارتقب انهم مرتقبون (٥٩)

تهددا من الله ووعيدا وانتظر انهم منتظرون.

## سورة الجاثية

( مكية الآيات ١٤ ) فمدنية نزلت بعد الدخان وهى سبع وثلاثون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن عاصم، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار ابداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهبها، وهو مع محمد عليه السلام.

## ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه ظ) قال من قرأ هذه السورة سكن الله روعته يوم القيمة اذا جثى على ركبتيه وسترته عورته و من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل جبار و سلطان و كان مهاباً محبوباً و جيبها فى عين كل من يراه من

الناس تفضلاً من الله عز وجل .

٢- قال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان و جبار وكان مهاباً محبوباً في عين كل من راه من الناس .

٣- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل نمام ولم يغتب عند الناس ابداً واذا عقلت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظاً ومحروساً باذن الله تعالى . قوله تعالى :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) اِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ

لآيَاتٍ لِّمُقَدِّمِينَ (٣)

١- على بن ابراهيم وهى النجوم والشمس والقمر وفى الارض ما يخرج منها من انواع النبات للناس والدواب لآيات لقوم يعقلون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، رفعه ، عن هشام بن الحكم ، قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشراهل العقل والفهم فى كتابه فقال « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و اولئك هم اولوا الالباب » يا هشام ان الله تبارك و تعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال: « والهكم اله واحدا لاله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة و تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مديراً فقال « و سخر لكم الليل و النهار والشمس والقمر و النجوم مسخرات بامر الله ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون » وقال « وهو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل و لتبلغوا اجلا مسمى و املككم تعقلون » و قال « ان فى اختلاف الليل و النهار و ما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الارض لآيات لقوم يعقلون » .

قوله:

### وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥)

١- على بن ابراهيم اى يجيئى من كل جانب و ربما كانت حارة و ربما كانت باردة و منها ما يشير السحاب و منها ما يبسط فى السماء و منها ما يلقح الشجر .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رباب ، و هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور ، و قلت ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة و الجنوب من النار ، فقال ان الله جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء لمن عصاه فلكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز ذكره ان يعذب قوماً بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التى يريد ان يعذبهم بها قال فيأمره الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال و لكل ريح منها اسم اما تسمع قول الله عز وجل « كذبت عاد فكيف كان عذابى و نذرانا ارسلنا عليهم ريحا صرصراً فى يوم نحس مستمر » و قال الرياح العقيم و قول ريح فيها عذاب اليم و قال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت و ما ذكر من الرياح التى يعذب الله بها من عصاه قال و الله عز ذكره رياح رحمة لواقع و غير ذلك ينشرها بين يدي رحمة منها ما يهيج السحاب للمطر و منها رياح تجس السحاب بين السماء و الارض و رياح تعصر السحاب فتمطره باذن

الله ومنها ما عدده الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبأ والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالاً امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت الرياح الشمال في البر والبحر حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوباً امر الملك الذي اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ربح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله عز وجل ان يبعث ربح الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ربح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبوراً امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ربح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام ما تسمع لقوله ربح الشمال وربح الجنوب وربح الصبا وربح الدبور انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها.

٣- ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثنا محمد بن محمود ، قال حدثنا احمد بن عبد الله الهذلي ، قال حدثنا ابو حفص الاعمش ، عن عينة بن الازهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن النعمان قال كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً اسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال يا بن رسول الله مهلة؟ فقال هات، فقال كم بين الايمان واليقين؟ قال اربع اصابع قل كيف؟ قال الايمان ما سمعنا واليقين مارا يناه وبين السمع والبصر اربع اصابع .

٤- علي بن ابراهيم في قوله :

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) اى كذاب يسمع آيات الله تظلي عليه ثم يصير مستكبراً (٨) اى يصير على انه

كذب ويستكبر على نفسه كان لم يسمعها (٨) قوله و اذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزوا (٩)

يعنى اذا راي فوضع العلم مكان الرؤية قوله هذا هدى يعنى القرآن وهو تبيان و الذين كفروا بايات ربهم

لهم عذاب من رجز اليم (١١) قال قال الشدة و السوء ثم قال الله الذى سخر لكم البحر لتجرى

الفلك (١٦) اى السفن فيه بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٢) ثم قال و سخر لكم ما

فى السموات وما فى الارض جميعاً منه (١٣) يعنى ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والمطر

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن ابيه ، عن ابي الصامت ، عن قول الله عز وجل : «سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه» قال اجبرهم بطاعتهم .

٢ - قال مؤلف الكتاب هذا متن الحديث فى نسختين عندى من بصائر الدرجات و ذكر الحديث مصنفه الصفار فى باب نادر بعده باب ما خص الله به الائمة من آل محمد عليه السلام من ولاية اولى العزم لهم فى الميثاق و بالجملة الحديث فى ابواب الولاية لال محمد عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم قوله .

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (١٤)

قال قال الائمة الحق لا تدعوا على ائمة الجور حتى يكون الله الذى يعاقبهم فى قوله

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا

عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال حدثنا عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل  
 «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله» قال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يعلمون و  
 اذا عرفوهم فقد غفروا لهم .

٢- شرف الدين النجفى قال روى ان الامام على بن الحسين عليهم السلام اراد ان يضرب غلاما له فقروا . قل  
 للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله» ووضع السوط من يده فبكى الغلام ، فقال له يبكيك؟ قال وانى عندك  
 يا مولاي ممن لا يرجون ايام الله؟ فقال له انت ممن يرجوا ايام الله؟ قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا احب ان املك من  
 يرجو ايام الله قم فات قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم اغفر لعلى بن الحسين خطيئة يوم الدين وانت حر لوجه الله .  
 ٣- قال روى ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ايام الله المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم عليه السلام و يوم الكرة و يوم  
 القيمة . قوله تعالى :

مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا (١٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنى عبدالغنى بن سعيد ،  
 قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس فى قوله «من عمل صالحا فلنفسه» يريد  
 المؤمنين «ومن اساء فعليها» يريد المنافقين والمشركين «ثم الى ربكم ترجعون» يريد اليه تصيرون .  
 ٢- على بن ابراهيم قوله .

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) أَنَّهُمْ لَن يُغْنُوا

عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (١٩) فهذا تاديب لرسول الله (ص) والمعنى لامته قوله و تعالى

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٢١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبيد ، عن حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن على  
 عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله عز وجل «ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية» قال الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبدالمطلب والذين اجترحوا السيئات بنوعيد شمس .  
 ٢- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن ايوب بن سليمان ، عن ابن مروان ، عن  
 الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله عز وجل «ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية» قال ان هذه  
 الاية نزلت فى على بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب و عبيدة بن الحارث ، هم الذين آمنوا و فى ثلثة من  
 المشركين عتبة وشيبة ابني :بيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات .  
 ٣- ومن طريق المخالفين ، عن ابن عباس ، فى قوله تعالى «ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات» على  
 وحمزة و عبيدة «كالمفسدين فى الارض» عتبة وشيبة والوليد بن عتبة «ام نجعل المتقين» هولاء على و اصحابه  
 «كالفجار» عتبة واصحابه وقوله «ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات»  
 فالذين آمنوا بنو هاشم وبنو عبدالمطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس

٤- على بن ابراهيم قوله «ام حسب الذين اجترحوا السيئات الى قوله ساء ما يحكمون .

و خلق الله السموات والارض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون (٢٢) فانه

محكم قال قوله افرأيت من اتخذ الهه هويه (٢٣) نزلت فى قريش كلما هووا شياء عبده واضله

الله على علم (٢٣)

اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما (فلما نوح) فعلوه بعده باهوائهم و آرائهم وازالوهم واناووا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين عليه السلام بعد اخذه الميثاق عليهم مرتين لاهير المؤمنين عليه السلام وقال ايضاً :

٢- علي بن ابراهيم قوله «افرايت من اتخذ الهه هويه» نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام واتخذوا اماماً باهوائهم والدليل على ذلك قوله «ومن يقل منهم انى اله من دونه» قال من زعم انه امام وليس هو امام فمن اتخذه اماماً فضله على علي عليه السلام ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحى بعد الموت فقال وقالوا :

مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ (٢٤)

وهذا مقدم ومؤخر لان الدهرية لم يقرؤا بالبعث والنشور بعد الموت و انما قالوا نحيا و نموت و ما يهلكنا الا الدهر الى قوله يظنون فمناظن شك، ونزلت هذه الآية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله باهير المؤمنين عليه السلام و اهل بيته عليهم السلام و انما كان ايمانهم اقراراً بلا تصديق فرقاً من السيف و رغبة في المال .

٢- ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية فقال .

وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا بَأْتَانَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

اي انكم تبعثون بعد الموت فقال الله تعالى يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة لا ريب

فيه و لكن اكثر الناس لا يعلمون (٢٦) قوله و يوم تقوم الساعة يخسر المبطلون (٢٧) الذين ابطلوا

دين الله قال قواء و ترى كل امة جاثية اي على ركبها كل امة تدعى الي كتابها (٢٨) قال قال الي

ما يحب عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق (٢٩) الايتان محكمتان

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري ، عن الحسن بن علي اللؤلؤي ، عن الحسن بن ايوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قل الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قلت انا لا اقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي البصري ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب ، قال الله عز وجل « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال قلت جعلت فداك انا لا اقرأها هكذا ، قال هكذا من الله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله .

٣- محمد بن العباس رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد و اهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب . قوله تعالى :

(١) بضم الياء وفتح الطاء بالبناء على المفعول

اَنَا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩)

١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن بشار، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته يعلم الله الشئى الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون؟ فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز وجل «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» وقال لاهل النار «ولورد والعاذر المانها عنه وانهم لكاذبون» فقد علم الله عز وجل انه لو ردهم لعاذرو المانها عنه وقال للملائكة لما قالت «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون» فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قد يما قبل ان يخلقها تبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء وعلمه بها سابقاً كما شاء كذلك الله لم يزل رباً عالماً سمياً بصيراً.

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال، اذا ذكر العبد ربه فى قلبه، كتب الله له ذلك فى صحيفة ثم يعارض الملائكة يوم الخميس فيريهم الله ذكر عبده له بقلبه فيقول الملائكة ربنا عمل هذا العبد قد احصيناه اما هذا العمل فما نعرفه فيقول الرب ان عبدى قد ذكرنى بقلبه فانبته فى صحيفته فذلك قوله «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» على بن ابراهيم فى قوله.

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسَّاكُمْ اى نترككم فهذا النسيان هو التارك كما نسيتم لقاء يومكم هذا و ماؤيكم

النار وما لكم من ناصرين (٣٤) ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزواً (٣٥) وهم الائمة عليهم السلام اى

كذبتموهم واستهزاتم بهم فالיום لا يخرجون منها بمعنى من النار ولا هم يستهتبون (٣٥) يعنى لا يجابون

ولا يقبلهم الله فليله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين (٣٦) وله الكبرياء فى

السموات والارض يعنى القدرة فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم (٣٧)

## سورة الاحقاف

(مكية الآيات ١٠ و ١٥ و ٣٥ فمدنية نزلت بعد الجاثية وهى

خمس وثلثون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن عبدالله بن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال من قرأ كل يوم اوكل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة فى الحيوه الدنيا وامنه من فزع يوم القيمة انشاء الله.

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء هذه السورة كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الارض عشر مرات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ومن كتبها وعلقها عليه او على طفل او ما يرضع اوسقاه مائها كان قوياً فى جسمه سالماً مما يصيب الاطفال من الحوادث كلها، قرير العين فى مهده باذن الله تعالى ومنه عليه.

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها على طفل او كتبها وسقاه مائها كان قوياً فى جسمه سالماً مسلماً

صحيحاً مما يصيب الاطفال كلها قريبا العين في مهده .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها في صحيفة و غسلها بماء زمزم ، و شربها كان عند الناس محبوباً و كلمته مسموعة ، ولا يسمع شيئاً الا وعاه و تصلح لجميع الاعراض تكتب و تمحى و تغسل به الامراض يسكن به المرض باذن الله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَاجِلٍ مَسْمُومٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ (٣)

١- على بن ابراهيم يعنى قريشا عماد عاهم اليه رسول الله ﷺ و هو معطوف على قوله « فان اعرضوا فقل انذرتكم الى قوله عاد و نمود ، ثم احتج الله عليهم فقال :

قل لهم يا محمد ارايتهم ما تدعون من دون الله يعنى الاصنام التى كانوا يعبدونها ارونى ما اذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات الى قوله ان كنتم صادقين (٤) قوله تعالى اتتوني

بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابي عبيدة ، قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى « اتتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين » قال عنى بالكتاب التورية و الانجيل او اثاره من علم فانما عنى بذلك علم الانبياء و الاوصياء عليهم السلام  
٢- سعد بن عبدالله ، عن على بن محمد بن عبد الرحمن الحجازى ، عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب ، عن رواه ، عن ابي عبيدة الحذاء ، قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « اتتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم » قال يعنى بذلك علم الانبياء و الاوصياء ان كنتم صادقين .

٣- على بن ابراهيم . قوله تعالى :

وَمِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِمْ حِجَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) الى قوله بعبادتهم كافرين (٦)

١- قال قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين قال قوله .

ام يقولون يا محمد افتراه يعنى القرآن اى وضعه من عنده قل لهم ان افتريته فلا تملكون لى

من الله شيئاً ان اتانى او عاقبني على ذلك هو اعلم بما تفيضون فيه اى تكذبون كفى

به شهيداً بينى و بينكم و هو الغفور الرحيم (٨) قوله تعالى قل ما كنت بدعاً

من الرسل (٩) الاية

١- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، محمد بن خالد البرقى ، عن خلف بن حماد ، عن عمر بن

شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال قد كان الشئى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيعمل به زماناً ثم يؤمر بغيره فيأمر به اصحابه وامته ، قال اناس يا رسول الله انك تامرنا بالشئى حتى اذا اعتدنا به وجربنا عليه ، امرتنا بغيره ، فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فانزل الله عليه \* قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الامايوحى الى وما انا الا نذير مبين .

٤- شرف الدين النجفى قال روى مرفوعاً ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن احمد بن النضر ، عن ابي مريم عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام ، قالوا نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \* قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم \* يعنى فى حروبه قالت قريش فعلى ماتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا ؛ فانزل الله \* انافتحنالك فتحاً مبيناً \* وقال قوله \* ان اتبع الامايوحى الى فى على \* هكذا نزلت .

٥- على بن ابراهيم قال قوله \* قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل اى لم اكن واحداً من الرسل فقد كان قبلى انبياء \* وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين \* قال قوله :

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكُفِّرْتُمْ بِهِ اِلَى قَوْلِهِ عَلِيٌّ مِثْلَهُ (١٠)

١- قال قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبر قال ثم قال الشاهد امير المؤمنين عليه السلام والدليل عليه فى سورة هود \* افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه \* يعنى امير المؤمنين عليه السلام قال قوله :

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٣)

١- قال قال استقاموا على ولايه على امير المؤمنين عليه السلام . قوله تعالى :  
وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا حَمَلْتَهُ اُمًّا كَرْهًا وَوَضَعْتَهُ كَرْهًا وَحَمَلَهُ وِفْصَالًا ثَلَاثُونَ

شَهْرًا اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الوشا و الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن احمد بن عائد ، عن ابي خديجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ان فاطمة تلد غلاماً تقتله امك من بعدك ، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حملة وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لم ترفى الدنيا ام تلد غلاماً تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه الاية \* ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرها ووضعت كرها وحمله وفضاله ثلثون شهراً .

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن على بن اسمعيل ، عن محمد بن عمرو و الزيات ، عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امك من بعدك ، فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة وتقتله امى من بعدى ، فخرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لى فى مولود تقتله امى من بعدى ، فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقربك السلام ويبشرك بانه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية ، فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله امى من بعدى ، فارسلت اليه لا حاجة لى فى مولود تقتله امك من بعدك ، فارسل اليها ان الله قد جعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية ، فارسلت اليه انى قد رضيت \* فحماته كرها ووضعت كرها وفضاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى و ان اعلم صالحاً تزنيه و اصلح لى فى ذريتى \* فلو انه قال اصلح لى ذريتى لكان ذريته كلهم ائمة و اسم يرضع



الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من ائمة كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعه من دمه ولم يولد لسته اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليه السلام.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسين رحمه الله، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء ولد الحسين عليه السلام الفضل علي ولد الحسن عليه السلام وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال لا اراكم تأخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل علي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلاما تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا علياً عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلاما تقتله امتي من بعدك، فقال لا حاجة لي فيه رسول الله، فخاطب علياً عليه السلام ثلثاً ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الي فاطمة عليها السلام ان الله يشرك بغلام تقتله امتي من بعدى، فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي فيه يا ابت حاجة، فخاطبها ثلثاً ثم ارسل اليها لابدان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت رضيت عن الله عز وجل، فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يولد مولود قط لسته اشهر غير الحسين بن علي عليه السلام وعيسى بن مريم عليها السلام فكفلته ام سلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه «وحمله وفصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه واصلح لي في ذريتي» قال فلو قال اصلح ذريتي كانوا اكلمهم ائمة لكن خص هكذا.

٥- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد، قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي، ابو جعفر، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال حمل الحسين ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل «ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهراً».

٦- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال حدثنا ابي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن احمد بن غانم، عن ابي سلمة سالم بن مكرم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حملها وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هل في الدنيا ام تلد غلاماً فتكرهه؟ ولكنها كرهته لانها تعلم انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية «ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهراً».

٧- عنه قال حدثني ابي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن حماد، عن اخيه، احمد بن حماد، عن محمد بن عبدالله، عن ابيه، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليك يا محمد الا بشرتك بغلام تقتله امتك من بعدك؟ فقال لا حاجة لي فيه، قال فانتفض الي السماء ثم عاد اليه الثانية، فقال مثل ذلك، فقال لا حاجة لي فيه، فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه؟ فقال نعم او قال ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي فاطمة عليها السلام فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدى، فقالت لا حاجة لي فيه، فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت نعم اذن فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية فيه «حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً» لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحماته كرهاً بانه مقتول ووضعته كرهاً لانه مقتول.

٨- وعنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد

بن عمرو بن سعيد الزيات ، قال حدثني رجل من اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويبشرك بولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك ، فقال يا جبرئيل وعلی ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد في فاطمة و تقتله امتی من بعدی ، فرج جبرئیل الی السماء ثم هبط ، فقال له يا محمد ان ربك يقرءك السلام ويبشرك انه جاء في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ، ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بمولود يولد منك تقتله امتی من بعدی فارسلت الیه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك ، فارسل اليها ان الله عز وجل جاء في ذريته الامامة والولاية والوصاية فارسلت اليه اني قد رضيت « فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي » فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من اثنى ، و لكنه كان يؤتى به النبي عليه السلام فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة ، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله عليه السلام ودمه من دمه ولم يولد مولود لسته اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم ٩ - وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات مثله .

١٠ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن ابراهيم بن يوسف العبدى ، عن ابراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد ، عن آباءه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي عليه السلام فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه ، فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء ، قال وجاء النبي عليه السلام الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدى ، فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلثا فقال لها ان منه الائمة والاوصياء ، فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعه لسته اشهر ولم يسمع بمولود لسته اشهر الا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي عليه السلام لسانه في فمه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من اثنى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله عليه السلام وهو قوله عز وجل « ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهراً » .

١١ - احمد بن هودبة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى ، عن عبدالله بن حماد الانصارى ، عن نصر بن يحيى ، عن المقيس بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن جده كان رجل من اصحاب رسول الله عليه السلام مع عمر بن الخطاب ، فارسله في جيش فغاب ستة اشهر ، ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر ، فعلمت منه فجاءت بولد لسته اشهر فانكره فجاء بها الى عمر ، فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم اني قدمت منذ ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا تزعم انه مني ، فقال لها عمر ما تقولين ايتها المرأة؟ فقالت والله ما غشيتني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما يقول زوجك؟ قال صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمران ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز وجل في كتابه « وحمله وفضاله ثلثون شهراً » وقال في الرضاع « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » فالحمل والرضاع ثلثون شهراً وهذا الحسين ولد لسته اشهر فعندها قال عمر لولا على لهلك تمر .

١٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن احمد و محمد ابني الحسن ، عن ايهمما ، عن احمد بن عمر ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر ، عن قول الله عز وجل حتى اذا بلغ اشده قال الاحقاف فقال يحتلم في ستة عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها .

١٣ - علي بن ابراهيم قوله .

و الَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ اِفِّ لَكُمْمَا اتَّعَدَا نِنِي اَنْ اُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي (١٧) الاية

١- قال قال نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر ثم قال علي بن ابراهيم حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبدالله قال اتبع جل ذكره مدح الحسين بن علي عليهما السلام بدم عبدالرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين واصلح لي ذريتي كانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا ثبت الله بهم حجته .

قال مؤلف الكتاب اترى الى ابي جعفر عليه السلام لما عرض عليه جابر الحديث كيف انتقل الى ذكرها في الحسين عليه السلام ولم يذكر ان الاية نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر، بل اعرض عنه الى ذكر الحسين عليه السلام .

٢- وفي كشف البيان الاية نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر وقيل في ابيه قبل اسلامه .

٣- الطبرسي في مجمع البيان قيل نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر ، عن ابي العباس ، و ابي العالية ، و السدي ، والمعاهد ، قال وقيل عامة في كل كافر عاق لوالديه عن الحسن و قتادة و الزجاج قالوا ويدل عليه انه قل عقيبا اولئك الذين حق عليهم القول في امم .

علي بن ابراهيم في قوله .

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ اِذْ هَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (٢٠)

قال قال اكلتم و شربتم و لبستم و ركبتهم و همي في بني فلان فاليوم تجزون عذاب الهون قال قال

العطش بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق و بما كنتم تفسقون (٢٠)

١- المفيد في اماليه ، قال اخبرني ا والحسن علي بن بلال المهلبى ، قال حدثنا عبدالله بن راشد الاصفهاني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا (اخبر ناخلة) احمد بن شمر ، قال حدثنا عبدالله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم ، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام ، عن ابيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتى بخبيص ، فاي ان يأكل فقالوا له اتحرمه؟ قال لا ولكنني اخشى ان تتوق اليه نفسى فاطلبه ثم تلا هذه الاية ' اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ' .

٢- ابن شهر آشوب قال الاحنف بن قيس ، دخلت على معوية ، فقدم الي من الحلو والحامض ماكثر تعجبي منه ، ثم قدم لونا ما ادري ما هو ، فقلت ما هذا؟ فقال مصارين البط محشوة بالمخ ، قد قلى بدهن الفستق ، و ذر عليه الطبرزد فبكيت فقال ما يبكيك؟ فقلت ذكرت عليا عليه السلام بينا انا عنده فحضر وقت افطاره فسالني المقام ، اذ دعا بجراب مختوم فقلت ما هذا الجراب؟ قال سويق الشعير فقلت خفت عليه ان يوخذنا وبخلت به؟ قال لا ولا احدهما لكنني خفت ان يلينه الحسن والحسين بسمن اوزيت قلت محرم هو؟ قال لا ولكن يجب على ائمة الحق ان يعتدوا بالقسم من ضعفة الناس كيلا يطغى الفقير فقره فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله .

٣- العرنى وضع خوان من فالوزج بين يديه فوجابا صبعه حتى بلغ اسفله ولم ياخذ منه شيئا وتلمظه باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسى بما لم اعودها .

٤- وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه مداليه يده ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم ياكله قط فكرهت ان آكله .

٥- وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له اتحرمه؟ قال لا ولكنني اخشى ان تتوق اليه نفسى ثم تلا ' اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ' .

٦- الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت و لخل .

٧- الطبرسي في الحديث ان عمر بن الخطاب قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه واله فدخلت عليه في مشربة ام ابراهيم وانه كمضطجع على خصفة و ان بعضه على التراب و تحت راسه و سادة محشوة ليفاً فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله انت بنى الله صفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر في سرر الذهب و فرش الديباج و الحرير، فقال رسول الله اولئك قوم عجلت طبيباتهم وهى و شيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طبيباتنا .

٨- قال علي بن ابي طالب عليه السلام فى بعض خطبه: والله لقد رعت مد رعتى هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لى قائل الاتبذها؟ فقلت اغرب عنى فعند الصباح تحمد القوم السرى .

٩- روى محمد بن قيس ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قل والله ان كان على لياكل اكلة العبد و يجلس جلسة العبد وانه كان ليشتري القميص فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا اجاز اصابه قطعه و اذا اجاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث لا بيضاء ولا حمراء و ان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله يأكل خبز الشعير والزيت و الخل، و ماورد عليه امر ان كلاهما الله عز وجل رضا الاخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك مما كديمينه وتربت منه يدها و عرق فيه وجهه، و ما اطاق عمله احد من الناس و ان كان ليصلى فى اليوم والليلة الف ركعة و ان كان اقرب الناس به شبيها على بن الحسين ما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم انه اشتهر فى الرواية انه لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده قل له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد لبس العبا و تخلى من الدنيا فقال على به فلما جاء قال يا عدو نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك و ولدك اترى الله احل لك الطبيات و هو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت فى خشونة ملبسك و خشونة ما لك قال و يحك انى لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم لضعفة الناس كيلا يتسع بالفقير فقره . قوله :

### وَ اذْكُرْ اَخَا عَادِ اِذْ اَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْاِحْقَافِ (٢١)

١- على بن ابراهيم الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهى اربعة منازل .

٢- ثم قال حدثنى ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطنانية بئر فحفر ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفره فلما ولى المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدأ حتى يظهر الماء فحفروا حتى وضعوا فى كل مائة قامة بكرة حتى ائشوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منهار ريح باردة فمات من كان يقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك، فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف و هم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر .

٣- الطبرسي فى الاحتجاج روى عن على بن يقطين، انه قال لما امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئر بقصر العبادى فلم يزل يقطين فى حفرها حتى مات ابو جعفر ولم تستنبط بها الماء فاخبر المهدي بذلك، فقال له احفر ابدأ حتى تستنبط الماء و لو انفتحت عليها جميع ما فى بيت المال ، قال فوجه يقطين اخاه ابو موسى فى حفرها فلم يزل يحفر حتى تقبوا تقبا فى اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهاهم ذلك فاخبروا ابو موسى فقال انزلونى و كان الراس البئر اربعين ذراعاً فاجلس فى شق محمل ودلى فى البئر فلما صار فى قعرها نظر الى هول وسمع دوى السريح فى اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا ذلك الخرت فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلى فيه رجلاً فى شق محمل فقال اتونى بخبر هذا ما هو؟ قال فنزلاً فى شق محمل فمكنا ملياً ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما؟ قال امراً عظيماً رجالاً ونساءً وبيوتاً و آنيةً و متاعاً كلها ممسوخة من حجازة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم

فمن بين قاعد ومنضجع ومتكى فلما حسبناهم اذ انيابهم تتغشى شبه الهباء ومنازل قائمة، قال فكتب ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام فيسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف؟ قال الرمل .

٤- علي بن ابراهيم ثم حكى قوم عاد قوله .

قَالُوا اجِئْنَا لِنُؤْفِكَنَا عَنِ آلِهَتِنَا اِي تَزِيلُنَا بِكَذِبِكَ كَمَا يَبْعِدُنَا بِاِنْمَانَا فَاَتَانَا بِمَا تَعَدُّنَا مِنَ الْعَذَابِ

اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢)

و كان نبيهم هود عليه السلام وكانت بلادهم كثيرة الخير خصيبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهبوا (ذهب) خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود «استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين» فلم يؤمنوا وعتوا فاوحى الله الى هود عليه السلام انهم ياتيهم العذاب في رقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم (٢٤) فلما كان ذلك الوقت نظر والى سحابة قد اقبلت ففرحوا وقالوا هذا عارض

مَطَرٌ نَا السَّحَابَةِ مَطَرٌ فَقَالَ لَهُمْ هُودٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ فَيَقُولُ اِنَّمَا اِتَّعَدْنَا بِمَا تَعَدُّنَا اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ

ريح فيها عذاب اليم (٢٤) تدمر كل شئى بامر ربها (٢٥) فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت

اشياء كثيرة لم تدمرها وانما دمرت ما لهم كله فكان كما قال الله «فاصبحوا لا يرى الامساكنهم» وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد (ص) قال قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا

لهم سمعا و ابصارا و افئدة (٢٦) اى قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم

١- ثم خاطب الله قريشا .

و لقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات (٢٧) اى بينا وهى بلاد قوم صالح وقوم لوط ثم

قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك

افكهم و ما كانوا يقترون قال قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله

فلما قضى اى فرغ ولوا الى قومهم منذرين (٢٩) قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله

اولئك فى ضلال مبين (٣٢)

فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم يجبه احدولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا وادى مجنة تهجد بالقرآن فى جوف الليل، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قرائته قال بعضهم لبعض انصتوا يعنى اسكتوا فلما قضى اى فرغ ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به الى قوله اولئك فى ضلال مبين» فجازا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسلموا وآمنوا وعلمهم شرايع الاسلام فانزل على نبيه «قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن» السورة كلها فحكى قولهم وولى عليهم رسول الله وكانوا يعودون الى

رسول الله في كل وقت فامر رسول الله ﷺ امير المؤمنين علياً ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود و نصارى و مجوس وهم و لدالجان .

١ - قال وسئل العالم علياً عن مؤمن الجن ايدخلون الجنة ؟ فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكونون فيها مؤمنوا الجن و فساق الشيعة .

٢ - الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين علياً ، و قد سئله يهودى قال اليهودى قال هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب و تمانيل ، قال له على لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد ﷺ افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هى مقيمة على كفرها و سخرت لنبوة محمد ﷺ الشياطين بالايمان فا قبل اليه من الجن تسعة من اشرفهم واحد من جن نصيبين و الثمان من بنى عمرو بن عامر من الاحجر ، منهم شصاة و مضاة و المهساكن و الرزبان و المزمان و يضا و هاضب و عمروهم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم « و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن » و هم التسعة فا قبل اليه الجن و النبي ﷺ ببطن النخل فاعتذروا بانهم « ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا » و لقد اقبل اليه احد و سبعون الفاً منهم فباعوه على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين و اعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً و هذا افضل مما اعطى سليمان من سخرها لنبوة محمد ﷺ بعد ان كانت تتمرد و تزعم ان الله و لداً و لقد شمل مبعثه من الجن الانس ما لا يحصى .

على بن ابراهيم ثم احتج الله على الدهرية فقال .

او لم يروا ان الله الذى خلق السموات و الارض و لم يعى بخلقهن بقادر على ان يحيى

الموتى بلى انه على كل شئ قدير (٣٣) قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (٣٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن هشام عن ابن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول سادة النبيين و المرسلين خمسة و هم اولو العزم من الرسل و عليهم دارت الرحا نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ و على جميع الانبياء .

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال قال رسول الله ﷺ ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله شيت بن آدم و ما من نبى مضى الا وله وصى و كان جميع الانبياء مائة الف نبى و عشرين الف نبى منهم خمسة اولو العزم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام و ان على بن ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد ﷺ و ورت علم الاوصياء و علم من كان قبله اما ان محمداً ﷺ و ورت علم من كان قبله من الانبياء و المرسلين ، على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله و اسد رسوله و سيد الشهداء و فى ذوابة العرش على امير المؤمنين فهذه حججتنا على من انكر حقنا و جحد ميراثنا و ما منعنا من الكلام و امامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا؟

٣ - وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ﷺ قول الله عز وجل « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل » فقال نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ قلت كيف صاروا اولي العزم؟ قال لان نوحا بعث بكتاب و شريعة و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح و شريعته و منهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرأ به فكل نبى جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم و منهاجه و بالصحف حتى جاء موسى بالتوراة و شريعته و منهاجه و بعزيمة ترك الصحف فكل نبى جاء بعد موسى اخذ بالتوراة و بشريعته و منهاجه حتى جاء المسيح ﷺ بالانجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى و منهاجه ، فكل نبى جاء بعد المسيح اخذ بشريعته و منهاجه حتى جاء محمد ﷺ فجاء بالقرآن و بشريعته و منهاجه فحالاله حلال الى يوم القيمة و حرامه حرام الى يوم القيمة فهو اولو العزم من الرسل .

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن على الكوفى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام قال اولوا العزم من الرسل خمسة نوح و ابرهيم و موسى و عيسى و محمد صلوات الله و سلامه عليه و عليهم اجمعين .

٥- عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنى على بن الحسن بن على بن فضل، عن ابيه، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته و منهاجه و تابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل و كل نبي كان فى ايام ابرهيم و بعده كان على شريعته و منهاجه و تابعا لكتابه الى زمن موسى و كل نبي فى زمن موسى او بعده كان على منهاج عيسى و شريعته و تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد عليه السلام فهؤلاء الخمسة هم افضل الانبياء و الرسل عليهم السلام و شريعة محمد الى يوم القيمة و لاني بعد الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة اوتى بعد القرآن بكتاب قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه .

٦- على بن ابرهيم قال ثم ادب الله نبيه عليه السلام بالصبر فقال «فصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وهم نوح و ابرهيم و موسى و عيسى و محمد عليه السلام و معنى اولى العزم انهم سبقوا الانبياء الى الامرا و بالله و الاقرار بكل نبي كان قبلهم او بعدهم و عزموا على الصبر مع التكذيب لهم و الاذى ثم قال .

وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ يَعْنِي الْعَذَابَ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ

قال قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا فى الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اى ابلغهم ذلك

فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ (٣٥)

## سورة محمد صلى الله عليه وآله

(مدنية الا آية ١٣ فنزلت فى الطريق اثناء الهجرة نزلت بعد الحديد و هى ثمان

وثلثون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه، عن ابى المعز، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة «الذين كفروا» لم يرتب ابدأ و لم يدخله شك فى دينه ابدأ و لم يبتله الله بفقر ابدأ و لا خوف من سلطان ابدأ و لم يزل محفوظا من الشك و الكفر ابدأ حتى يموت فاذا مات و كل به فى قبره الف ملك يصلون فى قبره يكون ثواب صلواتهم له و يشيعونه حتى يوقفوه موقف الا من عند الله عز و جل و يكون فى امان الله و امان محمد عليه السلام

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبى عليه السلام انه قال من قرء هذه السورة لم يول وجهه جهة الارى فيه وجه رسول الله عليه السلام اذا خرج من قبره و كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة، و من كتبها و علقها عليه امن فى نومه و يقطه من كل

محدور بير كتبها .

٣- قال رسول الله ﷺ من كتبها و علقها عليه امن في نومه و يقظته من كل محدور و كان محروسا من كل بلاء و داء .

٤- و قال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها عليه دفع عنه الجان و امن في نومه و يقظته و اذا جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١)

١- علي بن ابراهيم نزلت في اصحاب رسول الله ﷺ الذين ارتدوا بعد رسول الله و غصبوا اهل بيته حقهم و صدوا عن امير المؤمنين و عن ولايته اضل اعمالهم اى ابطال ما كان تقدم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد و النصر .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن العباس الحرشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ في المسجد و الناس مجتمعون بصوت عال «الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم» فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت؟ قال قرأت شيئا من القرآن ، قال لقد قلت لاهرا؟ قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا» فتشهد علي رسول الله ﷺ انه استخلف ابا بكر؟ قال ما سمعت رسول الله ﷺ اوصى الا اليك ، قال فهلا بايعته؟ قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم ، فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل هيينا فنتتم و مثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون .

٣- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن حسين بن مخارق ، عن سعيد بن طريف ، و ابي حمزة ، عن الاصمغ ، عن علي عليه السلام انه قال سورة محمد ﷺ آية فينا و آية في بنى امية .

٤- عنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن عبيد بن موسى ، قال اخبرنا قطرب بن ابراهيم ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، انه قال : من اراد (ان يعلم) فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة الذي يذكر فيها «الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله» فينا آية و فيهم آية الى آخرها .

٥- و عنه قال حدثنا علي بن العباس البجلي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد ﷺ آية فينا و آية في بنى امية .

٦- ابن شهر آشوب ، عن جعفر و ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «الذين كفروا» يعني بنى امية «و صدوا عن سبيل الله» عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْآيَةَ (٢)

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد باسناده ، عن اسحق بن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام «الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل علي محمد في علي و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلح بهم» هكذا نزلت .



٧ - ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في قوله « و الذين آمنوا وعملوا الصالحات » نزلت في ابي ذر و سلمان و عمار و المقداد ولم ينتقوا العهد و آمنوا بما نزل على محمد اى نبتوا على الولاية التي انزلها الله و هو الحق يعنى امير المؤمنين عليه السلام من ربهم كفر عنهم . سَيِّئَاتِهِمْ وَ اصْلَحَ بِاَلِهِمْ (٢) اى حالهم ثم ذكر اعمالهم

ذَلِكَ بِانَ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَ هُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا اِعْدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَ امير المؤمنين

وَ انَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ  
قوله تعالى :

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ (٣)

١ - على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا و آية في عدونا و الدليل على ذلك قوله « كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لا تنصر منهم » فهذا السيف الذى على مشركى العجم من الزنادقة و من ليس معه كتاب من عبدة النيران و الكواكب .

٢ - و قال ايضا قوله « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » فالمخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله و الامام من بعده .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه و على بن محمد القاساني جميعاً ، عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في حديث الاسيف الخمسة قال فالسيف الثالث على مشركى العجم يعنى الترك و الديلم و الخزر قال الله عز وجل في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا « فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اختمتموهم فشدوا الوثاق فاماناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاماناً بعد يعنى بعد السبى منهم و اماناً فداء » يعنى المفادات بينهم و بين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام و لا يحل لنا مناكحتهم ماداموا فى دار الحرب .  
على بن ابراهيم قوله :

وَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ (٤) سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بِاَلِهِمْ (٥)

و يدخلهم الجنة عرفها لهم (٦) اى وعدما اياهم و ادخرها لهم لئلا يملوا بعضهم ببعض اى يختبر قوله تعالى .

يَا ايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِنْ تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنصُرْكُمْ وَ يَثْبِتْ اَقْدَامَكُمْ (٧)

١ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي العلوي و احمد بن محمد الكوفي ، عن على بن العباس ، عن اسمعيل بن اسحق جميعاً ، عن ابي روح فرج بن ابي قرة ، عن مسعدة بن صدقة ، قال حدثني ابن ابي ليلى ، عن ابي عبد الرحمن السلمى ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الجهاد باب فتحة الله لخاصة اوليائه و سوغهم كرامة منه لهم و رحمة ادخرها و الجهاد لباس التقوى و درع الله الحصينة و جنة الوثيقة فمن تركها رغبة عنه البسه الله اثواب الذلة و شملة البلاء و فارق الرخاء و ضرب على قلبه بالاساءة و ديشه بالصغار و القماء و سيم الخسف و منع النصف و اذيل الحق بتضييع الجهاد و غضب الله عليه لتركه نصرته و قد قال الله عز وجل فى محكم كتابه « ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم »

٢ - على بن ابراهيم ثم خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام و قال « يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم » ثم قال .

وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَ اضلَّ اَعْمَالَهُمْ (٨) ذَلِكَ بِانَهُمْ كَرِهُوا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ

فِي عَلِيٍّ فَاحْبِطْ اَعْمَالَهُمْ (٤٣)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا، جعفر بن احمد، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية هكذا « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط الله اعمالهم »

٢- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد، عن احمد بن خالد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم »

علي بن ابراهيم في قوله :

افلم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (١٠)

اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية.

١- ابن بابويه، قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « اولم يسيرا في الارض » قال معناه اولم ينظروا في القرآن وقد تقدم حديث عن الصادق عليه السلام بهذا المعنى في قوله تعالى « قل سيرا في الارض فانظروا من سورة الانعام .

٢- علي بن ابراهيم دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم قوله « و للكافرين » يعني الذين كفروا و كرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب و الهلاك .

ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال :

ذَٰلِكَ بَانَ لِلّٰهِ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَّ اَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَمَوٰلِيْ لَهُمْ (١١) ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله

يَدْخُلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَّ عَمِلُوْا الصّٰلِحٰتِ يَعْنِيْ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ

تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ وَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَعْدَاۗءُهُ يَتَمَتَّعُوْنَ وَّ يَأْكُلُوْنَ كَمَا تَأْكُلُ الْاَنْعَامُ يَعْنِيْ اَكْلًا

كَثِيْرًا وَّ النَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (١٢) و كاي من قربة هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك

اهلكنا هم فلاناصر لهم (١٣)

١- قال قال الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة . الذين اخرجوك

منها فلم يكن لهم ناصر .

افمن كان علي يمينه عن ربه يعني امير المؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء عمله يعني الذين

غصبوه و اتبعوا اهوائهم (١٤)

١- الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام نزلت في المناقين .

٢- علي بن ابراهيم ثم ضرب لاوليائه و اعدائه مثلا فقال لاوليائه :

مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُوْنَ فِيْهَا اَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ اَسِيْنٍ اِلَى قَوْلِهِ لِلشَّارِبِيْنَ و معنى الخمر

اي خمر اذاتنا ولها ولي الله وجد رابحة المسك فيها و انهار من غسل مصفى و لهم فيها من

كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَّ مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ (١٥)

١- ابو القاسم بن قولويه، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عبدالله

بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، عن ابيه، عن جده، علي عليه السلام قال الماء سيد شراب الدنيا و الآخرة

اربعة انهار في الدنيا من الجنة الفرات و النيل و سيحون و جيحون الفرات الماء و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن .

٢- ابن بابويه، باسناده، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اربعة انهار من الجنة الفرات و النيل و سيحان و جيحان فالفرات الماء في الدنيا والاخرة و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن .

علي بن ابراهيم ثم ضرب لاعدائه مثلاً فقال :

كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سَقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَتَطْعَمُهُمْ (١٥)

١- فقال ليس من في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما انه ليس عدو الله كولييه قل قوله و منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً (١٦)

فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله ﷺ و من كان اذا سمع شيئاً منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرجوا قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفاً ؟

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله ﷺ كان يدعو اصحابه فمن اراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو اليه ومن اراد الله به شراً طبع على قلبه ولا يسمع ولا يعقل وهو قول الله تعالى حتى اذا خرجوا من عندك الى قوله ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ، الاية .

٢- علي بن ابراهيم ثم ذكر المهتدين فقال ، والذين اهتدوا زادهم هدى و آتاهم تقويمهم وهو رد علي من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص .

٣- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن ابي محمد الانصاري و كان خبيراً ، عن صباح المزني ، عن العارث بن حضيرة ، عن الاصمغين بن نباتة ، عن علي بن ابي طالب انه قال كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا دونهم والله وما يعونه واذا خرجوا قالوا لي ماذا قال آنفاً . علي بن ابراهيم ثم قال .

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ بِعِنَى الْقِيَمَةِ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا (١٨)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن سليمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح المكي ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن عبدالله بن عباس ، قال حججنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه فقال الا اخبركم باشرط الساعة؟ وكان ادنى الناس يومئذ سلمان رحمة الله عليه فقالوا بلى يا رسول الله ، فقال من اشرط الساعة اضاءة الصلوة و اتباع الشهوات و الميل الى الاهواء و تعظيم اصحاب المال و بيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح بالماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال قل سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عنده امرء جوراً ووزراء فسقة و عرفاء ظلمة و امراء خونة ، فقال سلمان وان ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً و المعروف منكراً و يؤتمن الخائن و يخون الامين و يصدق الكاذب و يكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده فعندها يكون اماراة النساء و مشاوراة الاماء و تعود الصبيان على المنابر و يكون الكذب ظرفاً و الزكوة مغرماً و الفتي مغنماً و يجفوا لرجل و الدبه و يبرء صديقه و يطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك

المراةز وجها في التجارة ويكون المطر قيظا وتغيظ الكرام غيظاً ويحتقر الرجل المعسر، فعندها لا تقارب الاسواق الا اذا قال هذا لم ابع شيئاً، وقال هذا لم اربح، فلا ترى الاذام الله، فقال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم وليطؤون حرمتهم وليسفكوا دمايمهم ولتملان قلوبهم دغلا ودعبا (ربعا نخل) فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشئ من المشرق وشيئ من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم فالويل لهم من الله لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيئتي، جنتهم جنة الادميين وقلوبهم قلوب الشيطان قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتبني الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على العجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبون ذوات الفروج السروج فعليمن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرفون المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلي المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وان عندها تحلي ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود الثمور صفاقاً، قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام الله حدولن يضر الله شيئ قال سلمان ان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويلبسون شرار امتي قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله، قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقرايها للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله وتكثر اولاد الزنا يتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار وبفشوا الكذب وتظهر اللجاجة ويغشى العاقل وفي نسخة وبفشوا الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غيرا وان المطر يستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قرائمهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغني الا البقر حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعيتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئاً قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يتكلم الروبيضة!! قال سلمان وما الروبيضة يا رسول الله؟ فذلك ابي وامي، قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومي بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (١٩)

١- محمد بن يعقوب باسناده عن الفضيل بن عبد الوهاب، عن اسحق بن عبد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله غرس له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء نبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك فيها مثل ندى الابدان تغلق عن سبعين حلة وقال رسول الله ﷺ خير العبادات قول لا اله الا الله وقال خير العبادات الاستغفار وذلك قول الله عز وجل في كتابه «فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك»

٢- عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا تستغفار و قول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله و استغفر لذنبك .

٣- و عنه ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال ثم قلت كان يقول استغفر الله واتوب اليه؟ قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول واتوب الى الله سبعين مرة ٤- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقوم عن مجلس و ان خف حتى يستغفر الله عز وجل خمساً وعشرين مرة .

٥- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة بغير ذنب .

٦- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن علي بن رباب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله و يستغفر في كل يوم و ليلة مائة مرة من غير ذنب ٧- و عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الدعاء الاستغفار .

٨- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن حسين بن سيف ، عن ابي جميلة عن زرارة ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته تالواً .

٩- و عنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبع مائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبع مائة ذنب ١٠- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن علي بن عقبة يباع الاكسية عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر الله بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له وانما يذكره لبعضه له و ان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته

١١- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرة لم تكتب عليه

١٢- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه و ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال و الاكرام واسئل ان يصلي على محمد و آل محمد وان يتوب ، على الاغفرها الله عز وجل ولا خير فيمن يقارف في يومه اربعين كبيرة

١٣- و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا اذنب العبد ذنباً اجل من غده الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه .

١٤- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب و يفعله كالمستهزى بربه والروايات في ذلك كثيرة تركنا ايراداً لكثير منها مخافة الاطالة فقال علي بن ابراهيم وقوله .

و يقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا نزلت سورة محكمة و ذكر فيها القتال رأيت

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ (٢٠) الآية فهم المناقون ثم

قال فإذا عزم الأمر يعني الحرب فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم (٢١) قوله تعالى فهل عسيتم إن

توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (٢٢)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن إبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي العباس المالكي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عمر لقي علياً عليه السلام فقال له أنت الذي تقرء هذه الآية «بايكم المفتون» تعرض بي وبصاحبي؟ فقال أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» فقال كذبت بنو أمية أوصل للرحم منكم ولكنك آبيت الأعداء لبني تيم وبني عدى وبني أمية.

٢ وروى هذا الحديث علي بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن إبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عباس العمكي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عمر لقي علياً عليه السلام الحديث.

٣- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمر بن عثمان، عن محمد بن عذاقر، عن بعض أصحابه، عن محمد بن مسلم وأبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث فيه: قال وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنه وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال الله عز وجل «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» وقال «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» وقال في البقرة «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون».

٤- محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، عن حسين بن خزيمة الرازي، عن عبدالله بن بشير، عن أبي هذوة، عن اسمعيل بن عياش، عن جوير، عن الضحاك، عن أبي عياش في قوله عز وجل «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» قال نزلت في بني هاشم وبني أمية.

٥- ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى «فهل عسيتم إن توليتهم الآية» نزلت في بني أمية وبني المغيرة «أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» وسيأتي من ذلك في آخر السورة قوله تعالى:

أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)

١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلباً ومسامع وإن الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً وهو قول الله عز وجل أم على قلوب أقفالها. قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُوا عَلَىٰ آدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ (٢٥)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن محمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «إن الذين ارتدوا على آدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت. قوله تعالى:

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعَكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (٢٦)

١- قال نزلت فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر» دعوا بنى امية الى ميثاقهم لا يصيروا الامر فينا بعد النبي ﷺ ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيئى ولم يبالوا، الا ان يكون الامر فيهم، فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتونا اليه وهو الخمس لانعطيهم منه شيئاً وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ﷺ وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل «ام ابرهوا امراً افانا مبرمون ام يحسبون اننا لانسمع سرهم ونجويهم الاية» .

٢- على بن ابرهيم ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد الكندي ، قال حدثنا عبد الله بن الفارس ، عن محمد بن علي ، عن ابي عبد الله ﷺ في قوله « ان الذين ارتدوا على ادبارهم » عن الايمان بتركهم ولاية امير المؤمنين ﷺ « الشيطان سول لهم واهلى لهم » يعنى الثانى قوله « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله » وهو ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ﷺ سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بنى امية الى ميثاقهم لا يصيروا الامر لنا بعد النبي ﷺ ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به ، فقالوا سنطيعكم في بعض الامر ، اى لانعظوهم من الخمس شيئاً فانزل الله على نبيه « ام ابرهوا امراً افانا مبرمون ام يحسبون اننا لانسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون » .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن سليمان الرازى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى » قال الهدى هو سبيل على بن ابي طالب ﷺ .

٤- على بن ابرهيم ايضاً ، فى قوله « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى » نزلت فى الذين تقضوا عهد الله فى امير المؤمنين ﷺ « الشيطان سول لهم » اى هين و هو فلان و اهلى لهم اى بسط لهم ان لا يكون مما يقول محمد شيئى « ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله » يعنى فى امير المؤمنين ﷺ سنطيعكم فى بعض الامر ، يعنى فى الخمس ان لا يردوه فى بنى هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله .

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهُهُمْ وَأَدْبَارُهُمْ (٢٧)

بنكثهم و بغيبهم و امسكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم ابراماً يقول اذا ماتوا ساقهم الملائكة الى النار فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعنى موالاته فلان و فلان و ظالمى امير المؤمنين ﷺ فاحبط اعمالهم يعنى الذين عملوها من الخيرات .

٥- الطبرسى المروى ، عن ابي جعفر ﷺ و ابي عبد الله ﷺ انهم بنو امية كرهوا ما انزل الله فى ولاية على ﷺ قوله تعالى « ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم » .

٦- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابرهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن يسار ، عن على بن جعفر الحضرمى ، عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل « ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم » قال كرهوا علياً و كان على رضاه الله و رضاه رسوله ﷺ امر الله بولايته يوم بدر يوم حنين و بطن نخلة و يوم التروية نزلت فيهم اثنتان و عشرون آية فى الحججة التى صد فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام و الجحفة و بخرم .

٧- ابن شهر آشوب ، عن الباقر ﷺ فى معنى الاية ، قال كرهوا علياً و كان امر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة نزلت فيه خمسة عشر آية فى الحججة التى صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام و الجحفة و بخرم .

ورواه ، عن الباقر ﷺ ابن الفارسى فى روضة الواعظين .

قوله تعالى :

ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم (٢٩) ولو نشاء لاريناكمهم فلعرقتهم

بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول (٣٠)

١- محمد بن العباس، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، قال حدثني ابي، عن جابر، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله ره قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما قالوا يرفع ضبع ابن عمه، فانزل الله تعالى «ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم»

٢- عنه قال حدثنا محمد بن حريز، عن عبد الله بن عمر، عن الحمامي، عن محمد بن مالك، عن ابي هرون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى قال قوله عز وجل «ولتعرفنهم في لحن القول» قال بعضهم لعلي عليه السلام.

٣- وعنه، عن احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن ابن بكير، قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول.

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده مرفوع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين، فقال لرجل كان يعرف اثنا عشر رجلا وانت تعرف اثنا عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول: «ولتعرفنهم في لحن القول» فهل تدري ما لحن القول؟ قلت لا والله قال بغض علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ورب الكعبة.

٥- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال حدثنا احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابا عبيدة اياك واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكفوا علي (علم خ ل) السماء ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزيلوهم باعمالهم انا لانعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرء هذه الآية «ولتعرفنهم في لحن القول».

٦- الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوى، قال حدثني ابي، قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنى الرازى في منزله بالرى، عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت المرء مخبوت تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول» قلت فمن جهل شيئا عاداه فانزل الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» وقلت قد رقيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت «ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم» وقلت القتل يقل القتل فانزل الله «ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب».

٧- ومن طريق المخالفين ابن المغازلى الشافعى في المناقب يرفعه الى ابي سعيد الخدرى في قوله تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول» قال ببعضهم علي بن ابي طالب عليه السلام.

و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلواخباركم (٣١)

١- الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام وليبلونكم و ما بعده بالياء

الطبرسى، عن ابي الحسن علي بن محمد الهادى عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز قال في قوله «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلواخباركم» وقوله. ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض (٢٣) وغيرها من الايات جاءت في القرآن بمعنى الاختيار

١- علي بن ابراهيم في قوله تعالى.

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله (٣٢)

١- قال قال عن امير المؤمنين «وشاقوا الرسول، اى قطعوه في اهل بيته بعد اخذ الميثاق عليهم له.



٢- ابن شهر آشوب، عن ابي الورد، عن ابي جعفر عليه السلام و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب عليه السلام.  
قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالكم (٣٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن هرون القامي رضى الله عنه، قال حدثني محمد بن عبدالله الحميري، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير، قل نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالكم».

علي بن ابراهيم .  
قوله تعالى:

فلا تهنوا و تدعوا الى السلم و انتم الاعلون و الله معكم و لن يترككم اعمالكم (٣٥) اي لم ينقصكم

انما الحيوة الدنيا لعب و لهو و ان تؤمنوا و اتقوا يؤتكم اجركم و لا يسئلكم اموالكم (٣٦)

ان يسئلكموها فيحفتكم تبخلوا و يخرج اضغانكم (٣٧)

١- اي يجدكم تبخلوا و يخرج اضغانكم قال قال العذرة التي في صدوركم ثم قال «ها انتم هؤلاء» و معناه انتم يا هؤلاء «تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل» و من يبخل الى قوله «و ان تتولوا» يعني عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام «يستبدل قوما غيركم» قال قال يدخلهم في هذا الامر «ثم لا يكو اموالكم» (٣٨) في معاداتهم و خلافهم و ظلمهم لال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢- ثم قال علي بن ابراهيم، حدثني محمد بن عبدالله، عن ابيه عبدالله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبدالله عليه السلام يابن قيس و ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم، عنى ابنا الموالى المعتقين.

٣- الطبرسي روى ابو بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعنى الموالى و عن ابي عبدالله عليه السلام قال قد والله ابدل خيراً منهم الموالى.

٤- وروى الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في تاويل هذه السورة قال حدثني ابي، عن ابن مهران، عن اسمعيل بن مرار، عن محمد بن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم» فقال تعالى «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر و الله يعلم اسرارهم» قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين عليه السلام قال اتدرون من وليكم من بعدى؟ قالوا الله و رسوله اعلم، فقال ان الله يقول: «وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه و جبريل و صالح المؤمنين» يعنى عليا هو وليكم من بعدى هذه الاولى، و الثانية لما اشهدهم غدیر خم و قد كانوا يقولون لان قبض محمد لا ترجع هذا الامر في آل محمد و لانعطيهم من الخمس شيئاً فاطلع الله نبيه على ذلك و انزل عليهم «ام يحسبون اننا لنسمع سرهم و نجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» و قال ايضاً فيهم «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» و الهدى امير المؤمنين عليه السلام «الشيطان سول لهم و املى لهم» قال و قرء ابو عبدالله عليه السلام هذه الاية هكذا «فهل عسيتم ان توليتم و سلطتم و ملكتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم» نزلت في بنى عمنا بنى عباس و بنى امية و فيهم يقول الله تعالى: «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى»

ابصارهم اذ لا يتدبرون القرآن فيقتضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب افعالها قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وكان يدعو اصحابه من اراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو اليه و من اراد به سوءاً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل و هو قوله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ما ذا قال آتفا اولئك

الَّذِينَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦)

و قال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خيراً منه و ذلك لان الله يقول و ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. ثم قال شرف الدين و منها ما رواه مرفوعاً عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي ، قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام «فهل عسيتم ان توليتم و سلطتم و ملكتم ان تفسدوا في في الارض و تقطعوا ارحامكم» ثم قال نزلت هذه الآية في بنى عمنا بنى عباس و بنى امية ثم قرأ «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم» عن الوحي ثم قرأ «ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ماتين لهم الهدى الشيطان سول لهم و املى لهم» ثم قرأ و الذين اهدوا بولاية علي عليه السلام و اتاهم تقويم امانا من النار و قال عليه السلام و قوله عز وجل .

فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٩)

وهم على صلوات عليه و اصحابه و المؤمنات وهم خديجة و صويحباتها و قال عليه السلام ثم قوله .  
 وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ  
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ اصْلَحْ بِالْهَمِّ (٢) ثم قال و الذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم و يأكلون  
 كما تأكل الانعام و النار مئوى لهم (١٢) ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون  
 وهم آل محمد و اشياعهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام في قوله فيها انهار فالانهار رجال فقوله من ماء  
 غير آيين فهو (علي) عليه السلام في الباطن و قوله تعالى و انهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام  
 عليه السلام و اما قوله و انهار من خمير لذة للشاربين (١٥)

فانه علم يتلذذ منه شيعتهم و انما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجازى اصحاب الانهار و مثله  
 و اسئل القرية و الامة عليهم السلام هم اصحاب الجنة و ملاكها ثم قال عليه السلام و اما قوله و مغفرة من ربهم و ولاية امير  
 المؤمنين عليه السلام اي من والى امير المؤمنين عليه السلام له مغفرة من ربه فذلك قوله و مغفرة من ربهم ثم قال عليه السلام كمن هو خالد  
 في النار اي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد و ولاية عدو آل محمد في النار، من دخلها  
 فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم .

وَ سَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (١٥)

١- قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : «ذلك بانهم كرهوا ما انزل  
 الله في علي فاحبط اعمالهم» و قال جابر سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل « اولم يسيرا في الارض » فقرأ  
 ابو جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ افلم يسيرا في الارض » ثم قال هل لك في رجل يسير بك من المطلع الى  
 المغرب يوما واحداً قال قلت يا بن رسول الله جعلني الله فداك و من لى بهذا فقال ذلك امير المؤمنين عليه السلام لم تسمع  
 قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبلغن بك الاسباب والله لتر كين السحاب والله لتؤتن عصي موسى والله لعطن خاتم سليمان ثم قال  
 هذا قول رسول الله

## سورة الفتح

(مدنية نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية)

نزلت بعد الجمعة وهي تسع وعشرون آية)

## فضلها

٢- ابن بابويه باسناده، عن عبدالله بن بكير، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال حصنوا اموالكم ونسائكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا فانه من كان يد من قراتها نادى مناد يوم القيمة حتى تسمع الخلاق، انت من عبادة المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي واسكنوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.

## و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة و او في بيعة و كمن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة و من كتبها وجعلها تحت رأسه امن من اللصوص و من كتبها في صحيفة و غسلها بماء زمزم و شربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئاً يمر عليه الاوعاء و حفظه :

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها وجعلها في فراشه امن من اللصوص و من كتبها و شربها بماء زمزم كان عند الناس مسموع القول وكل شيئ سمعه حفظه .

٤- قال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في وقت محاربة او خصومة امن من جميع ذلك و فتح عليه باب الخير و من شرب مائه للرجف و الرعب يسكن الرجف و يطلقه و من قراها في ركوب البحر امن من الفرق باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة و هذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ان يدخل المسجد الحرام و يطوف ر يحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه و امرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة و ساق البدن و ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وستين بدنة و اشعرها عند احرامه و احرموا من ذي الحليفة يلبون بالعمرة و قد ساق من ساق منهم الهدى مشعرات مجللات فلما باغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعارضه على الجبال، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال و صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم و هم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلواتهم و لكن تجئني لهم الان صلوة اخرى احب اليهم من ضياء بصرهم، فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا اليهم فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف في قوله «واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الاية» هذه الاية في سورة النساء و قد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وهي على طرف الحرم و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفر الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه احد يقولون ابطم محمد و اصحابه ان يدخلوا الحرم و قدغرتهم قريش

فى عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابداً فلما نزل رسول الله ﷺ الحديدية خرجت  
 قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله ﷺ يدخل مكة وفيهم عين تطرف، فبعث اليهم رسول  
 الله ﷺ انى لم ائت لحرب ولكن جئت لاقضى نسكى، وانحر بدنى واخلى بينكم وبين لعماتها فبعثوا اليه  
 عروة بن مسعود الثقفى وكان عاقلاً اريباً وهو الذى انزل الله فيه وقالوا لولانزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيم، فلما اقبل على رسول الله ﷺ عظم ذلك وقال يا محمد تركت القوم وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ  
 المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة حرمهم وفيهم عين تطرف افتريدان تبعد اهلك وقومك  
 يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ ما جئت لحرب وانما جئت لاقضى مناسكى وانحر بدنى واخلى بينكم وبين  
 لعماتها فقال عروة بالله ما رأيت كاليوم احداً صد كما صدت فرجع الى قريش فاخبرهم فقالت قريش والله لئن  
 دخل مكة وتسامعت به العرب لنذلن وليجتربن علينا العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما  
 نظر اليهما رسول الله ﷺ قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الاخلا ابينى وبين العرب فانك صادقاً فانما اجر  
 الملك اليهم مع النبوة، وانك كاذباً كفتهم ذؤبان العرب لا يسال اليوم امره من قريش خطة الى، ليس لله فيها  
 سخط الا اجبتهم اليه قال فوا فوا رسول الله ﷺ وقالوا يا محمد ما ترجع عنا عامك هذا الاذلتنا كفتكم لما  
 تهادنا الى ان ننظر فى امرك الى ما ذابصير امرك وامر العرب على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت  
 بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمتنا استذلتنا العرب واجترات علينا ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا  
 الشهر ثلثة ايام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا فاجبهم رسول الله ﷺ الى ذلك وقالوا له ترد الينا من جاتك  
 من رجالنا و نرد اليك كل من جاء من رجالك فقال رسول الله ﷺ ما جاتكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن  
 على ان المسلمين بمكة لا يوذون فى اظهارهم الاسلام لا يكرهون ولا ينكر عليهم شىء، يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا  
 ذلك فلما اجابهم رسول الله ﷺ الى الصلح انكر عليه عامه واصحابه واشد ما كان انكاراً عمر فقال يا رسول الله ﷺ  
 السناعلى الحق وعدونا على الباطل؟ فقال رسواله ﷺ نعم قال فنعطى الذلة فى ديننا؟ فقال ان الله وعدنى ولم يخلفنى،  
 فقال لو ان معى اربعين رجلاً لخالفته ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبرهم بالصلح، فقال عمر  
 يا رسول الله الم تقل لنا انكم لتهمجو المسجد الحرام وتحلق مع المحلقين؟ فقال امن عامنا هذا وعدتك وقلت لك ان الله  
 عز وجل وعدنى ان افتتح مكة واطوف واسعى واحلق مع المحلقين فلما اكثر واعليه قال لهم فان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم  
 فمروا نحو قريش وهم يستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهم هو اصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة ومروا برسول  
 الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال يا على خذ هذا السيف واستقبل قريشاً فاخذ امير المؤمنين عليه السلام سيفه فحمل  
 على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا ثم قالوا يا على بد المجدد فيما اعطانا؟ فقال لا تراجع اصحاب  
 رسول الله ﷺ مستحيين و اقبلوا يعتذرون الى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله ﷺ الستم اصحابى يوم احدا ذتعدون  
 فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مر دفين؟ الستم اصحابى يوم احدا ذتعدون  
 ولا تلون على احد و الرسول يدعوكم فى اخريكم؟ الستم اصحابى يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله ﷺ رندمواعلى  
 ما كان منهم فقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدالك ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ  
 فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله ﷺ  
 بالمكتب ودعا امير المؤمنين عليه السلام وقاله اكتب فكتب امير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل  
 بن عمرو ولا نعرف الرحمن اكتب ما كان يكتب آباءك باسمك اللهم قال رسول الله ﷺ اكتب باسمك اللهم  
 فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد عليه السلام والملاء من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا  
 انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبدالله فانف من نسبك يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ  
 انار رسول الله وان لم تقروا ثم قال امح يا على و اكتب محمد بن عبدالله فقال امير المؤمنين عليه السلام ما امحو اسمك  
 من النبوة ابداً فمحاها رسول الله ﷺ بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبدالله والملاء من قريش و

سهيل بن عمرو ، و اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعضا عن بعض و على انه لا اسلح ولا اغلال وان بيننا و بينهم عيبة مكفوفة و انه من احب ان يدخل في عهد رسول الله ﷺ وعقده عقد ، و ان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها ، فعل و انه من اتى من قريش الى اصحاب محمد بغير اذن وليه يرد به اليه و انه من اتى قريشاً من اصحاب محمد لم يردوه اليه ، وان يكون الاسلام ظاهراً بمكة لا يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا يعير و ان محمداً يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ، ثم يدخل عليهم في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخل عليها بسلاح الا المسافرين السيوف في القرب و كتب على بن ابيطالب وشهد على ذلك الكتاب المهاجرون و الانصار ثم قال رسول الله ﷺ يا على انك ابيت ان تمحووا سمي من النبوة فو الذي بعثني بالحق نبياً لتجيبن ابنائهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطالح عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب و معوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب: هذا ما اصطالح عليه على بن ابي طالب و معوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين عليه السلام صدق الله وصدق رسوله اخبرني رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزامة فقالت نحن في عهد رسول الله وعقد ، و قامت ابوبكر و قالت نحن في عهد قريش وعقدها و كتبوا نسختين عند رسول الله نسخة ، و نسخة عند سهيل بن عمرو و رجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم و قال رسول الله ﷺ لاصحابه انحروا بدنكم و احلقوا رؤسكم فامتنعوا و قالوا كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا و المروة فانتم لذلك رسول الله و شكى الى ام سلمة فقالت يا رسول الله ﷺ انحرانت و احلق فنحر القوم على حيث يقين و شك و ارتياب فقال رسول الله ﷺ تعظيماً للبدن رحم الله المحلقين و قال قوم لهم يسوقوا البدن يا رسول الله و المقصرين لان من لم يسق لم يجب عليه الحلق ، فقال رسول الله ﷺ ثانياً رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدى ، فقالوا يا رسول الله و المقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله ﷺ نحو المدينة فرجع الى التنعيم و نزل تحت الشجرة فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح و اعتذروا و اظهروا الندامة على ما كان منهم و سالوا رسول الله ان يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان « بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضی الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون؟ قال بلى و ذكر المامون الايات التي في الانبياء و قد ذكرنا كل آية في موضعها الى ان قال المامون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله ﷺ لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة و ستين صنماً فلما جائهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم و عظم و قالوا اجعل الالهة الهياً واحداً ان هذا لشئ عجاب و انطلق الملاء منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه ﷺ مكة قال له يا محمد « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم و ما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم عن مكة و من بقي منهم لم يقدروا على انكار التوحيد لله اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن .

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و غيره عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما خرج رسول الله ﷺ في غزاة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا و لبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلاً

ياخذني على غير هذا الطريق فاتى برجل من مزينة او من جهينة فساله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلاً غيره، فاتى برجل آخر اما من مزينة او من جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدا حط الله عنه كما حط عن بنى اسرائيل، فقال لهم ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرتها خيل الانصار الاوس والخزرج قالوا و كانوا الفاً و ثمانمائة قال فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القلب فسعى ابنها هارباً فلما اثبتت انه رسول الله ﷺ صرخت به هؤلاء الصائبون ليس عليك منهم باس فاتاها رسول الله ﷺ فامرها فاستقت دلواً من ماء فاخذه رسول الله ﷺ فشرب و غسل وجهه فاخذ فضلته فاعادته الى البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج رسول الله ﷺ فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسلوا الجيش فرأى البدن وهى تاكل بعضها او بار بعض، فرجع ولم يأت رسول الله وقال لابي سفيان يا باسيفان اما والله ما على هذا حالناكم على ان ترد الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي، فقال اما والله لتخليين عن محمد وما ارادا ولا نفردين في الاحقابيش، فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولياً فارسلوا اليه عروة بن مسعود و قد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبه خرج معهم من الطائف و كانوا تجاراً فقتلهم و جاؤا باموالهم الى رسول الله ﷺ فابى رسول الله ان يقبلها و قال هذا غدروا لنا فيه فارسلوا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموا لها فاقاموها فقال يا محمد مجيئى من جئت؟ قال جئت اطوف بالبيت و اسعى بين الصفا و المروة و انحر الابل و اخلى عنكم و عن لحمانها قال لا واللوات و العزى فما رايت مثلك و ربما جئت له ان قومك يذكر ونك الله و الرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم و ان تقطع ارحامهم و ان تجرى عليهم عدوهم، فقال رسول الله ﷺ ما انا بفاعل حتى ادخلها قال و كان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله ﷺ تناول لحيته و المغيرة قائم على راسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد؟ فقال هذا ابن اخيك المغيرة، فقال يا عدو الله ما جئت الا فى غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان و اصحابه لا والله ما رايت مثل محمد اود عما جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد العزى فامر رسول الله ﷺ فنشرت فى وجوههم البدن، فقالا مجيئى من جئت؟ قال جئت لاطوف بالبيت و اسعى بين الصفا و المروة و انحر البدن و اخلى بينكم و بين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله و الرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم و تقطع ارحامهم و تجرى عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله الا ان يدخلها و كان رسول الله ﷺ اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتى قليلة و انى فيهم على ما تعلم و لكنى ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدنى ربى من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتاخر عن السرح فحمل عثمان بين يديه و دخل عثمان فاعلمهم و كانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله ﷺ و جلس عثمان فى عسكر المشركين و بايع رسول الله و ضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان و قال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة و احل فقال رسول الله ﷺ ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله ﷺ طفت بالبيت؟ قال ما كنت لاطوف بالبيت و رسول الله لم يطف به، ثم ذكر القصة و ما كان فيها فقال لعلى ﷺ اكتب بسم الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادرى ما الرحمن الرحيم الا انى اظن هذا الذى باليمامة و لكن اكتب كما يكتب آباءك يا سمك اللهم قال و اكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ماقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله و انا محمد بن عبدالله فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله و كان فى القضية ان كان منا اتى اليكم رددتموه علينا و رسول الله غير مستكره من دينه و من جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله ﷺ لاحاجة لنا فيهم و على ان يعبد الله فيكم علانية غير سروان كانوا ليتعادون السيور فى المدينة و ما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كان (كادخ) ان يستولى على مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا فقال رسول الله ﷺ هل قاضيت على شىء؟ فقال يا محمد ما كنت بغدادار، قال فذهب بابى جندل فقال يا رسول الله تدفعنى اليه قال ولم اشترط

لك قال و قال اللهم اجعل لابي جندل مخرجاً .

٤- العياشي عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب ، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن البوراق ، قال حدثني بشير بن سعيد بن قولويه العدل بالرافقة قال حدثني عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك و ان شئت فاسئل قال قلت له يا بن رسول الله و باي شيء تعرفها في نفسي قبل سؤالي؟ قال بالتوسم و التفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين و قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فقلت يا بن رسول الله فاخبرني بمسئلتى قال اردت ان تسئلتني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حطه الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته و شدته و ما ظهر منه و قلع باب القموص بخيبر و رمى به الى ورائه اربعين ذراعاً و كان لا يطيق حمله اربعون رجلاً و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة و الفرس و الحمار و ركب البراق ليلة المعراج و كل ذلك دون علي عليه السلام في القوة و الشدة ، قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا بن رسول الله و ذكر الحديث الى ان قال و قد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك و تعالي حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز وجل «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» .

٦- علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن ايوب ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» قال ما كان له ذنب ولا هم ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له .

٧- ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهران ، عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة و يكنى بابي شعيب ، عن محمد بن سعيد المرزوي قال قلت لرجل اذنب محمد صلى الله عليه وآله قط؟ قال لا قلت فقوله عز وجل «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» فما معناه؟ قال ان الله سبحانه حمل محمداً ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منه و ما تاخر .

٨- قال شرف الدين النجفي ويؤيده ما روى مرفوعاً عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» فقال عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدماً او متاخراً و انما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضي منهم و من بقي منهم ثم غفر هاله .

٩- الطبرسي روى المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال سأله رجل ، عن هذه الاية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنوبهم و ما تاخر . قوله تعالى

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودٌ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل «انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال هي الايمان قال وسأله عن قول الله عز وجل «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان .

٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة الايمان .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن ابي البختري و هشام بن سالم ، وغيرهما

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال هو الايمان.

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال الايمان قال قلت «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان وعن قوله «والزمهم كلمة التقوى» قال هو الايمان .

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، والحججال ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، قال قال لى ابو جعفر عليه السلام قال كان كل شئى ماء و كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم ناراً ثم امر النار فخدمت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان و خلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء و النار و الريح ، فقال الماء انا جند الله الاكبر و قالت النار انا جند الله الاكبر و قالت الريح انا جند الله الاكبر فوحى الله عز وجل الى الريح انت جندى الاكبر .

٥- علي بن ابراهيم في قوله «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم والله جنود السموات والارض» فهم الذين لم يخالفوا رسول الله ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال:

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٥) الى قوله الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنِّ السَّوءِ  
وهم الذين انكروا الصلح و اتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غضب الله .

عَلَيْهِمْ وَ لَعْنُهُمْ وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا (٦) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ

وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (٧) اِنَّا ارسلناك شاهداً و مبشراً و نذيراً (٨) ثم عطف بالمخاطبة

على اصحابه فقال لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُوْلِهِ وَ تَعَزَّرُوْهُ وَ تُوْقِرُوْهُ ثُمَّ عطف على نفسه عز و جل

فقال و تَسْبِّحُوْهُ بَكْرَةً وَ اَصِيلاً (٩)

معطوف على قوله لتؤمنوا بالله و رسوله، و نزلت في بيعه الرضوان

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُوْكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١٨)

١- اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله شيئاً بفعله ولا يخالفوه في شئى، امرهم به، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتية اجرا عظيماً» وانما رضى عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله و ميثاقه ولا ينقضوا عهده و عقده فبهذا العقد رضى الله عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وانما نزلت اول بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها .

اِنَّ الَّذِيْنَ يُّبَايِعُوْنَكَ اِنَّمَا يُّبَايِعُوْنَ اللّٰهَ الْاِيَةَ (١٠)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني الحسين بن عبد الله السكيني ، عن ابي السعيد الجبلى ، عن عبد الملك بن هرون ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال انا الذى ذكر الله اسمه فى التوراة والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة فى قوله «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الواسطى ، عن زكريا بن يحيى ، عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهنى ، عن ابي الزبير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك



تحت الشجرة كم كانوا؛ قال الفارماطين قلت هل هم فيهم علي عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم .  
 ٣ - ومن طريق المخالفين ما رواه ، موفق بن احمد ، في قوله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » نزلت هذه الآية في اهل الحديبية: قال قال جابر كنا يوم الحديبية الفأ و اربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث اصلا احد الا ابن قيس وكان منافقاً و اولى الناس بهذه الآية على بن ابي طالب عليه السلام لانه قال « و اصابهم فتحاً قريباً » يعنى خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم حديث في الآية في قوله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » في سورة الزخرف عن ابي عبد الله عليه السلام

علي بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله

سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم

ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم ضراً الى قوله (١١)

بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهلهم ابداً و زين ذلك في قلوبكم

وظننتم ظن السوء و كنتم قوماً بوراً (١٢)

١ - اى قوم سوء وهم الذين استغفروهم في الحديبية و لما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فانزل الله « سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون ان يدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذل لكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلاً » (١٥) ثم قال .

قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان

تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسناً وان تولوا كما توليتهم من قبل يعذبكم عذاباً ايماً (١٦)

ثم حض عز وجل في الجهاد فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على

المريض حرج و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال

و من يتول يعذبه عذاباً ايماً (١٧) ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم

هذه و كف ايدي الناس عنكم يعنى فتح خيبر و لتكون آية للمؤمنين (٢٠) ثم قال و اخرى

لم تقدروا عليها قد احاط الله بها و كان الله على كل شئ قديراً (٢١) ثم قال وهو الذى

كف ايديهم عنكم و ايديكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (٢٤)

١ - اى بعد ان اتمتم من المدينة الى الحرم و طلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم .

٢ - و روى العياشى ، عن زرارة ، و حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفاً حتى جعل ابوسفيان و المشركين يستغيثون .

علي بن ابراهيم ثم اخبر الله بعله الصلح و ما جاز الله لنيبه فقال :

هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُ وَ  
لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ بَمَكَّةَ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ  
مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ (٢٥)

فاخبر الله نبيه ان عنة الصلح انما كان للمؤمنين و المؤمنات الذين كانوا بمكة و لو لم يكن صلح  
و كانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا و اظهروا الاسلام و يقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على  
المسلمين من عليهم ( غلبهم ظ ) ثم قال :  
لَوْ تَزِيلُوا لِعَذَابِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابَ الْيَمَامِ (٢٥)

١- ابن بابويه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، رحمه الله، قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر، عن عمه  
عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير، عن من ذكره، عن ابي عبد الله قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا و فلانا؟ قال لاية  
في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليماء قال قلت و ما يعنى بتزاييلهم؟ قال و دائع مومنين  
في اصلاب قوم كافرين و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابداً حتى تخرج و دايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على  
من ظهر من اعداء الله فقتلهم .

٢- عنه قال حدثني المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره، قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن  
ايه، عن علي بن محمد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخي، قال قلت لابي عبد  
الله عليه السلام و قال له رجل اصلحك الله الم يكن على عليه السلام قويا في دين الله؟ قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم و كيف لم  
يدفعهم و ما منعه من ذلك؟ قال آية في كتاب الله عز وجل منعه. قال قلت و اية آية؟ قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين  
كفروا منهم عذابا اليماء انه كان الله عز وجل و دايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل  
الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله و كذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابداً  
حتى تظهر و دايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله .

٣- و عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،  
عن اييه، قال حدثنا جبرئيل بن احمد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور  
بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليماء لو اخرج  
الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين و ما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا .

٤- علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي، قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي، قال حدثنا الحسن  
بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن الحسن، عن بعض اصحابه، عن فلان الكرخي قال رجل لابي عبد الله عليه السلام الم  
يكن على قويا في بدنه قويا بامر الله؟ قال ابو عبد الله عليه السلام بلى قال فما منعه ان يدفع او يمتنع؟ قال سألت فافهم  
الجواب منع عليا من ذلك آية من كتاب الله، فقال و اى آية؟ فقرا لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليماء  
انه كان الله و دايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل الاباء حتى تخرج الودائع فلما  
خرج ظهر على من ظهر و قتله و كذلك قائمنا اهل البيت لم يظهر ابدا حتى تخرج و دايع الله فاذا خرجت ظهر  
على من ظهر فقتله .

علي بن ابراهيم ثم قال .

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية (٢٦)

١- يعنى قريشا و سهيل بن عمرو، حين قالوا لرسول الله ﷺ لانعرف الرحمن الرحيم و قولهم لوعلمنا

انك رسول الله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و الزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها و اهلها وكان الله بكل شئ عليماً تقدم معنى السكينة ومعنى كلمة التقوى ويأتي عن قريب في قوله تعالى « هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين » .

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن المظفر بن محمد البلخي ، قال حدثنا محمد بن جبير ، قال حدثني عيسى ، قال اخبرنا محول بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمر بن علي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، عن آباءه ، قال قال رسول الله ﷺ ان الله عهد الى عهداً فقلت بينه لي ، قال اسمع قلت سمعت ، قال يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك و امام اوليائي ، و نور من اطاعني ، و هو الكلمة التي الزمها الله المتقين ، فمن احبه فقد احبني ، و من ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك .

٣- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبد الله ، قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله تعالى « و الزمهم كلمة التقوى و كانوا احق بها و اهلها » قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٤- قال و ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال ابو جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء فسح في بصرى غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الى ربي في علي كلمات ، فقال اسمع يا محمد ان علياً امام المتقين ، و قائد الغر المحجلين ، و يعسوب المؤمنين ، و المال يعسوب الظلمة ، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين و كانوا احق بها و اهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله ﷺ بذلك فالتقي علي عليه السلام ساجداً شكر الله تعالى ثم قال يا رسول الله و اني لا ذكر هناك ؟ فقال نعم ان الله ليعرفك هناك و انك لتذكر في الرفيق الاعلى .

٥- والذي رواه الشيخ المفيد في الاختصاص لما اسرى بي الى السما فسح لي في بصرى غلوة كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم و عهد الى ربي في علي كلمات ، فقال يا محمد قلت لبيك ربي فقال ان علياً امير المؤمنين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين ، و يعسوب الدين و المؤمنين ، و المال يعسوب الظلمة و هي الكلمة التي الزمتها المتقين ، فكانوا احق بها و اهلها قال فبشره النبي ﷺ بذلك فقال علي يا رسول الله فاني اذكر هناك ؟ فقال نعم انك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٦- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن هرون ، عن محمد بن مالك ، عن محمد بن فضيل ، عن غالب الجهني ، عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال النبي ﷺ لما اسرى بي الى السماء ثم الى صدره المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز و جل ، فقال لي يا محمد ، فقلت لبيك يا رب و سعديك ، قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك ؟ قلت ربي علياً قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي ، قال قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة و وصيا وقد نحلته علمي و حلمي و هو امير المؤمنين حقاً و لم ينلها احد قبله و ليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى و امام من اطاعني و نور اوليائي ، و هو الكلمة التي الزمتها التقوى ، من احبه فقد احبني و من ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك يا محمد ، قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلام انا عبد الله ، و في قبضته ان يعاقبني فبذنبى لم يظلمني و ان يتم لي ما وعدني فانه اولي بي ، فقال النبي ﷺ اللهم اجعل قلبه و اجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بالبلاء بما لا يختص به احداً من اوليائي ، قال قلت ربي اخي و صاحبي ، قال انه سبق في علمي انه مبتلي و مبتلي به و لولا علي عليه السلام لم تعرف اوليائي و لا اولياء رسولي .

٧- و رواه الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن الصلت ، قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد ، قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي ، قراءة عليه ، قال اخبرنا محمد بن مالك الابردي النخعي ،

قال حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، قال حدثنا غالب الجهني ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء وساق الحديث الى اخره وفي اخر الحديث قال محمد بن مالك لقيت نصر بن مزاحم المنقري ، فحدثني عن غالب الجهني ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب ، قال قال رسول الله ﷺ لما اعرج بي الى السماء وذكر مثله سواء ، قال محمد بن مالك فليقت علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وذكر الحديث بطوله .

٨- عنه قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجال العابد ، وقال ابن المنذر عنه و بلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة ، وقال حدثنا ايضا فضيل الرسان ، عن ابي داود ؛ عن ابي بردة ؛ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عهد الى في علي عهداً فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر علياً بانه امير المؤمنين وسيد اوصياء المرسلين ؛ واولى الناس بالناس ، والكلمة التي الرمتها المتقين .

٩- علي بن ابراهيم قوله: وانزل في تطهير الرويه التي راها رسول الله ﷺ « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لانخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا » يعني فتح خيبر لان رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية غزا خيبر .

١٠- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ قال حدثنا ابو سعيد الادمي ؛ عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ؛ عن الحسن بن زياد العطار ؛ قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انهم يقولون لنا امؤمنون انتم؟ فنقول نعم انشاء الله فيقولون اليس المؤمنون في الجنة؟ فنقول بلى فيقولون انتم في الجنة فاذا نظرنا الى انفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب ، قال فقال اذا قالوا لكم امؤمنون انتم فقولوا نعم انشاء الله ، قال قلت و انهم يقولون انما استثنيتكم لانكم شكك ، قال فقولوا اللهم والله ما نحن بشكك ولكن استثنينا كما قال الله عز وجل « لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين » وهو يعلم انه يدخلونه اولا وقد سمي الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسم من ركب الكباير وما وعد الله عليه النار في القرآن ولا اثر فلا نسيتهم بالايمان بعد ذلك الفعل .

علي بن ابراهيم قوله .

هُوَ الَّذِي ارْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ (٢٨)

١- وهو الامم الذي يظهره الله على الدين كله فيما لا ارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله .

٢- سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال يظهر الله عز وجل في الرجعة .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام ، قال قلت « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال هو الذي امر رسوله بالصية والولاية ، هي دين الحق ، قلت « ليظهره على الدين كله » قال يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام .

٤- ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام .

٥- على بن ابراهيم ثم اعلم الله عز وجل ان صفة رسول الله ﷺ و صفة اصحابه المؤمنين في التوربة و الانجيل مكتوب فقال .

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (٢٩)

يعنى يقتلون الكفار وهم اشداء عليهم وفيما بينهم رحماء .

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ، عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اخ المؤمن لايه و امه و الله خلق طينتها من سبع سموات و هي من طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحيم الا براً وصولاً وفي حديث آخر و اجري فيها من الروح رحمته .

٢- واحمد البرقي ايضا عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالي اجري في المؤمن من ريح روح الله و الله تعالى يقول « رحماء بينهم »  
تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود (١٠)  
١- ثم ضرب لهم مثلاً فقال .

ذَلِكَ هَتَاهُمْ فِي التَّورَةِ وَمَثَاهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطَاَهُ يَعْنِي فَلَانَا فَازَرَهُ يَعْنِي فَلَانَا فَاسْتَغَاظَ فَاَسْتَوَى عَالِي سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزَّرَاعُ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَتَدَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَّ اَجْرًا عَظِيْمًا (٢٩)

١- علي بن ابراهيم : قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك و تعالي « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعنى رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوربة و الانجيل و الزبور صفة محمد ﷺ و صفة صحابه و مبعثه و مهاجره و هو قوله « محمد رسول الله ﷺ » و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوربة و مثلهم في الانجيل فبهذه صفة رسول الله ﷺ و صفة اصحابه في التوربة و الانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله .

٢- ابن بابويه باسناده في الفقيه ، عن عبد الله بن سنان ، قال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل .

سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ مِنْ اَثْرِ السُّجُوْدِ (٢٩)

قال هو السهر في الليل .

٣- ابن الفارسي في الروضة سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى « سيماهم في وجوههم من اثر السجود » قال هو السهر في الصلوة .

٤- و من طريق المخالفين ما رواه ابن مردويه ، عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما ، قال استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام .

٥- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى بن اسحق ، عن الحسن بن الحرث بن طلبه ، عن ابيه ، عن داود بن ابي هند ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل « كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب و شطأه محمد ﷺ و يعجب الزراع قال علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦- الشيخ في اماليه قال اخبرنا الحفاد ، قال حدثنا اسمعيل ، قال حدثنا ابي جندل ، قال حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن عبدالكريم الخزري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، انه سئل عن قول الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و اجرا عظيماً » قال سال قوم النبي فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله ؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد المؤمنين فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام فيؤتى الله اللواء من النور الابيض بيده ، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب الغرة و يعرض الجميع عليه رجالا رجلا فيعطى اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم و منازلكم من الجنة ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة و اجر عظيم يعنى الجنة ، فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام و القوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة و يترك اقواما على النار فذلك قوله عز وجل « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له و قوله « والذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

٧- و من طريق المخالفين رواه موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن نزلت هذه الاية؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده و تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجالا رجلا فيعطيه اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم فى الجنة ان ربكم يقول: ان لكم عندي مغفرة و اجرا عظيماً يعنى الجنة فيقوم على عليه السلام و القوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة و يترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له « و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » يعنى كفروا و كذبوا بالولاية و بحق على عليه السلام .



## سورة الحجرات

(مدنية نزلت بعد المجادلة وهي ثمانية عشر آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة الحجرات في كل ليلة اوفى كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الاجر بعدد من اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة امن خوف ذلك وفتح الله تعالى على يديه باب كل خير .  
٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة نصره الله تعالى وفتح له باب كل خير .  
٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المتبوع امن من شيطانه ولم يعد اليه وامن من كل ما يحذر من الخوف والمرأة اذا شربت مائها درت اللبن بعد امساكه وحفظ جينها وامنت على نفسها من كل خوف و محذور باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم (١)

١- المفيد في الاختصاص روى عن ابن كذبنة الاودى ، قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » فيمن نزلت ؟ قال في رجلين من قريش .  
٢- على بن ابراهيم نزلت في بنى عدى وفي بنى تيم ، كانوا اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله تقدموه في المشى ، وكانوا اذا كلموه رفع اصواتهم فوق صوته ، يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فانزل الله « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم » .

يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون (٢)

ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم (٣) ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات اكثرهم لا يعقلون (٤) ثم قال ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً

لهم والله غفور رحيم (٥)

١ - الزمخشري في ربيع الابرار قال كان قوم من سفهاء بنى تميم اتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد اخرج الينا نكلمك ، فغم ذلك رسول الله ﷺ وسائه ماظهر من سوء ادبهم فانزل الله « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون » .

٢ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن احمد ، عن المبتد بن خنفر ، قال حدثني ابي خنفر بن الحكم ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خواش ، قال خطبنا على ﷺ في الرحبة ، ثم قال لما كان في زمان الحديدية خرج الى رسول الله ﷺ اناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو وقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا واقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ، و لكن انما خرجوا فراراً من ضياعنا و اعمالنا و اموالنا ، فارددهم علينا فدعا رسول الله ﷺ ابا بكر فقال له انظر ما يقولون ، فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فاردد عليهم ، قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك لانتهموا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتعوى ، يضرب رقابكم على الدين ، فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله ؟ فقال لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول الله ؟ فقال لا ولكنه خاصف النعل و كنت اخصف نعل رسول الله ﷺ ، قال ثم التفت الينا على ﷺ و قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده في النار .

٣ - و من طريق المخالفين احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربعي بن خواش قال حدثنا علي بن ابي طالب ﷺ بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا ، فغضب حتى راي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش اوليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين ، قيل يا رسول الله ابو بكر ؟ قال لا فليل عمر ؟ فقال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ، ثم قال علي ﷺ انا قد سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكذبوا على فمن كذب على متعمداً او لجهته النار .

٤ - و من الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود ، و صحيح الترمذي ، يرفعه الى علي ﷺ قال يوم الحديدية جاءت الينا اناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد اخرج اليكم من ابنائنا و اقاربنا و انما خرجت فراراً من خدمتنا فارددهم الينا ، فقال رسول الله ﷺ يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله اوليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذي امتحن الله قلوبهم ( قلبه خ ) للتعوى ، قال بعض اصحاب رسول الله ﷺ من اولئك يا رسول الله ؟ قال منهم خاصف النعل و كان قد اعطى علياً نعله يخصفها .

٥ - وفي رواية اخرى ، عن الترمذي ، في صحيحه ، عن ربعي خواش ، في خبر ان النبي ﷺ قال يوم الحديدية لسهيل بن عمرو وقد ساله رد جماعة فروا الى النبي ﷺ ، يا معشر قريش لتنتهن اوليبعثن عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله ﷺ ؟ قال هو خاصف النعل و كان اعطى علياً نعله يخصفها .

٦ - الخطيب في التاريخ و السمعي في الفضائل ، ان النبي ﷺ قال لانتهموا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء . قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا ان جاتكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما



١- ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي جميلة المفضل بن صالح ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفسوق ، فقال الفسوق هو الكذب الاتسمع قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنياً فتيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة » .

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ليس هومنك وانما هومن جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاهير المؤمنين عليه السلام خذ هذا السيف واتنى براس جريح ، فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفو والمحمى في الوبر فكيف تامرني اثبت فيه ام امضى علي ذلك؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تثبت ، فجاء امير المؤمنين عليه السلام الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنى منه امير المؤمنين عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام انزل فقال يا علي ماهيها اناس اني معجوب ثم كشف عن عورته فاذا هو معجوب فاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ما شانك يا جريح؟ فقال يا رسول الله ان القبط يجوبون حشمهم ومن يدخل الى اهلهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها وارنسا فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنياً فتيينوا » الآية .

٣- وقد روى علي بن ابراهيم هذه القصة في قوله « ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم » في ورة النور بحديث مسند عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام .

٤- ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية عبيد الله بن موسى ، عن احمد بن راشد ، عن مروان بن مسلم ، عن عبيد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل القبطي و قد علم انها كذبت عليه اولم يعلم ، وانما دفع الله عن القبطي القتل بثبت علي عليه السلام؟ فقال بل كان والله اعلم و لو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتدت عليها قتيل رجل مسلم بكذبها . و الروايات تقدمت في قوله تعالى « ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم »

٥- و قال شرف الدين النجفي ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره ما صورة لفظه قال سألته عن هذه الآية ، فقال ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان مارية ياتيها ابن ام لها و لفظتها بالفاحشة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال لها ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هو الان عندها فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام فقال يا علي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني بالامر اكون كالسفو والمحمى بالوبر (امضى ظ) اراثبت؟ فقال اثبت قال فانطلق علي عليه السلام و معه السيف فلما انتهى الى الباب وجده مغلقاً فالزم عينيه نقب الباب فلما راى القبطي عين علي عليه السلام في الباب نزع وخرج من الباب الاخر فصعد نخلة . تسور علي الحائط ، فلما راى القبطي عليا و معه السيف حسر عن عورته فاذا هو معجوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي لم يعاقبنا اهل البيت من سوء ما يلحظونا به فانزل الله عليه « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنياً فتيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبوا على ما فعلتم نادمين » فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره عن بني خزيمه انهم كفروا بعد اسلامهم؟ فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من القرآن آية الا اولها ظهرو بطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهروا والذي حدثت بك به بطنها .

٦- الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي وبين جماعة من اصحاب معاوية بمحضه فقال الحسن عليه السلام واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الوليد ان تفيض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين و

قتل اباك صبراً بيده يوم بدر، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل: «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» وقوله «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» وما انت و ذكر قریش و انما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال لها ذكوان قوله تعالى:

وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ الْيَكْمِ الْاِيْمَانِ وَ زَيْنُهُ فِي قُلُوْبِكُمْ وَ كَرَهُ الْيَكْمِ الْكُفْرِ وَ الْفُسُوْقِ وَ الْعِصْيَانَ

اُولٰٓئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، و ثعلبة بن ميمون و غالب بن عثمان، و هرون بن مسلم، عن يزيد بن معاوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الي زياد الاسود منقطع الرجلين فرنى له، قال ما لرجليك هكذا؟ فقال جئت على بكرلى نضواً فكنت امشى عنها عامة الطريق فرنى له، وقال له عند ذلك زيادانى الم بالذنوب حتى ظننت انى قد هلكت ثم ذكرت حبكم فرجوت النجاة و تجلى عنى فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب؟ قال الله تعالى «حبب اليكم الايمان و زينة فى قلوبكم» و قال «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» و قال «يعجبون من هاجر اليهم» ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله احب المصلين ولاصلى، و احب الصوامين و لا صوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ماتبعون و ماتريدون، اما انها لو كانت فزعة من السماء فزرع كل قوم الى ما عنهم و فزرعنا الى نبينا و فزرعتم البنا.

٢- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض امن الايمان هو؟ قال وهل الايمان الا الحب و البغض ثم تلا هذه الاية «و حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» الاول و الثانى و الثالث.

٣- عنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض امن الايمان هو؟ قال وهل الايمان الا الحب و البغض ثم تلا هذه الاية «و حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» اولئك هم الراشدون.

٤- عنه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن ابيه عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السمجستاني، عن فضيل بن يسار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض من الايمان؟ قال و هل الايمان الا الحب ثم تلى هذه الاية «و حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» اولئك هم الراشدون.

٥- عنه، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن صفوان الجمال، عن ابي عبيدة زياد الحذاء، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال له يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب؟ الا ترى الى قوله تعالى «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم» و الا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم «حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» و قال «تحبون من هاجر اليهم» فقال الدين هو الحب و الحب هو الدين.

٦- علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله «حبب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» يعنى امير المؤمنين عليه السلام «و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» الاول و الثانى و الثالث.

٧- الطبرسى الفسوق هو الكذب، عن ابي جعفر.

وَ اِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَاصلِحُوا بينهما فَاِنْ بغت احديهما على الاخرى

فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبغى حَتَّى تَفىءَ اِلَى امرِ اللّٰهِ (٩)

١- محمد بن يعقوب؛ عن علي بن الحسين، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قلت «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفي» الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل» قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليهم قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعتين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذوا النعل بالنعل قال قلت قوله «والمؤتفكة اهوى» قال هم اهل البصرة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم قال اولئك قوم لوط ايتفكت عليهم انقلبت عليهم.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه في حديث الاسيف الخمسة قال واما السيف المكفوف عن اهل البغى والتأويل قال الله عز وجل «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ الى امر الله» فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ قال خاصف النعل يعنى امير المؤمنين عليه السلام فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الاية الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الرابعة والله لو ضربونا حتى بلغونا السعفات من هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين عليه السلام ما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة في يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابهم آمن وهن القى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فارى فيهم ان لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً من اغلق بابهم والقى سلاحه فهو آمن.

٣- وروى علي بن ابراهيم حديث الاسيف بتمامه هيئنا، قال حدثنا ابي عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام وذكره عن ابيه ونحن ذكرنا كل آية من الحديث في موضعه فاغتناني، عن ذكره بطوله هنا.

٤- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القسم بن يزيد، عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه فمارجع الى مكانه من قول او فعل فقدفاه مثل قول الله عز وجل «فان فارقاً فان الله غفور رحيم» اى رجعوا وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليهم» وقال «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ الى امر الله» اى ترجع فان فائت اى رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» يعنى بقوله تفيئى ترجع فى معنى الاية قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ قال خاصف النعل وكان امير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى:

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠)

١- الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفى، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان، قال حدثنا ابي، عن ابيه، عن اسحق بن عبد الله بن الحرث، عن ابيه، عن عبد الله بن العباس، قال لما نزلت «انما المؤمنون اخوة» اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين فآخيين ابي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين فلان و فلان حتى آخا بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام انت اخى وانا اخوك.

٢ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل قال حدثنا ابي عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني سنة ست عشر و ثلثمائة وفيها مات ، قال حدثنا ابراهيم بن بشر بالكوفة قال حدثنا منصور بن ابي نوبرة الاسدي ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان ، عن ابيه ، قال آخا رسول الله ﷺ بين الانصار و المهاجرين اخوة الدين ، فكان يواخى بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ﷺ فقال هذا اخي ، قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقين و سيد ولد آدم و رسول رب العالمين الذي ليس له من الانام شبه و لانظير علي بن ابي طالب اخوه .

٣ - وروى هذا الحديث من طريق المخالفين و رواه ابن المغازلي في المناقب رفعه الى حذيفة بن اليمان قال آخا رسول الله ﷺ بين المهاجرين و الانصار و كان يواخى بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ﷺ فقال هذا اخي ، فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقين و رسول رب العالمين الذي ليس له شبه و لانظير و علي اخوه .

قلت التشاغل بذكر الاحاديث المواخاة بين الصحابة و كون علي ﷺ آخا رسول الله ﷺ يطول بها الكتاب و هي بين الفريقين متواترة .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء

مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُن خَيْرًا مِّنْهُنَّ (١١)

١ - علي بن ابراهيم فانها نزلت في صفة بنت حنيفة بن اخطب و كانت زوجة رسول الله و ذلك ان عايشة و حفصة كانتا تؤذيانها و تشتمانها و تقولان لها يا بنت اليهودية ، فشكت ذلك الى رسول الله ﷺ فقال الا تجيبيهما ؟ قالت بماذا يا رسول الله ؟ قال قولى ان ابي هرون نبي الله و عمى موسى كليم الله و زوجى محمد رسول الله فما تنكران منى ؟ فقالت لهما ، فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الى . قوله تعالى :

وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بَشَرٍ مِّنَ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ (١١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله ﷺ قال دخل عليه الطيار و انا عنده فقال جعلت فداك ارايت قول الله عز و جل يا ايها الذين آمنوا ، في غير مكان ، من مخاطبة المؤمنين يدخل في هذه المنافقون ؟ قال نعم يدخل في هذه المنافقون و الضلال و كل من اقر بالدعوة الظاهرة .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لَا تَجسسُوا وَ

وَ لَا يَغْتَب بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِجِبْ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَ

اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (٢٣)

باب النهي عن سوء الظن و طلب عشرات المؤمنين و الغيبة و معناها

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي عبد الله ﷺ قال اذا اتهم المؤمن اخاه انما الايمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء .

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما و من عامل اخاه بمثل ما يعامل الناس فهو بري مما ينتحل .

٣- ثم قال الكليني عنه ، عن ابيه عن حدثه عن الحسين بن المختار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يقبلك ، ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوء ، وانت تجعلها في الخير محملاً . (محتملاً)

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابراهيم والفضيل بن يزيد الاشعري ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر ، و ابي عبدالله عليهما السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل ، عن الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته لينفعه بها يوماً ما

٥- وعنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه و لو في بيته ثم قال الكليني ، عنه عن علي بن النعمان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته لينفعه بها يوماً ما .

٧- ثم قال الكليني عنه ، عن الحججال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته ليفضحه .

٨- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته ليفضحه .

٩- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن اسمعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم والحلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات اخيه يتبع الله عثرته و من تتبع الله عثرته يفضحه و لو في جوف بيته .

١٠- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على البؤس فيحصى عليه زلاته ليعيره يوماً ما .

١١- ثم قال الكليني ، عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ابعدهما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوماً ما .

١٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة .

١٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجالس في المسجد ينتظراً للصلوة عبادة مالم يحدث ؛ قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يحدث ؛ قال الاعتياب .

١٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت اذناه فهو من الذين قال الله عز و جل « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم » .

١٥ - وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قل هو ان تقول لاختيك في دينه ما لم يفعل و تثبت عليه امرأ قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد .

١٦ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله ، عن كفارة الاغتياب؟ قال ان تستغفر لمن اغتبتك كلما ذكرته .

١٧ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمناً او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قال قلت و ما طينة الخبال؟ قال صديد يخرج من فروج المومسات والفاجرات .

١٨ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ، عن ابان ، عن رجل لا تعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته .

١٩ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه ، و اما الامر الظاهر مثل الحدة و العجلة فلا و البهتان ان تقول فيه ما ليس فيه .

٢٠ - المفيد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن ابي الجارود قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب الزنا يتوب فيتوب الله اليه و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله .

٢١ - الشيخ ورام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث لا ينجون منهن احد: الظن ، والطيرة ، و الحسد و ساعدتكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق و اذا تطيرت فامض و اذا حسدت فلا تبغ .

قوله تعالى :

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكركم و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا

ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله اعلم خبير (١٣)

١ - محمد بن يعقوب ؛ عن علي بن ابراهيم ؛ عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ؛ عن حنان ، قال سمعت ابي يروي عن ابي جعفر ، عليه السلام قال كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد ، فاقبلوا ينتسبون و يرفعون في انسابهم ، حتى بلغوا سلمان ، فقال له عمر بن الخطاب اخبرني من انت ، و من ابوك ، و من اصلك ؟ فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله جل و عز بمحمد صلى الله عليه وآله و كنت عائلاً فاغنانى الله بمحمد صلى الله عليه وآله و كنت مملوكاً فاعتقنى الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، هذا نسبي و هذا حسبي ؛ قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله و سلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون و يرفعون في انسابهم ، حتى اذا بلغوا الي ، قال عمر بن الخطاب من انت ، و ما اصلك ، و ما حسبك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سليمان ؛ فقال قلت له انا سلمان بن عبد الله ، كنت ضالا فهداني الله عز ذكره بمحمد ، و كنت عائلاً فاغنانى الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، و كنت مملوكاً فاعتقنى الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي و هذا حسبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ، و مروته خلقه ، و اصله عقله ، قال الله عز وجل \* انا خلقناكم من ذكركم و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم \* ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء فضل الا بتقوى الله عز وجل و ان كان التقوى لك عليهم فانت افضل .

٢ - وقال الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

رحمه الله ، قال حدثني محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله ، عن على بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد ، عن حنان بن سدير الصيرفى ، عن ابيه ، عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ، قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله وذكر الحديث وفي آخره : فانت افضل وفيه بعض التغيير .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازى ، قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام ما على وجه الارض رجل اشرف منك آباء ، فقال التقوى شرفهم ، وطاعة الله احاطتهم ، فقال له آخر انت والله خير الناس ، فقال له لا تحلف يا هذا خير منى من كان اتقى الله تعالى ، واطوع له ، والله ما نسخت هذه الاية آية « وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم » .

٤- عنه باسناده عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين ، فجعلنى فى خيرها قسماً وذلك قوله تعالى فى ذكر اصحاب اليمين ، واصحاب الشمال ، وانا خير اصحاب اليمين ، ثم قسم القسمين اثلاثاً فجعلنى فى خير هاتئنا لقوله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ، واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة ، والسابقون السابقون وانا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبائل وجعلنى من خيرها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل « وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم » فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله عز وجل ثناءه ، ولا فخر ، ثم جعل للقبائل بيوتاً فجعلنى فى خيرها بيتاً و ذلك قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٥- وروى هذا الحديث من طريق المخالفين الثعلبى قال اخبرنى ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف بن مالك ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى ، حدثنا الحرث بن عبد الله الحارثى ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيع ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ قسم الله الخلق قسمين و ذكر الحديث بعينه ، و قد تقدم فى قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » .

٦- الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار البائى ، ويعرف بفضلان صاحب الجار ، قال حدثنى ابي الفضل بن مختار ، عن الحكم بن ظهير الغرارى الكوفى ، عن ثابت بن ابي صافية بن ابي حمزة ، قال حدثنى ابو عامر القاسم بن عوف ، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ، قال حدثنى سلمان الفارسى رحمه الله ، قال دخلت على رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عما يجدر قمت لاخرج ، فقال لى اجلس يا سلمان فيستشهدك الله عز و جل امرأ انه لمن خير الامور ، فجلست فيينا انا كذلك اذ دخل عليه رجال من اهل بيته ، و رجال من اصحابه ، و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلما رأته ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة ، حتى فاض دمعا على خدها ، فابصر ذلك رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك و لا ابكك ، قالت وكيف لا ابكى وانا ارى ما بك من الضعف ، قال لها يا فاطمة توكلى على الله ، واصبرى كما صبر آباءك من الانبياء ، وامهاتك من ازواجهم ، الا بشرك يا فاطمة ؟ قالت بلى يا نبى الله او قالت يا ابيه ، قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبياً ، وبعثه الى كافة الخلق رسولاً ثم اختار عليك فامرنى فزوجتك اياه ، واتخذته بامر ربى وزيراً و وصياً ، يا فاطمة ان عليك اعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقاً و اقدمهم سلماً و اعظمهم علماً ، واحلمهم حلماً و انبتهم فى الميزان قدراً فاستبشرت فاطمة ﷺ فاقبل عليها رسول الله ﷺ فقال هل سررتك يا فاطمة ؟ قالت نعم يا ابيه ، قال افلا ازيدك فى بعلك و ابن عمك من مزيد الخيرو فواضله ؟ قالت بلى يا نبى الله ، قال ان عليك عليه السلام اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة ، وهو و خديجة امك اول من وازراني على ما جئت به يا فاطمة ان عليك اخى

وصفي وابو ولدي ان عليا اعطى خصالا من الخير لا يعطها احد قبلي ولا يعطها احد بعده ، فاحسنى عزاك واعلمى ان اباك لا حق بالله عزوجل ، قالت يا ابة قد سررتنى و احز تننى قال كذاك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها ، وصفوها كدرها ، افلا ازيدك يا بنية ؟ قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلنى وعلياً في خيرها قسماً وذلك قوله عزوجل « واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين » ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عزوجل « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم » ثم جعل القبائل بيوتا وجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » ثم ان الله تعالى اختارنى من اهل بيتى واختار علياً والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وانت سيدة النساء ، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، و من ذريتك المهدي يملأ الارض عدلا كما ملئت من قبله جوراً .

٧- عنه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى ، قال حدثنى احمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرنى ا و محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى ، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ابو جعفر ، قال حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله « ان اكرمكم عند الله اتقيكم » اعلمكم بالتقية .

٨- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابىه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن حبيب ، عن ابى الحسن عليه السلام في قول الله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقيكم » قال اشدكم تقية .

٩- على بن ابراهيم قال قال الشعوب العجم والقبائل من العرب والاسباط من بنى اسرائيل قال و روى ذلك عن الصادق عليه السلام

قَالَتِ الْاَعْرَابُ اَمَنَّا قُلْ لِمَ تُوْمِنُوْنَ وَلَكِنْ قَوْلُوا اَسْلَمْنَا و لَمَّا يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِي قُلُوْبِكُمْ (١٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن الوشا ، عن ابان ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول « قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا » فمن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب .

٢- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل بن دراج ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » فقال لى الاترى ان الايمان غير الاسلام .

٣- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابىه ، عن ابن ابى عمير ، عن الحكم بن اعين (ايم ن ظ) ، عن القاسم الصيرفى ، عن شريك المفضل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم ، و تؤدى به الامانة ، و يستحل به الفروج ، و الثواب على الايمان .

٤- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابىه ، عن ابن ابى عمير ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام ، قال الايمان اقرار وعمل والاسلم اقرار بلا عمل .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سفيان بن السمط ، قال سألت رجلاً ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ثم التقى في الطريق و قد ازف من الرجل الرحيل ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام كانه قد ازف منك رحيل ؟ فقال نعم فقال فالتقى في البيت فلقبه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فقال الاسلام هو الظاهر الذى عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة و ايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً وكان ضالاً .



٦- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحكم بن ايمن (اعين)، عن القسم بن (عن ظ) شريك المفضل، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم، ويؤدى به الامانة، ويستحل به الفروج والثواب على الايمان.

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام والايمن اهمما مختلفان؟ فقال ان الايمان يشارك الاسلام، والاسلام لا يشارك الايمان، فقلت فصفها لى، فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والايمن الهدى، وما يشبه في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمن ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة.

٨- وعنه عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام، ولا يشارك الاسلام الايمان ان الايمان ما وقر في القلوب، والاسلام ما عليه المناكح والمواريث، وحقن الدماء، والايمن يشرك الاسلام، والاسلام لا يشرك الايمان.

٩- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي الصباح الكناني، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما افضل الايمان والاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان؟ فقال الايمان ارفع من الاسلام، قلت فاولجدي ذلك؟ (فقال) ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال قلت يضرب ضرباً شديداً قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمداً قلت يقتل، قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد، وان الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام، والاسلام لا يشرك الايمان.

١٠- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن على بن رباب، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول الايمه ان ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله عز وجل والتسليم لامره والاسلام لا يشرك الايمان والايمن يشرك الاسلام وهما في القول والعمل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عز وجل «قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» يقول الله عز وجل اصدق القول فقلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شئ من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك؟ فقال هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما ويتقربان به الى الله قلت اليس الله يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن، قال اليس الله قد قال عز وجل يضاعف له اضعافا كثيرة فالمؤمن هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم بكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده في حياته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من دخل في الاسلام ليس هو دخل في الايمان؟ فقال لا ولكنه اضيف الى الايمان وخرج من الكفر واضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام، ارايت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت شاهداً انك رايت في الكعبة؟ قلت لا يجوز لى ذلك، قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهداً انه دخل المسجد الحرام، قلت نعم قال وكيف ذلك؟ قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام، فقال اصبت واحسنت، ثم قال كذلك الاسلام والايمن.

١١- وعنه عن على بن ابراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن حماد بن

عثمان ، عن عبدالرحيم القصير ، قال كتبت مع عبدالملك بن اعين الى ابي عبدالله عليه السلام اسأله عن الايمان ما هو فكتب الى مع عبدالملك بن اعين : سألت رحمتك الله عن الايمان والايمن هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمن بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقديم يكون العبد مسلماً (قبل) ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبار المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً عن الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرج الى الكفر الا بالجهود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك ، فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمن داخل في الكفر وكان بمنزلة من دخل في الحرم ثم دخل الكعبة واحده في الكعبة حدثنا فخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه ، فصار الى النار .

١٢ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران سألته عن الايمان والاسلام ؟ قلت اذا فرق بين الاسلام والايمن ؟ قال فاضربك مثله قال قلت اورد ذلك مثله ، قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً قال قلت فيخرج من الايمان بشئ ؟ قال نعم قلت يصير الى ما ذا ؟ قال الى الاسلام او الكفر و قال لو ان رجلاً دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه .

١٣ - محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن القرشي الحاكم ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري ، قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد ، قال حدثنا علي بن حرب الملائي ، قال حدثنا ابو الصلت الهروي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

١٤ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن زكريا بن صالح الرازي ، عن ابي صالح الهروي ، قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان ؟ فقال الايمان عقد بالقلب ، ولفظ باللسان ، وعمل بالجوارح ، لا يكون الايمان الا هكذا .

١٥ - وعنه قال اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الى من اصفهان ، قال حدثنا علي بن عبدالعزیز ، ومعاذ بن المشني ، قال حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

١٦ - وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ، قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البرزاني ، قال حدثني ابو احمد داود بن سليمان الفاري ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ؛ قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر ، قال حدثني ابي علي بن الحسين ، قال حدثني ابي الحسين بن علي ، قال حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان .

١٧ - قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه ، وسمعت عبدالرحمن بن ابي حاتم ، يقول سمعت ابي يقول ولقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله ابو حاتم لو قرأ هذا الاسناد على مجنون لبرء .

١٨ - وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه ؛ قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي ، عن محمد بن عبدالله بن

طاهر ، قال كنت واقفا على رأس ابي وعندہ ابو الصلت الهروى واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث ، فقال ابو الصلت الهروى : حدثني على بن موسى عليه السلام وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ؛ عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد ؟ فقال ابي هذا سعوط المعانيين اي لو سعط به المجنون لافاق .  
على بن ابراهيم قوله تعالى .

لَا يَلْتَمِسُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (١٤) أَي لَا يَنْقُصُكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

لَمْ يَرْتَابُوا أَي لَمْ يَشْكُرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٥) قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن ضحالك بن مزاحم ، عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل \* انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون \* قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها .

على بن ابراهيم قوله .

قُلْ اتَّعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ (١٦) أَي تَعْلَمُونَ دِينَكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى يَمْنُونَ عَلَيْكَ إِنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا

عَلَى إِسْلَامِكُمْ (١٧)

١ - الشيخ في مصباح الانوار باسناده يرفعه الى جابر بن عبدالله رضى الله عنه ، قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق ، وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابي من يحفر و جبرئيل يكنس التراب بين يديه وبعينه ميكائيل ، ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعثمان بن عفان احفر ، فغضب عثمان وقال لا يرضى محمدان اسلما على يده حتى يامرنا بالكف ؛ فانزل الله على نبيه \* يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين \* .

٢ - على بن ابراهيم ، قوله \* يمنون عليك ان اسلموا \* نزلت في عثمان يوم الخندق ، وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق ، وقد ارتفع الغبار من الحفر ، فوضع عثمان كفه على انفه ومر ، فقال عمار لا يستوى من يعمر المساجد ويظل فيها راكعا و ساجدا كمن يمر بالغبار حايدا يعرض عنه جاهدا معاندا فالتفت اليه عثمان ، فقال يا بن السوداء ، اباي تعنى ؟ ثم اتى رسول الله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اقلتك اسلامك فاذهب ، فانزل الله تعالى \* يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين \* اي لستم هم بصادقين .

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)

## سورة ق

(مكية الاية ٣٨ فمدنية نزلت بعد المرسلات وهي خمسة واربعون آية)

فضلها

١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال من ادمن في فرايضه و نوافله

سورة ق وسع الله رزقه واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيراً .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق من صرخته وامن من شيطانه وان كتب وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها .

٣- قال رسول الله ﷺ من قرء هذه السورة يهون الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق و من كتبها في اناه وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها .

٤- وقال الصادق عليه السلام (كذا في النسخة) قوله تعالى

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١)

١- ابن بابويه باسناده المذكور في اوائل السورة المصدرة بالحروف المقطعة ، عن سفیان الثوري ، عن الصادق عليه السلام ، وسئل عن معنى ق؛ فقال عليه السلام ق فوهجبل محيط بالارض وخضرة السماء منه ، و به يمسك الله الارض ان تميد باهلها .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي واحمد بن ادريس ، قل حدثنا محمد بن احمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القسم ، عن يحيى بن ميسرة الخشعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل .

٣- سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن احمد بن عبد الرحمن ، عن عبد ربه الصيرفي ، عن محمد بن سليمان ، عن يقطين الجواليقي ، عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان لله عزوجل جبلا محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء و انما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل و خلق خلقه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة و زكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة .

٤- عنه عن احمد بن الحسين ، عن علي بن الريان ، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذه النطاق زبرجدة خضراء منها خضرة السماء قلت وما النطاق؟ قال الحجاب والله عزوجل ورا ، ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن كلهم يلعن فلانا و فلانا .

٥- وفي كتاب منهج التحقيق الي سواء الطريق لبعض الامامية في حديث طويل في سؤال الحسن اباه عليهما السلام ان يريه ما فضله الله تعالى به من الكرامة و ساق الحديث الي ان قال ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فصارت بنا الي جبل ق فانتبهنا اليه فاذا هو من زمرد خضراء و عليها ملك على صورة النسر فلما نظر الي امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته اتاذن لي في الرد؟ فرد عليه السلام و قال له ان شئت تكلم و ان شئت اخبرتك عما تسألني عنه؛ فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور الخضر عليه السلام فقال نعم قال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال « بسم الله الرحمن الرحيم » ثم تمسينا على الجبل هنيئة فاذا انا بالملك حتى عاد الي مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين عليه السلام رايت الملك ما زار الي الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام و الذي رفع السماء بغير عمد لوان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له و كذا يصير حال ولدي الحسن و بعده الحسين و تسعة من ولد الحسين تساعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف؟ قال عليه السلام تر جائل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة

الى هذا الموضع وتعود؛ قال كما اتيت بكم، والذي فلق العجة وبره النسمة اني لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وعند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخشف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استائر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا والحديث بطوله تقدم في باب يا جوج وما جوج من اخر سورة الكهف .

٦- علي بن ابراهيم «ق والقرآن المجيد» قال قال جبل محيط بالدنيا من وراء يا جوج وما جوج وهو قسم

بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم (٢) يعني قريشا منذر منهم يعني رسول الله (س) فقال الكافرون هذا

شيء عجب (٢) اذ امتنا وكناتر ابا ذلك رجوع بعيد (٣) قال قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل

اني لا عجب من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما

جاءهم فهم في امر مريج (٥) يعني مختلف ثم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا

الى السماء ففهم كيف بنيناها وزيناها ومالهامن فروج (٦) والارض مددناها و القينا فيها

رواسي و ابتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) اي حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) و نزلنا

من السماء ماء مباركا فابتنا به جنات و حب الحصيد (٩) قال قال كل حب يحصد

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن يقطين عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن محمد بن مسلم، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى «وانزلنا من السماء ماء مباركا» قال ليس ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء.

علي بن ابراهيم .

و النخل باسقات اي مرتفعات لها طلع نصيد (١٠) يعني بعضه على بعض رزقا للمعبودا حيينا به بلدة هيما

### كذلك الخروج (١١)

١- جواب لقولهم «انذامتنا وكناتر ابا ذلك رجوع بعيد» فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء ويخرج النبات من الارض كذلك انتم تخرجون من الارض . قوله تعالى :

كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس و تمود (١٢) وعاد وفرعون واخوان لوط (١٣) واصحاب الايكة

وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن حسين بن احمد المنقري، عن هشام الصيدناني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن هذه الآية «كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس» فقال بيده هكذا فمسح احدهما بالاخري قال هن اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة وهشام وحفص، عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق؛ فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن؛ فقال بلى قال هن اصحاب الرس .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، قال حدثني اسمعيل بن جابر ؛ قال كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي ، فتذاكرنا الانصار ، فقال احدناهم نزاع من قبائل ، وقال احدناهم من اهل اليمن ، قال فانتهينا الى ابي عبد الله عليه السلام و هو جالس في ظل شجرة فابتدء الحديث ولم نسأله فقال ان تبعاً لما جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل اتاه اناس من بعض القبائل فقالوا انك تأتي اهل بلدة قد دلبعوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلادهم حراماً وبيتهم رباً اوربة فقال ان كان كما تقولون قتلت مقاتليهم وسبيت ذريتهم ، قال فسالت عيناه حتى وقعت على خديه قال فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال انظروني واخبروني بما اصابني هذا ؛ قال فابوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا بى شيمى حدثت نفسك ؛ قال حدثت نفسي ان اقتل مقاتليهم واسبي ذريتهم واهدم بنياتهم ، فقالوا انالانرى الذى اصابك الا لذلك قال ولم هذا ؛ قالوا لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابراهيم خليل الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه ؛ فقالوا تحدثت نفسك بغير ذلك فعلى الله ان يرد عليك ، قال فحدث نفسه بخير فرجعت حدقاته حتى وقعتا مكانهما قال فدعا بالقول الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت وكساه واطعم الطعام ثلثين يوماً كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع فى رؤس الجبال ونشرت الاعلاف فى الاودية للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوماً من اهل اليمن من غسان وهم الانصار وفى رواية اخرى كساء النطاع وطيبه .

قلت وقد تقدم حديث فى تبع فى سورة البقرة فى قوله عز وجل « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » فليؤخذ من هناك .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبعاً قال للاوس والخزرج كونوا هيمننا حتى يخرج هذا النبي فاما انافلوا دركنه لخدمته وخرجت معه .

٥- عنه قال حدثنا احمد بن الحسين البزاز ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم ، عن احمد بن عبد الجبار العطار ، عن يونس بن بكر الشيباني ، عن زكريا بن يحيى المدني ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتهين عليكم امر تبع فانه كان مسلماً .

٦- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن عمرو بن ابان ، عن ابان رفته ان تبعاً قال فى مسيره :

و لقد اتانى من قريظة عالم	حبر لعمرك فى اليهود مسود	قال اذجر عن قرية محجوبة
لنبي خير من قريش مهد	فعفوت عنهم عفو غير مترب	وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتها لله ارجو عفوه	يوم الحساب من الحميم الموقد	ولقد تركت لها بها من قومنا
نفرأولى حسب وممن يحمد	نفرأ يكون النصر فى اعقابهم	ارجو بذاك ثواب آل محمد
ماكنت احسب ان يتا طاهراً	لله فى بطحاء مكة يعبد	قالوا بمكة بيت مال وانر
وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد	فاردت امراً حال ربي دونه	والله يدفع عن خراب المسجد
فتركت ما املت فيهم لهم وتركتهم مثلاً لاهل المشهد		

قال ابو عبد الله عليه السلام كان الخبر انه سيخرج من هذه يعنى مكة نبي يكون مهاجرة الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود ينصرونه اذا خرج وفى ذلك يقول .

شهدت على احمد انه	رسول من الله بارى النسم	فلو مد عمرى الى عمره
لكنت وزيراً له وابن عم	وكنت عذاباً على المشركين	واسقيتهم كأس عنف وغم

٧- الطبرسى روى سهل عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم .

٨- وروى الطبرسي ما ذكرناه عن الوليد بن صبيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت وقد تقدم حديث خبر قوم نوح وعاد وثمود واخوان لوط واصحاب الايكة في سورة هود وخبر اصحاب الرس في سورة الفرقان وفرعون في طه وغيرها فليؤخذ من هناك.

٩- علي بن ابراهيم الرس نهر بناحية آذربايجان قوله تعالى

افعيينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد (١٥)

١- ابن بابويه قل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبدالله بن هلال عن العلاء بن رزين محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عوا لم ليس فيها من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه لا والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها عز وجل لعلمكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بالاده ولا يخلق خلقا يعبد و نه و يوحدو نه بلى والله ليخلقن بالله خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلمهم اليس الله عز وجل يقول: يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد قال عز وجل افعيينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد

٢- عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل «افعيينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد» قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة و اهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلم لعلمك ترى انما خلق الله هذا العالم الواحد و ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في اخر تلك العوالم و اولئك الادميين قوله تعالى

و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه و نحن اقرب اليه من حبل الوريد (١٦)

١- شرف الدين النجفي قال تاويله جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام وهو ما روى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسر عن بعض آل محمد عليهم السلام في قوله «ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه» قال هو الاول وقال في قوله تعالى

قال قرينه ربنا ما اطغيته و لكن كان في ضلال بعيد (٢٧) قال هوز فرو هذه الايات الى قوله يوم

يوم نقول لجهنم هل امتلات و تقول هل من مزيد (٣٠) فيها و في اتباعها وكانوا احق بها و اهلها

٢- علي بن ابراهيم في قوله تعالى «حبل الوريد» حبل العنق قوله تعالى

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و عن الشمال قعيد (١٧) ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد (١٨)

١- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان علي احدهما ملك مرشد و علي الاخرى شيطان مفتن، هذا يامر و هذا يزره الشيطان يأمره بالمعاصي و الملك يزره عنها و هو قول الله عز وجل «عن اليمين و عن الشمال قعيد» ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اربع من كن فيه لم يهلك على ابعدهن الاهاك

يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هولم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشر أو يهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيئي وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات واستغفر فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام و اتوب اليه لم يكتب عليه شئى وان مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم على انه الشقى المحروم

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير ، عن عمر بن اذينة وابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملك من الدعاء والقراءة الا ما اسمع نفسه .

٤- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع و قول الله عز وجل « و اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته .

٥- و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل « و اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى .

٦- الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد الا وله ملكان يكتبان ما يلفظ ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر و يلغيان ما سوى ذلك .

٧- وعنه عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن موضع الملكين من الانسان؛ قال هيئنا واحد يعنى عند شقيه .

٨- وعنه عن حماد ، عن حريز و ابراهيم بن عمرو ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام لا يكتب الملكان الا ما ينطق به العبد .

٩- وعنه عن النضر بن سويد ، عن حسين بن سويد بن موسى ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمائة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان رأس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانسخ ذلك منهم و هو قول الله تبارك و تعالى «يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب» .

١٠- وعنه عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد « قال هما الملكان وسألته عن قول الله تبارك و تعالى «هذا المدي عتيد» قال هو الملك الذى يحفظ عليه عمله وسألته عن قول الله عز وجل « قال قرينه ربنا ما اطفيته » قال هو شيطانه .

١١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة و من هم بحسنة و عملها كتب له بها عشر أو من هم بسيئة لم تكتب عليه و من هم بها و عملها كتبت عليه سيئة .

١٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة و ان هو عملها كتبت له عشر حسنة و ان المؤمن فيهم (ليهم بخ) بالسيئة ان يعملها فلا تكتب عليه .

١٣- ثم قال محمد بن يعقوب عنه ، عن علي بن حفص الغوسى ، عن علي بن السايح ، عن عبد الله بن موسى



بن جعفر ، عن ابيه ، قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنه ؟ فقال ربح الكئيف و الطيب سواء ؛ قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنه خرج نفسه طيب الريح ، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنه فاذا فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده فانبتها له فاذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده وانبتها عليه .

١٤ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوه الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه .

١٥ - وعنه عن ابيه و ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرارة لم يكتب عليه .

١٦ - وعنه عن علي بن ابراهيم و ابي علي الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شي وان مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته .

١٧ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو القيوم واتوب اليه ثلث مرارة لم يكتب عليه .

١٨ - وعنه عن ابي علي الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحق و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ، فان هوتاب لم يكتب عليه شي و ان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصرى فقال له بلغنا انك قلت ما من عيد يذنب ذنباً الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ؛ فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت مامن مؤمن وكذلك كان قولي .

١٩ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن بكير ، عن ابي عبد الله او ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت على الشيطان و اجرته منى مجرى الدم فاجعل لى شيئاً ، فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشر آ قال يا رب زدني ، قال جعلت لهم التوبة او بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبى .

٢٠ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فنظر الى بوجهه قاطباً فقلت ما الذي غيرك لي ؛ قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اعدت ببابك بواباً يرد عنك فقراء الشيعة ، فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة ، قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذ التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حيا لصاحبه ، فاذا تواقفا غمرتهما الرحمة و اذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها البعض اعترلوا بنا فلعل لهما سر او قد ستر عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ؛ فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لاتسمع فان السر يسمع ويرى .

٢٠ - وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الاوجه الله و لا يريدان غرضاً من اغراض

الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سراً وقد ستر عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» قال فتنفس ابو عبد الله الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا ابا اسحق ان الله بارك وتعالى اذا امر الملائكة ان تعزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلا لآلها وانه ان كانت الملائكة لاتكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظ عليهما وانه عالم السر واحفي .

٢١- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل على بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائماً او قاعداً او نائماً وحيماً وميتاً قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائماً وقاعداً وحيماً فقد عرفنا، كيف يعبد الله نائماً وميتاً؟ قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكان خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتهما فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب صلواتهما ( له و الركعة من صلواتهما ) تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في آفاق سمائك و اطراف ارضك ، قال فيوحى الله اليهما ان في سماي لمن يعبدني و مالي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقاً احب الي منه فيقولان يا ربنا من هذا الذي يسعد بجنبك اياه؟ قال فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه محمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبطان الملكان فليصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلواتهما له و الركعة من صلواتهما له تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا بن رسول الله فاذا وليكم نائماً وميتاً اعبد منه حياً وقائماً؟ قال فقال هيهات يا سدير فان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه .

٢٢ - الديلمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تعالى ليحصى على العبد كل شئ ، حتى انينه في مرضه والاحاديث في ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة الاطالة وقد ذكرنا من ذلك شيئاً كثيراً في كتاب معالم الزلفي من ارادها وقف عليها من هناك .

علي بن ابراهيم قوله :

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ (١٩)

١- قال قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت . وروى الطبرسي مثله قال ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام .

قوله تعالى

ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ مِنْهُ تَحِيدُونَ (١٩) قال قال نزلت في الاول

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١)

يشهد عليها قال قال وسائق يسوقها قوله و قال قرينه يعني شيطانه و هو الثاني .

هذا ما لدى عتيد (٢٣)

و قد تقدمت رواية في هذا المعنى فيما تقدم من السورة .

١- الطبرسي ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام في معنى القرين انه الملك الشهيد

٢- الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله

عز وجل «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قوله :

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَفَّارٌ غَنِيْدٌ (٢٤)

١ - علي بن ابرهيم، قال حدثنا ابو الحسن بن الحسين (ابو القاسم الحسني خ)، قال حدثنا فرات بن ابرهيم، قال حدثنا محمد بن احمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابيه، عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا و انت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك و تعالى لي و لك قوما فالقيا في جهنم من ابغضكما و كذبكما و عادا كما في النار .

٢ - عنه ، قال حدثني ابي ، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلتهم الله فاسئلوه الوسيلة فسلنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقة جوهر الى مرقة زبرجد الى مرقة لؤلؤة الى مرقة ذهب الى مرقة فضة الى مرقة فيؤتى بها الى يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كلقميرين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا (الى ان خ) قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادى المنادى ويسمع النداء جميع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يومئذ مترابطة من نور على راسي تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولي الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررت بالنبيين قالوا الملكين مقرين و اذا مررت بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما و لم نرهما او قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة و على يتبعني حتى صرت في اعلى درجة منها وعلى اسفل مني و بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤوسهم الى يقولون طوبى لهذين العبدان ما كرمهما على الله فينادى المنادى بسمع النبيين و جميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي بن ابي طالب عليه السلام طوبى لمن احبه و وبى لمن ابغضه و كذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام و ابيض وجهه و فرح قلبه ولا يبقى احد ممن عادك و نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه و اضطربت قدماه فيينا انا كذلك اذا ملكين قد اقبلا على ، اما احد هما فرضوان خازن الجنان و اما الاخر فما لك خازن النار، فيدنو الى رضوان و يسلم على ويقول السلام عليك يا نبي الله فارد عليه السلام و اقول من انت ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه ؛ فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا رسول الله فاقول قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي و فضلي به ادفعا الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها اليه ثم يرجع رضوان ثم يدنو (فيقبل خ) مالك خازن النار فيسلم على فيقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك و اقبح وجهك من انت ؛ فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي و فضلي به و ادفعا الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي و معه مفاتيح الجنة و مقابليد النار حتى يقعد (يقف خ) على حجرة جهنم و ياخذ زمامها بيده و قد علا زفيرها و اشتد حرها فتنادى جهنم يا علي جزني فقد اطفاء نورك لبيبي فيقول لها علي ذري هذا وليي و خذي هذا عدوى فلجهنم يومئذ شاءت مطاوعة لعلني من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمته و ان يشاء يذهب بها يسرة و لجهنم يومئذ شاءت مطاوعة لعلني فيما يامر بها به من جميع الخلائق و ذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة و النار .

٣ - الشيخ في اماليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد مناغ » قال نزل في وفي علي بن ابي طالب و ذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعنني ربي و شفئك يا علي و كساني و كساك يا علي . ثم قال لي و لك القيا في جهنم كل من ابغضكما و ادخلا الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن محمد بن علي و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول انا قسيم الله بين الجنة و النار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب العصا الميسم .

٥ - عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن الجمهور القمي ، عن محمد بن سنان

قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ثم ذكر الحديث .

٦ - وعنه ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج ، قال دخلت انا و سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث الى ان قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة و النار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب العصا و الميسم .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثني احمد بن الحسن القطان ، قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان ، قال حدثني محمد بن اسمعيل اليرمكي ، قال حدثنا عبد الله بن داهر ، قال حدثنا ابي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة و النار ؟ قال لان حبه ايمان و بغضه كفر و انما خلقت الجنة لاهل الايمان و النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة و النار لهذه العلة ، فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته و النار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فالانبياء و الارصياء عليهم السلام كانوا يحبونه و اعدائهم كانوا يبغضونه ؟ قال نعم قلت فكيف ذلك ؟ قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفعت الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت (ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما اتى بالطائر المشوى قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك و الي ياكل معي من هذا الطائر و عنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله و رسله و اوصيائهم عليهم السلام رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله ؟ قلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من امتهم لا يحبون حبيب الله و رسوله و انبيائه عليهم السلام ؟ قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله و رسله و جميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين و ثبت ان اعدائهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع اهل محبتهم مبغضين ؟ قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين و الاخرين و لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين و الاخرين ، فهو اذن قسيم الجنة و النار قال المفضل بن عمر فقلت يا بن رسول الله فرجت عنى فرج الله عنك فزدني مما علمك الله ، قال سل يا مفضل قلت له يا بن رسول الله فعلى بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ، و مبغضه النار ، او رضوان و مالك ؟ فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك و تعالي بعث رسول الله و هو روح الى الانبياء ، و هم ارواح قبل خلق الخلق بالفى عام ؟ قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله و طاعته و اتباع امره و وعدهم الجنة على ذلك فواعد من خالف ما اجابوا اليه و انكره النار ؟ قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه و آله و سلم ضامن لما وعدو او وعدن ربه عز وجل ؟ قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب عليه السلام خليفته و امام امته ؟ قلت بلى قال اوليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته ؟ قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب اذن قسيم الجنة و النار ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رضوان و مالك صادران عن امره بامر الله تبارك و تعالي يا مفضل خذ هذا فانهم مخزون العلم و مكنونه و لا تخرجه الا الى اهله .

٧ - وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا محمد بن اسرائيل ، قال حدثنا ابو صالح ، عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا و جعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة ، فاهدت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم ، فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه ، فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها ؟ فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذى تريدين ؟ قالت تاذن الى فى المصر الى منزل ابي رسول الله ؟ فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها (فتجلبيت بجلبابها) و تبرعت ببرقعها و ارادت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك تشكو عليك عليه السلام فلا تقبل منها فى علي عليه السلام شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جئت تشكو عليك ؟ قالت اى ورب الكعبة ، فقال ارجع الى الله فقولى له رغم انفى لرضاك ، فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفى لرضاك تقولها ؛ لانا فقال علي عليه السلام شكوتنى الى خليلي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اسواته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اشهد الله يا

فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله ، و ان الاربعمائة الدرهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ، ثم تلبس وانتقل و اراد النبي ﷺ فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك قل لعلي ﷺ قد اعطيتك الجنة بعنتك الجارية في رضا فاطمة و النار بالاربعمائة التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي و اخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي ﷺ انا قسيم الله بين الجنة و النار .

٨- الشيخ في اهاليه ، عن ابي محمد الفحام ، قال حدثني عمي ، قال حدثني اسحق بن عبدوس ، قال حدثني محمد بن بهار بن عمار ، قال حدثني زكريا بن يحيى ، عن جابر ، عن اسحق بن عبد الله بن الحارث ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي ﷺ و عنده ابو بكر و عمر فجلست بينه و بين عايشة فقالت لي عايشة ما وجدت الا فخذى او فخذ رسول الله ﷺ فقال له يا عايشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا و اخي في الآخرة و هو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة و اعدائه النار .

٩- عنه قال ابو محمد الفحام ، و في هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان ، قال حدثنا سفيان بن وكيع ، عن ابيه ، عن الاعمش ، عن ابن المتوكل الناجي ، عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يوم القيمة لي و لعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما و ادخلا النار من ابغضكما و ذلك قوله « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

١٠- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة ، قال حدثنا عبيد بن هيثم بن عبيد الله الانماطي البغدادي بحلب ، قال حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال حدثني شريك بن عبد الله القاضي ، قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها ، فبينما انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن ابي ليلى و ابو حنيفة فسالوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً و ذكرها يتخوف من خطيئاته ، و ادركته رنة ، فبكى و اقبل عليه ابو حنيفة ، فقال يا ابا محمد اتق الله و انظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا ، و اول يوم من ايام الآخرة ، و قد كنت تحدث في علي بن ابي طالب ﷺ باحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك ، قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان؟ قال مثل حديث عباية انا قسيم النار ، قال اولم تلي تقول يا يهودي اقعديني اسندوني اقعديني و الذي اليه مصيري موسى بن طريف و لم اراسديا كان خيراً منه ، قال سمعت عباية بن ربيعي امام الحى ، فقال سمعت علياً امير المؤمنين ﷺ ، يقول انا قسيم النار ، اقول و قولني هذا و لبي دعيه و هذا عدوى خذيته ، و حدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج ، و كان يشتم علياً شتماً مفدعاً يعنى الحجاج لعنه الله ، عن ابي سعيد الخدري ره قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة يا امر الله عز و جل فاقعدنا و علي ﷺ على الصراط ، و يقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي و احببكمما ، و ادخلا النار من كفر بي و ابغضكمما ، فقال ابو سعيد قال رسول الله ﷺ ما آمن بالله من لم يؤمن بي ممن لم يتول او قال لم يحب علياً و تلا « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه و قال قوموا بنا لا يجيبنا ابو محمد باطم من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله ، فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا .

١١- ابن بابويه القمي ابو عبد الله في الاحاديث الاربعين عن اربعين شيخاً عن اربعين صحابياً قال اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي طالب هموسة الفزاري المقرئ قال حدثنا ابو الحسين بن يحيى بن الحسين بن اسمعيل الحسن بن الحافظ اهلاء ، اخبرنا ابو نصر احمد بن مروان بن عبد الوهاب المقرئ المعروف بالخيار بقرايتي عليه ، حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبري المقرئ العدل قراة عليه ، و انا اسمع حدثنا القاضي ابو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الشيباني ، حدثنا اسحق بن محمد بن ابان النخعي القاضي ، قال كنا عند الاعمش في المرض الذي مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة و ابن ابي ليلى ، فالتفت ابو حنيفة و كان اكبرهم ، و قال له يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة ، و آخر يوم من ايام الدنيا ، و قد كنت تحدث في علي بن ابي طالب ﷺ باحاديث لو امسكت عنها لكان خيراً ، قال فقال الاعمش ألم تلي يقول هذا؟ اسندوني اسندوني حدثني

ابو المتوكل الناجي ، عن ابي سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل لى و لعلى بن ابي طالب ادخلا النار من ابغضكما ، وادخلا الجنة من احبكما ، وذلك قوله تعالى « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فقام ابو حنيفة وقال قومه الا ياتى بما هو اطم من هذا ، قال فوالله ما جزنا باباه حتى مات الاعمش رحمه الله .

١٢ - صاحب الاربعين الحديث عن الاربعين ، وهو الحديث الرابع عشر ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينورى بقرائتى عليه ، حدثنى ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن الزيات بساهرة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن السرور الهاشمى الحلبي ، حدثنا على بن عادل القطان بنصيبين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطى ، حدثنا العماني عن شريك ، قال كنت عند سليمان الاعمش فى مرضه التى قبض فيها ، اذ دخل عليه ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمان الاعمش ، فقال يا سليمان اتق الله وحده لا شريك له ، واعلم انك فى اول يوم من ايام الآخرة و آخر يوم من ايام الدنيا ، وقد كنت تروى فى على بن ابي طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها لكان افضل ، فقال سليمان الاعمش لمثلئى يقال هذا اقعدونى واسندونى ثم اقبل على ابي حنيفة ، فقال يا ابا حنيفة حدثنى ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لى و لعلى بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما ، و النار من ابغضكما ، وهو قول الله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال ابو حنيفة قومه انا لا ياتى بشئى هو اعظم من هذا قال الفضل سمعت الحسين بن على عليه السلام ، فقلت من الكفار ؟ فقال الكافر بجدى رسول الله ﷺ ومن العنيد ؟ قال الجاحد حق على بن ابي طالب عليه السلام .

١٣ - محمد بن العباس رحمه الله ، عن احمد بن هودة الباهلى ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن شريك ، قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة ، وفيهم ابو حنيفة و ابن قيس الماصر ، فقال لابنه اجلسنى فاجلسه ، فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة و ابن قيس اتيانئى قالانك قد حدثت فى على بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح فى البدن ، فقلت لهما مثلكما يقول لمثلئى هذا انشدكم يا اهل الكوفة فانى فى آخريوم من ايام الدنيا ، و اول يوم من ايام الآخرة ، انى سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد » فقال رسول الله ﷺ انا و على نلقى فى جهنم كل من عادانا ، فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيئى ما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا

١٤ - السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة ، عن القاضى الامين ابي عبد الله محمد بن على بن محمد بن الجلابى المغزلى ، قال حدثنى ابي رحمه الله ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن الدياس عن على بن محمد بن مخلد ، عن جعفر بن حفص ، عن سواد بن محمد ، عن عبد الله بن نجيع ، عن محمد بن مسلم البطايحي ، عن محمد بن يحيى الانصار ، عن عمه حارثة ، عن زيد بن عبدالله بن مسعود ، عن ابيه ، قال دخلت يوما على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ارنى الحق حتى اتبعه ؟ فقال عليه السلام يا ابن مسعود ليج الى المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلواته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطين من شيعتى قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله ﷺ بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من امتى ، قال ابن مسعود فاخذنى الهلع حتى غشى على فرفع النبى ﷺ رأسه وقال يا ابن مسعود اكرأ بعد ايمان ؟ فقلت معاذ الله ولكنى رايت علياً عليه السلام يسال الله بك وانت تسأل الله تعالى به فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقنى وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفى عام ، حين لاتسيح ولا تقديس ، وفتق نورى فخلق منه السموات والارض ، وانا افضل من السموات والارض ، وفتق نور على فخلق منه العرش والكرسى و على اجل من العرش والكرسى ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن اجل من اللوح والقلم ، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان و الجور العين و الحسين افضل منهما فاظلمت المشارق و المغرب

فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة، فقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذي خلقت الاما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها باخرى فخلق منها نوراً ثم اضاف النور الى الروح فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء، فاضاء منها لمشرق والمغرب يابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى «القيافى جهنم كل كفار عنيد» فالكفار من جحد نبوتى والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته<sup>١</sup>

٤- شرف الدين النجفى قال ذكر الشيخ فى اماليه باسناده، عن رجاله، عن الرضا، عن آباءه، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ فى قوله عز وجل «القيافى جهنم كل كفار عنيد» نزلت فى وفى على بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعتى ربي وشفعتك يا على وكسانى وكسائك، يا على ثم قال لي ولك «القيافى جهنم كل كفار عنيد» من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما فان ذلك هو المؤمن.

٥- ثم قال شرف الدين و يؤيده ما روى بحذف الاسناد، عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله ﷺ عن قوله «القيافى جهنم كل كفار عنيد» فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد و على على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة قلت و ما برات؟ قال ولاية على بن ابي طالب ﷺ و الائمة من ولده عليهم السلام و ينادى مناد يا محمد يا على «القيافى جهنم كل كفار بنوتك عنيد» لعلى بن ابي طالب ﷺ و الائمة من ولده:

٦- ابو الحسن بن على الشيبانى فى المناقب المائة لعلى بن ابي طالب و الائمة من ولده عليهم السلام قال الثالث و العشرون، عن الباقر، عن ابيه، على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على، عن امير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله ﷺ و سئل عن قوله تعالى «القيافى جهنم كل كفار عنيد» يا على اذا جمع الناس يوم القيمة فى سعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد و يا على قوما و القيا من ابغضكما و خالفكما و كذبكما فى النار.

٧- على بن ابراهيم فى قوله «مناع للخير» قال قال الثانى و الخير ولاية امير المؤمنين و حقوق رسول الله ﷺ ولما كتب الاول كتاب فذك بردها على فاطمة منعه الثانى فهو.

مَعْتَدٌ مَرِيْبٌ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ الْهَاءَ آخِرَ (٢٦)

قال قال: ما قالوا نحن كفرون فمن جعل لكم الامامة والخمس قال و اما قوله:

قَالَ قَرِيْنُهُ اِىْ شَيْطَانِهِ وَ هُوَ الثَّانِي رَبَّنَا مَا اَطْفَيْتَهُ بِمَعْنَى الْاَوَّلِ وَ لَكِنْ كَانَ فِى ضَلَالٍ

بَعِيْدٍ (٢٧) فَيَقُوْلُ اللهُ لِهَمَّا لَا تَخْتَصِمُوْا الَّذِي وَقَدْ قَدِمْتَ اَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ (٢٨)

مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَى (٢٩)

اى ما فعلتم لا تبدل حسنات، ما وعدته لا اخافه.

وَ مَا اَنَا بِظُلَامٍ لِلْعَبِيْدِ (٢٩)

١- ابن بابويه باسناده، عن ابراهيم بن ابي محمود، عن ابي الحسن الرضا ﷺ، قال سألته، عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصى؟ فقال بل يخيرهم و يمهلمهم حتى يتوبوا، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقونه؟ فقال فكيف يفعل ذلك و هو يقول «و ما ربك بظلام للعبيد». ثم قال ﷺ حدثنى ابي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام، انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصى و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكوا و اذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تعطوه من الزكوة شيئاً.

قوله تعالى:

يَوْمَ نَقُوْلُ لِحَبِيْبِهِمْ هَلْ اَمْتَلَاتِ وَ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ (٤٤)

١- على بن ابراهيم قال قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها فتمتلى النار فنقول لها هل امتلات و تقول هل من مزيد على حد الاستفهام، اى ليس فى مزيد، قال قال فنقول الجنة يارب وعدت النار ان تملأها و وعدتني ان تملأني فبم تملأني و قد ملأت النار؟ قال قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة قال فقال ابو عبدالله عليه السلام طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا و غمومها . قوله تعالى:

وَأُرِفَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) اى دنيت غير بعيد قال بسرعة قوله

لَهُمْ مَا يَشَآؤُنَ فِيهَا وَلَدِينَا مَزِيدٌ (٣٥)

١- قال قال النظر الى وجه الله يعنى الى نعمته الله وهو رد على من يقول بالرؤية و قد تقدمت الروايتان فى ذلك قوله « و لدينا مزيد » فى قوله تعالى « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآءة عين » من سورة الم السجدة فليؤخذ من هناك .

٢- على بن ابراهيم قوله :

فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ اِي مَرَوْا قَالَ قَوْلُهُ اِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اِي ذَكَرَ اَوَّلِي

السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧) اى سمع و اطاع

١- محمد بن يعقوب، عن ابي عبدالله الاشعري، عن بعض اصحابنا، عن هشام بن الحكم، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال فيه يا هشام ان الله تعالى يقول فى كتابه « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب، يعنى عقل .

٢- ابن بابويه باسناده، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن على، عن امير المؤمنين عليه السلام قال فى خطبة: وانا ذو القلب يقول الله « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب » وقد ذكرنا سند هذا الحديث فى آخر سورة العنكبوت .

٣- ابن شهر آشوب من تفسير ابن وكيع والسدى وعطا انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقتين عظيمتين سميتين فقال للصحابة هل فىكم احد يصلى ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوءهما و خشوعهما لا يهتم معهم من امر الدنيا بشئ ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا اهديه احدى هاتين الناقتين؟ فقال مرة و مرتين وثلاثة لم يجبه احد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله اصلى ركعتين كبير تكبير الاولى والى ان اسلم منهما لاحد نفسى بشئ من امر الدنيا، فقال يا على صلصلى الله عليك، فكبر امير المؤمنين ودخل فى الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله انى شارطته ان يصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشئ من امر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاحها و انه جلس فى التشهد فتفكر فى نفسه ايها ياخذ، فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك تفكر ايها ياخذها اسمنها و اعظمها فينجرها و يتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لالنفسه و لالدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعطاه كليهما فانزل الله فيه « ان فى ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل اولقى السمع يعنى استمع امير المؤمنين باذنه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعنى وامير المؤمنين حاضر القلب لله فى صلوته لا يتفكر فيها بشئ من امر الدنيا .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَ مَا مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨)

١- ابن بابويه، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي، قال حدثنا ابي، قال حدثنا ابو جعفر عمارة العسكر السريانى، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال حدثني ابي عبدالله بن يزيد، قال



حدثني يزيد بن سلام ، انه سئل رسول الله ﷺ وذكر الحديث وقال فيه اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل؟ قال يوم الاحد ، قال ولم سمي يوم الاحد؟ قال لانه واحد محدود ، قال فالانين؟ قال اليوم الثاني من الدنيا ، قال والثالثا؟ قال الثالث من الدنيا ، قال فالاربعاء؟ قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس؟ قال هو يوم الخامس من الدنيا ، وهو يوم انيس لعن فيه ابليس و رفع فيه ادريس قال فالجمعة؟ قال « هو يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود » وهو شاهد و مشهود قال فالسبت؟ قال يوم مسبوت و ذلك قوله عز وجل في القرآن « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام » والسبت معطل ، قال صدقت يا محمد وقد تقدم حديث في ذلك في قوله تعالى « فاذا انسحخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين » من سورة براءة .

قوله تعالى :

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ ادْبَارِ السُّجُودِ (٤٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت و ادبار السجود : قال ركعتان بعد المغرب .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل و « من الليل فسبحه و ادبار السجود » قال اربع ركعات بعد المغرب .

قوله تعالى :

وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ ينادِ الْمَنادِ مِنْ مَّكانٍ قَرِيبٍ (٤١)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « انا لننصر رسلانا و الذين آمنوا في الحيواة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد » قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك و تعالى كثير لم ينصروا في الدنيا و قتلوا و ائمة قتلوا و لم ينصروا فذلك في الرجعة قلت « و استمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » قال هي الرجعة .

٢- علي بن ابراهيم قوله .

وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ ينادِ الْمَنادِ مِنْ مَّكانٍ قَرِيبٍ (٤١) قال قال ينادى المناد باسم القائم و اسم ابيه عليهما السلم

قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج (٤٢) قال صيحة القائم من السماء و ذلك يوم الخروج

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » قال هي الرجعة .

قوله تعالى

يَوْمَ تَشقُقُ الارض عنهم سراعا (٤٤) قال قال في الرجعة قوله فذكري بالقرآن من يخاف و عيذ (٤٥) قال قال

ذكر يا محمد بما وعدناه من العذاب و في نسخة من النار

## سورة الذاريات

(مدنية نزلت بعد المجادلة و هي ثمانية عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذاريات في يومه او في

ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيمة .

٢ - وروى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد كل ربح هبت وزرت في الدنيا عشر حسنات .

## ومن خواص القرآن

٣ - روى عن النبي ﷺ من كتبها في اناه و شربها زال عنه وجع الجوف ، وان علقت على الحامل النفساء وضعت ولدها .

٤ - قال رسول الله ﷺ من كتبها في اناه و شربها زال عنه وجع البطن و ان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعاً .

٥ - و قال الصادق عليه السلام من كتبها عند مريض يساق سهل الله عليه جدا و اذا كتبت و علقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) الآية

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى فقال ان ابن الكواسال امير المؤمنين (ع) عن الذاريات ذرواً فقال هي الريح وعن فالحاملات و قرأ فقال هي السحاب و عن فالحاريات يسراً (٣) فقال هي السفن و عن قائمسمات امرأ (٤) فقال الملائكة و هو قسم و خبره انما تواعدون لصادق (٥) و ان الدين لواقع (٦) يعني المجازاة و المكافاة

٢ - الشيخ في التهذيب مرسل قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل « و المقسمات امرأ » قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه .

٣ - الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام و ابو عبدالله عليه السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الابالله تعالى و الله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه . قوله تعالى :

انما تواعدون لصادق (٥) و ان الدين لواقع (٦)

١ - شرف الدين النجفي قال روى باسناده متصل الى احمد بن محمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن ابيه ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل « انما تواعدون لصادق في علي » هكذا انزلت .

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « انما تواعدون لصادق » يعني في علي و ان الدين لواقع يعني عليا و علي هو الدين .

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكَ (٧) انكم لفي قولٍ مختلفٍ (٨) يؤفك عنه من افك (٩) قتل الخراصون (١٠)

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي ، عن الحسين بن الخالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل « و السماء ذات الحبك » فقال هي محبوكة الى الارض و شبك بين اصابعه قلت كيف يكون محبوكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها؟ قلت بلى فقال

ثم عمد ولكن لا ترونها، قلت كيف ذلك جعلني الله فداك؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبة، و الارض الثانية فوق سماء الدنيا و السماء الثانية فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الغامسة فوق السماء الرابعة و السماء السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوقها قبة و عرش الرحمن تبارك و تعالى فوق السماء السابعة و هو قوله عز وجل «الذي خلق سبع سموات و من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن» فاما صاحب الامر فهو رسول الله ﷺ و الوصي بعد رسول الله ﷺ قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات و الارضين قلت ( قال ظ ) فما تحتنا الارض واحدة و ان الست لهن فوقنا .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن ابيه عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « انكم لفي قول مختلف » في امر الولاية « يؤفك عنه من افك » قال من افك عن الولاية افك عن الجنة .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال و اما قوله « انكم لفي قول مختلف » اختلف في ولايته هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار و اما قوله « يؤفك عنه من افك » قال يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك .

٤- و قال علي بن ابراهيم و السماء ذات الحبك قال السماء رسول الله ﷺ و علي ذات الحبك قوله « انكم لفي قول مختلف » يعني مختلف في علي اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار قوله « يؤفك عنه من افك » فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة .

٥- علي بن ابراهيم في قوله « قتل الخراصون » الذينهم يخرسون بآرائهم من غير علم و لا يقين .

الَّذِينَ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١) اى فى ضلال و الساهى الذى لا يذكر الله قوله يسئلون يا محمد ايان يوم

الدين (١٢) اى متى يكون يوم الحساب قال الله يومهم على النار يفتنون (١٣) اى يعذبون ذوقوا

فتنتكم اى عذابكم هذا الذى كنتم به تستعجلون (١٤)

١- سعد بن عبد الله ، عن ابي عبد الله ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن احمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبى ، عن ابيه ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الكرات في قوله عز وجل على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئى الى شبهه يعنى الى حقيقته .

٢- علي بن ابراهيم ثم ذكر المتقين فقال .

ان المتقين فى جنات و عيون (١٥) اخذين ما اتاهم ربهم (١٦) الى قوله ما يهجعون (١٧) اى ينامون

قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (١٧) و بالاسحارهم يستغفرون (١٨)

و فى اموالهم حق للسائل و المحروم (١٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العبد يوقظ ثلاث مرارة من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال في اذنه قال و سألته عن قول الله عز وجل « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون » قال كانوا اقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر ، عن

جابر ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون » قال كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدكم قال الحمد لله ولاله الا الله والله اكبر .

٣- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن عمار ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « وبالاسحارهم يستغفرون » في الوتر في آخر الليل سبعين مرة .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « وبالاسحارهم يستغفرون » قال كانوا يستغفرون في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة .

٥- محمد بن يعقوب باسناده ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « للسائل والمحروم » قال المحروم المحارف الذي حرم كديده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف .  
٦- علي بن ابراهيم السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده قال قوله « وفي الارض آيات للموقنين » قال قال في كل شئ خلقه آية وقال الشاعر  
وفي كل شئ له آية      تدل على انه واحد .

٧- قوله « وفي انفسكم افلا تبصرون » قال قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله من آيات الله .

٨- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ، عن احمد بن محسن الميثمي ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد في حديث يتضمن الاستدلال على الصانع قال له ابن ابي العوجاء في حديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام الدليل على الصانع فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقهم ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ، ولم احتجب عنهم و ارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان ؟ فقال لي و بلك وكيف احتجبت عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبيرك بعد صغرك و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك و بغضك بعد حبك و حبك بعد بغضك و عزهاك بعد اناك و اناك بعد عزهاك و شهوتك بعد كراهيتك و كراهيتك بعد شهوتك و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك و رجائك بعد ياسك و ياسك بعد رجائك و خاطرك بما لم تكن في وهمك و غرب ما انت معتقده عن ذنك و ما زال يعدد على قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه .

و فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوْعَدُونَ (٢٢)

١- علي بن ابراهيم قال قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض و ما تواعدون من اخبار القيمة والرجعة والاخبار التي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه .

فَوَرَبِّ الْمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقِّقٌ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣) يعني ما وعدتكم

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان ؟ قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء ؛ فقال اما تقرأ و في السماء رزقكم و ما تواعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق ما وعد الله في السماء .

٢- محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن ابراهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل « فوبر

السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون، قال قوله « انه لحق » قيام القائم عليه السلام وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنًا .

قوله تعالى :

هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ

(٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ آهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ

خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَرَهُ بِنِجْمٍ عَلِيمٍ (٢٨) فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صُرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ

عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

(٣١) قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) مَسْؤَمَةً عِنْدَ رَبِّكَ

لِلْمُؤْسَرِّفِينَ (٣٤) فَآخَرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٣٦) وَ تَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٣٧)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد

بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من البخل؛ فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لادواء لهم في فروجهم، فقلت وما اعقبهم؟ فقال ان قرية قوم لوط كانت على الطريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما ودعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف اتوهم في ادبارهم من غير شهوة بهم الى ذلك و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورنهم البخل داء لا يستطيعون رفعه من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل، ثم قال فاي داء ادوا من البخل ولاضر عاقبة ولا فحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا؛ فقال نعم الا اهل بيت من المسلمين ثم قال اما تسمع لقوله تعالى « فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوط البت في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت امراة ابراهيم سارة اخت لوط و كان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقرى الضيف اذا نزل به و قومه فلما راي قوم لوط ذلك منه « قالوا له اولم تنهك عن العالمين » لا تقرى ضيفا نزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزينك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة، قال ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة و ان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركنه مودة ابراهيم و خلتة و محبة لوط فيراقبهم و يؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم و قضى ان يعوض ابراهيم عليه السلام من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففرغ منهم و خاف ان يكونوا سراقا. فلما رامه الرسل فرز عامذعورا « قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم » قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل بن هاجر، فقال ابراهيم

لرسل «ابشر تمون على ان مسنى الكبير فيم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القاتنين» فقال ابراهيم، فما خطبكم بعد البشارة؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا فيها انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب الله «وآتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل «ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانه مصيبتها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون، قال ابو جعفر عليه السلام «ففضوا ذلك الامر الى لوط ان دا برهولاء مقطوع مصبحين» قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط و ذلك قوله «ولقد جاءت رسلانا ابراهيم بالبشرى قالوا سلما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد» يعنى زكيا مشويا نضيجا «فلما راي ابراهيم ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرانه قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب» فضحكت يعنى تعجبت من قولهم «قالت يا ويلتى، الدوانا عجوز و هذا بعلى شيخا ان هذا الشئى عجيب قالوا اتعجبين من امر الله و رحمة الله و بر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد» قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابراهيم بالبشارة باسحق و ذهب عنه الروح اقبل يناجى ربه فى قوم لوط و يسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل «يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب» بعد طلوع الشمس من يوم محتوم «وغير مردود»

٢- وعنه بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا ينتظفون عن الغائط، ولا ينظفون عن الجنابة، بخلاء اشحاء على الطعام، و ان لوطاً لبث فيهم ثلثين سنة، وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له منهم، ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه، ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً او نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد و امضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار بيناته و تولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط و تخبرهم ان لوطاً قد سار بيناته و انه قد نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فاقبلها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فوقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها و ضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الامنزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحي حتى اوقفها حيث تسمع اهل السماء و قاه ديوكها و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقابتها عليهم حتى سار اسفلها اعلاها و امطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك و ماهى يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايتك حين قلبتها فى اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها؟ فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مضر فصارت تلوانى البحر.

٣- وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان، عن ابي بصير، و غيره، عن احدهما عليه السلام، قال ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط «قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية» قالت سارة و عجبت من قتلهم وكثرة اهل القرية، فقالت و من يطيق قوم لوط؟ فبشرها باسحق و من وراءه اسحق يعقوب فسكت وجهها وقالت عجوز عقيم و هى يومئذ ابنة تسعين

سنة و ابرهيم يومئذ ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابرهيم عنهم وقال عنهم ان فيها لوطا، قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاد ابرهيم فقال جبرئيل «يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود» قال و ان جبرئيل لما اتى لوطا فى هلاك قومه فدخلوا عليه و جاءه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال « اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى قالوا اولم ننهك عن العالمين » ثم عرض عليهم بناته نكاحا «قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد » قال «فما منكم رجل رشيد» قال فابوا فقال «لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » قال و جبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اى قوة له ثم دعاه ففتحو الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عيانا ، يلتمسون الجدار بايديهم ، يعاهدون الله لئن اصبحتنا لانستبقى احداً من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط عجل يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال « ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب » ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل حمري ضعاف، قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدر ان المدينة بحجارة من سجيل و سمعت امرأة لوط الهدى فهلكت منها

٤- قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست ، عن عطية اخى ابي المعز ، قال ذكرت لابي عبدالله عليه السلام المنكوح من الرجال ؛ قال ليس يبلى الله عز وجل بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ، ان فى ادبارهم ارحاماً منكوسة وحياء ، ادبارهم كحياء المرأة ، و قد شرك فيهم ابن لابلوس يقال له زوال ، فمن فيه شرك من الرجال كان منكوحاً و من شرك فيه من النساء كانت من المولود ، والعامل بها من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه و هو بقية سدوم ، اما انى لست اعنى بقيتهم انه ولده ولكن من طينتهم ، قلت سدوم التى قلبت عليهم ، قال هى اربع مدائن سدوم وسديم ولدنا وعسيرا قال فازاهم جبرئيل عليه السلام و هن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ، ورفعهن جميعاً حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم اقلبها .

٥- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن اسمعيل ، عن حنان ، عن سالم الحنطاط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم .

٦- سعد بن عبدالله ، قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد وغيره ، عنمن حدثه ، عن الحسين بن احمد المنقرى ، عن يونس بن ظبيان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لم ينزل من السماء شئى اقل ولا اعز من ثلثة اشياء ، اما اولها فالتسليم ، والثانية البرو الثالثة اليقين ، ان الله عز وجل يقول فى كتابه « فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » وقد تقدمت روايات كثيرة فى معنى هذه الايات فى سورة هود من ارادها وقف عليها من هناك . وقال على بن ابرهيم قوله .

فَاقْبَلْتِ امْرَأَتَهُ فِي صُرَّةٍ (٢٩) فِي جَمَاعَةٍ

١- الطبرسى عن الصادق عليه السلام فى جماعة .

٢- وقال على بن ابرهيم فصكت وجهها اى غطته لما بشرها جبرئيل باسحق « وقالت عجوز عقيم » وهى التى لاتلد قوله « وفى عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم » وهى التى لاتلقح الشجر ولاتنبت النبات قوله « وفى نمود اذا قيل لهم تمتعوا حتى حين » قال قال الحين هنا ثلثة ايام قوله « والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون » قال قال بقوة .

٣- ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا بكر ، عن ابي عبدالله البرقى ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل « يا ابلوس ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذا ذكر عبدنا داود ذا الابد، وقال «والسماه  
بنيناها بايد» اي بقوه وقال «وايدهم بروح منه» اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة . قوله تعالى:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩)

١- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن  
ابى عبدالله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنى الحسين بن الحسن ، قال حدثنا عبدالله  
بن داهر ، قال حدثنى الحسين بن يحيى الكوفى ، قال حدثنى قثم بن قتادة ، عن عبدالله بن يونس ، عن ابى عبدالله عليه السلام  
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام رجل يقال له ذعلب ، زرب اللسان ، بليغ فى الخطاب ،  
شجاع القلب ، فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ فقال ويلك يا ذعلب اكنت اعبد رب الم اراه ؟ قال يا امير المؤمنين  
كيف رأيت ؟ فقال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ، ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان ، ويلك  
يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة ، فلا يوصف باللفظ ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبراء ، لا يوصف بالكبر  
جليل الجلالة ، لا يوصف بالغلظ ، قبل كل شئى فلا يقال شئى قبله ، وبعد كل شئى لا يقال له بعد ، شاه الاشياء لا بهمة  
دراك لا بحديقة ، هوفى الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باين  
لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بحركة مريد لا بهامة سميع  
لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنوات سبق الاوقات كونه و  
العدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له وبمضادته  
بين الاشياء عرف ان لاضدله وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لاقربن له ضاد النور بالظلمة والجسوب بالبلل و الصرد  
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها و بتاليفها على مؤلفها و ذلك قوله  
عز وجل «ومن كل شئى خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» ففرق بينها وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد ، شاهدة  
بغرايزها ان لا غريز لغريزها مخيرة بتوقيتها ان لا وقت لموقيتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه و  
بين خلقه غير خلقه كان ربوا ولا مربوب والهاً اذلا مالوه وعالما اذلا معلوم وسميعا ادلا مسموع ثم انشاء يقول شعراً .

و لم يزل سيدى بالعلم معروفاً      و لم يزل سيدى بالجور موصوفاً      و كان اذليس نور يستضاء به  
ولاظلام على الاوقات معكوفاً      فربنا بخلاف الخلق كلهم      وكلما كان فى الاوهام موصوفاً  
ومن يرد على التشبيه ممثلاً      يرجع اخاحصرة بالعجز مكتوفاً      وفى المعارج بلقى موج قدرته  
موجايعارض طرف الروح مكفوفاً      فاترك اخا جدل فى الدين منعماً      قد باشر الشك فيه الرأى موؤفاً

واصحب اخاتمة حبالسيده      وبالكرامات من مولاه محفوفاً

امسى دليل الهدى فى الارض منتشراً      وفى السماء جميل الحال معروفاً

قال فخر ذعلب مغشياً عليه ثم افاق وقال ماسمعت بهذا الكلام ولاعود الى شئى من ذلك .

٢- الشيخ فى اماليه قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن النعمان قال اخبرنى الشريف الصالح ابو محمد الحسن  
بن حمزة العلوى الحسينى الطبرى رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن احمد  
بن محمد بن عيسى ، عن مروك بن عبيد الكوفى ، عن محمد بن زيد الطبرى ، قال سمعت الرضا عليه السلام يتكلم فى توحيد  
الله فقال: اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله جل اسمه توحيد و نظام توحيد و نفى التحديد عنه ، لشهادة العقول  
ان كل محدود مخلوق ، ان له خالقا ليس بمخلوق و الممتنع ليس من الحدوث هو القديم فى الازل فليس عبدالله من  
نعت ذاته ، ولا اياه و حده من اكنته ، ولا حقيقته اصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ، ولا صمده من اشاريه  
بشئى من الحواس ، ولا اياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا اياه اراد من توهمه ، كل معروف بنفسه  
مصنوع ، و كل قائم من سواه معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، و بالعقول تعتقد معرفته ، و بالفطرة تثبت حجته ، خلق



الله تعالى الخلق حجاً بينه وبينهم ، ومباينته ايهاهم مفارقتهم ، وابتدأوه لهم دليل على ان الابتداء له لعجز كل مبتدأ منهم عن ابتداء مثله ، فاسماؤه تعالى تعبير ، وافعاله سبحانه تفهيم ، قد جهل الله من حده ، وقد تعداه من اشتمله ، وقد اخطأه من اكنهه ، من قال كيف هو وقد شبهه ، ومن قال فيه لم فقد علله ، ومن قال متى فقد وقته ، ومن قال فيم فقد ضمنه ، ومن قال الام فقد نهاه ، ومن قال حتام ، فقد غياه ، ومن غياه فقد جزاه ، ومن جزاه فقد احد فيه ، ولا يتغير الله تعالى بتغير المخلوق ، ولا يتحدد بتحديد المحدود ، واحد لا بتأويل عدد ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، متعجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة ، قريب لا بمدانة ، لطيف لا بتجسيم ، موجود لا عن عدم ، فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بفكرة ، مدبر لا بحركة ، مؤيد لا بعزيمة ، شاه لا بهمة ، مدرك لا بحاسة ، سميع لا بألة ، بصير لا بآداة ، لا تصحبه الاوقات ، ولا تضمنه الاماكن ، ولا تاخذ السنات ، ولا تحده الصفات ، ولا تقيد الادوات ، سبق الاوقات كونه ، والعدم وجوده ، والابتداء ازله ، بخلقه الاشياء علم ان لا شبه له ، وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضده ، وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ، ضاد النور بالظلمة ، والشر بالخير ، مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدايناتها ، بتفريقها دل على مفرقها ، وبتأليفها على مؤلفها ، قال الله تعالى « ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » له معنى الربوبية اذ لا ربوب ، وحقيقته الالهية اذ لا مالوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث احدث استفاد معنى المحدث ، لا تغيبه منذو ولا تدنيه قد ، ولا يحجب لعل ، ولا يوقته متى ، ولا يستمله حين ، ولا يقارنه مع ، كل ما في الخلق اثر غير موجود في خالقه ، وكلما امكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجرى عليه الحركة والسكون ، كيف يجرى عليه ما هو اجراه ؟ ويعود فيه ما هو ابتداه ؛ اذ التفاوت دلالة ، ولا تمتنع من الازل معناه ، و لما كان للبارى معنى غير المبرى ، لو حمله وراءه لجدله امام ، ولو التمس له التمام ، للزمه النقصان ، كيف يستحق الازل من لا يمتنع عن الحدث ؛ وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء ؛ لو تعاقبت به المعاني اقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ؛ ولا في المسئلة عنه جواب لاله الا الله العلي العظيم . قوله تعالى

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » قال حجوا الى الله عز وجل .
- ٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الجارود زياد بن منذر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » قال حجوا الى الله .
- ٣- عنه في الفقيه باسناده ، عن زيد بن علي ، عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى « ففروا الى الله » يعنى حجوا الى بيت الله يعنى الكعبة بيت ، فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه .

على بن ابراهيم قوله .

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ (٥٠) قَالَ قَالَ حَجَّوْا قَوْلَهُ كَذَلِكَ مَا تَأْتِي الَّذِينَ مِنْ قِبَلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ

أَوْ مَجْنُونٌ (٥٢) أَوْ صَوَابَهُ (٥٣) يَعْنِي قَرِيبًا بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَاحِرًا وَمَجْنُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ

يَا مُحَمَّدُ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥٤) قَالَ قَالَ هُمْ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَهْلِكُ أَهْلَ الْأَرْضِ فَانزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَتَوَلَّوْا

عَنْهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ، ثُمَّ بَدَأَ فِي ذَلِكَ فَانزَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥)

و هذا رد على من انكر البداو البشبة

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا رسول الله ﷺ هم الله تبارك و تعالى بهلاك اهل الارض الاعلى فما سواه بقوله «فتول عنهم فما انت بملوم» ثم بداله فرحم المؤمنين ثم قال لنييه ﷺ «وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین»

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضى الله عنه ، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال حدثني ابو عمر ومحمد بن عمرو بن عبدالعزيز الانصاري الكنجي ، قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ، يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون ، وذكر الحديث مع الرضا ﷺ وسليمان المروزي الي ان قال الرضا ﷺ رويت عن ابي عبدالله ﷺ انه قال لله عز وجل علمين علما مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء ، و علماً علمه لا تكتنه و رسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لى من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنييه «فتول عنهم فما انت بملوم» و اراد هلاكهم ثم بدالله تعالى فقال «وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین» .

### وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضى الله عنه ، قال حدثني محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله ﷺ عن قول الله عز و جل « وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال و سألته ، عن قوله عز و جل « و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم » قال خلقهم ليقولوا ما يستوجبون رحمته فيرحمهم .

٢- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن عبدالله بن احمد النهيكي ، عن علي بن الحسن الطاطري ، قال حدثنا درست بن ابي منصور ، عن جميل بن دراج ، قال قلت لابي عبدالله ﷺ جعلت فداك ما معنى قول الله عز و جل « و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » فقال خلقهم للعبادة .

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله ﷺ قال سألته عن قول الله عز و جل « و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » قال خلقهم للعبادة ، قلت خاصة ام عامة ؟ قال لابل عامة .

٤- و عنه قال حدثنا الشريف ابو علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ﷺ قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن ايعمير ، قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن معنى قول رسول الله : الشقى من شقى فى بطن امه و السعيد من سعد فى بطن امه ؟ فقال الشقى من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال الاشقياء ، و السعيد من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال السعداء ، قلت فما معنى قوله ﷺ اعلموا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز و جل « خلق الجن و الانس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه و ذلك قوله عز و جل « و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » فيسر كلالما خلق له ، فالويل لمن استحب العمى على الهدى .

٥- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، و حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني قال

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره لياخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي، وكان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبدالله، ثم قال الله جل جلاله لادم عليه السلام انظر ماذا ترى؟ قال فنظر آدم الى ذريته و هم ذرقد ملا و السما، فقال آدم يارب ما اكثر ذريتي ولا مر ما خلقتهم فما تريد باخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عز وجل: ليعبدونى و لا يشركون بى شيئاً و يؤمنون برسلى و يتبعونهم قال آدم فما لى ارى بعض الذر اعظم من بعض و بعضهم له نور كثير و بعضهم له نور قليل و بعضهم ليس له نور؟ قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم فى كل حالاتهم، قال آدم يارب افتاذن لى فى الكلام فاتكلم؟ قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحى و طبيعتك من خلاف كينوتى قال آدم يارب لو كنت خلقتهم على مثال واحد و قد ر واحد و طبيعة واحدة و اعمار واحدة و ارزاق سواء لم يبع بعضهم على بعض و لم يمكن بينهم تحاسد و لا تبغاض و لا اختلاف فى شئى من الاشياء، قال الله جل جلاله يا آدم بروحى نطقت و بضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك و انا الخالق العليم بعلمى خالفت بين خلقهم و بمشيتى يعضى فيهم امرى و الى تدبيرى و تقديرى هم صائرون لابتديل لخلقى و انه ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون، و خلقت الجنة لمن عبدنى و اطاعنى منهم و اتبع رسلى و لا ابالى و خلقت النار لمن كفر بى و عصانى و لم يتبع رسلى و لا ابالى و خلقتك و خلقتهم لابلوك و ابلوهم ايكم احسن عملا فى دار الدنيا فى حياتكم و قبل مماتكم و كذلك خلقت الدنيا و الآخرة و الحيوة و الموت و الطاعة و المعصية و الجنة و النار و كذلك اردت فى تقديرى و تدبيرى و بعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم و اجسادهم و الوانهم و اعمارهم و ارزاقهم و طاعتهم و معصيتهم فجعلنا منهم السعيد و الشقى و البصير و الاعمى و القصير و الطويل و الجميل و الدميم و العالم و الجاهل و الغنى و الفقير و المطيع و العاصى و الصحيح و السقيم و من به الزمانة و من به عاهة فينظر الصحيح الى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته و ينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعونى و يسألنى ان اعافيه و يصبر على بلائه فانبيه جزيل عطائى و ينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى و ينظر الفقير الى الغنى فيدعونى و يسألنى و ينظر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على هدايته فكذلك خلقتهم لابلوهم فى السراء و الضراء و فيما عافيتهم و فيما ابتليتهم و فيما اعطيتهم و فيما منعتهم انا الله الملك القادر و لى ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت و لى ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم من ذلك ما اخرت و اؤخر ما قدمت و انا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل و انا اسئل خلقى عما هم فاعلون .

٦- ورواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى و على بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن

هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول و ذكر الحديث .

٧- على بن ابراهيم قوله «وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون» قال خلقتهم للامر و النهى و التكليف و ليست خلقه جبران يعبدوه، ولكن خلقه اختيار ليختبرهم بالامر و النهى و من يطع الله و من يعصى، و قال وفى حديث آخر قال هى منسوخة بقوله و لا يزالون مختلفين قوله .

ما اريد منهم من رزق (٥٧) و انى لم اخلقهم لحاجة لى اليهم قوله

فان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون (٥٩) العذاب قوله

قويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون (٦٠)

## سورة الطور

(مكيه الاية ٣٨ فمدنية نزلت بعد المرسلات و هي خمسة واربعون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله و ابي جعفر عليهما السلام قالا من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والاخرة .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ قال من قرء هذه السورة كان حقاً على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه و ان ينعم عليه في جنته و من قراها و ادمن في قراتها و كان مغلولاً مسجوناً سهل عليه خروجه و لو كان من الجنايات .  
٣- قال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها و هو مسجون او مقيد سهل الله عليه خروجه .  
٤- وقال الصادق من ادمن في قراتها و هو معقل سهل الله خروجه و لو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة و اذا ادمن في قراتها و هو مسافر امن من سفره مما يكره و اذا رشح بمائها على لدغ العقرب برأت باذن الله تعالى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

### وَ الطُّورِ (١) وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ (٢)

١ شرف الدين النجفي قال تاويله روى باسناد متصل ، عن علي بن سليمان ، عن من اخبره ، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل « و كتاب مسطور ؛ في رق منشور » قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفى عام : يا شيعه آل محمد انى ان الله اجبتكم قبل ان تدعونى و اعطيتكم قبل ان تسألونى و غفرت لكم قبل ان تستغفرونى .

٢- على بن ابراهيم قال قال الطور جبل سيناء و كتاب مسطور اى مكتوب « في رق منشور ، و البيت المعمور » قال قال هو في السماء الرابعة و هو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون ابداً .  
٣- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي عباد عمران بن عطية ، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث قال فيه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتاً في السماء السادسة و يمشى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون و يستغفرون .  
على بن ابراهيم .

### وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) قَالَ قَالَ السَّمَاءِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) قَالَ قَالَ يَسْجُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

١- وفي نهج البيان ، عن علي ﷺ المسجور الموقد هذا كله قسم و جوابه .  
ان عذاب ربك لواقع (٧) ماله من دافع (٨) قوله يوم تمور السماء موراً (٩) اى تنفث و تسير الجبال سيراً (١٠) اى تسير مثل الريح فويل يومئذ للمكذبين (١١) الذينهم في خوض بلعون (١٢)

قال قال يخوضون في المعاصي قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعاً (١٣)

١- قال قال يدعون في النار و قال رسول الله ﷺ لعامر بن عمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط و هما في حائط يشتريان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبدالمطلب لما قتل كم من حواري تلوح عظامه، درء الحرب عنه ان يجر فيقبرا، فقال النبي ﷺ اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ودعهما والله اركسهما بما كسبوا اى ردهم الى كفرهم الى النار دعا قوله .

اصلوها فاصبروا واولا تصبروا (١٦) اى اجتروا واولا تجتروا لان احداً لا يصبر على النار والدليل على

ذلك قوله «فما اصبرهم على النار» اى ما اجرهم . قوله تعالى :

و الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شئ كل

امرئ بما كسب رهين (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي ظاهر ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال «الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شئ» قال الذين آمنوا النبي ﷺ وامير المؤمنين وذريته الائمة والاصياء عليهم السلام الحقنا بهم ذرياتهم قال قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لتقرا عينهم .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم» قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله عز وجل الابناء بالاباء ليقر بذلك اعينهم .

٣- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيتهم فاطمة عليها السلام قوله «الحقنا بهم ذرياتهم» قال يهدون الى آباءهم يوم القيمة .

٤- عنه قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم» قال الذين آمنوا النبي ﷺ و امير المؤمنين وذريته الائمة والاصياء الحقنا بهم ذريتهم من الحججة التي جاء بها محمد ﷺ في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن عيسى بن مهران ، عن داود بن المجبر ، عن وليد بن محمد ، عن زيد بن جدهان ، عن عمه علي بن زيد ، قال عبدالله بن عمر كنانة فاضل فنقول عمر و ابوبكر و عثمان ويقول قائمهم فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلى عليه السلام فقال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي ﷺ في درجته ان الله عز وجل يقول «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم» ففاطمة ذرية النبي ﷺ فهي معه في درجته و علي مع فاطمة صلوات الله عليهما .

٥- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس رحمه الله في قوله تعالى «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم» قال، نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام .

٦- عنه قال حدثنا ابو عبدالله ، عن عباد بن جعفر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن الحسين ، عن حميد بن والف ، عن محمد بن يحيى المازلي ، عن الكلبي ، عن الامام جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك علي نجائب من ياقوت اجنحتها

اللؤلؤ الرطب ورحالها من الزبرجد عليها رحائل من درء على كل رحل نمرقة من سندس، حتى تجول بها الصراط وياتون الفردوس وبتبا شربها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور وتجلسون حولها، في بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ، من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم وبيعت الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها ويقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سليمان اعطك، فتقول قداتم على نعمته وابعاني جنته وهناني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسئله ان يشفعني في ولدي وفي ذريتي ومن ودهم بعدى وحفظهم بعدى، قال فيوحى الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول الى مكانه خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عنى الحزن و اقر عينى ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي اذ اذكر هذا الحديث تلا هذه الاية «والذين آمنوا وابتغاهم ذريتهم بايمان الحفنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيى كل امرى بما كسب رهين» .

٧- الشيخ فى اماليه، قال حدثنا محمد بن على بن خنيس، عن محمد بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل الجعلى القرمينى بشهر زور، قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان الذهلى، قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر، عن كرام بن العمر والغشمى، عن محمد بن مسلم، قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى اعوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة فى ذريته والشفاء فى تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا و راجعا من عمره، قال محمد بن مسلم قلت لابي عبدالله هذه الخلال ينال بالحسين فماله فى نفسه؟ قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان معه فى درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام «والذين آمنوا وابتغتهم ذريتهم بايمان الحفنا بهم ذريتهم الاية» .

٨- ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رباب، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اكفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كالخلاف البقر فى قصرة من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آباءهم فهم ملوك فى الجنة مع آباءهم وهو قول الله تعالى «والذين آمنوا وابتغاهم ذريتهم بايمان الحفنا بهم ذرياتهم» .

على بن ابراهيم «وما التناهم من عملهم من شيى» اى ما نقصناهم قوله .

لالغو فيها ولانائيم (٢٣) قال قال ليس فى الجنة عناد ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يائم ثم حكى الله

عز وجل قول اهل الجنة واقبل بعضهم على بعض يتسائلون (٢٥) قال قال فى الجنة قالوا انا

كنا قبل فى اهلنا مشفقين (٢٦) اى خائفين من العذاب فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم (٢٧)

قال قال السموم الحر الشديد ثم قول قريش ام يقولون شاء بعنون رسول الله نقر بص به

ريب المنون (٣٠) فقال الله عز وجل لهم قل يا محمد تر بصوا فاني معكم من المتر بصين (٣١)

ام تأمرهم احلامهم بهذا (٣٢) قال قال لم يكن فى الدنيا احلم من قريش ثم عطف على

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ام يقولون تقوله يعنى امير المؤمنين بل لا يؤمنون

(٣٣) انه لم تقوله ولم يقله برأيه ثم قال قليلاً نرا بجدب مثله اى برجل مثله من عناد الله ان

كانوا صادقين (٣٤) قوله ام له البنات ولكم البنون (٣٩) قال قال هو ما قالت قريش ان

الملائكة بنات الله ثم قال ام تسئلهم يا محمد اجراً فيما آتيتهم به فهم من مغرم مثقلون (٤٠)

اي يقع عليهم الغم الثقيل قوله **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ** (٤٧)  
قال قال عذاب الرجعة بالسيف

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن قاسم ، عن احمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل  
عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « وان للذين ظلموا » الآية قال « ان للذين ظلموا آل  
محمد حقهم عذابا دون ذلك » .

علي بن ابراهيم .

**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** اي بحفظنا وحرزنا ونعمتنا **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**

(٤٨) قال قال صلوة الليل **فَسَبِّحْهُ** قال قال صلوة الليل **وَادْبَارِ النُّجُومِ** (٤٩) ثم قال

١- علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال  
ادبار السجود اربع ركعات بعد المغرب ، وادبار النجوم ركعتان قبل صلوة الصبح .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي  
جعفر عليه السلام قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح .

٣- الطبرسي ره وادبار النجوم يعنى الركعتين قبل صلوة الفجر قال وهو المراد عن ابي جعفر و ابي  
عبدالله عليهما السلام .

## سورة النجم

( مكية الآية ٣٢ فمدنية نزلت بعد الاخلاص وهي اثنتان وستون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن خليفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان يدمن قراءة النجم في كل يوم  
او في كل ليلة عاش محموداً بين الناس وكان مغفوراً له وكان محبوباً بين الناس .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعد دمن صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم  
و من كتبها في جلد نمر وعقلها عليه قوى قلبه على كل سلطان دخل عليه .

٣- قال رسول الله من كتبها في جلد نمر وعقلها عليه قوى قلبه على كل شئ مما او احترمه كل سلطان يدخل عليه .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها على جلد نمر وعقلها عليه قوى بها على كل شيطان ولا يخاصم احدا الاقهره ر

كان له اليدوا لقوة باذن الله تعالى قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ**

**عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)**

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ،

قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل « والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك؟ فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما يشاء وليس لخلقه ان يقسموا الا بالله .

٢- عنه ، عن علي بن محمد ؛ عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « والنجم اذا هوى » قال اقسم بقبر محمد اذا قبض « ما ضل صاحبكم » بتفضيله اهل بيته « وما غوى وما ينطق عن الهوى » يقول ما يتكلم في اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل « ان هو الا وحى يوحى » .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، قال حدثنا بكر بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن زياد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحكم ، قال حدثنا منصور بن ابي الاسود ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه ، عليه السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي قبضه الله ، اجتمع عليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك؟ فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعدوا عليه فلم يجبهم عن شئ مما سئلوه ، فلما كان اليوم الثالث اعدوا عليه وقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم بامرك؟ فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدى والقائم فيكم بامرى ولم يكن فيهم احدا الا هو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدى ، فلما كان في اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذا نقض نجم من السماء قد غلب ضوئه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام ، فهاج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل و غوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى ، فانزل الله تبارك وتعالى « والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم و ما غوى ، و ما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى » الى آخر السورة .

٤- و عنه وقال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن احمد بن علي الهمداني ، قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني عبدالله بن سعيد ، قال حدثني عبدالواحد بن غياث ، قال حدثنا عاصم بن سليمان ، قال حدثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما سلم اقبل علينا بوجهه ، ثم قال سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط في دار احدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصييه ، و خليفتي و الامام بعدى ، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابيطالب يا علي والذى بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الامامة بعدى ، فقال المنافقون عبدالله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و غوى و ما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى « والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم » يعنى في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام « وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » .

٦- قال ابن بابويه وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن الصقر الصائغ العدل ، قال حدثنا محمد بن العباس بن بشام ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن ابي الهيثم السعدي ، قال حدثني احمد بن الخطاب ، قال حدثنا ابواسحق الفزارى ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك الا ان في حديثه يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار احدكم .

٧- وقال ايضا وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي العدل ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا محمد بن اسحق الكوفي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله السحري ابواسحق ، عن يحيى بن حسين الشهدى ، عن ابي هرون العبدى ، عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس ؛ عن قول الله عز وجل « والنجم اذا هوى » قال هو النجم الذى



هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابي الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك فضله يؤتیه من يشاء .

٨- محمد بن العباس ره ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبدالله بن محمد الزيات ؛ عن جندل بن و البق عن ابي عمر بن نجات بن ابرهيم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد الناس ولا فخر و علي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال رجل من قريش والله ما يالو يظري ابن عمه ، فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الاوحى يوحى .

٩- عنه عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن الخالد الازدي ، عن عمر بن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ، ما فتنتم الا ببعض آل محمد اذا مضى ، ماضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته الى قوله ان هو الاوحى يوحى .

١٠- و عنه عن احمد بن القاسم ، عن منصور بن العباس ، عن الحصين ، عن العباس القصباني ، عن داود بن الحسين ، عن فضل بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد ، وفرقة قالت غوى ، وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته و ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى .

١١- وعنه قال حدثني احمد بن هودبة الباهلي ، عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي ، عن عبدالرحمن بن حماد الانصاري ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة اسرى بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دونه و الدونة مدالبصر فرايت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً فقال لي يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت يا ربي اعد لها واصدقها و ابرها و اتمنها علي بن ابي طالب و وصيي و وليي و وارثي و خليفتي في اهلي فقال لي اقرمه مني السلام و قل له ان غضبه عز ، و رضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات و الارض و هبت لاختك اسماً من اسمائي فسميته عليا و انا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات و الارض و هبت لابنتك اسماً من اسمائي فسميتها فاطمة و انا فاطر كل شئ يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء و هبت بسبطك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين و انا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه واله وسلم قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشئ و انما تكلم هو عن نفسه فانزل الله تبارك و تعالي تبيان ذلك والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى .

١٢- البرسي بالاسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادي ، عن زين العابدين عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في عام مكة فقالوا يا رسول الله ما كان الانبياء الا انهم اذا استقام امرهم ان يوصى الى وصي او من يقوم مقامه بعده و يامر به و يسيروا في الامه كسيرته؟ فقال صلى الله عليه واله وسلم قد وعدني ربي بذلك ان يبين ربي عز وجل من يحب انه من الامه بعدى من هو الخليفة علي امتي بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصي بعدى فلما صلى بهم صلوة العشاء الاخرة في تلك الساعة ، نظر و الناس الى السماء لينظر و اما يكون و كانت ليلة ظلماء لا قمر فيها و اذا بضوء عظيم قد اضاء المشرق و المغرب و قد نزل نجم من السماء الى الارض و جعل يدور الى الدور حتى وقف على حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام و له شعاع هائل و صار الى الحجرة كالغطاء على المنشور و قد اظل شعاعه الدور و قد فزع الناس فجعل الناس يهللون و يكبرون و قالوا يا رسول الله نجم قد نزل من السماء الى ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقام و قال هو والله الامام من بعدى و الوصي القائم بامري فاطيعوه و لا تخالفوه و لا تقدموه و هو خليفة الله في ارضه من بعدى ، قال فخرجوا الناس من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال واحد من المنافقين

ما يقول في ابن عمه الابهوى، وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله نبياً لفعل قال فنزل جبرئيل و قال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام \* اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى، ماضل صاحبكم و ماغوى، وما ينطق عن الهوى، ان هو الاوحى يوحى \* .

١٣- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن العباس، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله \* ماضل صاحبكم و ماغوى \* يقول ماضل في علي عليه السلام و ماغوى و ما ينطق فيه بالهوى و ما كان قد قال فيه الا بالوحى الذى اوحى اليه .

١٤- ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلى الشافعى فى المناقب، قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن خلف الحمارى السقطي، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد، قال حدثنا ابو الفتح احمد بن الحسن بن سهل المالكي البصرى الواعظ فى القراطين، قال حدثنا سليمان بن احمد المالكي، قال حدثنا ابو قضاة ربيعة بن محمد الطائى حدثنا ثوبان، عن داود، حدثنا مالك بن عسان النهشلى، حدثنا ثابت، عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض فى داره فهو الخليفة من بعدى فنظروا فاذا هو قد انقض فى منزل على عليه السلام فانزل الله تعالى \* و النجم اذا هوى ماضل صاحبكم و ماغوى و ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى \* .

١٥- وعنه قال اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حبويه الخزاز اذنا، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن على الدهان المعروف باخى حماد، قال حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هرون البصرى، قال حدثنا محمد بن الخليل الجهنى، قال حدثنا هشيم، عن ابي بشير، عن سعيد، عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بنى هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض كوكب، فقال رسول الله من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى فقام فتية من بنى هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض فى منزل على بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله غويت فى حب على عليه السلام فانزل الله \* و النجم اذا هوى ماضل صاحبكم و ماغوى الى قوله بالافق الاعلى \* قوله تعالى

علمه شديد القوى (٥) ذومرة فاستوى (٦) و هو بالافق الاعلى (٧) ثم دنا فتدلى (٨)

فكان قاب قوسين او ادنى (٩) فاوحى الى عبده ما اوحى (١٠) ما كذب الفؤاد ما رأى (١١)

افتما رونه على ما يرى (١٢) و لقد راه نزلة اخرى (١٣) عند سدر المنتهى (١٤) عندها جنة

المأوى (١٥) اذ يغشى السدر ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر و ما طغى (١٧) لقد رأى من آيات

ربه الكبرى (١٨)

١- علي بن ابراهيم \* و النجم اذا هوى \* قال قال النجم رسول الله اذا هوى لما اسرى به الى السماء و هو فى الهواء و هو رد على من انكر المعراج و هو قسم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو فضل له على ساير الانبياء و جواب القسم \* ماضل صاحبكم و ماغوى و ما ينطق عن الهوى \* اى لا يتكلم على (عن) الهوى \* ان هو \* يعنى القرآن \* الاوحى يوحى علمه شديد القوى \* يعنى الله عز وجل \* ذومرة فاستوى \* يعنى رسول الله ثم قال و حدثني ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا صاحب مرة سوداء صافية .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الريان بن الصلت، عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبياً قط الا صاحب مرة سوداء صافية و ما بعث الله نبياً قط حتى يقر له بالبداة .

٣- علي بن ابراهيم قوله \* و هو بالافق الاعلى \* يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \* ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى \* .

قال قال كان من الله ما بين مقبض القوس الى راس سيته او ادنى من نعمته ورحمته، قال قال بل ادنى من ذلك «فاوحى الى عبده ما اوحى» قال قال وحى مشافهة .

٤- قال على بن ابرهيم قوله «علمه شديد القوى» ثم اذن له فرقى في السماء قوله «ذومرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» بين لفظه و بين سماع رسول الله وفي نسخة محمد صلى الله عليه وسلم كما بين وترى القوس وعودها «فاوحى الى عبده ما اوحى» فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الوحي فقال اوحى الى ان علياً سيد الوصيين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و اول خليفة يستخلفه خاتم النبيين، فدخل القوم في الكلام فقالوا له امن الله او من رسوله؟ فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لهم «ما كذب الفؤاد ما رأى» ثم رد عليهم فقال «افتمارونه على ما يرى» ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس واقول لكم هذا وليكم من بعدى وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها وفي نسخة من ركب فيها نجى و من خرج عنها غرق ثم قال الله «ولقد آتاه نزلة اخرى» يقول رايت الوحي مرة اخرى «عند سدره المنتهى» التي يتحدث تحتها الشيعة في الجنان ثم قال عز وجل «اذ يغشى السدرة ما يغشى» يقول اذ يغشى السدرة من حجب النور ما زاغ البصر يقول ما عمى البصر عن تلك الحجب و ما طغى القلب بزيادة فيما اوحى اليه و لا نقصان «لقد راى من آيات ربه الكبرى» يقول لقد سمع كلا ما لوانه قوى ما قوى .

٥- ثم قال على بن ابرهيم ايضاً قوله «ولقد راى من آيات ربه الكبرى» قال قال في السماء السابعة و جنة الماوى عندها ثم قال حدثني ابي ، عن ابرهيم بن محمد الثقفي ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي داود وفي نسخة ابي ولاد ، عن ابي ابردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى يا على ان الله اشهدك معى فى سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل ابن اخوك؟ فقلت خلفته ورائى، قال ادع الله فليأتك فدعوت الله فاذا مثلك معى ، و اذا الملائكة و قوف صفوف، فقلت يا جبرئيل من هولاء؟ قال الذين يبايهم الله بك يوم القيمة فدنون و نطقت بما كان و بما يكون الى يوم القيمة و الثانية حين اسرى بى الى (السماء) المرة الثانية فقال لى جبرئيل ابن اخوك؟ قلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فاذا مثلك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها و الثالثة حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل ابن اخوك؟ قلت خلفته ورائى فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثلك معى فما قلت لهم شيئاً و لاردوا على شيئاً الا سمعته و الرابعة خصصنا بليلة القدر و ليست لاحد غيرنا و الخامس دعوت الله فيك فاعطانى فيك كل شيئى الا النبوة فانه قال خصصتك بها و وختمتها بك و اما السادس لما اسرى بى الى السماء جمع الله النبيين فصليت بهم و مثالك خلفى و السابع هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج و اما الرد على من انكر خلق الجنة و النار ايضاً .

٢- عنه قال حدثنا ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما ان اراد ان يزوجه من على عليه السلام اشر (ف) اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثنى عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخيم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لامال له ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اما علمت ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترنى على رجال العالمين نبياً ثم اطلع اخرى فاخترت علياً على رجال العالمين وصياً ثم اطلع فاخترت على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسرى بى الى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ايده بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل و من وزيرى؟ قال على بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها انى انا لله لا اله الا انا وحدى محمد صفوتى من خلقى ايده بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل و من وزيرى؟ قال على بن ابي طالب فلما جاوزت سدره المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على كل قائمة من قوائم العرش انا لله لا اله الا انا محمد حبيبى ايده بوزيره و نصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت فى الجنة شجرة طوبى اصلها فى دار على و ما فى الجنة دار و لا قصر و ما منزل الا وفيها فتن (غصن) منها

اعلاها اسفاط حلال من سندس و استبرق، ويكون للعبد المؤمن الف الف سفظ، وفي كل سفظ مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة و هو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسله يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه و ذلك قوله « و ظل ممدود » و اسفلها نمار الجنة و طعامهم مبدل في بيوتهم يكون في القضب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا و مما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا بمثلها و كلما يجتنى منها شئ نبت مكانه لا مقطوعة ولا ممنوعة و يجرى نهر في اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن و نهر من لبن لم يتغير طعمه و نهر من خمر لذة للشاربين، و نهر من عسل مصفى، يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي و اول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذاوذري ذاو اول من يكسي اذا كسيت، و اول من يقف معي على يمين العرش و اول من يقرع معي باب الجنة و اول من يسكن معي عليين و اول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة اعطاه الله علياً في الآخرة و اعدله في الجنة ان كان في الدنيا لامال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من العلم الذي خصه الله به و اكرمه من بين امتي، و اما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله عزوجل خلقه بصفة آدم عليه السلام و اما طول يديه فان الله عزوجل طولهما ليقتل بهما اعدائه و اعداء رسوله و به يظهر الله الدين كله ولو كره المشركون و به يفتح الله الفتوح و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن و المنافقين من اهل البغي و النكث و الفسوق على تأويله، و يخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه و جعل ذريتي من صلب علي، و لولا علي ما كانت لي ذرية، فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احداً من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليه السلام.

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال ابن الجعابي، قال حدثنا ابو عثمان سعد بن عبدالله بن عجب الانباري، قال (حدثنا) خلف بن درست، قال حدثنا ابو القاسم بن هرون، قال حدثنا سهل بن سفيان، عن همام، عن قتادة، عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى، فقال يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت يا رب علياً قال التفت يا محمد فالتفت عن يساره فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال سألتني ابو قرة المحدث ان ادخله علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد، فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية و الكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى و لمحمد الرؤية؟ فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن و الانس، لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علماً و ليس كمثل شئ، ثم ايس محمد؟ قال بلى قال كيف يجيئ رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً و ليس كمثل شئ، ثم يقول ان ارايته بعيني و احطت به علماً و هو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنا دقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، قال ابو قرة فانه يقول « و لقد راه نزلة اخرى » فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل علي ما رأى حيث قال « ما كذب الفؤاد ما رأى » يقول ما كذب فؤاده ما رأته عيناه ثم اخبر بما رأى، فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى « آيات الله غير الله و قد قال ولا يحيطون به علماً فاذا رآته الابصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة، فقال ابو قرة فتكذب بالروايات؟ فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها و ما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً و لا تدركه الابصار و ليس كمثل شئ.

٤- علي بن ابراهيم، قال حكى ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال و انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا ورقة منها تظلمة من الامم فكنت منها كما قال الله

«كان قاب قوسين او ادنى» فناداني «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه».

٥ - ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن حبيب السجستاني، قال سألت ابا جعفر عليه السلام، عن قوله عز وجل «ثم دنى فناداني فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الي عبده ما اوحى» فقال لي يا حبيب لا تقرها هكذا اقره «ثم دنى فناداني فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الي عبده يعني رسول الله ما اوحى» يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله تعالى عز وجل والشكر لنعتمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام فلما غشيها الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيها من السماء نور فاضت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا قال فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء فاذا هو برامتين على رأسه قال ففتنا ولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله عز وجل الي محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب، قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم احديهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى» يعني عندما وافى جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقعي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة، فوقف عندها، قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السدرة وتخلف جبرئيل قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال فينتهون به الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم نور الجبار عز وجل فلما غشى محمد صلى الله عليه وسلم النور شخص لبصره وارتعدت فرائصه، قال فشدد الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قوله عز وجل «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى» يعني الموافات قال فرأى محمد صلى الله عليه وسلم ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الايات قال ابو جعفر عليه السلام وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنيات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا معها من الله عز وجل ملائكة تحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها لا كلها السباع وهو ام الارض اذا كان فيها ثمرها، قال وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب احد من المسلمين خبابة تحت شجرة او نخلة قد امرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا إذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره.

٦ - قال حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق، والحسين بن ابراهيم بن هاشم المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن ابيه، عن ثابت بن دينار، قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال تعالى الله عن ذلك، قلت لم اسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء؟ قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعته وبدايع خلقه، قلت فقول الله عز وجل «ثم دنى فناداني فكان قاب قوسين او ادنى» قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دنا من تحت النور فرأى ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعته وبدايع خلقه، قلت فقول الله عز وجل «ثم دنى فناداني فكان قاب قوسين او ادنى» قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دنى من تحت النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى عليه فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى.

٧ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد

بن حسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن الفضيل ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل؟ قال نعم بقلبه ، اما سمعت الله عز وجل يقول «ما كذب الفؤاد ما رأى» لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد .

٨ - و عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» قال رأى جبرئيل على ساقية الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء والارض .

٩ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال سألت رجل يقال له عبد الغفار السلمى ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» قال رأى هيينا خروجا من حجب وتدلها الى الارض وارى محمداً رأى ربه بقلبه و نسب الى بصره فكيف هذا؟ فقال ابو ابراهيم دنى فتدلى فانه لم يزل من موضع و لم يتدل ببدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل ببدن عن مجلسه والا قد زال عنه ولولا ذلك لم يوصف بذلك نفسه فقال ابو ابراهيم ان هذه لغة قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول : قد تدليت وانما التدلى الفهم .

١٠ - وفى الاحتجاج ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى «ولقد راه نزلت اخرى عند سدرة المنتهى» يعنى محمداً صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله فى آخر الاية «ما زاغ البصر وما طغى» لقد رأى من آيات ربه الكبرى» رأى جبرئيل فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق الله جبرئيل عظيم ، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين .

١١ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلى ، عن احمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ؛ عن عبد الله بن بكير ، عن حمرا بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فى كتابه «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» فقال ادنى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه الا فاص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأؤ فارى صورة فقيل له يا محمدا تعرف هذه الصورة؟ فقال نعم هذه صورة على بن ابي طالب عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان زوجه فاطمة واتخذة وصياً .

١٢ - و عنه قال حدثنا محمد بن همام ، عن عيسى بن داود باسناد يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده على عليه السلام فى قوله «اذ يغشى السدرة ما يغشى» قال النبى صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى ربه قال وقف لى جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد تجلها نور من نور الله عز وجل ، فقال جبرئيل ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها انشاء الله ليربك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله تعالى بالثبات حتى تستكمل كراماته و تصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلى الى رفر ف اخضرها احسن اصفه باذن ربي فصرت عنده وانقطع عنى اصوات الملكة ودويم وذهبت المخلوق و الروعات و هدت نفسى و استبشرت و جعلت امتد ، و انقبض و وقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلايق قد هاتوا ولم ار غيرى احداً من خلقه فتركنى ما شاء الله ثم رد على روحى فاقت و كان توفيقاً من ربي ان غمضت عينى فكل بصرى و غشى من النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعينى بل ابعثوا بلغ فذلك قوله تعالى «ما زاغ البصر و ما طغى» لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، وانما كنت ابصر مثل مخيط الابرة نوراً بينى وبين ربي لا تطيقه الابصار فنادانى ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد ، قلت لبيك ربي وسعديك والهي لبيك قال عرفت قدرك عندي و موضعك و منزلتك؟ قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل عرفت موقعك و موقع ذريتك؟ قلت نعم قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملاء الاعلى؟ قلت يا رب انت اعلم و انت احكم و انت علام الغيوب قال اختصموا فى الدرجات و الحسنات ، قلت انت اعلم سيدى و احكم قال اسبغ الوضوء فى المفروضات و المشى على الاقدام الى الجماعات و مع الائمة من ولدك و انتظار الصلوة بعد الصلوة و افشاء السلام و اطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام . ثم قال «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملكته و كتبه و رسله لا نفرق بين احد

من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين، قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدى والهى قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت فى الارض بعدك؟ قلت خيرا اهلها اخى وابن عمى وناصر دينك والمغاضب لمحاربك اذا استحللت ولنبيك غضب النمو اذا غضب على بن ابي طالب قال صدقت يا محمد انى اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالبلاغ و الشهادة على امتك وجعلته حجة فى الارض معك و بعدك و هو نور اوليائى و ولى من اطاعنى و هو الكلمة التى الزمتها المتقين يا محمد وزوجه فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك و المقتول على سنتى و سنتك يقتله شقى هذه الامة قال رسول الله ﷺ ان ربي امرنى بامور و اشياء و امرنى ان اکتبها و لم يؤذن لى فى اخبار اصحابى بهائم هوى بى الى الرفرف فاذا بجبرئيل متناولنى حتى صرت الى سدره المنتهى فوقف بى تحتها ثم ادخلنى جنة الماوى فرايت مسكنى و مسكنك يا على فيها فينما جبرئيل يكلمنى اذ علانى نور من نور الله فنظرت الى مثل مغيط الابرمة مثل ما كنت نظرت اليه فى المرة الاولى فنادانى ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك يا ربي والهى وسيدى؟ قال سبقت رحمتى غضبى لك و لذريتك انت صفوتى من خلقى و انت امينى و خيبرى ورسولى و عزتى و جلالى لولقيني جميع خلقى يشكون فيك طرفة عين او ينقصواك اربنقصون صفوتى من ذريتك لادخلتهم نارى ولا ابالى يا محمد على امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابوالسبطين سيدى شباب جنتى المقتولين بى ظلما ثم فرض على الصلوة وما اراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه فى المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيدة (سيته خل) فذلك قوله تعالى كقاب قوسين او ادنى من ذلك ﷺ تقدم فى اول تفسير الاية من رواية على بن ابراهيم فى قاب قوسين ما بين مقبض القوس الى راس السية قال فى القاموس سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها و لعل سيدة فى هذا الحديث تصحيف سية .

الشيخ عمر بن ابراهيم الاوسى فى كتابه قال ابن عباس ان رسول الله ﷺ ذات يوم قال لجبرئيل احب ان اراك فى الصورة التى تكون فيها بالسماء؟ قال انك لاتقوى على ذلك، قال لا بدلى من ذلك فقسمه عليه بغاتم النبوة فقال جبرئيل اين تريد ذلك؟ قال بالابطح، قال لايسعنى قال بمنى قال لايسعنى، قال بعرفات قال لايسعنى، ولكن سربنا اليه فمضى رسول الله ﷺ الى عرفات واذا هو جبرئيل بعرفات بخشخشة وكلكة قد هلا، ما بين المشرق والمغرب راسه فى السماء ورجلاه فى الارض السابعة فخر مغشيا عليه فتحول جبرئيل بصورته الاولى و ضمه الى صدره و قال يا محمد لاتخف انا اخوك جبرئيل فقال يا اخى ما ظننت ان الله خلق خلقا فى السماء يشبهك؟ قال يا محمد لورايت اسرافيل الذى راسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة واللوح المحفوظ بين حاجبيه وانه اذا ذكر اسم الله ببقى كالصفر ورسئل جبرئيل يتصور (كذا) واذا هو اجلى الجبين معتدل الشعر كان شعره المرجان له جناحان خضراوان و قد ماه و لونه كالثلج الموشح بالدر هكذا صورته التى رآه النبى ﷺ بها وذلك انه رآه مرتين و قال تعالى «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى» فالمرء الثانية طلبه منه ان يراه ببقيع الفرق واذ ابواحد من اجنحته سد من السماء الى الارض .

١٤- قال و حكى ابن سيرين فى كتاب العظمة ان حمزة سال النبى ﷺ ارنى جبرئيل؟ فقال اسكت فالح عليه واذا بجبرئيل قد نزل الى النبى ﷺ فى تلك الساعة فقال اللهم اكشف عن بصر حمزة فقال انظر فنظر و اذا قد ماه كالزبرجد فخر حمزة مغشيا عليه فخرج جبرئيل بعد ان بلغ فقال يا حمزة وما رايت؟ فقال هيئات ياسيدى انى اتعاهد هذا الفعل .

١٥- قال و روى ان جبرئيل نزل على محمد ﷺ فقال يا محمد تريد ان اريك بعض حظك و منزلتك

من الجنة؛ فقال بلى يعنى نعم فكشف له عن جناح بين اجنحته واذا هو اخضر عليه نهر عليه الف قصر من ذهب .

١٦- قال وسئل عبد الله بن مسعود «ولقد رآه نزلة اخرى» قال قال رسول الله ﷺ رايت جبرئيل عند سدرة

المنتهى له ستمائة جناح يتناثر من ريشه اكابر الدر والياقوت .

١٧- بستان الواعظين ، عن ابن عباس ان اسرافيل سأل الله ان يعطيه قوة سبع ارضين فاعطاه الله قوة الجبال

وقوة الرياح فاعطاه قوة السباع فاعطاه من لدن راسه الى قدميه بشعور و افواه و السنة مغظاة باجنحة يسبح الله

بكل لسان بالف الف لغة فيصير من كل نفس ملك يسبحون الله الى يوم القيمة و هم المقربون و حملة العرش و

كرام كاتبين هم على صفة اسرافيل وينظر اسرافيل في كل يوم وليلة ثلث مرات الى جهنم فيذوب اسرافيل و يصير

كوتر القوس و يبكى لو انسكب دمه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الارض حتى يغلب على الدنيا و لو

صبت جميع البحور و الانهار على رأس اسرافيل ما وقعت قطرة على الارض و لولا ان الله منع بكائه و دموعه

لامتلات الارض بدموعه فصار طوفان نوح و من عظمة اسرافيل ان جبرائيل طار ثلثمائة عام ما بين شفة اسرافيل

وانفه فلم يبلغ الى آخره و اما ميكائيل خلقه الله بعد اسرافيل بخمس مائة عام من رأسه الى قدمه شعوره من الزعفران

و اجنحته من زبرجد اخضر على كل شعرة الف الف فم و في كل فم الف الف لسان و على كل لسان الف الف عين

تبكى رحمة على المذنبين من المؤمنين بكل عين و بكل لسان يستغفرون فيقطر من كل عين سبعون الف الف

قطرة فيصير ملكا على صورة ميكائيل و اسمائهم الكروبيون و هم اعوان لميكائيل هوكلون على القطر و النبات و

الاوراق و الثمار فما من قطرة في البحار و لا نمرة على الاشجار الا عليها ملك هوكل و اما جبرائيل خلقه الله بعد

ميكائيل بخمس مائة عام و له الف الف و ستمائة جناح من رأسه الى قدمه شعور من زعفران و الشمس بين عينيه و

كل شعرة قمر و كواكب و كل يوم يدخل في بحر من نور ثلثمائة و ستين مرة فاذا اخرج سقط من اجنحته قطرة

فتصير ملكا على صورة جبرائيل يسبحون الله الى يوم القيمة و هم الروحانيون و اما صورة ملك الموت مثل صورة

اسرافيل بالوجه و اللسان و الاجنحة .

على بن ابراهيم قوله .

اذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشى نوره بالسدرة قوله

ما زاعج البصر و ما طغى اى لم ينكر لقد راى من آيات ربه الكبرى اى راى جبرئيل على ساق الدرة مثل القطر

على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء و الارض قوله افرأيتم اللات و العزى (١٩) قال اللات

رجل و العزى امرأة قوله و منوة الثالثة الاخرى (٢٠) قال صنم بالمسكل و فى نسخة بالثلل خارج من

الحرم على ستة اميال يسمى المناة قوله الكم اذكرو له الاثنى (٢١) قال هو ما قالت قريش ان الملائكة

هم بنات الله فرد الله عليهم فقال الكم الذكر و له الاثنى تلك اذ اقممة ضيزى (٢٢) اى ناقصة ثم قال

ان هيى يعنى اللات و العزى و مناة الا اسماء مهميتو ها انتم و آباؤكم ما انزل الله بها من

سلطان (٢٣) اى من حجة قوله تعالى :

الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة الى قوله تعالى

هو اعلم بمن اتقى (٣٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال



حدثنا ابو جعفر الثاني يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمر وبن عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك؟ قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل، فقال نعم يا عمر و اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله «و من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة» و بعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول «انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون» ثم الامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» و منها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبار أشقيا و قتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول «فجزاؤه جهنم خالداً فيها الى آخر الآية» و قذف المحصنة لان الله عز وجل يقول «لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» و اكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول «انما ياكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً» و الفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول «و من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله و مأويه جهنم و بس المصير» و اكل الربا لان الله عز وجل يقول «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» و السحر لان الله عز وجل يقول «ماله في الاخرة من خلاق» و الزنا لان الله عز وجل يقول «و من يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يغلديه مهانا» و اليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول «الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم نمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة» و الغلول لان الله عز وجل يقول «و من يغلول يات بما غل يوم القيمة» و منع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول «فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم» و شهادة الزور و كتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول «و من يكتمها فانه آثم قلبه» و شرب الخمر لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن الاوثان و ترك الصلوة متمعداً او شيئاً مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال من ترك الصلوة متمعداً فقد برء من ذمة رسوله، و نقض العهد، و قطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال فخرج عمر ووله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من يقول برأيه و نازعكم في الفضل والعلم.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم» قال الفواحش الزنا و السرقة و اللطم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال و الكفر منزلة؛ قول ما اكثر عرى الايمان.

٣- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم» قال هو الذنب يلم بها الرجل فيمكنك ما شاء الله ثم يلم بعد.

٤- و عنه عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن احد هما عليهما السلام قال قلت له «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم» قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب.

٥- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل «الا اللطم» و سألته عن قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش» قال الفواحش الزنا و السرقة و اللطم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه.

٦- و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب الا و قد طبع عليه عبد مؤمن يهجره زمانا ثم يلم به وهو قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش» قال اللطم العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من خليفته اي من طبعه.

١٠- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه و عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب

عن ابن رباب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قال فيزني؟ قال نعم، ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

٨ - و عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر؟ فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و اكل الربوا بعد البينة و اكل مال اليتيم ظلماً و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة قال قلت هذا اكبر المعاصي؟ قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلماً كبراً ام ترك الصلوة؟ قال ترك الصلوة قلت فما عدت ترك الصلوة في الكبائر؟ فقال اي شئني اول ما قلت لك؟ قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة .

٩ - ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد السيارى، قال احدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي اسحق الليثى، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال اقرأ يا ابرهيم «الذين يجتنبون كبائر الانم و الفواحش الا اللطم ان ربك واسع المغفرة و هو اعلم بكم اذا نشا كم من الارض» يعنى من الارض الطيبة و الارض الممتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى منكم يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته و صيامه و زكوته و نسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللطم و هو المزاج .

١٠ - عنه ، عن ابيه قال حدثنا سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير ، عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس و نحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة و صمنا امس فقال علي عليه السلام لكنى انام الليل والنهار ولو اجد شيئاً بينهما لمتته .

١١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن محمد بن ابي عمير : عن فضالة ، عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» فقال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس وساق الحديث .

١٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل ، قال و ما الابقاء على العمل؟ قال الرجل بصلته و ينفق نفقته لله وحده لا شريك له فتكتب له سرآتم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء . قوله تعالى :

### وَ اِبْرٰهِيْمَ الَّذِى وَفٰى (٣٧)

١ - ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وابرهيم الذي وفي» قال انه كان يقول اذا اصبح و امسى : اصبحت و ربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا ادعو مع الله الهأ آخرو لا اتخذ من دون الله ولياً فسمى بذلك عبداً شكوراً .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سعيد المكارى عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما عنى بقوله «وابرهيم الذي وفي» قال كلمات بالغ فيهن قلت و ما هن؟ قال كان اذا اصبح قال اصبح و ربى محمود ، اصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا ادعو معه الهأ ولا اتخذ من دونه و لياً ثلثاً واذا امسى قال فانزل الله تبارك و تعالى في كتابه و ابرهيم الذي وفي .

٣ - علي بن ابرهيم قال قال وفي بما امره الله به من الامر و النهى و ذبح ابنه و سياتى انشاء الله تعالى ذكر ما انزل على موسى و على ابرهيم عليه السلام من الصحف في سورة الاعلى

قوله تعالى :

الَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى (٣٧) وَ اَنْ لِّىْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَسْعٰى (٣٩)

١- قد تقدم الحديث في ذلك عن الصادق عليه السلام في آخر سورة الانعام قوله تعالى  
 وَ اِنَّ اِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٤٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل يقول «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى و محمد بن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال ابو عبدالله عليه السلام يا سليمان ان الله يقول «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

٣- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «وان الى ربك المنتهى» قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

٤- ثم قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا محمد بن سليمان، عن الحسن الكوفي قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان الواسطي، عن بعض اصحابنا، عن زرارة، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد كثروا في الصفة فما تقول؟ فقال مكرره اما تسمع الله عز وجل يقول «ان الى ربك المنتهى»

٥- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيبه من خلفه فيجيب من بين يديه.

٦- علي بن ابراهيم قال قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد علي من وصف الله.  
 قوله تعالى:

وَ اِنَّهُ هُوَ اضْحَكٌ وَّ اَبْكِي (٤٣)

١- ابن شهر آشوب، عن شعبة وقتادة وعطا و ابن عباس في قوله تعالى «وانه هو اضحك و ابكى» اضحك امير المؤمنين و حمزة و عبيدة و المسلمين و ابكى كفار مكة حتى قتلوا و دخلوا النار.

٢- علي بن ابراهيم في قوله «اضحك و ابكى» قال قال ابكى السماء بالمطر و اضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضعك الارض من بكاء السماء.

قوله تعالى: مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تَمَنَّى (٤٦)

١- قال قال تنحول النطفة الى الدم فتكون اولاداً ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد و تمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير ابيض و اما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها.  
 قوله تعالى:

وَ اِنَّهُ هُوَ اَغْنَى وَّ اَقْنَى (٤٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثنا ابو العباس، قال حدثنا محمد بن احمد، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آباءه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام «وانه هو اغني و اقني» قال اغني كل شئ بمعيشة و ارضاه بكسب يده.

٢- ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار، قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم،

عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه قال قال امير المؤمنين عليه السلام قد ذكر مثله . قوله تعالى :

وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى (٣٣)

١- علي بن ابراهيم هو نجم في السماء يسمى الشعري كانت قريش و قوم من العرب يعبدونه و هو نجم يطلع في آخر الليل .  
قوله تعالى :

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٥٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي ، عن الحسن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له «والمؤتفكة اهوى» قال هم اهل البصرة وهم المؤتفكة و المؤتفكات اتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اى انقلبت عليهم .

٢- علي بن ابراهيم قوله «والمؤتفكة اهوى» قال قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة و اتباع البهيمة دعا فاجبتهم و عقرفانهم ما تمكم زعاق و اديانكم رفاق و فيكم النفاق لعنتم علي لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء و بعدها من السماء و فيها تسعة اعشار الشر و الداء العضال ، المقيم فيها بذنب و الخارج منها برحمة و قد ائتفكت باهلها مرتين و علي الله الثالثة و تمام الثالثة في الرجعة .  
قوله تعالى .

فَبَايَ الْآءِ رَبِّكَ تَمَارَى (٥٥)

١- علي بن ابراهيم اى باى سلطان تخاصم .  
٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال الشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام و هو قول الله عزوجل «فباي الاء ربك تمارى» .  
١- علي بن ابراهيم هذا نذير من النذر الاولى يعنى رسول الله من النذر الاولى .

٢- ثم قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن معمر ، عن ابيه قال سألت عن قول الله عزوجل «هذا نذير من النذر الاولى» قال ان الله تعالى لما ذر الخلق الى النذر الاولى فاقامهم صفوفاً قدامه و بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فامن به قوم و انكره قوم فقال الله «هذا نذير من النذر الاولى» يعنى به محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الله عزوجل فى النذر الاول .

٥- الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشى قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن ابي نذر عن المفضل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً اكرم من محمد صلى الله عليه وآله ولا خلق قبله احداً ولا انذر الله خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى «هذا نذير من النذر الاولى» وقال انما انت منذرو لكل قومها فلم يكن قبله مطاع فى الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة فى كل قرن الى ان يرث الله الارض و من عليها .

٦- علي بن ابراهيم فى .

أَرَفَتِ الْآزِفَةَ (٥٧) قال قال قربت القيمة ليس لها من دون الله كاشفة (٥٨) اى لا يكشفها الا الله

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) اى ما قد تقدم ذكره من الاخبار

١- الطبرسى يعنى بالحديث ما تقدم ذكره من الاخبار عن الصادق عليه السلام .

٢- علي بن ابراهيم فى قوله .

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠) وَآتَمَّ سَامِدُونَ (٦١) اى سامون

## سورة القمر

(مكية الا الايات ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ فمدنية نزلت بعد الطارق

وهي خمسة وخمسون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن خليفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفراً على وجه الخلايق ومن قرأها ليلة كان افضل ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلوة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيها اين ما قصدو طلب .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها يوم الجمعة وقت الظهر وتركها في عمامته او علقها عليه كان وجيها عند الناس محبوباً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند صلوة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولاً وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقتربت الساعة (١)

١- على بن ابرهيم قال قال قربت القيمة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القيمة وقد انقضت النبوة و الرسالة قوله **وَأَنشَقَّ الْقَمَرَ** فان قريشا سألت رسول الله ان يرهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر اى صحيح .

٢- ثم قال على بن ابرهيم ، حدثنا حبيب بن الحصين بن ابان الاجرى ، قال حدثنا محمد بن هشام ، عن محمد ، قال حدثنا يونس قال قال ابو عبدالله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال ما الذى تريدون؟ فقالوا ان يكن لك عند ربك قد رفامر القمر ان يتقطع قطعتين ، فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شئى بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان يتقطع قطعتين فانه قطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكر او سجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه و رفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكر الله و سجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن نسالهم ما رأوه في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك فان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله **اقتربت الساعة وانشق القمر الخ** .

٣- الشيخ في اماليه عن احمد بن محمد بن الصلت قال ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني ، قال حدثني جعفر بن محمد بن عيسى ، قال حدثني عبيد الله بن علي ، عن علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جده ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلقنتين فقال رسول الله ﷺ اشهدوا فاشهدوا بهذا .

٤- الحسين بن حمدان الحسيني باسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال لما ظهر رسول الله ﷺ بالرسالة و دعا الناس الى الله تعالى تحيرت قبائل قريش و قال بعضهم لبعض ما ترون ماياتنا من محمد كره بعد كره مما يقدر عليه السحرة والكهنة واجتمعوا على ان يسئلوه شق القمر في السماء وانزاله الى الارض شعبتان فان القمر ما سمعنا في ساير النبيين احداً قدر عليه كما قدر على الشمس ، فانها ( ردت ) ليوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وكان الناس يظنون انها لا ترد عن موضعها واجمعوا امرهم و جاؤا الى النبي ﷺ فقالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك آية ان اتيت بها آمنا بك وصدقناك فقال لهم سلوا فاني آتيكم بما تختارون فقالوا الوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر وان نقف بين المشعرين فتسال ربك الذي تقول انه ارسلك رسولا ان يشق القمر شعبتين وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعرين وقسم على الصفا ، فقال رسول الله ﷺ الله اكبر انا وفي بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا سواد الليل وفي نسخة تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت و حوله حتى اقبل الليل و اسود ، و طلع القمر واناروا النبي ﷺ وامير المؤمنين ومن آمن بالله ورسوله يصلون خلف النبي ويطوفون بالبيت واقبل ابولهب وابوجهل وابو سفيان على النبي ﷺ فقالوا الان يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر اوف بوعدك ، فقال النبي ﷺ قم يا ابا الحسن فقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين و ناد نداء ظاهراً وقل في ندائك اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام و مرسل الرسول التهاى ثم اشر الى القمر ان ينشق و ينزل الى الارض فيقع نصفه على الصفا و نصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شئى عليم قال فضاحك قريش فقالوا ان محمداً قد استشفع بعلى لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له و قال ابولهب لقد اشتمتني الله بك يا بن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله ﷺ احسن يا من تب الله يديه ولم ينفعه ماله وتبوء مقعده من النار فقال ابولهب لافضحتك في هذه الليلة بالقمر بشقه وانزاله الى الارض والا الفت كلامك هذا جعلته سورة وقلت هذا اوحى الى في ابي لهب فقال النبي ﷺ امض يا على فيما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول على ﷺ من الصفا الى المشعرين و نادى واسمع ودعا فما استتم كلامه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به فقال النبي صلوات الله عليه و اله هان عليكم ما دعوت الله به فان السماء والارض لانهون عليهما ذلك ولا يطيقان اسماعه فقفوا بما كنتم وانظروا الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين قسم وقع على الصفا وقسم وقع على المشعرين فاضت دواخل مكة واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكتنا بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك و اصبح يلوم بعضهم بعضاً ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن به محمد و لنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحججة وتبين الحق وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم سورة ابي لهب وانصت به فقال آه ل محمد نظير ما قلت له تاليفه هذا الكلام والله ان محمداً ليعادينى لكفرى به وتكذبي له فانه ليس من اولاد عبد المطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة وحررها ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم له جحداً الحارث والزبير وابولهب فحلف باللات والعزى انه من ايينا عبد المطلب حتى الحقت عبد الله فمن اجل ذلك شعروا الف هذا زعم انه سورة انزلها الله عليه في ، فوحق اللات والغرى لو اتى محمد بما يعلاه الاق في من مدح ما آمنت به وحسبى ان ابا بن محمداً من اهل بيته فيما جاء به ولو عذبنى رب الكعبة بالنار ، فآمن في ذلك اليوم ستمائة واثني عشر رجلا ستر اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله ومات ابولهب على كفره وقتل ابوجهل وامن ابوسفيان ومعوية و

عقبه يوم الفتح والعباس وزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب وآمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلاً، وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون .

٥- علي بن ابراهيم الاوسى قال ابن عباس سألوا اهل مكة رسول الله ﷺ ان يريهم اكبر الايات فاراهم القمر فرقتين حتى راوحرا بينهما، قال وقال ابن مسعود انشقاق القمر لرسول الله ﷺ ورد الشمس لعلي بن ابي طالب لان كل فضل اعطى الله لنبيه ﷺ اعطى مثله لوليه الا النبوة وقيل هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين .  
٦- ابن شهر آشوب قال اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطا والحسن والبلخي في قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر » انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي ﷺ فقالوا ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين فقال ﷺ ان فعلت تؤمنون؟ قالوا نعم فشار اليه باصبعه فانشق شقتين وفي رواية نصفاً علي ابي قبيس و نصفاً علي قبيعان وفي رواية نصفاً علي الصفا و نصفاً علي العروة فقال ﷺ اشهدوا اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقل رجل ان كان سحر كم فلم يسحر الناس كلهم وذلك قبل الهجرة وبقي قدر ما بين العصر الى الليل وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الايات » وفي رواية انه قدم السفار من كل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا قوله تعالى

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢)

١- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، قال حدثنا عيسى بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ وقد سأله عمارة الهمداني فقال اصلحك الله ان الناس يعيروننا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء، فقال له لا تر وعنى و ارو عن ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله « ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فيؤمن اهل الارض جميعاً للصوت فاذا كان من الغد سعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جو السماء ثم ينادى الا ان عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه فرجع من اراد الله عز وجل به شرأ ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم وهو قول الله عز وجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ».

٢- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا علي بن الحسن التيملى، قال حدثني عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال كنت عند ابي عبد الله ﷺ فسمعت رجلاً من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا انكم تزعمون ان منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئاً فغضب و جلس ثم قال لا تزروه عنى و اروه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهداني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله جل وعز ليبين حيث يقول « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع و ذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته، قال فاذا كان من الغد سعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادى الا ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق و هو النداء الاولى ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يبرؤن منا ويتناولونا ويقولون ان المنادى الاول سحر من اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله ﷺ قول الله عز وجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ».

٣- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم و سعدان بن اسحق بن سعيد و احمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه .

علي بن ابراهيم قوله :

وكذبوا و اتبعوا أهوائهم (٣) اى كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبيائهم ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه مزدجر (٤) اى متعظ قوله فنول عنهم يوم يدع الداع الى شيئي نكر (٦) قال قال الامام يدعهم اذا خرج الى ما ينكرون مهطعين الى الداع (٨) اذا رجع فيقول ارجعوا يقول الكافرون هذا يوم عسر (٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن نويرة بن ابي فاخته ، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني ابي انه سمع اباة علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلا لها مجرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النار وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا يزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم ويرتفع اصواتهم قال وهو ادل هول من احوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا من ادى الجبارة ل فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخضع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي فقال عند ذلك «يقول الكافر هذا يوم عسر» والحديث طويل ذكرناه بطوله في آخر سورة الزمر .

علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل هلاك الامم الماضية فقال .

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا وعبدنا وقالوا مجنون وازدجر (٩) اى آذوه وارادوا ارجمه قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر (١١) قال قال صب بلا قطر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (١٢) قال قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه يعني نوحا على ذات الواح ودسر (١٣) قال قال الواح السفينة والدر المسامير وقيل الدر ضرب من الحشيش تشدبه السفينة تجرى باعيننا اى بامرنا وحفظنا وقصة نوح قد مضى الحديث فيها في سورة هود فلتؤخذ من هناك قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (١٧) اى يسرنا لمن تذكر قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا (١٩) اى باردة وقد ذكرنا حديث الرياح الاربعة في سورة الجاثية قوله انا مرسلوا الناقة فتنة لهم (٢٧) اى اختباراً قوله فنادوا صاحبهم (٢٩) قال قال قدار الذي عقر الناقة

١ محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال حدثني ابو عبدالله المحمدي من كتابه ، قال حدثني يزيد بن اسحق الاروحي و يعرف بشعر ، قال حدثنا محول بن فرات بن احنف ، عن اصبح بن نباته ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول انا انف الهدى و عيناه ايها الناس لانستو حشوا في طريق الهدى اقله من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شعبها كثير جوعها والله المستعان و انما يجمع الناس الرضا والفضب ايها الناس انما عقر ناقة نمود واحد فاصابهم الله بعذابه بالرضا وفي نسخة بسبب الرضا و آية ذلك قوله جل وعز «فنادوا صاحبهم فتعاطى فقر ، فكيف كان عذابي ونذر» وقال «فقررها قدمم عليهم ربهم بذنبيهم فسويها ولا يخاف عقبيها» الاومن سأل عن قاتلي فزعم انه مؤمن فقد قتلني ايها الناس من سلك الطريق ورد الماء ومن حاد عنه وقع في التيه ثم نزل ثم قال محمد بن ابراهيم و رواه لنا محمد بن همام و



محمد بن الحسن بن جمهور جميعاً ، عن احمد بن نوح ؛ عن ابن عليم ، عن رجل ، عن فرات بن احنف ، قال اخبرني من سمع امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الا انه قال فيه : لا تستوحش في طريق الهدى لقلّة اهله . قوله تعالى :

### كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١)

١- علي بن ابراهيم قال قال الحشيش النبات وقد تقدم الخبر في القصة في سورة هود . قوله تعالى :

و لَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا اَعْيُنَهُمْ (٣٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن ابي يزيد الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث القصة قال فتكاثروه حتى دخلوا البيت فصاح بهم وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل با صبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل «فطمسنا على اعينهم» وقد تقدمت الاحاديث في القصة في سورة هود وسورة العنكبوت وسورة الذاريات فليؤخذ من هناك

٢- علي بن ابراهيم قوله :

اَكْفَارِكُمْ مَخَاطِبَةٌ لِقَرِيشٍ خَيْرٍ مِنْ اَوْلِيَّتِكُمْ يَعْنِي هَذِهِ الْاُمَّةُ الْهَالِكَةُ اَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٤٣) اى

في الكتب لكم براءة لا تهلكون كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لنتنصر و نقتلك يا محمد فانزل الله

اَمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (٤٤) سيهزم الجميع ويولون الدبر (٤٥) يعنى يوم بدر وحين

هزمووا اسروا وقتلوا فقال بل الساعة موعدهم بعنى القيمة والساعة ادهى و امر اى اشدوا غلظت قوله

اِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) اى فى عذاب وسعر وادفى جهنم عظيم قوله تعالى : كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (٤٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن موسى بن محمد البجلي عن يونس بن يعقوب رفعه ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «كذبوا بآياتنا كلها» يعنى الاوصياء كلهم .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا عبد الكريم ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها فى بطن القرآن كذبوا بالاصياء كلهم .

### اَنَاكَلُ شَيْئِي خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ (٤٥)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى الفراغى ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن رميح النسوى ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى التميمى بالبصرة و احمد بن ابراهيم بن معلى بن اسد ، قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله «اناكل شئى خلقناه بقدر» فقال يقول الله عز وجل «اناكل شئى خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم .

٢- عنه ، قال حدثنى علي بن احمد بن محمد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته . عن الرقى ايدفع من القدر شيئاً؟ فقال هى من القدر قال عليه السلام ان القدرية مجوس هذا الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه و فيهم نزلت هذه الاية «يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر» اناكل شئى خلقناه بقدر .

٣- علي بن ابراهيم قال قال له وقت واجل ومدة ثم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنى موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام وجدت لاهل القدر اسما فى كتاب

الله ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر اناكل شتى خلقناه بقدر» و هم المعجرون قوله :

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (٥٠) يعني بقول كن فيكون قوله و لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ أَي اتباعكم وعبدة الاصنام وكل شيئي فعلوه في الزبر (٥٢) اي مكتوب في الكتب وكل صغير وكبير مستطر (٥٣) اي مكتوب ثم ذكر ما اعده للمتقين قوله اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (٥٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام ، قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على مله ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء .

٢ - محمد بن العباس ، عن محمد بن عمران بن ابي شيبه ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابيه ، عن عاصم بن ضمره قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فذكر بعض اصحاب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابودجانه الانصاري يا رسول الله اخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم بلى يا ابادجانه اما علمت ان الله لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله تعالى قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم ، فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا يا رسول الله وشرفنا بك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ابشر يا علي ما من عبد يتحلل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلاهذه الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

٣ - الشيخ الاجل شرف الدين النجفي ، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رويناه بالاسناد الي جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

٤ - ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في المناقب قال روى السيد ابوطالب باسناده ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ان من احبك وتولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

## سورة الرحمن

( مدنية نزلت بعد الرعد وهي ثمان وسبعون آية )

### فضلها

١ - الشيخ باسناده ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن حماد بن عثمان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يستحب ان يقرأ في دبر صلوة الغداة يوم الجمعة الرحمن ، ثم تقول كلما قلت فياي الا ربكما تكذبان ، قلت لا بشئ من آلامك رب اكذب .

٢ - ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها ، فانها لا تقر في قلوب المنافقين ، ويأتي يوم القيمة في صورة آدمي في احسن صورة ، واطيب ريح ، حتى يقف من

الله موقفاً لا يكون احد اقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحيوة الدنيا ، ويدمن قرائتك ؟ فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم ، فيقول اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون ، حتى لا يبقى لهم غاية فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٣- عنه ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، وبعض اصحابنا ، عن من حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال من قرأ سورة الرحمن ، فقد عند كل آية « فباي آله ربكما تكذبان » لابشيتي من الائمك رب اكذب ، فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيداً وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .  
٤- ابن شهر آشوب ، عن محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله ، قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً ، فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جواباً منكم قرأت عليهم « فباي آله ربكما تكذبان » قالوا الاولا بشيتي من الائمك ربنا نكذب .

## ومن خواص القرآن

٥- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه ، وادى شكر ما انعم عليه ومن كتبها وعلقها عليه هون الله عليه كل امر صعب ، وان علقته على من به رمد برى .  
٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه امن وهان عليه كل امر صعب ، وان علقته على من به رمد يبره ، باذن الله تعالى .  
٧- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على الارمد زال عنه و اذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الانسان (٣) علمه البيان (٤)

١- الطبرسي قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيى .  
٢- سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « الرحمن علم القرآن » قال ان الله علم القرآن قلت « خلق الانسان علمه البيان » قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بيان كل شيى مما يحتاج اليه الناس .  
٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله « الرحمن علم القرآن » قال الله علم القرآن قلت « خلق الانسان » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قلت « علمه البيان » قال علمه تبيان كل شيى يحتاج اليه قلت « الشمس والقمر بحسبان » قال هما يعذبان ، قلت الشمس والقمر يعذبان ؟ قال ان سألت عن شيى فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامر مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وجرهما من جهنم ، فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار جرهما ، فلا يكون شمس ولا قمر ، وانما عاها لنعنهما الله اليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشمس والقمر نوران ؟ قلت بلى قال وما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورهما ؟ فهما في النار ، والله معنئ غيرهما قلت

و النجم و الشجر يسجدان (٦)

قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد سماه الله في غير موضع ، فقال « والنجم اذا هوى » وقال « وعلامات و بالنجم هم

يهتدون» قلت يسجدان قلت .

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) قَالَ السَّمَاءُ رَسُولَ اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْمِيزَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ

قلت لا تطغوا في الميزان (٨) قال لانصوا الامام قلت ولا تخسروا الميزان (٩) قال لا تبخسوا الامام

حقه ولا تظلموه قوله و الارض وضعها للانام (١٠) قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام (١١)

قال يكثر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان (١٢) قال العب الحنطة

و الشعير والحبوب والعصف والتبن والريحان، ما يوكل منه قوله فبأي الاء ربكما تكذبان (١٣) قال في

الظاهر مخاطبة للجن والانس وفي الباطن فلان وفلان

١- محمد بن العباس، قال حدثنا الحسن بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سورة الرحمن نزلت فينامن اولها الى آخرها.

٢- عنه، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « الرحمن علم القرآن » قال الله علم القرآن قلت فقوله « خلق الانسان علمه البيان » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شئ يحتاج اليه الانسان .

٣- وعنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام، « الشمس والقمر بحسبان » قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك، ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال « هما بحسبان » قال هما في عذابي، قال قلت « والنجم والشجر يسجدان » قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ولم يعصوا الله طرفة عين قال قلت « والسماء رفعها ووضع الميزان » قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان وامير المؤمنين عليه السلام ونصبه لهم من بعده قلت « الا تطغوا في الميزان » قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف، قلت « و اقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » قال اطعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه في حقه قوله تعالى « فبأي الاء ربكما تكذبان »

١- محمد بن العباس، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قوله تعالى « فبأي الاء ربكما تكذبان » اي باي نعمتي تكذبان بمحمدام بعلي؟ فبهما انعمت على العباد .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثنا احمد بن علي، قال حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسلم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال سألت عن ابي عبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل « فبأي الاء ربكما تكذبان » قال قال الله فبأي النعمتين تكفران بمحمدام بعلي عليه السلام .

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، علي معلى رفعه، الى جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل « فبأي الاء ربكما تكذبان » ابالنبي ام بالوصي، نزلت في الرحمن . قوله تعالى :

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤)

١- علي بن ابراهيم قال الماء المتصلصل بالطين .

و خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥)

١- تحفة الاخوان بالاسناد، عن ابي بصير، عن الصادق عليه السلام، انه قال اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى؛ قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهي نار لاحر لها ولا دخان، فخلق منها الجان، فذلك معنى قوله «الجان خلقناه من قبل من نار السموم» وسماه مارجاً وخلق منها زوجه وسماه مارجة، فوقعها فولدت الجان، ثم ولد الجان ولد اسماء الجن، ومنه تفرعت قبائل الجن، ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد الجن كذلك توأمين، فصاروا تسعين الفاً ذكراً واثني وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» من سورة الحجر. قوله تعالى:

### رب المشرقين ورب المغربين (١٧)

١- علي بن ابراهيم، قال مشرق الشتاء و مشرق الصيف.

٢- ثم قال وفي رواية سيف بن عميرة، عن اسحق بن عمار، عن ابي بصير، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «رب المشرقين ورب المغربين» قال المشرقين رسول الله و امير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين عليهم السلام و امثالهما تجرى فباي الابر كما تكذبان قال برسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام.

### مرج البحرين يلتقيان (١٩) بينهما برزخ لا يبغيان (٢٠)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد العطار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» امير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان الحسن والحسين.

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن القسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد العطار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال علي و فاطمة عليهما السلام بحران من العلم عميقان، لا يبغي احدهما على صاحبه «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» الحسن والحسين عليهما السلام.

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن احمد، عن محفوظ بن بشير، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي و فاطمة «بينهما برزخ لا يبغيان» قال لا يبغي علي عليه السلام و فاطمة و لا فاطمة يبغي علي عليه السلام «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» قال الحسن والحسين عليهما السلام.

٤- عنه قال حدثنا جعفر بن سهل، عن احمد بن محمد، عن عبد الكريم بن يحيى، عن عبد الحميد، عن قيس، عن الربيع، عن هارون العبدى، عن ابي سعيد في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي و فاطمة لا يبغي هذا على هذه و لا هذه على هذا «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» قال الحسن والحسين عليهما السلام.

٥- و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن محمد بن صلت، عن ابي الجارود زياد بن المنذر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال «مرج البحرين» علي و فاطمة «بينهما برزخ لا يبغيان» قال النبي صلى الله عليه و آله «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» قال الحسن والحسين.

٦- و عنه عن علي بن مخلد الدهان، عن احمد بن سليمان، عن اسحق بن ابراهيم الاعمش، عن كثير بن هشام، عن كهس بن الحسن، عن ابي السليل، عن ابي ذر رضي الله عنه، في قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي و فاطمة «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام؛ و لا يصبهم المؤمن و لا يبغيهم الاكفر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت و لا تكونوا كفاراً ببعضهم فتلقوا في النار.

٧- السيد الرضى فى المناقب الفاخرة، عن المبارك بن سرور، قال اخبرنى القاضى ابو عبد الله، قال اخبرنا ابي رحمه الله قال اخبرنى ابو غالب محمد بن عبد الله، يرفع الى ابي هرون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى، قال سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل، «مرج البحرين يلتقيان» فقال على وفاطمة و بينهما برزخ لا يبغيان رسول الله ﷺ و يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ﷺ

٨- ابو على الطبرسى روى عن سلمان الفارسى، وسعيد بن جبير، وسفيان الثورى، ان البحرين على وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان محمد رسول الله ﷺ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ﷺ

٩- محمد بن شهر آشوب، عن الخركوشى فى كتاب اللوامع، وشرف المصطفى، و ابي بكر الشيرازى فى كتابه و ابي صالح و ابي اسحق الثعلبى، و على بن احمد الطائى، و ابن علوية القطان، فى تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير، و سفيان الثورى، و ابي نعيم الاصفهاني، فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين ﷺ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس، و عن ابي مالك، عن ابن عباس، والقاضى النطنزى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق ﷺ، واللفظ له فى قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان» قال على وفاطمة بجران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه و فى رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام.

١٠- و عن ابي معوية الضرير، عن الاعمش؛ عن ابي صالح، عن ابن عباس، ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري، فقال النبى ﷺ اقنعى يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة، واصلح بينهما فانزل الله تعالى «مرج البحرين» يقول انا ارسلنا البحرين على بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما، ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع على بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا و يمنع فاطمة ان تخاصم بعلمها لاجل الدنيا «فباى الاء ربكما» يا معشر الجن و الانس تكذبان بولاية امير المؤمنين و حب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن، والمرجان الحسين، لان اللؤلؤ الكبار، والمرجان الصغار و لا غروان يكونا بحرین لسعة فضلها، وكثرة خيرهما، فان البحر انما سمي بحراً لسعته، و اجرى لنبي فرساً فقال وجدته بهراً.

١١- عبد الله بن جعفر الحميرى، عن جعفر؛ عن ابيه، عن على ﷺ قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهاها فى البحر، فيقع فيها من ماء المطر فيخرج اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.

١٢- ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبى، فى تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يرفعه الى سفيان الثورى فى هذه الآية قال فاطمة وعلى عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبى و روى هذا عن سعيد بن جبير بينهما برزخ لا يبغيان محمد ﷺ قوله تعالى:

### وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤)

١- على بن ابراهيم، قال قال كما قالت الخنساء ترى اخاه صخرأ.

وان صخرأ لمولانا وسيدنا

وان صخرأ اذا يستوقد النار

وان صخرأ لنا تم الهداة به

كانه علم فى رأسه نار

٢- ابن بابويه باسناده، عن على ﷺ فى قوله تعالى «وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام» قال السفن على بن ابراهيم قوله.

كل من عليها فان (٢٦) قال قال من على وجه الارض و يبقى وجه ربك (٢٧) قال قال دين ربك

قال قال على بن الحسين (ع) نحن الوجه الذى يؤتى الله منه

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن عبد

السلام بن صالح الهروي ، قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله فما معنى الغبير الذي روي ان نواب لاله الله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجه فقد كفر ، ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام ، هم الذين يتوجه الي الله عز وجل و الي دينه و معرفته ، و قال الله تعالى « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » وقال « كل شئ هالك الا وجهه » وقد تقدمت الروايات في معنى الوجه في قوله تعالى « كل شئ هالك الا وجهه » من آخر سورة القصص  
علي بن ابراهيم .

يستله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن (٢٩) قال يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص

١- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ، ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان ، قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى الهاشمي ، قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال حدثنا ابي ابو عبد الله عليه السلام ، قال المجاشعي و حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن ابيه موسى ، عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام ، قال قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى « كل يوم هو في شأن » فان من شأنه ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين .

قوله تعالى :

سنفرغ لكم ايه الثقلان (٣١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « سنفرغ لكم ايه الثقلان » قال الثقلان نحن والقرآن .  
٢- عنه ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندي بن محمد ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « سنفرغ لكم ايه الثقلان » قال كتاب الله ونحن .  
٣- وعنه ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن محام بن عطية ، عن ابي سعيد الخدري ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يرادا على الحوض .

٤- علي بن ابراهيم قوله « سنفرغ لكم ايه الثقلان » قال قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

قوله تعالى :

يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا  
لا تنفذوا الا بسلطان (٣٣)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابي شيبه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفه عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل و كان من وراء الناس ، و اذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا راوا اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني امره ، حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ، ثم ياتي امر الله في ظلل من الغمام والملائكة و قضى الامر و الي الله ترجع الامور ، ثم يامر الله مناديا ينادي « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان » قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكنت ، قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين وشيعته ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله و علي وشيعته ، علي كتمان من المسك الاذفر ، علي منابر من نور ، يحزن الناس ولا يحزنون ، ويفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الآية « من جاء

بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ، فالحسنة ولاية على ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقيهم  
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ، قوله «الابسلطان» اى بحجة .  
قوله تعالى :

فَاِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام  
قال اذا كان يوم القيمة يدعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكسى حلة وردية ؛ فقلت جعلت فداك وردية ؟ قال نعم اما سمعت  
قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين على ، ثم يدعى  
بشيعةنا فيقومون عن يمين من شاء الله ، ثم قال يا ابا محمد اين ترى ينطلق بنا ؟ قال قلت الى الجنة قال ماشاء الله .  
٢- علي بن ابراهيم قوله .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ قَالٌ مِنْكُمْ يَعْنِي مِنَ الشَّيْخَةِ اَنَسٌ وَلَا جَانٌ (٣٩)

١- قال قال معناه ان من توالى امير المؤمنين عليه السلام وتبرأ من اعدائه و احل حلاله و حرم حرامه ثم دخل  
فى الذنوب ولم يتب فى الدنيا عذب عليها فى البرزخ و يخرج يوم القيمة و ليس له ذنب يسأل عنه يوم القيمة .  
٢- ابن بابويه فى بشارات الشيعة ، قال حدثنا محمد بن علي ، ما جيلوبه رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن  
يحيى ، عن حنظلة ، عن ميسرة ، قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد  
قال قلت فاين ذامن كتاب الله ؟ فامسك عنى هنيئة وفى نسخة سنة ، قال فاني معه ذات يوم فى الطواف اذ قال باميسرة  
اذن لى فى جوابك عن مسئلتك كذا ، قال قلت فاين هو من القرآن ؟ قال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل  
« فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولا جان » فقلت له ليس فيها منكم ، قال ان اول من غيرها ابن اروي  
و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه ولولم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه ، اذ لم يسأل عن  
ذنبه انس ولا جان ، فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة .

٣- عنه روى عن الرضا عليه السلام قال « فيومئذ لا يسأل منكم عن ذنبه انس ولا جان » . قوله تعالى :

يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْاَقْدَامِ (٤١) الى قوله تعالى حَمِيمٍ اِنَّ (٤٤)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن احمد ، قال اخبرنا عبدالله بن موسى ، عن احمد بن  
محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « يعرف  
المجرمون بسماهم » قال الله يعرفهم و لكن انزلت فى القائم يعرفهم بسماهم فيخبطهم بالسيف هو و اصحابه  
بالسيف خبطاً .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن الهاشم ، عن سليمان الديلمي ، او عن سليمان ، عن معاوية  
الدهنى ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى « يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام »  
فقال يا معاوية ما يقولون فى هذا ؟ قلت يزعمون ان الله تبارك و تعالى « يعرف المجرمين بسماهم » فى القيمة فيامر  
لهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم و يلقون فى النار ، فقال لى فكيف يحتاج تبارك و تعالى الى معرفة خلق انشأهم و  
هو خلقهم ، فقلت جعلت فداك و ما ذاك ؟ قال ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله السماهم فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و  
اقدامهم ، ثم يخبط بالسيف خبطاً و قر ابو عبدالله عليه السلام « هذه جهنم التى كنتم بها تكذبون تصليانها لا نموتان ولا تحيين » .

٤- الشيخ المفيد فى الاختصاص ؛ ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، سليمان الديلمي ،  
عن معاوية بن عمار الدهنى ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله « يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام  
قال يا معاوية ما يقولون فى هذا قال يزعمون ان الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسماهم فى القيمة فيامر بهم فيؤخذ  
بنواصيهم و اقدامهم و يلقون فى النار ، فقال و يحتاج الجبار تبارك و تعالى الى معرفة الخلق بسماهم وهو خلقهم

(١) هكذا كان فى النسخة سند الحديث و لكن المفيد فى الاختصاص روى باختلاف يسير فى السند كما ترى فى حديث ٤



قلت فما ذلك جعلت فداك؟ فقال ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله سيما اعدائنا فيومر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام، ثم يعبط بالسيف خبطاً.

٥- عنه باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «يعرف المعجرون بسميهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام» قال سبحانه وتعالى يعرفهم ولكن هذه نزل في القائم عليه السلام يعرفهم بسميهم يعبطهم بالسيف هو واصحابه خبطاً.

٦- عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في المسجد الحرام، قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاخرج الى مصحفاً فتصفحت فوقع بصرى على موضع منه فاذا فيه مكتوب «هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان فاصليا فيها لاثموتان ولا تحييان» يعني الاولين.  
على بن ابراهيم  
قوله تعالى:

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ (٤٤) قال قال لها انين من شدة حرها

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال قلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان؟ فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة وارى النار، لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين؟ فقال عليه السلام لاهم منا ولا نحن منهم، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله وكذبنا، وليس من ولا يتنا على شيئى، ويخلد في نار جهنم، قال الله «هذه جهنم التي يكذب بها المعجرون يطوفون بينها وبين حميم آن» وقد قال النبي صلى الله عليه واله لما عرج به الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة، فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكما اشتقت الى رايحة الجنة تشممت رايحة ابنتى فاطمة.  
قوله تعالى:

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) وقوله تعالى وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ (٦٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم ان الله يريه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعمل من خير و شريف حجزه ذلك عن القبيح من الاعمال، فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى.

٢- كتاب الجنة والنار ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى، عن عوف بن عبدالله، عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام، قال ان الجنان اربع وذلك قول الله «ولمن خاف مقام ربه جنتان» وهوان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيه جنتان للمؤمنين والسابقين، واما قوله «و من دونهما جنتان» يقول من دونهما فى الفضل وليس من دونهما فى القرب، وهما لاصحاب اليمين و هي جنة النعيم و جنة المأوى و فى هذه الجنان الاربع فواكه فى الكثرة كورق الشجر والنجوم و على هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت و ملاطها المسك والزعفران و شرفه نور يتلألؤ يرى الرجل وجهه فى الحائط وفى الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة.

٣- على بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن غالب، عن عثمان بن محمد بن عمران، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه «و من دونهما جنتان» قال خضر او ان فى الدنيا ياكل المؤمنون منها حتى يفرغ من الحساب.

٤- وعنه روى العياشى بالاسناد، عن ابي بصير: عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني، عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة بدخلان الجنة يتزوج احدهما الاخر؟ فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل

منها خيرة فان اختارها كانت من ازواجه و ان كانت هي خيراً منه خيرها، فان اختارته كان زوجاً لها قال وقال ابو عبدالله عليه السلام لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول « و من دونهما جنتان » ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول « درجات بعضها فوق بعض » انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له من المؤمنين يدخلون الجنة فيكون احدهما ارفع مكاناً من الاخر فيشتهى ان يلقي صاحبه ، قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته له يكن لم ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوا القوة على الاسرة

٥- و عن العلاء بن سبابة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة. فقال يا علاء ان الله تعالى يقول « و من دونهما جنتان » لا والله لا يكون مع اولياء الله ، قلت كانوا كافرين؟ قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين؟ قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار و لكن بين ذلك .

٦- ابن بابويه باسناده ، عن موسى بن ابراهيم ، عن ابي الحسن موسى بن الجعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي انت وامى المرأة يكون لها زوجان و يدخلون الجنة ، لا يهما تكون؟ قال يا ام سلمة تخير ايهما احسن خلقاً ر خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة .  
قوله تعالى :

### فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٥٦)

١- على بن ابراهيم قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها . قال تعالى :

لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ (٥٦) اى لم يسهن قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان (٦٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابوالقاسم ، عن احمد بن ابي عبدالله عن ابي الحسن البرقي ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ، قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساله اعلمهم ، فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم علم الله عز وجل ان بنى آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون و اما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد ، و هو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمة و قوله لا اله الا الله يعنى وحدا نيته لا يقبل الله الاعمال الا بها و هي كلمة التقوى يتقبله الله بها الموازين يوم القيمة ، و اما قوله الله اكبر فبى كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل ، يعنى ليس شيمى اكبر من الله ولا تصح الصلوة الا بها الكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم ، قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء قائمها؟ قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه مادون العرش فيعطى قائمها عشر امثالها و اذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الاخرة و هي الكلمة التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها و ينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل « دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين » و اما قوله لا اله الا الله و ثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال هل جزاء من قل لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودى صدقت يا محمد و رواه الشيخ المفيد فى الاختصاص .

٢- عنه قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان

القشيري ، قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي ، قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن ابي طالب عليه السلام سنة خمس و هاتين ، قال حدثنى ابي عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عن على عليه السلام فى قوله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

٣- ورواه الشيخ في اماليه باسناده الى الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسمعيل بن الحكم العسكري، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمران بن مغيرة القشيري، قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي، قال قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سنة خمس و مائتين، قال حدثني ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة.

٨- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثنا احمد بن اسحق بن عباس بن اسحق بن موسى بن جعفر، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام، بديل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال اخبرني ابي اسحق بن عباس، قال حدثني اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل «هل جزاء الا الاحسان» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة.

٩- عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، منذ خمس و سبعين سنة، قال حدثنا الرضا علي بن موسى، قال حدثني ابي موسى بن جعفر، قال حدثني ابي جعفر بن محمد، قال حدثني ابي محمد بن علي، عن ابيه، عن ابي الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول التوحيد ثمن الجنة والحمد لله رفاه كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والاخلاص ملاك كل طاعة.

١٠- ثم قال باسناده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني سميت (فاطمة) فاطمة لان الله فطمها و ذريتها من النار من لقي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به.

١١- المفيد في الاختصاص، قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل «هل جزاء الا احسان الا احسان» قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جل جلاله ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة.

١٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في كتاب الله مسجلة قلت ما هي؟ قال قول الله تبارك وتعالى «هل جزاء الا احسان الا احسان» جرت في المؤمن والكافر والبرو الفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافات ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك، ان له فضل المبتداء.

قوله تعالى:

### مدهامتان (٦٤)

١- علي بن ابراهيم، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن حماد الغزاز، عن الحسين بن احمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «مدهامتان» قال تنصل ما بين مكة والمدينة نخالا.

علي بن ابراهيم قوله.

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) قال قال بنوران قوله فِيهِمَا خَيْرَاتِ حَسَانِ (٧٠) قال قال جوار نابتات علي

شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى قوله حور مقصورات فِي الْخِيَامِ (٧٢) قال قال

يقصر الطرف عنها

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن الحلبي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فيهن خيرات حسان» قال هن صوالح المؤمنات العارفات، قال قلت حور

مقصورات في الخيام» قال العور هن البيض المصونات المخدرات في خيام الدرو الياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كعباً حجاباً لهن ويا تيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن ٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن الحسين بن اعين اخى مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ما يعنى به؟ قال ابو عبد الله عليه السلام ان خيراً نهر فى الجنة مخرج من الكونر و الكونر مخرج من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم ، على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر و ذلك قوله «فيهن خيرات حسان» فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فانما يعنى بذلك تلك المنازل التي اعدّها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه ٣- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسين بن اعين اخى مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام الحديث بعينه .

٤- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابى جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الازدى ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال و حدث ان الجوار العين خلقهن الله فى الجنة مع شجرها وحبسهن على ازواجهن فى الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء و السلك الابيض فى الياقوتة الحمراء بجامعها فى قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، وهن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انسى ولا جنى قط فيهن خيرات حسان يعنى خيرات الاخلاق حسان الوجوه كأنهن الياقوت والمرجان يعنى صفاء الياقوت و بياض اللؤلؤ قال فان فى الجنة لنهرا حافيته الجوارى قال فيوحى اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادى تمجيدى وتسيحى و تحميدى فيرفعن اصواتهن بالحان وتر جيع لم يسمع الخلايق مثلها قط فتضطرب اهل الجنة .

### تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا على بن الحسين ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاکرام » فقال نحن جلال الله وكرامته التى اكرم الله العباد بطاعتنا .

٢- عنه سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاکرام » فنحن جلال الله وكرامته التى اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم و الحديث ياتى بتمامه انشاء الله تعالى فى قوله تعالى « وانزلنا معهم الكتاب والميزان » من سورة الحديد .

## سورة الواقعة

(مكية الا آيتى ٨١ و ٨٢ فمدنيتان نزلت بعد طه وهى ستة و تسعون آية)

### فضلها

٣- محمد بن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنى احمد بن ادريس ، قال حدثنى محمد بن احمد ، قال حدثنى محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن على ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ فى كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم يرفى الدنيا بؤساً ابداً ولا فقراً ولا فاقة و

لا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لاهل المؤمنين عليهم السلام خاصة لم يشركه فيها احد  
٤- عنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن يحيى ، عن احمد بن معروف ، عن محمد بن حمزة ، قال الصادق عليه السلام من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن يحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة ولقمان .

٥- وعنه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس ، عن حماد بن عمرو ، عن زيد الشحام ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر .

## ومن خواص القرآن

٦- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نعي من الخير فيه ومن ادمن على قراتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال .

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها في منزله كثر الخير عليه و من ادمن قراتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة وحفظ وتوفيق وسعة في المال .

٨- وقال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك اذا قرأت على الميت غفر الله له و اذا قرأت على من قرب اجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١)

١- ابن بابويه ، قال حدثني ابي رضى الله عنه ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول من لم تتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والاخرة الا ككفتي الميزان ايها رجح ذهب الاخرتم تلا قوله عز وجل « اذا وقعت الواقعة » يعنى القيمة .

لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ خَفَضَتْ وَاللَّهُ اَعْدَاءُ اللَّهِ اِلَى النَّارِ رَافِعَةٌ (٣) رَفَعَتْ وَاللَّهُ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ اِلَى الْجَنَّةِ

١- علي بن ابراهيم اذا وقعت الواقعة قال قال هي حق قوله خافضة قال قال باعداء الله رافعة قال قال لا ولياء الله

اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رَجًا (٤) فَال قال يدق بعضها بعضا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (٥) قال قال قلعت الجبال قلعا

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا (٦) قال قال الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس قوله وَكَانَتْ اَزْوَاجًا ثُلَاثَةً (٧)

قال قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة (٨) وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون

لِلْحِسَابِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئِمَةِ مَا اصحاب المشئمة (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) الذين قد سبقوا الى الجنة بالاحساب

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن ابي هريرة العبدى ، عن ربيعة السعدى ، عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسل الى بلال فامرته ان ينادى بالصلوة قبل وقت كل يوم في رجب لثلاث عشر خلت منه ، قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعاً شديداً وذغروا وقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اظهرنا ولم يغب عنا ولم يمتم

فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله ﷺ يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه و في المسجد مكان يسمى السدة، فسلم ثم قال هل تسمعون اهل السدة؛ فقالوا سمعنا و اطعنا فقالوا هل تبلغون؛ فقالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله، ثم قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسما و ذلك قوله « واصحاب اليمين واصحاب الشمال » فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها اثلاثاً و ذلك قوله « اصحاب اليمينة ما اصحاب اليمينة واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة و السابقون السابقون » فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة و ذلك قوله « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فقيل لي خير القبائل وانا سيد ولد آدم و اكرمهم على الله و لا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا و ذلك قوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً الاوان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا سيد الثلثة و اتقاهم لله اختارني وعلياً و جعفرأبني ابني طالب و حمزة بن عبد المطلب كنا و فودا بالابطح و ليس هذا الا مسجى بثوبه على وجهه على بن ابني طالب عن يميني، و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي فما نبهتني عن رقدتي غير خفيف اجنحة الملائكة و برد ذراعي على بن ابني طالب في صدرى فاتبعت من رقدتي و جبرائيل في ثلاثة املاك يقول له احد الاملاك الثلاثة يا جبرئيل الى اى هؤلاء ارسلت فركضني برجله فقال الى هذا قال و من هذا يستفهم؛ فقال هذا رسول الله سيد النبيين و هذا على بن ابني طالب سيد الوصيين و هذا جعفر بن ابني طالب له جناحان خضيبان (خضراوان) يطير بهما في الجنة و هذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة و السلام .

٢- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن الحسين المقرئ ، قال حدثنا عمر بن محمد الوراق ، قال حدثنا علي بن عباس النخعي ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا محمد بن نعيم الوراق ، قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم » فقال قال لي جبرئيل ذلك على و شيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

٣- الشيخ المفيد في اماليه محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر الجعفي ، قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك و تعالى خلق الخلق ثلثة اصناف و هو قوله عزوجل « و كنتم ازواجاً ثلثة فاصحاب اليمينة و اصحاب المشمة و السابقون السابقون اولئك المقربون » فالسابقون هم رسل الله و خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء و ايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عزوجل و ايدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله و ايدهم بروح الشهوة فيه اشتبهوا طاعة الله عزوجل و كرهوا معصيته و جعل فيهم روح المدرج الذي به تذهب الناس و تجيئون و جعل في المؤمنين اصحاب اليمينة روح الايمان فيه خافوا الله و جعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله و جعل فيهم روح الشهوة فيه اشتبهوا طاعة الله عزوجل و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون .

٤- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه رفته ، عن محمد بن داود الغنوي ، عن الاصبغ ابن نباته قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان انا سازعوا ان العبد لا يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن و لا يأكل الربا و هو مؤمن و لا يسفك الدم الحرام و هو مؤمن فقد تنقل على و خرج منه صدرى حين اذع ان هذا العبد يصلي صلواتي و يدعو دعائى و يناكحني و انا كجه و يوارثني و وارثه و قد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه؛ فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول و الدليل على ذلك كتاب الله جل و عز و خلق الله الناس على ثلث طبقات و انزلهم ثلث منازل و ذلك قول الله عزوجل في الكتاب « اصحاب اليمينة و اصحاب المشمة و السابقون السابقون » فاما ما ذكره من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون و غير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح

البدن فيروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها عملوا الاشياء، و بروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً و بروح القوة جاهدوا عدوهم و عاجزوا معانثهم و بروح الشهوة اصابوا الذبذبة والطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء و بروح البدن دبووا درجوا فيها فهو لا مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس » ثم قال في جماعتهم « و ايدهم بروح منه » يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهو لا مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً باعيانهم ثم جعل الله فيهم اربعة ارواح : روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات قال فاما اوليها فهو كما قال الله عز وجل « و منكم من يرد الى اذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً » فهذا ينقص منه جميع الارواح و ليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى اذل العمر فهو لا يعرف الصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار والقيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان و ليس يضره شيئاً ، و منهم من ينقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ، و منهم من ينقص منه روح الشهوة فلومرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم و يبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتي به ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان و تقصى منه ، فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه فان عاد ادخله نار جهنم ، فاما اصحاب المشيمة ، فمنهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابنائهم في منازلهم « و ان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال « انهم الا كالانعام » لان الدابة انما تحمل بروح القوة و تعلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن فقال السائل احببت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين .

٥- عنه باسناده ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله تعالى ذكره في اصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم قسم القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها اثلاثاً قوله عز وجل واصحاب الميمنة واصحاب المشيمة واصحاب المشيمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل « جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله عز وجل تنازه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيوتاً و ذلك قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٦- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك اخبرني ، عن قول الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » قال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفى سنة فقلت فسر لي ذلك؟ فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق من طين ، رفع لهم ناراً و قال لهم ادخلوها فكان اول من دخلها محمد و امير المؤمنين والحسن والحسين و تسعة من الائمة اماماً بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون .

٧- الشيخ في مجالسه ، اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن الهمداني بالكوفة ، قال حدثني محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في حديث صلحه و معاوية فقال الحسن في خطبة له : فصدق ابي رسول الله ﷺ سابقاً و وقاه

بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسنه ثقة منه به وطمانينة اليه لعلمه بصيغته لله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسول الله ﷺ واقرب الاقربين والخطبة تقدمت بتمامها في قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً »  
٨- محمد بن العباس ، عن احمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن الحسين بن الحسن الاشعري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي بختيج ، عن عمه ، عن ابن عباس قال اسبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى ﷺ الى موسى ، وصاحب يس الى عيسى ، وعلى بن ابي طالب الى النبي ﷺ وهو افضلهم .

٩- عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن علي المقرئ ، عن ابي بكر محمد بن ابراهيم الجوابي ، عن محمد بن عمرو الكوفي ، عن حسين الاشقر ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال السابق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى ، وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلى بن ابي طالب الى النبي وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين .

١٠- وعنه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده ، عن سليمان (سليم) بن قيس ، عن الحسن بن علي في قوله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » قال ابي اسبق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب الاقربين الى الله ورسوله .

١١- الطبرسي ، عن ابي جعفر ﷺ قال السابقون اربعة ابن آدم المقتول ، وسابق امة موسى ، وهو مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد ﷺ وهو علي بن ابي طالب . ﷺ  
١٢- ومن طريق المخالفين الثعالبي يرفعه الى العباس بن عبدالمطلب قال قال رسول الله ﷺ ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسم اثنان فجعلني في خيرها قسما فذلك قوله تعالى « واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون » فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى « جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فانا اتقى ولدادم و اكرمهم على الله عز وجل و لافخرتم جعل الله عز وجل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

١٣- الثعالبي قال اخبرني ابو عبدالله ، حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف بن مالك ، حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي ، حدثنا الحرث بن عبدالله الحارثي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيعي ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قسم الله الخلق قسمين الحديث سواء .

١٤- ابونعيم الحافظ ، عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ﷺ .  
١٥- الفقيه ابن المغازلي في المناقب في قوله تعالى « والسابقون السابقون » يرفعه الى ابن عباس قال السابق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي ﷺ الى محمد ﷺ وهو افضلهم  
نَلَّةٌ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ (١٣) وَ قَلِيْلٌ مِنَ الْاٰخِرِيْنَ (١٤)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن الجري ، عن احمد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسين ، عن محمد بن الغراب ، عن جعفر بن محمد ﷺ في قوله عز وجل « نلة من الاولين و قليل من الاخرين » قال نلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب يس و قليل من الاخرين علي بن ابي طالب ﷺ .

٢- ابن الفارسي في الروضة ، قال الصادق ﷺ « نلة من الاولين » ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون و صاحب آل يس و قليل من الاخرين علي بن ابي طالب ﷺ .



٣- على بن ابرهيم «نلة من الاولين» قال هم اتباع الانبياء «وقليل من الاخرين» هم اتباع النبي محمد وآله وصحبه  
 على سرر موضونة (١٥) اي منصوبة يطوف عليهم ولدان مخلدون (١٧) اي مسرورون وفي نسخة اي مستورون

١- الطبرسي في معنى الولدان، عن علي عليه السلام انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة .

٢- قال وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين؟ فقال هم خدام اهل الجنة . قوله تعالى :

وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨)

١- ابن بابويه، عن ابي جعفر عليه السلام، قال حدثني ابي، عن آباءه عليه السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام قال حوضنا فيه منبعان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين .

على بن ابرهيم ولا يفزفون (١٩) اي بطردون  
 قوله تعالى :

وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٢١)

١- محمد بن يعقوب باسناده، عن احمد بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سيد الادم في الدنيا والاخرة؟ فقال اللحم اما سمعت قول الله عز وجل «ولحم طير مما يشتهون» قوله تعالى :

وَحُورٍ عِينٍ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣)

١- كتاب صفة الجنة والنار، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثني سعيد بن جناح، عن عوف بن عبدالله الازدي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال مامن مؤمن يدخل الجنة الا كان له من الازواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كانهن اللؤلؤ المشور وكانهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف ولم تمسه الايدي ولم تره الا العين واما المنشور في الكثرة وله سبعة قصور في كل قصر سبعون بيتا وفي كل بيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فرشا عليها زوجة من الحور العين تجري من تحتهم الانهار انهار من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع المواشي، وانهار من غسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتبهوا الطعام جائتهم طيور بيض يرفعن اجنتهن فياكلون من اي الالوان اشتهاوا جلوسان شاؤا او متكئين وان اشتهاوا الفاكهة سعت اليهم الاغصان فاكلوا من ايها اشتهاوا قال «و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

على بن ابرهيم قوله .

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ لَا تَأْتِيَمًا (٢٥) قال قال الفحش والكذب والغناء قوله

وَ اصْحَابُ اليمين ما اصْحَابُ اليمين (٢٧) قال قال اليمين على امير المؤمنين (ع) واصحابه شيعته قوله في سدر

منخضود (٢٨) قال قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه و قرأ ابو عبدالله (ع) وَ طَلَعَ مَنْضُودٍ (٢٩)

قال بعضه الى لبعض

١- الطبرسي روى اصحابنا، عن يعقوب بن شعيب، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام و طلع منضود، قال لا و طلع منضود .  
 قوله تعالى :

وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) الاية

١- سعد بن عبدالله، عن علي بن اسمعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض اصحابه،

عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وظل ممدود وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة» قال يا نصر كأنه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه وسألته عن قول الله عز وجل «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

٢- علي بن ابراهيم قوله «وظل ممدود» وسط الجنة في عرض الجنة و عرض الجنة كعرض السماء والارض يسيرا لراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه .

٣- الشيخ ورام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤا ان شئتم قول الله تبارك وتعالى «وظل ممدود» وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقروا ان شئتم «فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا لمتاع الغرور» .

٤- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الازدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فاذا انتهى يعنى المؤمن الى باب الجنة قيل له هات الجواز قال هذا جوازي مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين فينادى مناد يسمع اهل الجمع كلهم ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابداً قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود و ماء مسكوب و ثمار مهدله تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احديهما كما امر بذلك فيغتسل منها فيخرج نضرة النعيم ثم يشرب من الاخرى فلا يمكن في بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابداً وذلك قوله «وسقيهم ربهم شرابا طهوراً» ثم تستقبله الملائكة وتقول طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها اللؤلؤ وفرعها الحلوى والحلل ثمرها مثل ندى الجوارى الابرار وتستقبله الملائكة معهم النوق والبرازين والحلى والحلل فيقولون يا ولى الله اركب ما شئت واسئل ما شئت قال فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقه اوبرزون من نور و ثيابه من نور و حليه من نور يسير في دارالنور معه ملكة من نور و غلمان من نور و وصالف من نورحتى تهابها به الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء و فد الحلليم الغفور قال فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فتقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره قال فتقول له الملائكة سر يا ولى الله فان هذا لك وغيره حتى ينتهى الى قصر من ذهب مكل بالدر والياقوت فيهم ان ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولى الله قال ثم ياتي قصر من ياقوت احمر مكل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره، فتقول له الملائكة سر يا ولى الله فان هذا لك وغيره قال فيسير حتى ياتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرفة العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرأ نكس رأسه فتقول الملائكة مالك يا ولى الله؟ قال فيقول و الله لقد كاد بصرى ان يخطف فانه غم و في نسخة غم ولاصم فلا ياتي (فيرى) ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من درملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلألؤ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذلك قوله ختامه مسك يعنى ختام الشراب ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحور العين فقالت ام سلمة بابى انت و امى يا رسول الله اما لنا فضل عليهن؟ قال بلى بصلواتك و صيامك و عبادتك لله بمنزلة الظاهره على الباطنة. و تقدم صفة حور العين في قوله تعالى «فيهن خيرات حسان» وقوله تعالى «فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرآعين جزاء بما كانوا يعملون» فليؤخذ من هناك ومن اراد وصف الحور العين ووصف الادميات فعليه بكتاب معالم الزلفى .

٥- علي بن ابراهيم قوله .

و ماء مسكوب (٣١) اى مرشوش قوله لا مقطوعة ولا ممنوعة (٣٣)

قوله تعالى :

اي لا تقطع ولا يمنع احد من اخذها .

وفرش مرفوعة (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي يا رسول الله اخبرني ، عن قول الله عز وجل 'غرف من فوقها غرف' بما ذابنت يا رسول الله؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الزبرجد محبوبه بالفضة لكل غرف منها الف باب علي كل باب ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديباج بالوان مختلفة حشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل 'وفرش مرفوعة' .  
علي بن ابراهيم قوله .

اَنَا اَنْشَأْنَا هُنَّ اَنْشَاءً (٣٥) قَالَ قَالَ الْحُورُ الْعَيْنُ فِي الْجَنَّةِ فَجَعَلْنَا هُنَّ اَبْكَارًا (٣٦)

عربا قال يتكلمون بالعربية قوله اتراباً اي مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام .

١- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان الرب تبارك وتعالى يقول تدخلون الجنة برحمتي وتنجون من النار بعفوي وتقسمون الجنة باعمالكم فوعزتي لانزلنكم دار الخلود دار الكرامة فاذا دخلوها صاروا على طول آدم سبعين ذراعاً و علي ميلاد عيسى ثلاث وثلثين سنة و علي لسان محمد العربية و علي صورة يوسف في الحسن ثم يعلو وجوههم النور و علي قلب ايوب في السلامة من الغل .

٢- عنه بهذا الاسناد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلين مكلين ابدأ مطوقين مسرورين مختمين ناعمين محبوبين مكرمين يعطى احدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع ويجدلذة غذائه مقدار اربعين سنة و لذة عشائه مقدار اربعين سنة قد البس الله وجوههم النور و اجسادهم الحرير بيض الالوان صفر الحلي خضر الثياب .

٣- و عنه بهذا الاسناد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابدأ و يستيقظون فلا ينامون ابدأ و يستغنون فلا يفتقرون ابدأ و يفرحون فلا يحزنون ابدأ و يضحكون فلا يبكون ابدأ و يكرمون فلا يهانون ابدأ و يفكحون ولا يطيقون ابدأ و يحبرون ويسرون ابدأ و ياكلون فلا يجوعون ابدأ و يردون فلا يظمئون ابدأ و يكسون فلا يعرفون ابدأ و يركبون و يتزاورون ابدأ يسلم عليهم الولدان المخلدون ابدأ بايديهم اباريق الفضة و آنية الذهب ابدأ متكئين على سرر ابدأ على الارائك ينظرون ابدأ تاتيمهم التحية و التسليم من الله ابدأ نسال الله الجنة برحمته انه على كل شئ قدير .

٤- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ارض الجنة رخامها فضة و ترابها الورس و الزعفران و كنسها المسك و رراضها الدر و الياقوت .

٥- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسررتها من در و ياقوت و ذلك قول الله على 'سرر موضونة' يعني الوصم تغاسل ، اوساط السرر قضبان الدر و الياقوت مضروبة عليها الحجال و الحجال من در و ياقوت اخف من الريش و الين من الحرير و علي السرر من الفرش على قد رستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض و ذلك قول الله و فرش مرفوعة و قوله على الارائك ينظرون يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال .

٦- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان انهار الجنة تجري في غير اخدود اشد بياضا من الثلج و احلى من العسل و الين من الزبد طين النهر مسك اذ فرو حصباء الدر و الياقوت يجري في عيون و انهاره حيث يشتهي و يزيد في جنانه و لى الله فلو اضاف من في الدنيا من الجن و الانس لا وسعهم طعاما و شرابا و حللا و حللها لا ينقصه من ذلك شئى .

٧- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر و كريبها زبرجد اخضر و شمار يخادر ابيض و سقفها حلل خضر و رطبها اشد بياضا من الفضة و احلى من العسل

والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعاً منضودة من اعلا، الى اسفله لا يبوخذ معه شيئى الااعاده الله كما كان وذلك قول الله لامفطوعة ولا ممنوعة وان رطبها لامثال القلال وموزها ورماتها امثال الدلى وامشاطهم الذهب ومجاريمهم الدر .

٨- الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن الحسن بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن على ، عن آباءه ، عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتا عشرة الف زوجة من العور العين واربعة آلاف من البكر واثنتا عشر الف تيب يخدم كل منهن سبعون الف خادم غير ان الحور العين تضعف لهن يطوف على جماعتهن فى كل اسبوع فاذا كان يوم احديهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن حتى ما يبقى فى الجنة شيئى الا اهتز لحسن اصواتهن يقلن : الانحن الخالدات فلانموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا .

٩- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى ، عن ابن ابي عمير ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف تيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء؟ قال نعم ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك ، قلت جعلت فداك من اى شئى خلقت الحور العين؟ قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مر آتة و كبده مراتها قلت جعلت فداك الهن كلام تكلمن به اهل الجنة؟ قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلايق بمثله وا عذب منه قلت ما هو؟ قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لناوطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتى لو ان شعر احدنا علق فى جوال السماء لا غشى نوره الابصار .

١٠- الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لو ان من الحور العين اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذوابة من ذوائبها لافتن اهل الدنيا و لا قلبت الدنيا وان المصلى ليصلى فاذا لم يسال ربه ان يزوجه من الحور العين قالت ما ازهد هذيفنا .

١١- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن الصادق عليه السلام فى جوابه لسؤال زنديق قال له فمن اين قالوا ان اهل الجنة ياتى الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيتها قال عليه السلام نعم ذلك على قياس السراج القابس فيقتبس منه فلا ينقص من شؤمه شئى وقد امتلات الدنيا منه سراجا قال اليس ياكلون ويشربون وتزعم انه لا تكون لهم الحاجة قال بلى لان غذائهم دقيق لانفل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحورا فى كل ما اتاها زوجها عذراء؟ قال لانها خلقت من الطيب لا تغيرها عاهة ولا تتخالط جسمها افة ولا يجرى فى ثقبها شيئى ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة ملزم اذليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهى تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها؟ قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت فى ماء صاف قدره قيد رمح و فى نسخة قدر رمح قال فكيف تنعم اهل الجنة بما فيه من النعيم و ما منهم احد قد افتقد ابه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم فى الجنة لم يشكوا فى مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه فى النار يعذب؟ قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار فى اصحاب الاعراف .

١٢- الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا رجاء بن يحيى ابوالحسن الكاتب سنة اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون ، قال حدثنى عبدالله بن عبدالرحمن ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبدالله بن ابى وفى النهائى ، قال حدثنى ابى حرب بن ابى الاسود الدلمى ، عن ابيه ابى الاسود ، عن ابى ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابوذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليلة الظلماء لاضامت بها افضل مما قضى بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم وقال رحمه الله والذى انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون فى الدنيا قباحة وهرما .

١٣- محمد بن يعقوب، عن ابي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن صالح العذا، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الاصف واحد، قلت من هم؟ قال العاق لوالديه.

١٤- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فرات، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم و عقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره الخيلاء انما الكبرياء لله تعالى رب العالمين.

١٥- ابن بابويه باسناده، عن عبدالله بن الحسن بن علي، عن ابيه، عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجدر به الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام والروايات في ذلك كثيرة ليس هذا موضع ذكرها مخافة الاطالة.

قوله تعالى:

نُّلَّةٌ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ (٣٩) وَ نُّلَّةٌ مِنَ الْاٰخِرِيْنَ (٤٠)

١- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال اخبرنا احمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن اسباط، عن سالم يباع الزطى، قال سمعت ابا سعيد المدائني يسأل ابا عبدالله، عن قول الله « نلة من الاولين ونلة من الاخرين » قال نلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون ونلة من الاخرين علي بن ابي طالب عليه السلام.

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا الحسن بن علي التميمي، عن سليمان بن داود الصيرفي، عن علي بن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل « نلة من الاولين ونلة من الاخرين » قال نلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون ونلة من الاخرين علي بن ابي طالب عليه السلام من هذه الامة.

٣- علي بن ابراهيم قوله « نلة من الاولين » قال قال من الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله « و نلة من الاخرين » قال قال بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة.

وَ اَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا اَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) قال قال اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين

والوهم في سموم و حميم (٤٢) قال قال السموم اسم النار وحميم ماء قدحى و ظل من يحوم (٤٣)

قال ظلة شديدة الحر لا بارد و لا كريم (٤٤) قال قال ليس بطيب فشاربون شرب الهيم (٥٥)

قال قال من الزقوم و الهيم الابل

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابه، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من اهل المدينة، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشرب الماء ولا يقطع نفسه حتى يروى؟ قال فقال عليه السلام و هل اللذة الاذاك؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم، فقال كذبوا ان شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عز وجل عليه.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام انه قيل له الرجل يشرب بنفس واحد؟ قال لا بأس، قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم؟ فقال ان شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

٣- عنه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى؟ فقال و هل اللذة الاذاك؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم، فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

٣- وعنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان الناب، عن عبدالله بن علي الحلبي،

عن ابي عبدالله عليه السلام قال ثلثة انفاس في الشرب افضل من نفس واحد، وقال كان يكره ان يشبه بالهيم، قلت وما الهيم؟ قال الرمل (الرمك) وفي حديث آخر قال هي الابل قال . ابن بابويه سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان في كتاب الحلبي وفي حديث آخر فذلك قول محمد بن ابي عمير .  
٥- محمد بن الحسن الطوسي باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الرجل يشرب بالنفس الواحد؟ قال يكره ذلك و ذلك شرب الهيم قلت وما الهيم؟ قال الابل .

٦- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد و كان يكره ان يشبه بالهيم فقال الهيم الينب . قوله تعالى  
و لقد علمتم النشأة الاولى فلولوا تذكرون (٦٢)

١- محمد بن يعقوب، علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم ليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .  
علي بن ابراهيم .

هذا نزلهم يوم الدين (٥٦) قال قال نوابهم يوم المجازاة قوله

افرايتهم ما تمنون (٥٨) يعني النطفة، انتم تخلقونه ام نحن الخالقون (٤٩) اي قوله حطام اقلتم ثبته قوله

افرايتهم الماء الذي تشربون (٦٨) انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزليون (٦٩) قال قال

من السحاب لئن شاء جعلناه اجاجاً (٧٠) ما لعاز عاقا وقد تقدم الاجاج المرفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى و هذا ملح اجاج من سورة الملائكة قوله تعالى

افرايتهم ما تحرثون (٦٣) انتم تزرعونه ام نحن الزارعون (٦٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابن بكير، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر، و استقبل القبلة، و قل « افرايتهم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون » ثلث مرات ثم قل: بل الله الزارع ثلث مرات، ثم قل: اللهم اجعله حبا مباركا و ارزقنا فيه السلامة، ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح .

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن شعيب العرقوفى عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال اذا بذرت فقل: اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حبا مباركا قوله .

افرايتهم النار التي تورون (٧١) اي تورونها و توقدونها و تنتفعون بها انتم انشأتم شجرتها ام نحن

المنشؤون (٧٢) نحن جعلناها تذكرة لنار يوم القيمة و متاعاً للمقوين (٧٣) قال قال المحتاجين قوله تعالى

فلا اقسيم بمواقع النجوم (٧٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال قال ابو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فلا اقسيم بمواقع النجوم » قال كان اهل الجاهلية يحلفون بما قال الله عز وجل « فلا اقسيم بمواقع النجوم » قال عظم امر يحلف بها، قال و كانت الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا شهر رجب ولا يتعرضون

فيهما لمن كان فيها ذاهباً او جائياً وان كان قتل اباه ولاشئى من الحرم دابة او شاة او بغيراً او غير ذلك ، فقال الله عزوجل لنبيه « لا اقسام بهذا البلد ، وانت حل بهذا البلد » قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي ﷺ و عظموا ايام الشهر حيث يقسمون به .

٢٠- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن بعض اصحابنا ، قال سألته عن قول الله عزوجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال آثم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ، ولا يقسمون به ، ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لما كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى « لا اقسام بهذا البلد وانت هل بهذا البلد والدوما ولد » قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلوا فيه حرمة رسول الله ﷺ  
٣- ابن بابويه فى الفقيه باسناده ، عن المفضل بن عمر الجعفى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل « فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم » يعنى به اليمين بالبررة من الائمة عليه السلام يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عندى عظيم . وهذا الحديث فى نوادر الحكمة .

٤- الطبرسى ، قال روى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام ان مواقع النجوم رجوماً للشياطين .  
٥- الشيبانى فى نهج البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال كان اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه لا تحلف بها وقال ما اعظم اثم من يحلف بها وانه لقسم عظيم عند الجاهلية . قوله تعالى :  
و انه لقرآن كريم (٧٧) فى كتاب مكنون (٧٨) لا يمسه الا المطهرون (٧٩)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن على بن الحسن بن فضال ، عن جعفر بن محمد بن محمد بن حكيم ، وجعفر بن محمد بن ابي الصباح جميعاً ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال المصحف لانمسه على غير طهر ولا تمس خطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون .

٢- الطبرسى لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف عن محمد بن على الباقر عليه السلام فى معنى الآية .  
قوله تعالى :

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون (٨٢)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة و احمد بن الحسن الفرار جميعاً ، عن صالح بن خالد ، عن ثابت بن شريح ، قال حدثنى ابان بن تغلب ، عن عبد الاعلى الثعلبى و لا ارانى سمعته الا من عبد الاعلى ، قال حدثنى عبد الرحمن السلمى ، ان علياً عليه السلام قرأ بهم الواقعة « وتجعلون شكركم انكم تكذبون » فلما انصرف قال انى عرفت انه سيقول قائم لم قرأ هكذا انى سمعت رسول الله ﷺ يقرأها هكذا وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله عليهم « وتجعلون شكركم انكم تكذبون »  
٢- عنه ، قال حدثنا على بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « وتجعلون رزقكم انكم تكذبون » قال بل هى « وتجعلون شكركم انكم تكذبون »  
٢- شرف الدين النجفى قال جاء فى تأويل اهل البيت عليه السلام فى حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اى شكركم النعمة التى رزقكم الله وما من عليكم بمحمد و آل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام بشرولىه بالجنة و عدوه بالنار و نحن اقرب اليه منكم يعنى اقرب الى امير المؤمنين منكم « ولكن لا تبصرون » اى لا تعرفون .  
قوله تعالى

فلولا اذا بلغت الحلقوم (٨٣) وانتم حينئذ تنظرون (٨٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عزوجل « فلولا

اذا بلغت الحلقوم « الى قوله ان كنتم صادقين فقال اذا بلغت الحلقوم ثم راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر الى اهلي بما اري فيقال له ليس الى ذلك سبيل .

٤- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك و تعالي « فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين » قال ان النفس المحتضر اذا بلغت الحلقوم وكان مؤمناً راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما اري ، فيقال له ليس الى ذلك سبيل .  
٥- علي بن ابراهيم في قوله « فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون » يعني النفس قال معناه « فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين » قال قال معناه فلو كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعني الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين .

فَإِذَا انْ كَانِ مِنَ الْمَقْرَبِينَ (٨٨) فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَهِيمٌ (٨٩) وَأَمَّا انْ كَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠)

فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا انْ كَانِ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣)

وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ (٩٤)

١- الشيخ في اهاليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني المظفر بن محمد ، قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله البذاري عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي زكريا العوصلي ، عن جابر ، عن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم « الست بربكم قالوا بلى » قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين ؟ فابي الخلق جميعاً الا استكباراً وعتواً عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن حاتم القزويني ره ، قال حدثني علي بن الحسين النحوي ، قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه محمد بن خالد ، عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المدائني ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال اذا مات المؤمن شيعة سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره جاؤه منكر ونكير فيقعد انه ، فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له من قبره مدبصره ويأتياه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل « فاما ان كان من المقربين فروح وريحان » يعني في قبره « وجنة نعيم » في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعة سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامله بحيث يسمعه كل شئ الا الثقلين ويقول « لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين » ويقول « ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت » فتجيبه الزبانية كلالها كلمة هو قائمها ويناديهم ملك « لورد والعاد والمانهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهل صورة فيضمانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربه بانه ضربه من عذاب الله يذعر لهاكل شئ ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا فلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم (٣٦) يعني في القبر و تصلة جحيم (٣٧) يعني في الآخرة

٣- عنه ، قال حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري ، قال حدثنا عيسى بن محمد الجوهري ، قال حدثنا الحسين بن الحسن الصيرفي ، عن عمرو بن جميع ، عن ابي المقدم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام نزلت



هانان الايتان في اهل ولايتناو اهل عداوتنا «فاما ان كان من المقرين فروح وريحان» يعني في قبره «وجنة نعيم» يعني في الآخرة «واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم» يعني في قبره «وتصلية جحيم» يعني في الآخرة .

٤- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، عن معوية بن حكيم ، عن بعض رجاله ، عن عنبسة بن بجاد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « واما ان كان الى من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين » فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام هم شيعتك فسلم ولدك ان يقتلوهم .  
٥- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل في الواقعة « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم » فهؤلاء مشركون .

٦- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن اسحق بن عبدالعزيز ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول «فاما ان كان من المقرين فروح وريحان» قال في قبره «وجنة نعيم» في الآخرة «واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم» في قبره «وتصلية جحيم» في الآخرة .  
٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عقبه العايد عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «فسلام لك من اصحاب اليمين» قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك سلم منهم لا يقتلون ولدك .

٨- وعنه ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن محمد بن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين» قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا و محبونا .

٩- وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبدالرحمن بن الفضيل ، عن جعفر بن الحسين ، عن ابيه ، عن محمد بن زيد ، عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « فاما ان كان من المقرين فروح وريحان وجنة نعيم » فقال هذا في اير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم .

١٠- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن عمران ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام فقوله عز وجل « فاما ان كان من المقرين » قال ذلك من منزله عند الامام قلت «واما ان كان من اصحاب اليمين» قال ذلك من وصف بهذا الامر قلت «واما ان كان من المكذبين الضالين» قال الجاحدين للامام .

١١- الطبرسي في جامع الجوامع فروح بالهمزة وهو المروي عن الباقر عليه السلام اي فرحمة لان الرحمة كالحيابة للمرحوم .

## سورة الحديد

(مدنية نزلت بعد الزلزلة وهي تسع وعشرون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه ، قال حدثني احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ سورة الحديد ، والمجادلة في صلوة فريضة وادمنها لم يعذبه الله حين يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوء ابدا ولا خصاصة في بدنه .

٢- الطبرسي روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ المسبحات كلها

قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار رسول الله ﷺ.

## ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه في جنته ومن ادمن قرائتها وكان مقيداً مغلولاً مسجوناً سهل الله خروجه ولو كان ما كان من الجنائيات .

٤- وقال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوى القلب في طلب القتال وان قرئت على موضع فيه حديد خرج من وقته من غير ألم .

قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

١- علي بن ابراهيم قال قال هو قوله اعطيت جوامع الكلم . قوله تعالى:

هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابن ابي يعفور ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « هو الاول والآخر » وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره ؟ فقال انه ليس شئى الايبود بتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ، ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الارب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئى وهو الاخر على ما لم يزل ولا يختلف عليه الصفات والاسماء كما يختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون تراباً مرة ومرة لحمأود ما ومرة رفاناً رميمأ وكالبسر الذى يكون مرة بلحاً ومرة بسرأ ومرة تمرأ فتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك .

٢- ورواه ابن بابويه فى التوحيد ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن محمد بن عبد الجبار وساق الحديث الى اخره سنداً ومتمناً .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن محمد بن حكيم ، عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن الاول والآخر ؟ فقال الاول لاعن اول قبله ولاعن بدءه سبقه ، والآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ، ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ونهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يكون من حال الى حال خالق كل شئى .

٤- ورواه ، ابن بابويه فى التوحيد قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم وساق الحديث الى اخره سنداً ومتمناً .

٥- وعنه ، عن علي بن محمد مرسل ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى حديث يفسر فيه اسماء الله تعالى قال واما الظاهر فليس من اجل انه على الاشياء بر كوب فوقها وقعود عليها ولكن ذلك لمقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شئى وانه مدبر لكل ما يرى ، فإى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى ؛ لانك لا تعدم صنعته حينما توجهت و فيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده ففد جمعا الاسم (واختلف المعنى) واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء ، علماً وحفظاً وتديراً كقول القائل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب فى الشئى

المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٦- ورواه ابن بابويه في التوحيد قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

٧- محمد بن العباس ، عن محمد بن سهل العطار ، عن محمد بن محمد ؛ عن ابي زرعة ، عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان بن يحيى ، عن جابر بن عبد الله ، قال لقيت عمار ابي بعض سكك المدينة ، فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرانه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علي عليه السلام علينا فينما نحن كذلك و قد بزغت الشمس اذا قبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينيه واجلسه الي جنبه حتى مشت ركبته ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلما فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا اترى الشمس تكلم علياً و قال بعض لا يزال يرفع خسيصة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله؟ فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيئي عليم فرجع علي عليه السلام الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي تخبرني او اخبرك؟ فقال منك احسن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها لك يا آخر فانت آخر من تعانى بنى علي مغسلى وقولها يا ظاهر فانت اول من يظهر علي مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي و اما العليم بكل شيئي فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والشكل الاوانت به عليم ولولان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لتمر بملاء الاخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار .

٨- عنه ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم رأسه في حجر علي عليه السلام اذ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له علي عليه السلام شان صلوته فدعى الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم علي الشمس فكلما فانها تكلمك ، فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليها؟ فقال قل السلام عليك يا خلق الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي مجيبه ويونق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ردت عليه الشمس فكان علي كاتماً عنه فقال ان الشمس قد صدقت و عن امر الله نطقنت انت اول المؤمنين ايماناً وانت آخر الوصيين ليس بعدى نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحى ربي و اولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة .

٩- علي بن ابراهيم قوله هو الاول قال قال قبل كل شيئي و الاخر قال قال يبقى بعد كل شئي و هو عليم بذات الصدور قال قال بالضمائر . قوله

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٤) اى فى ستة اوقات

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخبير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخبير و فى يوم الاحد و الاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها فى يوم الثلاثاء و خلق السموات يوم الاربعاء و يوم الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة و ذلك قول الله عز وجل خلق السموات و الارض و ما بينهما فى ستة ايام و معنى استوى على العرش تقدم فى سورة طه . قوله تعالى :

## يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (٦)

١- علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام يقول ما ينقص في الليل يدخل في النهار و ما ينقص من النهار يدخل في الليل .  
قوله تعالى :

## لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٩)

١- ابن شهر آشوب، عن ابي جعفر وجعفر عليهما السلام في قول الله تعالى « ليخرجكم من الظلمات الى النور » يقول من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية بعلي عليه السلام .  
قوله تعالى :

## لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ (١٠) الآية

١- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة، قال حدثني محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معوية بمحضرة قال عليه السلام فيها فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى « لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة » فابي كان اولهم اسلاما و ايمانا و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحوقا و اولهم علي و جده وسعته نفقة قال سبحانه « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » فالناس من جميع الامم لتستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احدو قد قال الله تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المخلفين والمتأخرين فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيرا » .  
قوله تعالى :

## مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له اجر كريم (١١)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي المغرا، عن اسحق بن عمار، عن ابي ابراهيم قال سألته عن قول الله عز وجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال نزلت في صلة الامام .

٢- عنه، عن محمد بن احمد، عن عبدالله ابن الصلت، عن يونس وعبد العزيز بن المهدي، عن ابي الحسن الماضي في قوله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال صلة الامام في دولة النصفاء .

٣- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي المعز، عن اسحق بن عمار، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن قول الله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال نزلت في صلة الامام .

٤- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن هودة الباهلي، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن معوية بن عمار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً » قال ذلك صلة الرحم والرحم رحم محمد وآل محمد خاصة .

٥- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن ابي طلحة، عن معاذ صاحب الاكسية، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضاً من

حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هولوليه .

٦ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن مياج ، عن ابيه ، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مياج درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد .

٧ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الامام اعظم من الفى الف درهم فيما سواه من وجوه البر .  
قوله تعالى :

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (١٢) الآية

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن الشمون ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة .

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى ، عن العمر كى بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى عليه السلام مثله .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن العلي ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام و هو يقول : « نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم » قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم في الجنة .

٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين ره ، قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة ، قال حدثنا الحسن بن ليث الرازي ، عن سنان بن فروخ الامللي ، عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل بوجهه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا بشرك يا ابا الحسن ؟ قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت و الانس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الامن عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز على الصراط و دخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم .

قوله تعالى :

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا

و رءاكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله

العذاب (١٣) الى قوله تعالى و غرركم بالله الغرور (١٤) قال يوم لا يؤخذ منكم الى قوله

و بشئ المصير (١٥)

١ - علي بن ابراهيم قال قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره في ايهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم ، فيقول المؤمنون لهم ارجعوا و راءكم فالتمسوا نوراً فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور يا مؤمنين «الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم» قال قال بالمعاصي و ارتبتم قال قال شككتم و تربصتم .

٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن علي ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور في القيمة على قدر ايمانهم و يقسم للمنافق فيكون نوره على ايهام رجله اليسرى فيطأ نوره فيقول (للمؤمنين) مكانكم حتى اقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا و راءكم فالتمسوا نوراً يعني حيث قسم النور ، قال فيرجعون فيضرب بينهم السور فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرركم

الاماني حتى جاء امر الله و غركم بالله الغرور، فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي مولايكم وبئس المصير» ثم قال يا ابا محمد اما والله ما قال الله لليهود والنصارى ولكن عني اهل القبلة .

٣- ابن بابويه، قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و علي بن احمد بن موسى الدقاق، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، قال حدثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها و فضلته ولى سبعون منقبة لم يشركني فيها احد، قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهم فقال عليه السلام وذكر السبعين قال واما الثلثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تحشر امتي يوم القيمة على خمس رايات فاول راية ترد على راية فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جانليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور الاسلمي واما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و انت امامهم ثم يقول الله تبارك و تعالي للاربعة «ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فاضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة» و هم شيعةي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكية عن الصراط و باب الرحمة هم شيعةي فينادى هؤلاء «الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم و تربصتم و غرتكم الاماني في الدنيا حتى جاء امر الله و غركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي مولايكم وبئس المصير» ثم ترد امتي و شيعةي فيردون من حوض محمد صلى الله عليه وآله و ييدى عصاه عوسج اطردها اعدائي طرد غريبة الابل .

٤- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالي « فاضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم » قال فقال اما انها نزلت فينا و في شيعتنا و في الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة و حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعنى النور و ظاهره من قبله العذاب يعنى الظلمة فيصيرنا الله و شيعتنا في باطن السور الذى فيه الرحمة و النور و يصير عدونا و الكفار في ظاهر السور الذى فيه الظلمة فيناديكم اعدائنا الم نكن معكم في الدنيا نبينا و نبيكم واحد و صلوتنا و صلوتكم (واحد) و صومنا و صومكم واحد و حجتنا و حجتكم واحد، قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم و تركتم اتباع من امركم نبيكم و تربصتم به الدوائر و ارتبتم فيما قال فيه نبيكم و غرتكم الاماني و ما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق و غركم حلم الله عنكم في تلك الخلال حتى جاء الحق يعنى بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام و ظهور من بعده من الائمة عليهم السلام بالحق و قوله عز و جل «و غركم بالله الغرور» يعنى الشياطين «فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا» اى لا توجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم «ماويكم النار هي مولايكم وبئس المصير» .

٥- وعنه، عن احمد بن محمد الهاشمي، عن محمد بن عيسى العبيدي، قال حدثنا ابو محمد الانصارى و كان خيراً، عن شريك، عن الاعمش، عن عطا، عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز و جل « فاضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور و على الباب .

٦- وعنه، عن احمد بن هودّة، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبد الله بن حماد، و عمرو بن ابي المقدم، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، قال سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز و جل « فاضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب » فقال انا السور و على الباب و ليس يؤتى السور الا من قبل الباب .  
على بن ابراهيم قوله .

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ (١٥) قال قال والله ما عني بذلك اليهود ولا النصارى ولا عني به الا اهل القبلة

ثم قال مأويكم النار هي مواليكم (١٥) يعني هي اولى بكم قوله اللهم يأت اللذين آمنوا (١٦) يعني ألم يجب

قوله تعالى ان تخشع بعني الرهب قلوبهم لذكر الله قوله تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل

فطال عليهم الامد فقتت قلوبهم وكثير منهم فاسقون (١٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفى ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمى ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية التي فى سورة الحديد «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتت قلوبهم وكثير منهم فاسقون» من اهل زمان الغيبة ثم قال اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون و قال ان الامد امد الغيبة .

٢- ابن بابويه ، قال اخبرنا على بن حاتم فيما كتب الى قال حميد بن زياد ، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن سماعة وغيره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية فى القائم «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتت قلوبهم وكثير منهم فاسقون» .

٣- الشيخ المفيد باسناده ، عن محمد بن همام ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد» فتأويل هذه الآية جار فى زمان الغيبة وايامها دون غيرهم والامد امد الغيبة .  
قوله تعالى :

اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن محمد بن على بن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي ابراهيم عليه السلام فى قول الله عز وجل «يحيى الارض بعد موتها» قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل رجالا فيجمون العدل فتحى الارض لحياء العدل ولا قامه الحد فيها انفع فى الارض من القطر اربعين صباحا .

٢- عنه ، عن محمد بن احمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» قال العدل بعد الجور .

٣- ابن بابويه ، قال اخبرني على بن حاتم فيما كتب الى ، قال حدثنا حميد بن زياد ، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مؤمن الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» قال يحيى عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعنى بموتها كفر اهلها والكافر ميت .

٤- محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» كفر اهلها والكافر ميت يحيىها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم .  
قوله تعالى :

ان المصدقين والمصدقات و اقروضوا الله قرضاً حسناً (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض فى مال الاغنياء فريضة لا يعمدون بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دمايمهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض فى اموال الاغنياء حقوقا غير الزكوة فقال عز وجل «فى

اموالهم حق معلوم، والحق المعلوم غير الزكوة الى ان قال وقد قال الله عز وجل ايضاً «اقرضوا الله قرضاً حسناً» .  
 ٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسحق بن عمار ،  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب علي باب الجنة الصدقة بعشر والقرض بشمانية عشر وفي رواية اخرى بخمسة عشر  
 ٣- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام علي باب الجنة مكتوب القرض بشمانية عشر والصدقة بعشر (والسرط)  
 في ذلك ان القرض لا يكون الا لمحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (١٩)

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن مروان ، عن ابي حصيرة ، عن سمع علي  
 بن الحسين عليه السلام يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي ياكله السبع وقال بعضنا  
 غير ذلك مما يذكر في الشهادة؛ فقال انسان ماكنت ادري ان الشهيد الامن قتل في سبيل الله؛ فقال علي بن الحسين  
 ان الشهداء اذا لقليل ثم قرأ الآية «الذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» ثم قال  
 هذه لنا ولشيعتنا .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى ، عن جميل بن دراج ، عن  
 عمرو بن مروان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن ارقم ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا  
 الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون علي فرشهم؟ فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد  
 «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» قال فقلت كانى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله  
 عز وجل قط ، قال لو كان ليس الا كما تقولون كان الشهداء قليلا .

٣- عنه ، عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمرو بن عاصم ، عن منهال القصاب  
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله لى بالشهانة؟ فقال ان المؤمن لشهيد حيث مات او ما سمعت قول الله فى كتابه  
 «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» .

٤- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه الى  
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آليس وحز قيل وهو مؤمن  
 آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام .

٥- عنه ، عن الحسين بن علي المقرئ باسناده ، عن رجاله مرفوعا الى ابي ايوب الانصارى قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حز قيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب آليس وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضل الثلاثة  
 ٦- وعنه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن سليمان ، عن اسمعيل بن ابراهيم  
 عن عمر بن المفضل البصرى ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال هبط  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملك له عشرون الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل يده ، فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت  
 اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لاله الا  
 الله محمد رسول الله على الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبيبي محمود كم هذا مكتوب بين منكبيك؟ قال  
 من قبل ان يخلق الله آدم باثنى عشر الف عام .

٧- الطبرسى قال روى العياشى عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقنى الشهادة  
 قال ان المؤمن شهيدو قرأ هذه الآية .

٨- قال الحارث بن مغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام قال العارف منكم بهذا الامر المنتظر له المحتسب  
 فيه الخير، كمن هو جاهد والله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ثم قال الثالث  
 بلى والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فسطاطه وفيكم آية فى كتاب الله قلت وآية آية جعلت فداك؟ قال قول الله



«والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» قال صرتم والله صادقين .

٩- شرف الدين النجفي قال روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابى حمزة ، عن ابيه قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك قد كبر سنى ودق عظمى واقترب اجلى وقد خفت ان يدركنى قبل هذا الامر الموت؟ قال فقال لى يا اباحمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله . عن ابى بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه؟ قال فانه حى يرزق .

١٠- محمد بن يعقوب باسناده ، عن الحلبي يحيى بن عبدالله بن مسكان ، عن ابى بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه؟ قال اى والله وان مات على فراشه حى يرزق .

١١- عنه باسناده ، عن عبدالله بن مسكان ، عن مالك الجهنى قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسننكم وتدخلوا الجنة، يا مالك انه ليس من قوم ايتموا بامام فى الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم، يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيف فى سبيل الله .

١٢- ابن بابويه ، عن ابيه باسناده يرفعه الى ابى بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام حدثنى ابى عن جدى ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه فى يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله عليه السلام احذروا السفلة فان السفلة لا يخافوا الله عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعدائنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاخترنا واختر لنا شيعة ينصروننا ويفرحون بفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وما من الشيعة عبد يقارف امرأ نهيناه عنه فلا يموت حتى يتلى ببلىة تمحص فيها ذنوبه، اما فى ماله او ولده او فى نفسه حتى يلتقى الله وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشئى من ذنوبه فيشد عليه عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله عز وجل مؤمن بالله ورسوله قال الله عز وجل «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا صحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا ايديكم وسيوفكم واستنكم ولا تستعجلوا بما يعجله الله لكم فان مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ما نواه من صالح عمله وقامت النية مقام مقاتلته بسيفه .

١٣- ابن بابويه فى بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن معوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلأل وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرين ثم سكت ثم عاد لى الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابى انت و امى هم الشهداء؛ قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون؟ قال هم الانبياء؛ قال هم الانبياء وليسوا هم الانبياء الذين تظنون؟ قال هم الاوصياء؛ (قال هم الاوصياء) وليسوا هم الاوصياء الذين تظنون، قال افمن اهل السماء ومن اهل الارض؟ قال هم اهل الارض قال فاخبرنى منهم؟ قال فامى بيده الى على عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الاسفاجى ولا من الانصار الايهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الا شقى يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا .

١٤- ابن شهر آشوب ؛ عن على بن الجعد ، عن الحسن ، عن ابن عباس فى قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة على بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال

والشهداء عند ربهم قال ابن عباس و هم علي و حمزة و جعفر فهم صديقون و هم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق بالنبوة و نورهم على الصراط  
١٥ و من طريق المخالفين ما رواه الحافظ ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يرفعه الى ابن عباس قال « و الذين آمنوا بالله ورسله » انه واحد على بن ابي طالب و حمزة بن عبدالمطلب و جعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة على بن ابي طالب و هو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم .

١٦- موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سألت قوم النبي ﷺ فيمن نزلت هذه الآية؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد الوصيين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ فيقوم على بن ابي طالب ﷺ فيعطى اللواء من النور الابيض بيده و تحته جميع السابقين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة ان ربكم يقول « ان لكم عندى مغفرة و اجراً عظيماً » يعنى الجنة فيقوم على و القوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرفع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة و ينزل اقواماً على النار فذلك قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية و الذين كفروا و كذبوا بالولاية و بحق على ﷺ  
قوله تعالى :

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا

بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمر و الزبيرى ، عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت له ان للايمان درجات و منازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال نعم قلت صفه لى رحمتك الله حتى افهمه ؟ قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم بالسبق اليه فيجعل لكل امرى ، منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقاً و لامفضول فاضلاً تفاضل بذلك اوائل هذه الامة و اواخرها و لو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن اللحق آخر هذه الامة اولها نعم و لتقدموهم اذالم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطاعه و لكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين و بالباطء عن الايمان آخر الله المقصرين لاننا نجد من المؤمنين من الاخيرين من هو اكثر عملاً من الاولين و اكثر هم صلوة و صوما و حجاباً و زكوة و جهاداً و انفاقاً ، و لو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله ، لكان الاخرون بكثرة العمل متقدمين على الاولين ، ابي الله عز وجل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها و يقدم من فيها اخر الله و يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان ؟ فقال قول الله عز وجل « سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله » و قال « السابقون السابقون اولئك المقربون و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه » فبدا بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم نسي بالانصار ثم نلت بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم و منازلهم عدة ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اوليائه بعضهم على بعض فقال عز وجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الآية » و قال « و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض » و قال « انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلاً » و قال « هم درجات عند الله » و قال « يؤتى كل ذى فضل فضله » و قال

«الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باهوالبهم وانفسهم اعظم درجة عند الله» وقال «فضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة» وقال «لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا» وقال «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات» وقال «ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً الا كتب لهم به عمل صالح» وقال «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه» وقال «من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فهذا ذكر درجات الايمان و منازل عند الله تعالى .

٢- الرضى فى الخصائص باسناد مرفوع الى ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحمل الجيش واناضاً من لخراج ارضى احمله اليك فى كل عام كما لا فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه اعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له عمر اليراة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان شيخاً جميلاً فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشاء يذكر فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة، فقال له الاسقف يا عمر انتم تقرأون فى كتابكم ان الجنة عرضها كعرض السماء والارض فانى تكون النار؟ قال فسكت عمر ونكس راسه فقال امير المؤمنين عليه السلام وكان حاضراً اجب هذا النصرانى، فقال له عمر بل اجه انت، فقال عليه السلام له يا اسقف نجران انا احيبك اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار؟ فقال الاسقف ما كنت ارى احداً يجيبنى عن هذه المسئلة فقال من الفتى يا عمر؟ قال هذا على بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابن عمه و اول آمن معه هذا ابو الحسن والحسين قال الاسقف يا عمر اخبرنى عن بقعة فى الارض طلعت فيها الشمس ساعة و لم تطلع فيها قبلها ولا بعدها؟ قال عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين عليه السلام انا احيبك هو البحر حيث انفلق لبنى اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم يقع فيه قبله ولا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى تم قال الاسقف اخبرنى يا عمر عن شىء فى ايدى اهل الدنيا يشبه بشمار اهل الجنة؟ فقال سل الفتى فقال عليه السلام انا احيبك هو القرآن يجتمع اهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شىء وكذلك انمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى تم قال الاسقف يا عمر اخبرنى هل للسموات ابواب؟ فقال عمر سل الفتى فقال عليه السلام نعم يا اسقف لها ابواب فقال يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال؟ فقال عليه السلام نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الاقفال فقال عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شىء دون العرش فقال صدقت يا فتى .

تم قال الاسقف يا عمر اخبرنى عن اول دم وقع على وجه الارض اى دم كان؟ فقال عليه السلام انا احيبك يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن آدم الذى قتله اخوه وليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل ابن آدم، قال الاسقف صدقت يا فتى . ثم قال الاسقف بقيت مسئلة واحدة اخبرنى انت يا عمر اين الله تعالى؟ قال فضضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا احيبك وسل عما شئت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين ارسلت؟ قال من سبع سموات من عند ربى ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من سبع ارضين من عند ربى، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى، ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين ارسلت؟ فقال من مغرب الشمس من عند ربى فالله هيمننا و هيمننا فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت ربى فى كل مكان ولا يعزب عن علمه شىء تبارك وتعالى .

٣- ابن الفارسى سئل انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة فى الارض ام فى السماء؟ قال واى ارض تسع الجنة قيل فاين هي؟ قال فوق السماء السابعة تحت العرش .

٥ - السيد الرضى، فى فضائل العترة، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث وقد سأله جاثليق اخبرنى

عن الجنة و النار ابن همام قال عليه السلام الجنة تحت العرش في الآخرة و النار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجائليق صدقت .

٦ - ابن شهر آشوب عن الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده و قوله ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلت في امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى :

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا

أَنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ

وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلي بن محمد عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن ابيه ، عن رجل سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع و اعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين و اعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضوان و الزهد كله في آية من كتاب الله ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ قال فقال قد حد الله في كتابه فقال عز وجل « ليكلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم » ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله و اخوفهم له اعلمهم به و اعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش عنه .

٤- عنه ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه ، قال جاء رجل الى علي بن الحسين و ذكر الحديث الى ان قال فقال له الرجل فما الزهد؟ قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في آية في كتاب الله « ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » .

٥- وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثني سهل بن زياد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ليكلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام سأل رجل ابي ، عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر و اصحابه و واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب عليه السلام و لا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم يره .

٦- و عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض و لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهم صدق الله و بلغت رساله كتابه في السماء علمه بها و كتابه في الارض اعلامنا في ليلة القدر و في غيرها ان ذلك على الله يسير .

٧- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما دخل راس الحسين علي يزيد لعنه الله و ادخل عليه علي بن الحسين و بنات امير المؤمنين عليه السلام و كانت علي بن الحسين مقيداً مغلولاً فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك ، فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل ابي افتراء اظنه افتراي لعن ربي فغضب يزيد و امر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهن الى منازلهن و ليس لهن محرم غيري؟ فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدرى ما الذي اريد بذلك؟ قال بلى تريد ان لا تكون لاحد على منة غيرك؟ فقال يزيد هذا والله اردت ثم قال يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلاها هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من

مصيبة في الارض ولا في السماء الآية» فنحن الذين لانساء على ما فاتنا من الدنيا ولا نفرح بما آتينا منها .  
 ٦- ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،  
 عن ابيه ؛ قال حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن علي بن عبد الله ، عن ابيه ، عن  
 جده ، عن امير المؤمنين عليه السلام تعالج النظفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر  
 جاءت تشبه اخواله فان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه فقال تجول النطفة في الرحم اربعين يوماً فمن  
 اراد ان يدعو الله ففي تلك الاربعة قبل ان يخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام اليها فيأخذها فيصعد بها الى  
 الله عز وجل فيقف حيث شاء الله فيقول يا الهى اذكرام انى ؟ فيوحى الله تعالى ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا  
 الهى اشقى ام سعيد؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ويقول اللهم كم رزقه وما اجله؟ ثم يكتبه  
 ويكتب كل شئ يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قوله عز وجل «ما اصاب من مصيبة  
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما» و سياى انشاء الله حديث في تفسير الآية في تفسيرنا  
 انزلناه في ليلة القدر .

لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين  
 جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى  
 ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختارها يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل  
 المسيح قال المسيح لهم انه سوف ياتى من بعدى نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيى بتصدىقي وتصديقكم و  
 عذرى وعذركم وجرت من بعده في الحوارين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا  
 الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شئ الذى كان مع الانبياء يقول الله عز وجل « ولقد ارسلنا رسلا  
 من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان » الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التوريق والانبجيل و  
 الفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل « ان هذا فى الصحف الاولى صحف  
 ابراهيم وموسى » واين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية  
 فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد عليه السلام فلما بعث الله محمد اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو  
 اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد فى سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيه؟ فقال ان العرب  
 قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بى ان انا اخبرتهم  
 بفضل اهل بيتى فقال الله جل ذكره « ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون » فذكر من فضل وصيه ذكرنا  
 فوق النفاق فى قلوبهم فعلم رسول الله عليه السلام ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره « ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما  
 يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله عليه السلام  
 يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج عليهم شيئاً فى فضل وصيه حتى هذه السورة فاحتج عليهم حين  
 اعلم بموته ونعت اليه نفسه فقال الله عز ذكره « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » يقول فاذا فرغت فانصب علمك  
 واعلم بفضله وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرارة  
 ثم قال لا بعثن رجالا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ويعرض بمن رجع ويجبن اصحابه ويجبنونه  
 وقال عليه السلام على سيد المؤمنين وقال على عمود الدين وقال هذا هو الذى يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى  
 وقال الحق مع على اينما مال وقال انى تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل  
 بيتى عترتى يا ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسالكم عنما فعلتم فى الثقلين الثقلان

كتاب الله جل ذكره واهل بيته فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوعدت الحجة بقول النبي ﷺ وبالكتاب الذي يقره الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن بقوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» وقال عز ذكره «واعلموا انما غنمتم من شئى فان لله خمسه وللرسول ولذئ القربى» ثم قال جل ذكره «وآت ذا القربى حقه» وكان على ﷺ فكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة وقال «قل لاسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» ثم قال «واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت» يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى ثم قال «باى ذنب قتلتهم» وقال جل ذكره «فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام و امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون» وقال عز وجل «وانه لذكركم ولقومك وسوف تسئلون» وقال عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال عز وجل «ولوردوه الى الله والى الرسول لعلهم الذين يستنبطونه منهم» فرد الله امر الناس الى اولى الامر منهم الذى امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل وقال «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين» ينادى الناس فاجتمعوا و امر بسمرات فقم شو كهن ثم قال ﷺ «يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم؟ فقالوا الله ورسوله: فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوعدت حسكة النفاق فى قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط و ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين اظهرنا فقد فرح الله صديقنا وكتب عدونا وقد بايتك وفود فلانجدهما تعطيهما فيشمت بك العدو فمحب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك و قدمكة وجدت ما تعطيهما فلم يرد رسول الله شيئاً وكان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل وقال «قل لاسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل على محمد و ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه و يحمل علينا اهل بيته يقول اس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم «قل لاسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهما اموالنا وفيثنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند على فانى لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرفه به طاعتى و تعرف به ولايتى ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبى الى خروج النبى الاخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة ووصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب .

٢- سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن ابى جعفر ﷺ قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله الله (سقط فى هذا المكان فى الاصل) لا يفعل الخروج فى شهر رمضان لزيارة الامة عليهم السلام وعيد الا من خرج فى شهر رمضان من بيته فى سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل فيه يطف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت فى القيمة صخرة فى ميزانه انقل من السموات السبع و الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و ما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان؟ فقال انا قد ازددت قوة ونظر ايا سعد رسول الله ﷺ الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل فى الامام «ليقوم الناس بالقسط» و من كبير بين بدى الامام و قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر و من له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين فى دار الجلال قلت وما دار الجلال؟ قال نحن الدار و ذلك قول الله عز وجل «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً و

العاقبة للمنتقين قال الله عز وجل «تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام» فبحن جلال الله وكرامته التي اكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتهم .

٣- علي بن ابراهيم قال قال الميزان الامام . قوله تعالى :

وَإِنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَزِيزٌ (٢٥)

١- الطبرسي في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد فانزله ذلك خلقه .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير السدي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى «وانزلنا الحديد» قال انزل الله آدم معه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوب بالايزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به مع النبي الامي و منافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع بالنقمة من الكفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال وقد روى كافة من اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذوالفقار انزل من السماء علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه عليا عليه السلام .

قوله تعالى :  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ

مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦)

١- ( ابن بابويه ) قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام في حديث المأمون مع العلماء وقد اشرنا له غير مرة قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن ، عن العترة امن الال ام غير الال ؟ فقال الرضا عليه السلام هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن رفعه آل محمد امته ، فقال ابو الحسن اخبروني هل تحرم الصدقة على الال ؟ قالوا نعم قال فتحرم على الامة ؟ قالوا لا قال هذا فرق بين الال والامة ، و يحكم ابن يذهب بكم ؟ اضربتم عن الذكر صفحاً أم انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم ؟ قالوا ومن اين يا ابا الحسن ؟ فقال عليه السلام من قول الله تعالى « ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين » اما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه تعالى ذكره فقال « رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين » وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجي اهله فقال له ربه عز وجل « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلاتسألني ها ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين » .

قوله تعالى :

رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ (٢٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن اسباط ، عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل « رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله » قال صلوه الليل .

٢ - ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله ، عن ابي الحسن و ذكر الحديث بعينه .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ

لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٢٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن تعليب بن ميمون ، عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد آتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال وما ذلك؟ قلت قول الله عز وجل «الذين آتيناهم الكتاب هم به مؤمنون» الى قوله «اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا» قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ، ثم تلا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعنى امامات امون به .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال امامات امون به .

٣ - على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن على ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن اسمعيل بن بشار ، عن على بن جعفر الحضرمى ، عن جابر بن يزيد الجعفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين عليهما السلام قلت «يجعل لكم نوراً تمشون به» قال على عليه السلام .

٥ - عنه ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن ابي شيبه ، عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال يجعل لكم امام عدل تأتمون به وهو على بن ابي طالب عليه السلام .

٦ - وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثنى عمى الحسين بن زيد ، قال حدثنى شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال على عليه السلام .

٧ - وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين بن حسين المروزى ، عن الاول بن جلوب ، عن عمار بن رزين ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض ، قال ضمنت علياً عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوكزنى فى صدرى ثم قال يا كعب ان لعلى نورين نور فى السماء ونور فى الارض فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن اخطاه ادخله النار فيبشر الناس عنى بذلك .

٨ - قال شرف الدين النجفى و روى فى معنى نوره صلى الله عليه وآله وسلم ماروى مرفوعاً ، عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله من نور وجه على بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف ملك يستغفرون له ولم يجيبه الى يوم القيمة .

٩ - على بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار و الثانية ان يدخله الجنة قال وقوله «ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعنى الايمان .



## سورة المجادلة

(مدنية نزلت بعد المنافقون وهي اثنتان وعشرون آية)

## فضلها

تقدم في سورة الحديد

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة كان يوم القيمة من حزب الله المفلحين، ومن كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه ما يولمه، وان قرأت على ما يدفن او يحرز حفظته الى ان يخرج صاحبه.
  - ٢- وقال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه الالم وان قرأت على مال يدفن او يخزن حفظ.
  - ٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها عند مريض نومه وسكنته، وادام امن على قراتها ليلا او نهاراً حفظ من كل طارق، وان قرأت على ما يخزن او يدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع، وادام كتبت وطرحت في الحبوب زال عنها ما يفسدها ويتلفها باذن الله تعالى.
- قوله تعالى:

## بسم الله الرحمن الرحيم

- قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ (٢)
- ١- محمد بن العباس، عن احمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن جميل بن المبارك، عن اسحق بن محمد، قال حدثني ابي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءهم عليهم السلام انه قال ان النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك بعدى يلاقى كذا وكذا فخبرها بما يلقي بعده، فقالت يا رسول الله لا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه؛ فقال قد سألت الله ذلك، فقال انه ميتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير.
  - ٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد الحنظ، عن حمزان، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين قال ان امرأة من المسلمين اتت رسول الله ﷺ فقالت له يا رسول الله ان فلانا زوجني وقد نثرت له بطنى واعنته على دنياه واخرته فلم يرمنى مكروها وانا اشكوه الى الله عز وجل واليك قال مما تشتك به؛ قالت له انه قال لى اليوم انت على حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امرى فقال رسول الله ﷺ ما انزل الله على كتابا افضى به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلمين فجعلت تبكى وتشتكى ما بها الى الله ورسوله وانصرفت فسمع الله محاورتها لرسوله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما

يعنى محاورتها لرسول الله ﷺ في زوجها «ان الله سميع، بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم واندنهم واندنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً و ان الله لعفو غفور» فبعث رسول الله ﷺ الى المرأة فاتته فقال لها جيئني بزوجه، فاتته به فقال له اقلت لامراتك هذه انت حرام على كظهر امي؟ قال قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله ﷺ قد انزل الله فيك وفي امراتك قرآناً فقرأ عليه ما انزل الله من قوله «قد سمع الله الى قوله ان الله لعفو غفور» فضم امراتك اليك فانك قد قلت منكراً من القول وزوراً قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعدوا انصرف الرجل وهو نادى على ما قال لامراته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد ما انزل الله والذين يظاهرون منكم من نسائهم ثم يعودون لما قالوا» يعنى لما قال الرجل لامرأته انت على حرام كظهر امي، قال فعن قالها بعد ما عفى الله وغفر للرجل الاول فان «عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا» يعنى مجامعتها ذلكم توعدون به و الله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا» فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي عن هذا، وقال ابو جعفر عليه السلام «ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله» فجعل الله هذا حدا للظهار، وقال حمز بن عبد المطلب «لا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الاعلى طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين».

٣- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا» قال من مرض او عطاش.

٤- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يقول لامراته: انت على كظهر عمتي او خالتي؟ قال هو الظهار قلت متى يقع على صاحبه الكفارة؟ فقال اذا اراد ان يواقع امراته قلت فان طلقها قبل ان يواقعها اعليه كفارة؟ قال سقطت الكفارة عنه قلت فان صام بعضاً ثم مرض فافطر ايستقبل ام ليطم ما بقي عليه؟ قال ان صام شهراً فمرض استقبل وان زاد على الشهر الاخر يوماً او يومين بنى على ما بقي قال وقال الحرة والمملوكة سواء غير ان على المملوك نصف ما على الحر من الكفارة وليس عليه عتق ولا صدقة انما عليه صيام شهر.

٧- علي بن ابراهيم، قال حدثنا علي بن الحسين، قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبدالله، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد، عن حمز بن عبد المطلب، عن ابي جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول.

٨- علي بن ابراهيم ايضاً قال كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلاً يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخاً كبيراً فغضب على اهله يوماً فقال لها: انت على كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت على كظهر امي حرمت عليه الى آخر الابد وقال اوس ياخولة انا كنا نحرّم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسليه عن ذلك فانت خولة رسول الله فقالت يا ابي انت وامى يا رسول الله ان اوس بن الصامت زوجى وابو ولدي و ابن عمى فقال لي انت على كظهر امي وكنا نحرّم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فكأنزل الله السورة.

قوله تعالى:

الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ورا

بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا

ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم» فقال هو واحد الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شئ محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم بالذات لان

الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل جاثليق امير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث الى ان قال فاخبرني عن الله عز وجل ابن هو؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا و هيهنا و فوق و تحت و محيط بنا و معناه هو قوله «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا» .

٣- و عنه عن علي بن اسباط ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم » قال نزلت هذه الاية في فلان و فلان و ابي عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و سالم مولى حذيفة و المغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا و توافقوا لان مضي محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الاية .

٤- ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي رده قال اخبرنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام و ذكر مثل الحديث .

٥- عنه قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي ، عن علي بن عباس ؛ عن الحسين بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى ، عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى كان لم يزل بلا زمان و لا مكان و هو الان كما كان لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه و بين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب و استتر بغير ستر مستور لاله الا هو الكبير المتعال .

٦- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابي بكر الحضرمي و بكر بن ابي بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «انما النجوى من الشيطان» قال الثاني و قوله «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» قال فلان و فلان و ابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا .

٧- علي بن ابراهيم قوله :

الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (٨)

١- قال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتون رسول الله فيسئلونه ان يسال الله لهم و كانوا يسئلون ما لا يحل لهم فانزل الله « و يتناجون بالاثم و العدوان و معصية الرسول » و قولهم له اذا اتوه انعم صباحا انعم مساء و هي تحية اهل الجاهلية فانزل الله .

وَ اِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ (٨)

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم .

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودى على رسول الله و عايشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه رسول الله كما رد على صاحبه فغضب عايشة فقالت عليكم السام و الغضب و اللعنة يا معشر اليهود و يا اخوة القردة و الخنازير فقال لها رسول الله يا عايشة ان الفحش لو كان ممثالا لكان مثال سوء و ان الرفق لم يوضع على شئ قط الا زانه ، و لا يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم؟ فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم

مسلم فقولوا سلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك . قوله تعالى .

يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالآثم والعدوان و معصيت الرسول (٩) الآية

١ - الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص المغممي بالكوفة ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ابو سعيد الابدعي ، قال اخبرني السيد بن عيسى الهمداني ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ، عن ابي سعيد الخدري قال كانت اماراة المناقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مجلسه الذي يعرف فيه فسار رجل رجلا و كانا يرمان بالنفاق فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارادا فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ثم قال و الذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني و كذب من زعم انه يحبني و يبغض علياً هذا و اخذ بكف علي عليه السلام فانزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالآثم والعدوان و معصية الرسول الى آخر الآية .

علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل .

يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالآثم والعدوان و معصيت الرسول و تناجوا

بالبر و التقوى ما اتقوا الله الذي اليه تحشرون (٩) قوله تعالى انما النجوى من الشيطان

ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله و على الله فليتوكل المؤمنون (١٠)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رات في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هو و فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جازوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كثر أهوى التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار معه فاركب فاطمة عليها السلام و امران يخرج امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كثر اكمارات فاطمة فامر بذبحها فذبحت و شويت فلما اكلها قامت فاطمة و تنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها و هي تبكي فقال ما شانك يا بنية؟ قالت يا رسول الله اني رأيت البارحة كذا و كذا في نومي و فعلت انت كما رأيت فتنهيت عنكم لان لا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها و هو الذي ارى فاطمة هذا الرؤيا و يودى المؤمنين في نومهم ما يفتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذي اريت فاطمة هذه الرؤيا قال نعم يا محمد فبصق عليه ثلث بصقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل قل يا رسول الله اذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون و انبياء المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤيا و تقره الحمد لله و المعوذتين و قل هو الله احد و تنفل عن يسارك ثلث تغلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان .

٢ - عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابي بكر الحضرمي

و بكر بن ابي بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني و قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان و فلان و ابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمدان لا يرجع الا مرفيهم ابدأ .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد وعلی بن ابرهیم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن هرون بن منصور العبدي ، عن ابي الورد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها قولي : اعدوا لله بما عادت ملائكته المقربون وانبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه ان تقيني من سوء او شئى اكرهه ثم اتفلى عن يسارك ثلث مرات .

٤- وعنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأى الرجل ما يكرهه في منامه فيتحول عن جنبه الذى كان نائما و ليقبل \* انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله \* ثم ليقبل عذت بما عادت به ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم .

٥- وعنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة .

٦- وعنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن سعد بن ابي خلف ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان الرجيم واضغات احلام .

٧- وعنه . عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابي منصور ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المرءة الفسقة وانما هي شئى يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لاخير فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السجور فهي صادقة لا يختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير ظهور ولم يذكر الله حقيقة ذكره فانها تختلف و تبطل نلى صاحبها .

٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن معمر بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات؟ يعنى الرؤيا .  
علي بن ابرهيم في قوله .

يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم (١١)

قال قل كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال تفسحوا اي وسعوا في المجلس و اذا قيل لكم انشزوا فانشزوا (١١) يعنى اذا قال قوموا قوموا

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة عن من ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا قعد في اوفى المجلس اليه حين يدخل .  
٢- عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة .

٣- وعنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن مرزم ، عن ابي سليمان الزاهد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضى بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم .

٤- وعنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لتلاشق بعضهم على بعض في الحر .  
قوله تعالى :

يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات و الله بما تعملون خبير (١١)

١- الطبرسى في الاحتجاج روى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بابى الحسن علي بن محمد

العسكري عليه السلام ان رجلاً من فقهاء شيعة كرم بعض النصاب فافحمه بهجته حتى ابان عن فضيخته فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست و بحضرتة خلق من العلويين و بنى هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست و اقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب و اما الهاشميون فقال له شيخهم يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بنى هاشم من انطالبيين والعباسيين؟ فقال عليه السلام اياكم و ان تكونوا من الذين قال الله الم ترالى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكماً؟ قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله و الذين اتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كمال يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن، اخبروني عنه قوله قال يرفع الله الذين اتوا العلم درجات، اوقال يرفع الله الذين اتوا شرف النسب درجات؟ او ليس قال الله هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون فكيف تنكرون رضى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه اياها لافضل له من كل شرف فى النسب، فقال العباسى يا بن رسول الله قد شرفت علينا و قصرتنا عنمن ليس له نسب كنسبنا و ما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من دونه فيه، فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر و هو تيمى والعباس هاشمى او ليس عبدالله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب و هو هاشمى ابو الخلفاء و عمر عدوى و ما بال عمر ادخل البعداء من قريش فى الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمى على هاشمى منكرأ فانكروا على العباس ببيعة لابي بكر و على عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزاً فهذا جائز، فكانما القم الهاشمى حجراً قال و روى على بن محمد عليه السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و الدالين عليه و الدالين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شبك ابليلس و مردته و من فشاخ النواصب لما بقى احد الا ارتد عن دين الله و لكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل و سياتى معنى الخبر انشاء الله تعالى فى سورة الملك .

يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة ذلك خير لكم و اطهر

(١٢) الى قوله تعالى و تاب الله عليكم (١٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسنى، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص المشعمرى، قال حدثنا الحسن بن عبدالواحد، قال حدثنى احمد بن الثعلبى، قال حدثنى محمد بن عبدالحميد، قال حدثنى حفص بن منصور العطار، قال حدثنا ابوسعيد الوراق، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام، قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعالهم بعلى بن ابي طالب عليه السلام ما كان، لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط و يرى منه انقباضاً فكبّر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه و تقليدهم اياه امر الامة و قلة رغبته فى ذلك و زهده فيه اتاه فى وقت غفلة و طلب منه الخلوة، و قال له و الله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة منى و لا رغبة فيما وقعت فيه و لا حرصاً عليه و لا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة و لا قوة لى بمال و لا كثرة العشيرة و لا ابتزاز له دون غيرى، فما لك تضر على ما لا استحقه منك و تظهر لى الكراهة فيما صرت اليه و تنظر الى بعين الاسائة منى؟ قال فقال له على عليه السلام فما حملك عليه اذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك فى القيام به و بما تحتاج منك فيه؟ فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله لا يجمع امتى على ضلال و لما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم و املت ان يكون اجتماعهم على خلاف الهدى و اعطيتهم قود الاجابة و لو علمت ان احدا يتخالف لامتنعت، قال فقال على عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم ان الله لا يجمع امتى على ضلال افكنت من الامة اولم اكن؟

قال بلى وكذلك العصاة المتنعة عليك من سلمان وعمار وابى ذر والمقداد وابن عباد ومن معه من الانصار؟ قال كل من الامة فقال على عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول و نصيحته منهم تقصير؟ قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان رفعت عنى الامران يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين من الدين وكان ممارستكم الى ان اجبتم اهون مؤنة على الدين و ابقى لكم وفي نسخة ابقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا وعلمت انك لست بدونى فى الابقاء عليهم وعلى اديانهم، فقال عليه السلام واجل ولكن اخبرنى عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه؟ فقال ابوبكر بالنصيحة و الوفاء ورفع المداينة والمحابة وحسن السيرة و اظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر فيك تجد هذه الخصال او فى؟ قال بل فيك يا ابا الحسن .

قال انشدك بالله ان المعجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذكر ان المسلمين انا ام انت؟ قال بل انت .

قال انشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت؟ قال بل انت .

قال انشدك بالله انا رقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسى يوم الغار ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله فى آية زكوة الخاتم ام لك؟ قال بل لك .

قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الغدير ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله الى الوزارة من رسول الله والمثل من هرون من موسى ام لك؟ قال بل لك .

قال فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وسلم و باهل بيتى و ولدى فى مباهلة المشركين من النصارى ام بك و باهلك و ولدك؟ قال بل بكم .

قال فانشدك بالله الى واهلى و ولدى آية التطهير من الرجز ام لك و لاهل بيتك؟ قال بل لك و لاهل بيتك .

قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله و اهلى و ولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلى اليك لالى النار ام انت؟ قال بل انت و اهلك و ولدك .

قال فانشدك بالله انا صاحب الاية يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا؟ ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الفتى الذى نودى من السماء لاسيف الاذوالفقار و لافتى الاعلى ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت صلوة فصلاها ثم توارت ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى حباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر رايته ففتح الله لهام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله كربتته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدودام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى اتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى طهرت رسول الله من السفاح من آدم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لامن سفاح من آدم الى عبدالمطلب ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذى اختارنى رسول الله و زوجنى ابنته فاطمة و قال الله زوجك اياها ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا والد الحسن و الحسين ريحانتي رسول الله اللذين يقول فيهما هذان سيدا شباب اهل الجنة و ابوهما خير منهما ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله اخوك المزين بجناحين فى الجنة يطير بهما مع الملائكة ام اخى؟ قال بل اخوك .

قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله و ناديت فى الموسم بانجاز مواعده ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والطير عنده يريد اكله فقال اللهم امتنى يا حب خلقك (الى واليك بعدى)

(١) فى الاحتجاج: قال فانشدك بالله انت الذى طهره الله من سفاح من لدن آدم الى ابيه بقول رسول الله خرجت و انت من نكاح لامن سفاح من لدن آدم الى عبدالمطلب انا ام انت؟ قال بل انت .

(هذا الطير فلم يات غيري انا خ لاحتجاج) ياكل معي ام انت ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن ام انت ؟ قال بل انت  
قال فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليت غسله ودفنه ام انت ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله على اقسام ام انت ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله ﷺ اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته ام انت ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ﷺ ام انا ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي حبك الله عز وجل بدينار عند حاجته اليه وابعاك جبرئيل وضفت محمداً واضفت (واطعمت خ)  
وادهام انا ؟ قال فبكي ابوبكر وقال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال  
افق السماء لنا لها ام انا ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي قال له رسول الله انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ام انا ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول الله بفتح بابه في مسجده حين امر بسد جميع ابواب اصحابه واهل بيته  
واحل فيه ما احله الله له ام انا ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي قدم (قدمت خ) بين يدي نجواه لرسول الله ﷺ صدقة فناجاه (فناجيتته خ) ام انا اذا عاتب الله  
عز وجل قوما فقال : «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة» الآية ؟ قال بل انت .  
قال فانشدك بالله انت الذي قال فيه رسول الله لفاطمة عليها السلام زوجتك اول الناس ايماناً وارجمهم اسلاماً في  
كلام له ام انا ؟ قال بل انت قال فلم يزل ﷺ يعد عليه مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره و يقول له ابو  
بكر بهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد ﷺ فقال له على ﷺ فما الذي غرك عن الله وعن رسوله و  
عن دينه وانت خلوم ما يحتاج اليه اهل دينه ؟ قال فبكي ابوبكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني (قيام) يومي هذا فادبر  
ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال له على ﷺ ذلك لك يا ابا بكر فرجع من عنده وخال بنفسه يومه ولم ياذن  
لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي ﷺ فبات في ليلته فرأى رسول الله ﷺ في منامه  
متمثلاً له في مجلسه فقام اليه ابوبكر ليسلم عليه فولى وجهه فقال ابوبكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل ؟  
قال ارد السلام عليك وقد عادت من ولاء الله ورسوله رد الحق الي اهلك فقلت من اهله ؟ قال من عاتبك عليه وهو  
على قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك ، قال فاصبح وبكى وقال لعلي ﷺ ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر و  
قال له تخرج الى مسجد رسول الله فاخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من  
هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال على ﷺ نعم فخرج من عنده متغيراً لونه فصادفه عمرو وهو في طلبه فقال  
ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين على ﷺ فقال له عمر انشدك بالله يا  
خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه  
ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فأتى على ﷺ المسجد للميعاد فلم يرفيه احداً فحس بالشكر  
منهم فقعده الى قبر رسول الله ﷺ فمر به عمر فقال له يا على دون ما تروم خراط القتاد فعلم بالامر وقام و  
رجع الى بيته .

٦- عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و على بن احمد السناني و علي بن

احمد بن موسى الدقاق و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتوب و على بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم  
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكرياء القطان ، قال حدثنا بكر بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول ،  
قال حدثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول قال قال امير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ لقد

(١) و طابت نفسه يومه خ احتجاج (٢) و الاغترار خ (٣) والثقة بهم - خ .



علم المستحفظون من اصحاب النبي ﷺ انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولسي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن؟ فقال ﷺ ان اول منقبة وذكر السبعين وقال في ذلك واما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل انزل على رسوله «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فكان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم والله ما فعل هذا احد غيري من اصحابه قبلي ولا بعدى فانزل الله عز وجل «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية» فهل تكون التوبة الامن ذنب كان.

٧- علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ قال سألته عن قول الله «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال قدم علي بن ابي طالب ﷺ بين يدي نجويه صدقة ثم نسختها: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة».

٨- عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال حدثنا الحسين بن سعيد، قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن حبس قال حدثنا صباح عن ليث بن ابي سليم، عن مجاهد، قال علي عليه الصلوة والسلام ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا احد يعمل بها بعدى آية النجوى كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى اناجيها النبي ﷺ درهما قال فانسختها: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الى قوله والله بما تعملون خير».

٩- محمد بن العباس، عن علي بن عتبة و محمد بن القاسم قال حدثنا الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين عن حنان بن علي، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال نزلت في علي ﷺ خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما اناجاه قدم درهما حتى اناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله وبعده.

١٠- عنه قال حدثنا علي بن عباس، عن محمد بن مروان، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن ابيه، عن السدي، عن عبد خير، عن علي ﷺ قال كنت اول من ناجى رسول الله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك علي اصحاب رسول الله ﷺ فقال المنافقون ما باله ما يبغض لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل فقال: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى آخر الآية» ثم قال ﷺ فكنت اول من يعمل بهذه الآية و آخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدى.

١١- عنه قال حدثنا عبدالعزيز، عن محمد بن زكريا، عن ايوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» و كان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله ﷺ وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي ﷺ بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب ﷺ الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يتزوج لابن عمه فانزل الله تبارك وتعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم» من امساكها واطهر يقول و اذكى لكم من المعصية فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم «اشفقتم يقول الحكيم» اشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يعني كلام رسول الله صدقة على الفقراء فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فانسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة و ايتاء الزكوة و اطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة و التطوع والله خير بما تعملون.

١٢- قال شرف الدين النجفي بعد ذكره هذه الاحاديث، عن محمد بن العباس قال اعلم ان محمد بن عباس

ذكره في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة و العامة تتضمن ان المناجى لرسول الله هو امير المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين اخبرنا منها هذه الثلاثة الاحاديث فيها غنية .

١٣- ثم قال شرف الدين ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي انه في جامع الترمذى وتفسير الثعلبي باسناده ، عن علقمة الانمارى يرفعه الى على عليه السلام قال خفف الله على هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الامة فتقاسموا ، عن مناجات الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معى دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية ولولم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل فى العمل بها . قلت الروايات فى ذلك يطول بها الكتاب من الخاصة و العامة . قوله تعالى :

الم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم (١٤)

١- على بن ابراهيم قال قال نزلت فى الثانى لانه مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعز \* الم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم فجاء الثانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله رأيتك تكتب عن اليهود و قد نهي الله عن ذلك؟ فقال يا رسول الله كتبت عنه ما فى التوراة من صفتك و اقبل يقرأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فقال له رجل من الانصار و يدلك اما ترى غضب رسول الله عليك؟ فقال اعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائما ثم اتيتهم رغبة عما جئت به لكنت كافراً و هو قوله .

اتخذوا ايمانهم جنة (١٦) اى حجاباً بينهم و بين الكفار و ايمانهم اقرار باللسان فرقا من السيف و رفع الجزية قوله تعالى

يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم (١٨)

قال قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غضبوا آل محمد حتهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله فى الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية فى بنى هاشم و حين هموا بقتل رسول الله فى العقبة فلما اطلع الله نبيه و اخبره حلفوا له ان لا يقولوا ذلك ولم يهملوا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر و هموا بمالم ينالوا و ما نعموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله و ان يتوبوا يك خيراً لهم قال قال ذلك اذا عرض الله عز و جل ذلك عليهم فى القيمة ينكرونه و يحلفون له كما يحلفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم و هو قوله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شئى الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اى غلب عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان اى اعوانه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون الذين يحادون الله و رسوله اولئك فى الاذلين كتب الله لاغلبين انا و رسلى ان الله قوى عزيز .

٢- سليم بن قيس الهلالي فى كتابه قال سمعت على بن ابي طالب عليه السلام يقول ان الامة تفرقت على ثلث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة فى النار و فرقة فى الجنة و ثلث عشرة فرقة من الثلث و السبعين تنتحل مودتنا اهل البيت واحدة فى الجنة و اثنتا عشرة فى النار فاما الفرقة المهديّة المؤمنة المسلمة المرافقة المرشدة المؤمنة بى و هى المسلمة لامرى المطيعة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لى المبغضة لعدوى التى عرفت حتمى و امامتى و فرض طاعتى من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقنا فى قلوبها و عرفها من فضلنا و الهما و اخذها بنواصيها فادخلها فى شيعتنا حتى اطامات و استيقنت يقيناً لا يخالطه شك انى انا و الاوصياء من بعدى الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه فى آى من القرآن كثيرة و طهرنا و عصمنا و جعلنا الشهداء على خلقه و حجته فى ارضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا حتى ترد على رسول الله حوضه كما قال فتلك

الفرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقاً وهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجميع فرق الانبياء والسبعين فرقة هم المدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الاخذون عن ابليس واوليائهم اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب برائة من الله ورسوله وشر كوا بالله ورسوله وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون.

على بن ابراهيم . قوله تعالى :

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ

أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (٢٢) الْآيَةَ أَي مِنْ يَوْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ

وَرَسُولَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَهُمْ الْإِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَيُّدُهُمْ بَرُوحٌ مِنْهُ (٢٢)

قال قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الائمة عليهم السلام -

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «وانزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال هي الائمة قال وسألته عن قوله عز وجل «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان .

٢- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد ، عن صفوان ، عن ابان ، عن فضيل ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع» قال لا .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال الايمان قال قلت «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان وعن قوله «والزمهم كلمة التقوى» قال هو الايمان .

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وقلبه اذنان في جوفه اذن ينفت فيها الوسواس الخناس واذن ينفت فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله «وايدهم بروح منه» .

٥- وعنه ، عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى ، جميعاً ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي محمد سعيد بن غزوان ، عن ابن ابي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقى ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدى فهي معه تهتز سروراً عند احسانه و تسبخ في الثرى عند اسائه فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقيناً وترهبوا نفيساً نميناً رحم الله امره هم بخير فعمله وهم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نزيده الروح للطاعة لله والعمل له .

٦- ابن بابويه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال «وايدهم بروح منه» اي قواهم واسناد الحديث المذكور في قوله «والسما بنيناها بايد» .

٧- عبدالله بن جعفر العميرى ، عن احمد بن اسحق بن سعيد ، قال حدثنا بكر بن محمد الازدى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبدالله عليه السلام اذ انى الرجل اخرج الله منه روح الايمان قلنا الروح التي قال الله «وايدهم بروح منه» قال نعم وقال ابو عبدالله عليه السلام لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما عنى مادام على بطنها فاذا توضى

وتاب كان في حال غير ذلك .

٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا المنذر ، عن ابيه ، قال حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن ابان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشير ، قال قال محمد بن علي ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيئي يكتبه الله في ايمن قلب العبد من كتبه الله في قلبه لا يستطيع احدهم محوه اما سمعت الله سبحانه يقول \* اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى اخر الاية \* وحبنا اهل البيت الايمان .  
علي بن ابراهيم قوله :

اُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ يَمْنَى الْاِئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَلَا اِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)

١ - ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم ، قال حدثنا محمد بن حميد باسناده ، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي ، عن جده ، عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

## سورة الحشر

( مدنية نزلت بعد البينة وهي اربعة وعشرون آية )

### فضلها

١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه اولياته مات شهيداً .

### ومن خواص القرآن

٢ - روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان من حزب الله المفلحين ولم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع ولا الطير في الهواء ولا الجبال ولا اشجر ولا دواب ولا الملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه اوليته كان من اهل الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة امن من البلاء حتى يصبح ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والحشر ويتوجه الى اى حاجة شاءها وطلبها قضاها الله تعالى ما لم يكن معصية .

٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية .

٤ - وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة جمعة امن من بلاتها الى ان يصبح ومن توضى عند طلب حاجة ثم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والسورة الى ان يفرغ من الاربع الركعات ويتوجه الى حاجة يسأل الله امرها ومن كتبها بماء طاهر و شربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى . قوله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا (٢)

١ - علي بن ابراهيم قال سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة ابطن من اليهود من بنى النضير و قريظة و بنى قنيقاع و كان بينهم و بين رسول الله عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك بنى النضير في نقض عهدهم ، انه اتهم رسول الله ﷺ يستسلغهم دية رجلين قتلها رجل من اصحابه غيلة ، يعنى يستقرض و كان قصد كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب فقال مرحبا يا ابا القاسم و اهلا و قام كأنه يصنع له الطعام و حدث نفسه ان يقتل رسول الله ﷺ و تتبع اصحابه فنزل جبرئيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله الى المدينة و قال لمحمد بن مسلم الانصارى اذهب الى بنى النضير فاخبرهم ان الله عز و جل اخبركم بما هم متمم به من الغدر فاما ان تخرجوا من بلادنا و اما ان تاذنوا بحرب ، فقالوا نخرج من بلادكم فبعث اليهم عبدالله بن ابي ان لا تخرجوا و تقيموا و تناهبوا محمداً العرب فاني انصركم انا و قومي و حلفائي فان خرجتم معكم و لئن قاتلم قاتلت معكم ، فاقاموا و اصلحوا حصونهم و تهيؤوا للقتال و بعثوا الى رسول الله ﷺ انا لا نخرج فاصنع ما انت صانع ، فقام رسول الله ﷺ و كبر و كبر اصحابه و قال لاهير المؤمنين ﷺ تقدم الى بنى النضير فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الراية و تقدم و جاء رسول الله ﷺ و احاط بحصنهم و غدر عبدالله بن ابي و كان رسول الله ﷺ اذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم و خربوا ما يليه و كان الرجل منهم من كان له بيت حسن خربه و قد كان رسول الله ﷺ امر بقطع نخلمهم فجزعوا من ذلك فقالوا يا محمد ان الله يامرک بالفساد ان كان لك هذا فخذ و ان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادك فاعطنا ما لنا ، فقال لا لكن تخرجون و لا يحمل احد منكم شيئاً فمن وجدنا معه شيئاً قتلناه فخرجوا على ذلك و وقع منهم قوم الى فدك و وادى القرى و خرج منهم قوم الى الشام فانزل الله فيهم « هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا و ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله و من يشاق الله فان الله شديد العقاب » و انزل الله عليه فيما اعابوه من قطع النخل « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله و ليجزى الفاسقين » الى قوله « ربنا انك غفور رحيم » و انزل الله عليه في عبدالله بن ابي و اصحابه « الم تر الى الذين ناقفوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم و لا نطيع فيكم احداً ابداً و لئن قوتلتم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون الى قوله لا ينصرون » ثم قال « كمثل الذين من قبلهم » يعنى بنى قنيقاع « قريباً ذاقوا و بالامرهم و لهم عذاب اليم » ثم ضرب في عبد الله بن ابي و بنى النضير مثلاً فقال « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برى منك انى اخاف الله رب العالمين ، فكان عاقبتهم انهما فى النار خالدتين فيها و ذلك جزاء الظالمين » .

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم فيه زيادة احرف لم تكن فى رواية علي بن ابراهيم ، قال حدثنا به محمد بن احمد بن ثابت ، عن احمد بن ميثم ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي الصلت فى غزوة بنى النضير و زاد فيه : فقال رسول الله ﷺ للانصار ان شتمت رفعت اليكم فى المهاجرين و ان شتمت قسمتها بينكم و بينهم و تركتهم معكم ؟ قالوا قد شتمنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين و دفعهم عن الانصار و لم يعط من الانصار الا رجلين و هما سهل بن حنيف و ابو دجانة فانهما ذكرا حاجة . قوله تعالى :

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ اَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى اَصْوْلِهَا (٥)

١ - محمد بن يعقوب ؛ عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن احمد بن عاصم ، عن ابي خديجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال العجوة ام التمر و هى التى انزلها الله عز و جل من الجنة لادم و هو قول الله عز و جل « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها » قال يعنى العجوة . قوله تعالى :

وَمَا آفَاءَ لِلَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مَا اَوْحَيْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّ لَارِكَابٍ وَّ لَكِنَّ اللّٰهَ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ وَّ اللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦) افا: الله على رسوله من اهل القرى فليله و الرسول و لذي

## الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نحن والله الذي عنى الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه صلى الله عليه وسلم فقال «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل» منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه و اكرمنا ان يطعمنا او ساخ ما في ايدي الناس .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، قال وحدثني محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل و لاركاب و لكن الله يسلط رسله على من يشاء» قال الفيثي ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل و الاطفال مثل ذلك و هو بمنزلة .

٣- عنه باسناده ، عن علي بن الحسن و سندی بن محمد ، عن علا ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اليتامى و الاطفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة من الدماء و قوم صولحوا و اعطوا بايديهم و ما كان من ارض خربة او بطون او دية فهو كله من الفيثي فهذا الله و لرسوله فما كان الله فهو لرسوله يضعه حيث شاء و هو للامام بعد الرسول و قوله «ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل و لاركاب» قال الاتري هو هذا و اما قوله «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى» فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك و ليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول و سهم القربى نحن شركاء الناس فيما بقي .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، و محمد بن اسمعيل بن بزيع جميعاً ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز و جل «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و للرسول و لذى القربى» قال القربى هي و الله قرابتنا .

٥- و عنه قال حدثنا احمد بن هود ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز و جل «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل» فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الاية نزلت فينا خاصة فما كان الله و للرسول فهو لنا و نحن اولو القربى و نحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابداً و نحن ابنا السبيل فلا يعرف سبيل الابناء و الامر كله لنا الا الله .

## وَمَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي زاهر ، عن علي بن اسمعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي اسحق النخعي قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فسمعت يقول: ان الله عز و جل ادب نبيه على محبته فقال «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه فقال عز و جل «وَمَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وقال عز و جل «من يطع الرسول فقد اطاع الله» ثم قال وان نبي الله فوض الى علي عليه السلام و اتمننه فسلمتم و جحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا و ان تصمتوا اذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله عز و جل ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام و ذكر نحوه .

٣- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن ابي عمران ، عن يونس بن بكار بن بكر ، عن موسى بن اشيم ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل ، آية من كتاب الله عز و جل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل

فسأله عن تلك الآية فآخبره بخلاف ما آخبر الأول فدخلني من ذلك ماشاء الله حتى كاد قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطى بالواو وشبهه وجئت الى هذا يخطى هذا الخطاء كله فيينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فآخبره بخلاف ما آخبرني وآخبر صاحبي فسكنت نفسي فقلت ان ذلك عنه تقيية ثم التفت الي وقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الي سليمان بن داود فقال «هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حساب» وفوض الي نبيه وقال «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» فما فوض الي رسول الله فقد فوضه الينا .

٤- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد الجحال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام و ابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الي نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا»

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن فضيل بن يسار ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس العاصر : ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال «انك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسدداً موقفاً مؤيداً بروح القدس ولا يزل ولا يخطى في شئ ، ما يسوس به الخلق فتداب باداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الي الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر ، وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم النوافل اربعاً وثلثين ركعة مثلى الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعدبر ركعة مكان الوتر وفرض الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلى الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهى حرام وانما نهى عنها نهى اعاقفة وكرهها ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصة واجباً على العباد كوجوب ما يآخذون بنهيه وعزائمهم ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نهاهم عنه نهى حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الي ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاماً واجباً لم يرخص لاحد في شئ من ذلك الا للمسافر وليس لاحدان يرخص ما لم يرخصه رسول الله فموافق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل ونهيه نهى الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى .

٦- وعنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الي نبيه صلى الله عليه وسلم امر خلقه ينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» .

٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الجحال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة مثله .

٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وسلم فلما انتهى به لما اراد ، قال له «انك لعلى خلق عظيم» فوض اليه دينه فقال «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» وان الله عز وجل فرض الفريضة ولم يقسم للجد شيئاً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل «هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حساب» .

٩- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن زياد ، عن محمد

بن الحسن الميثمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه عليه السلام حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز وجل « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوض الله الي رسوله فقد فوضه اليها .

١٠- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الحسين بن عبدالرحمن ، عن منزل الحنط ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله عليه السلام فكان له يعطى من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

١١- محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال خلق الله محمداً فادبه حتى بلغ اربعين سنة اوحى اليه و فوض اليه الاشياء فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

١٢- عنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبدالله عليه السلام يقولان ان الله فوض الي نبيه عليه السلام امر خلقه لينظر طاعتهم ثم تلا هذه الاية « ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

١٣- وعنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن البرقي ، عن فضالة ، عن ربعي ، عن القسم بن محمد ، قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه واحسن ادبه فقال « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » فلما كان ذلك انزل الله « وانك لعلى خلق عظيم » وفوض اليه امر دينه فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الي احد من الانبياء .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ياسر الخادم قال قلت للمرضا عليه السلام ما تقول في التفويض؟ فقال ان الله تعالى فوض الي نبيه عليه السلام امر دينه فقال « و ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى خالق كل شئ ويقول الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كانكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى .

١٥- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امر المؤمنين عليه السلام انه قال قوله عز وجل « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاتقوا الله و ظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم » والاحاديث في ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة . قوله تعالى :

و يُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفَهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه يعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شئ وي يعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه؟ فقال هو امر ان افضلهم فيه احرصهم على الرغبة والافرة على نفسه فان الله عز وجل يقول « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » والامر الاخر لا يلام على ذ واليد العليا خير من اليد السفلى وابده بمن تعول .

٢- قال وحدثنا بكر بن صالح ، عن بندار بن محمد الطبري ، عن علي بن سويد السنائي ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اوصني؟ فقال آهرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عرتي ان ابافلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما فقال صم وتصدق، فقلت اتصدق بما وصلني به اخواني



قال تصدق بما رزقك الله ولو اثرت على نفسك .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن من حدثه ، عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمحاءكم و شراركم بخلاءكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ، فان البار بالاخوان ليحببه الرحمن و في ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان يا جميل اخبر بهذا غرر اصحابك قلت جعلت فداك من غرر اصحابي؟ قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه \* ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \*

٤- وروى الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ربه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي ، قال حدثني عبدالله بن العلاء ، قال حدثنا ابو سعيد الادمي ، قال حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال خياركم سمحاءكم و شراركم بخلاءكم و ذكر الحديث بعينه .

٥- ورواه المفيد في اماليه ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام وساق الحديث بالسند والمتن سواء ٦- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن محمد بن سماعة عن ابي بصير ، عن احدهما عليه السلام قال قلت له اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل \* ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة \* وتري هي هنا فضلا .

٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي علي بن صاحب الكل ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن؟ فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني ، فقال يا ابان الم تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت بلى جعلت فداك فقال اذا قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الآخر .

٨- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرئ ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان ، قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله فاتي فاطمة عليها السلام فقال لهما عندك يا ابنة رسول الله؟ فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكننا نؤثر ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل \* ويؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \*

٩- وروى محمد بن العباس ، قال حدثنا سهل بن محمد العطار ، عن احمد بن عمرو الدهان ، عن محمد بن كثير ، عن محمد بن عاصم بن كليب ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابي هريرة ، قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه الجوع و ذكر الحديث بعينه ببعض التغيير اليسير لا يضر بالمعنى .

١٠- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب ، عن كليب بن معوية الاسدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى \* ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة \* ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \* قال بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا؟ فقال نعم فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه دينارا وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقية المقداد بن الاسود وقاما ما شاء الله ان يقوما و ذكر له حاجته فاعطاه الدينار و انطلق

الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله فلم يات ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائماً في المسجد فحركه رسول الله ﷺ فقعد فقال له يا علي ما صنعت؟ فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني العقدا بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار، فقال رسول الله ﷺ اما ان جبرئيل فقد انباني بذلك وقد انزل الله كتاباً فيك \* و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

١١ - عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، عن القاسم بن اسمعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اوتى رسول الله ﷺ بمال و حبل و اصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين و كان غائباً فلما راه رسول الله ﷺ قال ايكم يعطى هذا نصيباً و يؤثره على نفسه؟ فسمعه على عليه و آله سلام الله فقال نصيبى فاعطاه اياه فاخذ رسول الله ﷺ فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقاً للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و الظلمة هم الذين يحسدونك و يبغون عليك و يمنعونك حقتك بعدى .

١٢ و عنه بهذا الاسناد ، عن القاسم بن اسمعيل بن ابان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم و اصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام و عليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله ﷺ فنظر اليه ساعة و قرء \* و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \* ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الاية و سيدهم و امامهم ثم قال رسول الله ﷺ لعلي ابن حلتك التي كسوتها يا علي؟ فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشتمكي عريه و عرى اهل بيته فرحمته و اثرته بها على نفسي و عرفت ان الله سيكسوني خيراً منها فقال رسول الله ﷺ صدقت اما ان جبرئيل فقد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق و صبغتها من ياقوت و زبرجد فنعيم جواز جوازك بسخاية نفسك و صبرك على شملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحاً مستبشراً بما اخبر به رسول الله ﷺ قوله تعالى :

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

### رَحِيمٌ (١٠)

١ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام في خطبة خطبها عند صلحه معاوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معاوية فصدق ابي رسول الله ﷺ سابقاً و قاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه و لكل شديدة يرسله منه به و طمأنينة اليه لعلمه نصيحتته عز وجل و رسوله \* و السابقون السابقون اولئك المقربون \* فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل ، و الى رسوله و اقرب الاقربين و قد قال الله تعالى \* لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و مقاتل اولئ اعظم درجة \* فابي كان اولهم اسلاماً و ايماناً و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحوقاً و اولهم علي و جده و وسعه نفقة قال سبحانه \* و الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم \* فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه ﷺ و ذلك انه لم يسبقه به احد و قد قال الله تعالى \* و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم \* فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى \* انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيرا».

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الاشقر ، عن عيسى بن راشد ، عن ابي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وهو سابق الامة قوله تعالى:

الم تر الى الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب (١١) الى قوله تعالى

وذلك جزاؤ الظالمين (١٧) تقدم القصة في اول السورة قوله تعالى :

والايتكونوا كالذين نسوا الله فانساهم اولئك هم الفاسقون (١٩)

١- ابن بابويه ؛ قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال سألت الرضا علي بن موسى ، عن قول الله عز وجل نسوا الله فانساهم ؛ فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول «وما كان ربك نسيا» وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم اولئك هم الفاسقون» وقوله عز وجل «فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» اي بتركهم الاستعداد للقاء يومهم هذا .

لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (٢٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال حدثنا اسمعيل بن علي بن زيد بن اخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن ابيه ، قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب قال ان رسول الله ﷺ تلا هذه الآية «لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» فقال اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدى اقر بولايتهم فقبل واصحاب النار ؛ قال من سخط الولاية ونقض العهد وقتله بعدى .

٢- الشيخ في اماليه باسناده ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله ﷺ تلا هذه الآية «لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» فقال اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدى اقر بولايتهم فقبل واصحاب النار ؛ قال من سخط الولاية ونقض العهد وقتله بعدى .

٣- عنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال حدثني جدى محمد بن عيسى القيسي ، قال حدثنا اسحق بن يزيد الطائي ، قال حدثنا اسحق بن سعد بن طريف الحنظلي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن مخدوج بن يزيد الدهلي فكان وفد قومه الى النبي ﷺ تلا هذه الآية «لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة ؛ قال من اطاعني و سلم لهذا من بعدى قال واخذ رسول الله ﷺ بكف علي و هو يومئذ الى جنبه فرفعهما فقال ان عليا مني و انا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربي و سلمك سلمى وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت علي زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال ما ظننت انه من بقي ممن سمع رسول الله ﷺ يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله ﷺ ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله ﷺ قوله هذا وقد وودوا .

٤- صاحب الاربعين في الحديث التاسع والعشرين ، قال اخبرني ابو علي محمد بن محمد المقرئ به بقرائتي عليه ، قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسيني اصلا ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن

على ربه ، قال حدثنا محمد بن جعفر القمي ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى ، قال جعفر بن محمد عليه السلام من اعتصم بالله تبارك وتعالى هدى ، ومن توكل على الله عز وجل كفى ، ومن قنع بما رزقه الله اغنى ، ومن اتقى الله نجى ، فاتقوا عبادة الله ما استطعتم و اطيعوا الله وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين \* ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم الآية لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وهم شيعة علي عليه السلام حدثني بذلك ابي ، عن ابيه ، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت اقراني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول الله من اصحاب النار ؟ قال مبغض علي و ذريته و منتصوهم ، فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم ؟ قال شيعة علي عليه السلام .

٥- عنه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرآتي عليه ، قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد القطوانى ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلم ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بمعد الله واقوهكم بامر الله واعداكم فى الرعية واقسمكم فى السوية واعظمكم عند الله مزبة قال ونزلت فيه \* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية \* .

٦- وروى هذا الحديث موفق بن احمد و هو من اعيان علماء المخالفين فى كتاب المناقب قال انبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الى من همدان ، قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني من كتابه حدثنا ابو الحسين احمد بن عبد البراز ببغداد ، حدثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي ، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحفاظ ، عن محمد بن احمد القطوانى حدثهم ، قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر الحديث الى اخره .

٧- عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام فى حديث : يا فاطمة لا تبكى فانى اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون على معى و اذا بعثت غداً بعث على معى يا فاطمة لا تبكى فان علياً وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة .

٨- علي بن ابراهيم فى قوله تعالى :

هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس قال قال القدوس هو البرى من شوائب الافات الموجبات

للجهل قوله : السلام المؤمن قال قال يؤمن اوليائه من العذاب قوله المهيمن (٢٣) قال قال الشاهد

قوله تعالى هو الله الخالق البارى المصور هو الذى يخلق الشئى لامن شئى

له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات و الارض و هو العزيز الحكيم (٢٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبدالله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها مما هى مشتق ؟ قال فقال لى با هشام الله مشتق من اله والاه يقتضى ما لوهها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر و عبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام ؟ قال فقلت زدنى فقال ان الله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهياً الهياً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول

والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام ، فبمأ تدفع به و تناضل به اعدائنا الملاحدين مع الله عز وجل غيره ؟ قلت نعم قال فقال نفعك الله و نبتك يا هشام ، قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حين قمت من مقامى هذا .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك و تعالي تسعة و تسعين اسماً هامة الاواحد من احصاها دخل الجنة و هي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير (القادر خ) القاهر العلي الاعلى الباقي البديع الباري الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم العليم الحفيظ الحق الحبيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارى ، الرازق (الرازق خ) الرقيب الرؤف الرائى خ البار السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفائق القديم الملك القدوس القوى القريب القيوم القابض الباسط قاضى الحاجات المعجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافى كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادى الوفى الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصر بن الديان الشكور العظيم اللطيف الشافى .

٣- عنه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن احمد الاصفهاني الاسوارى ، قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردعى ، قال اخبرنا ابو اسحق ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشى بدمشق وانا سمع ، قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المروزى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبه ، عن الاعرج ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك و تعالي تسعة و تسعين اسماً هامة الاواحد انه و تريه ب الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتح بلا اله الا الله و حده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير و هو على كل شئ قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارى المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلى العظيم البارى المتعالى الجليل الجميل الحى القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد المولى المرشد (الرشيد خ) الغفور الكريم العليم التواب الرب المجيد الحميد الوفى الشهيد المبين البرهان الرؤف المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع الوافى الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل الجامع العادل المعطى (المجتبى نسخته) المحيى المميت الكافى الهادى الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحصى المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع

٤- وعنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك و تعالي تسعة و تسعون اسماً من وعها استجاب له و من احصاها دخل الجنة . قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه ره معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك و تعالي تسعة و تسعون اسماً من احصاها ، هو الاحاطة بها و الوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها و بالله التوفيق ثم شرع فى شرح معانيها ذكره فى كتاب التوحيد

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ليقول سلمت فلم يردوا على لعله يكون قد سلم و لم يسمعه فاذ رد احدكم فليجهر برده و ليقول المسلم سلمت فلم يردوا على ثم قال كان

على ﷺ يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن .

٧- علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن احمد ، عن يعقوب بن جعفر ، قال سمعت موسى بن جعفر ﷺ يقول (ان) الله تعالى انزل علي عبده رسول الله ﷺ انه لا اله الا هو الحي القيوم و يسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هناك عقولهم واستخف حلومهم فضر بواله الامثال وجعلوا له انداداً وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه يحول ويزول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده . قوله تعالى :

### عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ (٢٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل «عالم الغيب والشهادة» فقال عالم الغيب مالم يكن والشهادة ماقدكان . قوله تعالى :

### سُبْحَانَ اللَّهِ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن الهشام بن الحكم قال سألت ابا عبدالله ﷺ عن سبحان الله فقال انفة لله .  
٢- عنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام بن سالم الجواليقي قال سألت ابا عبدالله ﷺ عن قوله سبحان الله ما يعنى به؟ قال تنزيهه والرواية كثيرة في ذلك تقدمت في آخر سورة يوسف .

## سورة الممتحنة

(مدنية نزلت بعد الاحزاب وهي ثلاث عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قرء سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقرا بدأولاجنون في بدنه ولا في ولده

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له و اذا مات في يومه اوليلته مات شهيداً وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيمة ومن كتبها وشربها ثلثة ايام متوالية لم يبق له طحال وامن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى .

٣- قال رسول الله ﷺ من قرأها صلت عليه الملائكة واستغفروا له وان مات في يومه اوليلته مات شهيداً وكان المؤمنون والمؤمنات شفعاؤه يوم القيمة .

٤- وقال الصادق ﷺ من بلى بالطحال و عسر عليه يكتبها و يشربها ثلثة ايام متوالية يزول عنه الطحال باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة (١)

١- علي بن ابراهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الاية عام ومعناها خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله ﷺ فصاروا الى عيال حاطب وسئلوه ان يكتبوا الى حاطب يسئلونه عن خبر رسول الله ﷺ و هل يريدان يغزومكة فكتبوا الى حاطب يسئلونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله ﷺ يريد ذلك و دفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعتها في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ امير المؤمنين علي بن ابي طالب و الزبير بن عوام في طلبها فلحقاها فقال لها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما معي شيء ففتشها فلم يجد معها شيئاً فقال الزبير ما نرى معها شيئاً فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله ﷺ على جبرئيل ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه والله لتظهرن الكتاب اولادن رأسك الى رسول الله ﷺ فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذها امير المؤمنين علي بن ابي طالب وجاء بها الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا؟ فقال حاطب والله يا رسول الله ما ناقمت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي و عيالي كتبوا الى بحسن صنع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسوله « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصيرنم قال

لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم

و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين (٨) انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم

في الدين و اخرجوكم من دياركم و ظاهروا على اخراجكم ان

تولوهم و من يتولهم فاولئك هم الظالمون (٩) قوله تعالى:

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا (٥)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسمعيل بن سهل و اسمعيل بن عباد جميعاً يرفعاونه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً و لا كافراً الا غنياً حتى جاء ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وفي هؤلاء اموالا و حاجة .

٢- ابراهيم بن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

عسى الله ان يجعل بينكم و بين الذين عاديتهم منهم مودة و الله قدير و الله غفور رحيم (٧)

فان الله امر نبيه و المؤمنين بالبراءة من قومهم ماداموا كفاراً

لقد كان في ابراهيم و الذين آمنوا معه اذ قالوا لقومهم انا براؤ منكم و مما تعبدون

من دون الله كفرنا بكم الاية قطع الله عزوجل ولاية امير المؤمنين و اظهر لهم العداوة قوله

عسى الله ان يجعل بينكم و بين الذين عاديتهم منهم مودة (٧)

١ - فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله ﷺ و ناكحوهم و تزوج رسول الله ﷺ ام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب ثم قال لا ينهيكم الله الى آخر الايتين .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله : قال الكفر في كتاب الله عز وجل خمسة اوجه وذكر الخمسة و قال فيها الوجه الخامس من وجوه الكفر كفر البرائة و ذلك قول الله عز وجل يحكى عن قول ابراهيم عليه السلام « كفر نابكم و بدأبيننا و بينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله و حده » يعنى تبرانا منكم و الحديث تقدم بتمامه فى قوله تعالى « ان الذين كفروا سواء عليهم ء انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » من سورة البقرة .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى :

اِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ ۗ فَاِنْ اٰمَتُمُوهُنَّ ۗ مُؤْمِنَاتٍ

فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ (١٠)

١ - قال قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغضاً ازوجها الكافر ولا حباً لاحد من المسلمين و انما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله .

فَاِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ ۗ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ لَآهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ

لَهُنَّ وَ اَتَوْهُنَّ مَا اَنْفَقُوا (١٠)

يعنى يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم . و هو قوله :

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ اِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ اُجُورَهُنَّ (١٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن الحسين بن موسى الحنظلي ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لامراتي اختاً عارفة على رأينا وليس رأينا بالبصرة الاقليل فازوجها ممن لا يرى رأينا؟ فقال لا ولا نعمه ان الله عز وجل يقول « فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن » . قوله تعالى :

وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِكُمْ اَلْكُوفَارِ (١٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن احمد بن عمر ، عن درست الواسطى ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه؟ قال قوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم » فقال هذه منسوخة بقوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » .

٣ - علي بن ابراهيم و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهى امرأته والافهى برية منه نهى الله (فنهاه الله) ان يتمسك بعصمتها .

٤ - علي بن ابراهيم قوله .

واستلوا ما انفقتم (٧) يعنى اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافران يرد على المسلم صداقها



فان لم يفعل الكافرو غنم المسلمون غنيمة اخذ منها قبل القسمة صدق المرأة اللاحقة بالكفار وقال في قوله .

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمُ إِلَى الْكُفَّارِ يَقُولُ يَلْعَنُ بِالْكَفَّارِ الَّذِينَ لَاعَهَدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَاصْبِرْمْ غَنِيمَةً  
فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (١١)

قال قال و كان سبب ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه فاقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن ابي سفيان فامر الله رسوله ﷺ ان يعطى عمر مثل صداقتها .

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن اذينة وابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل لحقت امراته بالكفار وقد قال الله «وان فاتكم شيئي من ازواجكم فعاقبتم فاتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما انفقوا» ما معنى العقوبة ههنا؟ قال ان يعقب الذي ذهب امراته على امرأة غيرها يعني تزوجها بعقب فاذا هو تزوج بامرأة اخرى فان على الامام ان يعطيه مهرها مهر امراته الذاهبة . قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم في ذهابها على المؤمنين ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون؟ قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار ام لم يصيبوا لان على الامام ان يجبر جماعة من تحت يده و ان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقى بعد ذلك شيئي يقسمه بينهم وان لم يبق لهم شيئي فلا شيئي عليه .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحابنا ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام قال قلت لرجل لحقت امراته بالكفار و قد قال الله عز وجل « و ان فاتكم شيئي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما انفقوا» ما معنى العقوبة ههنا؟ قال ان الذي ذهب فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امراته الذاهبة ، فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون؟ قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار اولم يصيبوا لان على الامام ان يجبر صاحبه من تحت يده و ان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة و ان بقى بعد ذلك شيئي يقسمه بينهم وان لم يبق لهم شيئي فلا شيئي لهم . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ

و لَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ

فِي مَعْرُوفٍ (١٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فانزل الله عز وجل « يا ايها النبي اذا جاءت المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولاياتين ببهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» فقالت هنذا ما الولد فقد ربينا صغارا و قتلتهن كبارا و قالت ام حكيم بنت الحرث بن هشام و كانت عندك كرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله به ان لانصيبك فيه؟ فقال لانلطمن خدوا ولا تخمشن وجها ولا تشقن شعرا ولا تشقن جيبا ولا تمودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك؟ فقال

اني لا اصافى (اصافحظ) النساء فدعا بقدر من ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ولا يعصينك في معروف» قال المعروف ان لا يشقن جيباً ولا يلمن خدأ ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة الخزاعي ، عن علي بن اسمعيل عن عمرو بن ابي المقدم ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تدررون ما قوله : «ولا يعصينك في معروف» قال قلت لاقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة اذا انامت فلا تخمشي علي وجهاً ولا ترخي عني شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نايحة قال ثم قال هذا المعروف الذي امر الله عز وجل .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء حين بايعهن ؟ قال دعا بمر كنه الذي كان يتوضى فيها ، فصب فيها ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهم قال اغسني يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فكان هذا مما سحته ايهاهن .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٦- وعنه : عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن اسحق ، عن سعدان بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء ؟ قلت الله اعلم وابن رسوله ، قال جمعهن ثم دعا بتور برام وصب فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتينن ببهتان تفترينه بين ايديكن وازجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن ؟ قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن ايديكن فعلن فكانت يد رسول الله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف انثى ليست له به محرم .

٧- علي بن ابراهيم ؛ قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن عبدالله بن سنان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «ولا يعصينك في معروف» قال هو ما افترض الله عليهم من الصلوة والزكوة وما امرهن به من خير .

٨- الشيخ المقداد في كنز العرفان روى انه صلى الله عليه وآله وسلم بايعهن علي الصفا و كان يمر الي الطفل منه وهند بنت عتبة منتقبة منكورة مع النساء خوفا ان يعرفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيئاً ؛ فقالت هند انك لناخذ علينا ما رايناك تاخذ الرجال و ذلك انه بايع الرجال يومئذ علي الاسلام و الجهاد فقط ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تسرقن ولا تزنين ؛ فقالت هند ان ابا سفیان رجل ممسك و اني اصب من ماله هنات فلا ادري ابجل ام لا ؛ فقال ابو سفیان ما اصببت من شئ في ما مضى و فيما غير فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عرفها فقال لها و انك لهند ابنة عتبة ؛ فقالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك ، فقال ولا تزنين فقالت هند او تزني العورة ؛ فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقتلن اولادهن ، فقالت هند نعم ربيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً فانتم و هم اسلم و كان ابنها حنظلة بن ابي سفیان قتله علي بن ابي طالب يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى علي قفاه و تبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال صلى الله عليه وآله وسلم ولا يأتينن ببهتان يفترينه ، قالت نعم والله ان البهتان بيح و ما تامرنا الا بالرشد و مكارم الاخلاق و لما قال ولا يعصينك في معروف ، قالت هند ماجلسنا مجلسنا هذا و في انفسنا ان نعصيك في شئ .

٩- و من طريق المخالفين موفق بن احمد في المنقب قوله تعالى «يا ايها النبي اذا جاءتك المؤمنات يبايعنك» قال روى الزبير بن عوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو النساء الي البيعة حين نزلت هذه الاية و كانت فاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليها السلام اول من بايعت .

١٠- قال و عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد اول امرأة جرت الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الي

المدينة على قدميها .

١١- على بن الحسين بن محمد الاصبهاني في مقاتل الطالبيين ، عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسدام على كانت حاوية عشرة يعنى فى الساقمة الى الاسلام وكانت بدرية و لما نزلت هذه الاية « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك » كانت فاطمة اول امرأة بايعت رسول الله ﷺ و دفنت بالر و حامق ابل حمام ابي قتيبة . قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد و ا من الآخرة كما يئس الكفار

من اصحاب القبور (١٣)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود ، قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر ، عن سمع علياً عليه السلام يقول العجب بين جمادى و رجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه ؟ فقال تكلنك امك و اى العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله و لرسوله و لاهل بيته و ذلك تاويل هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور » فاذا اشتد القتل قلتم مات و هلك و اى و ادسلك و ذلك تاويل هذه الاية « ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيراً » .

٢- على بن ابراهيم فى قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم » معطوف على قوله لا تتخذوا عدوى و عدوكم اولياء .

## سورة الصف

(مدنية نزلت بعد التغابن و هى اربعة عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة الصف و ادمن قرائتها فى فرائضه و نوافله صفه الله مع ملائكته و انبيائه المرسلين انشاء الله تعالى .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان عيسى عليه السلام مصلياً عليه و مستغفر له مادام فى الدنيا و ان مات كان رفيقه فى الآخرة و من ادمن قرائتها فى سفره حفظه الله و كفى طوارقه حتى يرجع .

٣- و قال رسول الله ﷺ من قرائها كان عيسى عليه السلام يستغفر له مادام فى الدنيا و ان مات كان رفيقه فى الآخرة و من ادمن قرائتها فى سفره حفظه الله و كفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة .

٤- و قال الصادق عليه السلام من قرئها و ادمن قرائتها فى سفره امن من طوارقه و كان محفوظاً الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى .

### بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله تعالى

سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم (١)

يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (٢)

١- علي بن ابراهيم مخاطبة لاصحاب رسول الله ﷺ الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يفون (لا يقومون) فيما (بما) يقولون فقال « لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله الية وقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا .

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بداو لمقتته تعرض وذلك قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص (٤)

١- محمد بن العباس، قال حدثنا علي بن عبيد و محمد بن القاسم قالا جميعاً، حدثنا الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن حيان بن علي الكلبى، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص » قال نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحرث و سهل بن حنيف و الحارث بن ابي دجاجة الانصارى ره .

٢- عنه، قال حدثنا الحسين بن محمد بن حجاج بن يوسف، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدى، عن الضحاک، عن ابن عباس ره في قوله عز وجل « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص » قال قلت من هؤلاء؟ قال علي بن ابي طالب و حمزة اسد الله و اسد رسوله و عبيدة بن الحرث .

٣- تحفة الاخوان، عن محمد بن العباس بحذف الاسناد، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام و حمزة و عبيدة بن الحرث و سهل بن حنيف و الحارث بن الصمة و ابي دجاجة الانصارى و المقداد بن الاسود الكندى .

٤- ومن طريق المخالفين ما رواه الحميرى، عن ابن عباس انها نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحرث و سهل بن حنيف و الحرث بن الصمة و ابي دجاجة .

٥- علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا و قاتلوا في سبيل الله فقال « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص » قال قال بصطفون كانهم بنيان الذى لا يزول قال قوله .

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (٥) اى شكلت الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى بن مريم لبني اسرائيل

انى رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة و مبشراً برسول ياتى من بعدى

اسمه احمد فلما جائهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين (٦)

١- قال قال وسأل بعض اليهود رسول الله ﷺ فقال لم سميت محمداً و احمد و بشيراً و نذيراً؟ فقال اما محمد فاني في الارض محمد و اما احمد فاني في السماء احمد و اما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة و اما التحذير فانذر من عصى الله بالنار .

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل فلما نزلت التوراة على موسى عليه السلام فبشر بمحمد ﷺ و ذلك قوله يجذونه عنى اليهود و النصارى يجذون صفة محمد و اسمه مكتوباً عندهم في التوراة و الانجيل يا ابراهيم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و هو قول الله عز وجل يخبر مخبراً عن عيسى « و مبشراً برسول ياتى من بعدى اسمه احمد » و بشر موسى و عيسى بمحمد كما بشر الانبياء عليه السلام بعضهم ببعض حتى بلغت محمداً ﷺ قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره ولو كره الكافرون .

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل،

عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله :

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ

قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم ، قلت

والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عزوجل آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي

أَنْزَلْنَا (٨) فالنور هو الامام قلت: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال

هو امر رسوله محمداً بالولاية لوصيه والولاية دين هو الحق قلت ليظهره على الدين كله

قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم (ع) قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم

و لو كره المشركون بولاية علي قلت هذا تنزيل؟ قال نعم اما هذا الحرف تنزيل

واما غيره فتأويل

١- عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسن بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن وهو موسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم » قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين بافواههم ، قال قلت قوله « والله متم نوره » قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله « آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه » قال هو الامام .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن اسمعيل بن اسحق ، عن يحيى بن هاشم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره » والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله .

٣- علي بن الحسين ، عن محمد بن وهبان ، عن احمد بن جعفر الصولي ، عن علي بن الحسين ، عن حميد بن الربيع ، عن الهيثم بن بشير ، عن ابي اسحق الحرث بن عبدالله الحاسدي ، عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ، ثم نظر نظرة ثانية فاختار علياً اخي ووزيري ووارثي ووصيي و خليفتي في امتي و ولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولي الله ومن عاداه عادى الله و من احبه احبه الله و من ابغضه ابغضه الله والله لا يحب الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي و ركنها وهو كلمة التقوى و العروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم و يابى الله الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون » ياليتها الناس ليبلغ مقالتى هذه شاهدكم غائبكم اللهم انى اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة و اختار بعدي و بعد علي بن ابي طالب احد عشر اماماً واحداً بعد واحد كما هلك واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم و خذلان من خذلهم ، حجة الله في ارضه و شهادته على خلقه من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصى الله هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقو نه حتى يردوا على الحوض .

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (٩)

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن عبدالله بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن هيثم ، عن عباية بن ربيعي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » اظهر ذلك بعد كلافلا و الذي نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بكرة و عشياً .

٢- عنه ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن ابي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عزوجل « ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » قال لا يكون ذلك حتى

لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسدو الانسان والحية حتى لاتقرض فارة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى \* ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون \* وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي ، قلت \* هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله \* قال هو امر الله ورسوله بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق قلت \* ليظهره على الدين كله \* قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام.

٤- سعد بن عبدالله ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله \* هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون \* قال يظهره الله عز وجل في الرجعة .

٥- علي بن ابراهيم قال واما قوله \* يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره \* قال قال القائم من آل محمد اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

١- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :  
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم (١٠) فقالوا لو نعلم ما هي بدلنا  
فيها الاموال والانس والاولاد فقال **تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم**

وانفسكم (١١) الى قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم (١٢) واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب (١٣)  
يعنى في الدنيا بفتح القائم وايضا فتح مكة

١- الحسن بن ابي الحسن الديلمي ره ، عن رجاله باسناده متصل الى النوفلى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التى دل عليها فى كتاب الله فقال \* يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم \* .

٢- وعن الشيخ ابي جعفر الطوسى ، عن عبد الواحد بن عبد الحسن ، عن محمد بن الجوينى قال قرأت على علي بن احمد الواحدى حديثاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لمبارزة على عليه السلام لعمر بن عبدود افضل من عمل امتى الى يوم القيمة وهى التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم يقول الله تعالى \* هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم و انفسكم ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار و مساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم \* .

ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم (١٣)

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن عبدالله الدقاق ، عن ايوب بن محمد الوراق ، عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسن قال سألت عمران بن الحسين و ابا هريرة ، عن تفسير قوله تعالى \* و مساكن طيبة فى جنات عدن \* فقالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله فقال قصر من لؤلؤ فى الجنة فى ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين فى كل قصر سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام فى كل بيت سبعون وصيفاً و وصيفة قال فيعطى المؤمن من القوة ما يأتى بها كل غداة واحدة الى ان يأتى على ذلك كله فى ساعة واحدة .

٢- علي بن ابراهيم قوله .

يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصارى الى الله

قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة (١٤)

قال قال التي كفرت هي التي قتلت شبه (شبيهه) عيسى وصلبته، والتي آمنت هي التي قتلت الطائفة التي قتلت شبه عيسى (هي التي قتلت الطائفة التي قتلت عيسى) وصلبته وهو قوله: فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين (١٤)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً قال حدثنا ابن محبوب، عن ابي يحيى كوكب الدم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حوارى عيسى كانوا شيعة وان شيعة حوارينا و ما كان حوارى عيسى باطوع له من حوارينا لنا، و انما قال عيسى للحواريين من انصارى الى الله: قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه من دونه وشيعةنا والله لا يزالون منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بنصروننا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون من البلدان جزاهم الله عنا خيراً و قد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما بغضونا والله لو آويت مبغضه او حبوت لهم من المال ما احبونا .٢- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سابق، عن محمد بن عبد الملك بن رنجويه، عن عبد الرزاق، عن معمر قال تلا قتادة «يا الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله» قال كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى اظهر الله دينه والحواريون كلهم من قریش فذكر علياً وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام .

## سورة الجمعة

(مدنية نزلت بعد الصف وهي احدى عشر آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الاعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين، فاذا فعل ذلك فكانما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان جزائه ونوابه على الله الجنة .٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبد الله بن المغيرة، عن جميل عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسمتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارة لهم و المنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركهما من تركهما متعمداً فلا صلوة له .

## ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قراهذة السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الامصار ومن قراها في كل ليلة او نهاراً امن مما يخاف و صرف عنه كل محذور .٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن قراءتها كان له اجر عظيم و امنه مما يخاف و يحذر و صرف عنه كل محذور٥- وقال الصادق عليه السلام من قراها ليلاً او نهاراً في صباحه و مسائه امن من وسوسة الشيطان و غفر له ما يأتى

في ذلك اليوم الى اليوم الثانى . قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبِحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)

١- علي بن ابراهيم القدوس البريء من الافات الموجبات للجهل . قوله تعالى :  
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ

الْحِكْمَةَ وَان كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبدالله  
عن محمد بن خالد البرقي ، عن جعفر بن محمد الصوفي ، قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقلت يا بن رسول الله  
لم سمي النبي ﷺ الامي ؟ فقال ما يقول الناس ؛ قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب ، فقال  
كذبوا عليهم لعنة الله اني ذلك والله يقول في محكم كتابه « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته  
و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف كان يعلمهم ما لم يحسن ، والله لقد كان رسول الله ﷺ يقره و يكتب  
بانئين او قال بثلاثة و سبعين لساناً و انما سمي الامي لانه كان من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك  
قول الله عز وجل « لتنذر ام القرى و من حولها »

٢- ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبدالله البرقي  
عن جعفر بن محمد الصوفي ، قال سألت ابا جعفر ﷺ و ذكر الحديث .

٣- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب  
عن علي بن حسان ، و علي بن اسباط ، و غيره رفعه ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال قلت له ان الناس يزعمون ان  
رسول الله ﷺ لم يكتب ولم يقرأ ، فقال كذبوا لعنهم الله اني يكون ذلك و قد قال الله عز وجل « هو الذي بعث في  
الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين »  
فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة و ليس يحسن ان يقره و يكتب ، قلت فلم سمي النبي ﷺ الامي ؟ قال نسب الي  
مكة و ذلك قول الله عز وجل « لتنذر ام القرى و من حولها ، و ام القرى مكة فقيل امي لذلك .

٤- و عنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا معاوية بن حكيم ، عن احمد بن محمد  
بن ابي نصر ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله ﷺ انه كان  
يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابوسفيان الي احد ، كتب العباس الي النبي ﷺ ، فجاء الكتاب و هو في بعض حيطان  
المدينة فقرمه ولم يخبر اصحابه و امرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم .

٥- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ربه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى  
عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله ﷺ  
قال كان النبي ﷺ يقره و لا يكتب .

٦- و عنه قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن  
محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول كان مما من الله  
عز وجل على نبيه ﷺ انه كان امياً لا يكتب و يقره الكتاب .

٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن  
ابيه ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي ﷺ قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا



آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة .

٨- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم » قال كانوا يكتبون ولكن لم يجيئني (لم يكن خ) عندهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى الامية (الاميين خ) .

٩- محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسين بن علي ، عن احمد بن هلال ، عن خلف بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرء ويكتب ويقرء ما لم يكتب .  
علي بن ابراهيم قوله :

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ (٣) قال قال دخلوا في الاسلام بعدهم قوله تعالى

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن علي المستور النخعي ، عن من رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

٢- وعنه عن وابل ، عن نافع ، عن ام سلمة ام المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : م- امن قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد و علي بن ابي طالب واهل بيته الا (و) هبطت ملائكة من السماء يحفون بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء ، فيقول الملائكة ان انشم منكم رائحة ماشمناها ولا رائحة اطيب منها ، فيقولون انا كنا تعوداً عند قوم يذكرون فضل محمد و آل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه فيقولون انهم تفرقوا .

علي بن ابراهيم ثم ضرب مثلاً في بني اسرائيل فقال .

مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (٥)

١- قال قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل ، فكذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به و قوله :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن

كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦) قال قال ان في التوراة مكتوب اولياء الله يتمنون الموت

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن محمد بن مالك ، عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك زعمت لي الساعة كذا وكذا ؛ فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال والله ما زعمت ، قال فعظم ذلك علي فقلت والله قد قلته قال نعم قد قلته ، اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب .

علي بن ابراهيم ثم قال :

قَرَأِ انِ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ (٨)

١- قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس كل امرء ملاق في فراره ما منه يفر ، وا لاجل مساق النفس اليه و الهرب موافاته (واظهرت منه موافاته خ)

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن محمد الازدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم قتل تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس  
« فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون »

ورواه عبدالله بن جعفر الحميري عن الصادق عليه السلام . قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ

وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد  
عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » قال  
اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين فيه ثواب اعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم، والحسنة  
والسيئة تضاعف فيه، قال وقال ابو عبدالله عليه السلام والله لقد بلغني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم  
الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار  
عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابي ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز قال سألت ابا عبدالله عليه السلام  
عن قول الله عز وجل « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » قال الصلاة يوم الجمعة والانتشار  
يوم السبت، و قال ابو عبدالله عليه السلام ان للرجل المسلم ان يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسئل عنه .  
ورواه ايضا في الفقيه باسناده، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣- و عنه باسناده، عن جعفر بن محمد، قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والانين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم  
والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سعة قال الله « فاذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » يعني يوم السبت .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، و ابي ايوب الخزاز، قال  
سالنا ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » قال الصلاة  
يوم الجمعة والانتشار يوم السبت و قال السبت والاحد لبني امية .

٥- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي  
للمصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » يقول اسعوا امضوا ويقول اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب  
و تنف الابطين و تقليم الاظفار والغسل ولبس انظف الثياب و تطيب للجمعة فهو السعي لقول الله « ومن اراد الاخرة  
و سعى لها سعيها و هو مؤمن » .

٦- الطبرسي في قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » قال قرء عبدالله بن مسعود « فامضوا الى ذكر الله » قال  
وروي ذلك عن علي عليه السلام وقال وهو المروي، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

٧- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن ابن ابي نجران  
عن عبدالله بن سنان، عن ابن ابي يعفور، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال له رجل كيف سميت الجمعة  
جمعة؟ قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٨- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان، عن القاضي ابو الفرج  
المعاني ابن زكريا، قال حدثنا احمد بن هودة، قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق، قال حدثني محمد بن سليمان  
الديلمي، عن ابيه، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام لم سميت الجمعة الجمعة؟ قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية  
محمد و اهل بيته عليهم السلام .

٩- المفيد في الاختصاص ، قال روى عن جابر الجعفي ، قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » قال فقال عليه السلام يا جابر كيف قرأت؟ قلت « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » قال هذا تحريف يا جابر ، قال قلت تخبرني جعلني الله فداك؟ قال افلاخبرك بتأويله الاعظم؟ قال قلت بلى جعلني الله فداك، قال فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله نزل في ذلك اليوم الاولين والآخرين ، وجميع ما خلق الله من الجن والانس ، وكل شئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شئ خلقه الله في الميثاق ، فاخذ الميثاق منهم له بالرؤية ، ولمحمد عليه السلام بالنبوة ، وعلى عليه السلام بالولاية ، وفي ذلك اليوم قال الله « للسموات والارض امينا طوعاً او كرها قالنا اتينا طائعين » فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيها الاولين والآخرين ثم قال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه ، والصلاة امير المؤمنين يعني بالصلاة الولاية وهي ولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شئ خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فامضوا الى ذكر الله و ذكر الله امير المؤمنين عليه السلام .

و ذرُّوا البيعَ يعني الاول ذلِّكم يعني بيعة امير المؤمنين و ولايته خير لكم من بيعة الاول و ولايته

ان كنتم تعلمون (٩) فاذا قضيت الصلاة يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام فانتشروا في الارض

يعنى بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم و ولايتهم كما امر بطاعة الرسول و طاعة

امير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض

وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف

هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء

و اذكروا الله لعلكم تفلحون (١٠)

ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً عليه السلام فقال « يا محمد اذا راوا الشكك والجاحدون تجارة » يعنى الاول « ولها » يعنى الثانى « اصرفوا اليها » قال قلت انفضوا اليها ، قال تحريف هكذا نزلت « وتركوك مع على قائماً قل يا محمد ما عند الله من ولاية على والاصياء خير من اللهو و من التجارة » يعنى بيعة الاول والثانى « للذين اتقوا » قال قلت ليس فيها « للذين اتقوا »؟ قال فقال بلى هكذا نزلت الآية وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبدالغفار بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن جابر بن عبدالله ، قال ورد المدينة غير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدفوف وفرحو وضحكوا ودخلت والنبي عليه السلام يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله عليه السلام قائماً ولم يبق معه فى المسجد الا اثني عشر رجلاً على بن ابيطالب عليه السلام منهم .

٣- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سيار ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن جعفر الاحمر بن سيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام : « واذا راوا تجارة اولها وانفضوا اليها وتركوك قائماً » قال انفضوا عنه الاعلى بن ابيطالب عليه السلام فانزل الله عز وجل « قل ما عند الله خير

من اللهو و من التجارة والله خير الرازقين .

٤- علي بن ابراهيم قوله « و اذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوا قائماً » قال قال كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس يوم الجمعة و دخلت ميرة و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملاهي فتركوا الناس الصلوة و مروا ينظرون اليهم فانزل الله تعالى « و اذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوا قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة والله خير الرازقين .

٥- قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام ؟ قال يخطب قائماً ان الله يقول « و تركوا قائماً » .

٦- وعنه عن احمد بن محمد ، عن علي بن حكم ، عن ابي ايوب ، عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال نزلت « و اذا راوا تجارة او لهواً انصرفوا اليها و ترك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة » يعني للذين اتقوا بالله خير الرازقين .

٧- ابن شهر آشوب ، عن تفسير مجاهد ، و ابي يوسف يعقوب بن سنان ( ابي سفيان خ ) ، قال ابن عباس في قوله تعالى « و اذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها و تركوا قائماً » ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند حجارة ( احجار ) الزيت ، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه ، فنفر الناس اليه الا علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و سلمان و ابو ذر و المقداد و صهيب و تركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر ، فقال النبي لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولا هؤلاء الثمانية ( الفتة خ ) الذين جلسوا في مسجدى لاضربت ( لانضرت خ ) المدينة على اهلها ناراً و حصبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم « رجال لانهمهم تجارة الاية .

٨- الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى « انفضوا اليها » قال انصرفوا اليها .

## سورة المنافقون

( مدنية نزلت بعد الحج و هي احدى عشرة آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرء في ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الاعلى ، و في صلوة الظهر بالجمعة و المنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله ﷺ و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنة .

## و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة برى من النفاق و الشك في الدين ، و ان قرئت على الدما ميل ازالته و ان قرأت على الالوجاع الباطنة سكنتها .

٣- و قال رسول الله ﷺ من قرء هذه السورة برى من الشرك و النفاق في الدين ، و ان قرأت على عليل او على وجيع شفاه الله تعالى .

٤- و قال الصادق عليه السلام من قرأها على الارمد خفف الله عنه و ازاله ، و من قرأها على الالوجاع الباطنة سكنتها و تزول بقدرة الله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ اَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اَنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ

يَشْهَدُ اَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي في حديث قال قلت :

ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا (٣)

قال ان الله تبارك و تعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين ، و جعل من جحد وصيه وامامته كمن جحد محمداً و انزل بذلك قرآناً فقال « يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله و السبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك و كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون » قلت ما معنى لا يفقهون؟ قال يقول لا يعقلون بنبوتك « و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله » قال و اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لو وارء سهم قال الله « و ايتهم يصدون عن ولاية علي و هم مستكبرون عليه » ثم عطف القول من الله بمعرفة بهم فقال « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » يقول الظالمين لوصيك .

٢- الطبرسي في الاحتجاج ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال له طاوس (اليمني) اخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين؟ قال المنافقون حين قالوا لرسول الله « نشهد انك لرسول الله » فانزل الله عز و جل « اذا جاءتك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون » .

٣- علي بن ابراهيم قال قال نزلت في غزاة المرسيع (المرسيع نخ) و هي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر و كان الماء قليلاً فيها و كان انس بن سيار حليف الانصار و كان جهجاه بن سعيد الغفاري اجير العمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوى و قال جهجاه دلوى فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج و نادى جهجاه بقريش و اخذ الناس السلاح و كاد ان تقع الفتنة فسمع عبدالله بن ابي النداء فقال ما هذا؟ فاخبروه بالخبر فغضب غضباً شديداً ثم قال قد كنت كارها لهذا السيراني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تعبير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم و اسيتموهم باموالكم و وقيتموهم بانفسكم و ابرزتم نحوركم الى القتل (للقتلخ) فارمل نسائكم و ايتهم صبيانكم و لو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الادل و كان في القوم زيد بن ارقم و كان غلاماً قد راهق و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ظل شجرة في وقت الهجرة و عنده قوم من اصحابه من المهاجرين و الانصار فجاه زيد فاخبره بما قال عبدالله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلك توهمت يا غلام؟ فقال لا والله ما و همت ، فقال فلعلك غضبت عليه؟ قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك؟ قال لا والله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لشقران مولاة اخرج راحلتي فاخرج راحلته و ركب و تسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس و لبعقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال و عليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت قولاً قال صاحبكم قال و اي صاحب لنا غيرك يا رسول الله؟ قال عبدالله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الادل فقال يا رسول الله فانت و اصحابك الاعز و هو و اصحابه الادل فسار رسول الله

يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبدالله بن ابي ، يعذلون فحلف عبدالله بن ابي انه لم يقل شيئاً من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله ﷺ حتى نعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله ﷺ ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للملوة فلما كان من الغد نزل رسول الله ﷺ ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السحر الذي اصابهم فجاء عبدالله بن ابي الى رسول الله ﷺ فحلف عبدالله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد انه لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيداً قد كذب على ، فقبل رسول الله ﷺ منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبدالله سيدنا فلما رحل رسول الله ﷺ كان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبدالله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ﷺ ما كان ياخذ من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته ان تبرك من ثقل الوحي فسرى عن رسول الله ﷺ وهو يسكب العرق عن وجهه ثم اخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق فوك ( قولك خ ) و وعى قلبك و انزل الله فيما قلت قرآناً فلما نزل جمع اصحابه و قرء عليهم سورة المنافقين « بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون » الى قوله « ولكن المنافقين لا يعلمون » ففضح الله عبدالله بن ابي

٤- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا احمد بن ميثم ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابان بن عثمان ، قال سار رسول الله ﷺ يوماً ليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بانفسهم نياماً وانما اراد رسول الله ﷺ ان يكف الناس عن الكلام ، قال وان ولد عبدالله بن ابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج والاوز اني ابرهم ولداً بوالدي ، فاني اخاف ان تامر غيري فيقتله ، فلاتطيب نفسي ان انظر الى قاتل ابي فاقتل مؤمناً بكافر فادخل النار ، فقال رسول الله ﷺ بل ليحسن لك صحابته ما دام معنا .  
ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

كانهم خشب مسندة يقول لا يسمعون ولا يعقلون قوله يحسبون كل صيحة عليهم يعني كل صوت

هم العدو فاخذهم قاتلهم الله اني يؤفكون (٤) فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مساتهم

اليه والى عشايرهم فقالوا لهم قد افتضحتم وبلغكم فاتوا نبي الله يستغفروا لكم فدوا رؤسهم

و زهدوا في الاستغفار يقول الله و اذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله ﷺ لو اوار رؤسهم (٥)

قوله تعالى : سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم ان

### الله لا يهدي القوم الفاسقين (٦)

١- العياشي عن العباس بن هلال ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى قال لمحمد ﷺ « ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفروا لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله » سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم » وقال « ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره » فلم يستغفروا لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم .  
علي بن ابراهيم قوله :

وَ انْفُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ انْ يَأْتِيَّ اِحْدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا اٰخِرْتَنِي

الى اجل قريب فاصدق يعني بقوله اصدق اي احج و اكن من الصالحين (١٠)

يعنى عند الموت فرد الله عليه فقال **وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا**

**وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١)**

١- ابن بابويه فى الفقيه مرسل عن الصادق عليه السلام قال سأل عن قول الله عز وجل « فاصدق واكن من الصالحين » قال اصدق من الصدقة ، واكن من الصالحين ، يعنى احيح .

٢- عنه ، عن ابن عباس ، قال قال ما من احد يموت وكان له مال فلم يؤذركوته واطاق الحج فلم يحج الاسأل الله الرجعة عند الموت ، قالوا يا بن عباس اتق الله انما يرى هذا الكافر يسأل الرجعة ؟ فقال انا اقرأ عليكم قرآناً ثم قرا هذه الآية الى قوله من الصالحين قال الصالح هنا الحج قال وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى :

**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨)**

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحق الاحمر ، عن عبد الله بن حماد الانصارى عن عبد الله بن سنان ، عن ابي الحسن الاحمسي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلاً اما تسمع قول الله عز وجل يقول « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيئى .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ، ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزه الله بالايمان والاسلام .

٣- و عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك تعالى فوض الى المؤمن كل شيئى الا اذلال نفسه .

٤- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قيل له وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض لما لا يطيق .

٥- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن (محمد بن) خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قلت بماذا يذل نفسه؟ قال يدخل فيما لا يقدر عليه .

٦- و عنه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سعدان : عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل « هيبنا » والله العزة ورسوله وللمؤمنين » والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً .

٧- محمد بن العباس ، عن ابي الازهر ، عن الزبير بن بكار ، عن بعض اصحابه ، قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبراً قال كلا الكبر لله ولكن فى عزة قال الله عز وجل « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

٨- الزمخشري فى ربيع الابرار قيل للحسن بن على عليهما السلام فيك عظمة قال لابل فى عزة قال الله سبحانه وتعالى « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

قوله تعالى :

**وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا (١١)**

١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى (الحلمى) ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها » قال ان عند الله كتباً موقوفة يقدم منها ما يشاء و يؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيئى يكون الى ليلة مثلها فذلك قوله « ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها » اذا انزله و كتبه كتاباً فى السموات ( كتاب السموات خ ) و هو الذى لا يؤخره .

(١) يدخل فيما يعتذر منه خ وافى جزء ٣ صفحة ١٣٢ .

## سورة التغابن

(مدنية نزلت بعد التحريم وهي ثمانية عشرة آية)

## فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لانفارقه حتى تدخله الجنة .
- ٢- عنه باسناده، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من قرء المسبجات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

## و من خواص القرآن

- ٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة دفع الله عنه موت الفجأة ومن قراها ودخل على سلطان يخاف باسه كفاه الله شره .
- ٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها دفع الله عنه موت الفجأة و من قراها ودخل على سلطان جابر يخافه كفاه الله شره ولم يصل اليه سوء .
- ٥- وقال الصادق عليه السلام من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير (١)

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير (٢)

- ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .
- ٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن (النعيم) الصحاف، قال سألنا ابا عبدالله عليه السلام عن قوله «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسأله عن قوله «واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانا على رسولنا البلاغ المبين» قال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجود حقا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
- ٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس؟ فاني قد بلغت ماتري وما تزوجت قط، فقال وما يمنعك من ذلك؟ فقلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لانحل لي مناكحتهم فما تامرني؟ فقال وكيف تصنع وانت شاب انصبر؟ قلت اتخذ جوارى فقال فها ان فيما تستحل الجوارى؟ قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان را بنتي بشيئي بعثتها واعتزلتها، قال فحدثني بما استحللتها؟ قال فلم يكن عندي جواب، فقلت له فما ترى تزوج؟ فقال ما



ابالى ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالى ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالى ان تانم من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك بامرک؟ فقال لي قد كان رسول الله ﷺ تزوج، وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين، فقلت ان رسول الله ﷺ ليس في ذلك بمنزلتى انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه، مقرة بدينه، قال فقال لي ماترى من الخيانة في قول الله عزوجل «فخا نتاهما» ما يعنى بذلك الا الفاحشة وقد تزوج رسول الله ﷺ فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطق فأتزوج بامرک ا فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهء من النساء قلت و ما البلهء؟ قال ذوات الخدور العفايف، قلت من هي على دين سالم بن ابى حفصة؟ قال لاقلت من هي على دين ربيعة الراى؟ فقل لا ولكن العواقب اللاتى لا ينصبن كفرة ولا يعرفن ما تعرفون، قلت وهل تعدوان تكون مؤمنة او كفرة، فقال تصوم و تصلى وتتقى الله ولا تدرى ما امرک فقلت قد قال الله عزوجل «الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن» لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر، قل فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله اصدق من قولك يا زرارة قول الله عزوجل «خلطوا عملا صالحا و اخرسيئا عسى الله ان يتوب عليهم» فلما قال عسى فقلت ما هم الامؤمنين او الكافرين، قال فقال ما تقول في قوله عزوجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان» فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين، فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل على فقال ما تقول في اصحاب الاعراف؟ فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون و ان دخلوا النار فهم كافرون، فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون، ولكنهم قوم استوت اعمالهم و حسناتهم و سيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عزوجل فقلت ام من اهل الجنة ام هم من اهل النار؟ فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افرجيهم؟ قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته و ان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر؟ قال لاقلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اننى اقول ماشاء الله في انت ولا تقول ماشاء الله اما انك ان كبرت رجعت و تحللت عنك عقدك .

٤- على بن ابراهيم قال حدثنى على بن الحسين، عن احمد بن ابى عبدالله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله «فمنكم كافر و منكم مؤمن» قال عرف الله عزوجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم .

٥- و قل على بن ابراهيم قال هذه خاصة في المؤمنين والكافرين . قوله تعالى :

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (٢٢)

١- على بن ابراهيم، قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه، عن حمزة بن بزيع، عن على بن سويد السامى، قال سألت العبد الصالح عن قول الله عزوجل «ذلك بانه كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات» قال البينات هم الائمة عليهم السلام .

٢- على بن ابراهيم، ثم حكى الله سبحانه اهل الدهرية فقال :

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ إِلَهِ يُسِيرُ

(٧) قوله تعالى : فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالنُّوْرَ الَّذِى اَنْزَلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ (٨)

١- على بن ابراهيم والنو الذي انزلنا امير المؤمنين عليه السلام .

٢- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن على بن مرداس، قال حدثنا صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، عن ابى خالد الكابلى، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «فآمنوا بالله

ورسوله والنور الذي انزلنا ، فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ الى يوم القيمة ، وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عنمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبدو يتوالانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

٣- وعنه عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنمن يشاء فتظلم قلوبهم ويعشاهم بها .

٤- وعنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمرو ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « يريدون ليطفئوا انور الله بافواههم » قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله « والله متم نوره » قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله « آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا » قال النور هو الامام .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الى آخره ومنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

٦- ورواه ايضا سعد بن عبدالله في صائر الدرجات ، عن احمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن ابي خالد بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا » فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وساقه الى وآمنه من الفزع الاكبر ببعض التغيير اليسير .

قوله تعالى :

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (٩)

١- ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقى اهل السماء والارض ويوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله او يوم التغابن يوم يغيب اهل الجنة اهل النار يوم الحشر يوم يؤتى بالموت فيذبح .

قوله تعالى :

وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (١١)

١ - علي بن ابراهيم ، اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له واختر الهدى يزيده الله كما قال : «و الذين اهتدوا زادهم هدى»

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان القلب ليرجع فيما بين الصدر والحجر حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر ذلك قول الله عز وجل «و من يؤمن بالله يهد قلبه» قال يسكن

قوله تعالى :

قُلْ اطِيعُوا اللَّهَ واطِيعُوا الرَّسُولَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلَيَّ رِسْوَالِيَ الْبَلَاغِ الْمُبِينِ (١٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قوله « واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتهم فانما على رسولنا البلاغ المبين » فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم و ما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا و جحود حقنا و ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى

ان من ازواجكم و اولادكم عدوا لكم فاحذروهم (١٤)

١- و ذلك ان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامراته و قالوا ننشدك الله ان تذهب عنا فنضيق بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذروهم الله ابناهم ونسائهم و نهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضى و يذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجر و امعى ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا نفعكم بشيئ ابدأ فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان يتوق بحسن وصله فقال .

وان تعشوا و تصفحوا و تغفروا فان الله غفور رحيم (١٤)

١- قال على بن ابراهيم انما اموالكم و اولادكم فتنة اى حب .

١- على بن ابراهيم في قوله تعالى .

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (١٦) ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته

١- الطبرسي روى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام من انها فاسخة لقوله « اتقوا الله حق تقاته » .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني ، عن عبد خير سألت على بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى : « اتقوا الله حق تقاته » قال والله ما عمل به غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن نشكرناه فلن نكفروه و نحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لانطق ذلك فانزل الله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم » قال وكيع يعنى ما اطعتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به و اطيعوا الله و رسوله و اهل بيته فيما يامرونكم به .

٣- على بن ابراهيم فى : « و من يوق شح نفسه » قال قال يوق شح نفسه اذا اختار النفقة فى طاعة الله .

٤- ثم قال على بن ابراهيم و حدثنى ابي ، عن الفضل بن ابي مرة قال رايت ابا عبدالله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول : اللهم وقنى شح نفسى فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعوا بغير هذا الدعاء !! فقال واى شيئ اشد من شح النفس ، ان الله يقول « و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

### باب معنى الشح والبخل

٥- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول ان الشحيح اعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب و يستغفر و يرد الظالمة على اهلها والشحيح اذا شح منع الزكوة والصدقة وصلة الرحم و قرى الضيف والنفقة فى سبيل الله و ابواب البر و حرام على الجنة ان يدخلها شحيح .

٦- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله فى عبد حاجة ابتلاه بالبخل .

٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن احمد ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدلك عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى سلمة يا بنى سلمة من سيدكم ؟ قالوا يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل ، قال فقال صلى الله عليه وآله واى داء ادوه من البخل ؟ ثم قال بل سيدكم الابيض الجسد البراء بن معرور .

- ٨- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن احمد بن سليمان ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال البخيل من بخل بما افترض الله عليه .
- ٩- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما محق الاسلام محق الشح شيئا ثم قال ان لهذا الشح ديبباً كديبب النمل و شحبا كشحب الشرك و في نسخة الشوك .
- ١٠- عن احمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بالبخیل الذي يؤدي الزكوة المفروضة في ماله و يعطي البائنة في قومه .
- ١١- و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قرة ، قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام تدرى ما الشحيح ؟ قلت هو البخيل قال الشح هو شد من البخل ان البخيل يمدخل بما في يده و الشحيح يشح بما (على ماخ) في ايدي الناس و على ما في يده حتى لا يرى مما في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله .
- ١٢- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بالبخیل من ادى الزكوة المفروضة من ماله و يعطي النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من له يؤدي الزكوة المفروضة ولم يعط النائبة في قومه و هو يبذر فيما سوى ذلك .
- ١٣- ابن بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن الفضل بن عياض ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام تدرى من الشحيح ؟ فقلت هو البخيل قال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما فيه وان الشحيح ليشح بما في ايدي الناس و على ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل .
- ٤- عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الاعلى الارجاني ، عن عبد الاعلى بن اعين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان البخيل من كسب ماله من غير حله ، و انفق في غير حقه .
- و عنه ، قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن ابيه ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن بعض اصحابنا بلغ به سعد بن ظريف ، عن الاصمغ بن نباته ، عن حارث الاعور ، قال فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن ان قال له ما الشح؟ قال الشح ان ما ترى في يدك شرفاً و ما انفقت تلفاً .
- ١٦- و عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انما الشحيح من منع حق الله و انفق في غير حق الله عز وجل .
- ١٧- و عنه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى التميمي الطبري ، قال حدثنا ابو نصر محمد بن الحجاج المقرئ الرقي ، قال حدثنا احمد بن العلاء بن هلال ، قال حدثنا ابو زكريا ، قال حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عبدالله بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على .

## سورة الطلاق

(مدنية نزلت بعد الانسان وهي اثنتا عشرة آية)

### فضلها

١- ابن بابويه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاده الله ان يكون يوم القيمة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله توبة نصوحا واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يسكن فيه ابداً وان سكن لم يزل فيه الشراي حيث يعجل.

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن قراتها اعطاه الله توبة نصوحا ( واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها ) في منزل لم يسكن ولم ينزل فيه حتى يخرج منه .

٤- وقال الصادق اذا كتبت ورش بمائها في موضع لم يؤمن من البغضاء واذا رش بمائها في موضع مسكون فوقع القتال في ذلك الموضع وكان القراءة (كذا).  
قوله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة (١)

١- علي بن ابراهيم المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى الناس وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل بعث باياك اعنى واسمعى يا جارة .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل طلاق لا يكون على السنة او طلاق على العدة فليس بشيئي قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة و طلاق العدة؟ فقال اما طلاق السنة فاذا اراد الرجل ان يطلق امراته فلينتظر بها حتى تطمئ وتطهر فاذا خرجت من طمئها طلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمئ وتطهر فتتقضى عدتها بثلاث حيض و قدبات منه ويكون خاطبا من الخطاب ان شئت تزوجته وان شئت لم تزوجه وعليه نفقتها والسكنى مادامت في مدتها وهما يتواران حتى تنقضى العدة قال واما طلاق العدة الذي قاله الله تعالى «فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امراته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بايام قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و تكون معه حتى تحيض فاذا احاضت و خرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع و يشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و تكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فاذا فعل

ذلك فقد بان منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، قيل له فان كانت ممن لا تحيض؟ قال مثل هذه تطلق طلاق السنة  
٣- عبدالله جعفر الحميرى باسناده عن صفوان قال سمعت يعنى ابا عبدالله عليه السلام وجاء رجل فسأله فقال انى  
طلقت امراتى نلتاً فى مجلس فقال ليس بشئى ثم قال اما تقرأ كتاب الله تعالى «يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن  
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» ثم قال الا  
تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امراً ثم قال كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد الى كتاب الله والسنة .

٤- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «فطلقوهن لعدتهن والعدة الطهر  
من الحيض واحصوا العدة و ذلك ان تدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير ان  
يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها فاذا اراد ان يطلقها الثانية  
فاذا حاضت و طهرت واغتسلت طلقها الثانية ويشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها غير انه ان راجعها  
ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك  
بها ان شاء راجعها غير انه ان راجعها ثم بداله ان يطلقها اعتدت بما طلق قبل ذلك وهكذا السنة فى الطلاق لا يكون  
الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بداله ثم ان  
طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بداله ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعدما كان راجعها اعتدت ثلاثه قروء  
وهى ثلاث حيض (حيضات خ) ان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضى اجلها وهو قوله تعالى :

وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ اِنْ اَرْتَمْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ اشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضِنَّ

فَعِدَّتُهُنَّ اَيْضًا ثَلَاثَةَ اشْهُرٍ واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (٤) و اما قوله تعالى :

وَ اِنْ كُنَّ اُولَاتٍ حَمِلٍ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاَتَوْهِنَّ

اجورهن واتمروا بينكم بمعروف وان تعاسرتم يقول اذا مرضى المرأة فترضع الولد وان

لم يرض الرجل ان يكون ولداً عندها يقول فمترضع له اخرى (٦) لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

وَأَمَّنْ قَدْرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّٰهُ (٧) قوله تعالى :

وَ اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة (١)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن بعض اصحابه ، عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى عز وجل « لا  
تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» قال اذا هالاهل الرجل وسوء خلقها .

٢- عنه ، عن بعض اصحابنا ، عن على بن الحسن الميثمى ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن على بن جعفر ،  
قال سال لمامون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة»  
قال يعنى بالفاحشة الميينة ان تؤذى اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنقضى عدتها فعل .

٣- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن سعد بن ابى خلف قال سألت  
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن شئى من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امراته طلاقاً املك فيه الرجعة فقد  
بان ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل له عليها وتعدت حيث شاء . ولا نفقة لها قال قلت ليس قال الله لا تخرجوهن  
من بيوتهن ولا يخرجن؟ قال فقال انما عنى بذلك الذى يطلق تطليقة بعد تطليقة فهى التى لا تخرج فاذا طلق الثالثة  
فقد بان منه ولا نفقة لها والمرأة التى يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلوا اجلها فهذا تعدت فى بيت زوجها و  
لها السكنى والنفقة حتى تنقضى عدتها .

الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن ، عن صفوان ، عن ابى هلال ، عن ابى

عبدالله ﷺ في التي يموت عنها زوجها تخرج الى الحج والعمرة ولا تخرج التي تطلق لان الله تعالى يقول «ولا يخرجن» الا ان يكون طلقت في سفر.

٥- ابن بابويه في الفقيه، قال سأل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» قال الا ان تزني فيقام عليها الحد.

٦- عنه باسناده عن سعد بن عبدالله القمي، عن القائم ﷺ قال فقلت له فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل لزوجها ان يخرجها من بيته؟ قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقامت عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج به الا لحد فاذا سحقت وجبت عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه.

٧- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال لا يحل لرجل ان يخرج امراته اذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته وهي لا تحل لاجلها ان تخرج من بيتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني او تسرق على الرجل ومن الفاحشة ايضاً السلاطة على زوجها فان فعلت شيئاً من ذلك حل له ان يخرجها. قوله تعالى:

لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امراته ان يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قال الله تعالى «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج بها من قبل ان تزوج زوجها غيره قال وما عدله و اوسع له ما جميعاً ان يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلوا اجلها ثلثة اشهر او ثلثة قروء ثم يكون خاطباً من الخطاب

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القسم بن عروة، عن زرارة عن ابي عبدالله ﷺ قال المطلقة تكتحل و تختضب و تطيب و تلبس ما شاءت من الثياب لان الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها.

٣- و عنه عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن الوهيب بن حفص، عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتها و تظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

علي بن ابراهيم قوله:

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَهْرِهِنَّ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٢) يعني اذا انقضت عدتها اما ان

يراجعها و اما ان يفارقها يطلقها و يمتعها على الموسع قدره و على المقتر قدره. قوله تعالى:

وَاشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ (٢)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن ﷺ عن رجل طلق امراته بعد ما غشيها بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق فقلت جعلت فداك كيف طلاق السنة؟ فقال يطلقها اذا طهرت من حیضها قبل ان يغشيها بشهادة عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه فان خالف ذلك رد الى كتاب الله عز وجل قلت له فان طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامراتين فقال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق و قد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدم اذا حضرته فقلت اذا اشهد رجلين ناصبين على الطلاق ايكون طلاقاً؟ فقال من ولد على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن عبدالرحمن بن ابي نجران و محمد بن علي، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من كتم شهادة او شهدها ليهدر به ادم امره

مسلم ابويزري مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر، وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه و  
نسبه ومن شهد شهادة حق ليحيى بها حق امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الملائكة باسمه  
و نسبه ثم قال ابو جعفر عليه السلام الا ترى ان الله تبارك و تعالى يقول «واقموا الشهادة لله» . قوله تعالى :

و من يتق الله يجعل له مخرجاً (٢) و يرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله فهو حسبه

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قداراً (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسي ، قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام  
في قوله عز وجل «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» قال هؤلاء قوم من شيعةنا ضعفاء ليس  
عندهم ما يتحملون الينا فيسمعون حديثنا و يقتبسون من علمنا فيرجل قوم فوقهم و ينفقون اموالهم و يتعبون  
ابدانهم حتى يتعلموا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء و يضيعوه هؤلاء ، فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجاً  
ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن صفوان ، عن محمد بن ابي الهزاهر  
عن علي بن السعري ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون  
وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعائه .

٣- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن اسباط ، عن احمد  
بن عمر الخلال ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن يتوكل على الله  
فهو حسبه» فقال التوكل على الله درجات ، منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضياً  
و تعلم انه لا يالوك خيراً وفضلاً و تعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك وثق فيها و في غيرها .

٤- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن  
عبد الله بن جبلة ، عن معوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطى ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً من اعطى الدعاء اعطى  
الاجابة و من اعطى الشكر اعطى الزيادة و من اعطى التوكل اعطى الكفاية قال اتلوت كتاب الله عز وجل «ومن  
يتوكل على الله فهو حسبه» وقال «ولئن شكرتم لازيدنكم» وقال «ادعوني استجب لكم» .

٥- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن هرون بن حمزة ، عن  
علي بن عبدالعزيز ، قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم؟ فقلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة  
فقال ويحه اما ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نزلت «ومن يتق الله يجعل له  
مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» اغلقوا الابواب و اقبلوا على العبادة وقالوا كيف قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا يا رسول الله تكفل ذلك لنا بارزاقنا ، فاقبلنا على العبادة فقال انه من  
فعل ذلك لم يستجب له دعائه عليكم بالطلب .

٦- الحسين بن سعيد في كتاب التمهيد ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن  
قول الله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فقال التوكل على الله درجات فمنها ان تتوقف امورك كلها فما فعل بك  
كنت عنه راضياً تعلم انه لم يولك الاخيراً وفضلاً و تعلم ان الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض ذلك اليه  
وثقت به فيها وفي غيرها .

٧- علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد ، عن محمد بن زياد  
عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه  
من حيث لا يحتسب» قال في دنياه .

قوله تعالى :



وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ مِنْ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَ

وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلثة قروء وسألته عن قول الله عز وجل «ان ارتبتم ما للريبة» فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم تزدي في الحيض عليه ثلث حيض فعدتها ثلث حيض

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته، عن قول الله عز وجل «ان ارتبتم» فقال ما جاز الشهر فهو ريبة.

٣- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال عدة الحامل ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها. قوله تعالى:

اسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِتَضْيِقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ

حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

وَأَمْرُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ نَعَا رْتُمْ فَاسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى (٦) لِيُنْفِقَ

ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل المرأة هي حبلها انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعت اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يعجد من هي ارحس اجرا منها فان رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تطفم.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى ينتقل قبل ان تنقضي عدتها فان الله عز وجل قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن.

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

٤- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل «و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله» قال اذا انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما.

٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده، عن ربعي بن عبد الله والفضيل بن يسار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «و من قدر عليه رزقه فلينفق» مما آتاه الله قال ان انفق عليه ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما.

٦- علي بن ابراهيم، قوله «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن» قال قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنها ان وضعت يوم طلقها زوجها فلها ان تتزوج اذا طهرت وان تضع ما في بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله:

اسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ (٦)

١- قال قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى و نفقة ما دامت في العدة وان كانت حاملاً ينفق عليها حتى تضع حملها .

٢- محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن الحسين بن هاشم و محمد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحبلى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطاتم اولم يتم او وضعته مضغة؟ قال كل شيئى وضعته يستبين انه حمل تم اولم يتم فقد انقضت عدتها .

٣- و عنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن على بن عمران السقا ، عن ربعى بن عبدالله ، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امراته وهى حبلى و كان فى بطنها اثنان فوضعت واحد وبقى واحد فقال تبين بالاول ولانحل للزوج حتى تضع ما فى بطنها و قد تقدم حديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى اول السورة النفقة والسكنى فى الطلاق الرجعى على الزوج فى العدة .  
على بن ابراهيم فى قوله :

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ قَالَتْ اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً (٩)

وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا قوله تعالى : قَدْ انزل الله اليكم ذكراً (١٠) رسولاً

١- قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل اهل الذكر .

٢- ابن بابويه قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام قال فى حديث المامون قال الذكر رسول الله و نحن اهله و ذلك بين فى كتاب الله حيث يقول فى سورة الطلاق « فاتقوا الله يا ولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات » قال فالذكر رسول الله و نحن اهله و قد تقدم من ذلك فى قوله تعالى « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » من سورة النحل .

٣- ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس فى قوله تعالى « ذكراً رسولاً » ذكر النبي ذكره من الله و على ذكر من محمد كما قال الله و انه لذكر لك و لقومك .

على بن ابراهيم قوله تعالى :

اللّٰهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّ مِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ دَلِیْلٌ عَلٰى اَنْ تَعْبُدَ كُلَّ سَمٰءٍ اَرْضٌ یَنْزِلُ الْاَمْرُ

بَیْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَّ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمًا (١٢)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن قول الله عز وجل و السماء ذات الحبيك؟ فقال هى محبوبكة الى الارض و شبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوبكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال سبحانه الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها؟ قلت بلى قال فثم عمد ولكن لاترونها قلت فكيف ذلك جعلنى الله فذاك؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا فوقها قبة و الارض الثانية فوق السماء الدنيا و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الرابعة فوقها قبة و الارض الرابعة فوق السماء الثالثة و السماء الخامسة فوقها قبة و الارض الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوقها قبة و السماء السابعة فوقها قبة و هو قول الله عز وجل « الذى خلق سبع سموات طباقاً من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن » فاما صاحب الامر فهو رسول الله عليه السلام و الوصى بعد رسول الله عليه السلام قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء من بين السموات و الارضين قلت فما تحتنا الارض و احدها فقال ما تحتنا الارض و احدها و ان الست لمن (لهى خ) فوقنا .

٢- لطبرسي قال روى العياشي باسناده، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث في صفة السموات والارضين ما ذكرناه من رواية علي بن ابراهيم .

٣- ابن بابويه، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جيلة الواعظ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عمرو الطائي، قال حدثنا ابي، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عليه السلام، قال حدثنا ابي جعفر بن محمد، قال حدثنا ابي محمد بن علي، قال حدثنا ابي علي بن الحسين، قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعتأ فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى؟ قال خلق النور قال فمم خلقت السموات؟ قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض؟ قال من زبد الماء، قال فمم خلقت الجبال؟ قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى؟ قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مم هي؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟ فقال تسعة مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسماؤها فقال له اسم السماء الدنيا ربيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها اوفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي يا قوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

## سورة التحريم

(مدنية نزلت بعد الحجرات وهي اثنا عشرة آية)

### فضلها

تقدم في سورة الطلاق

### ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قراها اعطاه الله توبه نصوحاً ومن قراها على ملسوع شفاه الله ولم يمش السم فيه وان كتبت ورش ماءها على مصروع احترق شيطانه .

٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها اعطاه الله توبه نصوحاً ومن قراها على ملسوع شفاه الله تعالى وان كتبت ومحيت بالماء ورش ماءها على مصروع زال عنه ذلك الالم .

٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها على المريض سكنه وان قراها على الرجفان بردته و(ان) قراها على المصروع تفيقه و(ان) قراها على السهران تنومه ومن ادمن في قرائتها من كان عليه دين كثير لم يبق شيئا باذن الله تعالى قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك و الله غفور رحيم (١)

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلِيكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) وَإِذْ أَمَرْنَا النَّبِيَّ إِلَى

### بَعْضُ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا الْآيَةَ (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس قال قال ابو جعفر عليه السلام قال الله عز وجل لنبيه «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم» فجعلها يميناً وكفرها رسول الله، قلت بم كفر؟ قال اطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد، قلت فمن وجد الكسوة؟ قال نوب يوازي بها عورته .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن زياد ، عن ابن ابي نصر ، عن محمد بن سماعة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال سألته عن رجل قال لامرأته انت علي حرام؟ فقال لو كان لي عليه سلطان لا وجعت رأسه، وقلت الله احلها لك فما حرمها عليك انه لم يزد علي ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت قول الله عز وجل «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» فجعل فيه كفارة فقال انما حرم عليه جازيته مارية القبطية وحلف ان لا يقربها وانما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم .

٣- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل ، قال حدثنا عبد الله بن شيب ، قال حدثني محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، قال وجدت حفصة رسول الله مع ام ابراهيم في يوم عايشة ، فقالت لاخبرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكنمي ذلك و هي علي حرام فاخبرت حفصة عايشة بذلك فاعلم الله نبيه فعرف حفصة انها افشت سره ، فقالت له من انبيائك هذا؟ قال نباني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نساته شهراً فانزل الله عز اسمه «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما» قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال حفصة وعائشة .

٤- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سيار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك» قال اطلمت عايشة وحفصة علي النبي وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لا اقربها فامر الله ان يكفر بها عن يمينه .

٥- ثم قال علي بن ابراهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض بيوت نساته وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه و كان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مارية فعلمت حفصة بذلك فغضبت واقبلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا رسول الله هذا يومي وفي داري و علي فراشي فاستحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها فقال كفي فقد حرمت مارية علي نفسي ولا اطأها بعد هذا ابداً وانا افضى اليك سرأ فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين فقالت نعم ما هو؟ قال فان ابابكر يلى الخلافة من بعدى ثم من بعده عمر ابوك فقالت من اخبرك بها؟ قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عايشة في يومها بذلك فاخبرت عايشة ابا بكر فجاء ابو بكر الي عمر فقال له ان عايشة اخبرتني عن حفصة كذا ولا اثق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الي حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عايشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئاً فقال لها ان كان هذا حقاً فاخبرنا حتى نتقدم فيه؟ فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله فاجتمعوا اربعة علي ان يسموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل علي رسول الله بهذه السورة «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم» يعني قد اباح الله لك ان يكفر عن يمينك «والله موليكم و هو العليم الحكيم و اذا سر النبي الي بعض ازواجه حديثاً فلما نبت به و اظهره الله عليه» يعني اظهره الله نبيه علي ما اخبرت به و ما هموا به من قتله «عرف بعضه» اي اخبرها وقال لم اخبرتك به قوله .

وَاعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ (٣) قَالَ قَالَ لَمْ يَخْبِرْهُمْ بِمَا عَلِمَ مِمَّا هُوَ بِهِ مِنْ قَتْلِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَأِكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ أَنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (٤) يَعْنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) ثُمَّ خَاطَبَهَا قَوْلَهُ

عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّقَكُنَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ

سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (٥) عَرَضَ عَائِشَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ أَعْرَضَ

١- ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام اني لا كرهه للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ياتها فقلت له تمتع رسول الله؟ قال نعم وقرأ هذه الآية « واذن سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله ثيبات وابكارا » .

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبدالله بن محمد ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام محمد بن العباس اورد اثنين وخمسين حديثاً هنا من طريق الخاصة والعامه منها :

٣ - قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني ، عن عيسى بن مهران ، عن معول بن ابراهيم ، عن عبدالرحمن بن الاسود ، عن محمد بن عبدالله بن ابي رافع ، عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي وولدي بعدك يا رسول الله؟ قال لك الله بعدى ووصيى صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤ - عنه ، قال حدثنا محمد بن سهل القطان ، عن عبدالله بن محمد البدوي ، عن ابراهيم بن عبيد الله القلا ، عن سعيد بن مروبوع ، عن ابيه ، عن عمار بن ياسر ، قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا ابشرك؟ قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما زلت مبشراً بالخير قال قد انزل الله فيك قرآناً ، قال قلت وما هو يا رسول الله؟ قال قرنت بجبرئيل ثم قرء وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيراً فانت والمؤمنون من بيتك الصالحون .

٥ - عنه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرف اصحابه امير المؤمنين عليه السلام مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدى؟ قالوا الله ورسوله اعلم ، قال فان الله تبارك و تعالي قد قال « فان الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين » يعنى امير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدى والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

٦ - وعنه ، قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم ، قال حدثنا حسين بن حكم ، عن حسين بن حيان بن علي ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل « فان الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين » قال نزلت في علي عليه السلام خاصة .

٧ - ابن بابويه باسناده ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الناس من احسن من الله قبالاً ومن اصدق من الله حديثاً؟ معاشر الناس ان ربكم الله جل جلاله امرني ان اقيم علياً علماً و اماماً وخليفة و وصياً وان اتخذه اخاً و وزيراً معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين ، معاشر الناس ان علياً منى ولده ولدى وهو زوج حبيبتى امره امرى ونهيه نهىي ايها الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته وان طاعته طاعتى و معصيته معصيتى معاشر الناس ان

علياً صديق هذه الامة وفاروقها، وهرورها ويوشعها وآصفها وشمعونها، انه باب حظتها وسفينه نجاتها انه طالوتها و ذوق نينها معاشر الناس انه محنة الوري والحجة العظمى والاية الكبرى وامام الهدى والعروة الوثقى معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخل النار ولى له ولا ينجونها عدوله انه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله ولا يتزحزح منها ولى له معاشر الناس قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا و استغفر الله لى ولكم .

٨ - ابن شهر آشوب ، عن تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان النسوى و الكلبى و مجاهد و ابى صالح و المغربى ، عن ابن عباس انه رأت حفصة النبى ﷺ وى حجرة عايشة مع مارية القبطية فقال عليه اتكتمى على حديثى؟ قالت نعم قال انها على حرام لطيب قلبها فاخبرت عايشة و سرتها من تحريم مارية فكلمت عايشة النبى ﷺ فى ذلك فنزل «واذا سر النبى الى بعض ازواجه حديثا الى قوله فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين» قال صالح المؤمنين و الله على يقول و الله حسبه و الملائكة بعد ذلك ظهراً . و عن البخارى و الموصلى قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب ، عن المتظاهرتين؟ فقال حفصة و عايشة .

٩ - وعن السدى ، عن ابى مالك ، عن ابن عباس و ابى بكر الحضرمى ، عن ابى جعفر ﷺ و الثعلبى بالاسناد عن موسى بن جعفر ﷺ و عن اسماء بنت عميس ، عن النبى ﷺ قالوا و صالح المؤمنين على بن ابى طالب ﷺ .  
١٠ - و من طريق المخالفين ايضا عن ابن عباس قوله و ان تظاهرا عليه نزلت فى عايشة و حفصة فان الله هو مولاه نزلت فى رسول الله و جبريل و صالح المؤمنين نزلت فى على خاصة .

١١ - و من مختصر وسيط الواحدى الشهر زورى ، عن ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر بن الخطاب فمكثت سنتين فلما كنا بمنزل الظهر ان و ذهب ليقضى حاجته فجاء و قد قضى حاجته فذهبت اصبت عليه الماء فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ قال عايشة و حفصة . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن على بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله ﷺ قال دخل عليه الطيار فسأله و انا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قول الله عز و جل «يا ايها الذين آمنوا» فى غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل فى هذه المناقون؟ قال نعم يدخل فيه المناقون و الضلال و كل من اقر بال دعوة الظاهرة .

٢ - عنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل قال كان الطيار يقول فى ابليس من الملائكة فانما امرت الملائكة بالسجود لادم ، فقال ابليس لا اسجد فابليس يعصى حين لم يسجد و ليس هو من الملائكة فقال دخلت انا و هو على ابى عبد الله ﷺ قال فاحسن (فاحسنت خ ل) و الله فى المسئلة فقلت جعلت فداك ارايت ما ندب الله عز و جل اليه المؤمنين من قوله «يا ايها الذين آمنوا» اذ دخل فى ذلك المناقون؟ قال نعم و الضلال و كل من اقر بالدعوة الظاهرة و كان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحق بن عمار ، عن عبد الاعلى مولى آل سام ، عن ابى عبد الله ﷺ قال لما نزلت هذه الاية «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم و اهليكم نارا» جلس رجل من المؤمنين يبكى و قال انا عجزت عن نفسى و كلفت اهلى ، فقال رسول الله ﷺ حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك و تنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

٤ - و عنه باسناده ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير فى قوله «قوا انفسكم و اهليكم نارا» قلت كيف اقيهم؟ قال تأمرهم بما امر الله و تنهاهم عما نهى الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم و ان عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل « قوا انفسكم واهليكم ناراً » كيف نقى اهلنا؟ قال تاهرونهم وتنهونهم .

٦- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني فادعهم الي هذا؟ فقال نعم ان الله يقول في كتابه « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة » .

٧- علي بن ابراهيم ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ذرعة بن محمد ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة » هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى؟ قال تامرهم بما امر الله به وتنههم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قدوقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

٨- ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن ذرعة ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى « قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة » فقلت هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى وذكر الحديث الى آخره .

٩- الطبرسى في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال في حديث و لقد مررنا معه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجبل فاذا الدموع يخرج من بعضه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان عيسى مربي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة ، فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة؟ قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن .  
قوله تعالى :

### يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً (٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب عن الذنب ثم لا يعود فيه واحب العبد الى الله المفتنون التوابون .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال هو الذنب الذى لا يعود فيه ابداً فقلت وانا لم نعد ، فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المقتن التواب .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبه الله فستر الله عليه فى الدنيا والاخرة فقلت وكيف يستر عليه؟ قال ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكنمى عليه ويوحى الى بقاع الارض اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقى وليس عليه شئ يشهد عليه من الذنوب .

٤- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن الاخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما كتب ( ) فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر و افضل من ذلك .

٥- عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل « توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال هو صوموا يوم الاربعاء والخميس والجمعة .

قال ابن بابويه معنا هان يصوم هذه الايام ثم يتوب .

٧- عنه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره و افضل و روى ان توبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب فينوي ان لا يعود اليه ابداً .

٨- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، قال وحدثني محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان احب عباده الله المفتتن التواب

٩- الحسين بن سعيد في كتاب الرهد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال من الذنب الذي لا يعود فيه ابداً قلت وانالم تنب وعود ، فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتتن التواب .

قوله تعالى: **يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (٨)**

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال فيه ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه ، فقال « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون » ثم اخبر عن هذه الامة و ممن هي رانها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة و دعوة ابراهيم ، واسمعيل ، من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين عناهم الله تبارك الله و تعالى في قوله « ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعني » اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له و بما جاء به من عند الله عزوجل و من الامة التي بعث الله فيها ومنها و اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، و لم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و اتباع هذه الامة التي وصفها الله في كتابه بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و جعلها داعية اليه و اذن له في الدعاء اليه فقال « يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين » ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين فقال الله عزوجل « محمد رسول الله و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريمهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الانجيل » و قال « يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم » يعني اولئك المؤمنين و قد قال « قد افلح المؤمنون » ثم حلاهم و وصفهم كي لا يطيع في الالفاف بهم الامن كان منهم فقال فيما حلاهم به و وصفهم « الذين هم في صلواتهم خاشعون و الذينهم عن اللغو معرضون الى قوله تعالى « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » و قال لي صفتهم و حليتهم ايضاً « و الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و من يفعل ذلك يلقى اناهما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهاناً . »

٢- عنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل الهمداني ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله « يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم » ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة . و قد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى « يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم » من سورة الحديد .

٣- ابن شهر آشوب ، عن تفسير مقاتل ، عن عطا ، عن ابن عباس « يوم لا يخزي الله النبي » لا يعذب الله محمداً



والذين آمنوا معه لا يعذب على بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحزرة وجعفر نورهم يسعى يضيئي على الصراط لعلى وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول مرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس ثم قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف و يجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا يقول الله تعالى «يقولون رنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الاخضر ، ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع .

٤- على بن ابراهيم ، وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام « يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا

معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم » فمن كان له نور يؤمئذ نجوا كل مؤمن له نور .

٥- ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عماد بن الحسين ربه ، قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة ، قال حدثنا الحسن بن ليث الرازي ، عن سنان بن فروخ الامللي ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبدالله بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابشرك يا ابا الحسن ، قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم .

قوله تعالى :

يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين (٩)

١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن سليمان الكاتب ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين » قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفار و جاهد على عليه السلام المنافقين جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي ، قال حدثنا حسين بن انس الفزاري ، قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال لما نزلت « يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين » قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجاهدن العمالقة يعني الكفار و المنافقين و اتاه جبرئيل قال انت او علي عليه السلام .

قوله تعالى :

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما

فلهن يغنيا عنهما من الله شيئا و قيل ادخلا النار مع الداخلين (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى و ما تزوجت قط ، قال وما يمنعك من ذلك ؟ قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يكون يحل لي مناكحتهم ، فما تامرني ؟ فقال كيف تصنع و انت شاب اتصبر ؟ قلت اتخذ جوارى قال فها ان بما تستحل الجوارى اخبرني ؟ فقلت ان الامة ليست بمنزلة الحررة ان رابنتي الامة بشيئي بعتها او اعتزلتها ، قال حدثني فبم تستحلها ؟ قال فلم يكن عندي جواب فقلت جعلت فداك اخبرني ما ترى تزوج ؟ قال ما بالي ان تفعل ؟ قال قلت رايت قولك ما بالي ان تفعل فان ذلك على وجهين ؟ تقول لست ابالي ان تاثم انت من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك عن امرك ؟ فقال (قال قال خ) لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ، و قد كان من امرأة نوح و امرأة لوط ما قص الله عز وجل و قد قال الله عز وجل « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة

نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما، فقلت ان رسول الله ﷺ لست في ذلك بمنزلة (مثل منزله) انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه قال فقال لي ماترى من الخيانة في قول الله عز وجل « فخانتاهما » ما يعنى بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله ﷺ فلانا قلت اصلحك الله فما تأمرنى انطلق فاتزوج بامرئك؟ فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهء من النساء، فقلت وما البلهء؟ قال ذوات الخدور من العفايف، فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة؟ فقال لا فقلت من هي على دين ربيعة الراى؟ فقال لا ولكن العواتق اللواتى لا ينصبون ولا يعرفن ما تعرفون. وفي هذه الحديث تنمة تقدمت بتمامه في قوله تعالى « هو الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن ».

٢- شرف الدين النجفى، قال روى، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله تعالى « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الاية » مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ان تظاهرتا على رسول الله ﷺ واقتسارته  
٣- وقال على بن ابراهيم ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما » قال قال والله ما عنى بقوله « فخانتاهما » الا الفاحشة وليقيم الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة، وكان فلان يحبها وفي نسخة طلحة فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجى من غير محرم فزوجت نفسها من فلان وفي نسخة طلحة ثم.

ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَاةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي

مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا

قال قال لم ينظر اليه فنقمنا فيه من روحنا (١٣) قال قال روح مخلوقة وكانت من القانتين (١٤)

قال قال من الراضين وفي نسخة من الداعين وفي نسخة من الراغبين

١- شرف الدين النجفى قال في رواية محمد بن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قوله عز وجل « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون، الاية انه قل هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله ﷺ التى تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله « ونجنى من فرعون وعمله » يعنى من الثالث وعمله « ونجنى من القوم الظالمين » يعنى به بنى امية.

٢- عنه بالاسناد المتقدم، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال « و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها » مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

٢- محمد بن العباس، عن احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها » قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله ﷺ.

## سوره الملك

( مكيه نزلت بعد الطور و هي ثلثون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأه تبارك الذى بيده الملك فى

المكتوبة قبل ان ينام لم يزل فى امان الله حتى يصبح وفى امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة.

١- فقال اما والله ما عنى بذلك الا فى قول الله عز وجل (فخانتاهما) ما عنى بذلك الا وقد زوج رسول الله ﷺ فلانا خ كافي

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن سدير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك ، من قراها في ليلته فقد اكثر اطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد العشاء الاخرة وانا جالس وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ومن قراها اذا دخل عليه في قبره ناكرو نكير من قبل رجله قالت رجلاه لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم على فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة فاذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل قد كان هذا العبد وعاني في كل يوم وليلة سورة الملك و اذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل وقد كان هذا العبد يقراني في كل يوم وليلة سورة الملك .

## و من خواص القرآن

٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة وهي المنجية من عذاب القبر للخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى من الاجر كمن احبب ليلة الفطر و من حفظها كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تم به في قبره من العذاب وتحرسه الى يوم بعثه وتشنع له عند ربها وقربه حتى يدخل الجنة آمناً من وحشته ووحده في قبره .  
٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفظها كانت له انسا في قبره وتشفع له عند الله يوم القيمة حتى يدخل الجنة آمناً ومن قراها واهداها الى اخوانه اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ما هم فيه وانستهم في قبورهم .  
٥- وقال الصادق عليه السلام من قراها على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت واهدت الى الموتى اسرعت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى .

### بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ

١- على بن ابراهيم قال قال قد رهما ومعناه قدر الحياة ثم قدر الموت .

لِيَبْلُوَكُمْ اِيكُمْ اِحْسَنَ عَمَلًا اى يختبركم بالامر والنهي و هو العزيز الغفور (٢)

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الحياة والموت خلتان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شئ الاوقد خرجت منه الحياة .  
٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ليبلوكم ايكم احسن عملاً » قال ليس يعنى اكثركم عملاً ولكن اصوبكم عملاً وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل الا والعمل الخالص الذى لا تريد ان يحمذك عليه احد الا الله والنية افضل من العمل الاوان النية هي العمل ثم تلا قوله « قل كل يعمل على شاكلته » يعنى على نيته .

٣ - الطبرسى في الاحتجاج ، عن ابي الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض (الى) ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبره عليه السلام ان ما اجتمع عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لاماتاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع الاهواء المردية المهلكة التى تخالف

نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسئل الله ان يوقفنا للصواب ويهديننا الى الرشاد ثم قال ﷺ  
 فاذا شهد الكتاب بتصديق خير وتحقيقه فانكرته طاغية من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة  
 فضلت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضلالاً واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من  
 رسول الله ﷺ حيث قال انى مستخلف فيكم كتاب الله وعترتى ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن  
 يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الاخرى عنه فى هذا المعنى بعينه قوله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب  
 الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد  
 الحديث نصافى كتاب الله مثل قوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكعون» ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لامير المؤمنين ﷺ انه تصدق بخاتمته وهو راعى فشكر الله ذلك  
 له و انزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال  
 من والاه وعاد من عاداه وقوله ﷺ على يقضى دينى وينجز عدتى وهو خليفتى عليكم بعدى وقوله ﷺ حين  
 استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفنى على النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون  
 من موسى الا انه لا نبي بعدى فعلمت ان تكون تشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة  
 الاقرار بها ان كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و  
 وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الافتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد  
 ثم قال ﷺ ومرادنا وقصدنا الكلام فى الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لتكون انفاق  
 الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لماردنا بقوة لما نحن مبينوه من ذلك انشاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الصادق  
 جعفر بن محمد عند ما سأل عن ذلك، فقال لاجبر ولا تفويض، بل امرين امرين قيل فماذا يابن رسول الله؟ فقال  
 صحة العقل و تخلية السرب، والمهلة فى الوقت والزاد، قبل الرحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله، فهذه  
 خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل منه مطرحا بحسبه وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب  
 الثلاثة وهى الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب، ويسهل له البحث من شرحه، و  
 يشهد به القرآن محكم آياته، وتحقق تصديقه عند ذوى الالباب وبالله العصمة والتوفيق.

قال ﷺ فاما الجبر فهو من زعم ان الله عزوجل جبر العباد على المعاصى وعاقبهم عليها ومن قال بهذا  
 القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله، «ولا يظلم ربك احدا» وقوله جل ذكره «ذلك بما قدمت يداك وان  
 الله ليس بظالم للعبيد» مع آية كثيرة فى مثل هذا، فمن زعم انه مجبور على المعاصى فقد احال بذنبه على الله  
 عزوجل وظلمه فى عقوبته، ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه، ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة، المثل  
 المضروب فى ذلك فى مثل رجل ملك عبداً مملوكا لا يملك الانفسه، ولا يملك عرضاً من عروض الدنيا، و يعلم  
 مولاه ذلك منه، فامر به على علم منه المصير الى السوق بحاجة ياتيه بها، ولا يملكه ثمن ما ياتيه به، و علم  
 المالك على ان الحاجة لها رقيباً لا يطيع احداً فى اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا  
 العبد نفسه بالعدل والنصفه واظهار الحكمة ونفى الجور فواعد عبده ان لم يات به الحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد  
 الى السوق وحاول اخذ الحاجة التى بعته المولى للاتبان بها وجد عليها ما نعايمنه منها الا بالثمن فانصرف الى  
 مولاه خائباً بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالماً متعدياً مبطلاً ما وصف من عدله  
 وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى  
 الله عما يقول المجبرة علواً كبيراً.

ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذى ابطله الصادق ﷺ وخطأ من دان به فهو قول القائل  
 ان الله فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهمهم وفى هذا كلام يقول لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهديّة  
 عليهم السلام من عترة الرسول ﷺ فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازماً رضاهم اختاروه و

استوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذ كان الاهمال واقعا و تنصرف هذه المقالة على نوعين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراها على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمن و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه و ادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه و وعد على اتباع امره عظيم الثواب، و اوعده على معصيته اليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكة ولم يقف عند امره ونهيه فإى امر امره به او نهى نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه و بعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له قصد والعبد بغير تلك الحاجة خلا فاعلى مولاه وقصد ارادة نفسه و اتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعته هواي و ارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض و التحضير ثم قال ﷺ فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز و اوجب عليه قبول كلما عملوا من خيرا و شررا بطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي و قبل منهم اتباع امره و رضى بذلك لهم و نهاهم عن معصيته، و ذم من عصاه و عقبه عليها، والله الخيرة في الامر و النهي يختار ما يريد، و يأمر به، و ينهى عما يكره و يشيب و يعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة و الحكومة بالغ العجزة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفى من يشاء من عباده اصطفى محمدا ﷺ وبعثه بالرسالة الى خلقه، ولو فوض اختيارا موره الى عباده لاجاز الى قريش اختيار امية بن ابي الصلت، و مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد \* لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم \* يعنونهما بذلك فهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، بذلك اخبر امير المؤمنين ﷺ حين سألته عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة، فقال امير المؤمنين ﷺ تملكها من دون الله، او مع الله؟ فسكت عباية بن ربعي، فقال له قل يا عباية؛ قل وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين؟ قال تقول تملكها بالله الذي لا تملكها من دونه فان ملكها كان ذلك من عطاءه وان سلبها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك و المالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لاحول ولا قوة الا بالله؟ فقال الرجل ما تاويلها يا امير المؤمنين؟ قال لاحول نباعن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله، قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه، ثم قال عليه السلام في قوله تعالى \* ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم \* وفي قوله \* سنستدرجهم من حيث لا يعلمون \* وفي قوله \* ان يقولوا امناهم لا يفتنون \* وفي قوله \* ولقد فتنا سليمان \* وفي قوله \* واتقد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري \* وقول موسى \* ان هي الا فتنتك \* وقوله \* ليلوكم فيما آتيتكم \* وقوله \* ثم صرفكم عنهم ليبتليكم \* وقوله \* انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة \* وقوله \* ليلوكم ايكم احسن عملا \* وقوله \* و اذا بتلى ابراهيم ربه و لو شاء الله لاتنصر منهم و لكن ليلو بعضهم ببعض \* ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار، ثم قال ﷺ فان قالوا ما الحججة في قول الله تعالى \* يهدي من يشاء و يضل من يشاء \* وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية تقتضى معنيين احدهما انه اخبار عن كونه قادرا على هداية من يشاء و ضلالة من يشاء و لو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخران الهداية منه التعريف كقوله تعالى \* واما نمود فهديناها فاستجبوا العمى على الهدى \* و ليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الايات اللاتى امر بالاخذ بها و تقليدها وهي قوله \* هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله الآية \* و قال \* فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و اولئك هم اولو الالباب \* وفقنا

نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طاغيه من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فضلت بانكارها و دفعها الكتاب كفاراً ضلالاً واضح خبر ماعرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال انى مستخلف فيكم كتاب الله وعترتى ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الاخرى عنه فى هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد الحديث نصافى كتاب الله مثل قوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راعى فشكر الله ذلك له و انزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وسلم على يقضى دينى وينجز عدى وهو خليفتى عليكم بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفنى على النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى فعلمت ان تكون تشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها ان كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام فى الجبر والتفويض و شرحهما و بيانهما و انما قدمنا ما قدمنا لتكون انفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردنا بقوة لما نحن مبينوه من ذلك انشاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عند ما سأل عن ذلك ، فقال لا جبر ولا تفويض ، بل امرين امرين قيل فماذا يابن رسول الله ؟ فقال صحة العقل و تخلية السرب ، والمهلة فى الوقت والزاد ، قبل الراحلة ، والسبب المهيج للفاعل على فعله ، فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل منه مطرحا بحسبه وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهى الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ، ويسهل له البحث من شرحه ، و يشهد به القرآن محكم آياته ، وتحقيق تصديقه عند ذوى الالباب و بالله العصمة والتوفيق .

قال عليه السلام فاما الجبر فهو من زعم ان الله عزوجل جبر العباد على المعاصى و عاقبهم عليها و من قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ، « ولا يظلم ربك احدا » وقوله جل ذكره « ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد » مع آية كثيرة فى مثل هذا ، فمن زعم انه مجبور على المعاصى فقد احال بذنبه على الله عزوجل وظلمه فى عقوبته ، و من ظلم ربه فقد كذب كتابه ، و من كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة ، المثل المضروب فى ذلك فى مثل رجل ملك عبداً مملوكا لا يملك الانفسه ، و لا يملك عرضاً من عروض الدنيا ، و يعلم مولاه ذلك منه ، فامر به على علم منه المصير الى السوق بحاجة يأتيه بها ، و لا يملكه ثمن ما يأتيه به ، و علم المالك على ان الحاجة لها رقيباً لا يطيع احداً فى اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة و اظهار الحكمة ونفى الجور فواعد عبده ان لم يأتها الحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق و حاول اخذ الحاجة التى بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها ما نعامته منها الا بالثمن فانصرف الى مولاه خائباً بغير قضاء حاجته فاعتناظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالماً متعدياً مبطلاماً وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علواً كبيراً .

ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذى ابطله الصادق عليه السلام وخطا من دان به فهو قول القائل ان الله فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفى هذا كلام يقول لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهديّة عليهم السلام من عتره الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازماً رضاها اختاروه و

استوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتمروا العقاب اذ كان الالهال واقعاو تنصرف هذه المقالة على نوعين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك ام احب فقد لازمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراها على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته ويقف عند امره و نهيه و ادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب، وواعده على معصيته اليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكة ولم يقف عند امره ونهيه فإى امر امره به او نهى نهاه عنه لم يأتمر على ارادة العولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه و بعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له قصد والعبد بغير تلك الحاجة خلا فاعلى مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعته هواى و ارادتى لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض و التحضير ثم قال ﷺ فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز و اوجب عليه قبول كلما عملوا من خير او شر و ابطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره و رضى بذلك لهم و نهاهم عن معصيته، و ذم من عصاه و عقبه عليها، والله الخيرة فى الامر و النهى يختار ما يريد، و يأمر به، وينهى عما يكره و يشيب و يعاقب بالاستطاعة التى ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة و الحكومة بالغ الحجة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفى من يشاء من عباده اصطفى محمدا ﷺ وبعثه بالرسالة الى خلقه، ولو فوض اختيارا موره الى عباده لاجاز الى قريش اختيار امية بن ابي الصلت، و مسعود الثقفى اذ كانا عندهم افضل من محمد \* لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم \* يعنونهما بذلك فهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، بذلك اخبر امير المؤمنين ﷺ حين سأله عباية بن ربعى الاسدى عن الاستطاعة، فقال امير المؤمنين ﷺ تملكها من دون الله، او مع الله؟ فسكت عباية بن ربعى، فقال له قل يا عباية؛ قل وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين؟ قال تقول تملكها بالله الذى لا تملكها من دونه فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله؟ فقال الرجل ما تاويلها يا امير المؤمنين؟ قال لا حول نباعن معاصى الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله، قال فونب الرجل وقبل يديه ورجليه، ثم قال عليه السلام فى قوله تعالى \* ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم \* وفى قوله \* سنستدرجهم من حيث لا يعلمون \* وفى قوله \* ان يقولوا امناوهم لا يفتنون \* وفى قوله \* ولقد فتنا سليمان \* وفى قوله \* واقد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى \* وقول موسى \* ان هى الافتنتك \* وقوله \* ليبلوكم فيما آتاكم \* وقوله \* ثم صرفكم عنهم ليبتليكم \* وقوله \* انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة \* وقوله \* ليبلوكم ايكم احسن عملا \* وقوله \* و اذ ابتلى ابراهيم ربه و اوشاء الله لا تنصر منهم و لكن ليبلو بعضكم ببعض \* ان جميعها جاءت فى القرآن بمعنى الاختبار، ثم قال ﷺ فان قالوا ما الحجة فى قول الله تعالى \* يهدى من يشاء و يضل من يشاء \* وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية تقتضى معنيين احدهما انه اخبار عن كونه قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء و لواجبرهم على احدهما لم يجب لهم نواب و لا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخران الهداية منه التعريف كقوله تعالى \* واما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى \* و ليس كل آية مشتبهة فى القرآن كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتى امر بالاخذ بها وتقليدها وهى قوله \* هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله الاية \* و قال \* فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و اولئك هم اولو الالباب \* وفقنا

الله واياكم لما يحب ويرضى ويعرف لناولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هولنا ولكم خيرا وبقي انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد .

على بن ابراهيم .

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا قَالَ قَالِ بَعْضُهَا طَبَقٌ لِبَعْضٍ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ

قال قال من فساد فأرجع البصر هل ترى من فطور (٣) اى من معيب ثم أرجع البصر قال قال انظر

فى ملكوت السموات و الارض ينقلب اليك البصر خاسئا و هو حسير (٤) اى بقصر و هو حسير اى

منقطع قوله و لقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح قال قال بالنجوم و جعلناها رجوما للشياطين

واعتدنا لهم عذاب السعير (٥) قوله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا قال قال وقماوهى تفور (٧)

اى ترتفع تكاد تميز من الغيظ قال قال على اعداء الله كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها الم ياتكم

نذير (٨) ر هم الملائكة الذين يعذبونهم بالنار قالوا بلى قد جئنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله

من سني فيقولون لهم ان انتم الا فى ضلال كبير (٩) اى فى عذاب شديد

١- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، انه سأل رجل فقال لاي شئى بعث الله الانبياء و الرسل الى الناس ؟ فقال لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، و لثلا يقولوا ما جئنا من بشير و لاذير و لا يكون حجة لله عليهم الا نسمع قول الله عزوجل يقول حكاية عن خزنة جهنم و احتجاجهم على اهل النار بالانبياء و الرسل « الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جئنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله من شئى ان انتم الا فى ضلال كبير » .

على بن ابراهيم .

وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) قال قال قد سمعوا و

عقلوا و لكنهم لم يطيعوا و لم يفعلوا و الدليل على انهم قد سمعوا و عقلوا و لم يقبلوا قوله

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)

١- كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثنى عوف بن عبدالله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث يذكر فيه اهل النار فيقولون عذبنا ربنا لم يكن ظلمنا شيئا ، قال فيقول مالك « فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير اى بعدا لأصحاب السعير .

وَ اسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

١- على بن ابراهيم قال قال بالضمائر .

الَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا على بن محمد



عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلاً ضعيفاً كما انارينا علماء الخلق انما سمو بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقه العلم بالاية فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالماً لايجهل شيئاً وقد جمع الخالق والمخلوق واختلف المعنى على ما رأيت واما اللطيف فليس على قلة وقضاة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عن هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض وتبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم فهكذا لطف ربنا تبارك وتعالى عن ان يدرك بحداد ويحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى، واما الجبر فالذي لا يعزب عنه شيئاً ولا يفوته شيئاً وليس للتجربة وللاعتبار للاشياء فتفيدة التجربة والاعتبار علماً لولاها ما علم لان من كان كذلك كان جاهلاً والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢- و عنه، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ره، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمد المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث، قال فقولك اللطيف الخبير فسر كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل، غير اني احب ان تشرح لي ذلك؛ فقال يا فتاح انما قلنا اللطف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اولاً ترى وفقك الله ونبئك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الاثني والحديث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك ولطفه واهدائه للفساد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقتار وهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراها عيوننا ولا تمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمينا بالاعلاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيى فمن شيى صنع والله الخالق اللطيف خلق وصنع لامن شيى.

علي بن ابراهيم قوله .

هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً اي فراشا فامشوا في مناكبها اي في اطرافها (١٥) قوله تعالى :

افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام يمشى سويّاً على صراط مستقيم (٢٢)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابي ايوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام يمشى سويّاً على صراط مستقيم» قال ان الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشى على وجهه، لا يهتدى لامره، وجعل من تبعه سويّاً على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام.

٢- محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صالح بن خالد، عن منصور عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية «هو ينظر الى الناس» افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام يمشى سويّاً على صراط مستقيم» يعني والله علياً والائمة عليهم السلام وفي نسخة الاوصياء.

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز، عن عبدالله، عن الفضيل، قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكى على فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبه، فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل انظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق مموخ مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية «افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام يمشى

سويّاً على صراط مستقيم . يعنى والله علياً عليه السلام و الاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون » امير المؤمنين يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير على عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ماله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم و انكم لاهل هذه الآية « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة و تؤتوا الزكوة و تكفوا السننكم و تدخلوا الجنة ، ثم قرأ « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة » انتم والله اهل هذه الآية .

٤- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هرون بن الجهم ، عن سعد ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال القلب اربعة قلب فيه نفاق ، وايمان ، وقلب منكوس ، وقلب مطبوع ، وقلب ازهر ، فقلت ما الازهر ؟ فقال فيه كهيئة السراج ، فاما المطبوع فقلب المنافق ، و اما الازهر فقلب المؤمن ، ان اعطاه شكرو ان ابتلاه صبر و اما المنكوس ، فقلب المشرك ثم قرأ هذه الآية « افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى سويّاً على صراط مستقيم » فاما القلب الذى فيه ايمان و نفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى .

٥- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب العطار ، قال حدثنا ابى ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن خالد ، عن هرون ، عن الفضيل ، عن سعد الخفاف ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان القلوب اربعة و ساق الحديث الى اخره الا ان فيه وقلب ازهر انور . قوله تعالى :

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا و قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن اسمعيل بن سهل ، عن القسم بن عروة ، عن ابى السفاتج ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون » قال هذه نزلت فى امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين عليه السلام فى اغبط الاماكن فيسمى وجوههم و يقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى اتحلتم اسمه اى سميتكم بامير المؤمنين .

٢- عنه عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن يوسف بن ابى سعيد ، قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك و تعالى الخلايق ، كان نوح اول من يدعى به فيقال له قد بلغت ؟ فيقول نعم ، فيقال له من يشهد لك ؟ فيقول محمد عليه السلام قال فيخرج نوح فيخطى الناس حتى يجيئ الى محمد عليه السلام وهو على كتيب المسك و معه على عليه السلام و هو قول الله عز وجل « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » فيقول نوح لمحمد عليه السلام يا محمد ان الله تبارك و تعالى سألنى هل بلغت ؟ قلت نعم ، فقال من يشهد لك ؟ فقلت محمد فيقول يا جعفر و يا حمزة اذهبوا فاشهدا له انه قد بلغ ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام فجعفر و حمزة هما الشاهدان للانبيا عليهم السلام بما بلغوا قلت جعلت فداك فعلى عليه السلام ابن هو ؟ فقال هو اعظم منزلة من ذلك .

٣- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن على بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصرى ؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل يذكر فيه اب بكر و عمرو حالها يوم القيمة ، و يربان علياً عليه السلام فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون « يعنى بامرة المؤمنين و الحديث ذكرناه بطوله فى قوله تعالى « حتى اذا جاءنا قول باليت بينى و بينك بعد المشركين » من سورة الزخرف .

٤- محمد بن العباس، عن حسن بن محمد، عن محمد بن علي الكنانى، عن حسين بن وهب الاسدى، عن عبيس بن هاشم، عن داود بن سرحان، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون » قال ذلك على عليه السلام اذا راوا منزله ومكانه من الله تعالى اكلوا اكفهم على ما فرطوا فى ولايته .

٥- وعنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن احمد بن محمد بن يزيد، عن اسمعيل بن عامر، عن شريك، عن الاعمش، فى قوله عز وجل « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون » قال نزلت فى علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦- وعنه، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الساجى، عن عبدالله بن الحسين الاشعر، عن ربيعة الخياط، عن شريك، عن الاعمش فى قوله عز وجل « فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » قال لما راوا ما لعلى بن ابي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا .

٧- وعنه قال حدثنا حميد بن زياد، عن حسين بن محمد، عن صالح بن خالد، عن منصور بن حريز، عن فضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون » اى تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لا يتسمى بها احد غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفر كذاب الى يوم الناس هذا .

٨- ابن شهر آشوب، عن الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى « فلما راوه زلفة نزلت فى علي عليه السلام وذلك لما راوه عليه السلام يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا فى ولاية علي عليه السلام .

٩- الطبرسى روى الحاكم ابو اسحق الحسكاني بالاسانيد الصحيحة، عن الاعمش لما راوا لعلى بن ابي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا .

١٠- وعن ابي جعفر عليه السلام « فلما راوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا بفضلته وتقدمت روايات الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام فى ذلك فى الاية السابقة .

قل ارايتم ان اهلكنى الله و من معى او رحمنا (٢٨) الى قوله تعالى :

فستعلمون من هو فى ضلال مبين (٢٩)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن اسباط، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « فستعلمون من هو فى ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رساله ربي فى ولاية علي والائمة من بعده فستعلمون من هو فى ضلال مبين .

٢- شرف الدين النجفى، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل « قل ارايتم ان اهلكنى الله و من معى او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم » فمما غيروا وحرفوا ما كان الله يهلك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا من كان معه من المؤمنين، و هو خير ولد آدم عليه السلام ولكن قال عز وجل « قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم » .

٣- قال ويؤيده ماروى عن محمد البرقى يرفعه، عن عبدالرحمن بن سلام الاشلى قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام « قل ارايتم ان اهلكنى الله و من معى او رحمنا » قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه ولكن انزلها « قل ارايتم ان اهلككم الله و من معكم ونجانى و من معى فمن يجير الكافرين من عذاب اليم » .

قوله تعالى : قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين (٣٠)

١- ابن بابويه ، قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جده عمار ، قال كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته و قتل علي عليه السلام اصحاب الالوية و فرق جمعهم ، و قتل عمرو بن عبدالله الجمحي ، و قتل شيبه بن نافع ايت رسول الله ﷺ فقلت له يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه و انه وارث علمي و قاضي ديني و منجز وعدي و الخليفة من بعدي و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي و حربي حرب الله و سلمه سلمى و سلمى سلم الله الا انه بوسبطي و الائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين من صلبه و منهم مهدي هذه الامة فقلت يا ابي و امي يا رسول الله من هذا المهدي؟ قال يا عمار ان الله تبارك عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » يكون له غيبة طويل يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فاذا كان آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و يقاتل على التاويل كما فاتلت على التنزيل و هو سمى و اشبه الناس لي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً و اصحبه فانه مع الحق و الحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي على صنفين الناكثين و القاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله و رضاك؟ قال نعم على رضا الله و رضاى و يكون اخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتاذن لي في القتال؟ فقال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه به بمثله فاعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذى وصفه لى رسول الله ﷺ فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عمار اوودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك و عنى خيراً فنعم الاخ كنت و نعم الصاحب كنت ثم بكى عليه و بكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً و حزبه فانه مع الحق و الحق معه و ستقاتل بعدي الناكثين و القاسطين فجزاك الله خيراً يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اذيت و ابلغت و نصحت ثم ركب و ركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء ، فقام اليه رجل من الانصار و سقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد رسول الله ﷺ ان يكون آخر زادى من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه و انشأ يقول .

الاياه الموت الذى ليس تاركى      ارحنى فقد افنيت كل خليل  
فلست تبقى خلة لخليل      اراك بصيرا بالدين احبهم  
كانك تمضى نحوهم بدليل      ايا موتكم هذا تفرق عنوة

٢- عنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب البجلي ، و ابي قتادة ، عن علي بن محمد بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، قال قلت له تاويل قول الله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماءكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فما ذا تصنعون؟

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن القسم بن علا ، قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزارى ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ايوب ، قال سال الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماءكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » فقال عليه السلام فانكم ابوابكم اى الائمة و الائمة ابواب الله بينه و بين خلقه « فمن ياتيكم بما معين » يعنى بعلم الامام .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي (العجلي خ) عن

علي بن جعفر ، عن اخيه ، موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين ، قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد؟ .

٥- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همامه ، قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال ، عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي (العجلي خ) ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين » فقال ان فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟ .

٦- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن محمد بن خالد ، عن نضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين » قال ان غاب امامكم فمن ياتيكم بامام جديد؟ .

٧- عنه باسناده ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين » فقال تأويله ان فقدتم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد .

## سورة القلم

(مكية الا من آية ١٧ الى غاية ٣٣ و من آية ٤٨ الى غاية آية ٥٠)

فمدنية نزلت بعد العلق وهي اثنتان وخمسون آية )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن علي بن ميمون الصائغ ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قرء سورة ن والقلم في فريضة او نافلة امنه الله عز وجل من ان يصيبه فقرا بدأ واعاذه الله اذا مات من ضمة

## و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله كتباً الذين اجل الله احلامهم وان كتبت وعلقت على الضرس المضروب سكن المة من ساعته .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه او على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى

٤- وقال الصادق عليه السلام اذا كتبت وعلقت على صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى . قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون (١)

١- ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى علي بن ابي بصير عن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا المعاذ بن المشني العبدي ، قال حدثنا عبدالله بن الاسماء ، قال حدثنا جوهرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الصادق عليه السلام في تفسير الحروف المقطعة في القرآن قال واما « ن » فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمداً جمداً ، فصار مداداً ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور ، والقلم قلم من نور واللوحة لوح من نور ، قال سفيان فقلت له يا بن رسول الله بين امر اللوح والقلم والمداد فضل

بيان و علمنى مما علمك الله؛ فقال يابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك ، فنون ملك يؤدى الى القلم وهو ملك والقلم يؤدى الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى الى اسرافيل واسرافيل يؤدى الى ميكائيل وميكائيل يؤدى الى جبرائيل وجبرائيل يؤدى الى الانبياء والرسل قال ثم قال قم ياسفيان فلانا من عليك .

٢- عنه قال اخبرنا على بن حبشى بن قوتى ره فيما كتب الى ، قال حدثنى حميد بن زياد ، قال حدثنا القسم بن اسمعيل ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن يحيى بن ابى العلاء الرازى ، ان رجلاً دخل على ابى عبدالله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرنى عن قول الله عز وجل « ن والقلم وما يسطرون » فقال امانون فكان نهر أفى الجنة اشديا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مداداً فكان مداداً ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال كوني فكانت قلماً ثم قال له اكتب ؟ فقال له يا رب وما اكتب ؟ قال ما هو كائن الى يوم القيمة فصل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم .

٣- وعنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابى مريم العجلي ، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبدالله بن رباط العرزمى ، قال حدثنا على بن حاتم المنقرى ، عن ابراهيم الكرخى ، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان .

٤- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال ، عن على بن اسباط ، عن الحسين بن يزيد ، قال حدثنى محمد بن سالم ، عن الاصبع بن نباته ، عن امير المؤمنين عليه السلام « ن والقلم وما يسطرون » فالقلم قلم من نور وكتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً .

٥- العياشى عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد ، قال انى لاطوف بالبيت مع ابى عليه السلام اذ اقبل رجل طوال جمعشم متعمم بعمامة ، فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد عليه ابى ، فقال اشياء اردت ان اسألك عنها ما بقى احد يعلمها الا رجل اورجلان فسأله عنها فكان فيما سأله قال فاخبرنى عن « ن » والقلم وما يسطرون قال « ن » نهر فى الجنة اشد بياضاً من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء الله منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فعجب ابى من قوله صدقت وفى الحديث قال ثم قام الرجل فقال ابى على بالرجل فطلبته فلم اجده .

٦- على بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن عبد الرحيم القصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال سألت عن « ن والقلم » ؟ قال عليه السلام ان الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة ، يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر فى الجنة كن مداداً فجمد النهر وكان اشد بياضاً من الثلج واحلى من الشهد ، ثم قال للقلم اكتب قال يارب وما اكتب ؟ قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وكتب القلم فى رق اشد بياضاً من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ذلك ولا ينطق ابداً فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها او لستم عرباً ؟ فكيف لاتعرفون معنى الكلام واحكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب او ليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل ؟ وهو قوله « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » .

٧- سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ، عن حماد الطنافسى ، عن الكلبي ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ياكلى كم لمحمد عليه السلام من الاسم فى القرآن ؟ فقلت اسمان او ثلثة ، فقال ياكلى له عشرة اسماء ثم ذكرها وقال فيها « ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون » و تقدم ذكر العشرة بتمامها فى سورة طه .

٨- الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده الى محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل « ن والقلم » وما يسطرون » فالنون اسم رسول الله عليه السلام والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام

٩- الطبرسى فى معنى نون ، عن ابى جعفر عليه السلام هو نهر فى الجنة قال الله له كن مداداً فجمد وكان ابيض من

اللبين واحلى من الشهد قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .

١٠- ابن شهر آشوب ، عن تفسير يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا ابو بكر الحميدى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في خبر يذكرفيه كيفية بعثة النبي ﷺ ثم قال بينا رسول الله ﷺ قائم يصلى مع خديجة اذ طلع عليه على بن ابي طالب ﷺ و قال له ما هذا يا محمد ؟ قال هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمداً ﷺ قد جرن فنزل « ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون » .

١١- على بن ابرهيم قوله « وما يسطرون » اى ما يكتبون وهو قسم وجوابه « ما انت بنعمة ربك بمجنون » قوله « وان لك لاجراً غير ممنون » اى لا ممن عليك فيما يعطيك من عظيم الثواب . قوله تعالى :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر ﷺ فى قول الله عز وجل « وانك لعلى خلق عظيم » قال هو الاسلام و روى ان الخلق العظيم الدين العظيم .

٢- على بن ابرهيم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر ﷺ قوله « انك لعلى خلق عظيم » اى على دين عظيم .  
٣- حدث محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله ، عن بحر السقاء ، قال قال لى ابو عبد الله ﷺ يا بحر حسن الخلق سير ، ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو فى يدي احد من اهل المدينة ؟ قلت بلى قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس فى المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي ﷺ فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي شيئاً حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقام لها النبي ﷺ فى الرابعة وهى خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الانصار فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ﷺ ثلث مرات لا تقولين له شيئاً وهو لا يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت ان لنا مريضاً فارسلنى اهلى لاخذ هدبة من ثوبه يستشفى بها فلما اردت اخذها رآنى فقام واستحييت ان آخذها وهو يرانى واكره ان استأمره فى اخذها فاخذتها .

٤- وعنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حبيب الخثعمى ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال قال رسول الله ﷺ افضلكم احسنكم اخلاقاً الموثون اكتافا الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم .

٥- الشيخ ورام روى ان رسول الله ﷺ كان يمشى ومعه بعض اصحابه فادركه اعرابى فجذبته جذباً شديداً و كان عليه برد نجرانى غليظ الحاشية فانثرت الحاشية فى عنقه ﷺ فضحك ثم امر بعطائه و لما اكرت قريش اذاه وضربه قال : اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فلذلك قال الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » .

٦- الشيخ فى اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى ره ، عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا على بن الحسين الهمداني ، قال حدثنا ابو عبدالله (احمد بن) محمد بن خالد البرقى ، عن ابي قتادة القمى ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال ان لله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وارضه ، لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدداً والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق و كان فيما خاطب الله تعالى نبيه ان قال له يا محمد « وانك لعلى خلق عظيم » قال السخاء وحسن الخلق . قوله تعالى :

فَسَبِّحْهُ وَيُبْصِرْ (٥) بِأَيْكُمْ الْمَفْتُون (٦) اى قوله وَلَا تَطَّعْ كُلَّ حَلِافٍ مَّهِينٍ (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ، عن ابي العباس المالكي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول ان عمر لقي علياً ﷺ فقال له انت الذى تقرأ هذه الاية « بايكم المفتون » تعرض بى وصاحبى فقال افلا اخبرك باية نزلت فى بنى امية

«فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» فقال كذبت، بنوامية اوصل منكم للرحم ولكنك ابيت الاعداء لبنى تيم وبنى عدى وبنى امية .

٢- محمد بن العباس ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن عمرو بن محمد بن تركي ، عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دلهم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رأت قريش تقديم النبي ﷺ علياً ﷺ و اعظامه له ، نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افتنن به محمد ﷺ فانزل الله تبارك وتعالى « ن والقلم وما يسطرون » قسم اقسام الله تعالى به « ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » وسيله علي بن ابي طالب ﷺ .

٣- عنه عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن يوسف بن كليب ، عن خالد ، عن حفص ، عن عمرو بن حنان ، عن ابي ايوب الانصاري ، قال لما اخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه قال اناس انما افتنن بابن عمه ، فنزلت الآية « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون » .

٤- الطبرسي ، قال اخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني ، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي ، قال حدثنا ابو بكر الجرجاني ، قال حدثنا ابو احمد البصري ، قال حدثني ابو عمرو بن (عمرو بن محمد بن خ) تركي ، قال حدثني محمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمرو بن شمر ، عن دلهم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رأت قريش تقديم النبي ﷺ علياً ﷺ واعظامه له ، نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افتنن به محمد ﷺ فانزل الله تعالى « ن والقلم وما يسطرون » قسم اقسام الله به « ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم » يعني القرآن الى قوله « بمن ضل عن سبيله » وهم النفر الذين قالوا ما قالوا « وهو اعلم بالمهتدين » (يعني) علي بن ابي طالب ﷺ .

٥- علي بن ابراهيم قوله « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون » هكذا نزلت في بنى امية بايكم اي حبتو وزفرو علي قال وقال الصادق ثقي عمر امير المؤمنين ﷺ فقال يا علي ياغني انك تأولت هذه الآية في وفي صاحبي « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون » فقال امير المؤمنين افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بنى امية و الشجرة الملعونة في القرآن ؟ فقال عمر كذبت يا علي بنوامية خير منك واوصل للرحم .

٦- شرف الدين النجفي ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله « ولا تطع كل حلاف مهين » الثاني « هما زمشاء ، بنميم مناع للخير معتدائيم عتل بعد ذلك زنيم » قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا .

٧- وقال شرف الدين روى محمد البرقي ، عن الاحمسي ، عن ابي عبد الله ﷺ ، مثله و زاد فيه وكان امير المؤمنين ﷺ يقول « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون » فلقبه الثاني فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي و بصاحبي ؟ فقال امير المؤمنين ﷺ و لم يعتذر اليه الا اخبرك بما نزل في بنى امية نزل فيهم « فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم » قال فكذبه وقال له هم خير منك واوصل للرحم .

٨- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر ﷺ قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا وقد خلص ودد على الى قلبه ، كذب يا علي انه يحبني ويغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله ﷺ بهذا الغلام ، فانزل الله تبارك وتعالى « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون و دوالو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين » قال نزلت فيهم الى آخر الآية .

علي بن ابراهيم .

فَلَا تُطِيعُ الْمَكْذِبِينَ (٨) قَالَ قَالَ فِي عَلِي (ع) وَدَوَالُو تَدَهْنُ فَيُدْهِنُونَ (٩) أَي أَحْبَبُوا أَنْ تَفْشَى فِي عَلِي

فَيَنْشُونَ مَعَكَ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) قَالَ قَالَ الْحَلَّافُ الثَّانِي حَلَفَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) أَنَّهُ لَا يَنْكُثُ عَهْدًا



هَمَامِشَاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) قال قال كان بنم على رسول الله (ص) ويهز بين اصعابه قال قال الذي يهز الناس

و يستحق الفقراء قوله مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ اَنِيْمٍ (١٢) قال قال النخيرا امير المؤمنين (ع) معتد اي اعتدى

عليه قوله عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٍ (١٣) قال قال العتل العظيم الكفر الزنيم الدعي قال الشاعر

زنيم تداعاه الرجال تداعيا  
كما زيد في عرض الاديم الاكارع

١- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «عتل بعد ذلك زنيم» قال العتل العظيم الكفر المستهزي بكفره.

٢- الطبرسي العتل هو الذي لا اصل له عن علي عليه السلام.

علي بن ابراهيم قوله.

اِذَا تَتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرَ الْاَوَّلِينَ (١٥) قال قال كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اي

اكاذيب الاولين قوله سَنَسِمُهُ عَلِيَّ الْخَرْطُومِ (١٦) قال قال في الرجمة اذارجع امير المؤمنين (ع) ويرجع

اعدائه فيسبهم بيسم معهم (معهظ) كما توسم البهائم على الغراطيم الاتف والشفتان قوله تعالى

اِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ اِذْ اَقْسَمُوا لِيَصْرِمْنَهَا مَصْبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسْتَنُوْنَ (١٨)

فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرا عنه الرزق وتلى هذه الآية «اذا قسموا اليصر منها مصبحين ولا يستنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون».

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني اسحق بن المهيم، عن علي بن الحسين العبدى، عن سليمان الاعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، انه قيل ان قوماً من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب فيحرم به الرزق، فقال ابن عباس فوالله الذي لا اله الا هو هذا انور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله في سورة «ن والقلم» انه كان شيخاً وكانت له الجنة وكان لا يدخل (الي) بيته ثمرة منها ولا الى منزله حتى يعطى كل ذى حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنتهم في تلك السنة التي هلك فيها ابوهم حملاً لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر، فاشرفوا على ثمرة ورزق فاضل لم يعاينوا مثله في حيوة ايهم فلما نظروا الى الفضل طغوا وبغوا، وقال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخاً كبيراً قد ذهب عقله و خرف فهلما اتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي احداً من فقراء المسلمين في عامنا شيئاً حتى نستغنى ويكثر اموالنا ثم نستائف الضيعة فيما استقبل من السنين المقبلة، فرضى بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله «قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون» فقال الرجل يابن عباس كان اوسطهم في السن؛ فقال لابل كان اصغرهم سناً واكبرهم عقلاً واوسط القوم خير القوم، والدليل عليه في القرآن قوله، انكم يا امة محمد اصغر الامم وخير الامم قوله عز وجل «و كذلك جعلناكم امة ووسطا» قال لهم اوسطهم اتقوا كونوا على منهاج ابيكم تسلموا وتغنموا، فبطشوا به و ضربوه ضرباً مبرحاً فلما ايقن الاخ منهم انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارها لامرهم غير طامع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ليصرموه اذا اصبحوا و لم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب و حال بينهم وبين

ذلك الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم في الكتاب و قال « انا بلونا كما بلونا اصحاب الجنة اذا قسموا ليصر منها مصبحين ولا يستنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم » قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم ؟ قال الليل المظلم ثم قال لاصوء له ولا نور فلما اصبح القوم « فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرتكم ان كنتم صارمين قال فانطلقوا وهم يتخافتون قال الرجل و ما التخافت يا ابن عباس ؟ قال يتشاورون فيشاور بعضهم بعضا لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين » وفي انفسهم ان يصر موها و لا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله و نقمته فلما راوها و ما قد حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون » فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاوهون » قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه » قالوا يا ويلنا انا كنا طائعين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون » فقال الله « كذلك العذاب وللعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون » .

و قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قوله :

اَنَا بَلُونَاهُمْ كَمَا بَلُونَا اصْحَابَ الْجَنَّةِ (١٧) انا بلونا كما بلونا اصحاب الجنة

و هي كانت في الدنيا و كانت باليمن يقال له الرضوان على تسعة اميال من صنعنا قوله

فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَ هُمْ نَائِمُونَ (١٩) و هو العذاب قوله

اَنَا لَضَالُونَ (٢٦) قال خاطبوا الطريق قوله لولا تسبحون (٢٨) يقول الاستغفرون

علي بن ابراهيم قوله :

سَلِمَهُمْ اِيَّاهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) اي كفى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود (٤٢)

قال قال يكشف عن الامور التي خفيت و ما نصبوا آل محمد حقهم و يدعون الى السجود قال قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره و هو قوله :

وَ قَدْ كَانُوا يَدْعُونَ اِلَى السَّجُودِ وَ هُمْ سَالِمُونَ (٤٤) قال قال الى ولايته في الدنيا و هم يستطيعون

١- ابن بابويه . قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، عن بكر ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود » قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً و تدمج اصلاب المناقين فلا يستطيعون الى السجود .

٢- عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « يوم يكشف عن ساق » قال تبارك و تعالي ثم اشار الى ساقه فكشف عنه الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم و دخلهم الهيبة و خشعت الابصار و بلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون .

قال ابن بابويه قوله تبارك الجبار و اشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار من ان يوصف بالساق الذي هذا صفته .

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد

بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابي

عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «يوم يكشف عن ساق» قال كشف ازاره ، عن ساقه ويده الاخرى على راسه فقال سبحان ربي الاعلى .

قال ابن بابويه قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه الله سبحانه ان يكون له ساق .

٤- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شئ مما امروا به والترك لما نهوا عنه الا من الله عز وجل فيه ابتلاء و قضاء .

٥- وعنه قال حدثني ابي و محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبدالله ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن الحذاء ، عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما يعنى بقوله عز وجل «وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال وهم مستطيعون .

٦- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن فضال ، عن فضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال وهم يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وكذلك ابتلوا و قال ليس في العبد قبض ولا بسط مما امر الله به ونهى عنه الا من الله فيه ابتلاء و قضاء .

#### سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (٤٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب عن سفيان بن السمط ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيراً فاذنب ذنباً اتبعه بنقمة و ذكره الاستغفار فاذا اراد بعبد شراً فاذنب ذنباً فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادي بها و هو قول الله عز وجل «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» بالنعمة والمعاصي والروايات قد تقدمت في ذلك في سورة الاعراف و قال :

٢- علي بن ابراهيم في قوله «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» قال قال تحذيراً عن المعاصي قوله لنبى عليه السلام **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (٤٨)** يعنى يونس عليه السلام دعا على قومه ثم ذهب مغاضباً ثم قال و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **اذنادى و هو مكظوم (٤٨)** يقول مغموماً

علي بن ابراهيم في قوله :

**لَوْلَا اَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ** قال قال النعمة الرحمة **لَتَمِيدَ بِالْعُرَاءِ (٤٩)** قال قال الموضع

الذى لا سقف له قوله تعالى **وَ اِنْ يَكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزَلِقُوْنَكَ بِاَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ**

قال قال لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل امير المؤمنين عليه السلام

**وَيَقُولُوْنَ اِنَّهُ لَمَجْنُوْنٌ (٥١)** فقال الله سبحانه وما هو يعنى امير المؤمنين **الَّذِيْ كَرَّمْنَا لِعَالَمِيْنَ (٥٢)**

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجاج ، عن عبدالله بن بشير ، عن حسان الجمال ، قال حملت ابا عبدالله عليه السلام من المدينة الى مكة قال فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل فقال ذلك موضع قدم رسول الله عليه السلام قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم نظر في الجانب الاخر قال ذلك موضع فسطاط ابي فلان و فلان و سالم مولى ابي حذيفة و ابي عبيدة بن الجراح ، فلما راوه رافعاً يده قال بعضهم انظروا الى عينيه تدور ان كانها عيننا مجنون فنزل

جبرئيل بهذه الآية « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لماسموالذكر و يقولون انه لمجنون و ماهو الاذکر للعالمين » ثم قال يا احسان لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث .

٢- محمد بن عباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحن عن عبدالله بن سنان ، عن الحسين (حسان خ) الجمال ، قال حملت ابا عبدالله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدیر خم نظر الى وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلى مولاه و كان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لى فلما نظر اليه قدرفع يده حتى بان بياض ابطينه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون و ماهو الاذکر للعالمين » والذكر على بن ابي طالب فقلت الحمد لله الذى اسمعنى منك هذا فقال لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا لانك لاتصدق اذا رويت عنى .

## سورة الحاقة

(مكية نزلت بعد الملك و هي اثنتان و خمسون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اكثر و امن قراءة الحاقة فان قرائتها فى الفرائض والنوافل من الايمان بالله و رسوله لانها انما نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام و معاوية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله عزوجل .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً و من كتبها و علقها على امرأة حامل حفظ ما فى بطنها باذن الله تعالى ، وان كتبت و غسلت و سقى ماؤها طفلاً يرضع اللبن قبل كمال فطامه خرج زكياً حافظاً .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حساباً يسيراً و من كتبها على امرأة حامل حفظ ما فى بطنها باذن الله تعالى و ان كتبت و غسلت و شرب ماؤها طفل يرضع اللبن خرج زكياً حافظاً لكل ما يسمعه .

٤- و قال الصادق عليه السلام اذا كتبت و علقته على حامل حفظت الجنين و اذا سقى منها الولد ذكاه و سلمه الله تعالى و نشأ احسن نشوة باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَ مَا اَدْرٰیكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣)

١- على بن ابرهيم قال قال الحذر من العذاب والدليل على ذلك « و حاق بال فرعون سوء العذاب كذبت تمود و عاد بالقارعة قرعهم بالعذاب . قوله :

فَإِذَا تَمُودٌ فَأَهْلِكُوا بِالطَّائِفَةِ (٥) وَ إِذَا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ اى باردة عاتية (٦)

قال خرجت اكثر مما امرت

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات و هي ريح تخرج من تحت الارضين السبع و ما خرجت منها ريح قط الاعلى قوم عاد حين غضب الله عليهم ، فامر الخزان ان يخرجوا منها على قدر سعة الخاتم فعتت على الخزان فخرج منها قدر منخر الثور تغضباً منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك ، فقالوا يا ربنا انها عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك و عمر بلادك قال فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها و قال لها اخرجي ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد و من كان بحضرتهم .  
على بن ابراهيم قوله تعالى :

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٧) قال قال كان القمر منحوسا بزحل

سبع ليال و ثمانية ايام حتى هلكوا

١- ابن بابويه عن الحسين بن احمد ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم و آخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حوسا .

على بن ابراهيم :

و جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مِنْ قَبْلِهِ وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ (٩) و المؤتفكات البصرة و الخاطئة فلانة

١- شرف الدين النجفي ، عن محمد البرقي ، عن سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن منصور بن حازم ، عن حمران ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقر ، « و جاء فرعون و من قبله و المؤتفكات بالخطئة » قال و جاء فرعون يعنى الثالث و من قبله الاولين و المؤتفكات بالخطئة يعنى عايشة قال و قوله و المؤتفكات اهل البصرة فقال جاء في كلام امير المؤمنين لاهل البصرة : يا اهل الموتفة ايتفكت باهلها ثلثا و على الله تمام الرابعة و معنى ايتفكت باهلها اى خسفت بهم و قد تقدم كلام امير المؤمنين عليه السلام بزيادة في قوله تعالى و الموتفة اهوى . قوله تعالى :

فَاخْذِهِمُ اخْذَةً رَابِيَةً (١٠)

١- على بن ابراهيم في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فاخذهم اخذة رابية » التي اريت على ما صنعوا .

٢- على بن ابراهيم . قوله تعالى :

اَنَا لَمَّا طَفَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) يعنى امير المؤمنين (ع) و اصحابه

قوله تعالى

وَ تَعِيهَا اِذْنَ وَاَعِيَةَ (١٢)

١- سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و تعيها اذن و اعية » قال و تعيها اذن و اعية امير المؤمنين عليه السلام من الله و ما كان و ما يكون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ره ، عن يحيى بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال لما نزلت « و تعيها اذن و اعية » قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذنك يا على .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة ، قال حدثني المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ،

- عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن علي عليه السلام قال انا الاذن الواعية يقول الله وتعيها اذن واعية .
- ٤- محمد بن العباس ، روى ثلثين حديثاً ، عن الخاص والعام منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان ، عن محمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير ، عن الحرث بن حضيرة ، عن ابي داود ، عن ابي بريدة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام اذنا واعية فقبل لي قد فعل ذلك به .
- ٥- عنه ، عن احمد بن جرير الطبري ، عن احمد بن عبدالله المروزي ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن حوشب الفزاري ، عن مكحول في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله ان يجعلها اذن علي عليه السلام قال وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً الا حفظته ولا انساه .
- ٦- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سالم الاشلي ، عن سالم بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال الاذن الواعية اذن علي عليه السلام وعي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حجة الله علي خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله .
- ٧- وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن اسمعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي علي عليه السلام وهو في منزله فقال يا علي انزلت علي هذه الليلة هذه الاية « وتعيها اذن واعية » واني سألت الله ربي ان يجعلها اذنك وقلت اللهم اجعلها اذن علي ففعل .
- ٨- عن العياشي ، عن الاصبغ بن نباتة ، في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال فيه والله انا الذي انزل الله في « وتعيها اذن واعية » فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه ، فاذا اخرجنا قالوا ما ذا قال آناه والحديث بطوله تقدم في باب ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام و عندهم تاويله من مقدمة الكتاب .
- ٩- ابن شهر آشوب ، عن حلية الاولياء روى عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام والواحدى في اسباب نزول القرآن ، عن بريدة وابوالقاسم بن حبيب في تفسيره ، عن زر بن حبيش ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام واللفظ له قال علي بن ابي طالب عليه السلام ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعني .
- ١٠- تفسير الثعلبي في رواية ابي بريدة ، واني اعلمك وتعني وحق علي الله ان تسمع وتعني فنزلت « وتعيها اذن واعية » وذكره النظيرى (النطنزى) في الخصائص وفي اخبار ابي رافع امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ولا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي وحق عليك ان تعني .
- ١١- محاضرات الراغب قال الضحاك و ابن عباس و في امالي الشيخ قال الصادق عليه السلام و في بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام قالوا « وتعيها اذن واعية » اذن علي بن ابي طالب عليه السلام .
- ١٢- كتاب الياقوت ، عن ابي عمرو و غلام ثعلب والكشف والبيان ، عن الثعلبي قال عبدالله بن الحسن و في كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت « وتعيها اذن واعية » قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئاً بعدها الا حفظه .
- ١٣- سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « وتعيها اذن واعية » اذن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زلت اسأل الله تعالى منذ انزلت ان يكون اذنك يا علي .
- ١٤- جابر الجعفي و عبدالله بن الحسين و مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سألت ربي ان يجعلها اذنك يا علي و قلت اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي ففعل فما سمعت شيئاً بعد الاوعيته و الروايات في ذلك من الخاصة و العامة كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة .

علي بن ابراهيم قوله .

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ (١٤) قال قال وقعت فدكت بعضها علي بعض قوله **فَهِىَ يَوْمَئِذٍ آهِيَةٌ** (١٦)

قوله تعالى

قال باطلة

وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ (١٧)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم أربعة منا وأربعة ممن شاء الله.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية كل واحد منهم له ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا.

٣- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلًا قال قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش ثمانية احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيمة صار وثمانية.

٤- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن حاتم، عن هرون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «الذين يحملون العرش ومن حوله» قال يعني محمداً وعلياً والحسن والحسين عليهما السلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش.

٥- وقال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اعتقاداته، قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين، فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى، واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام.

٦- علي بن ابراهيم قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا.

٧- قال وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وقد مضى تفسير الآية في حم المؤمن في قوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله» قوله تعالى:

فَإِمَّا مِنْ أَوْتِي كِتَابِهِ يَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ (١٩) أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ (٢٠)

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)

١- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن كثير بن عياش عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «فاما من اوتي كتابه يمينه الى اخر الكلام» نزلت في علي وجرت في اهل الايمان مثلاً.

٢- عنه، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فاما من اوتي كتابه يمينه فيقول هؤلء اقرءوا كتابيه» قال هذا امير المؤمنين عليه السلام.

٣- وعنه عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عز وجل «فاما من اوتي كتابه يمينه الى آخر الايات» فهو امير المؤمنين عليه السلام واما من اوتي كتابه بشماله، فهو الشامي.

٤- ابن شهر آشوب، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «و اما من اوتي كتابه يمينه» علي بن ابي طالب عليه السلام.

- ٥- شرف الدين النجفي ، قال علي بن ابراهيم في تفسيره هو علي بن ابي طالب عليه السلام .
- ٦- ومن طريق المخالفين ما نقله ابن مردويه ، عن رجاله ، عن ابن عباس ، قال في قوله عز وجل « فاما من اوتى كتابه يمينه » الى قوله خالية هو علي بن ابي طالب عليه السلام .
- ٧- ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي ، قال اخبرنا احمد بن الفضل ، قال حدثنا منصور بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي ، قال حدثنا احمد بن الحاكم (الحكم بن) البراجمي ، قال حدثنا شريك بن عبدالله ، عن ابي وقاص العامري ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن ابيه ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان حافظي علي عليه السلام ليفتخران علي جميع الحفظة لكينو تنهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيئي منه يسخط الله تبارك وتعالى .
- ٨- ورواه صدر الائمة عند المخالفين اخطاب خوارزم موفق بن احمد ، قال اخبرنا الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزي ، فيما كتب الى من همدان ، اخبرنا الحافظ ابو علي بن الحسين بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه ، اخبرنا الشيخ الاديب ابو علي بن عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين و اربع مائة ، اخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدثنا سليمان بن احمد رشيد المصري حدثنا احمد بن ابراهيم المغربي الكوفي بمصر ، حدثنا احمد بن الحكم (الحاكم بن) البراجمي ، عن شريك بن عبدالله النخعي عن ابي وقاص ، عن محمد بن ثابت ، عن ابيه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام كرم الله وجهه ليفتخران علي ساير الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيئي منه يسخطه .
- ٩- ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من عدة طرق باسانيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناها واحدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكي علي بن ابي طالب يفتخران علي سائر الاملاك بكونهما مع علي عليه السلام لانهما لم يصعدا الى الله بشيئي يسخط قط منه .
- ١٠- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال اني لاعرف ما في كتاب اصحاب اليمين و كتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم .
- ١١- العياشي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل اناس بامامه الذي مات في عصره فان اثبته اعطى كتابه يمينه لقوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه يمينه فاولئك يقرؤن كتابهم » واليمين اثبات الامام لانه كتابه يقرؤه لان الله يقول « فمن اوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه الاية » والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال « ونبذوه وراء ظهورهم » ومن انكر كان من اصحاب الشمال الذين قال الله « واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم و حميم و ظل من يحموم الى آخر الاية » .
- ١٢- كتاب صفة الجنة والنار قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في حال المؤمن يوم القيمة وفي الحديث عن الله سبحانه ثم يقول يا جبريل انطلق بعبدى فاره كرامتى فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه يمينه فيدحوبه مدالبصر فيسططصحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادى « هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه فهو في عيشة راضية » وفي هذا الحديث فاذا اشتهاوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن اجنحتهن فيأكلون من اى الالوان اشتهاوا جلوسا ان شاؤا او تمكثن وان اشتهاوا الفواكه سعت اليهم الاغصان فيأكلون من اياها اشتهاوا
- ١٣- علي بن ابراهيم في قوله « واما من اوتى كتابه يمينه » قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياهم واعداثهم بسماهم وهو قوله « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسماهم » فيعطون



اولياوهم كتبهم يقولون لآخوانهم «هاؤم اقرء كتابيه انى ظننت انى ملاق حساييه فهو فى عيشة راضية» اى مرضية  
فوضع الفاعل مكان المفعول .

على بن ابراهيم قوله :

قُطِفُوهَا دَائِيَّةٌ (٢٣) يقول مدلية ينالها القاعد والقائم  
قوله تعالى :

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا اسْلَفْتُمْ فِي الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)

١- محمد بن الحسن الشيبانى فى نهج البيان قال جاء فى اخبارنا عن الصادق عليه السلام قال الايام الخالية ايام الصوم  
فى الدنيا .  
قوله تعالى :

وَمَا مِنْ اَوْتَىٰ آتَابِهِ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ اُوتِ كِتَابِيهِ (٢٥) وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيهِ (٢٦)

بِالْيَتِّهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) الى آخر الكلام

على بن ابراهيم قال قال نزلت فى معاوية يقول يا ليتنى لم اوت كتابيه، ولم ادرا حساييه، ياليتها كانت القاضية  
يعنى الموت :

مَا اَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (٢٨) يعنى ماله الذى جمعه هلك عني سلطانيه (٢٩) اى حجتة فيقال خذوه

فغلووه (٣٠) ثم الجحيم صلوة (٣١) اى اسكنوه ثم فى سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فاسلكوه (٣٢)

قال قال معنى السلسلة السبعون الذراع فى الباطن هم الجبابرة السبعون

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن الحسين بن ابي  
العلاء ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان معاوية صاحب السلسلة التى قال الله عز وجل «فى سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً  
فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم» وكان فرعون هذه الامة .

٢- ابن بابويه فى الدروع الواقية ، فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولوان ذراعاً من السلسلة التى ذكرها الله  
فى كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن حرها .

٣- كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى ، عن جابر بن يزيد  
الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث طويل يذكر فيه صفة الكافريوم القيمة ثم قال تجيئى صحيفة تطير من خلف  
ظهره ، فتقع فى شماله ثم ياتيه ملك فنيقب صدره الى ظهره ثم يقبل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقر اكتابك  
قال فيقول كيف اقرء و جهنم اما مى قال فيقول الله دق عنقه و اكسر صلبه و شد ناصيته الى قدميه ، ثم يقول خذوه  
فغلووه قال فيبتدر لتعظيم قول الله سبعون الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته و منهم من يعض لحمه و  
منهم من يحطم عظامه ، قال فيقول اما ترحمونى ؟ قال فيقولون يا شقى كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين  
افيوذيك هذا ؟ قال فيقول نعم اشد الاذى ، قال فيقولون يا شقى و كيف لو طر حناك فى النار ، قال فيدفعه الملك فى  
صدره دفعة فيهوى سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا اطعنا الله و اطعنا الرسولا قال فيقولون معه حجر و شيطان  
معه عن يساره حجر كبيرت من نار يشتعل فى وجهه و يخلق الله سبعين جلد اكل جلد غلظه اربعون ذراعاً بين الجلد  
الى الجلد حيات و عقارب من نار و ديدان من نار و رؤسه مثل الجبل العظيم و فخذاء مثل جبل ورفاء و هو جبل  
بالمدينة مشفره اطول من مشفر الفيل فيصعبه سحبا و اذناه عصوصان بينهما سرادق من نار تشتعل قد اطلعت  
النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين بنيانها حتى يبدأله سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعاً ما بين الذراعين  
حلق عدد قطر المطر لو وضعت حلقة منها على اجبال الارض لاذابتها و الحديث طويل ذكرناه بتمامه فى معالم الزلفى

٤- على بن ابراهيم قوله .

انه كان لا يؤمن بالله العظيم (٣٣) ولا يحض على طعام المسكين (٣٤) حقوق آل محمد التي غضبوا فقال الله  
انه لقول رسول كريم (٤٠) وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون (٤١) ولا بقول كاهن قليل ما تذكرون (٤٢)  
تنزيل من رب العالمين (٤٢) ولو تقول علينا بعض الاقاويل (٤٣) لاخذنا منه باليمين (٤٤)

الى قوله تعالى اليقين (٥١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن  
ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله « انه لقول رسول كريم » قال يعني جبرئيل عن الله  
في ولاية علي عليه السلام قلت « وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون » قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا  
في علي عليه السلام فانزل الله بذلك قرآناً فقال « ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا  
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين » ثم عطف القول « ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم  
مكذبين وان علياً لحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين » .

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٥٢) يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل

٢- ابن شهر آشوب، عن معاوية بن عمار، عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي ﷺ من كنت مولاه  
فعلى مولاه قال العدوي لا والله ما امره الله بهذا وما هو الا شئ يتقوله فانزل الله تعالى « ولو تقول علينا بعض الاقاويل  
الى قوله « وانه لحسرة على الكافرين » يعني محمداً وانه لحق اليقين يعني به علياً عليه السلام .

٢- علي بن ابراهيم قوله « ولو تقول علينا بعض الاقاويل » يعني رسول الله « لاخذنا منه باليمين » قال قال  
انتقمنا منه بالقوة .

ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦) قال قال عرق في الظهر يكون منه الولد فما منكم من احد عنه حاجزين (٤٧)

يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه من رسول الله قوله « وانه لحسرة على الكافرين » يعني امير المؤمنين عليه السلام « فسبح  
باسم ربك العظيم » .

## سورة المعارج

(مكية نزلت بعد الحاقة و هي اربع واربعون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن جابر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكثر وامن قراءة سأل سائل فان من اكثر قرائتها  
لم يسأل الله تعالى يوم القيمة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد وآله انشاء الله تعالى

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ قال من قرء هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح و من قرأها  
وكان مأسوراً او مسجوناً مقيداً فرج الله عنه وحفظه حتى يرجع .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قرأها و هو مسجون او مأسور فرج الله تعالى عنه ورجع الى اهله سالماً

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلاً أمن من الجنابة والاحتلام وامن في تمام ليله الى ان يصبح باذن الله تعالى قوله تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سأل سائل بعذاب واقع (١) للكافرين ليس له دافع (٢) من الله ذي المعارج (٣)

١- علي بن ابراهيم قال سأل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا؟ فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي دار سعد بن همام عند مسجدهم فلاندع دار النبي امية الا احرقتها واهلها ولا تندع داراً فيها وترلال محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال: اللهم اقطعنا للرحم واتينا ما لانعرفه فاجئه العذاب فانزل الله سال سائل بعذاب واقع ثم قال:

٢- علي بن ابراهيم، اخبرنا احمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن علي، عن علي بن سنان عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله «سأل سائل بعذاب واقع» قال سأل رجل عن الاوصياء وعن شان ليلة القدر وما ياهمون فيها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت عن عذاب واقع ثم كفرت بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذي المعارج، قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصى.

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان عن ابيه، عن جعفر، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي عليه السلام ليس له دافع» ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا والتراب من تحت قدميك يلتمسون البركة، قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة و عدة من قريش معهم فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم، فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاب هم قوم خصمون ان هو الا عبدا نعمنا عليه وجعلناه مثل ابني اسرائيل و لو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم «ملائكة في الارض يخلفون» قال فغضب الحارث بن عمرو والفهرى فقال «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك» ان بني هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل «فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون» ثم قال يا ابا عمرو اما نبئت و اما رحلت فقال يا محمد لا تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك الى ذلك الى الله تبارك و تعالي فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة و لكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل «واستفتحوا و اخاب كل جبار عنيد».

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد، قال سالت سفيان بن عيينة، عن قول الله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع»

فيمن نزلت؟ فقال يا بن اخي لقد سألت عن شيئي ما سألني عنه احد قبلك لقد سألت جعفر بن محمد عليه السلام في مثل هذا الذي قلت، فقال اخبرني ابي، عن جدي، عن ابيه، عن ابن عباس، قال لما كان يوم غدیر خم، قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً ثم دعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعه ثم رفع يديه حتى رؤى بياض ابظيها وقال للناس الم ابلغكم الرسالة؟ الم انصح لكم؟ قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول الله اذ ذلك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلمها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لاله الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا والقاب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا، ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حججوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام عن الله؟ فقال له بل عن الله فقالها ثلثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في اولنا و آية في آخرنا وان كان ما يقوله محمد كذبا فانزل به نعمتك ثم ركب ناقته واستوى عليها فرماه الله بهجر على راسه فسقط ميتا فانزل الله تبارك وتعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج». ٤- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان؛ عن ابيه، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام انه تلا سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع في مصحف فاطمة عليها السلام.

٥- شرف الدين النجفي، عن محمد البرقي باسناده يرفعه الى محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع» ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام.

٦- ابو على الطبرسى في مجمع البيان قال اخبرنا السيد ابو احمد، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني، قال اخبرنا ابو عبدالله الشيرازى قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني قال اخبرنا ابو احمد البصرى، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا زيد بن اسمعيل، مولى الانصار، قال حدثنا محمد بن ايوب الواسطى، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، عن آباءهم عليهم السلام قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام يوم غدیر خم، و قال من كنت مولاه فعلى مولاه قال فشاغ ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن الحارث الفهري فقال: امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئى منك او امر من الله؟ فقال بلى والله الذى لاله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء» فرماه الله بهجر على راسه فقتله وانزل الله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع». ٧- قلت وتقدم ذلك في حديث طويل في قوله تعالى «قل لله الحجة البالغة» من سورة الانعام رواه المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٨- محمد بن ابراهيم النعمانى في كتاب الغيبة، قال اخبرنا ابو سليمان احمد بن هودة، قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاد ندى، قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال قال ابو جعفر عليه السلام كيف تقرؤون هذه السورة؟ قال قلت و اى سورة؟ قال «سأل سائل بعذاب واقع» فقال ليس هو سائل بعذاب واقع وانما هو سائل بعذاب واقع (كذا) وهذه نار تقع بالثوية ثم تمضى الى كناسة بنى اسد ثم تمضى الى تقيف فلاتدع وترأ لال محمد الا احرقته.

٩- عنه، عن محمد بن هما، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن على، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع» فقال تأويلها فيما يجيئى عذاب يرتفع في الثوية يعنى نار تنتهى الى كناسة بنى اسد حتى تمر بتقيف لاتدع و ترأ

لال محمد الاخرته وذلك قبل خروج القائم عليه السلام.

١٠- و من طريق المخالفين ما رواه الثعالبي باسناده، قال و سأل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع» فيمن نزل؟ قال سالتني عن مسألة ما سألتني عنها احد قبلك، حدثني جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك في اقطار البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته وعقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم شهراً فقبلناه وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا و قلت من كنت مولاه فعلى مولاه وهذا شيتي منك ام من الله؟ فقال والذي لاله الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع». قوله تعالى: **تَجْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ اِيَّهٖ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ (٣) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥)**

١- على بن ابراهيم في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال قال في يوم القيمة خمسون موقفاً كل موقف الف سنة.

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه و علي بن محمد جميعاً، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفاً كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة».

٣- ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثني ابي، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئاً الا اعطاه وذكر الحديث بعينه.

ورواه المفيد في اماليه باسناده، عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام.

٤- الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولى الحساب غير الله لمكتوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا و الله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة، قال وروى ابوسعيد الخدرى قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم؟ فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصلها في الدنيا ٥- وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة و اهل النار في النار.

٦- السيد المعاصر في الرجعة، عن اسد بن اسمعيل، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» هي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكون ملكه في كثرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كثرته اربعاً واربعين الف سنة. على بن ابراهيم قوله.

يوم تكون السماء كالمهل (٨) قال قال الرصاص الذائب و النحاس كذلك تدوب و السماء قوله

وَلَا يَسْتَلُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) قال قال لا ينفع

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

يُصْرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ ثُمَّ لَا يَتَسَاءَلُونَ قَوْلَهُ يَوْمَ الْمَجْرِمِ تَوَفَّقِي لَوْ يَفْتَدُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ (١١)

وَصَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ (١٢) وَ فَضِيلَتِهِ الَّتِي تُقْوِيهِ (١٣) وَ هِيَ أُمُّ الَّتِي وَلَدَتْهُ

١ - علي بن ابراهيم في قوله .

كَأَلَّا إِنهَاطًا لظني (١٥) قال قال تلهب عليهم النار قوله نزاعة للشوى (١٦) قال قال تنزع عينه وتسود وجهه

تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (١٧) قال قال تجره اليها وجمع فاعول (١٨) اي جمع مالا ودفنه ووعاه ولم

ينفقه في سبيل الله قوله ان الانسان خلق هلوغاً (١٩) اي حريصاً اذا مسه الشر جزوعاً (٢٠) قال قال

الشر هو الفقر والفاقة واذامه الخير منوعاً (٢١) قال الغناء والسعة

١ - نم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نم استثنى فقال .

إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢) فوصفهم باحسن اعمالهم الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣)

يقول اذا فرض على نفسه شيئاً من النوافل دام عليه

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل ، قال سألت ابا

جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « والذين هم على صلواتهم يحافظون » قال هي الفريضة ، قلت « الذين هم على صلواتهم دائمون » قال هي النافلة .

٢ - ابن بابويه ، عن محمد بن \* ، عن ابن المتوكل باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن

الماضي عليه السلام في قوله عزوجل « الا الذين الذين هم على صلواتهم دائمون » قال اولئك اصحاب خمس من شيعتنا قال قلت « والذين هم على صلواتهم يحافظون » قال اولئك اصحاب الخمس من شيعتنا ، قال قلت واصحاب اليعين قال هم والله من شيعتنا .

٣ - عنه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي ، عن آباءه عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يصلي الرجل نافلة

في وقت فريضة الا من عذر ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء قال الله تعالى « الذين هم على صلواتهم دائمون » الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى نافلة في وقت فريضة ابداً بالفريضة ثم صل ما بدالك .

و فِي أَمْوَالِهِمْ مَعْلُومٌ (٢٤) لِي وَالْمَجْرُومِ (٢٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن \* ، عن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن

مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان الله عز وجل فرض للمفقر في مال الاغنياء ، فريضة لا يحمدون باذاتها وهي الزكوة بها حقنوا دماهم وبها سموا مسلمين ، ولكن الله عزوجل فرض في اموال الاغنياء حقاً غير الزكوة فقال عز وجل « وفي اموالهم حق معلوم » فالحق المعلوم غير الزكوة وهي شيئي يقرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يقرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدى الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي بصير ، قال

كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا بعض اصحاب الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الزكوة ليس يحمدها بها صاحبها انما هو شيئي ظاهر انما حقن بهادمه وسمى بها مسلماً ولو لم يؤتها لم يقبل له صلوة وان عليكم في اموالكم غير الزكوة ، فقال سبحانه الله اما تسمع قول الله عزوجل يقول في كتابه والذين « في اموالهم حق معلوم »

للسائل والمحرور، قال قلت ماذا الحق المعلوم الذي علينا؟ قال هو الشئى يعمله الرجل فى ماله، يعطيه فى اليوم اوفى الجمعة اوفى الشهر قل او كثر غير انه يدوم عليه .

٣- وعنه ، عن على بن محمد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحرور » أهوسوى الزكوة؟ فقال هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلاثة آلاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحتمل به الكل عن قومه .

٤- وعنه ، عن على بن محمد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحججاج ، عن القاسم بن عبدالرحمن الانصارى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان رجلا جاء الى ابي على بن الحسين عليه السلام فقال له اخبرنى عن قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحرور » ما هذا الحق المعلوم؟ فقال له على بن الحسين عليه السلام الحق المعلوم الشئى يخرج به الرجل من ماله (تخرجه من مالك خوافى) ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفروضتين قال فاذا لم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فما هو؟ قال هو الشئى يخرج به الرجل من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملك، فقال له الرجل فما يصنع به؟ قال يصل به رحمه و يقوى به ضعيفا و يحمل به كلا او يصل به اخاله فى الله اولنايمية تنوبه فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته .

٥- ثم قال محمد بن يعقوب ، عنه عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « للسائل والمحرور » قل المحرور المحارف الذى قد حرم كتيده فى الشراء و البيع وفى رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام انهما قالا المحرور الرجل الذى ليس بعقله بأس ولم يبسط له فى الرزق وهو محارف ٦- العياشى ، عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال انى لاطوف بالبيت مع ابي اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا بن رسول الله ، قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما بقى احد يعلمها الا الرجل او رجلا؟ قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال هيبنيا جعفر ثم اقبل على الرجل فسأله عن المسائل فكان فيما سأله قال فاخبرنى عن قوله « وفى اموالهم حق معلوم » ما هذا الحق المعلوم؟ قال هو الشئى يخرج به الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت ، قال ثم قام الرجل فقال ابي على بالرجل ، قال فطلبتة فلم اجده و الحديث بتمامه تقدم فى قوله تعالى « انى جاعل فى الارض خليفة » من سورة البقرة .

٧- محمد بن العباس ، عن محمد بن ابي بكر ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليه السلام ان رجلا سأل ابا جعفر محمد بن على ، عن قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحرور » فقال له ابي احفظه باهذا وانظر كيف تروى عنى ان السائل والمحرور شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسألة الله لهم فى حقه والمحرور هو من احرم الخمس امير المؤمنين على بن ابي طالب و ذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس . قوله تعالى :

### وَالَّذِينَ يَصَّدِقُونَ يَوْمَ الدِّينِ (٢٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « والذين يصدقون بيوم الدين » قال بخروج القائم عليه السلام قوله تعالى :

### وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْرَجِهِمْ حَافِظُونَ (٣٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى ، عن اسحق ، عن

ابى سارة ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعنى المتعة فقال لى حلال فلا تزج الاعيفة ان الله عزوجل يقول «والذين هم لفروجهم حافظون» ولا تضع فرجك حيث لاتأمن على دراهمك .

٢- على بن ابراهيم .

مُهَطَّعِينَ (٣٦) اى اذلاء قوله عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ (٣٧) اى تعود قوله كَلَّا اَنَا خَلَقْنَاهُمْ

مِمَّا يَعْلَمُونَ (٣٩) قال قال من نطفة ثم من علقه قوله فَلَا اُقِيمُ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (٤٠)

قال مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وهو قسم وجوابه

اَنَا لِقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ اَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ (٤١)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن الجحال ، عن عبد الله بن ابى حماد يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عزوجل «رب المشارق والمغارب» قال لها ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذى يشرق فيه لاتعود فيه الا من قابل ويومها الذى يغرب فيه لاتعود فيه الا من قابل .

٢- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن الاصمغين بن نباتة ، قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله واننى عليه ثم قال : ايها الناس سلونى فان بين جوانحى علماً جمافقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين عليه السلام «ما الذاريات ذروا» قال الرياح قال فما «الحاملات وقرأ» قال السحاب قال فما «الجاريات يسراً» قال السفن قال «فالمقسمات امرأ» قال الملائكة قال يا امير المؤمنين عليه السلام وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً قال نكلتك امك يا بن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا ينقض بعضه بعضاً فسل عما بدالك؟ قال يا امير المؤمنين سمعته يقول «رب المشارق والمغارب» وقال فى آية اخرى «رب المشرقين ورب المغربين» وقال فى آية اخرى «رب المشرق والمغرب» قال نكلتك امك يا بن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب وقوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء عليحدة و مشرق الصيف عليحدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ و اما قوله رب المشارق و رب المغارب فان لها ثلث مائة وستون رجا تطلع كل يوم من برج و تغرب فى آخر فلا تعود اليه الى من قابل فى ذلك اليوم .

٣- شرف الدين النجفى ، عن محمد بن خالد البرقى باسناده يرفعه ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام «فلا اقسم برب المشارق والمغارب» قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين

على بن ابراهيم قوله .

يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْاَجْدَاتِ سِرَاعًا قَالَ قَالَ مِنَ الْقُبُورِ كَانَهُمْ اِلَىٰ نَصَبٍ يُوفِضُونَ (٤٣)

قال قال الى الداعى ينادون قوله ترهقههم ذلّة قال قال تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون (٤٤)

١- شرف الدين النجفى باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابن سماعة ، عن عبد الله بن القسم ، عن يحيى بن ميسر ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل «خاشعة ابصارهم ترهقههم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون» قال يعنى يوم خروج القائم عليه السلام .



## سورة نوح

(مكية نزلت بعد النحل وهي ثمانية وعشرون آية)

## فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله ويقرء كتابه لا يدع قراءة انا ارسلنا نوحاً الى قومه فاي عبد قراها محتسباً صابراً في فريضة او نافلة اسكنه الله تعالى في مساكن الابرار واعطاه نلت جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه ما تى حوراء واربعة الاف نيب انشاء الله تعالى .
- ٢- ومن خواص القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها وطلب حاجة سهل الله قضاءها .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من ادمن قراءتها ليلا او نهاراً لم يموت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرأت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا ارسلنا نُوحًا اِلَى قَوْمِهِ اَنْ اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ الِيمِ (١)

قد تقدم الخبر في ذلك في سورة هود وغيرها

على بن ابراهيم .

وَ اِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَ اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَ قالَ اسْتَرْتَوْا بِهَا

وَ اصْرَوْا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) اى عزموا على ان لا يسموا شيئاً وقوله ثم انى اعلنت لهم و

اسررت لهم اسرراً (٩) قال دعوتهم سرراً وعلانية .

قوله تعالى :

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يَرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) الاية

- ١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، قال شكى الابرش الكلبي الى ابي جعفر عليه السلام انه قال لا يولد له و قال علمنى شيئاً؟ قال استغفر الله فى كل يوم اوفى كل ليلة مائة مرة فان الله يقول «استغفروا ربكم انه كان غفاراً الى قوله يمددكم باموال وبنين» .

- ٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن سليمان بن جعفر ، عن شيخ مدينى ، عن من رواه ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام انه وفد الى هشام بن عبدالملك فابطأ عليه الاذن حتى اغتم و كان له حاجب كبير (كثير الدنياخ) لا يولد له فدنا منه ابو جعفر عليه السلام فقال هل لك ان توصلنى الى هشام واعلمك دعاه يولد لك؟ قال نعم فاوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك الدعاء الذى قلت لى؟ قال له نعم قل فى كل يوم اذا اصبحت وامسيت : سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار يقول الله استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً و يمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً فقالها الحاجب فرزق ذرية طيبة كثيرة و كان بعد ذلك يصل ابا جعفر و ابا عبدالله عليهما السلام فقال سليمان ففعلتها وقد تزوجت ابنة عم لى فابطأ على الولد منها فعلمتها اهلى فرزقت ولداً وزعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غير واحد

من الها شمييين ممن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن النضر بن شعيب ، عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لا يولد لي ، قال استغفر ربك في السحر مائة مرة فان نسيته فاقضه .

٤- علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى

لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً (١٣) قال يقول لا تخافون الله عظمة

تعالى بن ابراهيم قوله :

وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَاراً (١٤) قال قال علي اختلاف الالهواء والارادات والمشيات قوله وَاللَّهِ انبَتَكُمْ مِنْ

الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) اي على وجه الارض نباتاً قوله رَبِّ انْهَمْ عَصَوْنِي وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَ

وَلَدَهُ اِلَّا خَسَاراً (٢١) قال قال اتبعوا الاغنياء ومكروا مكراً كباراً (٢٢) اي كبيراً قوله تعالى :

وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ اضَلُّوا كَثِيرًا (٢٤)

١- علي بن ابراهيم قال قال كان قوم مؤمنون قبل نوح فما توافجزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فانسوا فلما جائهم الشدة ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجائهم القرن الاخر فجائهم ابليس فقال لهم ان هولاء الالهة كانوا آباءكم يعبدونها فعبدوهم وذل منهم بشر كثير فدعا عليهم نوح حتى اهلكهم الله .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ره ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا احمد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السجستاني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى **عز وجل** « وقالوا لا تذرنا آلِهَتكم و لا تذرنا وداً و لا سواعاً و لا يغوث و يعوق و نسرأ » قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجائهم ابليس فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنتظرون اليهم وتانسون بهم و تعبدون الله فاعدلهم اصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان آباءنا كانوا يعبدون هولاء فعبدوهم من دون الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل : « ولا تذرنا وداً و لا سواعاً الاية .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن العباس بن عامر ، عن احمد بن رزق الغمشاني ، عن عبدالرحمن بن الاشيل يباع الانماط . عن ابي عبدالله عليه السلام قال كانت قريش تلتطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا اخر واسجدوا لغوث ولا ينحنون ثم تستدبرون بجهالهم الى يعوق ثم يستدبرون بجهالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هولك تملكه و ما لك ، قال فبعث الله ذباباً اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا اكله و انزل الله عز وجل « يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً و لو اجتمعوا له و ان يسليهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب .

٤- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابي يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد ابي فاطمة ، عن اسمعيل بن زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فقل جعلت فداك اني اردت المسجد الاقصى فاردت ان اسلم عليك و اردت ان اسلم عليك فقال له و اي شيئ اردت بذلك؟ فقال الفضل جعلت فداك ، قال فبع راحلتك

وكل زادك وصل في هذا المسجد فان الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكرو في وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شراب للمؤمنين و عين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر و يغوث و يعوق و صلى فيه سبعون نبياً و سبعون وصياً انا احدهم و قال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسئلة في حاجة من الخوايج الا اجابه الله و فرج عنه كربته .

وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام الخراساني ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز ذكره فيهزؤون به ويسخرون منه ، فلما راي ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجراً كفاراً فوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع الفلك ووسعها و عجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة فاتى بالخشب من بعد ، حتى فرغ منها قال المفضل فانقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره و اشار بيده في موضع الدارين و هو موضع ابن حكيم و ذلك فرات اليوم فقال يا مفضل و هي هنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث و يعوق و نسر .

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام رايت نوحاً عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجراً كفاراً قال عليه السلام لم ينجب من بينهم احد ، قال قلت وكيف علم ذلك؟ قال وحي الله اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء .

٧- وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك و تعالى نبوة نوح و ايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى و عظمت الغربة الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة و الوثوب على نوح في الضرب المبرح حتى هكث عليه السلام في بعض الاوقات مفشياً عليه ثلاثة ايام يجرى الدم من اذنه ثم افاق و ذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه و هو في خلال ذلك يدعوهم ليلاً و نهاراً فيهربون و يدعوهم سرا فلا يجيبون و يدعوهم علانية فيؤولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم و جلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه و فدمن السماء السابعة و هم ثلاثة املك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة؟ قال و ما هي؟ قالوا تأخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل ، قال قد اخرت الدعاء ثلثمائة سنة اخرى و عاد اليهم فصنع ما كان يصنع و يفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة اخرى و يس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه و فد من السماء السادسة و هم ثلاثة املك فسلموا عليه و قالوا نحن و فدمن السماء السادسة خرجنا بكرة و جئنا ضحوة ثم سالوه مثل ما سألوه و فد السماء السابعة فاجابهم الى امثل ما اجاب اولئك الثلاثة و دعا عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزدهم دعائه الا فراراً حتى انقضت ثلثمائة سنة اخرى تمتة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة فشكوا ما حالهم من العامة و الطواغيت و سالوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك و صلى و دعا فهبط عليه جبرئيل و قال له ان الله تبارك و تعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يا اكلون التمر و يفرسون النوى و يراعون حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله و اننى عليه و عرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر و غرسوا النوى و راعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالثمرة و سألوه ان ينجز لهم الوعد ، فسأل الله تعالى في ذلك ، فوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم ، فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و ثبت الثلثان فاكلوا التمر و غرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحاً فاخبروه و سألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك ، فوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى

فارتد الثلث الاخر وبقي الثلث، فاكلوا التمر و غر سوا النوى فلما انمر اتوا به نوحا عليه السلام فقالوا لم يبق منا الا القليل و نحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصرى نوح ثم قال يارب لم يبق من اصحابى الا هذه العصاة و انى اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعائك فاصنع الفلك و كان بين اجابة الدعاء والطوفان خمسون سنة .

٨- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « سبع سموات طباقاً » يقول بعضها فوق بعض قوله لا تذرن وداً .

و لا سواعاً و لا يفوث و يعوق و نسرأ (٢٣) قال كانت و دصناً لكلب و كانت سواع لهذيل و كانت يفوث لمرادر و كانت يعوق لهمدان و كانت نسر لخصين و لا تزد الظالمين الا ضلالاً (٢٤) قال قال هلاك و تدميراً

انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجراً كفاراً (٢٧) فاهلكهم الله ثم قال

١- على بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن حماد ، عن على بن اسمعيل الميمى ، عن فضيل الرسان ، عن صالح بن ميثم ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً؟ قال (فقال خ) اما سمعت قول الله عز وجل « لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن . قوله تعالى :

رَبِّ اغْفِرْ لِي و لِوَالِدِي و لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا و لِلْمُؤْمِنِينَ و الْمُؤْمِنَاتِ (٢٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « رب اغفرلى و لوالدى و لمن دخل بيتى مؤمناً » انما يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء و قوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » يعنى الائمة و ولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله « رب اغفرلى و لوالدى و لمن دخل بيتى مؤمناً » انما يعنى الولاية من دخل فيها دخل فى بيوت الانبياء .

٣- ابن شهر آشوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى « رب اغفرلى و لوالدى و لمن دخل بيتى مؤمناً » و قد كان قبر على بن ابى طالب عليه السلام مع نوح فى السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلى و فاطمة و هو قوله « و للمؤمنين و المؤمنات » ثم قال « و لا تزد الظالمين » يعنى الظلمة لاهل بيت محمد « الاتباراً . »

٤- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « و لا تزد الظالمين الاتباراً » التبار الخسار .

## سورة الجن

(مكية نزلت بعد الاعراف و هى ثمانية و عشرون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن حنان بن سدبر ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة « قل اوحى الى » لم

يصبه في الحياة الدنيا يسمى من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم وكان مع محمد ﷺ فيقول يارب لا اريد منه بدلا ولا ابغى عنه حولا .

## و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد كل جنى و شيطان صدق بمحمد ﷺ وكذب به عتق رقبة وامن من الجن .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها كان له اجر عظيم وامن على نفسه من الجن .

٤- وقال الصادق عليه السلام قراتها تهرب الجنان من الموضع ومن قراها وهو قاصد الى سلطان جائر امن منه و من قراها وهو مغفل (مغلوط) سهل الله عليه خروجه و من ادمن في قراتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

١- علي بن ابراهيم قل يا محمد لقريش :

اَوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٍ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) و قد كتبنا خبرهم في آخر سورة الاحقاف

قوله تعالى

وَانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا وُلداً (٣)

قال قال هو شئى قالته الجن بجهالة فلم يرضه الله منهم و معنى جد ربنا اى بخت ربنا .

قوله تعالى :

وَانه كان يقول سفيهننا على الله شططاً (٤) اى ظلاماً ثم قال

١- علي بن ابراهيم ، حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان (سيارخ) ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الجن « وانه تعالى جد ربنا » فقال شئى كذبه الجن فقصه الله كما قالوا .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن نعلبة بن ميمون ، عن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال شيطان يفسد الناس بهما صلواتهم ، قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وانما هو شئى قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم وقول الرجل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

قوله تعالى :

وَانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً (٦)

١- علي بن ابراهيم ، عن علي بن الحسين ، عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ؛ عن زرارة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً » قال قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ، قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذى يوحى اليه الشيطان يقول قل لشيطانك فلان ( ان فلانا خ ) قد عاذبك .

٢- وقال علي بن ابراهيم ايضاً في قوله « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً » قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس ريخبرونهم الاخبار التى يسمعونها فى السماء من قبل مولد رسول الله ﷺ

وكان الناس يكهنون بما خبروهم الجن ، قوله « فزادوهم رهقاً » اي خسراً . قوله تعالى :

وَإِنَّا لَآئِدْرِي اِشْرَارِيْدِ بَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِمَّ اَرَادِيْهِمْ رَبِّيْم رَشْدًا (١٠)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن الحسن بن زياد ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قوله « وانا لاندري اشرايد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً » فقال لابل والله شر اراد بهم حين بايعوا معوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام قوله فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣) قال قال البخس التقصان و الرهق العذاب

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله .

اِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدْيَ اَمَّا بَه (١٣)

قال الهدي الولاية آمانا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قلت تنزير ؛ قال لا تأويل قلت قوله

لَا اَمَلَكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشْدًا (٢١)

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فاتزل الله قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً

قُلْ اِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ وَّ لَنْ اَجِدُ مِنْ دُوْنِهِ مُلْتَحِذًا (٢٢) اِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللّٰهِ وَرِسَالًا تِه

في علي قلت هذا تنزير ؛ قال نعم ثم قال توكيداً ومن يعص الله ورسوله فاني له نار جهنم

خالد بن فيها (٢٣) قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً و اقل عدداً (٢٤)

يعني بذلك القائم وانصاره

علي بن ابراهيم قوله .

كَمَا طَرَأَتْ قَدِيدًا (١١) علي مذاهب مختلفة . قوله تعالى :

وَ اِنَّا مِّنَ الْمَسْلُومِيْنَ وَ مِمَّا الْقَاسِطُوْنَ فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا (١٤) وَاَمَّا الْقَاسِطُوْنَ

فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَاِنْ لَوْ اَسْتَقَامُوا عَلٰى الطَّرِيْقَةِ لَاسْقَيْنٰهُمْ مَّاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنِهِمْ

فِيْهِ وَّمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن موسى بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن من ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » يقول لاشربنا قلوبهم الايمان ، والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء عليهم السلام

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هودبة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » لِنَفْتِنِهِمْ فِيْهِ « قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقاً يعني لكننا اسقيناهم من الماء الفرات العذب .

٣- عنه بالاسناد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « وان لو استقاموا

على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» يعنى اى لامددهم علماء كى يتعلمونه من الائمة عليهم السلام.

٤- وعنه عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن محمد بن مسلم، عن بريد العجلي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً» قال لادقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله «لنفتنهم فيه» قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعنى المنافقين.

٥- وعنه، عن على بن ابراهيم بن محمد، عن اسمعيل بن يسار، عن على بن جعفر، عن جابر الجعفى، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه» قال قال الله لجعلنا اظلمتهم فى الماء العذب لنفتنهم فيه فى على عليه السلام.

٦- على بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً» يعنى من جرى فيه شئ من شرك الشيطان على الطريقة يعنى فى الولاية فى الاصل عند الاظلمة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم ماء غدقاً لكننا وضعنا اظلمتهم فى الماء الفرات العذب.

٧- الطبرسى، عن بريد العجلي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال معناه لادقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة.

٨- على بن ابراهيم، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا جعفر بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن عمر، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام فى قول الله عز وجل.

فَمَنْ اسْلَمَ فَاُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا (١٤)

اى الذين اقرؤا بولايتنا فاولئك تحروا رشداً «واما القاسطون فكانوا لجهنم طبياً» معوية واصحابه «وان لو استقاموا على الطريقة» الولاية لعلى عليه السلام «لنفتنهم فيه» قتل الحسين عليه السلام «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» اى الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماماً (ولياخ)

وَ اِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ (١٩)

يعنى (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يدعوه) الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام «كادت قریش يكونون عليه لبدأ» اى يعاونون (يتعاونون) عليه قال انما ادعوا ربي قال انما ادعوا امر ربي.

لَا اَمَلُ لَكُمْ ضَرًّا وَّ لَارَشْدًا (٢١)

ان توليتم عن ولاية على ضراً ولا رشداً.

قُلْ اِنِّى اَنْ يَجُورَنِى مِنَ اللّٰهِ اِحْدٌ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ملتحداً (٢٢) يعنى

ماوى الاً بلائاً من الله ابلكم ما امرنى الله به من ولاية على بن ابي طالب (ع) و من يعص الله

و رسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالدين فيها ابدآ (٢٣) قال النبى (ص) يا على

انت قسيم الجنة والنار تقول هذا لى وهذا لك قالوا فتى يكون (اى متى يكون) ماتعدنا به (يا محمد) من امر على و

النار؟ فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعنى الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرآ و

اقل عدداً (٢٤) يعنى فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قریش «من اضعف

ناصرأ و اقل عدداً قالوا فمتى يكون ذلك؟ قال الله لمحمد ﷺ قال ان ادري اقرب ما توعدون ام يجعل له ربي امداداً قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً (٢٦) الا من ارتضى من رسول يعنى علياً المرتضى من الرسول و هو منه قال الله فإنه يسلك من بين يديه و من خلفه رسداً (٢٧) قال في قلبه العلم ، و من خلفه الرصد يعلمه علمه يزقه العلم زقاً و يعلمه الله الهاماً و الرصد التعليم من النبي (ص) ليعلم النبي ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط (على عليه السلام) بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شئني عدداً (٢٨)

ما كان او يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنه او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او يهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرف باسمه ونسبه ومن يموت موتاً او يقتل قتلاً وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

١- عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر ، قال حدثني محمد بن احمد المدايني ، قال حدثني هرون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن علي بن غراب ، عن الكلبى ؛ عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله ' ومن يعرض عن ذكر ربه ' قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله ' فاولئك تحروا رشداً ' اي طلبوا الحق و اما القاسطون الاية قال قال القاسط الحائر (الحايدخ) عن الطريق .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ' ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً ' قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب . قوله تعالى :

وَ اِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبدالله عليه السلام لي يوما يا حماد اتحسن ان تصلي؟ فقلت يا سيدى انى احفظ كتاب حريز في الصلوة، فقال لا بأس عليك يا حماد قم فصل، قال فقامت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت و سجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم باتى عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة؟! قال حماد فاصابني في نفسى الذل فقلت جعلت فداك فعلمنى الصلوة، فقام ابو عبدالله عليه السلام مستقبلاً القبلة منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات و استقبل باصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة و قال بخشوع الله اكبر ثم قرء الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئاً بقدرما بنفس وهو قائم . ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وهما كنيه من ركبته مفترجات ورد ركبته الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لوصب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره و مد عنقه و غمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد بسط كفيه مضمومتى الاصابع بين يدي ركبته حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شئني منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانا مل ابهامي الرجلين والجبهة والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وهي الجبهة والكتان والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر و قد وقع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر و قال استغفر الله ربي واتوب اليه ، ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال



كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شئ من ركوع ولا سجود وكان مجتهداً ولم يضع شيئاً من ذراعيه على الارض وصلى ركعتين على هذا ويده مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل .

و رواه ابن بابيه في الفقيه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى الجهني .

ورواه ، عن ابيه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال هم الاوصياء .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسين ( الحسن خ ) بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المساجد الائمة .

٤- محمد بن العباس ، عن الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل « وان المساجد لله » قال هم الاوصياء .

٥- عنه ، عن محمد بن ابي بكر ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام يقول هم الاوصياء الائمة واحد فواحد « فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احداً » هكذا نزلت .

٦- العياشي باسناده ، عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام في حديث سؤال المعتصم له قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين وقال الله تبارك وتعالى « وان المساجد لله » يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها « فلا تدعوا مع الله احداً » وما كان لله لم يقطع يعني في السرقة من غير مفصل الاصابع من اليد ويبقى الكف للسجود عليه .

٧- علي بن ابراهيم قوله « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال قال المساجد السبعة التي يسجد عليها الكفان و عينا الركبتين والابهامان والجهة .

علي بن ابراهيم قوله :

وانه لما قام عبدالله يدعوه يعني رسول الله (ص) يدعوه كناية عن الله كادوا يعني قريشا يكونون عليه ليدأ (١٩)

اي ابدأ قوله « حتى اذاروا ما يوعدون » قال قال القائم عليه السلام و امير المؤمنين في الرجعة « فستعلمون من اضعف ناصرأ و اقل عدداً » قال قال هو قول امير المؤمنين عليه السلام لفرزوا الله يابن صهاك لولا عهد من رسول الله و عهد (و كتاب خ) من الله سبق لعلمت ايننا اضعف ناصرأ و اقل عدداً قال قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد :

ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدأ (٢٥)

قوله « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً » قال قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه مما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيمة

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « بديع السموات و الارض » فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه من غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات و الارضين اما تسمع لقوله تعالى « و كان عرشه على الماء » فقال له حمران ارايت قوله جل ذكره « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً » فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول و كان والله محمداً رضاه و اما قوله « عالم الغيب » فان الله

عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شئى ويقضيه فى علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة  
فذلك يا عمران علم هو موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد و يبدوله فيه فلا يمضيه فاما الذى يقدره  
عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله ﷺ ثم اليانا .

## سورة المزمل

(مكية الا الايات ١٠ و ١١ و ٢٠ فمدنية نزلت بعد القلم

وهى عشرون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة المزمل فى  
عشاء الاخرة اوفى آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل واحياء الله حيوة طيبة واماته ميتة طيبة

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر كمن اعتق رقابا فى سبيل الله بعدد  
الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر فى الدنيا والاخرة ومن ادمن قرائتها ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فليطلب  
منه ما يشتهى فؤاده .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها دائماً رفع الله عنه العسر فى الدنيا والاخرة ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام  
٤- وقال الصادق عليه السلام من ادمن فى قرائتها رأى النبي وسأله ما يريد اعطاه الله كلما يريد من الخير و  
من قراها فى ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى قوله تعالى:

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل (١) قم الليل الا قليلاً (٢)

تقدم حديث فى اول سورة طه عن الصادق يا ايها المزمل اسم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- على بن ابراهيم « قم الليل ( اى للصاوة ) الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً (٣) قال قال هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كان يتزمل بثوبه وينام فقال « يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً » قال قال هو انقص من  
القليل او زد عليه ، اى على القليل قليلاً .

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل ، عن منصور ، عن عمر بن  
اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله « قم الليل الا قليلاً » قال امره الله ان يصلى  
كل ليلة الا ان يأتى عليه ليلة فى الليالى لا يصلى فيها شيئاً .

٣- على بن ابراهيم .

ورتل القرآن ترقياً (٤) قال قال بينه بيان اول تنشره شر الرمل ولا تنهذه هذا الشعر ولكن افزع به القلوب القاسية

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن على بن معبد ، عن واصل بن سليمان ، عن

عبدالله بن سليمان ، قال سألت ابا عبدالله ، عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلاً » قال قال امير المؤمنين بينه وبيننا ولا تهذه هذه الشعر ولا تنثره ثر الرمل ولكن افزع (افزعواخ) قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة .  
على بن ابراهيم .

اَنَا سَنَلِقِيَّ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) قال قال قيام الليل وهو قوله اَنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِيَالًا (٦)

قال قال اصدق القول

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان ناشئة الليل هي اشد وطأوا قوم قايلا » قال يعني بقوله واقوم قايلا قيام الرجل من فراشه يريد به الله لا يريد به غيره .

وَتَبْتَلِيَّ اِلَيْهِ تَبْتِيَالًا (٨)

١- علي بن ابراهيم قال قال رفع اليدين وتحريك السبابتين .

٢- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي اسحق ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل يياض كفيك الى السماء ، والرغبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء قوله « وتبتل اليه تبتيلا » قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركهما والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدعاء ثم ادع .

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي خالد ، عن مروك بن ياع اللؤلؤ عنمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر الرغبة وبرز راحتيه الى السماء وكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومديده تلقاه وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجرى الدمعة .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول مر بي رجل وانا ادعوه في صلوتي يساري فقال يا ابا عبدالله يمينك ، فقلت يا عبدالله ان الله تبارك وتعالى حقه على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك باطنهما والرغبة تظهر ظاهرهما والتضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحريك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا وتضعها والابتهال تبسط يدك وذراعك الى السماء حين ترى اسباب البكاء .

٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه او غيره ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الدعاء ورفع اليدين ؛ فقال اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتقضي بباطنهما الى السماء واما التبتل ان تحرك قائما باصبعك السبابة راما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٦- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ووزارة قالا قلنا لابي عبدالله عليه السلام كيف المسألة الى الله تبارك وتعالى ؛ قال تبسط كفيك ، قلنا كيف الاستعاذة ؛ قال تقضي بكفيك والتبتل الايماء بالاصبع ، والتضرع تحريك الاصبع والابتهال تمد يديك جميعا .

٧- الطبرسي في معنى « وتبتل اليه تبتيلا » قال روى محمد بن مسلم وحمزان ، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وقال وفي رواية ابي بصير قال هو رفع يديك الى الله وتضرعك اليه .  
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى .

ان لك في النهار سبجاً طويلاً (٧) يقول فراغاً طويلاً لنومك و حاجتك قوله و تبتل اليه تبتيلاً  
يقول اخلمس اليه اخلاصاً  
قوله تعالى :

وَ اصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ،  
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له «واصبر على ما يقولون»؟ قال يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً .  
وَ ذَرْنِي وَ الْمُكذِّبِينَ بُوْصِيكَ اَوْلِي النِّعْمَةِ وَ مَهْلَهُمْ قَلِيلاً (١١) قلت ان هذا تنزيل؟ قال نعم  
١- ابن شهر آشوب ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «وذرنى والمكذبين» الاية  
قال هو وعيدوعدالله عزوجل من كذب بولاية على امير المؤمنين عليه السلام .  
على بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ (٢٨) لا يقدر ان يبلمه قوله يوم ترحف الارض و الجبال اى تخسف

وَ كَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا (١٤) قال مثل الرمل ينحدر

١- ثم قال على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله .

اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اِنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى مِنْ ثُلُثِي الْيَلِّ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثُهُ (٢٠)

ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك و بشر الناس به فاشتد ذلك عليهم و قوله «علم ان لن تحصوه» و كان الرجل يقوم و لا  
يدرى متى ينتصف الليل و متى يكون الثلثان و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله «ان  
ربك يعلم انك تقوم» الى قوله .

عَلِمَ اَنْ لَّنْ تُحْصُوهُ يَقُوْلُ مَتٰى يَكُوْنُ النِّصْفُ وَ التُّلْثُ نَسَخَتْ هَذِهِ الْاٰيَةَ فَاَقْرَؤْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (٢٠)

واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلوة الليل و لاجاء نبي قط الا بصلوة الليل في اول الليل قوله .

فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٦) يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم

الذى يجعل الولدان شيباً

١- و قال ايضاً على بن ابراهيم في قوله «فكيف تتقون الاية» قال قل تشيب الولدان من الفزع حيث

قوله تعالى :  
يسمعون الصيحة .

وَ اَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا (٣٤)

١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسمعيل ، عن زرعة ،

عن سماعة ، قال سألته عن قول الله عزوجل «واقرضوا الله قرضاً حسناً» قال هو غير الزكوة .

### سبب نزول السورة

٢- في نهج البيان للشيباني ، قال روى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ان السبب في (نزول) هذه السورة ان

النبي صلى الله عليه وآله كان يقوم هو و اصحابه الليل كله للصلوة حتى تورمت اقدامهم من كثرة قيامهم فشق ذلك عليه و عليهم  
فنزلت السورة بالتخفيف عنه و عنهم في قوله تعالى «والله يقدر الليل و النهار علم ان لن تحصوه» اى لن تطيقوه .

٣- الطبرسى ، قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس

في قوله «وظائفة من الذين معك» على و ابوذر .

## سورة المدثر

(مكية نزلت بعد المزمل وهي ستة وخمسون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل ان يجعله مع محمد عليه السلام في درجته ولا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابداً انشاء الله تعالى .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر بعدد من صدق بمحمد وبعده من كذب به عشر مرات ، ومن ادمن في قراتها كان له اجر عظيم ومن طلب من الله ختم كل سورة ان يحفظه من القرآن لم يمته حتى يحفظه .

٣- وقال الصادق عليه السلام من ادمن في قراتها وسأل الله في آخرها حفظه لم يمته حتى يحفظه ولو سأله اكثر من ذلك قضاه الله تعالى له . والله اعلم .

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر (١) قم فانذر (٢)

١- سعد بن عبد الله باسناده ، عن الكلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايها المدثر اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله العشرة التي في القرآن . تقدم الحديث مسنداً بتمامه في اول سورة طه .

٢- عنه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام (في قوله يا ايها المدثر قم فانذرو ربك فكبير ، يعني بذلك محمداً عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها . قوله .

انها لاحدى الكبر (٣٥) نذيراً للبشر (٣٦) يعني محمداً (س) نذيراً للبشر في الرجعة وبهذا الاسناد عن ابي

جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان المدثر هو كان عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياه قبل يوم القيمة ثم اموات ؟ قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفرة بعد الرجعة اشد من الكفريات قبلها وفي قوله تعالى « انا ارسلناك كائناً للناس » في الرجعة .

١- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فالمدثر يعني المتدثر بثوبه ، « قم فانذر » قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها . قوله .

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) قال قال تطهيرها تشميرها اي قصرها ويقال شيعتنا يطهرون

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « وثيابك فطهر » فشمّر .

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عائد ، عن

ابى خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان علياً عليه السلام كان عندكم فانى بنى ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب و الازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى تدييه ومن خلفه الى اليته ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبدالله عليه السلام ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مراة والله تعالى يقول «و ثيابك فطهر» قال و ثيابك ارفعها ولا تجرها و اذا قام قائمنا كان على هذا اللباس .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عبدالرحمن بن عثمان ، عن رجل من اهل اليعامة كان مع ابى الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال قال لى ابو الحسن ان الله تعالى قال لنبيه عليه السلام «و ثيابك فطهر» وكانت ثيابه طاهرة و انما امره بالتسليم .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن رجل ، عن سلمة بيع القلانيس قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر يا بنى تطهر قمصيك فذهب فظننا ان ثوبه قد اصابه شئ فرجع انه هكذا فقلنا جعلنا الله فداك ما لقميصه ؟ قال كان قميصه طويلا و امرته ان يقصر ان الله عز وجل يقول : «و ثيابك فطهر» .

٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل قد لبس قميصا تصيب الارض فقال ما هذا الثوب بطاهر .

٦- ابن بابويه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال حدثنى ابى ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال تشمير الثياب طهورها قال الله تبارك و تعالى «و ثيابك فطهر» يعنى فشم .

٧- على بن ابراهيم قوله «والرجز فاهجر» فالرجز الخبيث و فى نسخة الخسى الخبيث . قوله تعالى :

و لا تمنن تستكثر (٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال فى قوله تعالى «و لا تمنن تستكثر» قال لا تستكثر ما عملت من خير لله .

٢- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود يقول و لا تمنن العطية تلمس اكثر منها . قوله تعالى :

فَاِذَا نَقَرْتُمْ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرِ يَسِيرٍ (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن على ، عن عبدالله بن القسم ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل « فاذا نقر فى الناقور » قال ان منا اماماً مظفراً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى .

٢- الشيخ المفيد ، عن محمد بن يعقوب ره باسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل « فاذا نقر فى الناقور » قال ان منا اماماً يكون مستتراً فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فنهض فقام بامر الله عز وجل و فى حديث آخر عنه عليه السلام قال اذا نقر فى اذن القائم عليه السلام اذن له فى القيام

٣- وروى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل « فاذا نقر فى الناقور » قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله و فلان بن فلان القائم بالحق ينادى به جبرئيل فى ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير يعنى بالكافرين المرجة الذين كفروا بنعمة الله و بولاية على بن ابى طالب عليه السلام .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنى ابى و محمد بن الحسن ره ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القسم ، عن المفضل بن عمر قال سألت

ابا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل « فاذا نقر في الناقر » اننا اماماً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر وامر الله عز وجل . قوله تعالى :

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (٦)

١- علي بن ابراهيم انها نزلت في الوليد بن مغيرة وكان شيخاً كبيراً مجرباً من دهاة العرب ، وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد في الحجرة ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الي الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر هوام كهانة ام خطب ؟ فقال دعوني اسمع كلامه ، فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا محمد انشدني من شعرك ، قال ما هو شعر ولكن كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله ، فقال اتل علي منه شيئاً ، فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة ، فلما بلغ قوله « فان اعرضوا يا محمد » يعني قريشاً « فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود » فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة على رأسه ولحيته و مر الي بيته ولم يرجع الي قريش من ذلك فمشوا الي ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الي دين محمد ام اتراه لم يرجع الينا فندا ابوجهل الي الوليد ، فقال يا عم نكست رؤسنا وفضحتنا واشتمت بناعدونا ، وصبوت الي دين محمد ؟ فقال ما صبوت الي دينه ولكني سمعت كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود ، فقال له ابو جهل اخطب هو ؟ قال لان الخطاب كلام متصل وهذا الكلام منشور ولا يشبه بعضه بعضاً قال افشعر هو ؟ قال لا اما اني قد (لقد) سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملةا ورجزها وما هو بشعر قال فما هو ؟ قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلنا ؟ قال قولوا هو سحر فانه آخذ بقلوب الناس فانزل الله عز وجل علي رسوله في ذلك « ذرني ومن خلقت وحيداً » و انما سمي وحيداً لانه قال لقريش اني اتوحد بكسوة البيت سنة و عليكم بجماعتكم سنة و كان له مال كثير و حدائق و كان له عشر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار في ذلك الزمان ، ويقال ان القنطار جلد ثور مملو ذهباً فانزل الله عز وجل « ذرني ومن خلقت وحيداً الي قوله صعوداً » .

٢- علي بن ابراهيم واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم .

٣- نرجع الي الرواية السابقة قال جيل يسمى صعوداً (الصعودخ) .

انه فكر و قدر (١٨) فقتل كيف قدر (١٩) ثم قتل كيف قدر (٢٠) يعني خلقه الله كيف سواه و عدله ثم

نظر (٢١) ثم عبس و بسر (٢٢) قال قال عبس وجهه و بسر قال قال القى شدقه ثم ادبر و استكبر (٢٣)

فقال ان هذا الاسحر يؤثر (٢٤) ان هذا الا قول البشر (٢٥) ساصليه سقر (٢٦) و ادفى النار

لا تبقي ولا تذر (٢٨) اي لا تبقيه و لا تذر له لواءة للبشر (٢٩) قال تلوح عليه فتحره عليها تسعة عشر

(٣٠) قال قال الملائكة يعذبونهم وهو قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة و

هم ملائكة في النار يعذبون الناس وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا (٣١)

قال قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونه

١- و قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس ، قال حدثنا يحيى بن ذكريا ، عن علي بن حسان ، عن عمه

عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله :

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (١١) قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر و جعلت له مالا ممدوداً (١٢) قال اجل

مدود الي مدة و بنين شهوداً (١٣) قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث و مهدت له تمهيداً (١٤)

ملكه الذى ملك ملكته مهده له ثم يطمع ان ازيد (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِنْدَآ (١٦) قال لولاية وامير المؤمنين

جاهداً عانداً لرسول الله (ص) سار هقه صعوداً (١٧) انه فكر وقدر (١٨) فيما امر به من الولاية وقدر ان

مضى رسول الله ﷺ ان لا يسلم لاهير المؤمنين ﷺ البيعة التى بايعه بها على عهد رسول الله ﷺ فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم ﷺ ثم نظر الى رسول الله ﷺ وامير المؤمنين ﷺ فعبس و بسر بما امر به «ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الاسحر يؤثر» قال ان زفر قال ان النبى ﷺ سحر الناس لعلى «ان هذا الاقول البشر» اى ليس بوحي من الله عزوجل «ساصليه سقرالى آخر الاية» فيه نزلت .

١ - الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن زرارة ، و حمران ، و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر ، و ابي عبدالله ﷺ ، ان الوحيد ولدالزنا ، قال زرارة ذكر لابي عبد الله ﷺ عن احد بنى هشام ، انه قال فى بعض خطبه انا الوليد الوحيد ، فقال ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها ، فقلنا له وما هو ؟ قال من لا يعرف له اب . قوله تعالى :

لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا (٢١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضى قال قلت «ليستيقن الذين اوتوا الكتاب» قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق ، قلت «ويزداد الذين آمنوا ايماناً» قال يزدادون بولاية الوصى ايماناً قلت «ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون» قال بولاية على قلت ما هذا الارتياب؟ قال يعنى بذلك اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكر والله فقال ولا يرتابون فى الولاية قلت «وما هى الاذكري للبشر» قال نعم ولاية على ﷺ (قلت) انها لاحدى الكبير ، قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر الاصحاب اليمين قالهم والله شيمتنا قلت له «لم نك من المصلين؟ قال انالم نتول وصى محمد والوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت «فما لهم عن التذكرة معرضين» قال عن الولاية معرضين قلت «كلا انها تذكرة» قال الولاية . قوله تعالى :

إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦)

١ - على بن ابرهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله «انها لاحدى الكبر نذيراً للبشر» قال يعنى فاطمة عليها السلام وقد تقدم حديث فى معنى الاية فى اول السورة .

٩ - شرف الدين النجفى قال جاء فى تفسير اهل البيت ﷺ رواه الرجال ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله عزوجل «ذرنى ومن خلقت وحيداً» يعنى بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيداً من غير اب ولا ام وقوله «وجعلت له ما لاممدوداً» يعنى هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم \* وبين شهودا ومهدت له تمهدا ثم يطمع ان ازيد كلالا انه كان لاياتنا عنيداً يقول معانداً للامة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها و يصد الناس عنها وهى آيات الله وقوله «سار هقه صعوداً» قال ابو عبد الله ﷺ جبل فى النار من نحاس يعمل عليه حبتير ليصعده كارها فاذا ضرب بيده على الجبل ذابت حتى تلحق بالر كبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ماشاء الله وقوله «انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و بسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر» قال يعنى تديره ونظره وفكرته واستكباره فى نفسه و ادعائه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى «ساصليه سقر وما ادريك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر» قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان فى سقر يراه اهل المشرق و اهل المغرب وتبين حاله والمعنى فيهذه الايات جميعها حبتير قوله تعالى «عليها تسعة عشر» اى تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم فى المشرق والمغرب قوله «وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة» قال فالنار هو القائم ﷺ الذى



انا رضوته وخروجه لاهل المشرق والمغرب، والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد ﷺ وقوله «وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا» قال يعنى المرجئة وقوله «ليستيقن الذين اتوا الكتاب» قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى «ويزداد الذين آمنوا ايماناً ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب» اى لا يشك الشيعة وهم اهل الكتاب فى شئ من امر القائم عليه السلام «وليقول الذين فى قلوبهم مرض» يعنى بذلك الشيعة وضعفائها والكافرون «ماذا اراد الله بهذا مثلاً» فقال الله عز وجل لهم «كذلك يضلل الله من يشاء ويهدي من يشاء» فالمؤمن يسأم والكافر يشك.

وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هو الشيعة وهم شهداء الله فى الارض وقوله و ما

هى الا ذكرى للبشر (٣١) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر (٣٧) عنه وقوله كل نفس

بما كسبت رهينة (٣٧) الا اصحاب اليمين (٣٩)

١- قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى «الحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال انهم بالميثاق . قوله

و كنا نكذب يوم الدين (٤٦) قال يعنى بيوم الدين خروج القائم وقوله فما لهم عن التذكرة

معرضين (٤٩) قال يعنى بالتذكرة ولاية امير المؤمنين قوله كانوا هم حمير

مستغفرة (٥٠) فرت من قسورة (٥١)

١- قال كانوا هم حمير وحش فرت من الاسد حين ورأ (زارط) وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد ﷺ نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى :

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منسرة (٥٢)

١- قال يريد كل رجل من المخالفين (ان) ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال الله تعالى :

كلا بل لا يخافون الآخرة (٥٣) قال هى دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم

التذكرة هى الولاية كلاً انه تذكرة (٥٤) فمن شاء ذكره (٥٥) وما يذكرون الا ان يشاء الله

هو اهل التقوى و اهل المغفرة (٥٦)

١- قال فالتقوى فى هذا الموضع هو النبى ﷺ والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى :

كل نفس بما كسبت رهينة (٣٨) الا اصحاب اليمين (٣٩) فى جنات يتسائلون (٤٠)

عن المجرمين (٤١) ما سلككم فى سقر (٤٢) قالوا ليم نك من المصلين الايات (٤٣)

١- على بن ابراهيم فى قوله «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال قال اليعين امير المؤمنين عليه السلام واصحابه شيعة.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن ابى يوسف ويعقوب بن يزيد، عن نوح المضرى، عن ابى شيبة، عن عنبسة العابد، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال هم شيعةنا اهل البيت .

٣- محمد بن العباس، عن محمد بن يونس، عن عثمان بن ابى شيبة، عن عقبة بن سعيد، عن جابر الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام، فى قوله عز وجل : «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال هم شيعةنا اهل البيت .

٤- عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي بن محبوب ، عن ابن ذكريا الموصلي ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن جده ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام يا علي قوله عز وجل «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر» فالمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيمم ، فما الذي سلككم في سقريا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتينا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقريا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك و عتوا عليك و استكبروا .

٥- الطبرسي ، عن الباقر عليه السلام قال نحن و شيعتنا اصحاب اليمين .

٦- الشيباني في نهج البيان قال هم علي بن ابي طالب عليه السلام و اهل بيته الطاهرين قال و روى مثل ذلك عن ابن عباس و عن الباقر و الصادق عليهما السلام . قوله تعالى :

فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١)

١- الشيباني في نهج البيان قال يعنى الذين اجرموا بتكذيب محمد ﷺ قال و روى ذلك عن الباقر و الصادق عليهما السلام .

٢- وقال علي بن ابراهيم قال اليمين علي عليه السلام و اصحابه شيعة فيقولون الائمة آل محمد ؛ ما سلككم في سقر ؛ قال فيقولون «لم نك من المصلين» اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الاية «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن مهران بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله ، عن ابي عبدالله قال سألته عن تفسير هذه الاية «ما سلككم في سقر» قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك و تعالى فيهم «السابقون السابقون اولئك المقربون» اما ترى الناس يستون الذى يلى الذى يلى السابق فى الحلبة المصلى ؛ عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض اصحابه ، عن ابي حمزة ، عن عقيل الغزاعى ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات يقول : تعاهدوا الصلوة و حافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً و قد علم ذلك الكفار حين سئلوا «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» .

١- علي بن ابراهيم قوله :

و لَمْ نَكْ نَطْعِمِ الْمَسْكِينِ (٤٤)

١- قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و هم آل الرسول عليهم الصلوة و السلام قوله :

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَ كُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ (٤٦) اي يوم المجازاة

حتى اتينا اليقين (٤٧) قال قال الموت قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين (٤٨)

١- قال قال لو ان كل ملك مقرّب و نبي مرسل شفّعوا فى ناصب لال محمد ﷺ ما قبل منهم ما شفّعوا فيه ثم قال قوله :

فَمَالَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُهْرَضِينَ (٤٩) قال قال عما يذكر لهم من موالات امير المؤمنين عليه السلام

كانهم حمر مستنقرة (٥٠) فرت من قسورة (٥١) يعنى من الاسد

١- على بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله :

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة (٥٢)

١- وذلك بانهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بنى اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنوبه مكتوب عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يسالك قومك سنة بنى اسرائيل فى الذنوب فان شاء فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا نأخذ به بنى اسرائيل فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كر ذلك لقومه قوله تعالى :

هو اهل التقوى و اهل المغفرة (٥٦)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «هو اهل التقوى و اهل المغفرة» قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بى عبدى شيئاً و انا اهل ان لم يشرك بى عبدى شيئاً ان ادخله الجنة ، وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسام بعزته ان لا يعذب اهل التوحيد بالنار ابداً .

## سورة القيمة

(مكية نزلت بعد القارعة و هى اربعون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال من اذ من قراءة سورة لا اقسام و كان يعمل بها بعثه الله عز و جل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره فى احسن صورة يبشره ويضحك فى وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان موقناً بيوم القيمة و خرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلايق يسعى نوره بين يديه ، و اذعان قراءتها يجلب الرزق و الصيانة و يحبب الى الناس .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذ من قراءتها شهدت انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمناً بيوم القيمة .

٣- وقال الصادق عليه السلام قراءتها تخشع و تجلب العفاف والصيانة و من قراها لم يخف من سلطان و حفظ فى ليله اذا قراها ونهاره باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا اقسام بيوم القيمة (١) ولا اقسام بالنفس اللوامة (٢)

١ - على بن ابراهيم يعنى اقسام بيوم القيمة و اقسام بالنفس اللوامة قال قال نفس آدم التي عصت فلاهما (الله عزوجل خ) فقال الله عزوجل .

يَحْسِبُ الْإِنْسَانَ الْبَلَىٰ نَجْمَعُ عِظَامَهُ (٣) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِيَ بِنَانَهُ (٤)

قال قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسويها . قوله تعالى :

بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)

قال قال يقدم الذنب و يؤخر التوبة و يقول سوف اتوب

١ - شرف الدين النجفي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول « بل يريد الانسان ليفجر امامه » اي يكذبه قلوبا و بعض اصحابنا عنهم ان قول الله عزوجل « بل يريد الانسان ليفجر امامه » قال يريدان يفجر امير المؤمنين عليه السلام بمعنى يكيد .

٢ - على بن ابراهيم قوله .

يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦) اي متى يكون فقال الله « فاذا برق البصر » قال قال يبرق البصر فلا يقدران

يطرف قوله « كلالا و زرزرا » اي ملجا فوله ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم و اخر (١٣) قال قال يخبر بما قدم و اخر

١ - قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم و اخر » بما قدم من خير و شر و ما اخر من سنة ليستن بها من بعده فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم و لا ينقص من وزرهم شيئا وان كان خيرا كان له مثل اجورهم و لا ينقص من اجورهم شيئا قوله .

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) و لَوَالِقَىٰ مَعَاذِيرِهِ (١٥) قال قال يعلم ما صنع وان اعتذر

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال انى لا تعشى عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة و لو القى معاذيره » يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عزوجل بخلاف ما يعلم يعلم الله ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول من اسر سريرة و راه الله ردانها ان خير فخير وان شرا فشر .

٢ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن فضل بن ابي العباس ، عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا و يسر سيئا؟ اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عزوجل يقول « بل الانسان على نفسه بصيرة » ان السريرة اذا صحت قويت العلانية .

٣ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، انى لا تعشى عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة و لو القى معاذيره » يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه؟ ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول من اسر سريرة البسه الله ردانها ان خير فخير وان شرا فشر .

٤ - عنه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخفقة و الخفتين؟ فقال ما ادري ما الخفقة و الخفتان ان الله يقول « بل الانسان على نفسه بصيرة » ان عليا عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء .

٥ - الشيخ في التهذيب قال اخبرنا الشيخ يعنى المفيد ، عن احمد بن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى و الحسن بن الحسين بن ابان جميعا ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن سعيد بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

الخففة والخفقتين؛ فقال ما ادري ما الخففة والخفقتين ان الله تعالى يقول «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان علياً عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائماً او قاعداً وجب عليه الوضوء قوله :

ان علينا جمعه وقرآنه (١٧)

١- علي بن ابراهيم قال علي آل محمد جمع القرآن وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه، قال قال اتبعوا ما ذا قرئوه «ثم ان علينا بيانه» اي تفسيره .

٢- البرسي قال بالاسناد يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم او ضحوا ما وجدوا ابان لهم من اسماء امير المؤمنين عليه السلام فله نلت مائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» وقوله تعالى «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» وقوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» وقوله «ان علينا جمعه وقرآنه» وقوله تعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فالمنذر رسول الله وعلي بن ابي طالب الهادي وقوله تعالى «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فالبينه محمد وآله وصحبه والشاهد علي عليه السلام وقوله تعالى «ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى» وقوله تعالى «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وقوله «ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و ان كنت لمن الساخرين» جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى «وكل شيىء احصيناه في امام مبین» معناه علي وقوله تعالى «انك لمن المرسلين علي صراط مستقيم» وقوله «لتسئلن يومئذ عن النعيم» معناه عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم «كلا بل تحبون العاجلة» قال قال الدنيا الحاضرة «وتذرون الآخرة» قال قال تدعون «وجوه يومئذ ناضرة» اي مشرقة «الى ربها ناظرة» قال قال ينظرون الى وجه الله عزوجل يعنى الى رحمة الله ونعمته .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى ، قال حدثنا عبدالله بن موسى الرويانى ، قال حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» قال قال يعنى مشرقة تنظر نواب ربها .

٥- عنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنون يزورون ربهم فى منازلهم فى الجنة ؛ فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه وآله وصحبه على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته فقال عزوجل «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال «ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يبدل الله فوق ايديهم» وقال النبي وآله وصحبه من زارنى فى حياتى او بعد موتى فقد زار الله ، ودرجة النبى فى الجنة ارفع الدرجات ، فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى ، قال فقلت له يابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رووه ان نواب لاله الا الله النظر الى وجه الله تعالى ؛ فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوصف كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياءه ورسله وحججه عليهم السلام هم الذين بهم يتوجه الى الله عزوجل والى دينه و معرفته وقد قال الله تعالى «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» وقال عزوجل «كل شيىء هالك الا وجهه» فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه فى درجاتهم نواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة ، وقد قال النبي وآله وصحبه من ابغض اهل بيتى و عترتى لم يرنى ولم اراه يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يرانى بعد ان يفارقنى يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والادهام .

٦- وعنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة ؟ قال نعم و قد رآه قبل يوم القيمة قلت متى ؟ قال حين قال الله لهم « السمت بربكم قالوا بلى » ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا ؟ قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك ؟ فقال لا فانك اذا حدثت به فاسكره منكرا جاهل بمعنى ما تقول ، ثم قدر ان ذلك تشبيه كثر ، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والمأحدون .

٧- محمد بن العباس ، عن احمد بن هود ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم حدثني ابي و هو خير مني ، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل من فقراء المؤمنين من شيعتنا الا وليس عليه تبعة ، قلت جعلت فداك وما التبعة ؟ قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط ، فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وسلم قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمد صلى الله عليه وسلم قال فنصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبراً من نور على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقة (من المرقاة) الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين عليهما السلام قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم فينظر الله اليهم و هو قوله « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحور ، ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون .

٨- قلت و روى صاحب تحفة الاخوان هذا الحديث ، عن محمد بن عباس باسناده ، عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم الحديث الا ان فيه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا و (ليس) عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة ؟ قال من الاحدى وخمسين ركعة وصيام ثلثة ايام من الشهر وفيه ايضاً فيحف ذلك المنبر شيعة محمد وآله فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » يعني الى نور ربها قال فيلقى الله عليهم من النور حتى اذا رجع لم تقدر زوجته الحوراء تملأ بصرها منه ثم قرأ ابو عبدالله لمثل هذا فليعمل العاملون .

٩- علي بن ابراهيم قوله « و وجوه يومئذ باسرة » اى ذليلة .

تظن ان يفعل بها فاقرة (٢٥) قوله كلاً اذا بلغت التراقي (٢٦) قال قال يعنى النفس اذا بلغت الترقوة

و قيل من راق (٢٧) قال قال يقال له من بريك و ظن انه الفراق (٢٨) وانفتت الساق بالساق (٢٩)

قال قال انفتت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق (٣٠) قال قال يساقون الى الله

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل « وقيل من راق و ظن انه الفراق » قال ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طيب « و ظن انه الفراق » ايمن بمفارقة الاحبة « و انفتت الساق بالساق » انفتت الدنيا بالآخرة ثم « الى ربك يومئذ المساق » قال المصير الى رب العالمين ..

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، قال حدثنا الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل « وقيل من راق » قال ذلك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طيب هل من دافع و ظن انه الفراق يعنى فراق الاهل و الاحبة قال و انفتت الساق بالساق الدنيا بالآخرة قال الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين يومئذ المصير .

قوله تعالى :

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٣١) الآية قوله تعالى لَا تَجْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦)

١- علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها ان رسول الله ﷺ دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غدير خم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع (رجعوا خ) الناس فاتكى معوية على المغيرة بن شعبة و ابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطي نحواهله ويقول: والله لا نقرو في نسخة لانفي لعلي بالولاية ابدأ ولا نصدق محمداً ﷺ مقالته فيه، فانزل الله جل ذكره « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهلي يتمطي اولي لك فاولي » العبد الفاسق وعبد الفاسق فصعد رسول الله ﷺ المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله « لا تحرك به لسانك لتعجل به » فسكت رسول الله ﷺ ولم يسمه .

٢- ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام قام ابن هند و تمطي مغضبا واضعا يمينه على عبدالله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول لا نصدق محمداً علي مقالته ولا نقر علياً بولايته فنزل « فلا صدق ولا صلى الايات » فهم رسول الله ﷺ ان يردده فيقتله فقال له جبرئيل « لا تحرك به لسانك لتعجل به » فسكت عنه رسول الله ﷺ قوله :

أُولَىٰ لَكَ فَاوَلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَاوَلَىٰ (٣٥)

١- ابن بابويه ، قال اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن هررون الصوفي قال حدثني ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قول الله « اولي لك فاولي ثم اولي لك فاولي » يقول الله تبارك وتعالى بعداً لك من خير الدنيا بعداً لك من خير الآخرة .

٢- علي بن ابراهيم قوله .

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) قال قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل ثم قال ألم يك نطفة من

مني يمى (٣٧) اذا نكح امناه ثم كان علقة فيخلق فسوى (٣٨) فجعل منه ائزواجين الذكر والانثى

(٣٩) اليس ذلك بقادر علي ان يحيى الموتى (٤٠) رداً على من انكر البعث والنشور

١- الطبرسي ، عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية « اليس ذلك بقادر علي ان يحيى الموتى » قال قال رسول الله ﷺ سبحانك اللهم وبكى (وبلى) قال وهو المرؤى ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام .

## سورة الدهر

(مدنية نزلت بعد الرحمن و هي احدى وثلاثون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأه هل اتى علي الانسان في غداة خميس زوجة الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب حوراء من الحور العين وكان مع النبي ﷺ .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة وحريراً ومن ادمن قراتها قويت نفسه الضعيفة ومن كتبها وشرب مائها نفعت وجع الفؤاد وضح جسمه وبرء من مرضه .

٤- وقال رسول الله ﷺ من قرئها اجزاء الله الجنة وماتهوى نفسه على كل الامور و من كتبها في انا، وشرب ما فيها نفعت شروجه الفؤاد ونفع بها الجسد .  
 ٧- وقال الصادق عليه السلام قرأتها تقوى النفس و تشد و ان ضعف في قرأتها كتبت و محبت و شربها منعت من النفس (كذا) ويزول ضعفها عنه باذن الله تعالى،  
 قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن علي بن اسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله :

أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا

فقال لا مقدرأ ولا مكنونأ قال وسألته عن قوله «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» قال كان مقدرأ غير مذكور.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه، عن اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال كان شيئاً ولم يكن مذكوراً قلت فقوله «اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» فقال كان شيئاً قال لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم.

٣- الطبرسي قال روى العياشي باسناده ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال سألت ابا جعفر ، عن قوله «لم يكن شيئاً مذكوراً» (قال في الخلق).

٤- وباسناده، عن سعيد الحداد، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق.  
 ٥- وعن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٦- و عن حمران قال سألته عنه قال شيئاً مقدرأ ولم يكن مكنوناً .  
 ٧- ابن شهر آشوب جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى «هل اتى على الانسان» يعني به علياً .  
 ثم قال ابن شهر آشوب و الدليل على صحة هذا القول قوله: «انا خلقنا الانسان من نطفة» و معلوم ان آدم لم يخلق من النطفة .

٨- وقال علي بن ابرهيم «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» قال قال لم يكن في العلم ولا في الذكر قال وفي ذلك حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر قوله .

أَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ أَي نَعْتَبِرُهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) نَم

قَالَ أَنَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ أَي بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَمَا شَاكِرًا وَأَمَا كَفُورًا (٣)

و هو ردّ علي المجبرة انهم يزعمون انه لا فعل لهم .

١- ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله «انا هديناه السبيل اما شاكرأ واما كفورأ» قال اما آخذ (فشاكر) و اما تارك (فكافر) .

٢- ثم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «امشاج نبتليه» قال ماء الرجل و المرأة اختلطاً جميعاً .

٣- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن



ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال « انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفوراً » قال عرفناه اما آخذ واما تارك .

٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن حمران بن اعين ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل « انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفوراً » قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر .  
قوله تعالى :

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً (٥) عينا يشرب بها عبادة الله يفجرونها

تفجيراً (٦) يوفون بالندب ويخافون يوماً كان شره مستطيراً (٧) ويطعمون الطعام

على حبه مسكيناً وبتيمماً واسيراً (٨) انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم

جزاء ولا شكوراً (١٦) الايات

١ - علي بن ابراهيم في قوله : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » يعني بردها و طيبها لان فيها الكفور .

عينا يشرب بها عبادة الله يفجرونها (٦) اي منها قوله يوفون بالندب ويخافون

يوماً كان شره مستطيراً (٧)

١ - قال قال المستطير العظيم قوله « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً وبتيمماً واسيراً » .

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة شعير أفعلوه عسيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين ، فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام على عليه السلام واعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء بيتيم ، فقال البيتيم رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام على واعطاه الثلث الثاني ، ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام على واعطاه الثلث الباقي ، وما ذاقوها فانزل الله هذه الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً وبتيمماً واسيراً » الى قوله « وكان سعيكم مشكوراً » في امير المؤمنين عليه السلام وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل بنشاط فيه و القمطير الشديد « متكئين فيها على الارائك » في الجبال على السرير قوله .

و دانية عليهم ظلالها يقول قربت ظلالها قوله و ذلك قطوفها تذيلاً (٨) دنيت عليهم ثمارها ينالها

القاعد والقائم قوله واكواب كانت فواريراً (١٥) فوارير من فضة الاكواب الاكواز العظام التي

لا آذان لها ولا عرى فوارير من فضة الجنة يشربون فيها قدروها تقديراً (١٦)

يقول صنعت لهم علي قدرتهم (رتبتهم فيها) لا يحجز فيه ولا فضل قوله من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج

١ - وقال ايضاً علي بن ابراهيم في قوله « ويطاف عليهم بأنية من فضة » قال قال ينفذ البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله « ولدان مخلدون » قال قال مستورون قوله « وملاك كبيراً » قال قال لايزول ولا يفتنى قوله « عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق » قال قال يعلوهم الثياب يلبسونها .

٢ - ثم خاطب الله نبيه فقال « انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً » الى قوله « بكرة واصيلاً » قال قال بالغداة والعشي ونصف النهار ومن الليل الى قوله « وسبحه ليلا طويلاً » قال قال صلوة الليل قوله « نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واذ اشئنا بدلنا امثالهم تبديلاً » يعني خلقهم قال الشاعر .

وضامرة شد المليك اسرها يكن اسفلها و ظهرها وبطنها . قال الضامرة يعني فرسه شد المليك اسرها اي

خلقها يكاد مأذنها قال عنقها يكون شطرها اي نصفها .

٤- المفيد في الاختصاص في حديث مسندبرجاله قال رسول الله ﷺ يا علي ما عملت في ليلتك؟ قال ولم يا رسول الله؟ قال قد نزلت فيك اربعة معالي، قال بابي انت و امي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا و بدرهم نهراً و بدرهم سراً و بدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً و علانية فلم اجزهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ثم قال له هل عملت شيئاً غير هذا فان الله قد انزل على سبعة عشر آيات يتلو بعضها بعضاً من قوله « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، الى قوله ان هذا لكم جزاء و كان سعيكم مشكوراً قوله « و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً » قال فقال العالم اما ان علياً لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء و لا شكوراً ولكن الله علم ان في قلبه ان ما اطعم الله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به .

٥- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن معمر بن خلاد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى « و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً » قال قلت حب الله اوجب الطعام؟ قال حب الطعام .

٦- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق، قال حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق، قال حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال حدثنا الحسن بن مهران، قال حدثنا سلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه في قوله عز و جل « يوفون بالنذر » قال مرض الحسن والحسين و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ﷺ و معه رجلان فقال احدهما لوندرت في ابنيك نذر الله ان عافا هما الله قال اصوم ثلاثة ايام شكر الله عز و جل و كذلك قالت فاطمة و قال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام و كذلك قالت جاريتهم فضة و البسهما الله العافية فاصبحوا صائمين و ليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزءة من صوف تغزلها ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير؟ قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف و الشعير و اخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و اطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثة (ثلث) الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي عليه السلام مع النبي ﷺ المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان و جلسوا فاول لقمه كسرها علي اذا مسكين واقف فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله علي موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال شعر

فاطم ذات المجد و اليقين	يا بنت خير الناس اجمعين	اما ترين البائس المسكين
جاء الى الباب له انين	يدعو الى الله و يستكين	يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرئ، بكسبه رهين	من يفعل الخير غداً يدين	موعده في جنة دمين
حرهما الله على الضنين	وصاحب البخل يقف حزين	تهوى به النار الى سجين
شرابه الحميم و الغسلين	يمكث فيه الدهر و السنين	فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول
اورك سمعاً يابن عم و طاعة	ما بي من لوم و لا ضراعة	غذيت بالسب و بالبراعة
ارجوا اذا اشبت في مجاعة	اذ لحق الخيار و الجماعة	و ادخل الجنة في شفاعة

و عمدت الى ما كان من الخوان فدفعته الى المسكين و باتواجياً عافاً صباحاً لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعاً من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص و صلى علي عليه السلام مع النبي ﷺ المغرب ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فاول لقمه كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد

انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ﷺ اللقمة من يده ثم قال  
 فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزئيم قد جاءنا الله بذا اليتيم  
 من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في الجنة النعيم حرما الله على اللثيم  
 وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم  
 فاقبلت فاطمة وهي عليها السلام تقول فسوف اعطيه ولا ابالي و اوتر الله على عيالي  
 امسوا جيعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال في كربلا يقتل باغتيل  
 للمقاتل الويل مع الويل تهوى به النار الى سفال كبولة زادت على اكبالي  
 ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جيعا لم يذوقوا الا الماء القراح فاصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام  
 فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص  
 وصلى على مع النبي ﷺ ثم اتى منزله ف قرب اليه الخوان فجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على ﷺ اذا اسير  
 من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسرونا وتشدونا ولا تطعمونا فوضع  
 على ﷺ اللقمة من يده ثم قال :

فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسدد قد جاءك الاسير ليس يهتدى  
 مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد  
 عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطمى من غير من انكد  
 فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع  
 شبلى والله هما جيع يا رب لا تتركهما ضياع ابو هما للخير ذوا صطناع  
 عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسى من قناع الاعياء نسجها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان ، فاعطوه وباتوا جيعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شئى قال شعيب في حديث  
 واقبل على ﷺ بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر رسول الله ﷺ  
 بهما قال يا ابا الحسن شد ما يسؤنى ما ارى بكم انطلق الى بنتى فاطمة فانطلقوا وهي فى محرابها قد لصق  
 بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ﷺ ضمها اليه وقال واغواناه انتم منذ ثلث فيما  
 ارى؟! فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذما هنالك فى اهل بيتك فقال وما آخذيا جبرئيل؟! قال هل اتى على الانسان  
 حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران فى حديث فونب  
 النبي ﷺ حتى دخل منزل فاطمة ﷺ فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى  
 وانا غافل عنكم؟! فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات « ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها  
 عباد الله يفجرونها تفجيرا » قال هى عين فى دار النبي تنفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالندى يعنى عليا  
 وفاطمة والحسن والحسين و جاريتهم فضة و يخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا و يطعمون الطعام  
 على حبه يقول على حب شهوتهم الطعام و يثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين و يتيما من يتامى المسلمين  
 و اسيرا من اسارى المشركين و يقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء و لا شكورا  
 قال والله ما قالوا هذا و لكن اضمروا فى انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقول لانريد منكم جزاء تكافؤنا به و لا شكورا  
 تشنون علينا به و لكننا انما نطعمكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره « فوقيهم الله شر ذلك اليوم و لقيمهم  
 نضرة و سرورا » فى القلوب « و جزاهم بما صبروا جنة و حريرا » جنة يسكنونها و حريرا يفرشونه و يلبسونه متكئين على  
 الارائك و الارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا قال ابن عباس فيينا ان اهل الجنة فى الجنة  
 اذا راوا مثل الشمس اشرفت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت فى كتابك لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا فيرسل  
 الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذا شمس و لكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرفت الجنان من نور ضحكهما

ونزلت « هل أتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكوراً ».

قلت القصة رواها الخاص والعام معلومة عندهم بانها نزلت في علي واهل بيته فالتشاغل بذكرها باسانيد المخالفين يطول بها الكتاب .

٩- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث المكتب ، عن ابي كثير الزبيرى ، عن عبدالله بن العباس قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فنذر علي وفاطمة والجارية نذراً ان برئاصهماوا ثلثة ايام شكر افرما فوافوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم اتاهم فامت الجارية جريشة شعير لها فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطر جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم لياكلوا و اذا مسكين بالباب يقول يا اهل بيت محمد مسكين آل فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تأكلوا وآثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم لياكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول : يا اهل بيت النبوة و معدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب ، فقال علي عليه السلام لا تأكلوا شيئاً و اطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان في اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين فلما جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فمدوا ايديهم لياكلوا و اذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تاسرونا ولا تطعمونا قال فبكى علي عليه السلام بكاء شديداً وقال يا بنت محمد انى احب ان يراك الله و قد آثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء الى متى يصبرون صبرنا فقال ، لها على عليه السلام فانه يصبرك و يصبرهم و ياجرنا انشاء الله و به نستعين و عليه نتوكل و هو حسبنا و نعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه و اشكر لنا صبراً و لا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام و بكر اليهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في ايامكم هذه؟ فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله وشكره و اتنى عليه و ضحك اليهم و قال خذوا هناكم الله و بارك عليكم قد هبط على جبرئيل من عند ربي و هو يقرء عليكم السلام و قد شكر ما كان منكم و اعطى فاطمة سؤالها فاجاب دعوتها و تلا عليهم « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » الى قوله « ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكوراً » قال و ضحك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال ان الله قد اعطاكم نعيماً لا ينفدو قره عين ابداً لا بد من هنيئالك يا بنت محمد بالقرب من الرحمن مسكنكم معه في دار الجلال والجمال و يكسوكم من السندس و الاستبرق و الارجوان و يسقيكم الرحيق المختوم من الوردان فانتم اقرب الخلق من الرحمن و تامنون اذا فرغ الناس و تفرحون اذا حزن الناس و تسعدون اذا شقى الناس فانتم في روح و ريحان و في جوار الرب العزيز الجبار و هوراض عنكم غير غضبان قد امنتم العقاب و رضيتم الثواب تسألون فتعطون و تنحفون فترضون و تشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم و طوبى لمن اعزكم اذا اخذلكم الناس و اعانكم اذا اجفاكم الناس و آواكم اذا طردكم الناس و نصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من امتى و الويل لامتى من الله ثم قبل فاطمة و بكى و قبل جبهة علي و بكى و ضم الحسن والحسين الى صدره و بكى و قال الله خليفتى عليكم فى المحيا والممات و ا-تودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم و وصل الله من وصلكم و اعان الله من اعانكم رخذل الله من خذلكم و اخافكم ، انالكم سلف و انتم لى عن قليل لاحقون و المصير الى الله والوقوف بين يدى الله عز وجل و الحساب على الله ليجزى الذين اسأوا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٧)

قوله تعالى

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل « يوفون بالنذر » الذى اخذ عليهم من ولايتنا .

٢- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى ، قال قلت قوله « يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيراً » قال يوفون بالنذر و

يخافون يوماً الذي أخذ عليهم من ولايتنا .

٣ - وعنه بهذا الاسناد ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله « يوفون بالندر » قال الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا . قوله تعالى :

وَ يَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ (٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المغري ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً » قال ليس من الزكوة .

٢ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لثلاث يتمنوا موته وتلاهذه الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً » الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد عليهم اسراء في السعة عليهم ثم قال ان فلانا انعم الله عليه بنعمة يمنعه اسراء وجعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر وكان فلان حاضراً .

٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن معمر بن خلاد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً » قال قلت حب الله اوجب الطعام ؟ قال حب الطعام . قوله تعالى ،

وَ اِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (٢٠) قوله تعالى :

وَسَقِيهِمْ رِيحًا شَرَابًا طَهُورًا (٢١) قوله تعالى :

وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا (١٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « واذا رايت ثم رايت نعيماً و ملكاً كبيراً » يعني بذلك ولي الله و ما فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير و قال علي باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ، قال فيسقون منها شربة يطهر قلوبهم من الحسد و يسقط عن ابصارهم الشعر و ذلك قول الله عز وجل « و سقيهم ريبهم شراباً طهوراً » قال و الثمار دانية منهم و هو قوله عز وجل « و دانية عليهم ظلالها و ذللت قُطُوفُهَا تَذِيلًا » من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار منه و هو متكى .

٢ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن يزيد (بزيد) ، عن اسحق بن عباس بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام و كنت عنده غداة ذات يوم اخبرني عن قول الله عز وجل « و اذا رايت ثم رايت نعيماً و ملكاً كبيراً عما عليهم نيب سندس » ما هذا الملك الذي كبره الله حتى سماه كبيراً ؟ قال فقال لي اذا دخل اهل الجنة الجنة ارسل الله رسولا الي ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فتقول له قف حتى تستأذن لك فما يصل رسول ربه الا باذنه فهو قوله عز وجل « واذا رايت ثم رايت نعيماً و ملكاً كبيراً » . قوله تعالى :

اَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت « انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً » قال بولاية علي تنزيلاً قلت هذا تنزيل قال لا تأويل . قوله تعالى :

## ان هذه تذكرة (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت «ان هذه تذكرة» قل الولاية قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قال في ولايتنا قوله تعالى  
وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد السيارى ، قال حدثنا غير واحد من اصحابنا ، عن ابي الحسن عليه السلام الثالث ، قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة مورد الارادته واذا شاء شيئاً شاءه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله .  
قوله تعالى :

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَابًا أَلِيمًا (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قل في ولايتنا «والظالمين اعدلهم عذاباً اليماً» الا ترى ان الله يقول «وما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون» قال ان الله اعزوا منع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى الظلم و لكن الله اخلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه «وما ظلمناهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون» قلت هذا تنزيل قال نعم .

٢- ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يدخل من يشاء في رحمته» الرحمة على بن ابي طالب عليه السلام

## سور المرسلات

(مكية الا آية ٤٨ فمدنية نزلت بعد الهمزة وهي خمسون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ هذه سورة والمرسلات عرفا عرف الله بينه و بين محمد عليه السلام والرسول .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب انه ليس من المشركين بالله و من قرأها في محاكمة بينه وبين احد قواه الله على خصمه وظفر به .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها وهو في محاكمة عند قاض او وال نصره الله على خصمه .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها في حكومة قوى على من يحاكمه واذا كتبت ومحيت بماء البصل ثم شربه من به وجع في بطنه زال عنه باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و المرسلات عرفاً (١)

١- على بن ابراهيم قال الايات يتبع بعضها بعضاً .

فَاعَاصِفَاتٍ عَصَافاً (٢) قال قال القبر وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) قال قال نشر الاموات فَاَلْفَارِقَاتِ فَرَقًا (٤)

قال قال الدابة فَاَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا (٥) قال قال الملائكة وقوله عُدْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) اى اعذرکم فانذرکم بما

اقول وهو قسم و جوابه اِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ (٧) قوله فَاِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨)

قال قال يذهب نورها وتسقط قال و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام في قوله « و اذا النجوم طمست »  
طمسها ذهب ضوءها واما قوله :

اِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢٢) بقول منتهى الاجل

على بن ابراهيم .

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) قال قال تنفرج وتنشق وَإِذَا الْجِبَالُ نُصِفَتْ (١٠) اى تقلع وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ (١١)

قال قال بعثت في اوقات مختلفة

١- الطبرسى قال قال الصادق عليه السلام اقتت اى بعثت في اوقات مختلفة .

على بن ابراهيم .

لَا يَ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) قال قال اخرت ايووم الفصل (١٣) قوله اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ (٢٠) قال قال منتن

فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (٢١) قال قال فى الرحم قوله اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) اَحْيَاءَ وَاَمْوَاتًا (٢٦)

قال قال الكفات المساكن ، قال قال ونظر امير المؤمنين فى رجوعه من صفين الى المقابر ، فقال هذه كفاة الاموات  
اى مساكنهم ، ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفاة الاحياء ، ثم تلا قوله «الم نجعل الارض كفاة احياء امواتاً»  
١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن بعض اصحابه ، عن

ابى كهس ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «الم نجعل الارض كفاتاً احياء وامواتاً» قال دفن الشعر والظفر

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان

بن داود المنقرى ، عن حماد بن عيسى ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال نظر الى المقابر فقال هذه كفات الاموات و

نظر الى البيوت فقال هذه كفات الاحياء وتلا «الم نجعل الارض كفاتاً احياء وامواتاً» وروى انه دفن الشعر والظفر

على بن ابراهيم قوله تعالى :

وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ شَامِخَاتٍ قال قال جبال مرتفعة وَاسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (٢٧) اى عذبا وكل

عذب من الماء هو الفرات قوله اِنظَلُّوا اِلَى ظِلِّ ذِي ثُلَّةٍ شَعبٍ (٣٠) قال قال فيه تلك شعب من النار قوله

اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) قال قال شرر النار كالتصور و الجبال قوله كانه جمالت صفر (٣٢)

اى سود

قوله تعالى :

اَلَمْ نَهْلِكِ الْاَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نَتَّبِعُهُم الْاٰخِرِينَ (١٧)

١- شرف الدين النجفى ، قال روى بحذف الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسمعيل ، عن ابى الحسن

الرضا عليه السلام فى قوله عز وجل «الم نهلك الاولين» يعنى الاول والثانى «ثم نتبعهم الاخرين» قال الثالث والرابع والخامس

## كذلك نفعل بالمجرمين (١٨)

من بنى امية و قوله ويل يومئذ للمكذبين باعير المؤمنين والائمة عليهم السلام  
١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن  
الماضي عليه السلام قال قلت « ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوجبت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم تتبعهم  
الآخرين » قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء « كذلك نفعل بالمجرمين » قال من اجرم الى آل محمد  
وركب من وصيه ما ركب قلت « ان المتقين » قال نحن والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس  
منها برآء .  
قوله تعالى :

انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون (٢٩) انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب (٣٠) لا ظليل

## ولا يغنى من اللهب (٣١)

١- الشيخ ابو جعفر الطوسي ، عن احمد بن يونس ، عن احمد بن سيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا لاذ  
الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام قال فاذا اتوه قال لهم انطلقوا  
الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب يعني من لهب العطش .

٢- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن محمد بن السيار ، عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي  
عبدالله عليه السلام انه قال اذا لاذ الانسان من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام  
فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان .  
قوله تعالى :

هذا يوم لا ينطقون (٣٥) ولا يؤذن لهم فيعتذرون (٣٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن اسمعيل بن مهران ، عن حماد بن عثمان ، قال سمعت  
ابا عبدالله عليه السلام يقول « ولا يؤذن لهم فيعتذرون » فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذرا لا يدعه يعتذر  
به ولكن فليج فلم يكن له عذر .

علي بن ابراهيم قوله :

ان المتقين في ظلال وعيون (٤١) قال قال ظلال من نورا نور من الشمس و اذا قيل لهم اركعوا

لايركعون (٤٨) قال قال اذا قيل لهم توالوا الامام لم يوالوه ثم قال لنبه فياي حديث بعد هذا الذي

احدثك به يؤمنون (٥٠)

١- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن علي الوشا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال  
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و اذا قيل لهم اركعوا لايركعون » قال هي في بطن القرآن و اذا قيل  
للنصاب توالوا عليا لا يفعلون .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير ابي يوسف بن يعقوب ، عن سفيان ، عن مجاهد بن عباس « ان المتقين  
في ظلال وعيون » من اتقى الذنوب على بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ  
طول كل خيمة مسيرة فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله « انا كذلك نجزي المحسنين » المطيعين لله اهل محمد في الجنة



## سورة النبأ

( مكية نزلت بعد المعارج وهي اربعون آية )

## فضلها وثواب قراتها

١- ابن بابه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنة اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام انشاء الله تعالى .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيمة الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل الجنة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة عظيمة .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها وحفظها كان حسابه يوم القيمة بمقدار صلوة واحدة و من كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قراها لمن اراد السهر سهر و قراتها لمن هو مسافر بالليل يحفظه من كل طارق باذن الله تعالى .

## بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون (١) عن النبأ العظيم (٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير اذ غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال: لكنني اخبرك بتفسيرها قلت « عم يتساءلون » قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول والله عز وجل آية هي اكبر مني ولان الله من نبأ اعظم مني .

٢- ورواه الصفار في بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال امير المؤمنين عليه السلام والله آية هي اكبر مني ولان الله من نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها .

٣- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبدالله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » قال النبأ العظيم الولاية وسئلته عن قوله « هنالك الولاية لله الحق » قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٤- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله « عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله نبأ اعظم مني والله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السننها فلم تقر بفضلي .

٥- محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن فضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول والله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي

على الامم العاضية باختلاف سنتها .

٦- وعنه ، قال حدثنا احمد بن هودّة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابان بن تغلب ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » قال هو على بن ابي طالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه خلاف .

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة ، قال حدثني ابي ، عن ياسر الخادم ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدى يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور اشهد الله و من حضر من امتي ان حزبك حزبي و حزبي حزب الله و ان حزب اعدائك حزب الشيطان .

٨- ومن طريق المخالفين مارواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى « عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » يرفعه الى السدي قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا ام لمن ؟ قال يا صخر الامر من بعدى لمن هو منى بمنزلة هرون من موسى فانزل الله « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا و هورد عليهم سيعلمون . سيعرفون خلافته اذ يستلمون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ احد في شرق الارض ولا غربها ولا في بر ولا بحر الا و منكر و نكير يسالانه عن امير المؤمنين و خلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك و من نبيك و من امامك .

٩- و ذكر صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و فوّه مصحف وهو يقر ، « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » فاردت البراز اليه فقال لي علي عليه السلام مكانك و خرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال لا فقال له علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم و علي ولايته تنازعتم و عن ولايتي رجعتم بعدما قبلتم و ببغيتكم هاكنتم بعد ما بسيفي نجوتهم و يوم الغدير قد علمتم و يوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه و يده .

١٠- وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان علياً عليه السلام قال قال الله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار و اقول هذا لي و هذا لك .

على بن ابراهيم قوله .

اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهَادًا (٦) قال قال يمهّد فيها الانسان و الْجِبَالَ اَوْتَادًا (٧) اي اوتاد الارض

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) قال قال يلبس على النهار

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني لم سمى الليل (ليلاً) ؟ قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله لفة و لباساً و ذلك قول الله عز وجل « وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً » قال صدقت على بن ابراهيم .

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا (١٣) قَالَ قَالَ الشَّمْسُ الْمَضِيئَةُ

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية؟ فقال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب و الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليعلموا عينهم من الشمس ليس دونها سحاب.

علي بن ابراهيم .

و انزلنا من المعصرات قال قال من السحاب ماءً تُجَجَّجًا (١٤) قال قال صب علي صب قوله

وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا (١٦) قال قال بساتين ملتفة الشجر قوله تعالى

يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨)

١- عن جامع الاخبار، عن ابن مسعود، قال كنت جالساً عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان القيمة خمسين موقفاً على كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره مؤمن بربه موقن بهجته وناره مؤمن بالبعث والحساب والقيمة مقراً بالله مصداقاً بنبيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى « فتأتون افواجا » من القبور الى الموقف كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة.

٢- وعن معاذانه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القيمة؟ فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور و قال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون وارجلهم فوق رؤسهم يحبوا عليها و بعضهم عمياء و بعضهم صماء بكما و بعضهم يمضغون السننهم في مدلات على صدورهم يسيل منها القيح يتقذروهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم و بعضهم يصلبون على جذوع من نار و بعضهم اشدتنا من الجيفة و بعضهم ملبسون جبابا سابقة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالعتاة من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمى فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم والذين يمضغون السننهم العلماء و القضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشدتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون جبابا من نار اهل الكبر والفخر والخيلاء.

علي بن ابراهيم قوله .

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٢) قال قال تفتح ابواب الجنات قوله وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)

قال قال يسير في نسخة تصير مثل السراب الذي يلمع في المفاوز قوله ان جهنم كانت مرصاداً (٢١)

قال قال قائمة للطاغين مأباً (٢٢) قال قال منزلاً قوله لا يثين فيها احقاباً (٢٣)

قال الاحقاب السنين والحقب سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوماً واليوم كلف سنة ما تعدون

١- وقال علي بن ابراهيم، اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن درست بن ابي منصور، عن الاحول، عن حمران بن اعين، قال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « لا يثين فيها احقاباً لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً » قل هذه في الذين لا يخرجون من النار.

٢- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن جعفر بن محمد بن عتبة،

عنمن رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « لا تبين فيها احقاباً » قال الاحقاف ثمانية احقاب و الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوماً واليوم كالف سنة مما تعدون .  
 على بن ابرهيم قوله .

لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً (٢٤) قال قال البرد النوم قوله ان للمتمقين مفازاً (٣١) قال قال

يفوزون قوله وكواعب اتراباً (٣٣) قال قال جوار و اتراب لاهل الجنة

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله « ان للمتمقين مفازاً » فهي الكرامات قوله كواعب الفتيات النواهد .

٢- على بن ابرهيم قوله .

وكأساً دهافاً (٣٤) قال قال مبتلية يوم يقوم الروح و الملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له

الرحمن وقال صواباً (٣٨) قال قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الائمة عليهم السلام

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت « يوم يقوم الروح و الملائكة صفاً الآية » قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً قلت ما تقولون اذا تكلمتم ؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى « لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » قال نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صواباً قلت جعلت فداك وما تقولون ؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا .

٣- محمد بن العباس ، عن الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً ، قلت ما تقولون اذا تكلمتم ؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم عليه السلام مثله .

٤- عنه ، عن احمد بن هود ، عن ابرهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابي خالد القمط ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه ، قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لاله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وهو قوله تعالى « يوم يقوم الروح و الملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » .

٥- الطبرسي قال روى معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن هذه الآية فقال : نحن والله المأذون لنا يوم القيمة و القائلون صواباً ، قلت جعلت فداك ما تقولون ؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا .

٦- قال ورواه العياشي مرفوعاً و قال الطبرسي في معنى الروح روى علي بن ابرهيم في تفسيره باسناده ، عن الصادق عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل .

قلت قد تقدم معنى الروح في قوله « ويستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » .

على بن ابرهيم قوله .

اِنَّا اَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيْبًا قَالَ قَالَ فِي النَّارِ قَوْلُهُ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُوْلُ

الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)

قال قال تراباً (ترابياً) اي علويّاً قال وقال ان رسول الله ﷺ قال الممكني امير المؤمنين ابا تراب  
١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ،  
عن يونس بن يعقوب ، عن خلف بن حماد ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن سعد السمان ، عن ابي  
بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه و يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً»  
يعنى علويّاً يوالى ابا تراب .

شرف الدين النجفي ، قال روى محمد بن خالد البرقي ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجة و  
خلف بن حماد ، عن ابي بصير مثله .

٢- قل وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليه السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله « و اما من ظلم فسوف  
يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً » قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذاباً نكراً حتى يقول يا ليتني كنت  
تراباً اي من شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه .

٣- ابن بابويه ، قال حدثني احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا ،  
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، قال حدثنا ابو الحسن العبدى ، عن  
سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربعي ، قال قلت لعبد الله بن عباس لم كتبت رسول الله ﷺ علياً ابا تراب؟ قال لانه  
صاحب الارض و حجة الله على اهلها و به بقائها و اليه سكونها و قد سمعت رسول الله ﷺ يقول انه اذا كان يوم  
القيمة و رأى الكافر ما عد الله تبارك و تعالى لشيعته على من الثواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت تراباً اي  
من شيعة على و ذلك قول الله عز و جل « و يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً » .

## سورة النازعات

(مكية نزلت بعد النبأ و هي ستة و اربعون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة النازعات لم يمتهن الايماناً و لم يبعثه الله  
الايماناً و لم يدخله الجنة الايماناً .

### و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة امن من عذاب الله تعالى و سقاه الله من برد الشراب  
يوم القيمة و من قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا عنه و سلم منهم و لم يضره .

٣- و قال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها امن من عذاب الله و سقاه شربة يوم القيمة و من قرأها عند  
مواجهة اعدائه انحرفوا عنه و سلم من اذا هم .

٤- و قال الصادق عليه السلام من قرأها وهو مواجعه اعدائه لم يبصره و انحرفوا عنه و من قرأها وهو داخل على  
احد يخافه نجامنه و امن باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا (١)

- ١- علي بن ابراهيم قال قال نزع الروح .  
 ٢- الطبرسي في معنى ذلك انه يعنى الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار ، عن ابدانهم بالشدة كما يغرق الغارق (النازع) في القوس فيبلغ فيها غاية المدة قال وروى ذلك عن علي عليه السلام وقال وقيل هو الموت ينزع النفوس قال وروى ذلك عن الصادق عليه السلام و قال في معنى الناشطات ، عن علي عليه السلام انها الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والنشط الجذب يقال نشطت الدلو نزعته .  
 ٣- الشيباني في نهج البيان ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال «والنازعات غرقاً» قال الملائكة تنزع ارواح نفوس الكفار اغراقاً كما يغرق النازع في القوس .  
 ٤- ابن فهد في العدة في حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمعاذ لا تمزقن الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى «والناشطات نشطاً» افتدري ما الناشطات ؟ هي كلاب اهل النار وتنشط اللحم والعظم .  
 علي بن ابراهيم .

## وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢) قال قال الكفار ينشطون في الدنيا وَالسَّابِقَاتِ سَبْحًا (٣)

قال قال المؤمنون الذين يسبحون الله

- ١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

## فَالسَّابِقَاتِ سَبْحًا (٤)

يعنى ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكفار بمثل ذلك الى النار . قوله تعالى :

## فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥)

- ١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن القاسم الجرجاني ره ، قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن محمد بن علي ، عن ابيه الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء ونور هذه النجوم والكواكب ؟ فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون هذا وان المدبريات اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات والارض احسن من نور هذه الكواكب وانهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين .  
 ٢- علي بن ابراهيم في قوله .

## يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) يوم تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة

- ١- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسمعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو والخشعي ، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام «يوم ترفف الراجفة تتبعها الرادفة» قال الراجفة الحسين بن علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين الفاً وهو قوله عز وجل «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار» .

- ٢- ابن شهر آشوب ، عن الرضا عليه السلام في قوله «تتبعها الرادفة» قال اذا زلزلت الارض فاتبعها خروج

الدابة وقال ﷺ في قوله «اخرجنا لهم دابة من الارض» قال علي بن ابي طالب. وقد تقدمت الروايات في معنى هذه الآية بهذا المعنى في سورة النمل.

علي بن ابراهيم.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) اى خائفة ابصارها خاشعة (٩) يَقُولُونَ اِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

(١٠) قال قال قالت قريش انرجع بعد الموت اذا كنا عظاما نخرة اى بالية تِلْكَ اِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١١)

قال قال قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال الله فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) فَاِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ (١٤)

قال قال الزجرة النفخة الثانية في الصور و الساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس

١- سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، قال حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، قال دخلت مع ابي علي بن ابي عبد الله ﷺ فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبدالله ﷺ ما تقول في الكرة؟ قال اقول فيها ما قال الله عزوجل و ذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله ﷺ قبل ان ياتي هذا الحرف بخمس وعشرين ليلة قول الله عزوجل «تلك اذاكرة خاسرة» اذا رجعوا الى الدنيا و لم يقضوا دخولهم فقال له ابي يقول الله عزوجل «فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة» اى شئى اراد بهذا؟ فقال اذا انتقم منهم وماتت الابدان بقيت الارواح ساهرة لانتقام و لامتوت.

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد، عن القاسم بن اسمعيل، عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ و الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتى و اتباع امرى و ولاية على و الاوصياء من بعده و اتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها و معى على وصى و الاوصياء من بعده و الكرة الخاسرة عداوتى و ترك امرى و عداوة على و الاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار فى اسفل الساقين.

٣- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر ﷺ في قوله.

اِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠)

يقول فى الخلق الجديد و اما قوله «فاذا هم بالساهرة» و الساهرة الارض كانوا فى القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستورا و (فاستوى خ) على الارض و اما قوله بالواد القدس المطهر و اما طوى فاسم الوادى على بن ابراهيم.

فَحَشْرَ فَنَادَى (٢٣) يعنى فرعون فنادى فقال انا ربكم الاعلى (٢٤) فَاخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (٢٥) و النكال العقوبة و الآخرة هو قوله «انا ربكم الاعلى» و الاولى قوله «ما علمت لكم من اله غيرى» فاهلكه الله بهذين القولين

١- الطبرسى قال جاء فى التفسير، عن ابي جعفر ﷺ انه كان بين الكلمتين اربعون سنة.

٢- و قال و روى ابو بصير، عن ابي جعفر قال قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل قلت يا رب تدع فرعون وقد قال «انا ربكم الاعلى» فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت.

علي بن ابراهيم قوله.

وَاعْطَشَ لَيْلَهَا (٢٩) اى اظلم قال الاعشى

و بهما با الليل غطش الغلاة بونسى صوت فناديها مونسى.

وَ اَخْرَجَ ضَحِيهَا (٢٩) قَالَ قَالَ الشَّمْسُ قَوْلَهُ وَ الْاَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا (٣٠) قَالَ قَالَ بَسْطَهَا

وَ الْجِبَالُ اَرْسِيهَا (٣٢) اى اثبتها قوله يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعَى (١٧) قَالَ قَالَ يَذَكَّرُ مَا عَمِلَهُ

وَ بَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (٣٦) قَالَ قَالَ احضرت قوله فاما من خاف مقام ربه وَ نهى النفس

عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١) قَالَ قَالَ هُوَ الْعَبْدُ اِذَا وَقَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ قَدَّرَ عَلَيْهَا ثُمَّ

تَرَكَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنْهَا فَمَكَافَاتِهِ الْجَنَّةُ

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم ان الله يراه ويجمع ما يقول و يعلم ما يعلمه من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى .

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكازي، عن ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ان الرجل ركب البحر باهله فكسروهم ولم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى البحت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهبها فلم يعلم الا امرأة قائمة على رأسه فرفع رأسه اليها فقال انسية ام جنية؟ فقالت انسية فلم يكلمها حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال مالك تضطرين؟ فقالت افرق من هذا واومت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئاً؟ قالت لا وعزته قال فانت تفرقين هذا الفرق و لم تصنعى من هذا شيئاً وانما استكرهتك استكراها فاننا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك، قال فقام فلم يحدث شيئاً ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فيينا هوىمشى اذ جاء راهب يمشى في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس، فقال الشاب مالي عند ربي حسنة فاتجأ سر على ان اسأله شيئاً قال فانادى وتؤمن من انت؟ قال نعم فاقبل الراهب يدعى والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتها غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير منى لك استجبت ولم يستجيب لى فخبيرنى ما قصتك؟ فخبيره بخبير المرأة فقال غفر الله لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظرماتكون فيما تستقبل .

٣- ابن شهر آشوب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد، عن ابن عباس «فاما من طغى و اتر الحياة الدنيا» فهو علقمة بن العارث بن عبدالدار واما من خاف مقام ربه على بن ابي طالب خاف واتهى، عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصاً لعلى ومن كان على منهاج على هكذا عاماً .  
على بن ابراهيم .

يَسْتَلُوْكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مَرْسِيهَا (٤٢) قَالَ قَالَ مَتَى تَقْرَمُ فَقَالَ اللَّهُ اِلَى رَبِّكَ مَمْتَهِيهَا (٤٤) اى علمها

عند الله كانهم يرونها لم يلبثوا الا عشية اوضحها (٤٦)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسألة قد اعيت على ان اجد احداً يفسرها و قد سألت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئاً غير الذى قال الصنف الاخر، فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذلك؟ قال انى اسألك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من



سألته قل القدر، وقال بعضهم القلم، وقال بعضهم الروح؛ فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئاً اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره وكان عزيزاً ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشئى اذا لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل اذاً و معه شئى ليس هو يتقدمه ولكنه كان ادلاً شئى غيره وخلق الشئى الذى جميع الاشياء منه فجعل نسب كل شئى الى الماء ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليهم وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشقت الريح حتى نار من متن الماء زيد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار من الماء حتى صار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله «والسماء بناها رفع سمكها فسواها وغطش ليلاها وخرج ضحيتها» قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل دحو الارض فذلك قوله «والارض بعد ذلك دحيا» يقول بسطها والحديث طويل تقدم بطوله فى قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شئى حى» من سورة الانبياء.

## سورة عبس

(مكية نزلت بعد النجم وهى اثنتان واربعون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن معوية بن وهب، عن ابى عبدالله عليه السلام قال من قرأ عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفى ظل الله وكرامته وفى جناته ولم يعظم ذلك على الله ان شاء الله.

## ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيمة ضاحكاً مستبشراً ومن كتبها فى رق غزال وتعلقها له يره الاخيراً اينما توجه.
- ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر قراتها خرج يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها فى رق غزال وتعلقها عليه لم يلق الا خيراً اينما توجه.
- ٤- وقال الصادق عليه السلام (اذ قرء) المسافر فى طريقه يكفى ما يليه فى طريقه فى ذلك السفر. قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عبس وتولى (١) ان جائه الاعمى (٢)

- ١- على بن ابراهيم، قال قال نزلت فى عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مودناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعمى، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ر عنده اصحابه و عثمان عنده، فقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه، فانزل الله «عبس وتولى ان جائه الاعمى وما يدريك لعله يزكى» اى يكون طاهر اذ كياً اويذكر قال قال بذكره رسول الله (ص) فتنهه الذكري (٤) ثم خاطب عثمان فقال اما من استغنى (٥)

فانت له تصدى (٦) قال قال انت اذا جاءك غنى تصدى له وترفعه وما عليك الا زكى (٧) اى لا تبالي

زكياً كان او غير زكى اذا كان غنياً و اما من جاءك يسع (٨) يعنى ابن ام مكتوم

وهو يخشى (٩) فانت عنه تلهي (١٠) اى تلهو ولا تلتفت اليه

١- الطبرسى روى عن الصادق عليه السلام انها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبى صلى الله عليه وآله فجاهه ابن ام مكتوم فلما جاءه تقدّر منه وعبس وجهه وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك عنه وانكره عليه  
٢- قال ايضاً الطبرسى وروى ايضاً عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راي عبدالله بن ام مكتوم قال جاء ومر حياً مرحباً بالوالله لا يبعثنى فيك احداً بدأ وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبى صلى الله عليه وآله مما يفعل على بن ابرهيم قوله :

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) قال قال القرآن فى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ قال قال عند الله مطهرة (١٤)

بأيدي سفرة (١٥) قال قال بايدي الائمة كرام بررة (١٦)

١- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حماد ، عن ابي ايوب الحذاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «بايدي سفرة كرام بررة» قال هم الائمة .  
٢- سعد بن عبدالله ، عن على بن محمد بن عبد الرحمن الحجازى ، عن صالح بن السندى ، عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية ، عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فى صحف مطهرة فيها كتب قيمة» قال هو حديثنا فى صحف مطهرة من الكذب .

على بن ابرهيم :

قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره قال ماذا فعل واذنب حتى قتلوه

ثم قال من اى شئ خلقه (١٨) من نطفة خلقه فقدره (١٩) ثم السبيل يسره (٢٠) قال قال يسر له

طريق الخير ثم اماته فاقبره (٢١) ثم اذا شاء انشره (٢٢) قال قال فى الرجعة كلاً لما يقضى ما امره (٢٣)

اى لم يقض ما امره امير المؤمنين عليه السلام ما قد امره وسيرجع حتى يقضى ما امره

١- ثم قال على بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر (ابى بصيرخ) عن جميل بن دراج ، عن ابي اسامة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله «قتل الانسان ما اكفره» قال نعم نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال : «من اى شئ خلقه من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره» يعنى سبيل الهدى ، ثم اماته ميتة الانبياء «ثم اذا شاء انشره» قلت ما قوله اذا شاء انشره؟ قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما امره .

٢- محمد بن عباس ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن (محمد بن ظ) ابي نصر ، عن جميل بن دراج ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «كلاً لما يقضى ما امره» قلت له جعلت فداك متى ينبغى ان يقضيه؟ قال نعم نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام فقوله «قتل الانسان» يعنى امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى قتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال «من اى شئ خلقه من نطفة الانبياء خلقه وقدره للخير ثم السبيل يسره» يعنى سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره؟ قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله و ذلك قوله اذا شاء انشره و قوله لما يقضى ما امره فى حيوة (حيوته ظ) ثم يمكث بعد قتله فى الرجعة .  
قوله تعالى :

## فَلْيُنْظُرِ الْإِنْسَانَ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن من ذكره، عن زيد الشحام، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تبارك و تعالي « فليُنظر الإنسان الى طعامه » قلت ما طعامه؟ قال علمه الذي ياخذه عن من ياخذه.

٢- الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن زيد الشحام، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالي « فليُنظر الإنسان الى طعامه » قال علمه الذي ياخذه عن من ياخذه فليُنظر الإنسان الى طعامه.

أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) إِلَى قَوْلِهِ وَ قَضَبًا (٢٥) قَالَ قَالَ الْإِبْرَاهِيمُ لِلْبَهَائِمِ مَتَاعًا وَلَا نِعَامًا

١- قال المفيد في ارشاده روى ان ابا بكر سئل عن قول الله تعالي « وفاكهة و اباؤلم يعرف معنى الاب من القرآن و قال اى سماء تظلنى اى ام ارض تقلنى ام كيف اصنع ان قلت فى كتاب الله بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها و اما الاب فانه علم به، فبلغ امير المؤمنين عليه السلام مقاله فى ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلا والمرعى وان قوله وفاكهة و ابا اعتداد من الله تعالي بانعامه على خلقه بما غذاهم به و خلقه لهم و لانعامهم مما تحبى به انفسهم و تقوم به اجسادهم

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الفاكهة مائة و عشرون لونا سيدها الرمان.

على بن ابراهيم :

## فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاةُ (٣٣) قَالَ قَالَ الْقِيَمَةُ

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن على بن عبدالله البصرى، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ، قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى، قال حدثنا ابي قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد، قال حدثنا ابي محمد بن على، قال حدثنا ابي على بن الحسين عليه السلام قال حدثنا ابي الحسين بن على صلوات الله و سلامه عليهم قال كان على بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع، اذ قام اليه رجل من اهل الشام و ذكر الحديث الى ان قال فيه و قام رجل فساله و تعنته و قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز و جل « يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنيه، فقال ها بيل يفر من قابيل و الذى يفر من امه موسى و الذى يفر من ابيه ابراهيم و الذى يفر من صاحبه لوط و الذى يفر من ابنه نوح من ابنه كنعان.

على بن ابراهيم قوله :

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) قَالَ قَالَ شَغْلٌ يَشْغَلُهُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ

١- بستان الواعظين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم القيمة حميمه؟ فقال عليه السلام ثلثة مواطن لا يذكر احدا حدا عند الميزان حتى ينظر اينقل ميزانه ام يخف و عند الصراط حتى ينظر ايجوزه ام لا و عند الصحف حتى ينظر ييمينه ياخذ الصحف ام بشماله، فهذه ثلثة مواطن لا يذكر فيها احد حميمه و لاجبيبه و لاقربيه و لاصديقه و لابنيه و لا والديه و ذلك قول الله تعالي « لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه » مشغول بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الاهوال العظام نسال الله تعالي ان يسهلها لنا برحمته و يهونها علينا برافته و لطفه

على بن ابراهيم ثم ذكر عز و جل الذين تووا امير المؤمنين عليه السلام و تبرؤا من اعدائه فقال :

وجوه يومئذ مسفرة (٣٨) ضاحكة مستبشرة (٣٩) ثم ذكر اعداء آل الرسول ووجوه يومئذ

عليها غبرة (٤٠) ترهتها قفرة (٤١) اى فقراء من الخير والثواب

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد، قال حدثني موسى بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله :

مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نِعَامِكُمْ (٣٢) يريد منافع لكم ولا نعامكم قوله «وجوه يومئذ عليها غبرة» يريد مسودة

ترهتها قفرة يريد غبار جهنم أولئك هم الكفرة الفجرة (٤٢) اى الكافر الجاهد

## سورة التكويز

(مكية نزلت بعد المسد) (تبت) وهى تسعة وعشرون آية

فضلها

تقدم فى عبس .

### ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبى ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله من الفضيحة يوم القيمة حين ينشر صحيفته و ينظر الى النبى ﷺ وهو آمن ومن قرأها على ارمدة العين او مطروفة ابرأها باذن الله عز وجل .
- ٢- وقال رسول الله ﷺ من قرأها اعاده الله من الفضيحة يوم القيمة يوم ينشر صحيفته ومن كتبها لعين رمداً او مطروفة برأت باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١)

- ١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد، عن اسمعيل بن مسلم، قال حدثنا ابو نعيم البلخى، عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ذر، عن ابي ذر الغفارى ربه قال كنت آخذاً بيد النبى ﷺ ونحن تتماشى فما زلنا ينظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب؟ قال فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العلياء حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرنى ان اطلع من مغربى ام من مطالعى؟ فذلك قوله عز وجل «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» يعنى صنع الرب العزيز فى ملكه العليم بخلقه قال فيانيتها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طولها فى الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطالعها قال النبى ﷺ وكانى بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءها و تؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله «اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت والقمر كذلك

من مطلعها و مجراه فى افق السماء و مغربه و ارتفاعه الى السماء السابعة و يسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالجملة من نور الكرسى فذلك قوله عز وجل «هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ره، ثم اعتزلت مع رسول الله ﷺ فصلينا المغرب .

٢- على بن ابراهيم «اذا الشمس كورت» قال قال تصير مسودة سوداء مظلمة .

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) قال قال يذهب ضوءها وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) قال قال تصير كما قال الله

«تحسبها جامدة و هى تمر بالسياب» قوله «و اذا العشار عطلت» قال قال الابل معطل اذا مات الخلق

فلا يكون من يعلبها قوله «وَ إِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ (٦) قال تتحول البحار التى حول الدنيا كلها نيرانا

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) قال قال من الحور العين

ثم قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله :

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) قال اما اهل الجنة فزوجوا لخيرات الحسان و اما اهل النار فمع كل

انسان منهم شيطان يعنى قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشيطان فهم قرنائهم

١- ابن شهر آشوب عن سفيان الثورى عن الاعمش، عن ابى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى «واذا النفوس

زوجت» قال ما من مؤمن يوم القيمة اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة اربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين

الف حورية من حوراء الجنة الا على بن ابى طالب عليه السلام فانه زوج البتول فاطمة فى الدنيا و هو زوجها فى الجنة ليست

له زوجة فى الجنة غيرهما من نساء الدنيا لكن له فى الجنان سبعون الف حوراء لكل حورا سبعون الف خادم . قوله تعالى :

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)

١- ابو على الطبرسى روى عن ابى جعفر و ابى عبدالله عليه السلام «و اذا المودة سئلت باى ذنب قتلت» بفتح

الميم والواو وكذلك عن ابن عباس رحمه الله و هى المودة فى القربى و ان قاطعها يسئل باى ذنب قطعها .

٢- و روى عن ابن عباس انه قال من قتل فى مودتنا و ولايتنا .

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابه، عن هرون مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول ﷺ و انزل اليه الكتاب بالحق

و اتم اميون عن الكتاب و من انزله و عن الرسول و من ارسله على حين فترة من الرسل و طول محنة من الامم

و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و انتقاض من المبرم و عمى من الحق و اعتساف من الجور و امتحان من

الدين و تلظى من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و يبس من اغصانها و انتشار من ورقها و اياس

من نمرها و اغور ازمن مائها و قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى و الدنيا متجحمة فى وجوه اهلها مكفهرة

مدبرة غير مقبلة نمرها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف و دنارها السيف مزقتم كل ممزق و قد اعمت عيون

اهلها و اظلمت عليها ايامها قد قطعوا رحامهم و سفكوا دماهم و دفنوا فى التراب الموردة بينهم من اولادهم يختارون

دونهم طيب العيش و رفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله نوابا ولا يخافون و الله منه عقابا حبيهم اعمى مبخس و ميتهم

فى النار مبلس فاذا هم فيه مبلسون اى يابسون فجاءهم بنسخة ما فى الصحف الاولى و تصديق الذى بين يديه و

تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم اخبركم -م عنه ان فيه علم ما مضى و

علم ما ياتى الى يوم القيمة و حكم ما بينكم و بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلوسالتمونى عنه لعامتكم .

٧- عنه عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى، و محمد الحسين جميعا، عن محمد بن

سنان، عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال فقال «قل لا اله الا الله عليه اجر الا المودة في القربى» ثم قال «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» يقول اسألکم عن المودة في القربى ثم قال التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتهموه .

٨- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادریس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ايمن بن معمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال قتلت في مودتنا .

٩- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادریس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم، عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال هي والله مودتنا وهي والله فينا خاصة .

١٠- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسمعيل بن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال من قتل في مودتنا سأل قاتله عن قتله .

١١- وعنه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد؛ عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال من قتل في مودتنا .

١٢- وعنه، عن علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن عمرو بن ثابت، عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عليه السلام؛ عن قوله تعالى «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت .

١٣- وعن محمد بن جمهور، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال الحسين عليه السلام .

١٤- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال حدثني ابي، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام .

١٥- شرف الدين النجفي قال روى سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن ابي الحسن الازدي، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس انه قال من قتل في مودتنا اهل البيت

١٦ و عن منصور بن حازم، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال هي مودتنا وفيها نزلت .

١٧- علي بن ابراهيم قوله «واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت» قال قال كان العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سألته المودة باي ذنب قتلت وقطعت، والدليل على ذلك قوله «قل لا اله الا الله عليه اجر الا المودة في القربى»

علي بن ابراهيم في قوله:

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) قَالَ قَالَ صُحُفُ الْأَعْمَالِ قَوْلُهُ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ قَالَ قَالَ ابْطَلَتْ (١١)

١- ثم قال حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريح، عن عطا، عن ابن عباس في قوله :

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢)

يريد ان قدت للكافرين و الجحيم النار الاعلى من جهنم، و الجحيم في كلام العرب ما عظم من النار لقوله عز وجل «واله بنياناً و اقواه في الجحيم» يريد النار العظيم (العظيمة خ).

وَإِذَا الْجَنَّةُ أزيلتْ يريد قربت لا ولياء الله من المتقين (١٣)

على بن ابرهيم في قوله :

فَلَا اِقْسَمُ بِالْخَنسِ (١٥) اى اقسام بالخنس و هى اسم النجوم الجوار الكنس (١٦)

قال قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين .

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن ، عن عمرو بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني ، قال حدثنا محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام ، فسألته عن هذه الاية « فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس » قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك .

٢- عنه ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الربيع ، عن محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل « فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس » فقال امام يخنس سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء و اذا ادركت زمانه قرت عينك .

٣- محمد بن ابرهيم النعماني ، قال اخبرنا سلامة بن محمد ، قال حدثنا احمد بن علي بن داود ، قال حدثنا احمد بن الحسن ، عن عمران بن الحجاج ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن محمد بن ابي عمير ، عن محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت قلت لابي عبدالله جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل « فلا اقسام بالخنس » فقال يا ام هانى امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين و مائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء فان ادركت ذلك الزمان قرت عينك .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالله بن العلا ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسن بن عبدالله الارجاني ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصبغ بن نباته ، عن علي عليه السلام قال سأل ابن الكوا ، عن قوله عز وجل « فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس » قال ان الله لا يقسم بشيىء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوماً خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا استروا فقال له و الجوار الكنس قال يعنى الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنسه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلم به احد غيرهم ومعنى كنسه رقه و توارى به فقال و الليل اذا عسعس (١٧) وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه و عدل عن ولاية

الامر فقال و الصبح اذا تنفس (١٨) قال يعنى بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور و ابين من الصبح اذا تنفس

١- عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن اسمعيل بن السمان ، عن موسى بن جعفر بن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن الربيع ، عن محمد بن اسحق ، قال حدثتني ام هانى قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس » قال يا ام هانى امام يخنس نفسه سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هانى .

٢- علي بن ابرهيم في قوله « و الليل اذا عسعس » قال قال اذا اظلم و الصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع و هذا كله قسم و جوابه :

انه لقول رسول كريم (١٩) ذى قوة عند ذى العرش مكين (٢٠) يعنى ذا منزلة عظيمة

عند الله مكين مطاع ثم امين (٢٣)

فهذا ما فضل به نبيه و لم يعط احداً من الانبياء مثله

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن وائل ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « ذى قوة عند ذى العرش مكين » قال يعنى جبرئيل قلت « مطاع ثم امين » يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله:

و ما صاحبكم بهجنون (٢٢)

قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو بمجنون فى نصبه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس قلت قوله

و ما هو على الغيب بضين (٢٤)

قال و ما هو تبارك و تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله بغيبه بضين عليه قلت .

و ما هو بقول شيطان رجيم ( ٢٥ )

قال يعنى الكهنة الذين كانوا فى قريش فنسب كلامهم الى كلام الشيطان الذين كانوا معهم يتكلمون على السننهم فقالوا و ما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله تعالى :

فاين تذهبون (٢٦) ان هو الا ذكر للعالمين (٢٧)

قال ابن تذهبون فى على عليه السلام يعنى ولايته اى تفرون منها « ان هو الا ذكر للعالمين » لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت :

لمن شاء منكم ان يستقيم (٢٨) قال فى طاعة على عليه السلام والائمة من بعده قلت قوله .

و ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين (٢٩) قال لان المشية الى الله تعالى لالى الناس

١- محمد بن العباس قال حدثنا على بن العباس ، عن حسين بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم ، عن مقاتل ، عن من حدثه ، عن ابن عباس فى قوله عز وجل « انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين » قال يعنى رسول كريم رسول الله صلى الله عليه وآله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان و عند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الى خلقه و اخوه على امير المؤمنين عليه السلام امين ايضا فيما استودعه محمد صلى الله عليه وآله الى امته .

٢- على بن ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وآله الى ان قال صلى الله عليه وآله حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار خلقاً اعظم منه كربه المنظر ظاهر العتب فقال مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ارفيه من الاستبشار و ما رأيت فيمن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه؟ فقال يجوز ان تفرغ منه ولكننا نفرغ منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك و لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و غيظا على اعداء الله و اهل معصيته فينتقم الله به منهم و لو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك ، فسلمت عليه فرد على السلام و بشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمكان الذى وصفه الله مطاع ثم امين الاتامره ان يرينى النار؟ فقال له يا مالك ارم محمد النار فكشف عنها عظامها وفتح بابا منها الحديث . قوله تعالى : و ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين .



٣- على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن فلان ، قال خرج عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب الائمة مورد الارادته فاذا شاء الله شيئاً شاءه ، وهو قوله «وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين» .

٤- عنه قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن عبيد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس ، فى قوله «رب العالمين» قال ان الله عز وجل خلق ثلاثمائة عالماً و بضعة عشر عالماً خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط و لم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد على ثلثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذات قوله «الا ان يشاء الله رب العالمين» .

٥- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد السيارى ، قال حدثنى غير واحد من اصحابنا ، عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل قلوب الائمة مورد الارادته ، و اذا شاء شيئاً شاءه ، و هو قوله «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» .

### باب معنى الافق المبين

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادى ، عن محمد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذى لاله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم و اتوب اليه ، كتب فى الافق المبين ، قلت وما الافق المبين ؟ قال قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم .

## سورة الانفطار

(مكية نزلت بعد النزاعات و هى تسعة عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن الحسين بن ابي العلاء ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من قرهاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه فى صلوة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت و اذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب ولم يحجزه من الله حاجز ، ولم يزل ينظر الله فينظر (كذا) اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته ، و ستر عورته ، واصلح له شأنه يوم القيمة ، و من قرأها وهو مسجون او مقيد وعلقها عليه سهل الله خروجه وخلصه مما هو فيه و مما يخافه او يخاف عليه ، واصلح حاله عاجلاً باذن الله تعالى .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن قراتها امن فضيحة يوم القيمة ، و سترت عليه عيوبه ، واصلح له شأنه يوم القيمة ، و من قرأها وهو مسجون او موقوف عليه او كتبها وعلقها عليه سهل الله خروجه سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر ، و قراتها على العين يقوى نظرها ويزول الرمد والغشاوة بقدره الله تعالى .

قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣)

١- على بن ابراهيم قال قال تتحول نيراناً .

وَاِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت و اخرت (٥) اى ما عملت

من خير وشر ثم خاطب الناس يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (٦) الذى خلقك فسويك فعدلك (٧)

اى ليس فيك اعوجاج فى اى صورة ما شاء ركبك (٨) قال قال لوشاء ركبك على غير هذه الصورة

١- الطبرسى ، عن الصادق عليه السلام لوشاء ركبك على غير هذه الصورة .

٢- على بن ابراهيم

كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالْدينِ (٩) قال قال برسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ (١٠)

قال قال الملكان الموكلان بالانسان كراماً كاتبين (١١) يكتبون الحسنات والسيئات ان الابرار لفي نعيم

(١٣) وَاِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يصلونها يوم الدين (١٥) يوم الميزان ثم قال تعظيماً ليوم القيمة

وَمَا اَدْرِيكَ يَا مُحَمَّدُ مَا يَوْمُ الدينِ (١٧) ثُمَّ مَا اَدْرِيكَ مَا يَوْمُ الدينِ (١٨) يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ

لِنَفْسٍ شَيْئًا وَاَلْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)

١- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، فى قوله « والامر يومئذ لله » يريد الملك ، والقدر ، والسلطان ، والعزة ، والجبروت ، والجمال ، والبهاء ، والهيبة ، وحده لا شريك له .

٢- الطبرسى ، قال روى عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انه قال ان الامر يومئذ و اليوم كله لله ، يا جابر اذا كان يوم القيمة يؤذن فلم يبق حاكم الا لله .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن على ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل « ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم » قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا .

٤- شرف الدين النجفى فى قوله « علمت نفس ما قدمت و اخرت » قال ذكر على بن ابراهيم فى تفسيره انها نزلت فى الثانى ، يعنى ما قدمه من ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخره من ولاة الامر من بعده .

٥- قال وذكر ايضاً قال وقوله عز وجل « بل تكذبون بالدين » اى بالولاية ، والدين هو الولاية .

## سورة المطففين

(مكية نزلت بعد العنكبوت وهي آخر سورة نزلت بمكة وهي ستة وثلاثون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن صفوان الجمال، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيمة من النار ولم تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة.

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه الصورة سقاها الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة و ان قرأت على مخزن حفظه الله من كل آفة.

٣- وقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن على قرائتها سقاها الله من الرحيق المختوم و ان قرأت على مخزن حفظه الله من كل آفة.

٤- وقال الصادق عليه السلام لم تقرأ قط على شيئ الا وحفظ وتقى من حشرات الارض باذن الله تعالى . قوله تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١)

١- علي بن ابراهيم، قال قال يبخسون المكيال والميزان قال .  
٢- وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء كيلا فاحسنوا بعد العمل والكيل واما الويل فبلغنا والله اعلم انه يمر في جهنم .  
٣- ثم قال حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريح، عن عطا، عن ابن عباس . في قوله تعالى:

الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)

قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بمكيال<sup>٢</sup> راجح و اذا باعوا ببخسوا المكيال<sup>٣</sup> والميزان، فكان هذا فيهم فانتهوا<sup>٤</sup>  
١- شرف الدين النجفي قال روى احمد بن ابراهيم، عن عباد، عن عبد الله بن بكير، يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ويل للمطففين» يعنى الناقصين لخمسك يا محمد «الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون» اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون «و اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون» اى اذا سألوهم خمس آل محمد عليه السلام نقصوهم وقوله عز وجل .

وَيْلٌ يُؤْمِنُ لِّلْمَكْذِبِينَ (١٠) بُوَيْبِكُ بِمُحَمَّدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تَقَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١١)

قال يعنى تكذبه بالغنائم عليه السلام اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة عليها السلام كما قال المشركون لمحمد  
١- علي بن ابراهيم ايضا في قوله .

إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ لَأَنفُسِهِمْ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)

١- فاحسنوا الكيل خ ٢- بكيلى خ ٣- الكيل خ

فَقَالَ اللَّهُ لَا يَظُنُّ أَوْلِيَاءُ (٥) اى لا يعلمون انهم يحاسبون على ذلك يوم القيمة

١- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام قوله « الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم » اى ليس يؤمنون انهم مبعوثون

على بن ابراهيم

كَلَّا اِنْ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ (٧) قال قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين ثم قال وما ادريك

ما سجين (٨) كتاب مرقوم (٩) اى مكتوب يشهده المقربون (٢١) اى الملائكة الذين كتبوا عليهم

١- ثم قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال السجين الارض السابعة ، وعليون السماء السابعة

٢- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا ابو القاسم الحسنى ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن

الحسين بن ابراهيم ، قال حدثنا علوان بن محمد ، قال حدثنا محمد بن معروف ، عن السدى ، عن الكلبي ، عن

جعفر بن محمد فى قوله « كالا ان كتاب الفجار لفي سجين » قال هو فلان وفلان « وما ادريك ما سجين » الى

قوله « الذين يكذبون بيوم الدين » الاول والثانى .

وَمَا يَكْذِبُ بِهِ الْاَكْلُ مَعْتَدِ اَتِيَمٍ (٢٢) اِذَا تَمَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ (١٣) وهو الاول والثانى

كانا يكذبان رسول الله الى قوله انهم لصاوا الجحيم (١٦) هما ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون (١٠)

يعنيهما ومن تبعهما كالا ان كتاب الابرار لفي عليين (١٨) وما ادريك ما عليون (١٩) كتاب مرقوم (٢٠)

يشهده المقربون (٢١) اى الملائكة الذين يكتبون عليهم ان الابرار لفي نعيم (٢٢) على الابرار

ينظرون (٢٣) تعرف فى وجوههم نضرة النعيم (٢٤) الى قوله عينا يشرب بها المقربون (٢٨)

وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام ان الذين اجرموا الاول

والثانى ومن تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢٩) و اذا مروا بهم يتغامزون (٣٠)

برسول الله عليه السلام الى آخر السورة فيهم

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن

ابى الحسن الماضى عليه السلام « كالا ان كتاب الفجار لفي سجين » قال هم الذين تجرؤا فى حق الائمة واعتدوا عليهم قلت

« ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون » تدعون : قال يعنى امير المؤمنين قلت تنزير قال نعم .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد وغيره ، عن محمد بن خلف ، عن ابى نهمشل ، قال حدثنى

محمد بن اسمعيل ، عن ابى حمزة الثمالي ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق

قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، و خلق ابدانهم من دون ذلك ، و قلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ؛ ثم

تلا هذه الاية « كالا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون » وخلق عدونا

من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا

منه ثم تلا هذه الاية « كالا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين »

٣- محمد بن العباس ، عن على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن سعيد بن عثمان الخزاز ، قال سمعت

ابا سعيد المدائنى ، يقول « كالا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم » بالخير مرقوم بحب

محمد وآل محمد عليهم السلام ثم قال «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم» وسجين موضع في جهنم وانما سمي به الكتاب مجازاً تسمية الشئى باسم مجاوره ومجمله اى كتاب اعمالهم في سجين .

٤- وعن البراء بن عازب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجين اسفل سبع ارضين .

٥- و روى ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاحبار ، و قال له اخبرني عن قول الله عز وجل «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتنزل الى سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس فعليهم لعنة الله والناس اجمعين .

٦- ابن بابويه في كتاب المراج ، عن رجاله مرفوعاً ، عن عبد الله بن عباس ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخاطب علياً عليه السلام يقول يا على ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئى معه فخلقنى وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسيح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقنى واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وعمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من صلبه فاستنطقهم وقرهم برؤيته فاول خلق اقرله بالرؤية اذ واثت والنيون على قدر منازلهم وقرهم من الله عز وجل ، فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقرتما يا محمد ويا على وسبقتما خلقتى الى طاعتى وكذلك كنتما في سابق علمى فيكما فانتما صفوتى من خلقى والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على وكانت الطينة في صلب آدم ونورى ونورك بين عينيه فما زال ذلك لينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبدالمطلب فافتقرت نصفين فخلقنى الله من نصفه واتخذ نى نبياً ورسولاً وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة ووصياً ولياً فلما كنت من عظمة ربي كعب قوسين اودانى قال لى يا محمد من اطوع خلقى لك؟ فقلت على بن ابي طالب عليه السلام فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصياً وقد اتخذته ولياً وصفيماً يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشى من قبل ان اخلق الخلق محبة منى لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندى من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندى من الكافرين الضالين ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على فمن ذابج بينى وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بى فى الدنيا والاخرة وولدك وولدى وشيعتك وشيعتى واوليائكم واوليائى وانتم معى غداً فى الجنة .

٥ - شرف الدين النجفى قال قال روى ابوطاهر المقلد بن غالب رحمه الله ، عن رجاله باسناد متصل الى على بن شعبة الوالبى ، عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي على نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ، فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاءك وامضنا واشجانا ما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط ، فقال كنت ساجداً ادعور بى بدعاء الخيرات فى سجدة فغلبتني عيني فرايت رؤيا اهاننى وافزعني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً وهو يقول يا ابالحسن طالت غيبتك عنى وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لى ربي ما وعدنى فيك فقلت يا رسول الله و ما الذى انجز لك فى؟ قال انجز لى فيك وفى زوجتك و ابنك وذريتك فى الدرجات فى فى عاين فقلت بابى وامى يا رسول الله فشيعتنا؟ قال شيعتنا معى وقصورهم بهذا وقصورناو منازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا فى الديننا؟ قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت؟ قال يحكم الرجل فى نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته و اى موة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حديعرف؟ قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون له خروج نفسه كشراب احدكم فى اليوم الصائف الماء البارد الذى ينتفع منه القلب و ان سائرهم ليموت كما يغط احدكم على فراشه كافر ما كانت عينه بموته

٦- على بن ابراهيم ايضا فى قوله «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اى ما كتب لهم من الثواب

٧- قال حدثنى ابنى ، عن محمد بن اسمعيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ، عليه السلام ، قال ان الله خلقنا من

اعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، و خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانهما خلقت مما خلقنا منه ، ثم تلا قوله « كلا ان كتاب الابرار لفي عاليين » الى قوله « يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك » قال ماء اذا شربه المؤمن و جد رائحة المسك فيه و قال ابو عبدالله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله ، سقاها الله من الرحيق المختوم ، قال يابن رسول الله من ترك الخمر لغير الله ؟ قال نعم صيانة لنفسه

و في ذلك فليتنافس المتنافسون (٢٦) قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون

و مزاجه من تسنيم و هو مصدر ستمه اذا رفعه لانه ارفع شراب اهل الجنة اولانها تأتيهم من فوق ، قال قال اشرف شراب اهل الجنة تأتيهم في عالي تسنيم ، عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون نحن و الله المقربون آل محمد يقول الله عزوجل « السابقون السابقون اولئك المقربون » رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خديجة و علي بن ابي طالب ذرياتهم تلحق بهم ، يقول الله عزوجل « الحقنا بهم ذرياتهم » و المقربون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً و سائر المؤمنين ممزوجاً .

٨- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر ، عن عبدالله بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاخذ بضبعي علي بن ابي طالب عليه السلام حتى روى بياض ابطيه و قال ان الله ابتداني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي و امي يا رسول الله و ما السبع الذي ابتدك بهن ؟ قال انا اول من يخرج من قبره و علي معي و انا اول من يجوز على الصراط و علي معي و انا اول من يقرع باب الجنة و علي معي و انا اول من يسكن عليين و علي معي و انا اول من يزوج من الحور العين و علي معي و انا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك و علي معي

٩- و عنه قال حدثنا احمد بن محمد ، عن احمد بن الحسن قال حدثني ابي ، عن حسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام عن جابر بن عبدالله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال قوله تعالى « و مزاجه من تسنيم » قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد و آل محمد و هم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي بن ابي طالب عليه السلام و الائمة و فاطمة و خديجة و ذريتهم الذين اتبعوهم بايمان تسمن من اعالي دورهم و روى عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد و آل محمد صرفاً و يمزج لاصحاب اليمين و لسائر اهل الجنة

١٠- و عنه ، عن محمد بن احمد الفقيه بن شاذان ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال كنت عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم جالسا اذا قبل علي بن ابي طالب عليه السلام فادناه و مسح وجهه بيزده و قال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به جبرئيل ؟ فقال بلى يا رسول الله قال فان في الجنة عيناً يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لوان بهما سفن الدنيا لجزت قضبانها من اللؤلؤ و المرجان الرطب و حشيشها من الزعفران علي حافيتها كراسي من نور عليها اناس جلوس مكتوب علي جباههم بالنور هولاء محبوبوا علي بن ابي طالب عليه السلام . قوله تعالى

ان الذين اجرهم ا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢٩) و اذا مروا بهم يتغامزون (٣٠)

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن حسين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربيعي ، عن علي عليه السلام انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الي هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره عن بين اهله و يتغامزون الي آخر السورة

٢- و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » قال ذلك الحرث بن قيس و اناس معه كانوا اذا مر بهم علي عليه السلام قالوا انظروا الي هذا الرجل الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اختار من اهل بيته فكانوا يسخرون و يضحكون فاذا كان يوم القيمة فتفتح بين الجنة و النار باب و علي عليه السلام يومئذ علي الاراتك متك و يقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم البياب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك

و هو قوله تعالى:

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ تُؤِوبُ الْكُفَّارُ

مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)

١- وعنه قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى ابي مجاهد، قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» قال ان نفراً من اقرش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون منهم فمر بهم يوماً على عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام فضحكوا منهم و تغامزوا عليهم و قالوا هذا اخو محمد عليه السلام فانزل الله «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» فاذا كان يوم القيمة ادخل على عليه السلام من كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار و نظروا اليهم فسخروا و ضحكوا عليهم و ذلك قوله «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون»

٢- و عنه قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة» نزلت في علي عليه السلام وفي الذين استهزؤا به من بني امية و ذلك ان علياً عليه السلام مر على قوم من بني امية و المناقين فسخروا منه .

٣- وعنه، عن محمد بن القاسم، عن ابيه، عن ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان فبسطنا على شفير جهنم ثم يجيئني علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك و اذا ضحك انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الانشفع لنا عند ربك؟ قال يضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» و تقدم حديث في ذلك عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى «الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» من سورة البقرة .

٤- الطبرسي قال ذكر الحاكم ابو اسحاق الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن ابي صالح، عن ابن عباس قال ان الذين اجرموا منافقوا قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥- و من طريق المخالفين ما رواه الجعفي في كتابه برفعه السي ابن عباس في قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» الى آخر السورة فاليوم الذين آمنوا علي بن ابي طالب عليه السلام والذين اجرموا منافقوا قريش .

٥- علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن بالمؤمنين و يضحكون منهم و يتغامزون عليهم قوله «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهن» قل قال يسخرون و اذ رأوهم يعني المؤمنين عليه السلام قالوا .

ان هؤلاء أضالون (٣٢) فقال الله و ما أرسلوا عليهم حافظين (٣٣)

ثم قال فاليوم يعني يوم القيمة الذين آمنوا من الكفار يضحكون

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ تُؤِوبُ الْكُفَّارُ يعني هل جازيت (جوزيت خ ل) الكفار

مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) هنا آيتان قوله تعالى

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)

١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن عيسى بن ايوب، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن

عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدأ وهو قول الله عز وجل «كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون» .

٢- الطبرسي روى العياشي باسناده، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام وذكر مثله وقال الطبرسي وقال ابو عبد الله عليه السلام يصدى القلب فاذا ذكرته بالاء الله انجلي عنه .

٣- المفيد في الاختصاص، عن ابي جعفر عليه السلام الباقر عليه السلام ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فان اذنب ونبى خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدأ وهو قول الله «كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون» قوله تعالى:

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه، قال سألت الرضا عليه السلام، عن قول الله عز وجل «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده ولكنه عز وجل يعني انهم عن نواب ربهم لمحجوبون .

## سورة الانشقاق

( مكية نزلت بعد الانفطار وهي خمسة وعشرون آية )

### فضلها

تقدم في سورة الانفطار

## ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله تعالى ان يعطى كتابه وراء ظهره وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها او قرنت عليها وضعت من ساعتها .

٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن قرائتها اعاده الله ان يعطيه كتابه من وراء ظهره وان كتبت ووضعت على المتعسرة ولدت عاجلاً سريعاً وان قرأت عليها كانت سريعة الولادة .

٣- وقال الصادق عليه السلام اذا علقت على المطلقة وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعاً لئلا يخرج جميع ما في بطنها وعلقها على الدابة تحفظها عن الافات واذا كتبت على حائط المنزل امن من جميع الهوام . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١)

١- علي بن ابراهيم قال قال يوم القيمة .

وَادَّنتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ (٢) اى اطاعت ربها وحقت وحق لها ان تطيع ربها

وَ اِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ (٣) وَ اَنْتَ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ (٤)



قال قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها» و«تخلت» قال قال من الناس

يا ايها الانسان انك كادح الي ربك كدحاً (٦)

يعنى تقدم خيراً او شراً فملاقيه ما قدمتم من خيراً وشر

١- على بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله:

فَإِذَا مَنَّ مِنْ أُوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧)

فهو ابوسلمة عبدالله بن عبدالاسود بن هلال المخزومى و هو من بنى مخزوم .

وَأَمَّا مَنْ أُوْتَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ (١٠) فهو اخوه الاسود بن عبدالاسود بن هلال المخزومى

قتله حمزة بن عبدالمطلب يوم بدر قوله:

فَسَوْفَ يَدْعُوا بُرُوراً (١١) و الثبور الويل انه ظن ان لن يحور (١٤) يقول ان لن يرجع بعد ما يموت

فَلَا أُقِيمُ بِالشَّفَقِ (١٦) و الشفق الحرة بعد غروب الشمس و الليل و ما وسق (١٧)

يقول اذا ساق كل شئى خلق الى حيث يهلكون بها

و الْقَمَرِ إِذَا اتَتْ (١٨) اذا اجتمع اتر كبن طبقاً عن طبق (١٩)

١- يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة ولا يخطون

طريقهم (لا تخط) شبراً بشبر و ذراعاً بذراع و باعابيع، حتى ان كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلموه، قال

قالوا اليهود و النصارى من تعنى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن اعنى لينقض عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما

تنقضون من دينكم الامامة، و فى نسخة الامامة و آخر الصلوة .

٢- على بن ابراهيم فى قوله ان لن يحور بل يرجع بعد الموت .

فَلَا أُقِيمُ بِالشَّفَقِ (١٦)

و هو الذى يظهر بعد مغيب الشمس و هو قسم و جوابه لتركبن طبقاً عن طبق اى مذهباً بعد مذهب

و اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) اى بما تمى صدورهم الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم اجر غير ممنون (٢٥) اى لا يمن عليهم هنا آيات قوله تعالى:

فَإِذَا مَنَّ مِنْ أُوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فسوف يحاسب حساباً يسيراً (٨) و ينقلب الى اهله مسروراً (٩)

انه ظن ان لن يحور (١٤)

١- ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن ابن سنان، عن

ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل محاسب معذب، فقال له قائل يا رسول الله فان قول الله عز

وجل «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» قال ذلك العرض يعنى التصفيح .

٢- محمد بن العباس، عن الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن ابي بصير،

عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله تعالى «واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً و ينقلب الى اهله مسروراً»

هو على و شيعته يوتون كتبهم بايمانهم .

٣- الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد، عن القسم بن محمد، عن على قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان

١- من الغلق الى حيث خ ٢- لو كان خ ٣- دخلوا خ .

الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه و حاسبه فيما بينه و بينه فيقول عبدى فعلت كذا وكذا و عملت كذا وكذا؟ فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرت لك و ابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل « و اما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً و ينقلب الى اهله مسروراً، قلت اى اهل؟ قال اهله فى الدنيا هم اهله فى الجنة اذا كانوا مؤمنين و اذا اراد الله بعبد شرأحاسبه على رؤس الناس و بكته و اعطاه كتابه بشماله و هو قول الله عز وجل « و اما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو بشوراً و يصلى سعيراً انه كان فى اهله مسروراً، قلت اى اهل؟ قال اهله فى الدنيا قلت انه ظن ان لن يعور؟ قال ظن انه لن يرجع .

٤ - عنه عن ابراهيم بن ابى البلاد، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن ابيه، قال اتى جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع فانتهى الى قبر فصوّت بصاحبه فقال قم باذن الله، قال فخرج منه رجل مبيض الوجه يمسح التراب عن وجهه و هو يقول: الحمد لله والله اكبر فقال عبد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فصوّت بصاحبه فقال له قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو يقول و احسرتاه و اثبوراه ثم قال عبد باذن الله تعالى ثم قال يا محمد هكذا تحشرون يوم القيمة المؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ماترى .

اما كيفية اعطاء الكافر كتابه وراء ظهره فقد تقدم فى قوله تعالى « و اما من اوتى كتابه بشماله » من سورة الحاققة فى حديث عن ابي جعفر عليه السلام . قوله تعالى : لتركبن طبقاً عن طبق .

٦ - على بن ابراهيم، قال حدثنا على بن الحسين، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله، عن ابن محبوب، عن بن صالح، عن زياد بن ابى حفص، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « لتركبن طبقاً عن طبق » قال يا زرارة اولم تتركب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق فى امر فلان وفلان وفلان؟

٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « لتركبن طبقاً عن طبق » قال يا زرارة اولم تتركب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق فى امر فلان وفلان وفلان .

٨ - ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندى جميعاً، قال حدثنا جبرئيل بن احمد، عن موسى بن جعفر البغدادى، قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان للقاء من غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال ان الله عز وجل ابى ان لا يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام فى غيبتهم و انه لا يبدله يا سدير من استبقاه مدد غيبتهم، قال الله عز وجل « لتركبن طبقاً عن طبق » اى على سنن من كان من قبلكم .

٩ - ابن شهر آشوب، عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان و ابو عبدالله القسم بن سلام فى تفسيرها بالاسناد، عن الاعمش، عن مسلم بن بطين، عن ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله « لتركبن طبقاً عن طبق » اى لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي قاب قوسين او ادنى فقال لى ربي يا محمد السلم عليك منى اقرأ منى على بن ابى طالب السلام و قل له فانى احبه و احب من يحبه يا محمد من حبى لعلى بن ابى طالب اشتقت له اسما من اسمائى فانا العلى العظيم وهو على وانا محمود وانت محمد يا محمد لو عبدنى عبد الف سنة الا خمسين عاما قال ذاك اربع مرات لقينى يوم القيمة وله عندى حسنة من حسنات على بن ابى طالب عليه السلام قال الله تعالى « فما لهم » يعنى المنافقين « لا يؤمنون » يعنى لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلى بن ابى طالب عليه السلام .

١٠ - الطبرسى، عن الصادق عليه السلام فى معنى ذلك لتركبن طبقاً عن طبق سنن من كان قبلكم من الاولين و احوالهم .

١١ - الطبرسى فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام قوله « لتركبن طبقاً عن طبق » اى لتسلكن سبيل من كان

قبلكم من الامة فى الغدر بالاوصياء بعد الانبياء .

## سورة البروج

(مكية نزلت بعد الشمس وهي اثنتان وعشرون آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و السماء ذات البروج في فريضة فانها سورة الانبياء كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقرأتها تنجى من المخاوف والشدائد .  
 ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها كان له اجر عظيم وامن من المخاوف والشدائد .  
 ٤- وقال الصادق عليه السلام ما عقلت على مفطوم الاسهل الله فطامه ومن قراها على فراشه كان في امان الله الى ان يصبح .  
 قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١)

١- المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن سالم بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نياته ، قال سمعت ابن عباس يقول قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل عبادة ، وذكرى عبادة ، وذكر على عليه السلام عبادة ، وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يستقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات ، اولياء الله حقا وخلفاء صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثناعشر شهراً عدتهم عدة تقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية « والسما ذات البروج » ثم قال اتقدر يا بن عباس ان الله يسم بالسما ذات البروج ويعنى به بالسما وبروجها قلت يا رسول الله فما ذلك؟ قال فاما السما فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم علي واخرهم المهدي عليه السلام .  
 قوله تعالى :

## وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « وشاهد ومشهود » قال النبي صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين عليه السلام .  
 ٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « وشاهد ومشهود » قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .

٣- عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة .

٤- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب ؛ قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « و شاهد ومشهود » قال الشاهد يوم عرفة .

٥- وعنه بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن هاشم ، عن من روى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله الابرش الكلبي ، عن قول الله عزوجل « وشاهد ومشهود » فقال ابو جعفر عليه السلام ما قيل لك ؛ فقال قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عزوجل « يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود » .

٦- وعنه بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابان ، عن فضالة ، عن ابي الجارود ، عن احدهما في قول الله عزوجل « وشاهد ومشهود فقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة .

٧- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر محمد بن علي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « وشاهد ومشهود » قال النبي صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين عليه السلام .

٨- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال في قول الله « ذلك يوم مجموع له الناس » فذكر يوم القيمة وهو يوم الموعود .

#### قُتِلَ اصْحَابُ الْاُخْدُوْدِ (٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال قال كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمى ذانواس وهو آخر ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على ذلك حيناً من الدهر ، ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى ، وحكم الانجيل ، ورأس ذلك عبد الله بن بريان ، فحمله اهل دينه على ان يسير اليهم و يحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها ، فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ، ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فابوا عليه فجادلهم واعرض عليهم وحرص الحرص كله فابوا عليه وامتنعوا من اليهودية والدخول فيها فاخترت والقتل فخذلهم اخدوداً و جمع فيه الحطب واشعل فيه النار فممنهم من احرق بالنار ومنهم من قتل بالسيف ، ومثل بهم كل مثله ، فبلغ عدد من قتل واحرق عشرين الفاً واذلت رجل منهم يدعى دوس ذو نعلبان على فرس له ، ركضه واتبعوه حتى اعجزهم في الرمل ورجع ذونواس الى منبجة من جنوده فقال الله .

#### قُتِلَ اصْحَابُ الْاُخْدُوْدِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ (٥) الى قوله الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ (٨)

١- ابن شهر آشوب في الغيبة باسناده ، عن ابي رافع ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل قال ملك بهرقه ابن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوماً واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جيباً في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والتي عليهم النيران ليست تضربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خآصهم الله عزوجل منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه ، فقال عزوجل « قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود » قوله .

١ - فاتخذ لهم اخدوداً (٢) فاقتل رجل منهم خ .

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى احرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم

### عذاب الحريق (١٠)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن هرون بن الجهم ، عن المغضل بن صالح ، عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث الله نبياً حبشياً الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا وخذوا لهم اخذوداً من نار ثم نادوا من كان من اهل ملتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبى فليقتحم النار فجمعوا يقتحمون النار واقبلت امرأة معها صبى فهابت النار فقال صبيها اقحمى قال فاقتحمت النار .

٢- الطبرسى ، قال روى العياشى باسناده ، عن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل على عليه السلام الى اسقف نجران يسأله عن بعض اصحاب الاخذود فاخبروه بشيئى فقال عليه السلام ليس كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوه وقتلوا اصحابه واسروه واسروا اصحابه ثم بنوا هيراً ثم ملاؤه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على ديننا و امرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه فى النار معه ، فجعل اصحابه يتهافتون فى النار فجاءت امرأة معها صبى لها ابن شهر فلما هجمت على النار هابت و رقت على ابنها فنادى الصبى لاتهابى وارمىنى ونفسك فى النار ، فان هذا والله فى الله قليل فرمت بنفسها فى النار صبيها وكان من تكلم فى المهدي .

٣- عنه باسناده ، عن ميثم التمار قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وذكر اصحاب الاخذود فقال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة يعبدون فى هذا السوق .

ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار الى قوله

### الفوز الكبير (١١)

١- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مقاتل ، عن عبد الله بن بكير ، عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار » هو امير المؤمنين عليه السلام وشيعته .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهيل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، « ان الذين آمنوا » يريد الذين صدقوا و آمنوا بالله عز وجل و وحده يريد لاله الا الله « و عملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ، يريد مالعين رات ولا اذن سمعت « ذلك الفوز الكبير » يريد فازوا بالجنة و آمنوا العقاب « ان بطش ربك يا محمد لشديد » اذا اخذ الجبابرة والظلمة والكفار كقوله فى سورة هود « ان اخذه اليم شديدانه هو يبيد ، ويعيد ، يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم بعد الموت ايضا « وهو الغفور » يريد لا وليائه و اهل طاعته و الودود كما بود احدكم اخاه و صاحبه بالبشرى والمحبة .

١- ثم قال على بن ابراهيم ، وفى رواية ابى الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قوله .

ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (٢٢) فهو الله الكريم المجيد

١- على بن ابراهيم فى قوله :

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢٢)

قال قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحى ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر فى اللوح فيوحى بما فى اللوح الى جبرئيل عليه السلام .

## سورة الطارق

(مكية نزلت بعد البلد وهي سبعة عشر آية)

## فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كانت قرائته في فرائضه و السماء و الطارق كانت له يوم القيمة عند الله جاها و منزلة و كان من رفقاء المؤمنين و اصحابهم في الجنة .

## و من خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعد ذلك نجم في السماء و من كتبها و غسلها بالماء و بها الجراح لم يورم و ان قرأت على شيتى حرسته و امن صاحبه عليه .
- ٣- و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كتبها في اناه و غسلها بالماء و غسل بها الجراح لم يورم و ان قرأت على شيتى حرسته و امن عليه صاحبه .
- ٤- و قال الصادق عليه السلام من غسل بمائها الجراح سكنت و لم تقح و من قراها على شيتى يشرب دواء يكون فيه الشفاء .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## و السماء و الطارق (١)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن عبدالله ، عن ابيه ، و عن محمد بن سليمان الصنعاني ، عن ابراهيم بن المفضل عن ابان بن تغلب ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد ، فقال له الرجل بهذا الاسم سميتى امي و ما اقل ما يعرفنى به !! فقال له ابو عبدالله عليه السلام صدقت يا سعد المولى ، فقال له الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه « و لاتنا بزوا بالالقب بس لاسم الفسوق بعد الايمان » ما صنعك يا سعد ؟ فقال جعلت فداك انا من بيت ننظر في النجوم لا نقول ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبدالله عليه السلام مه لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام و هو النجم الثاقب الذي قال الله عز و جل في كتابه ، فقال اليماني فما يعنى بالثاقب ، قال ان مطلعته في السماء السابعة و انه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء السابعة الدنيا فمن ثم سماه الله عز و جل النجم الثاقب .

٢- عنه قال حدثني ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن احمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال سأرت علي عليه السلام عن الطارق ؟ قال هو احسن نجم في السماء و ليس يعرفه الناس و انما سمى الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « و السماء و الطارق » قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين

و الطارق اى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل و النهار ، و هو الروح الذى مع الائمة يسددهم ، قلت قال « والنجم الثاقب » قال ذلك رسول الله ﷺ قوله :

ان كل نفس لما عليها حافظ (٤) قال قال الملائكة قال فى قوله فليُنظَرِ الْإِنْسَانَ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ

مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) قال قال النطفة التى تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب (٧) قال قال الصلب

للرجل والترائب للمراوهم عظام صدرها انه على رجعه لقادر (٨) كما خلقه من نطفة يقدر ان يردده الى الدنيا

والى يوم القيمة يوم تبلى المرائر (٩) قال قال يكشف عنها والسماء ذات الرجوع (١١) قال ذات المطر

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدَعِ (١٢) اى ذات النبات وهو قسم وجوابه انه لقول فصل (١٣) يعنى ماشى اى قاطع

وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (١٤) اى ليس بالسخرية انهم يكيدون كيداً (١٥) اى يحتالون العيل و اكيد

كيداً (١٦) فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويداً (١٧) قال قال دعهم قليلا

١- ثم ، قال على بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابي بصير فى قوله :

فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠)

قال ماله قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءاً قلت « انهم يكيدون كيداً و اكيد كيداً » قال كادوا رسول الله ﷺ و كادوا علياً عليه السلام و كادوا فاطمة عليها السلام فقال الله « يا محمد انهم يكيدون كيداً و اكيد كيداً فمهل الكافرين » يا محمد امهلهم رويداً ، لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبابرة و الطواغيت من قريش و بنى امية و سائر الناس .

## سورة الاعلى

(مكية نزلت بعد التكوير وهى تسعة عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى فى فريضة او نافلة قيل له يوم القيمة ادخل الجنة من اى ابواب الجنة شئت .

٢- الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن ابي خميسة ، عن على عليه السلام قال صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرء الاسبح اسم ربك الاعلى فقال لو تعلمون ما فيها لقرءها الرجل كل يوم عشرين مرة وان من قرأها فكانما قرأ صحف موسى و ابراهيم الذى وفى .

### ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل حرف انزل على ابراهيم و موسى و محمد ﷺ و اذا قرأت على الاذن الوجعة زال ذلك عنها و ان قرأت على البواسير قلعتن و برء

صاحبهن سريعاً .

٤- وقال رسول الله ﷺ من قراها على الاذنين والرقبة الوجيمة زال ذلك عنهما وتقرء على البواسير وان كتبت لها يبرى صاحبها سريعاً .

٥- وقال الصادق عليه السلام قرائتها على الاذن الدوية التي فيها الدوائر يزيلها و قرائتها على الموضع المفسخ تزيله و قرائتها على البواسير تقطعها باذن الله تعالى . قوله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١)

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن ايوب العاقفي ، عن عمه الاياس بن علم العاقفي ، عن عقبه بن عامر الجهني ، قال لما نزلت « فسبح باسم ربك العظيم » قال لنا رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت « سبح اسم ربك الاعلى » قال لنا رسول الله ﷺ اجعلوها في سجودكم .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير القطان ، قال ابن مسعود ، قال على يا رسول الله ما اقول في الركوع ؟ فنزل « فسبح باسم ربك العظيم » قال ما اقول في السجود فنزل سبح اسم ربك الاعلى .

٣- على بن ابراهيم ، قال قل سبحان ربي الاعلى و بحمده . قوله تعالى :

الَّذِي خَلَقَ قَمُورِي (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدِي (٣) قَالَ قَالَ قَدْرَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَدِيرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ هَدَى الْيَهُامَانَ بِشَاءِ قَوْلِهِ  
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) قَالَ قَالَ النَّبَاتِ فَجَعَلَهُ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ غُثَاءً أَحْوَى (٥) قَالَ قَالَ يَصِيرُ قَهْشِيماً  
بَعْدَ بَلُوغِهِ وَيَسُودُ قَوْلُهُ سُنُقَرُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) أَي تَعْلَمُكَ فَلَا تَنْسَى ثُمَّ اسْتَنْتَنِي فَقَالَ « أَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ »

لانه لا يؤمن عليه النسيان اللغوي وهو الترك لان الذي لا ينسى هو الله

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و غيرهما ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن ظريف الخفاف ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثاً فانكره او بلغه فلم يؤمن به فكفر، واما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله ﷺ سبح اسم ربك الاعلى فنسيها لم يلزمه حجة في نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا تنسى .

١- على بن ابراهيم :

وَيَسِّرْكَ لِيَسْرَى (٨) فَذَكَرْ يَا مُحَمَّدُ أَنْ نَفَعَتْ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَكَّرُكَ مِنْ يَخْشَى (١٠) قَالَ قَالَ

بِذَكَرِكَ أَيَاءَ قَالَ قَالَ وَيَتَجَنَّبُهَا بِعَنَى مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ الْأَشْقَى (١١) الْأَنْزَى يَصْلَى

النَّارِ الْكَبْرَى (١٢) قَالَ قَالَ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣)

يعنى فى النار فيكون كما قال « ويأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت » قوله :

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤)

قال قل زكوة الفطرة اذا اخرجها قبل صلوة العيد .



١ - الشيخ في التهذيب باسناده، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تمام الصلوة اعطاء الزكوة كالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها من تمام الصلوة ومن صام فام يؤدها فلا صوم له واذا تر كها متعمداً فلا صلوة له ان الله عز وجل بدء بها قبل الصلوة فقال «قد افلح من تزكى» .

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن علي بن الريان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال لي ما معنى قوله « و ذكر اسم ربه فصلي » قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلي فقال لي كلف الله هذا شططاً؟ قلت جعلت فداك فكيف هو؟ فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله .

٢ - علي بن ابراهيم ايضاً ذكر اسم ربه فصلي قال قال صلوة الفطر والاضحى ان هذا يعنى ما قد تلوته من القرآن «لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى» قوله تعالى

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلَى (١)

٣ - علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بسطام بن هرة ، عن اسحق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن سعيد الاسكاف ، عن الاصمغ انه سأل امير المؤمنين عليه السلام ، عن قوله عز وجل « سبح اسم ربك الاعلى » فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفى عام لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان علياً وصى محمد .

اِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ، سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح عن عطا ، عن ابن عباس ، فى قوله انه يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة فى قلبك ونفسك و نيسرك يا محمد فى جميع امورك لليسرى

بَلْ تَوَثُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا (١٦) وَاخِرَةٌ خَيْرٌ وَّابْقَى (١٧) اِنَّ هٰذَا لَفِى الصّٰحْفِ الْاَوَّلٰى (١٨)

صَحْفِ اِبْرٰهِيْمَ وَّمٰوْسٰى (١٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن ادريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله «بل توثرون الحياة الدنيا» قال ولايتهم وفى نسخة ولاية سنويه و الاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى .

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام ، قال ولاية على مكتوبة فى جميع صحف الانبياء و لن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصية على عليه السلام .

٣ - و روى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابن رباط ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، فى قول الله عز وجل «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا» قال يا محمد ان عندنا الصحف التى قال الله سبحانه «صحف ابراهيم وموسى» قال قلت جعلت فداك و ان الصحف هى الالواح؟ قال نعم .

٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن ، على بن عبد الله بن احمد الاسوارى ، قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجرى المذكر ، قال حدثنا ابو الحسن عمرو بن حفص ، قال حدثنا ابو يوسف محمد بن عبيد الله بن محمد بن اسد ببغداد ، قال حدثنا الحسن بن ابراهيم ابو علي ، قال حدثنا يحيى ابن سعيد البصرى ، قال حدثنا ابن جريح

عن عطا ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالساً وحده فاعتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسيح تحية ، قلت وما تحيته؟ قال ركعتان تر كعهما ثم التفت اليه ، فقلت يا رسول الله انك امر تنى بالصلوة فما الصلوة؟ قال الصلوة خير موضوع فمن شاء اقل و من شاء اكثر ، قال قلت اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال ، ايمان بالله و جهاد في سبيله قلت فاي الليل افضل؟ قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل؟ قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل؟ قال جهد من مقل . في فقير في سرقلة فما الصوم؟ قال فرض يجزى وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها نمناً و انفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده و اريق دمه ، قلت فاي آية انزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون؟ قال مائة الف و اربعة و عشرون الف نبي قلت كم المرسلون؟ قال ثلثمائة و ثلث عشر جماً غيراً قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت و كان من الانبياء مرسلان؟ قال نعم خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء؟ سريانيون آدم و شيث و اخنوخ و هوادريس و هو اول من خط بالقلم و نوح و اربعة من العرب هود و صالح و شعيب و نبيك محمد و اول نبي من بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال مائة كتاب و اربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة و انزل التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان قلت يا رسول الله فما كان صحف ابراهيم؟ قال كانت امثالها كلها ايها الملك المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اراؤها و ان كانت من كافر و على العاقل ما لم يكن مغلوباً ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه و ساعة يدخل فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات و استحمام للقلوب و تبريع لها و على العاقل ان يكون بصير ازماته مقبلاً على شأنه حافظاً لسانه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه ، الا فيما يعينه و على العاقل ان يكون طالباً لثلاث مرمة لمعاش و تزود لمعاد و تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى؟ قال كانت عبراً كلها اعجبت لمن ايقن بالموت لم يفرح و لمن ايقن بالنار لم يضحك و لمن يرى الدنيا و قلبها باهالها لم يطمئن اليها و لمن ايقن بالقدر لم ينصب و لمن ايقن بالحساب لم يعلم ، قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابراهيم و موسى؟ قال يا ابا ذر اقرء قد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا و الاخرة خير و ابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين و عون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك و كثرة الضحك فانه يميت القلب قلت زدني قال عليك بحب المساكين و مجالسهم قلت زدني قال قل الحق و ان كان مرأقتك زدني قال قل الحق و ان لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما لم تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي مثله ثم قال كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه و يستحبي لهم مما هو فيه و يوذى جليسه فيما لا يعينه ثم قال يا ابا ذر لا عقل كالنتير ولا ورع كالكف و لا حسب كحسن الخلق .

٥- وروى الشيخ في مجالسه هذا الحديث مرسلان وفيه بعض التغيير .

## سورة الغاشية

( مكية نزلت بعد الذاريات وهي ستة وعشرون آية )

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فريضة

او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والاخرة وآتاه الامن يوم القيمة من عذاب النار .

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً و من قراها على مولود بشراً وغيره صارخ او شارد سكنه وهداه .
- ٢- و قال رسول الله ﷺ من ادمن قرائتها حاسبه الله حساباً يسيراً و من قراها على مولود و كتبت له بشرا كان او حيوانا سكنه وهداه .
- ٣- و قال الصادق عليه السلام من قراها على ضرس يولم و يضرب سكن باذن الله تعالى و من قراها على ما ياكله امن ما فيه ورزقه السلامة فيه .

## بسم الله الرحمن الرحيم

### هل أتتكم حديث الغاشية (١)

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن حماد ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت «هل أتتكم حديث الغاشية» قال قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت :

### ووجه يومئذ خاشعة (٢)

- ١- قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت «عاملة» قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت «ناصبة» قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت «تصلي ناراً حامية» قال تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم و في الاخرة نار جهنم .
- ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن ابي المقدام ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لكل ناصب و ان تعبد و اجتهد منسوب الى هذه الآية «عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» و كل ناصب «يجتهد فعمله هباء»
- ٣- وعنه ، عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسي قال حدثنا عنمن رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز و جل «هل أتتكم حديث الغاشية» قال الذين يغشون الامامة الى قوله عز و جل «لا يسمن ولا يغمى من جوع» قال لا ينفعم ولا يغميهم الدخول ولا يغميهم القعود .
- ٤- وعنه ، عن بعض اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن حنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الآية نزلت فيهم «عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» .
- ٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من خالفكم و ان تعبدوا اجتهد منسوب الى هذه الآية «وجه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» .
- ٦- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، قال حدثنا عبدالله بن عبدالله بن محمد بن عمران ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال خرجت انا و ابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باصحابه بين القبر و المنبر قال فدنا منهم و سلم عليهم و قال والله اني لاحب ريحكم و ارواحكم فاعينوا على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا ان ولايتنا لا تدرك الا بالورع و الاجتهاد و من اتم منكم يقوم فيعمل بعملهم اتم شيعة الله و اتم انصار الله و اتم السابقون الاولون و السابقون الآخرون السابقون في الدنيا الى محبتنا و السابقون في الآخرة الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمن الله عز و جل و ضمان النبي ﷺ و اتم الطيبون و نساءكم الطيبات كل مؤمنة حوراء كل مؤمن صديق قال امير المؤمنين عليه السلام لتفسيره ابشروا و بشروا هو الله لقد مات رسول الله ﷺ و هو ساخط على امته الا الشيعة

الاولان لكل شيئي عروة وعروة الدين الشيعة الاولان لكل شيئي شرفا وشرف الدين الشيعة، الاولان لكل شيئي سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الاولان لكل شيئي اماما و امام الارض ارض تمسكها الشيعة الاولان لكل شيئي شهوة و شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما فى الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم الطيبات ما لهم فى الآخرة من نصيب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية « عاملة ناصبة تصلى ناراحامية » .

عنه قال حدثني محمد بن الحسن بن الوليد ربه بهذا الحديث ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادة ليس فى ذلك والمعانى متقاربة .

٧- شرف الدين (النجفى)، قال روى عن اهل البيت عليهم السلام حديث مسند فى قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التى نصبت العداوة لال محمد عليه السلام واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهم شيعة آل محمد عليهم السلام .

٨- الكشى ، عن محمد بن الحسن البرائى ، قال حدثنى الفارسى يعنى ابا على عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن من حديثه قال سألت محمد بن على الرضا عليه السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » قال نزلت فى النصاب والزبدي والواقفية من النصاب .

٩- على بن ابراهيم فى قوله « هل اتيك حديث الغاشية » يعنى قد اتاك يا محمد حديث الغاشية ، ومعنى الغاشية اى تعشى الناس .

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣)

قال نزلت فى النصاب وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين عليه السلام وهو قوله عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيئي من افعالهم .

تَصَلَّىٰ وَجُوهُهُمْ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسَمَّىٰ مِنْ عَيْنِ اِنِّيَّةٍ (٥) قال قال لها انين من شدة حرها ليس لهم

طَعَامٌ اِلَّا مِنْ زَرْعٍ (٦) قال قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يسمن

وَلَا يَغْنَىٰ مِنْ جُوعٍ (٧)

ثم ذكر اتباع امير المؤمنين عليه السلام فقال .

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ (٩) برضى الله بما سعوا فيه فى جنة عالية (١٠)

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاَغْيَةٍ (١١) قال قال الهزل والكذب

١- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، عن موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس فى قوله :

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣) الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت تجرى من تحتها الانهار

وَاَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) يريد الابريق التى ليس لها آذان

١- على بن ابراهيم فى قوله :

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) قال قال البسط والوسائد وزرابى مبثوثة (١٦) قال قال كل شيئي خلقه

الله فى الجنة له مثال فى الدنيا الا الزرابى فانه لا يدري ما هى

١- ثم قال على بن ابراهيم ورجع الى رواية عطا ، عن ابن عباس فى قوله :

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) يريد الانعام الى قوله وَالْيَ الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩)

وَالْيَ الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) يقول عز وجل هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل

السماء وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيرى؟ ويفعل مثل هذا الفعل سوى؟ قوله

فَذَكَّرْنَا أَنْتَ مَذَكَّرٌ (١٥) اى فعظ يا محمد انما انت واعظ

١- ثم قال على بن ابراهيم لست عليهم بمصيطر قال قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم قال .

٢- وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله .

الْأَمِّنَ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) يريد من لم يتعظ ولم يصدقك جعدربو بيتى وكفر نعمتى

فِيغْذِبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤) الغيظ الشديد الدائم ان الينا اياهم (٢٥) اى مرجعهم

ثُمَّ ان عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ (٢٦)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب ويكسى على عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب اناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله جل وعز حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار بعث الله رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة و زوجهم فعلى والله يزوج اهل الجنة فى الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلا فضله لله ومن به عليه هو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابواباً لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه .

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال كنت قاعداً مع ابى الحسن الاول عليه السلام والناس فى الطواف فى جوف الليل فقال لى يا سماعة الينا ايا هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله فى تركه لنا فاجابنا فى ذلك و ما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل .

٣- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن ابى جعفر البيهقى يفيد بعد منصرنى من حج بيت الله فى سنة اربع و خمسين وثلثمائة، قال حدثنا على بن محمد بن مهروية القزوينى، قال حدثنا داود بن سليمان، قال حدثنا على بن موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن ابيه الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمتنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا فوهبها لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح .

٤- محمد بن العباس، عن احمد بن هود، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله قال اذا كان يوم القيمة ولينا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم و ما كان للادميين سالنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم و ما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

٥- عنه بهذا الاسناد الى عبدالله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام فى قوله عز وجل « ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم » قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله

سالناه ان يهبه لنا فبولهم و ما كان لمخالفيهم فبولهم و ما كان لنا فبولهم ثم قال هم معنا حيث كنا .

٦- وعنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن دراج ، قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدتهم بحديث جابر ؛ قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ القرآن ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ؟ قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا الله حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمننا على الله فيه فاجاز حكومتنا و ما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا و ما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح .

٧- و عن الصادق عليه السلام في قوله « ان الينا اياهم ثم علينا حسابهم » قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشيا عنا ان يناقشهم في الحساب ، فنقول هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم اليكم و شفعتكم فيهم و غفرت لمسيئتهم انخلوهم الجنة بغير حساب .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام علمني يا ابن رسول الله قولاً اقوله بليغاً كاملاً اذا اردت واحداً منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام وقال علي عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله و معدنه و سرائر النبوة عندكم فاياب الخلق اليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم .

٩- الشيخ في اماليه باسناده ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي الاحمرى ، عن عبد الرحمن بن احمد التميمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكننا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فبولهم فما كان لنا فبولهم ثم قرأ ابو عبد الله عليه السلام ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

١٠- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها و يعرف الائمة اولياتهم و اعدائهم بسيماهم وهو قوله « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » فيعطون اولياتهم كتبهم بايمانهم ، فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ، ويعطون اعدائهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب ، فاذا نظروا اولياتهم في كتبهم يقولون لاخوانهم « هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حساييه فهو في عيشة راضية » اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول .

## سورة الفجر

(مكية نزلت بعد الليل وهي ثلثون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام من قراها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيمة في درجته من الجنة ان الله عزير حكيم .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة غفر الله له بعدد من قرأها وجعل له نوراً

يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حالاً رزقه الله ولداً ذكر أقره عين .  
 ٣- وقال رسول الله ﷺ من اذمن قراتها جعل الله له نوراً يوم القيمة و من كتبها وعلقها على زوجته رزقه الله ولداً مباركاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قراها عند طلوع الفجر امن من كل شئ الى طلوع الفجر في اليوم الثاني و من كتبها وعلقها على وسطه ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولداً يقربه عينه ويفرح به . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ (١) وَثِيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ (٤)

١- شرف الدين النجفي روى بالاسناد مرفوعاً ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله عزوجل : و الفجر هو القائم عليه السلام والليالي العشر الائمة عليه السلام من الحسن الى الحسن و الشفع امير المؤمنين عليه السلام و فاطمة عليها السلام و الوتر هو الله وحده لا شريك له و الليل اذا يسر هي دولة حبتير فهي تسرى الى دولة القائم عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله ﷺ و على عليه السلام و الوتر هو الله الواحد القهار عزوجل .

٣- علي بن ابراهيم قال قال ليس فيها واو انما هو « الفجر وليال عشر » قال قال عرشى الحجة و الشفع ، قال قال ركعتان و الوتر ركعة قال وفي حديث اخر : قال الشفع الحسن والحسين و الوتر امير المؤمنين عليه السلام .

٤- الشيباني في نهج البيان قال روى عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد ان الشفع محمد و علي و الوتر الله تعالى .

٥- الطبرسي قال الشفع يوم النحر و الوتر عرفة ، قال و هي رواية عن النبي ﷺ قال و الوجه فيه ان يوم النحر شفع ليوم نحر بعده وينفر ويوم عرفة ثم قال و روى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام .

٦- علي بن ابراهيم ثم قال :

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (٥) يقول لذي عقل

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قوله « لذي حجر » يقول لذي عقل « و الليل اذا يسر » قال هي ليلة جمع .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم قال الله لنبيه ﷺ

الَمْ تَرَ اِيَّ الْم تَعْلَمُ كَيْفَ فَهَلْ رُبَّكَ بَعَادٍ (٦) اِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) كما قال الله للنبي التي

لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (٨) ثم مات عاد واهلك الله قومه بالرّيح الصرصر قوله وَثَمُودَ

الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) اي حفروا الجوبة في الجبال قوله وَفِرْعَوْنَ

ذِي الْاَوْتَادِ (١٠) عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء

١- ابن بابويه قال حدثني الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان الاحمر قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « وفرعون ذى الاوتاد » لاي شئ سمي ذى الاوتاد؟ قال لانه كان اذا عذب رجلاً بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه

فاوتدهما باربعة اوتاد فى الارض ووربما بسطه على خشب منبسط فوتدرجليه ويديه باربعة اوتاد تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذى الاوتاد فذلك .  
قوله تعالى :

ان ربك لبالمرصاد (١٤) ووحى يومئذ بجهنم (٢٣) قوله تعالى

١- على بن ابراهيم ان ربك لبالمرصاد اى حافظ قائم على كل نفس .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا وقف الخلائق وجميع الاولين و الاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد و لها هذة و تحطم وزفير و شقيق انها تزفر الزفرة فلو لا ان الله عز و جل اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم و الفاجر فما خلق الله عبداً (خلقنا) من عباده ما ملك ولا بنى الا و نادى يارب نفسى نفسى و انت تقول يارب امتى امتى ثم يوضع عليها صراط اذق من الشعر و اقطع من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة و الرحم و الثانية عليها الصلوة و الثالثة عليها رب العالمين لاله غيره فيكون المر عليها فتحبسهم الامانة و الرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره و هو قوله تبارك و تعالى «ان ربك لبالمرصاد» و الناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه و تثبت قدمه و الملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف و اصفح وعد بفضلك و سلم و الناس يتهافتون فيها كالفراس فاذا نجى ناج برحمة الله تبارك و تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بفضلته و منه .

٣- عنه باسناده عن الججال عن غالب بن محمد عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل «ان ربك لبالمرصاد» قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن على بن الحكم ، عن المفضل صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية «وجيئى يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا جمع الاولين و الاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ كل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد و لها هذة و تغيظ وزفير و انها لتزفر الزفرة فلو لا ان الله عز و جل اخرهم الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر و الفاجر فما خلق الله عز و جل عبدا ولا نبيا الا نادى رب نفسى نفسى و انت تنادى يا نبى الله امتى امتى ثم يوضع عليها صراط اذق من حد السيف (كذا) عليه ثلاث قناطر اما واحدة فعليها الامانة و الرحم و اما الاخرى فعليها الصلوة و اما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لاله غيره فيكفون العمر على الصراط فيحبسهم الرحم و الامانة فان نجوا منها كان المنتهى لرب العالمين جل و عز و هو قول الله تبارك و تعالى «ان ربك لبالمرصاد» و الناس على الصراط فمتعلق و قدم تزل و قد تستمسك و الملكة تنادون يا حليم اغفر و اصفح و غد بفضلك و سلم و الناس يتهافتون فيها كالفراس فاذا نجى ناج برحمة الله عز و جل نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بعدا ياس بمنه و فضله ان ربنا لfgفور شكور .

٥- على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى ابي عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية «وجيئى يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بذلك اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا ابرز الخلائق و جمع الخلائق الاولين و الاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام لكل زمام مائة الف ملك و ذكر الحديث ببعض التغيير .

٦- تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابي سعيد الخدرى و سلمان الفارسى ، قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرف ذلك من وجهه حتى اشتد على الصحابة و عظم عليهم ما راوا من حاله فانطلق بعضهم



الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي لقد حدث امر اريناه في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاتي عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي وامى ما الذى حدث عندك اليوم؟ قال جاء جبرئيل فاقرانى وجيشي يومئذ بجهنم فقلت وكيف يجاء بها؟ قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ لكل زمام سبعون الف ملك فى يد كل ملك مقرعة من حديد فيقودونها بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين الدنيا ولها ثلثون الف رأس فى كل رأس ثلثون الف فم فى كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل اطباق الدنيا فى كل شفة سلسلة تقودها سبعون الف ملك كل ملك لوامر الله ان يلتقم الدنيا كلها والسموات كلها وما فيهن وما بينهن لهان ذلك عليه فعند ذلك تفرع جهنم وتجزع وتقاد على خوف كل ذلك خوفاً من الله تعالى ثم تقول اقسمت عليكم يا ملائكة ربي هل تدرودن ما يريد الله ان يفعل بى و هل اذنت ذنباً حتى استوجبت منه العذاب؟ فيقولون كلمه لاعلم لنا يا جهنم قال فتقف وتشقق وتعلق وتضطرب وتشرد شرده لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفاً و فرحاً من الله تعالى فيأتى النداء من قبل الله تعالى مهلاً مهلاً يا جهنم لابس عليك ما خلقت لشيئى اعذبك به ولكنى خلقتك عذاباً ونقمة على من جحدنى و اكل رزقى وعبد غيرى وانكر نعمتى واتخذها من دونى فتقول يا سيدى اتأذن لى فى السجود؟ فيقول الله افعلى يا جهنم فتسجد لله رب العالمين ثم ترفع راسها بالتسبيح والثناء لله رب العالمين قال ابن عباس لو سمع احد من سكان السموات والارضين زفرة من زفيرها لصعقوا ماتوا وجمعين وذاوا كما يذوب الرصاص والنحاس فى النار فتقوم تهشى على قوائمها لها زفير وشهيق وتخطر كما يخطر البعير الهائج ترى من افواهاها ومناخرها شراراً كالقصر كانه جمالات صفر فتغشى الخلق ظلمة دخانها حتى لم يبق احد ينظر الى احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نوراً من صالح عمله فتضى له تلك الظلمة فتقودها الزبانية الغلاظ الشداد لا يعصون الله فيما امرهم حتى اذا نظرت الخلائق اليها تفر وتشتق وتفور تكاد تميز من الغيظ ثم تقرب انبيائها الى بعض وترمى بشرر عدد نجوم السماء كل شرارة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها الأفتدة وترجف منها القلوب وتذهل الالباب وتحسر الابصار ترعد الفرائص ثم تفر الثانية فلم يبق قطرة فى عين مخلوق الا و انهملت وانسكبت فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب ويشد الفزع ثم تفر الثالثة فلو كان كل نبي عمل عمل سبعين نبياً لظن انه مواقفها ولم يجد عنها مصرفاً، فلم يبق حينئذ نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولى منتجب الا و جئى على ركبته وبلغت نفسه تراقبه ثم يعرض لها محمد صلى الله عليه وآله فيقول لها مالى ومالك؟ فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا وقال نفسى نفسى الانبياء محمد صلى الله عليه وآله فانه يقول امتى امتى وعدك وعدك يا من لا يخالف الميعاد .

٧- الطبرسى روى مرفوعاً عن ابي سعيد الخدرى قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف ذلك فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال فجاء علي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم؟ قال جاء جبرئيل فاقرانى وجيشي يومئذ بجهنم فقلت وكيف يجاء بها؟ قال يجئى بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شرده لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض انا لها فتقول مالى و مالك يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا قال نفسى نفسى وان محمد يقول رب امتى امتى .

٨- علي بن ابراهيم فى قوله :

فَإِذَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلِيَهُ رَبُّهُ أَي امْتَحَنَهُ بِالنِّعْمَةِ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي (١٥) وَ أَمَا إِذَا

مَا ابْتَلِيَهُ أَي امْتَحَنَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَي انْقَرَه فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي (١٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن نعيم القرشى ، قال حدثنى حمدان بن سليمان ، عن علي بن محمد بن العجم ، عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى « واما اذا ما ابتليه دبه فقد رزقه اي ضيق .

٢- علي بن ابراهيم قال قوله :

كَلَابِلٌ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (١٨)

اي لا تدعون و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم و اكلوا مال (اموال) ايتامهم و فقراء هم و ابنا سبيلهم ثم قال  
وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (١٩) اي و حركم و تحبون المال حباً جماً (٢٠) اي تكنزون و لا  
تنفقونه في سبيل الله

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) قال هي الزلزلة و قال ابن عباس فتنا

ثم قال علي بن ابراهيم .

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٣٢) قال قال اسم الملك واحد ومعناه جمع .

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل وجاء ربك و الملك صفا صفا فقال ان الله عزوجل لا يوصف بالمجسمي و الذهب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك و الملك صفا صفا .

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت ، عن ابن عقدة ، قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني داود بن سليمان ، قال حدثني علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جعفر ، عن ابيه عن علي بن الحسن ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفير هذه الاية « كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا » قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شرده لو لان الله تعالى جسمها لا حرقت السموات و الارض .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُؤْتِقُ وِثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦)

١- شرف الدين النجفي قال روى عمر بن اذينة ، عن معروف بن حزبوذ قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابن خربوذ اتدرى ما تاويل هذه الاية « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِقُ وِثَاقَهُ أَحَدٌ » قلت لا قال هو الثاني قوله .

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٣٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٣٨)

١- علي بن ابراهيم قال قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بُولَايَةَ عَلِيٍّ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً » المطمئنة بولاية علي مرضية بالثواب .

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَاَدْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) فلا يكون له همة الا اللحقوق بالنداء

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً » يعني الحسين بن علي عليه السلام .

٢- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن علي قبض روحه ؟ قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت يا ولي الله لانزع فوالذي بعث محمداً الانا ابريك و اشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر ، قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و فاطمة الزهراء ، و الحسن و الحسين و الائمة من ذريتهم فيقال له هذا رسول الله و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام فقال فيفتح عينه فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ »

الى محمد و اهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعنى محمدا و اهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي فما شئى احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى .

٨- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالرحمن بن سالم ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي » قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام .

٩- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن محبوب باسناده ، عن سندل (مندلظ) ، عن داود بن فرقد ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فانها سورة الحسين بن علي و ارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة ركان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة؟ فقال الاتسمع الى قوله تعالى « يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي » انما يعنى الحسين بن علي عليه السلام فهوذا النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة و هو راض عنهم و هذه السورة في الحسين بن علي عليه السلام و شيعته و شيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم .

١٠- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جمعت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن علي قبض روحه؟ قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لا نا ابرك و اشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك و انظر قال فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام فيقول هؤلاء رفقاءك فيفتح عينيه و ينظر اليهم ثم ينادى نفسه يا ايها النفس المطمئنة الى محمد و اهل بيته ارجعى الى ربك راضية مرضية بالولاية و بالثواب فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي في عبادي يعنى محمدا و اهل بيته فما من شئى احب اليه من استلال روحه و اللحوق بالمنادى .

## سورة البلد

(مكية نزلت بعد ق وهي عشرون آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان قرائته في فريضة لا اقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفاً انه من الصالحين و كان في الآخرة معروفاً ان له من الله مكاناً و كان يوم القيمة من رفقاء النبيين و الشهداء و الصالحين .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة و نجاه من صعود العقبة الكئود و من كتبها و علقها على الطفل او ما يولد من عليه من كل ما يعرض للاطفال .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيمة من صعوبة العقبة و من كتبها و علقها على مولود امن من كل آفة و من بكاء الاطفال و نجاه الله من ام الصبيان .

٥- وقال الصادق عليه السلام اذا علق على الطفل امن من النقص و اذا سمع من مائها اصابه مما يولد الخياشيم

ونشأوا صالحاً .

قوله تعالى :

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لا اقسام بهذا البلد (١) وانت حل بهذا البلد (٢) على بن ابراهيم قال كانت قریش لا يستحلون ان يظلموا احداً في هذا

البلد ويستحلون ظلمك فيه ووالد وما ولد (٣) قال آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء لقد خلقنا

الانسان في كبد (٤) قال منتصباً ولم يخلق مثله شيئا يحسب ان لن يقدر عليه احد (٥)

يقول اهلكت مالا لبدأ (٦) يقول اللبب المجتمع

١- وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « اهلكت مالا لبدأ » قال هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الاسلام يوم الخندق وقال فاين ما انفتت فيكم مالا لبدأ فكان انفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي عليه السلام .

ايحسب ان لم يره احد (٧) اثم نجعل له عينين (٨) ولساناً وشفتين (٩) وهدينا النجدين (١٠)

فلا اقتحم العقبة (١١) وما ادريك ما العقبة (١٢) فك رقية (١٣) او اطعام في يوم ذي

مسغبة (١٤) يتيماً ذامقربة (١٥) او مسكيناً ذامقربة (١٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عزوجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال عظم امر من يحلف بها ، قال وكانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به ولا شهر رجب ولا يعرضون فيه ما لمن كان فيهما ذاهباً او جائياً وان كان قد قتل اباه ولا شئ من الحرم دابة اى شاة او غير ذلك فقال الله عزوجل « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد » قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعظموا ايام الشهر حيث يقسموا به فيفون .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن بعض اصحابه قال سألته عن قول الله عزوجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال عظم انم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وما ولد » قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى « ووالد وما ولد » .

٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وما ولد » قال قال امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة عليهم السلام .

٤- محمد بن العباس ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن صالح الانماطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « وانت حل بهذا البلد » قال يعني رسول الله قلت « ووالد وما ولد » قال علي وما ولد .

٥- عنه ، عن احمد بن هودثة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حصين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن

يزيد ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « ووالد وما ولد » يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام .

٦- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل « ووالد وما ولد » الحسن والحسين  
٧- المفيد في الاختصاص ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثني اسمعيل بن بشار ، قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي ، عن سليمان بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم ؟ قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين قال وعلى يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال « ووالد وما ولد » اما الوالد فرسول الله و ما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقالت يا امير المؤمنين اجتمع امامان ؟ فقال لا الا و احدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليمان سألت محمد بن ابي بكر فقلت اكان علي عليه السلام محدثاً؟ فقال نعم ويحدث الملائكة الائمة فقال او ما تقرؤ؟ وما ارسلنا من قبلك من رسول الله ولا بنى ولا محدث ، فقلت و امير المؤمنين عليه السلام يحدث؟ فقال نعم وفاطمة كانت محدثة و لم تكن نبيه .

٨- ابن شهر آشوب ، عن بعض الائمة عليه السلام لا اقسم بهذا البلد و انت حل بهذا البلد و والد و ما ولد ، قال امير المؤمنين عليه السلام و ما ولد من الائمة عليه السلام قوله تعالى

اَقْدَ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤)

١- الزمخشري في ربيع الابرار ، عن الحسن عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى « لقد خلقنا الانسان في كبد » لا اعلم خليفة يكابد من الامر ما يكابد من الانسان يكابد مضايق الدنيا و شدايد الآخرة .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوك ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن محمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان انزى الدواب في بطن ايديها الرقتين مثل الكبي فمن اي شيئي ذلك؟ فقال ذلك موضع منخرية في بطن امه و ابن آدم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل « لقد خلقنا الانسان في كبد » و ما سوى ابن آدم فراسه في دبره و يداه بين يده .

ايحسب ان لن يقدر عليه احد (٥) الايات

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسمعيل بن عباد ، عن الحسين بن ابي يعقوب ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ايحسب ان لن يقدر عليه احد » يعني يقتل في قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله يقول اهلك ما لا لبداً ، يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة « ايحسب ان لم يره احده » ، قال وفي فساد كان في نفسه .

الم نجعل له عينين (٨) يعني رسول الله و لساناً يعني امير المؤمنين و شفقتين (٩) يعني الحسن و الحسين

و هديناه النجدين (١٠) الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة (١١) و ما ادريك ما العقبة (١٢)

يقول ما اعلمك و كل شيئي في القرآن و ما ادريك فهو ما اعلمك يتيماً ذا مقربة (١٥) يعني

رسول الله و المقربة قرباه او مسكيناً ذا مقربة (١٦) يعني امير المؤمنين مترب بالعلم

١- الحسين بن احمدان الحصيني ، قال حدثني ابو بكر احمد بن عبدالله ، عن ابيه عبدالله بن محمد الاهوازي و كان عالماً باخبار اهل البيت ، قال حدثني محمد بن سنان الزهري ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان السبب في تزويج رقية من عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله نادى في اصحابه من جهز جيش العسرة و حفر بئر رومه و انفق عليهما من ماله ضمننت له على الله بيتاً في الجنة فانفق عثمان على الجيش و البئر فصار له البيت في الجنة فقال عثمان بن عفان انفق عليهما من مالي و تضمن لي البيت في الجنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انفق يا عثمان عليهما

و انا الضامن على الله بيتاً في الجنة فانفق عثمان على الجيش فصار له البيت في ضمان رسول الله ﷺ فالقى في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال ان رقية تقول لانه زوجك نفسها لا بتسليم البيت الذي ضمنته لك في الجنة اليها بصدقها و اني ابرء من ضمانى لك البيت في الجنة ، فقال عثمان افعلى يا رسول الله فزوجها اياه و اشهد في الوقت ان رسول الله ﷺ قد برئ من ضمان البيت لعثمان وان البيت لرقية دونه لارجعة لعثمان على رسول الله في البيت عاشت رقية او ماتت توفيت قبل ان تجتمع و عثمان .  
قوله تعالى :

### وَهْدِيَاهُ النَّجْدِينَ (١٧)

١- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان النهائي البصري ، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرني ابو محمد بن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وهديناه النجدين » قال الخير والشر .  
٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير عن حمزة بن محمد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « وهديناه النجدين » قال نجد الخير ونجد الشر .

٣- علي بن ابراهيم قوله « وهديناه النجدين » قال بينا له طريق الخير وطريق الشر .

٤- الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفع الى ابي يعقوب الاسدي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « الم نجعل له عينين ولساناً وشفقتين » قال قال العينان رسول الله ﷺ و اللسان امير المؤمنين والشفقتان الحسن والحسين عليهم السلام اجمعين . وقد سبقت رواية بهذا المعنى في الاية السابقة . قوله تعالى :

فَلَا اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ (١١) وَ مَا اَدْرِيكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقِيبَةً (١٣) اَوْ اطْعَامٌ فِي

يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) اَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦)

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقية » يعني بقوله فك رقية ولاية امير المؤمنين عليه السلام فان ذلك فك رقية .

٢- عنه ، عن علي بن عبد الله بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن معمر بن خالد قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اني بصحيفة فتوضع بقرب ما دنته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيئ شيئا فيوضع في تلك الصحيفة ثم يأمر بها للمساكين اثم يتلو هذه الاية « فلا اقتحم العقبة » ثم يقول علم الله عز وجل انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقية فجعل لهم سيلا الى الجنة .

٣- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرت ابي الحسن الرضا عليه السلام اني اصبت بابنين وبقي لى ابن صغير ، فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، مر الصبي فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيئ وان قلت ، فان كل شيئ يراد به الله و ان قل بعد ان تصدق النية عظيم ان الله عز وجل يقول « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره و من يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقال « فلا اقتحم العقبة » وما ادريك ما العقبة فك رقية او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة » علم الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقية فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدقا عنه .

٤- و عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك فلا اقتحم العقبة فقال من اكرهه الله بولايتنا فقد جاز العقبة و نحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال هل افيدك حرفاً خيراً من الدنيا وما فيها ؟ قلت بلى جعلت فداك ، قال قوله

فك رقبة \* ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك و اصحابك فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا اهل البيت .  
 ٥ - و رواه ابن بابويه ، في بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، قال حدثني عباد بن سليمان ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك \* فلا اقتحم العقبة \* وذكر الحديث بعينه .  
 ٦ - عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدرك من خلق الله ما له من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم الغيبان ثم (نلا) قول الله عز وجل \* او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذامقربة او مسكيناً ذامقربة \* .

٧ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني جعفر بن احمد ، قال حدثني عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله \* فك رقبة \* قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة .

٨ - محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن ابان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية \* فلا اقتحم العقبة \* قال يا ابان هل بلغك مر احد فيها شيئاً ؟ فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد اليها الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا ما فيها ؟ قلت بلى قال رقبة الناس مما ليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك فككم الله منها قلت بما فكنا منها ؟ قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

٩ - وعنه عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى \* فك رقبة \* قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة وولايتنا .

١٠ - وعنه قال حدثني ابو عبدالله احمد بن محمد الطبري باسناده ، عن محمد بن فضيل ، عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل \* فلا اقتحم العقبة \* فضرب بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم قال الا فيدك كلمة خيراً لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الذي تقدم .

١١ - وعنه ، عن محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن فضيل ، عن ابان بن تغلب ، عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل \* فلا اقتحم العقبة \* قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجابنا فك الله رقابكم من النار .

١٢ - ابن شهر آشوب ، عن محمد الصباح الزعفراني ، عن المزني ، عن الشافعي ، عن مالك بن حميد ، عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله \* فلا اقتحم العقبة \* ان فوق الصراط عقبة كئوداً طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط وانعام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب عليه السلام وقال بعد كلام : لا يقطعها في غير مشقة الام محمد واهل بيته الخبير ، وعن محمد الباقر عليه السلام نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم فك رقبة ، الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار .

١٣ - علي بن ابراهيم قوله \* فلا اقتحم العقبة \* ما ادريك ما العقبة \* قال قال الائمة من سعد ها فك رقبة من النار \* او مسكيناً ذامقربة \* قال قال لا يقيه من التراب شيئاً و تقدم حديث في الاية في قوله تعالى : يا احسبان لن يقدر عليه احد \* ثم كان من الذين آمنوا وتوصوا بالصبر وتوصوا بالرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة \* .

١٤ - علي بن ابراهيم قوله \* اصحاب الميمنة \* قال قال اصحاب امير المؤمنين \* والذين كفروا بآياتنا \* قال قال الذين خالفوا امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليه السلام \* هم اصحاب المشئمة \* وقال اصحاب المشئمة اعداء آل محمد

- ١- كتاب صفة الجنة و النار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله الأزدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يصف فيه اهل النار وفي حديث ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحنى ولا ينكسر فتدخل النار من اذبارهم فانها تطلع على الأفئدة وفي آخر الحديث وهي عليهم مؤصدة اي مطبقة . وسيأتي انشاء الله الحديث بزيادة في قوله تعالى « انها عليهم مؤصدة » في سورة الهمزة .
- ٢- علي بن ابراهيم قال حدثني سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغني ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس ، في قوله « وتواصوا بالصبر » على فرائض الله عز وجل « وتواصوا بالرحمة » فيما بينهم ولا يقبل هذا الامن مؤمن .

## سورة الشمس

( مكية نزلت بعد القدر وهي خمسة عشر آية )

### فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة و الشمس و الليل اذا يغشى و الضحى و الم نشرح في يوم او ليلة لم يبق شئ ، بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و كلما اقلته الارض معه و يقول الرب تعالى قبلت شهادتك لعبدى و اخرتهاله انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث ما احب فاعطوه من غير من ولكن رحمة منى و فضلا عليه و هنيئاً لعبدى

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، انه قال من قرء هذه السورة فكانما تصدق على من طلعت عليه الشمس و القمر و من كان قليل التوفيق فليد من قرائتها فيوفقه الله تعالى اينما توجه و فيها زيادة حفظ و قبول عند جميع الناس و رفعة .
- ٢- و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كان قليل التوفيق فليد من قرائتها يوفقه الله اينما توجه و فيها منافع كثيرة و حفظ و قبول عند جميع الناس .
- ٣- و قال الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق و التوفيق كثير الخسران و الحسرات ان يدهن في قرائتها يصيب فيها زيادة و توفيقاً و من شرب ماؤها اسكن عنه الرجف باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و الشمس وضحيتها (١)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن جماعة ، عن سهل ، عن محمد ، عن ابيه ، عن ابي محمد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « و الشمس وضحيتها » قال الشمس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت و « القمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نفعه بالعلم نفثاً ، قال قلت « و الليل اذا يغشها » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و جلسوا مجلساً كان آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور و الظلم فحكى الله فعلهم ، فقال « و الليل اذا يغشها » قال قلت « و النهار اذا



جليها» قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله فيجليه لمن يشاء فحكى الله عز وجل قوله « والنهار اذا جلاها » .

٢- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله و اوضح الله به للناس دينهم ، قلت « والقمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قلت « و الليل اذا يغشيها » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامردون آل الرسول و جلسوا مجلساً كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم و الجور و هو قوله « و الليل » قال يغشى ظلمهم ضوء النهار و قلت « والنهار اذا جليها » قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي لمن يشاء فحكى الله قوله « والنهار اذا جلاها » .

١- محمد بن العباس ، عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله و اوضح للناس دينهم ، قلت « والقمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت « والنهار اذا جليها » قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه « و قال والنهار اذا جليها » يعني به انقائم عليه السلام قلت « والليل اذا يغشيها » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول صلى الله عليه وآله و جلسوا مجلساً كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال و الليل اذا يغشاها .

٩- عنه عن محمد بن احمد الكاتب ، عن الحسين بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثلي فيكم مثل الشمس و مثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

١٠- و عنه ، عن احمد بن محمد بن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال هو النبي صلى الله عليه وآله « والقمر اذا تليها » قال علي بن ابي طالب « والنهار اذا جليها » الحسن والحسين و الليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنى الله نبياً فاتيت به بنى امية فقلت يا بنى امية انى رسول الله اليكم ، قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بنى هاشم فقلت انى رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرّاً و جهراً و حماني ابو طالب جهراً و آمن بي سرّاً ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فركزه في بنى هاشم و بعث ابليس لوائه فركزه في بنى امية فلا يزالون اعدائنا و شيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة .

١١- شرف الدين النجفي ، قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي ، ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان ، عن المفضل ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال :

### وَالشَّمْسُ وَضَحِيهَا (١)

الشمس امير المؤمنين و ضحيها قيام القائم لان الله سبحانه قال « و ان يحشر الناس ضحي »

### وَالْقَمَرِ اِذَا تَلِيهَا (٢) الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ اِذَا جَلِيهَا (٣)

هو قيام القائم و الليل اذا يغشيها (٤) حبترو دولته قدغشى عليه الحق و اما قوله و السماء و ما بنيها (٥) ؟

قال هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسموا اليه الخلق في العلم وقوله و الارض و

ما طحيها (٦) قال الارض الشيعة و نفس و ما سويها (٧) قال هو المؤمن المستوي

هو علي الخلق وقوله فآلهما فجورها و تقويها (٨) قال عرفت الحق من

الباطل فذلك قوله « ونفس وما سويها » قد افلح من زكيا (٩) قال قد

افلحت نفس زكيا الله و قد خاب من دسيها (١٠) والله قوله

كذبت نمود بطغويها (١١) قال نمود رهط من الشيعة

فان الله سبحانه يقول « فاما نمود فهديناها فاستحبوا العمى على الهدى، فاخذتهم صاعقة العذاب الهون » فهو السيف اذا قام القائم وقوله « فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها » قال الامام الناقاة الذي فهم عن الله وسقياهاى عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسويها (١٤) قال قال في الرحمة ولا يخاف عقبيها (١٥)

قال لا يخاف من مثلها اذا رجع

على بن ابراهيم قوله :

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْتَهَا (٧) قال قال خلقها و صورها قوله فالفهما فجورها و تقويها (٨)

اي عرفها و الفهما ثم خيرها فاخترت

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن هيمون، عن حمزة بن محمد الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال فالفهما فجورها وتقويها قال بين لهاماتأتى وهاتترك .

٢- على بن ابراهيم « قد افلح من زكيا » يعنى نفسه طهرها وقد خاب من دسيها » اي اغويها .

٣- ثم قال على بن ابراهيم، حدثنا محمد بن القاسم بن عبيدالله، قال حدثنا الحسن بن معمر، قال حدثنا عثمان بن عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن عبيدالله القادري، قال حدثنا محمد بن على، عن ابي عبدالله عليه السلام، فى قوله « قد افلح من زكيا » قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه « و قد خاب من دسيها » يقول الطغيان حملة على التكذيب قال قال هو الاول والثانى فى بيعتهما اياه .

٤- ثم قال وفى رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « كذبت نمود بطغويها اذا انبعث اشقيها » قال الذى عقر الناقة قوله « فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسويها » قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل « ولا يخاف عقبيها » قال من بعد هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافون .

٥- ابن شهر آشوب، عن ابي بكر بن مردويه فى فضائل امير المؤمنين عليه السلام و ابوبكر الشيرازى فى نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان على عليه السلام يقره اذا انبعث اشقيها فوالذى نفسى بيده لتخضب هذه من هذا .

٦- وروى الثعلبى والواحدى باسنادهما، عن عمار وعن عثمان بن صهيب، عن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده، عن جابر بن سمرة وعن عمار وعن ابن عدى وعن الضحاك وروى الخطيب فى التاريخ، عن جابر بن سمرة وروى الطبرى والموصلى وروى احمد، عن الضحاك، عن عمار انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وآله وسلم يا على اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفى رواية من يخضب هذه من هذا .

٧- ابن عباس، قال عبدالرحمن بن ملجم من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطام .

٨- وفى الحديث، قاله امير المؤمنين عليه السلام هل اخبرتك امك انها حملت بك وهى طامث؟ قال نعم قال بايع فبايع ثم قال خلوا سيبله وقد سمعه وهو يقولون لا ضربن علياً بسيفى هذا .

٩- الشيخ فى التهذيب باسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن احمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام فى الرجل ينسى حرفا من القرآن فذكر فهو راکع هل يجوز له ان يقرأ؟ قال لا ولكن اذا سجد فليقرأه وقال الرجل اذا قرأ والشمس وضحيها فيختمها ان

(١) جعفر خ (٢) الفارسي خ (٣) كذا فى النسخة المطبوعة والظاهر انه غلط والصحيح : وهو يقول

يقول صدق الله وصدق رسوله و الرجل اذا قرء الله خير اما يشر كون، ان يقول الله خير الله خير الله اكبر واذا قرأ  
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يقول كذب العادلون بالله والرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن  
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبيره تكبيراً ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر فلت فان لم يقل  
الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؛ قال ليس عليه شيئا .

## سورة الليل

( مكية نزلت بعد الاعلى و هي احدى وعشرون آية )

### فضلها

تقدم في سورة الشمس

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى و زال عنه العسر ويسر له اليسر و اغناه من فضله و من قراها قبل ان ينام خمس عشرة مرة لم يرفى منامه الا ما يحب من الخير ولا يرى في منامه سوء و من صلى بها في العشاء الاخرة كانما صلى بربع القرآن و قبلت صلواته .
- ٢- وقال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها اعطاه الله مناه حتى يرضى و زال عنه العسر و سهل الله له اليسر و من قراها عند النوم عشرين مرة لم يرفى منامه الا خيراً و لم يرسوء ابداً و من صلى بها العشاء الاخرة فكانما قرأ القرآن كله و تقبل صلواته .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها خمس عشرة مرة لم يرمها بكرة و نام (كذا) و امنه الله تعالى و من قراها في اذن يغشى عليه او مصروع افاق من ساعته . قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عزوجل « والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك » فقال ان الله عزوجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلق ان يقسموا الابه .
- ٢- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن علي بن مهزيار ، قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قول الله عزوجل « والليل اذا يغشى والنهار اذا تجللى » و قوله عزوجل « والنجم اذا هوى » و ما اشبه ذلك ؛ فقال ان الله عزوجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلق ان يقسموا الابه .
- ٣- علي بن ابراهيم « والليل اذا يغشى » قال قال حين يغشى النهار و هو قسم .

وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) إِذَا أَضَاءَ وَأَشْرَقَ وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣)

انما يعنى و الذى خالق الذكر و الانثى قسم و جواب القسم « ان سعيكم لشتى » قال قال منكم من يسعى فى الخير و منكم من يسعى فى الشر .

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « والليل اذا يغشى » قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته ، التي جرت له عليه وامير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضى قال « والنهار اذا تجلى » قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلبت الدولة الباطل ، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا .

١- علي بن ابراهيم في قوله :

فاما من اعطى و اتقى (٥) و صدق بالحسنى (٦) فسنيسه لليسرى (٧)

قال قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب النخلة يعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة ، فقال لا افعل فقال تبعها بحديقة في الجنة ؛ فقال لا افعل ، فانصرف فمضى اليه ابو الدحداح فاشتراها منه ، و اتى ابو الدحداح الى النبي فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك « فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى » يعني ابو الدحداح « فسنيسه لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسه لليسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى » اذا مات « ان علينا للمهدى » قال قال علينا ان نبين لهم قوله :

فانذرتكم نارا تلظى (١٤) اي تلتهب عليهم لا يصلحها الا الاشقى (١٥) يعني هذا الذي بخل على رسول

الله (ص) وسيجنبها الا اتقى (١٧) قال قال ابو الدحداح وقال الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة

أجزى (١٩) الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (٢٠) قال قال ليس لاحد عند الله يدعى ربه بما فعله

لنفسه وان جازاه فيفضله بفعله وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (٢٠) و لسوف يرضى (٢١)

اي يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فانذرتكم نارا تلظى لا يصلحها الا الاشقى الذي كذب وتولى » قال في جهنم واد فيه نار لا يصلحها الا الاشقى اي فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته ، ثم قال النيران بعضها دون بعض ، فما كان من نار بهذا الوادى فللنصاب .

٢- عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الاعلى ، عن ابي الخطاب ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى » قال بالولاية « فسنيسه لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى » قال بالولاية فسنيسه لليسرى .

٣- عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في تفسير « والليل اذا يغشى » قال ان رجلا كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضربه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا فقال اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فابي فسمع ذلك رجل من الانصار يكنى ابالدحداح فجاها الى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي ، فباعه فجاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك بدلها نخلة في الجنة فانزل الله تعالى علي نبيه « وما خلق الذكر و الا نثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى يعني النخلة واتقى وصدق بالحسنى هو ما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسنيسه لليسرى الى قوله تردى .

٤- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت قول الله تبارك و تعالى « ان علينا للهدى » قال ان الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء ، فقلت له اصلحك الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه ، فانكر ذلك و قال ما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا يحب ان يكون خيراً ممن هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم و قرابتهم قرابتهم و هم احق بهذا الامر منكم افترى انهم لا ينظرون لانفسهم و قد عرفتم ولم يعرفوا قل ابو جعفر لو استطاع الناس لاحبونا .

٥- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن مهران بن محمد ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى » فان الله يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد « فسنيسره لليسرى » قال لا يريد شيئاً من الخير الا يسره الله له « و اما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى » بان يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد « فسنيسره للعسرى » لا يريد شيئاً من الشر الا يسره له « و ما يغنى عنه » انه اذا تردى « قال اما والله ما هو تردى فى بئر و لا من جبل و لا من حائط و لكن تردى فى نار جهنم .

٦- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم برجل يغرس غرساً فى حائط له فوقف عليه فقال الا ذلك على غرس اثبت اصلا و اسرع ايناعا و اطيب ثمراً و ابقى ؟ قال بلى فدلنى يا رسول الله فقال اذا اصبحت و امسيت فقل : سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر فان لك ان قلته بكل كلمة تسبيح ، عشر شجرات فى الجنة من انواع الفاكهة و هن الباقيات الصالحات قال فقال الرجل ، انى اشهدك يا رسول الله ان حائطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز و جل آيات من القرآن « فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى »

٢- شرف الدين النجفى فى معنى السورة ، قال جاء مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله « و الليل اذا يغشى » قال دولة ابلس لعنه الله الى يوم القيمة ، و هو يوم قيام القائم عليه السلام و النهار اذا تجلى » و هو القائم اذا قام و قوله « فاما من اعطى و اتقى » اعطى نفسه الحق و اتقى الباطل « فسنيسره لليسرى » اى الجنة « و اما من بخل و استغنى » يعنى بنفسه عن الحق و استغنى بالباطل ، عن الحق « و كذب بالحسنى » بولاية على بن ابي طالب و الائمة عليهم السلام من بعده « فسنيسره للعسرى » يعنى النار و اما قوله « ان علينا للهدى » يعنى ان علينا عليه السلام هو الهدى « و ان لنا للاخرة و الاولى فانذرتكم ناراً تلظى » قال القائم عليه السلام اذا قام للغضب فيقتل من كل الف تسعمائة و تسع و تسعين « لا يصلحها الا الاشقى » قال هو عدو آل محمد عليه السلام « و سيجنّبها الاتقى » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام و شيعته .

٣- و روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام « و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى » الله خلق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة و الاولى :  
٤- و عن محمد بن خالد البرقى ، عن يونس بن ظبيان ، عن على بن ابى حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرء ان علينا للهدى و ان له الاخرة و الاولى « و ذلك حيث يسأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب و فيه « و كفى الله المؤمنين القتال بعللى » و فيه « ان علينا للهدى و ان له الاخرة و الاولى » .

٥- و روى مرفوعاً باسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الربيع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام « و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى » الله خالق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة و الاولى .

٦- و عن اسمعيل بن مهران ، عن ايمن بن محرز ، عن ابي بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال من اعطى الخمس و اتقى ولاية الطواغيت و صدق بالحسنى بالولاية « فسنيسره لليسرى » فلا يريد شيئاً من الخير الا يسره و اما من بخل بالخمس و استغنى برأيه عن اولياء الله و كذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئاً من الشر

الا تيسر له واما قوله «وسيجنبها» قال قال رسول الله ﷺ «ومن تبعه» والذى يؤتى ماله يتزكى « قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى «ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وقوله ما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله الذى ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم .

## سورة الضحى

(مكية نزلت بعد الفجر وهى احدى عشر آية)

### فضلها

تقدم فى فضل و الشمس

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبى ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعته محمد ﷺ يوم القيمة و كتب له من الحسنات بعد كل سائل و يتيم عشر مرات ، و ان كتبها على اسم غائب ضال رجع الى اصحابه سالماً و من نسي فى موضع شيئاً ثم ذكره وقرأها حفظه الله الى ان يأخذه .
- ٢- وقال رسول الله ﷺ من اذ من قراتها على اسم صاحب له رجع اليه صاحبه سريعاً سالماً .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من اكثر قرائته و الشمس و الليل و الضحى و الم نشرح فى يوم اوليلة لم يبق شئ بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه . قوله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

#### و الضحى (١)

- ١- على بن ابراهيم قال قال اذا ارتفعت الشمس ، والليل اذا سجي « قال قال اذا اظلم قوله :  
 ما ودعك ربك وما قلى (٣) قال قال لم يفضك فقال يصف تفضله عليه و للآخرة خير لك من

#### الاولى (٤) و لسوف يعطيك ربك فترضى (٥)

- ١- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله «وللآخرة خير لك من الاولى» قال يعنى الكفرة هى الآخرة للنبي ﷺ قوله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» يعطيك من الجنة حتى ترضى .
- ٢- محمد بن العباس ، عن ابي داود ، عن بكار ، عن عبد الرحمن ، عن اسمعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن العباس ، قال عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على امته من بعده كفر كفره ذلك فانزل الله عز وجل « وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى » قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر فى الجنة ، تراه المسك وفى كل قصر ما ينبغي له من الازواج و الخدم ، وقوله كفر كفرأى قرية قرية و القرية تسمى كفرأ .
- ٣- عنه ، عن محمد بن احمد بن الحكم ، عن محمد بن يونس ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه صلى الله عليهما ، عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام و هى تطحن بالرحى ، و عليها كساء من جلة الابل ، فلما نظر اليها بكى ، وقال لها يا فاطمة تهجلى مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فانزل

الله عليه «واللاخرة خير لك من الاولى لسوف يعطيك ربك فترضى» .

٤- وعنه عن احمد بن محمد النوفلى ، عن احمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى بن مهران ، باسناده الى زيد بن على ، فى قول الله عز وجل . « و لسوف يعطيك ربك فترضى » قال ان رضى رسول الله ﷺ ادخال اهل بيته و شيعتهم الجنة ، و كيف لا و انما خلقت الجنة لهم و النار لاعدائهم ، فعلى اعدائهم لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين .

٥- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «ماودعك ربك وما قلى» و ذلك ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ﷺ و انه كانت اول سورة نزلت اقرب باسم ربك الذى خلق ، ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله «ماودعك ربك وما قلى» .

٦- و من طريق المخالفين الفقيه ابن المغازلى الشافعى ، فى كتاب الفضائل ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ، ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم ، حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن ابى عوام ، قال حدثنا محمد بن صباح الدولابى قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى فى قوله تعالى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً قال المودة فى آل محمد رسول الله ﷺ و فى قوله و لسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ﷺ ان يدخل اهل بيته الجنة .

٧- على بن ابراهيم ، قال حدثنا على بن الحسين ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن خالد بن يزيد، عن ابى الهيثم الواسطى ، عن زرارة ، عن احدهما فى قوله :

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاْوَى (٦) اِلَيْكَ النَّاسَ وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) اِى هَدَى اِلَيْكَ قَوْمًا

لا يعر فونك حتى عرفوك و وَجَدَكَ عَلَانًا فَاغْنَى (٨)

اى وجدك تعول اقواماً فاغناهم بعلمك

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكرياء القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابى الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربعى ، عن ابن عباس قال سأل عن قول الله « الم يجدك يتيماً فاوى » لم يكن لك نظير على وجه الارض من الاولين و الاخرين ، فقال الله عز وجل ممتناً عليه نعمه « الم يجدك يتيماً » اى و حيداً لا نظير لك « فاوى » اليك الناس و عرفهم فضلك حتى عرفوك « و وجدك ضالاً » يقول منسوباً عند قومك الى الضلالة فهديهم الله بمعرفتك « و وجدك عالماً » يقول فقيراً عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعائك مستجاباً حتى لو دعوت على حجران يجعله الله لك ذهباً لنقل عينه الى مرادك ، فاتاك بالطعام حيث لا طعام ، و اتاك بالماء حيث لا ماء و اعانك بالملائكة حيث لا مغيب ، فاظفرك بهم على اعدائك .

٢- وعنه قال حدثنا تميم بن عبدالله ، قال حدثنى ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون فذكر الحديث الذى فيه ذكر الايات التى سأل المأمون الرضا عليه السلام فى عصمة الانبياء ، قال الرضا عليه السلام قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ « الم يجدك يتيماً فاوى » يقول الم يجدك و حيداً فاوى اليك الناس « و وجدك ضالاً » يعنى عند قومك « فهدى » اى هديهم الى معرفتك « و وجدك عالماً » يقول اغناك بان جعل دعائك مستجاباً فقال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

٣- على بن ابراهيم ايضاً ثم قال :

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاْوَى (٦)

قال قال اليتيم الذى لا مثل له ، و لذلك سميت الدرّة اليتيمة لانه لا مثل لها

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي (٧) بِالوحي فلا تسال عن شيئي الانبأته وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدِي (٧)

قال قال ووجدك ضالا في يوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك قوله

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) اى لا تظلم و المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و المعنى للناس قوله

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) اى لا ترد (تطردخ) و أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

قال بما انزل الله عليك وامرك به من الصلوة والزكوة و الصوم و الحج و الولاية و ما فضلك الله به فحدث

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن فضل البقباق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل « واما بنعمة ربك فحدث » قال الذى انعم عليك بما فضلك و اعطاك و احسن اليك ثم قال فحدث بدينه و ما اعطاه الله و ما انعم به عليك

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن عمرو بن ابي نصر ، قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي عليه السلام و عبد الله بن عمر يطوفان بالبيت ، فسألت ابن عمر فقلت قول الله تعالى « و اما بنعمة ربك فحدث » قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ، ثم انى قلت للحسين بن علي عليه السلام قول الله تعالى « و اما بنعمة ربك فحدث » قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه .

## سورة الانشراح

(مكية نزلت بعد الضحى وهى ثمانية آية)

### فضلها

تقدم فى فضل و الشمس و ضحيتها

## و من خواص القرآن

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله اليقين و العافية ، و من قراها على الم فى الصدر و كتبها له شفاه الله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها فى اناه و شربها و كان حصر البول شفاه الله و سهل الله اخر اجه .

٢- و قال الصادق عليه السلام من قراها على الصدر ينفع من ضره و على الفؤاد يسكنه باذن الله و ماها ينفع لمن به البرد باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم نشرح لك صدرك (١) و وضعنا عنك وزرك (٢) الذى انقض ظهرك (٣) و

رفعنا لك ذكرك (٤) فان مع العسر يسرا (٥) ان مع العسر يسرا (٦) فاذا فرغت

فانصب (٧) و الى ربك فارغب (٨)

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تبارك و تعالى « الم نشرح لك صدرك » قال فقال بولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن



علي بن حسان، عن عبد الرحمن، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : قال قال سبحانه وتعالى « الم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب » في ذلك . .

٣- عنه ، عن محمد بن «مام ، باسناده ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن ابي عمير ، عن المهلب بن عمار ، عن سلمان قال قلت لا يبيد الله عليه السلام قوله تعالى « الم نشرح لك صدرك » قال بعلي فاجعله وصياً قلت وقوله « فاذا فرغت فانصب » قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب علياً وصيه .

٤- وعنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجاً فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب علياً للناس .

٥- وعنه ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال « فاذا فرغت فانصب علياً » بالولاية .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قال فقال الله جل ذكره « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » يقول فاذا فرغت فانصب علياً وصيك ، فاعلمهم فضله علانية ، فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تلك مرات .

٧- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام في قوله تعالى « الم نشرح لك صدرك » الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك وبذل عدوك « الذي انقض ظهرك » و اخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدى بهم « و رفعنا لك ذكرك » فلا اذكر الا ذكركت معي « فاذا فرغت من دينك فانصب علياً » للولاية يهتدى به الفرقة .

٨- و عن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا عليه السلام « الم نشرح لك صدرك » يا محمد الم نجعل علياً وصيك « و وضعنا عنك وزرك » بقتل مقاتلة الكفار واهل التأويل بعلي بن ابي طالب عليه السلام « و رفعنا لك ذكرك » اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له .

٩- وعن زينته ابي حاتم الرازي ، ان جعفر بن محمد عليه السلام قرء « فاذا فرغت فانصب » قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب علياً لهم اماماً .

١٠- البرسي بالاسناد يرفعه الى المقداد بن اسود الكندي ، قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعلق باستار الكعبة ويقول: اللهم اعضدني واشددا زري واشرح لي صدري وارفع ذكري فنزل عليه جبرئيل وقال اقرأ يا محمد « الم نشرح لك صدرك يا محمد و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعلي صهرك » قال فقرأها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وانبتها ابن مسعود وانتصها عثمان .

١١- ابن شهر آشوب ، عن تفسير عطاء الخراساني ، قال ابن عباس في قوله « و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب عليه السلام .

١٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب في ذلك » .

١٣- علي بن ابراهيم في معنى السورة « الم نشرح لك صدرك » قال قال بعلي فجعلناه وصيك ، قال وقال حين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره « و وضعنا عنك وزرك » قال قال بعلي نقل الحرب « الذي انقض ظهرك » اي انقل ظهرك « و رفعنا لك ذكرك » قال قال تذكر اذا ذكرت و هو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم قال « ان مع العسر يسراً » قال قال ما كنت فيه من العسر اتاك اليسر « فاذا

- فرغت فانصب « قال قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين عليه السلام والى ربك فارغب <sup>٢</sup>
- ١٤- عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سمعت جعفرأ يقول في قوله تبارك وتعالى « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » فاذا قضيت الصلوة قبل ان تسلم وانت جالس فانصب في الدعاء من امر الدنيا والاخرة ، واذا فرغت من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى .
- ١٥- الطبرسي معناه فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء ، فارغب اليه في المسئلة يعطيك ، قال وهو المروي ، عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ١٦- ومن طريق المخالفين تفسير النعماني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام وتفسير القشيري ، عن جابر الانصاري انه راى النبي فاطمة وعليها كساء من جلة الابل ، وهي تطحن بيديها ، وترضع ولدها ، فدمعت عينها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنتاه تعجلي حرارة الدنيا بحلاوة الاخرة ، فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلامه فانزل الله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .
- ١٧- و من طريقهم ايضاً في قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة . ( هذان الحديثان ١٦ و ١٧ مجلهما في سورة الضحى - مصحح )

## سورة التين

(مكية نزلت بعد البروج وهي ثمانية آية)

### فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء والتين في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى انشاء الله تعالى .

### ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر ما لا يحصى وكانما تلقى محمد صلى الله عليه وآله وهو مغتم ففرج الله عنه واذا قرأت على ما يحضر من الطعام صرف الله عنه بأس ذلك الطعام ولو كان فيه سمأ قاتلا وكان فيه الشفاء .
- ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها على مأكول رفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سمأ و صير فيه الشفاء .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام اذا كتبت وقرأت على شئى من الطعام صرف الله عنه ما يضره وكان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى .

### بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ

(٢) ثم قال على بن ابراهيم : حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن زكريا ، قال حدثنا علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله (ع) في قوله : « فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب في ذلك »

غير ممنون (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨)

١- ابن بابويه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال ابو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان، عن موسى بن بكر، عن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن آباءه، قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة، فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين المدينة والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الامين مكة

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن همام، عن عبدالله بن العلا، عن محمد بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن البطل، عن جميل بن دراج، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قوله تعالى «التين والزيتون» التين الحسن والزيتون الحسين عليهما السلام.

٣- عنه، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن بدر بن الوليد، عن ابي الربيع الشامي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «التين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب قال قوله «فما يكذبك بعد بالدين» قال الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام.

٤- وعنه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن زيد، عن ابراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن فضيل، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل «التين والزيتون الى آخر السورة» فقال التين والزيتون الحسن والحسين، قلت «وطور سينين» قال قال ليس هو طور سينين ولكن طور سيناه فقال نعم هو امير المؤمنين عليه السلام قلت «وهذا البلد الامين» قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امن الناس به من النار اذا اطاعوه، قلت «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال ذلك ابو فضيل حين اخذ ميثاقه له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم، الا ترى انه قال «ثم رددناه اسفل سافلين» يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل قال قلت «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام وشيعته «فلهم اجر غير ممنون» قال قلت «فما يكذبك بعد بالدين» قال مهلا مهلا لانقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله طرفه عين، قال قلت فكيف هي؟ قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين عليه السلام ليس الله باحكم الحاكمين.

٥- شرف الدين النجفي، قال روى علي بن ابراهيم في تفسيره، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، باسناده، عن ابي الربيع الشامي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «التين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي عليه السلام وقوله فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ قال امير المؤمنين عليه السلام.

٦- ابن شهر آشوب، عن ابي معوية الضرير، عن الاعمش، عن مسمي، عن ابي صالح، عن ابي هريرة و ابن عباس في قوله تعالى «فما يكذبك بعد بالدين» يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعدما آمن بالحساب

٧- وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال ذلك امير المؤمنين وشيعته «فلهم اجر غير ممنون».

٨- كتاب احمد بن عبدالله المؤدب، عن ابي معوية الضرير، عن الاعمش، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، وابن عباس، في تفسير ابن جريج، عن عطا، عن ابن عباس، في قوله تعالى «ليس الله باحكم الحاكمين» وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتبه من نومه في بيت ام هاني فزعا فسألته عن ذلك؛ فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في المذام مني القيمة واهوالها والجنة ونعيمها، والنار وما فيها وعذابها، فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية و عمرو بن العاص قائمين في جمر جهنم، يرضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم، يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام، قال ابن عباس فيخرج علي عليه السلام من حجاب العظمة ضاحكا مستبشراً وينادي حكم لي ربي ورب الكعبة فذلك قوله تعالى «ليس الله باحكم الحاكمين» فينبعث الغيب

الى النار ويقوم على في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته .  
 ٩- على بن ابرهيم في معنى السورة قوله « والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلد الامين » التين المدينة  
 والزيتون بيت المقدس وطورسينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة .  
 ١٠- على بن ابرهيم ايضاً قوله « والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلد الامين » قال قال التين رسول الله  
 والزيتون امير المؤمنين عليه السلام وطورسينين الحن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عليها السلام « لقد خلقنا الانسان في  
 احسن تقويم » قال قال نزلت في الاول « ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » قال قبل ذلك  
 امير المؤمنين عليه السلام « فلم اجر غير ممنون » اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم « فما يكذبك بعد بالدين قال قال  
 امير المؤمنين ليس الله باحكم الحاكمين .

## سورة العلق

(مكية وهي اول ما نزل من القرآن وهي تسعة عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبدالله عليه السلام من قرأ في يومه اوليلته اقرا باسم ربك  
 ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً و احياه شهيداً و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل  
 وكاجر من شهر سيفه في سبيل الله تعالى ومن قراها وهو راكب البحر سلمه الله تعالى من الغرق .  
 ٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها على باب « خزن سلمه الله تعالى من كل آفة و سارق الى ان يخرج ما  
 فيه ما لكه .  
 ٤- وقال الصادق عليه السلام من قراها وهو متوجه في سفره كفى شره ومن قراها وهو راكب البحر سلمه من  
 المة بقدرة الله تعالى .  
 قوله تعالى :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) الْآيَات

١- على بن ابرهيم ، قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا اسحق  
 بن محمد ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا عثمان بن يوسف ، عن عبدالله بن كيسان ، عن ابي جعفر قال نزل  
 جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اقرأ ، قال وما اقرأ ؟ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك  
 (الله) الا قدم التقديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة (من علقه نخ) وشق منك علياً .  
 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) يعني علم على بن ابي طالب علم الانسان علم علياً من الكتابة

لك ما لم يعلم (٥) قبل ذلك

١- على بن ابراهيم الاوسى ، قال ابن عباس ، ان اول ما ابتدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح ؛ ولما تزوج بخديجة وكمل له من العمر اربعون سنة ، قال فخرج ذات يوم الى جبل حزافهتف به جبرئيل ولم يبدو له ، ففشى عليه ، حملوه مشركوا قريش اليها وقالوا يا خديجة تزوجت بمجنون فوثبت خديجة من السرير ، وضمتها الى صدرها ، وضعت رأسه في حجرها ، وقبلت عينيه ، وقالت تزوجت نبياً مرسلًا فلما افاق قالت بابى وامى يا رسول الله ، ما الذى اصابك ؟ قال ما اصابنى غير الخير ولكنى سمعت صوتاً افزعنى و اظنه جبرئيل ، فاستبشرت ثم قالت اذا كان غداً غداً رجع الى الموضع الذى رايت فيه بالامس ، قال نعم فخرج ﷺ واذا هو بجبرئيل فى احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاکرام ، ويقول لك انت رسولى الى الثقلين فادعهم الى عبادتى ، وان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله ، فضرب بجناحه الارض فنبع عين ماء فشرب ﷺ منها وتوضى وعلمه اقرأ باسم ربك الذى خلق الى آخرها ، وعرج جبرئيل الى السماء وخرج رسول الله ﷺ من حرا فامامر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وناداه السلام عليك يا رسول الله ، فاتى خديجة وهى بانتظارها واخبرها بذلك ففرحت به و سلامته و بقاءه .

قلت تقدم باب فى مقدمة الكتاب فى اول ما نزل من القرآن .

٢- على بن ابراهيم فى معنى السورة قوله « اقرا باسم ربك الذى خلق » قال قال اقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم الذى خلق الانسان من علق » قل قال من دم « اقراء وربك الاكرم الذى علم بالقلم » يعنى علم الانسان الكتابة التى تتم بها امور الدنيا فى مشارق الارض ومغاربها ثم قال .

كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِٖ لَكٰفِرٌ آذْ اَرٰهُ اِسْتٰغْنٰى (٧)

قل قال ان الانسان اذا استغنى يكفر و يطغى و ينكر « ان الى ربك الرجعى » قوله :

اَرَايْتَ الَّذِى يَنْهٰى (٩) عَبْدًا اِذَا صَلَّى (١٠)

قال قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة ، و ان يطاع الله ورسوله فقال الله « ارايت الذى ينهى عبداً اذا صلى » قول الله عزوجل :

اَرَايْتَ اِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلٰى (١٣) اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرِى (١٤) نَم قَالَ كَالَّذِىنِ لَمْ يَنْتَهُ لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥)

اى لناخذه بالناصية ونلقه فى النار قوله .

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧)

قال قال (لما) مات ابو طالب نادى ابو جهل والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمداً فقدمت الذى كان ينصره ، فقال الله فليدع ناديه .

سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ (١٨)

قال كما دعا الى قتل رسول الله ﷺ نحن ايضاً ندع الزبانية ثم قال

كَلَّا لَا تَطْعَمُهٗ وَ اَسْجُدُوْا قُرْب (١٩)

١- اى لا يطعمون لما دعا هم اليه لان رسول الله ﷺ اجاره مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمنات ولم يجسر عليه احد .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الوشا ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب الناس ما يكون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله عزوجل « واسجدوا اقرب » .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل خلقاً الاوقدامر عليه بغلبة فيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت و زخرت و قالت اى شىء يغلبنى فخلق الارض و سطحها على ظهرها ، ثم ان الارض فخرت و قالت اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الجبال و اثبتها على ظهرها و اتادأمن ان تميد بما عليها ، فذلت الارض و استقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت و استطالت و فخرت و قالت اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الله الحديد ، و قطعها فقرت الجبال و ذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال و قال اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الله النار فاذا ذابت الحديد ، ثم ان النار زفرت و اشهقت و قالت اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الله الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر و زخر و قال اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الله الريح فحركت امواجه و اثار ما فى قعره و حبسته عن مجاريه ، فذل الماء ، ثم ان الريح فخرت و عصفت و لوحت اذيالها و قالت اى شىء يغلبنى ؟ فخلق الله الانسان فبنى و احتال و اتخذ ما يستربه عن الريح و غيرها ، فذلت الريح ثم الانسان طغى و قال من اشدمنى قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهره ثم ان الموت فخر فى نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة و اهل النار ، ثم لا احبيك ابداً فترجى او تخاف ، فقال ايضاً الحلم يغلب الغضب ، و الرحمة تغلب السخط ، و الصدقة تغلب الخطيئة ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما شبه هذا مما يغلب غيره .

## سورة القدر

(مكية نزلت بعد عبس (الاعمى) و هى خمس آيات)

### فضلها

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأنا انزلناه فى ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه فى سبيل الله و من قرأها سراً كان كالمشمحط فى سبيل الله فى دمه و من قرأها عشر مرات مرت له على الف ذنب من ذنوبه .
- ٣- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن اسحق و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى العوذة تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انزلناه فى ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلق ويشرب منها ويتوضى و يزداد فيها ماء انشاء الله .
- ٣ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .
- ٤ - عنه ، باسناده ، عن الحسين بن ابي العلاء ، (كذا) من قرأنا انزلناه فى ليلة القدر ، فى فريضة من فرائضه نادى مناد يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل و سيأتى انشاء الله تعالى زيادة فضل فى فضل سورة التوحيد

## ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان و ان وافق ليلة القدر و كان له نواب كثواب من قاتل فى سبيل الله و من قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة و سوء الى ان يخرج صاحبه ما فيه .
- ٢- و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها كان له يوم القيمة خير البرية رفيقاً و صاحباً و ان كتبت فى اناجديد و نظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى :

٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها بعد عشاء الاخرة خمس عشرة مرة كان في امان الله الى تلك الليلة الاخرى و من قراها في كل ليلة سبع مرات امن في تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قراها على ما يدخر ذهباً او فضة او اناث برك الله فيه من جميع ما يضره وان قرأت على ما فيه غسله نفعه باذن الله تعالى .  
قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَ مَا أَدْرِيكَ مَا آيَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ

أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسين ، عن المختار بن زياد البصرى ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه عن ابي بصير ، قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلام فذكر شيئاً من امر الامام اذا ولد فقال استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت له جعلت فداك اليس الروح جبرئيل ؟ فقال جبرئيل من الملائكة و الروح اعظم من الملائكة اليس ان الله عز وجل يقول «تنزل الملائكة والروح» .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن ابي عبدالله ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن عباس بن الجريش ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذ ارجل معتجر ، قد قبض له فقطع عليه اسبوعه ، حتى ادخله الى دار جنب الصفا ، فارسل الى وكنانثانة فقال مرحباً بك يا بن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آباءه يا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك وان شئت سالتني ، وان شئت سألتك ، وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك فقال ابو جعفر عليه السلام كل ذلك اشاء قال فايك ان ينطلق لسانك عند مسألتى بما تضرع لى غيره ، قال نعم يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه ، و ان الله عز وجل ابي ان يكون له عام فيه اختلاف ، قال هذه مسألتى وقد فسرت طرفاً منها ، اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه ؟ قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره ، و اما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء ، قال ففتح الرجل عجيرته و استوى جالساً وتهلل وجهه ، وقال هذه اردت ولها اتيت ، زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء ، فكيف يعلمونه ؟ قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لانه كان نبياً و هم محدثون و انه كان يغدالى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون ، قال فقال صدقت يا بن رسول الله سألتك بمثله (سأ سئلك مسئلة خ) صعبة اخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابي الله ان يطلع على علمه الاممته حنالا ليمان به ، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يصبر على اذى قومه ، ولا يجاهد هم الا بامرهم فكم من اكتتام قد اكتتم به ، حتى قيل له «اصدع بما تؤمروا عرض عن المشركين» و ايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمناً ولكنه انما نظر في الطاعة و خاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان يكون عينك (ان عينك يكون خ) مع مهدي هذه الامة ، و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات ، وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ، ثم اخرج سيفاً ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي والذى اصطفى محمداً على البشر ، قال فرد الرجل قال انا لياس ما سألتك عن امرك و بى منه جهالة ، غير انى احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك بآية انت تعرفها ان خصموها فلجوا ، قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها ؟ قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم «انا انزلناه في لياة القدر الى آخرها» فهل كان رسول الله يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك الليلة ، او يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها ؟ فانهم سيقولون لا نقل لهم فهل كان لما علم بدمن ان يظهر ؟ فيقولون لا نقل لهم فهل كان فيما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله عز ذكره اختلاف ، فان قالوا لا نقل

لهم فمن حكم بحكم الله (كذا) فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ﷺ فيقولون نعم؛ فان قالوا الاقل قد نقضوا اول كلامهم ، فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم ؛ فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذلك ؛ فقل كان رسول الله ﷺ صاحب ذلك فهل بلغ اولاً ؛ فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات رسول الله ﷺ والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف ؛ فان قالوا الاقل ان خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ الا من يحكم بحكمه ، و الامن يكون مثله ، الا النبوة و ان كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه احداً فقد نسيح من في اسلاب الرجال ممن يكون بمده فان قالوا لك فان علم رسول الله ﷺ كان من القرآن ، فقل حم و الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي ، فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة و الروح ، التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ، فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعته الى معصيته ، فان قالوا من سماء الى الارض و اهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بدم من سيد يتحاكمون اليه ؛ فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم ، فقل \*الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمرى ما في الارض و لافى السماء و لى الله عز وجل الا هو مؤيد و من ايد لم يخط ، و ما في الارض عدل الله عز ذكره الا هو مخذول ، و من خذل لم يصب كما ان الامر لا بدم من تنزله من السماء يحكم به اهل الارض ، كذلك ولا بدم من وال فان قالوا لا نعرف هذا ، فقل لهم قولوا ما احبتم ابي الله بعد محمد ﷺ ان يترك العباد ولا حجة له عليهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال هيهنا يابن رسول الله باب غامض اريت ان قالوا حجة الله القرآن ؛ قال اذا قال لهم ان القرآن ليس بناطق بامر وينهى ولكن للقرآن اهل يا مرون و ينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة و الحكم الذي ليس فيه اختلاف و ليست في القرآن ابي الله في عـ لمه (لعلمه خ) بتلك الفتنة ان تظهر في الارض و ليس في حكمه راد لها و مفرج عن اهلها ، فقال هيهنا تغلجون يابن رسول الله اشهد ان الله عز وجل ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض اوفى انفسهم من الدين او غيره ، فوضع القرآن دليلاً قال فقل الرجل هل تدري يابن رسول الله القرآن دليل ما هو ؛ قال ابو جعفر نعم وفيه جمل الحدود و تفسيرها عند الحكم فقد ابي الله ان يصيب عبداً بمصيبة في دينه اوفى نفسه اوفى ماله ليس في ارضه من حكمه ، قاض بالصواب في تلك المصيبة ، قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفترى خصمكم على الله فيقول ليس لله عز ذكره حجة ، ولكن اخبرني عن تفسير \*لكيلا تأسوا على ما فاتكم \* مما خص به لى عليه السلام \*ولا تفرحوا بما آتاكم \* قال في ابي فلان و اصحابه و احدة مقدمة و احدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به على و لانفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ﷺ فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و ذهب فلم اره .

٣- و عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس و عنده نفر اذا استضحك حتى اذا اغرورت عيناه دموعاً ثم قال هل تدرون ما اضحككني ؛ قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا و الآخرة مع الامن من الخوف و الحزن ؛ قال فقال ان الله تبارك و تعالي يقول \* انما المؤمنون اخوة \* و قد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف ؛ قال فقال لا فقلت ماترى في رجل ضرب رجلاً اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاني به اليك و انت قاض كيف انت صانع ؛ قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كـهـ و اقول لهذا المقطوع صالحه على ماشئت و ابعت به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره و نقضت القول الاول ابي الله عز ذكره ان يحدث في خلقه من الحدود شيئاً و ليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلاً ، ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعدما سمعت من رسول الله ﷺ فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب عليه السلام ، قال فلذلك عمى بصري ، و قال وما علمك بذلك من الله (فوالله خ)



ان عمى بصره الامن صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت يا بن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس، قال لك على بن ابي طالب عليه السلام ان ليلة القدر في كل سنة، وانه ينزل في ليلة القدر امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم؟ فقال انا واحد عشر من صلبى ائمة محدثون فقلت لاراها كانت الامع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدا لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأيت عيناى الذى حدثك به على عليه السلام و لم تره عيناه ولكن وعاقليه ووقرفى سمعه ثم صفقت بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شىء، فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله فى حكم من حكمه بامر من؟ قال لا فقلت هلكت واهلكت.

٤- وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل فى ليلة القدر "فيها يفرق كل امر حكيم" يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شىء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل فى ليلة القدر الى دلى الامر تفسير الامور سنة يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا وفى امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم من علم الله عز ذكره الخاص والممكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر ثم قرء "و لو ان ما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم".

٥- وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه فى ليلة القدر وصدق الله عز وجل انزل القرآن فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قول الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هى خير من الف شهر؟ قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر و اذا اذن الله عز وجل بشىء فقد رضيه سلام هى حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتى و روحى بسلاهمى من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال فى بعض كتابه "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فى انا انزلناه فى ليلة القدر وقال فى بعض كتابه و ما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول فى الاية الاولى ان محمداً يقول حين يموت اهل الخلف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة و بهارت دواعى اعقابهم لانهم ان قالو الم تذهب فلا بدان يكون لله عز وجل فيها امر و اذا قرءوا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٦- وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام كثيراً ما يقول ما اجتمع التيمى و العدوى عند رسول الله وهو يقرأ انا انزلناه فى ليلة القدر بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك بهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رات عيني ووعى قلبي و لما يرى قلب هذا من بعدى، فيقولان وما الذى رأيت وما الذى يرى؟ قال فيكتب لهما فى التراب تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقى شىء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك؟ فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى؟ فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها؟ فيقولان نعم فيقول الى من؟ فيقولان لا ندري فياخذ براسى و يقول ان لم تدري يا قادر يا هو هذا من بعدى، قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما بداخلهما من الرعب فى تلك الليلة.

٧- و عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه فى ليلة القدر تغلجوا فوالله انها الحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و انها السيدة دينكم و انها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم و الكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين، فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك و تعالى "وان من امة الا اخلا فيها نذير" قيل يا ابا جعفر عليه السلام نذيرها رسول الله صلى الله عليه وآله (محمد خ) فقال صدقت فهل كان نذيراً هو خلقى (حى خ) من البعثة فى اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ارايت بعثه

ليس نذيره كما ان رسول الله في بعثه من الله نذير ، فقال بلى قال فكذلك لم يمتم محمد الاوله بعث نذير، قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال من اعته ، قال وما يكفيهم القرآن؟ قال بلى ان وجدوا له مفسراً قال وما فسر رسول الله؟ قال بلى قد فسر له واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل هو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة؟ قال ابي الله ان يعبد الاسرأحتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه ، كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستتراً حتى امره بالاعلان ، قال السائل فينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتفم؟ قال او ما كنتم على بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اظهر امره؟ قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله .

٧- وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون و اول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقدر على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء و الرسل و المحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل ، قلت والمحدثون ايضاً يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة؟ قال اما الانبياء و الرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من يوم خلقت الارض فيه الى آخر فناء الدنيا ان يكون على ظهر الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده و ايم الله لقد نزل الروح و الملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم و ايم الله مامات آدم الاول و وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده و ايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولا الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة و بعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون ، يقول استخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي صلى الله عليه وآله الذي يليه يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً يقول يعبدونني بالايمان لانبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن و لاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن هم فاسقلونا فان صدقناكم فاقروا و ما كنتم بفاعلين اما علمنا فظاهر و اما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي و الايام اذا اتى ظهر و كان الامر واحداً و ايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا و ليشهد على شيعتنا و ليشهد شيعتنا على الناس ابي الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه و تفسيرها ، على من ليس مثله في الايمان بها ، كفضل الانسان على البهايم ، و ان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بهاعن الجاحدين لها في الدنيا لكمال (نكالظ) عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين على القاعدين و لا اعلم ان في هذا الزمان جهاد الاحج و العمة و الجواز قال و قال رجل لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله لا تغضب علي قال لما ذا؟ قال لما اريد ان اسألك عنه ، قال قل قال و لا تغضب قال و لا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر تنزل الملائكة و الروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه و قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شئ الا و علي عليه السلام له و اع قال ابو جعفر عليه السلام مالي و لك ايها الرجل و من ادخلك علي؟ قال ان خلني عليك القضاء لطلب الدين فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما سرى به و لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان و ما سيكون و كان كثيراً من علم ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر و كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل و ما كان في الجمل تفسيره؟ قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك و تعالي في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله و الى الاوصياء افعل كذا و كذا لا مرقد كانوا علموه امر و ا كيف يعلمون فيه ، قلت فسر لي هذا؟ قال لم يمتم رسول الله حافظاً لجملة العلم و تفسيره قلت والذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال الامر و ليس فيما كان قد علم قال السائل فيما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟ قال هذا مما امر و ابكتما نه و لا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل

قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء؟ قال لا قال وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصى اليه؟ قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر؟ قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا بذلك الحكم؟ قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى يؤمروا في ليالى القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا يستطيع انكار هذا، قال ابو جعفر عليه السلام من انكره فليس مناقال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي هل كان ياتيه في ليالى القدر شئ؟ لم يكن علمه؟ قال لا يحل لك ان تسال عن هذا ما علم ما كان وما يكون فليس يموت نبي ولا وصى الا والوصى الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم، قال السائل يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة نلت وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه، قال وقال ابو جعفر لعاترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين و ارواحهم اكثر مما يرون مع خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة، قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شئ اكثر من الملائكة؟ قال كما يشاء الله عز وجل، قال السائل يا ابا جعفر انى لو حدثت بعض اصحابنا الشيعة بهذا الحديث لانكروه، قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنى ما اقول لك انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة وتزور ائمة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله او قال قبض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا لى الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول رايت كذا وكذا فلو سئل ولى الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسره تفسيراً ويعلمه الضلالة التى هو عليها و ايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدى فان اطعموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكرو من آمن بليلة القدر ممن على غير رايه فانه لا يسعه فى الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال ان (انه ظ) ينزل الى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ، وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شئ، الى غير شئ، وان قالوا و سيقولون ليس هذا بشئ؟ فقد ضلوا ضلالاً بعيداً.

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ليلة القدر قال التمسها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين.

٩- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو بصير جعلت فداك الليلة التى يرجى فيها ما يرجى؟ فقال فى احدى وعشرين او ثلث وعشرين قال فان لم اقول على كليهما فقال ما ايسر ليلتين فيما تطلب قلت فر بما راينا الهلال عندنا وجائنا من يخبرنا بخلاف ذلك من ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها قلت جعلت فداك ليلة نلت وعشرين ليلة الاجهنى؟ فقال ان ذلك ليقال قلت جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى فى تسع عشرة و قد الحاج، فقال لى يا ابا محمد وفد الحاج يكتب فى ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها الى قابل فاطلبها فى ليلة احدى وثلث واصل فى كل واحدة منهما مائة ركعة واحيها ان استطعت الى النور و اغتسل فيهما قال قلت فان لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع قال فعلى فراشك لا عليك ان تكتحل اول الليل بشئ من النوم ان ابواب السماء تفتح فى شهر رمضان و تصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق.

١٠- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن

علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سألته عن علامة ليلة القدر؟ قال علامتها ان تطيب ريحها وان

كانت في برد رفيت ، وان كانت في حر بردت وطابت قال و سأل عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة و الكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنة وما يصيب العباد و امر عنده موقوف وفيه المشية فيقدم ما يشاء و يؤخر منه ما يشاء و يمحو و يثبت و عنده ام الكتاب .

١١ - وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن غير واحد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال له بعض اصحابنا ولا اعلمه الا سعيد السمان كيف يكون ليلة القدر خيراً من الف شهر؟ قال العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

١٢ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان و نزل الانجيل في اثني عشر ليلة ( مضت ) من شهر رمضان و نزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل القرآن في ليلة القدر .

١٣ - وعنه ، عن علي بن ابراهيم . عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن اذينة ، عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم ، عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « انا انزلناه في ليلة مباركة » قال نعم ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل « فيها يفرق كل امر حكيم » قال يقدر في ليلة القدر كل شئ يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خيرو شر طاعة و معصية و مولود و اجل و رزق فما قدر في تلك السنة و قضى فهو المحتوم و لله عز وجل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اى شئ عني بذلك ؟ فقال والعمل الصالح فيها من الصلوة و الزكوة و انواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر و لولا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات .

١٤ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، عن بعض اصحابنا ، عن داود بن فرقد قال حدثني يعقوب ، قال سمعت رجلاً يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر ، فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن .

١٥ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول و ناس يسألونه ، يقولون ان الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ، قال فقال لا والله ما ذلك الا في ليلة تسعة عشر ( من ) شهر رمضان و احدى و عشرين و ثلث و عشرين فانه في تسع عشرة يلتقى الجمعان و في ليلة احدى و عشرين يفرق كل امر حكيم و في ليلة ثلث و عشرين يمضى ما اراد الله عز وجل من ذلك و هي ليلة القدر التي قال الله جل و عز خير من الف شهر قال قلت ما معنى قوله يلتقى الجمعان ؟ قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه و تاخيره و ارادته و قضائه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث و عشرين ؟ قال انه يفرق في ليلة احدى و عشرين امضاءه و يكون له فيه البد اذا كان ليلة ثلث و عشرين امضاءه و يكون من المحتوم الذي لا يبدأ فيه تبارك و تعالى

١٦ - وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقدير في تسع عشرة و الابرار في ليلة احدى و عشرين و الامضاء في ليلة ثلث و عشرين .

١٧ - وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الوليد و محمد بن احمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن علي بن عيسى القمط ، عن عمه ، عن ابي عبد الله قال راى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله مالي اراك كئيباً حزينا؟ قال يا جبرئيل انى رايت بنى امية في ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى و يضلون الناس عن الصراط القهقرى قال و الذى بعثك بالحق نبيا اننى ما طلعت عليه و عرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باى من القرآن يونسه بها « افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون » و انزل عليه

«انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر من ملك بنى امية .  
خيراً من الف شهر من ملك بنى امية .

١٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليلة القدر اول السنة وهى آخرها .

١٩- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن الحكم ، عن ربيع المسلى وزياد بن ابي الحلال ذكره ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفى ليلة احدى وعشرين القضاء وفى ليلة ثلث وعشرين ابرام ما يكون فى السنة الى مثلها لله جل ثناؤه و يفعل ما يشاء فى خلقه .

٢٠- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل «خير من الف شهر» قال من ملك بنى امية قال قوله «تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم» اى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

٢١- عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن ابي يحيى الصنعاني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول قال لى ابي محمد قرء على بن ابي طالب عليه السلام «انا انزلناه فى ليلة القدر» وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة ، فقال له يا بن رسول الله و ابني اعلم انى اعلم فيها ما لا تعلم انها لما انزلت بعث الى جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم ضرب على كتفى الايمن ، وقال يا اخى و وصيى و وليى على امتى بعدى و حرب اعدائى الى يوم يبعثون هذه السورة ملك من بعدى ولولديك من بعدك ان جبرئيل اخى من الملائكة احدث لى احدث امتى فى سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولهانور ساطع فى قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم .

٢٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فى السماء فى حديث الاسراء قال عليه السلام ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً احد وهذا فى الركعة الاولى ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولاً ثم اوحى اليه اقرأ انا انزلناه فانها نستك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة .

٢٣- شرف الدين النجفى ، قال روى عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله عز وجل «خير من الف شهر» هو سلطان بنى امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بنى امية وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امرى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

٢٤- عنه ايضاً ، عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عما يفرق فى ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه و تعالى فيها؟ قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيماً الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله «خير من الف شهر» يعنى فاطمة فى قوله تعالى «تنزل الملائكة والروح فيها» و الملائكة فى هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليه السلام و الروح روح القدس وهى فاطمة عليها السلام «من كل امر سلام» يقول كل امر سلمه حتى يطلع الفجر يعنى حتى يقوم القائم عليه السلام .

٢٥- وعن الشيخ ابي جعفر الطوسى ، عن رجاله ، عن عبدالله بن عجلان السكونى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت على و فاطمة حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقف بيتهم عرش رب العالمين و فى قعريوتهم فرجة مكشوفة الى العرش معراج الوحي و الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً و مساءً و كل ساعة و طرفة عين و الملائكة لا ينقطع

فوجههم، فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فيبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر سلام؟ قال بكل امر فقلت هذا التنزيل؟ قال نعم .

٢٦- وعن ابي ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيئا يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فاذا مضوا رفعت؟ قال لا بل هي الى يوم القيمة .

٢٧- وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل عليه السلام ومعها الوية فينصب له لواء منها على قبري و لواء منها في المسجد الحرام و لواء على البيت المقدس و لواء على طور سيناء ولا بدع مؤمنا ولا مؤمنة الا ويسلم عليه الامد من الخمر و آكل لحم الخنزير المنضج بالزعفران وورد انها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم .

٢٨- ومن طريق المخالفين ما رواه الترمذى في صحيحه قال قام رجل الى الحسن عليه السلام بعد ما بايع فقال سوت وجوه المؤمنين فقال لا تؤذيني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارى (راى) بنى امية على منبره فساءه ذلك فانزل الله عليه انا اعطيتك الكوثر و الكوثر نهر في الجنة و نزلت انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية يا محمد قال القاسم فعددناها فاذا هي الف شهر لا تنقص يوما ولا تزيد .

٢٩- على بن ابراهيم فى معنى السورة « انا انزلناه فى ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر » فهو القرآن انزل الى البيت المعمور فى ليلة القدر جملة واحدة وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طول عشرين سنة « وما ادريك ما ليلة القدر » و معنى ليلة القدر ان الله تعالى يقدر فيها الاجال و الارزاق و كل امر يحدث من موت او حياة او خصب او جذب او خيرا و شر كما قال الله « فيها يفرق كل امر حكيم » الى سنة قوله « تنزل الملائكة و الروح فيها » قال قال تنزل الملائكة و روح القدس على امام الزمان و يدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور . قوله « ليلة القدر خير من الف شهر » قال روى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك ، فانزل الله « انا انزلناه فى ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر » قوله « من كل امر سلام و قال قال تحية يحيى بها الامام الى ان يطلع الفجر و قيل لابي جعفر عليه السلام تعرفون ليلة القدر ؟ فقال و كيف لانعرف و الملائكة تطوف بنا فيها .

## سورة البينة

( مدنية نزلت بعد الطلاق وهى ثمان آيات )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة لم يكن كان بريئا من المشركين وادخل فى دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعثه الله مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان يوم القيمة مع خير البرية رقيقاً وصاحباً وهو على عليه السلام وان كتبت فى اثناء جديد و نظر فيها صاحب اللقوة عينيه برى منها .

٣- وقال رسول الله ﷺ من كتبها على خبز قاق و اطعمها سارق غص ويفتضح من ساعته ومن قراها على خاتم باسم سارق تعرك الخاتم .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه واذا علقته على بياض العين والبرص وشرب ماءها دفعه الله عنه وان شربت مائها الحوامل نفعها ويسهلها من مشوم الطعام واذا كتبت على جميع الاورام ازالها بقدره الله تعالى .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٍ مِنْ

اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

١- شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب » قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة قوله « والمشركون منفيين » يعنى المرجئة « حتى تأتيمهم البينة » قال حتى يتضح لهم الحق وقوله « رسول من الله » يعنى محمداً ﷺ .

يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) يعنى تدل على اولى الامر من بعده وهم الائمة (ع) وهم الصنف وقوله

فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٣) اى عندهم الحق المبين قوله و ما تفرق الذين اتوا الكتاب يعنى مكذبي الشيعة

وقوله الا من بعد ماجاتهم البينة (٤) اى من بعد ماجاتهم الحق وما امروا هولاء الاصناف الا ليعبدوا

الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة (ع) وقوله و يقيموا الصلوة و يؤتوا

الزكاة و الصلوة امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) و ذلك دين القيمة (٥) قال هي فاطمة (ع) وقوله

و الذين آمنوا و عملوا الصالحات (٧) قال الذين آمنوا بالله و رسوله و اولى الامر و اطاعوهم بما

امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضى الله عنهم و رضوا عنه (٨)

قال قال ابو عبدالله عليه السلام راض عن المؤمن فى الدنيا والاخرة و المؤمن و ان كان راضيا عن الله فان فى قلبه ما فيه لما يرى فى هذه الدنيا من التمحيص فاذا عين الثواب يوم القيمة رضى عن الله الحق حق الرضا وهو قوله و رضوانه وقوله ذلك لمن خشى ربه اى اطاع ربه .

و ذلك دين القيمة (٥)

١- شرف الدين النجفي ، عن ابن اسباط ، عن ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « وذلك دين القيمة » قال هو ذلك دين القائم عليه السلام .

ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٧)

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن الهيثم ، عن الحسن بن عبدالواحد ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، عن اسمعيل بن زياد ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن يزيد بن شراهيل كاتب على عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام

يقول حدثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده الى صدرى وعائشة عن اذنى فاصغت عائشة لتسمع الى ما يقول فقال اى اخى الم تسمع قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جئت الامم تدعون غراً محجلين شباعاً مرويين .

٢- عنه ، عن احمد بن هودبة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن ابي مخنف ، عن يعقوب بن يزيد ثم انه وجد فى كتب ابيه ان علياً عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى فقال انت يا على وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غراً محجلين متوججين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا جعفر عليه السلام فقال هذا هو عندنا فى كتاب على عليه السلام .

٣- وعنه ، عن احمد بن محمد الوراق ، عن احمد بن ابراهيم ، عن الحسن بن ابي عبد الله ، عن مصعب بن سلام ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بابي انت وامى ارسلنى الى بعلك فادعيه لى ، فقالت فاطمة للحسن عليه السلام انطلق الى ابيك فقل له ان جدى يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه ، فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة عنده وهى تقول و اكرهه لكرهك يا ابتاه فقال رسول الله ﷺ وفاطمة عنده لا كرب على ابيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبى لا يشق عليه الجيب ولا يمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولى كما قال ابوك على ابنه ابراهيم تد مع العين وقد يوجع القلب ولا تقول ما يسخط الرب وانابك يا ابراهيم لمحزون ولوعاش ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا على ادن منى فدنى منه فقال ادخل اذنك فى فمى ففعل فقال يا اخى الم تسمع قول الله عز وجل فى كتابه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غراً محجلين شباعى مرويين الم تسمع قول الله عز وجل فى كتابه « ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها ابدأ اولئك هم شر البرية » قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظمأً معظمين اشقياء معذبين كفار منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم .

٤- وعنه ، عن جعفر بن محمد الحسينى ، ومحمد بن احمد الكاتب ، قال حدثنا محمد بن على بن خلف ، عن احمد بن عبد الله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ابي رافع ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم و انتم جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا اخى قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة قال ورب الكعبة المنيمة ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ، ثم اقبل عليكم وقال اما انى اولكم ايماناً واقومكم بامر الله و اوفاكم بعهده الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم فى الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فكبر رسول الله ﷺ وكبرتم و هنا تمونى باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم .

٥- الشيخ فى اماليه ، قال قرى على ابي القاسم بن شبل بن اسد الوكيل و انا اسمع فى منزله ببغداد فى الريض بباب محول فى صفر سنة عشر واربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن احمد بن شداد البادرا نى ابو منصور بباب دارى فى شهر ربيع الاخر من سنة سبع واربعين وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى فى منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و هاتين قال حدثنا حماد بن حماد الانصارى ؛ عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن هيثم التمار مولى على بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله انى وجدت فى كتب ابي ان علياً عليه السلام قال لابي هيثم احب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانياً و ابغض مبعوض آل محمد وان كان صواماً قواماً فانى سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول « الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى على عليه السلام وقال هم والله شيعتك يا على وميعادك



وميعادهم العوض غداً غزاً محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام.  
 ٦- عنه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني، قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصاري، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة، عن ابي الزبير جابر بن عبد الله، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائمون ثم قال انه اولكم ايماناً معي و اوفاكم بعهد الله و اقومكم بامر الله و اعدلكم في الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية.

٧- وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال اخبرنا العباس بن عامر قال حدثنا احمد بن رزق الله، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل علي عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت ام سلمة فلما راه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم و وضعت الموازين و برز لعرض خلقه و دعى الناس الى هالابد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا علي تدعى والله انت و شيعتك غزاً محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم و يدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذنين اما سمعت الى قول الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت و شيعتك والذين كفروا و كذبوا باياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي صاحب الاربعين و هو الثامن والعشرين من احاديث الاربعين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرايتي عليه قال اخبرنا ابو عمر بن حمدي، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلم، عن ابن الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده و ذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ في اهاليه.

٩- ابن الفارسي في الروضة قال الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام مبتديا ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت و شيعتك.

١٠- ابن شهر آشوب، عن ابي بكر الهذلي، عن الشعبي ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك و آخرك اذا قبل علي عليه السلام فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك، قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين انزل الله فيهم ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية.

١١- ابن عباس و ابو برزة و ابن شراحيل و الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام مبتديا ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية، انت و شيعتك و ميعادي و ميعادكم العوض اذا حشر الناس جئت انت و شيعتك شباعاً مرويين غزاً محجلين وفي خبر آخر ان خير البرية و شيعتك غزاً محجلون.

١٢- ابراهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالاسناد، عن شريك بن عبد الله، عن ابي اسحق عن العارث قال علي عليه السلام نحن اهل بيت لانقاس بالناس فقام رجل فاتي ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي عليه السلام ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية.

١٣- ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عليه السلام انه حدث قال ابن انس، عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات، في علي صدق اول الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعني علي افضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى آخر السورة.

١٤- الاعمش، عن عطية، عن الخدرى و روى الخطيب الخوازمي، عن جابر انه لما نزلت هذه الآية

قال النبي ﷺ على خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا قبل على قالوا جاء خير البرية .  
 ١٥- ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في كتاب المناقب ، قال اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار  
 بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان ، حدثنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة ،  
 عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى الله عنه بداره باصبهان في سكة الخوارج ، و اخبرنا  
 الشيخ الحفاظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد السرى ، اخبرنا  
 المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني ابي ، حدثني عمى الحسين بن سعيد ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن زياد البزاز ، عن  
 ابراهيم بن مهاجر ، حدثنا يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت علياً عليه السلام يقول حدثني رسول الله ﷺ  
 و انا مسنده الى صدرى فقال اى على الم تسمع قول الله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم  
 خير البرية » (هم) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جئت (اجتمعتظ) الامم للحساب تدعون غراً معجلين .  
 ١٦- و روى الجبرى يرفعه الى ابن عباس قال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فى  
 على عليه السلام و شيعته .

١٧- على بن ابراهيم فى معنى السورة « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب » يعنى قريشا « والمشركين  
 منفكين » قال قال هم فى كفرهم حتى تأتيمهم البينة .

١٨- ثم قال وفى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال البينة محمد رسول الله ﷺ .

١٩- على بن ابراهيم « و ما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة » قال قال لما جائهم  
 رسول الله ﷺ بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده قوله « حنفا لله » قال قال طاهر بن قوله « وذلك دين القيمة » اى  
 دين قيم قوله « ان الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين فى نار جهنم » قال قال انزل عليهم القرآن فارتدوا  
 وكفروا وعصوا امير المؤمنين عليه السلام « اولئك هم شر البرية » قوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم  
 خير البرية » قال قال نزلت فى آل الرسول (آل محمد خ) عليه السلام .

٢٠- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن  
 سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، فى قوله  
 « اولئك هم خير البرية » يريد خير الخلق « جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالد بن فيها  
 ابدأ لا يصف الواصفون خيراً ما فيها » خالد بن فيها ابدأ رضى الله عنهم و رضوا عنه » يريد رضى اعمالهم و رضوا عنه  
 بثواب الله « ذلك لمن خشى ربه » يريد لمن خاف و تناهى عن معاصى الله .

٢١- احمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض الكوفيين عن عنبسة ، عن جابر ، عن ابي  
 جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال هم شيعتنا اهل البيت .

٢٢- الطبرسى قال فى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم الحسكاني ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحفاظ  
 بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام يقول قبض رسول الله ﷺ و  
 انا مسنده الى صدرى فقال يا على الم تسمع قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » هم  
 شيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غراً معجلين .

٢٣- و روى الطبرسى رفعه ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله « هم خير البرية »  
 قال نزلت فى على و اهل بيته .

## سورة الزلزلة

(مدنية نزلت بعد النساء وهي ثمان آيات)

## فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن ابيه، عن من ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت قرائته بهافي نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة، ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت، فاذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيراً ما يذكرني ويكثر تلاوة هذه السورة و تقول له السورة مثل ذلك فيقول ملك الموت قد امرني ربي ان اسمع له و اطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه اذا كشف له الغطاء فيرى منازل في الجنة و يخرج روحه في الين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة.

٢- ابن بابويه باسناده، عن علي بن معبد، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تملوا قراءة اذا زلزلت الارض فمن كانت قرائته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا فاذا امر به الى الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ابحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لامنعوا ولا مدفوعاً.

## ومن خواص القرآن

- ٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن و من كتبها على خبز الرقاق و اطعمها صاحب السرقة غص بها صاحب الجريرة و افتضح.
- ٤- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها على خبز رقاق و اطعمها سارق غص و يفتضح من ساعته و من قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم.
- ٥- و قال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها عليه و قرأها و هو داخل على سلطان و يخاف نجاما يخاف منه و يحذرو اذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل و نظر فيه صاحب اللقوة ازيل و جعه باذن الله تعالى بعد ثلث او اقل.
- قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَاخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَنْفَالَهَا (٢) وَقَالَ الْاِنْسَانُ مَا لَهَا (٣)

الى آخر السورة

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد، عن ابيه، عن محمد بن احمد، قال حدثنا ابو عبدالله الرازي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن مروح بن صالح، عن هارون بن خارجة رفعه، عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر و فرعوا الى ابي بكر و عمر فوجدوا هما قد خرجا فزعوا الى علي عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تالعة فقعد

عليها وقعدوا حولها وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائمة و ذاهبة فقال لهم علي عليه السلام انكم قداها لكم ما ترون؟ قالوا و كيف لايهولنا و لم نرمثلها قط فحرك شفقيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال مالك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من صنعى؟ قالوا نعم قال انا الرجل الذى قال الله تعالى « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها و قال الانسان مالها » فانا الانسان الذى يقول لها مالك يومئذ تحدث اخبارها اباى تحدث اخبارها .

٢- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن يحيى بن محمد بن ايوب ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن سنان ، عن يحيى الحلبي ، عن عمر بن ابان ، عن جابر ، قال حدثني نميم بن جديم ، قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فيينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه عليه السلام قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عزوجل في كتابه لاجابتنى و لكنها ليست تلك .

٣- محمد بن العباس ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن الصباح المزني ، عن الاصبع بن نباته ، قال خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطرق (يطوفخ) في السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزنة حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله المباركة فتزلزلت فقال هي هي مالك اسكني اما والله اني انا الانسان الذى تنبئه الارض اخبارها او رجل مني .

٤- عنه ، عن علي بن عبدالله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن عبيد الله بن سليمان النجفي ، عن محمد الخراساني ، عن الفضل بن الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان جالساً في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه انما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتنى واني انا الذى تحدثني (تحدثه) الارض اخبارها ثم قرأ « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها و قال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها » اما ترون انها تحدث عن ربها .

٥- وعنه ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن يحيى الحلبي ، عن عمر بن ابان ، عن جابر الجعفي ، قال حدثني نميم بن جديم ، قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فيينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال مالك؟ فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتنى و لكنها ليست تلك .

٦- روى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة حديثاً يرفعه الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر و فرغ الناس اليهما فوجدوهما فرعين الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثل ما تقدم .

٧- وروى ابو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار ، قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سلمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت؟ فقلت جئت من مجلس فلان يعنى واضع كتاب الوحدة فقال لي ماذا قوله فيه؟ فقلت شئى من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لا والله لاحدنتك بفضيلة حدثني بها قرشى عن قرشى الى ان بلغ ستة نفر ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمرو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون لتسكن الرحفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الاترى الى قبور البقيع و رجفتها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة و قد هم اهلها بالرحلة عنها؟ فقال علي عليه السلام على بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدرين فاختر من المائة عشرة فجعلهم خلفه و جعل التسعين من ورائهم و لم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الاحضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر ومقداد وسلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى اتوسط البقيع

والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال مالك مالك مالك ثلثاً فسكنت الارض فقال صدق الله وصدق رسوله ﷺ  
لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة و باجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه « اذا زلزلت  
الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها وقال الانسان مالها » اما لو كانت هي هي لقلت مالها واخرجت الارض لي  
انقالها ثم انصرف وانصرفت الناس معه وقد سكنت الرجفة .

٨- على بن ابراهيم في معنى السورة « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها » قال قال من  
الناس « وقال الانسان مالها » قال قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام « يومئذ تحدثت اخبارها » الى قوله « اشتتاً » قال  
قال يجيئون اشتتاً مؤمنين و كافرين و منافقين « ليروا اعمالهم » قال قال يقفون على ما فعلوه « فمن يعمل مثقال  
ذرة شراً يره » وهو رد على المعجزة الذين يزعمون انه لا فعل لهم قال :

٩- وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » يقول ان كان  
من اهل النار قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيراً يوماً القيمة حسرة ان كان عمله لغير الله ، ومن يعمل مثقال ذرة  
شراً يره « يقول ان كان من اهل الجنة رأى ذلك الشريوم القيمة ، ثم غفر له وقد تقدم حديث في ذلك في  
سورة البلد .

## سورة العاديات

(مكية نزلت بعد العصر وهي احدى عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العاديات و ادمن  
قرايتها بعنه الله عز وجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيمة خاصة وكان في حجره ورفقائه .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ القرآن ومن ادمن قرايتها  
وعليه دين اعانه الله على قضاءه سريعاً كما كنا ما كان .

٣- وقال رسول الله ﷺ من صلى بها العشاء الاخرة عدل نوابها نصف القرآن ومن ادمن قرايتها و عليه  
دين اعانه الله تعالى على قضاءه سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها للغنائف امن من الخوف وقرايتها للجبايع يسأن جوعه و العطشان يسأن  
عطشه فاذا قراها و ادمن قرايتها المديون ادى الله عنه دينه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) السورة

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي  
حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والعاديات ضبحاً » قال هذه السورة نزلت في اهل  
وادي اليباس ، قال قلت وما كان حالهم وقصتهم ؟ قال ان اهل وادي اليباس اجتمعوا اثنى عشر الف فارس و تعاقبوا  
و تعاهدوا و توافقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل و لا يخذل احد احداً و لا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا

كلهم على حلف واحد يقتلوا رسول الله (محمد أ خ) ﷺ وعلياً ﷺ فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه و توافقوا و امره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة آلاف فارس من المهاجرين و الانصار ، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله و اننى عليه ، ثم قال يا معاشر المهاجرين و الانصار ان جبرئيل قد اخبرنى ان اهل الوادى اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا و تماهدوا و تعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفرغه ولا يخذله حتى يقتلوني و اخى علياً ابن ابى طالب ﷺ و امرنى ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس ، فخذوا في سيركم (امركم خ) و استعدوا لعدوكم و انهضوا اليهم على اسم الله و بر كته يوم الاثنين انشاء الله فاخذ المسلمون في عدتهم و تهيئوا و امر رسول الله ﷺ ابا بكر بامرهم ، و كان فيما امره به انه اذا راىهم ان يعرض عليهم الاسلام ، فان بايعوك و الا واقفهم فاقتل مقاتليهم و اسب ذراريهم ، و استبج اموالهم ، و خرب ضياعهم ، و ديارهم ، فمضى ابا بكر معه من المهاجرين و الانصار في احسن عدة و احسن تهيئة يسير بهم سيراً رفيقاً حتى انتهوا الى اهل وادى اليابس فلما نظر القوم نزول القوم عليهم و نزل ابا بكر و اصحابه قريباً منهم خرج اليهم من اهل الوادى اليابس مائتا رجل مدججين في السلاح<sup>١</sup> فلما صادفوهم قالوا لهم من اتم من اتم و من اين اقبلتم و اين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه ؟ فخرج اليهم ابا بكر في نفر من اصحابه المسلمين ، فقال لهم انا ابا بكر صاحب رسول الله ﷺ قالوا ما اقدمك علينا ؟ قال امرنى رسول الله ﷺ ان اعرض عليكم الاسلام ، و ان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون و لكم مالهم و عليكم ما عليهم ، و الا فالحرب بيننا و بينكم ، قالوا و اللات و العزى لولا رحم ماسة و قرابة قريبة لقتلناك و جميع من معك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم ، فارجع انت و من معك و اربحوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه و اخاه علياً ابن ابى طالب ﷺ فقال ابا بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافاً و اعد منكم و قد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين ، فارجعوا فاعلم (فاعلموا خ) رسول الله ﷺ بحال القوم ، فقالوا له جميعاً خالفت يا ابا بكر قول رسول الله و ما امرك به ؟ فاتق الله و واقع القوم ، و لا تخالف قول رسول الله ﷺ فقال انى اعلم ما لا تعلمون و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فانصرف و انصرف الناس اجمعون فاخبر النبي ﷺ بمقالة القوم و ما رد عليهم ابا بكر فقال ﷺ يا ابا بكر خالفت امرى و لم تفعل ما امرتك به ، و كنت لى والله عاصياً فيما امرتك ؟ فقام النبي ﷺ حتى صعد المنبر فحمد الله و اننى عليه و قال يا معاشر المسلمين انى امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادى اليابس ، و ان يعرض عليهم الاسلام ، يدعوهم الى الله ، فان اجابوه و الا واقفهم ، و انه سار عليهم و خرج منهم اليه مائتا رجل ، فلما سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره (سخره خ) و دخله الرعب منهم و ترك قولى و لم يطع امرى و ان جبرئيل ﷺ جاء ، من عند الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسرياً عمر على اسم الله و لا تعمل ما عمل ابا بكر اخوك ، فانه قد عصى الله و عصانى و امره بما امر به ابا بكر ، فخرج عمر و المهاجرون و الانصار الذين كانوا مع ابا بكر يقصد في سيره<sup>٢</sup> حتى شارف القوم و كان قريباً منهم حيث يراهم و يرونه فخرج اليهم مائتا رجل ، فقالوا له و لاصحابه مثل مقاتلهم لابي بكر ، فانصرف و انصرف الناس معه و كاد ان يطير قلبه مما راى من عدة القوم ، و جمعهم ، و رجع يهرب منهم فنزل جبرئيل ﷺ فاخبر رسول الله (محمد أ خ) ﷺ بما صنع عمر و انه قد انصرف و انصرف المسلمون معه فصعد النبي ﷺ المنبر فحمد الله و اننى عليه و اخبرهم بما صنع عمر و ما كان منه و انه قد انصرف و المسلمون معه مخالفاً لامرى عاصياً لقولى فقدم عليه و اخبرهم بمثل ما اخبره به صاحبه ، فقال يا عمر عصيت الله في عرشه و عصيتنى و خالفت قولى ، و عملت برأيك الا قببح الله رأيك ، و ان جبرئيل ﷺ قد امرنى ان ابعث على بن ابى طالب ﷺ فى هؤلاء المسلمين ، و اخبرنى ان الله يفتح عليه و على اصحابه ، فدعا علياً ﷺ و ادعاه بما ادعاه به ابا بكر و عمر و اصحابه اربعة آلاف و اخبره ان الله سيفتح عليه و على اصحابه ، فخرج على و معه المهاجرون و الانصار فسار بهم سيراً غير سير ابا بكر و عمر ، و ذلك انه اعنف بهم فى السير حيث خافوا<sup>٣</sup> ان ينقطعوا من التعب و تحفى دوابهم ، فقال لهم لا تخافوا فان

(١) المدجج الشاك فى السلاح قاموس (٢) امرنى عن الله خ (٣) يقصدونهم فى سيرهم خ (٤) حتى خافوا خ

رسول الله ﷺ قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم، فابشروا فانكم على خير والى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب، حتى اذا كان قريباً منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا، سمع اهل الوادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب ﷺ واصحابه، فخرج اليهم منهم مائتا رجل شاكين في السلاح فلما رآهم علي ﷺ خرج اليهم ونفر من اصحابه، فقالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون؟ قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله و اخوه رسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله<sup>١</sup> ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين<sup>٢</sup> من خير وشر فقالوا له اياك اردنا و انت طلبتنا، قد سمعنا مقاتلتك وما عرضت علينا فخذ حذرنا و استعد للحرب العوان و اعلم انا قاتلوك و قاتلوا اصحابك فجاء<sup>٣</sup> و الموعود فيما بيننا وبينك غدا ضحوة و قد اعذرنا فيما بيننا وبينك، فقال علي ﷺ و بلكم تهددوني بكثرة تكلم و جمعكم، فانا استعين بالله و ملائكته و المسلمين عليكم و لاجل و لاقوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم و انصرف علي ﷺ الى مركزه فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم، و يقصوا ( يقضوا ) و يحسوا و يسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى الناس بغلس، ثم اغار عليهم باصحابه، فلم يعلموا حتى وطئهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم و سبى ذراريهم و استباح اموالهم، و خرب ديارهم، و اقبل بالاسارى و الاموال معه، فنزل جبرئيل ﷺ فاخبر رسول الله ﷺ بما فتح الله على علي ﷺ و جماعة المسلمين و صعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله و انثى عليه و اخبر الناس بما فتح الله على المسلمين و اعلمهم انه لم يقتل منهم الا رجلاً من فلول و خرج يستقبل علي ﷺ في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلثة اميال من المدينة، فلما رايه علي ﷺ مقبلاً نزل عن دابته و نزل النبي ﷺ حتى التزمه و قبل ما بين عينيه فنزل<sup>٤</sup> جماعة المسلمين الى علي ﷺ حيث نزل رسول الله ﷺ فاقبل بالغنيمة و الاسارى و ما رزقهم الله به من اهل و ادى اليابس، ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر فانزل الله في ذلك « و العاديات ضبحاً » يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، و الضبح صيحتهما في اعنتها و لجمها « فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً » فقد اخبرك انها اغارت عليهم صبحاً قوله « فائرن به نقعاً » قال يعني الخيل فائرن بالوادي نقعاً « فوسطن به جمعاً » قلت قوله « ان الانسان لربه لكنود » قال الكفور « و انه على ذلك لشهيد » قال يعنيهما جميعاً قد شهدا جميعاً و ادى اليابس و كانا لحب الحيوة حريصين، قوله « افلا يعلم اذا بعثنا في القبور و حصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير » قال نزلت الايتان فيهما خاصة كانا يضميران ضمير السوء و بعمالان به فاخبر الله خبرهما رفعا لهما فهذه قصة اهل و ادى اليابس و تفسير العاديات .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم ايضاً في تفسير العاديات ضبحاً اي غدوا عليهم في الضبح ( و ضباح الكلاب صوتها « فالموريات قدحاً » كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئها سنا بك الخيل كان يقدح منها النار، « فالمغيرات صبحاً » اي صبحهم بالغارة « فائرن به نقعاً » قال نارت الغيرة من ركض الخيل « فوسطن به جمعاً » قال قال توسط المشركين بجمعهم « ان الانسان لربه لكنود » اي كفور و هم الذين اسروا و اشاروا على امير المؤمنين ﷺ ان يدع الطريق مما حسداً، و كان علي ﷺ قد اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه ابوبكر و عمر فعلموا انه يظفر بالقوم، فقال عمرو بن العاص لابي بكر ان علياً غلام حدث لا علم له بالطريق، و هذا طريق مسبع لا يؤمن فيه من السباع فمشيا اليه و قال له يا ابا الحسن هذا الطريق الذي اخذت فيه طريق مسبع، فلو رجعت الى الطريق؛ فقال لهما امير المؤمنين الزمار حالكما و كقاعا لا بينكما و اسمعا و اطيعا فاني اعلم بما اصنع فسكتا قوله:

وَ اِنَّهٗ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) اِى عَلَى الْمَدَاوِى وَ اِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)

يعنى حب الحيوة حيث خافا السباع على انفسهما قول الله عز و جل

(١) عبده و رسوله خ (٢) ما عليهم خ (٣) اننا قاتليك و قاتلى اصحابك خ (٤) فجاج خ (٥) كاد ينقذ

افلا يعلم اذا بهتر ما في القبور (٩) و حصل ما في الصدور (١٠) اى يجمع ويظهر ان ربهم

بهم يومئذ لخبير (١١)

١- محمد بن العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد ، عن ابان بن عثمان ، عن عمر بن دينار ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فرغ من اهل الصفة بعث منهم ثمانين رجلا الى بنى سليم ، وامر عليهم بابكر فساد اليهم فلقبهم قريبا من العرة وكانت ارضه اشنة كثير الحجارة والشجر يبطن الوادى والمنحدر عليهم صعب ، فهزم موهم و قتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب ، فبعثه فكمن بنو سليم بين الحجارة و تحت الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلا فهزم موهم حتى بلغ جنده سيف البحر فرجع عمر منهم ما فقام عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انهم يا رسول الله ابغضنى اليهم فقال له خذ فى شانك فخرج اليهم فهزموه و قتل من اصحابه ماشاء الله قال و مكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا و قال على ببردى النجرانى و قبائى الحطينة ثم دعا علياً عليه السلام ثم قال ارسلته كراداً غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم انى رسولك فاحفظنى به و افعله به و افعله من ذلك ماشاء الله قال ابو جعفر عليه السلام و كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله شيعاً علياً عليه السلام عند مسجد الاحزاب و على عليه السلام على فرس اشقر مهلوب و هو يوصيه قال فسار و توجه نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه ، فسار بهم حتى استقبل الوادى من فمه ، و جعل يسير فى الليل و يكمن النهار حتى اذا دنا من القوم ، امر اصحابه ان يطعموا الخيل و اوقفهم مكاناً و قال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع ، و ظهر آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث ، و انا اعلم بهذا البلاد منه ، و هيينا عدو و هو اشد علينا من بنى سليم الضياع و الذئاب ، فان خرجت علينا نفرت و خشيت ان تقطعنا فكلمه يتخلى عنا نعلوا لوادى ، قال فانطلق ابو بكر فكلمه و اطال فلم يجبه حرفاً فرجع اليهم فقال لا والله ما اجابنى حرفاً فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من ابي بكر فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابى بكر فرجع فاخبره انه لم يجبه حرفاً فقال ابو بكر لا نزل من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسمع لعلى و نطيع ، قال فلما احس على بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت «العاديات ضيحا فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً فائرن به نفعاً فوسطن به جمعاً» قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول صبح والله جمع القوم ، ثم صلى و قرأها فلما كان اليوم الثالث قدم على عليه السلام المدينة و قد قتل من القوم عشرين و مائة فارس (فارساً) و سبى ستمائة و عشرين ناهداً .

٢- عنه ، عن احمد بن هودثة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته ، عن قول الله عز وجل «العاديات ضيحا» قال ركض الخيل فى قفالتها فقال «فالموريات قدحاً» قال تورى و قد النار من حوافرها «فالمغيرات صبحاً» قال اغار على عليه السلام عليهم صباحاً فائرن به نفعاً «قال اثر بهم على و اصحابه الجراحات حتى اسلقتعوا فى دمائهم فوسطن به جمعاً قال توسط على عليه السلام و اصحابه ديارهم «ان الانسان لربه لكنود» قال لان فلانا لربه لكنود و انه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليهم «وانه لحب الخير لشديد» قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام .

٣- وعن ابن اورمة ، عن على بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل «ان الانسان لربه لكنود» قال كان فلانا كنود بولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٤- الشيخ فى اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحق الحميرى قال حدثنا محمد بن ثابت و ابو المغراء العجلي قال حدثنا الحلبي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «العاديات ضيحا» قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب فى سرية فرجع منها ما يعجب اصحابه و يجنبه اصحابه فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى انت صاحب القوم فتهباً انت و من تريد من فرسان المهاجرين و الانصار فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله و قال له اكمن النهار و



سر الليل ولا يفارقك العير قال فاتته على ﷺ الى ما امره رسول الله ﷺ فسار اليهم فلما كان عند وجه الصبح اغار عليهم فانزل الله على نبيه ﷺ «والعاديات ضبحاً» الى آخرها .

## سورة القارعة

(مكية نزلت بعد قريش وهي احدى عشر آية)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر ﷺ قال من قرأ اكثر من قراءة القارعة امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيمة انشاء الله تعالى .

### ومن خواص القرآن

١ - روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة نقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيمة ، و من كتبها وعلقها على معارف معسر من اهله وخدمه فتح الله عليه رزقه .  
٢- و قال الصادق ﷺ اذا علقت على من تعطل و كسدت سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته و كذاكل من ادمن في قرائتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى . قوله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

القَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣)

على بن ابراهيم يرددها الله لهولها و فزع بها الناس

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوتِ (٤) وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥)

قال قال العن الصوف فاما من ثقلت موازينه (٦) بالحسنات فهو في عيشة

راضية (٧) واما من خفت موازينه (٨) قال قال من الحسنات فامه هاوية (٩)

قال قال ام راسه تقذف في النار على راسه ثم قال وما ادراك يا محمد

ماهية (١٠) يعني الهاوية ثم قال فارحامية (١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ﷺ قال ما في الميزان شيء ، اتقل من الصلوة على محمد و آل محمد ، و ان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيقل به فيخرج الصلوة على محمد فيضعها في ميزانه فترجح .

٢- عنه ، عن ابيه ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال قال امير المؤمنين ﷺ التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملا الميزان ، والله اكبر يملاء ما بين السماء و الارض .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم اليميني ، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده صلوات الله عليهم ، في قوله عز وجل « فاما

من نقلت موازينه ، فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام « واما من خفت موازينه فامه هاوية » قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة .

٤- ابن شهر آشوب قال الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى « فاما من نقلت موازينه » فهو امير المؤمنين عليه السلام « فهو في عيشة راضية و اما خفت موازينه و انكر ولاية علي فامه هاوية » فهي النار جعلها الله امه (امأخ) و ماواه .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن اخيه سهل الحلواني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم في سياحته اذمر بقرية ، فوجد منها موتى في الطريق و الدور ، قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ما توا بغير هاتدافنوا ، قال فقال اصحابه وددنا ان عرفنا قصتهم ، فقيل له نادهم يا روح الله ، قال فقال يا اهل القرية فاجابهم مجيب منهم لبيك يا روح الله ، قال ما حالكم وما قصتكم ؟ قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية ، قال فقال و ما الهاوية ؟ قال بحار من نار فيها جبال من نار ، قال وما بلغ بكم ما ارى ؟ قال حب الدنيا وعبادة الطواغيت قال و ما بلغ من حبكم الدنيا ؟ قال كحب الصبي لاهه اذا اقبلت فرح و اذا اد برت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت ؟ قال كانوا اذا امرونا اطعناهم ، قال فكيف اجبتني من بينهم ؟ قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد ، واني كنت فيهم ولم اكن منهم ، فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانما تعلق بشجرة اخاف ان اكبكب في النار ، قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير مع سلامة الدين .

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الاسدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ؛ قال مر عيسى بن مريم ، على قرية قد مات اهلها واطيرها و دوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولوماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون يا روح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فتخبرونا ما كانت اعمالهم فتجيبها فدعى عيسى ربه فنودي من الجوان نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله و كلمته ، فقال و يحكم ما كانت اعمالكم ؛ قال عبادة الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و امل بعيد و غفلة في لهو و لعب ، فقال كيف حبكم للدنيا ؛ قال كحب الصبي لاهه ، اذا اقبلت علينا رضينا و فرحنا و سررنا ، و اذا ادبرت بكينا و حزنا ، قال كيف كان عبادتكم الطاغوت ؛ قال الطاعة لاهل المعاصي ، قال كيف كان امركم ؛ قال بتنا ليلتنا في عافية و اصبحنا في الهاوية فقال و ما الهاوية ؛ فقال سجين قال و ما سجين ؛ قال جبال من حجر توقد علينا الى يوم القيمة ، قال فما قلتم و ما قيل لكم ؛ قال قلنا ردنا الى الدنيا نرهد فيها قيل لنا كذبتكم قال و يحك لم لم يكلمني غيرك من بينهم ؛ قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدى ملائكة غلاظ شداد و انى كنت فيهم ولم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عني معهم فانا معلق بشجرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة

## سورة التكاثر

(مكية نزلت بعد الكوثر و هي ثمان آيات)

### فضلها

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشير ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ « الهيكم التكاثر » عند النوم وقي

فتنة القبر .

- ٢- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني محمد بن احمد ، وسهل بن زياد ، عن جعفر بن بشار ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .
- ٣- عنه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة « الهيكم التكاثر » في فريضة كتب الله له ثواب مائة شهيد و من قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيداً و صلى معه في فريضة اربعون صفاً من الملائكة انشاء الله تعالى .

## ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم بها عليه في الدنيا ومن قرأها وقت صلوة العصر كان في امان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني باذن الله تعالى .
- ٢- بستان الواعظين (عن زينب بنت جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرء القارى الهيكم التكاثر يدعى في ملكوت السموات مؤدى الشكر لله .
- قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ (١)

- ١- على بن ابرهيم اى اغفلكم كثر تكم .
- حتى زرتهم المقابر (٢) و لم تذكروا الموت و فى نسخة الموتى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣)
- ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لترون الجحيم (٦)
- اى لا بد ان ترونها ثم لترونها عين اليقين (٧) ثم لتستلن يومئذ عن النعيم (٨)

عن الولاية و الدليل على ذلك قوله « وقفوهم انهم مسئولون »

- ١- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « لو تعلمون علم اليقين » قال المعاينة .

- ٣ - شرف الدين النجفى قال فى تفسير اهل البيت عليهم السلام ، قال حدثنا بعض اصحابنا ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن بختيار اليماني ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل « كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون » قال يعنى مرة فى الكرة ومرة فى يوم القيمة .

- ٣- ابن الفارسى فى روضة الواعظين ، عن ابن عباس ، قال قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم الهيكم التكاثر ثم قال تكاثر الاموال جمعها فى غير حقها ومنعها من حقها وشدها فى الاوعية ( حتى زرتهم المقابر » حتى دخلتم قبوركم « كلاسوف تعلمون » لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم « كلاسوف تعلمون علم اليقين » قال وذلك حين يؤتى بالصراف فينصب بين جسرى جهنم « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال من خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم و ظلال المساكن واعتدال الخلق قال ابن الفارسى وروى فى اخبارنا ان النعيم ولاية على بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى

ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)

- ١ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ، قال حدثنا جعفر بن على بن

بخيخ الكندي، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا ابو حفص الصايغ، قال ابو العباس و هو عمر و بن راشد ابو سليمان، عن جعفر بن محمد، في قوله «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم وفي قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

٢ - علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن مسلمة بن عطا، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال تسئل هذه الامة عما انعم الله عليها برسوله ثم باهل بيته .

٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي سعيد، عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبدالله جماعة، فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذادة وطيباً و اتينا بثمر ننظر فيه او جهنا من صفائه وحسنه، فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعم طعاماً فيسو غكموه ثم يسئلكم عنه انما يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد و آل محمد عليهم السلام.

٤ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابيه، عن ابي القسم بن محمد الجوهري، عن الحرث بن جرير، عن سدير الصيرفي، عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فاكلت منه طعاماً ما اكلت طعاماً قط اطيب منه ولا لطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رايت طعامك او قال طعامنا؟ قلت جعلت فداك ما اكلت طعاماً اطيب منه قط ولا انظف ولكن ذكرت الآية التي في كتاب الله عز وجل «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» فقال ابو جعفر عليه السلام انما يسئلكم عما انعمت عليه من الحق .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال حدثني محمد بن يحيى الصوفي، قال حدثنا ابو زكريا القاسم بن اسمعيل بسر من راي سنة خمس و ثمانين ومائتين، قال حدثني ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين (ومائة) قال كنا يوم ما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقال بعض الفقهاء ممن بحضرة قول الله عز وجل «لتسئلن يومئذ عن النعيم» اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلاصوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضرور؟ فقال طائفة هو البارد من الماء وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب، ولقد حدثني ابي، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده، في قول الله تعالى «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» فغضب فقال ان الله تعالى لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به، و لا يمتن عليهم والامتنان مستقيح من المخلوقين، فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى به للمخلوقين و لكن النعيم حتنا اهل البيت وهو الاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد و النبوة لان العبد اذا وافى بذلك اذاه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني ابي، عن ابيه (جعفر بن محمد، عن ابيه) محمد بن علي، (عن ابيه علي بن الحسين) عن ابيه حسين بن علي، عن ابيه، انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته لشهادته ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله و انك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن اقر بذلك وكان يعتقد به صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدء من غير سؤال حدثت به بجهات منها القصدك الى ومنها ان عمك ان افادني ومنه اني كنت مشغولاً باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه و يجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت انا من امتك يا رسول الله، فقال لي بلي ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رواه وان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة و موالاته علي بن ابي طالب عليه السلام.

٦ - محمد بن العباس، قال حدثني علي بن احمد بن حاتم، عن حسن بن عبد الواحد، عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصايغ، عن الامام جعفر بن محمد انه قال «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت .

٧ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن بخيخ ، عن حسن بن حسين ، عن ابي حفص الصايغ ، عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم .

٨ - و عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن بخيخ اليماني قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآله .

٩ - و عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن محمد بن عبدالله بن صالح عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن عبدالله ، عن اصبيغ بن نباته ، عن علي عليه السلام قال « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم .

١٠ - و عنه ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن موسى في قوله عز وجل « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر .

١١ - و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن اسمعيل بن بشار ، عن علي بن عبدالله بن غالب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال دخلت على محمد بن علي عليه السلام ، فقدم طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا ؟ قلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فغضب فقال و ما هي ؟ قلت « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك حتى افترضا حكته وبدت اضراسه وقال اتدرى ما النعيم ؟ قلت لا قال نحن النعيم .

١٢ - الشيخ المفيد ، باسناده الى محمد بن العائر ، عن الكلبى ، قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق ونزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة و سئله عن مسائل وكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف ؟ فقال عليه السلام المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر ؟ قال اللذان ظلماه حقه وتبراه امره وجمل الناس على كتفه قال الامام هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس ذلك امرأ بالمعروف ولا نبياً عن المنكر انما ذلك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال فما عندك يا ابا حنيفة ؟ قال قال الامن في السرب و صحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وفقك (كذا) الله و اوقفك يوم القيمة حتى يستملك عن اكلة اكلتها و شربتها ليطولن وقوفك ، قال فما النعيم جعلت فداك ؟ قال النعيم نحن الذي اتقذ الناس بنا عن الضلالة و بصرهم بنا من العمى و علمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديد ابداً ؟ قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايم ولو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم .

١٣ - الطبرسي ، روى العياشي باسناده في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية ، فقال له ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال القوت من الطعام و الماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يستملك عن اكل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه ، قال فما النعيم جعلت فداك ؟ قال نحن اهل البيت الذي انعم الله بنا على العباد و بنا ايتلفوا بعد ان كانوا مختلفين و بنا الف الله بين قلوبهم و جعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداء و بنا هديهم الله الى الاسلام و هي النعمة التي لا تنقطع و الله سألهم عن النعيم الذي انعم الله به عليهم و هو النبي و عترته .

١٤ - ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » يعني الامن و الصحة و ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٥ - و عن الشوتر في معاني التفسير عن الباقر و الصادق عليهما السلام النعيم ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

١٦ - و عن طريق المخالفين ، عن ابي نعيم الحافظ رفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » يعني الامن و الصحة و ولاية علي عليه السلام .

١٧- ابن بابويه باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الرطب والماء البارد ومثله في صحيفة الرضا علي بن ابي طالب عليه السلام.

١٨- الزمخشري في ربيع الأبرار، عن علي عليه السلام «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الرطب والماء البارد.

١٩- الشيخ ورام، عن علي عليه السلام، في قوله تعالى «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الامن والصحة والعافية

٢٠- الطبرسي، عن ابي جعفر و ابي عبد الله في معنى النعيم هو الامن والصحة.

## سورة العصر

(مكية نزلت بعد الانشراح (الشرح) وهي ثلاث آيات)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن الحسن بن ابي العلاء، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ أو العصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنة قريراً عينه حتى يدخل الجنة.

## و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير و كان من اصحاب الحق، و ان قرأت على ما يدفن تحت الارض او يخزن حفظه الله الى ان يخرج صاحبه.

٣- و قال رسول الله من ادمن قرائتها ختم الله له بالخير وكان من اصحاب الحق وان قرئت على ما يخزن حفظه الى ان يرجع الى صاحبه وقال عليه السلام اذا قرئت على ما يدفن حفظ باذن الله وكل به من يحرسه الى ان يخرج صاحبه قوله تعالى:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن هرون القاسمي، وجعفر بن محمد بن مسرور، و علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم، قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع (كذا) الحميري، قال حدثنا ابي، عن محمد بن الحسين بن زياد الزيات، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال سألت الصادق جعفر بن محمد، عن قول الله عز وجل «والعصر ان الانسان لفي خسر» فقال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا.

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَعْنِي بِمَوَاصِفِ الْإِخْوَانِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ يَعْنِي

بِالْإِمَامَةِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) يَعْنِي فِي الْعُسْرَةِ

١- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل، عن عمران بن عبد الله المشرقي، عن عبد الله بن عبيد، عن محمد بن علي، عن ابي عبد الله في قوله عز وجل «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال «ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام وعملوا الصالحات» اي اذوا الفرائض «وتوأسوا بالحق» اي بالولاية «وتوأسوا بالصبر» اي وصوا ذراريتهم ومن خلقوا من بعدهم بها والصبر عليها.

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الله بن كثير (عبد الرحمن بن كثير) ، عن ابي عبد الله في قوله تعالى « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال « ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا » يقول آمنوا بولاية امير المؤمنين وتواصوا بالحق من بعدهم وذاريهم ' و من خلقوا بالولاية وتواصوا بالصبر اى وصوا الهلهم بالولاية وتواصوا بها صبر واعليها .

٣- وقال علي بن ابراهيم ايضاً « والعصران الانسان لفي خسر » قال هو قسمه و جوابه « ان الانسان الخاسر (بان الانسان خاسر) وقرأ ابو عبد الله « والعصران الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واتمروا بالتقوى واتمروا بالصبر » .

## سورة الهمة

(مكية نزلت بعد القيامة وهي تسع آيات)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله قال من قرأ ويل لكل همزة لمزة في فريضة بعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد من استهزه بمحمد واصحابه و ان قرأت على العين نفعها وقال رسول الله ﷺ من قراها وكتبها لعين وجعة تعف باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على من به عين زالت عنه العين بقدرة الله تعالى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة (١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد النوفلى ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله عز وجل « ويل لكل همزة لمزة » قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم  
٢- علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله « ويل لكل همزة لمزة » قال الذى يغمز الناس ويستحققر الفقراء قوله « لمزة » الذى يلوى عنقه ورأسه ويغضب اذا راي فقيرا أو سائلا قوله .

الذى جمع ما لا وعدده (٢) قال قال اعده ووضعه قال يحسب ان ماله اخلده (٣) وبيقه ثم قال

كلا لينبذن في الحطمة (٤) والحطمة النار تحطم كل شئ ثم قال وما ادريك ما الحطمة (٥) يا

محمد ما الحطمة نار الله الموقدة (٦) التى تطلع على الافئدة (٧) قال قال تلتهب على الفؤاد قال

ابو ذر بشر المتكبرين بكى فى الصدور وسحب على الظهور قوله انها عليهم مؤصدة (٨) قال قال مطبقة

١- و تواصوا بالحق ذرياتهم خ

في عمدة مهتدة (٨) قال قال اذا مدت العمدة عليهم اكلت والله الجلود

١- الطبرسي روى العياشي باسناده ، عن محمد بن النعمان الاحول . عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر قال ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد في النار ويقولون ما ترى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن واتم الاسواء ، قال فيانف الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن يشاء ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ويقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام مدت العمدة عليهم وكان والله الخلود .

٢- كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبدالله الازدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه صفة اهل النار ، الى ان قال فيه ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من ادبارهم فتطلع على الافئدة تقلص الشفاء ويطير الجنان وتنضج الجلود وتذوب الشعوم ويغضب الحي القيوم ويقول يا مالك قل لهم ذوقوا فلن يزيدكم الاعذاب يا مالك سعر سعر قد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وانا الملك الجبار فينادي مالك يا اهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر قال فيقولون قد انضجت قلوبنا واكلت لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مغيث ولا لنا معين قال فيقول مالك وعزة ربي لا يزيدكم الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبيهم فسحقا لاصحاب السعير يعني بعدا لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعر سعر فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء وتظل اهل النار كلهم ثم يناديهم فتقول فيسمعها اولهم واخرهم وفضلهم وادناهم فتقول ما ذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشاه واطول هواناه ، فتمطرهم حجارة وكلا ليب وخطاطيف وغسلينا وديدانا من نار فتتنضج وجوههم وجباههم وتعمى ابصارهم وتحطم عظامهم فعند ذلك ينادون واثبوا فاذا بقيت العظام عوارى اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار ثم تضرب امواجها ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام وغلظ الباب خمس مائة عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدأ الا ان لهم فيها شقيق كشقيق البغال وزفير وفي نسخة و نبيق كنهيق الحمار و عواء كعواء الكلاب صم بكم عمى فليس لهم فيها كلام الا انين يطبق عليهم ابوابها ويشد عليهم عمدتها فلا يدخل عليهم روح ولا يخرج منهم الغم ابدأ وهي عليهم مؤصدة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق و ينسيهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدأ نعوذ بالله العظيم العفو والرحمن الرحيم .

## سورة الفيل

(مكية نزلت بعد الكافرون وهي خمس آيات)

### فضلها

١- ابن بابه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في فرائضه الم تركيب فعل ربك شهدله يوم القيمة كل سهل وجبل ومدربانه كان من المصلين وينادي له يوم القيمة مناد صدقتم على عبدى قبلت شهادتكم له وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه الله واحب عمله .



## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله من العذاب والمسوخ في الدنيا وان قرأت على الرماح التي تصادم كسرت ما تصادمه .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها اعاده الله من العذاب الاليم والمسوخ في الدنيا وان قرأت على الرماح الخطية كسرت ما تصادمه .

٤- وقال الصادق عليه السلام ما قرأت على مصاب الا وانصرع المصاب النواى المقابل للقارى لها وما كان قراتها الا قوة القلب بخلاف من لامعه ينادى . (كذا في النسخة المطبوعة مصحح) قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَّ تَرْكِيْفُ فَعَلٍ رَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) المَّ يَجْهَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلِ (٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبد الله لما اتى صاحب الحبشة بالخيول ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها ، فبلغ ذلك عبد المطلب ، فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم ، قل ر ما يشاء ؟ قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسئلك ردها ، فقال مالك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذى يعبد لاهدمه وهو يسئلى اطلاق ابله اما لو سئلتنى الامساك من هدمه لفعلت ، وردوا عليه ابله ، فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك ؟ فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه ؛ فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل فى منصرفه ، فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له اتدرى لم جاؤ اباك ؟ فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاؤ اباك لهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم ، فابى و امتنع عليهم ، فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا ؟ فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع ؟ فقال له لا واوشك ان يصيب ، فلما آن ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصة الحذف او دون حصة الحذف ، فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصة فوقعت كل حصة على هامة رجل فخرجت من دبره فقلته فما فلت منهم الا رجل واحد ليخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصة فقتلته .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، وهشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسئله ردا بله عليه فاستأذن عليه فاذن له ، وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومرورة فاكرمه وادناه ثم قال لترجمانه سله ما حاجته ؟ فقال له ان اصحابك مروا بابل فاستاقوا فاحببت ان تردها على ، قال فتعجب من سؤاله اياه رد الابل و قال هذا الذى زعمتم انه عظيم قريش و ذكرتم عقله يدع ان يسئلى ان انصرف عن بيته الذى يعبده ، اما لو سئلتنى ان انصرف عن هذا لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك ، فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه وانما سئلتك ردا بلى لحاجتى ، فامر بردها عليه فمضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم ، فقال له يا محمود ، فحرك رأسه فقال اتدرى لم جيئى بك ؟ فقال برأسه لا فقال جاؤ اباك لتهدم بيت ربك افتغعل ؟ فقال برأسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب و جاؤ بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول فادا راوا به نواحي الحرم كلها ذلك يمتنع عليهم ، فلم يدخل فبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف فى منقارها حجر كالعدسة

اونحوها ثم تحاذى براس الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى اذطلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القيا عليه فخرجت من دبره فمات .

٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن ابي مریم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل .

و ارسل عليهم طيراً ابابيل (٣) ترميهم بحجارة من سجيل (٤)

قال كان طير ساف جاثم من قبل البحر رؤسها كأمثال رؤس السباع واظفارها كظفار السباع من الطير مع كل طير ثلاثة احجار في رجله حجران و في منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها و ما كان قبل ذلك رؤى شئ من الجدرى ولا رؤى ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعد قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو وادون اليمن ارسل عليهم سيلا ففرقهم اجمعين قال وما رؤى في ذلك الوادى ماء قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه .

١- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن المقيد ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلالي المهلبى ، قال حدثنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس الربعى ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى ، قال حدثنا محمد بن جمهور العمى ، قال حدثنا جعفر بن بشير ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة ليهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا اسرحاً لعبدالمطلب بن هاشم فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له وهو فى قبة ديباج على سريره فسلم عليه فردا برهة السلام وجعل ينظر فى وجهه فراه حسنه وجماله وهيئته فقال له هل كان فى آباءك مثل هذا النور الذى اراه لك والجمال قال نعم ايها الملك كل آباءى كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم (فضلتهم) فخر او شرفاو يحق لك ان تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره و قال لسائس فيله الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يباهى به ملوك الارض ايتنى به فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين وجه قابل عبدالمطلب سجده و لم يكن يسجد لملكه فاطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبدالمطلب فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبدالمطلب فيم جئت فقد بلغنى سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت من هياتك وجمالك وجلالك ما يقتضى ان انظر فى حاجتك فسلنى ما شئت وهو يرى ان يسئله فى الرجوع عن مكة ، فقال له عبدالمطلب ان اصحابك عدوا على سرح لى فذهبوا به فمرهم برده على قال فتغيظ الحبشى من ذلك وقال لعبدالمطلب لقد سقطت من عينى اذ جئتنى فى سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التى تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذى يحج اليه من كل صقع فى الارض فتركت مسئلتى فى ذلك وسئلتنى فى سرحك فقال له عبدالمطلب لست برب البيت الذى قصدت جئت وانا رب سرحى الذى اخذه اصحابك لهدمه اسئلك فيما اناربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى منهم ، فقال الملك ردوا عليه سرحه فردوا عليه و انصرف الى مكة و اتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ و اذا تركوه رجع مهر ولاقتال عبدالمطلب لغلماناه ادعوا الى ابنى فجيئى بالعباس فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابنى فجيئى بابى طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابنى فجيئى بعبدالله اب النبى فلما اقبل اليه قال اذهب يا بنى حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر الى شئى يجيئى من هناك و خبرنى به قال فصعد عبدالله ابا قبيس فما لبث ان جاء طيرا بابيل مثل السيل و الليل فسقط على ابي (ابا) قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعائمه صارا الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبدالله

الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظربا بنى ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبدالمطلب بذلك فخرج عبدالمطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا اغنائكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الغشب النخرة وليس من الطير الا و معه ثلاثة احجار فى منقاره و يديه تقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم يرقبل ذلك ولا بعده فلما اهلك القوم باجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق باستاره فقال شعر .

يا حابس الفيل بذى الخمس حبسته كانه مكوكس فى مجلس تزهق فيه الانس

فانصرف و هو يقول فى فرار قريش وجزعهم من الحبشة شعر

طارت قريش اذ رات خميساً فظلت فرداً لا رى انيساً

و لا احس منهم حيسياً الا اخالى ما جدا نفيساً

مسوداً فى اهله رئيساً

٢- على بن ابراهيم فى معنى السورة قال قال نزلت فى الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه<sup>١</sup> من باب المسجد قال له عبدالمطلب اتدرى اين يؤم بك؟ فقال برأسه لا قال اتوا بك لهدم كعبة الله اتفعل ذلك؟ فقال برأسه لافجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى ، فحملوا عليه بالسيوف و قطعوه فارسل الله عليهم طيراً ابابيل قال بعضنا على اثر بعض ، " ترميمهم بحجارة من سجيل " قال قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر فى منقاره و حجران فى رجليه<sup>٢</sup> وكانت من فوق على رؤسهم ( ترفرف على رؤسهم خ ) و ترمى ادمعتهم فيدخل الحجر فى دماغ الرجل و يخرج من دبره و تنقض ابدانهم فكانوا كما قال الله .

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ (٥)

قال قال العصف التبن ، والمأكول هو الذى يبقى من فضله قال الصادق عليه السلام و هذا الجدرى من ذلك الذى اصابهم فى ترماتهم جدرى .

## سورة القريش

(مكية نزلت بعد التين وهى اربع آيات)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله ، قال من اكثر من قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف فى المسجد الحرام و اذا قرأت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ولم يؤذ آكله ابداً .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها على طعام لم يرفيه سوء ابداً .

٤- وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على طعام كان شفاء من كل داء و اذا قرأتها على ماء ثم رش الماء على من اشغل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه .

قوله تعالى :

(١) دنواخ (٢) فى مخالفه خ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لايلاف قريش (١) ايلافهم رحلة الشتاء و الصيف (٢)

١- علي بن ابراهيم ، قال قال نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن و رحلة في الصيف الى الشام و كانوا يحملون من مكة الادم و اللب و ما يقع من ناحية البحر من الفلفل و غيره فيشترون بالشام الثياب و الدرهمك و الحبوب و كانوا يتالفون في طريقهم و يترتبون في الخروج في كل ناحية رئيساً من رؤسا قريش و كان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك لان الناس و فدوا على رسول الله ﷺ و حجوا الى البيت فقال الله .

فليعبدوا رب هذا البيت (٣) الذي اطعمهم من جوع فلا يعتاجون ان يذهبوا الى الشام و آمنهم

من خوف (٤) يعني خوف الطريق

## سورة الماعون

(مكية ثلاث الايات الاول مدنيه و البقية مكية نزلت بعد التكاثر وهي سبع آيات)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ارايت الذي يكذب بالدين في فرائضه و نوافله كان فيمن قبل الله عزوجل صلوته و صيامه و لم يحاسبه مما كان فيه في الحيوه الدنيا .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكوة مؤداة و من قرأ بعد صلوة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلوة الصبح .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها بعد عشاء الاخرة غفر الله له و حفظه الى وقته في اليوم الثاني قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ارايته الذي يكذب بالدين (١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم ، عن الهيثم ، عن عبدالله الرمادي ، قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عزوجل «ارايته الذي يكذب بالدين» قال بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام .

٢- وعن محمد بن جمهور ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي جميلة ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله في قوله عزوجل «ارايته الذي يكذب بالدين» قال بالولاية .

(١) في الصافي : ويشتون في الخروج في كل خرجة رئيساً

٣ - علي بن ابرهيم في معنى السورة « قوله ارايت الذي يكذب بالدين » قال قال نزلت في ابي جهل و كفار قريش .

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) اى يدفع من خقه و لا يحض على طعام المسكين (٣)

اى لا يرغب فى طعام المسكين ثم قال فويل للمصلين (٤) الذين هم عن صلاتهم ساهون (٥)

١- قال قال عنى به تاركون لان كل انسان يسهوفى الصلوة فهو كالتارك لها

و عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذى يؤخرها عن اول الوقت الى آخره من غير عذر .

الذين هم يراون (٦) فيما يفعلون و يمنعون الماعون (٧) مثل السراج و البار

و الخمير و اشباه ذلك من الالات التى يحتاج اليها الناس قال و فى رواية اخرى الخمس و الزكوة :

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، قال سألت العبد الصالح (عبد صالح) عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو التضييع .

٣- عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل « و يمنعون الماعون » قال قال القرض يقرضه و المعروف يصطنعه و متاع البيت يعيره و منه الزكوة فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعزنا هم متاعا كسروه و افسدوه ، علينا جناح ان نمنعهم ؟ فقال لا ليس عليكم جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك .

٤- ابن بابويه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنى ابي ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس عمل احب الى الله عز وجل من الصلوة فلا تشعلنكم عن اوقاتها بشئ ، من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون انهم غافلون استهانوا باوقاتها .

٥- الطبرسى روى العياشى بالاسناد ، عن يونس بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله « الذين هم عن صلاتهم ساهون » اى وسوسة الشيطان فقال لا كل واحد يصيبه هذا ولكن ان يفعلها ويدع ان يصلحها فى اول وقتها ٦- وعن ابي اسامه زيد الشحام قال سألت باعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين هم عن صلاتهم ساهون » قال هو الترك لها و التوانى عنها .

٧- وعن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن قال هو التضييع لها .

٨- الطبرسى فى قوله تعالى « و يمنعون الماعون » قال اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة عن على و ابن عمرو الحسن و قتادة و الضحاك قال و روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو القرض يقرضه و المعروف يصطنعه و متاع البيت يعيره و منه الزكوة فقلت ان لنا جيرانا اذا اعزنا هم متاعا كسروه فعلىنا جناح ان نمنعهم ؟ فقال ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

## سورة الكوثر

(مكية نزلت بعد العاديات وهى ثلاث آيات)

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قرأته « انا اعطيناك الكوثر » فى فرائضه و نوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيمة و كان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اصل طوبى .

٢- و من خواص القرآن روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعد ذلك من قرب قربانا من الناس يوم النحر و من قراها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي ﷺ في منامه رأى العين لا يتمثل بغيره من الناس الا كما يراه .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها سقاه الله من نهر الكوثر و من كل نهر في الجنة و من قراها ليلة الجمعة مائة مرة مكلمة رأى النبي في منامه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَا اعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١)

١- الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثنا ابو كديبة ، عن عطا ، عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس ، قال لما انزل علي رسول الله ﷺ « انا اعطيناك الكوثر » قال له علي بن ابيطالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال نهر اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعتة لنا يا رسول الله؟ قال نعم يا علي الكوثر نهر تجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل و الين من الزبد حصاه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عزوجل ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب امير المؤمنين وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك و لمحبيك من بعدى . ورواه المفيد في اماليه ، قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبى ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين البغدادي ، قال اخبرنا محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثني ابو كرب ، عن عطا ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن العباس ، قال لما نزل علي رسول الله ﷺ « انا اعطيناك الكوثر » قال علي بن ابيطالب ما هو الكوثر يا رسول الله وذكر الحديث بعينه .

٢- عنه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي عن سعيد بن عبدالله بن موسى ، قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن العزمي ، قال حدثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن عبدالله بن العباس ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اعطاني الله تعالى خمسا و اعطى عليا و اعطاني جوامع الكلم و اعطا عليا جوامع العلم ، و جعلني نبيا و جعله وصيا و اعطاني الكوثر و اعطاه السلسيل و اعطاني الوحي و اعطاه الالهام و اسرى بي اليه و فتح له ابواب السماء و الحجب حتى نظر الي و نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما يبكيك فذاك و ابي و امي ؛ قال يا بن عباس ان اول ما كلمني به (ربى) ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الي الحجب قد انخرقت و الي السماء قد انفتحت و نظرت الي علي وهو رافع راسه الي فكلمني و كلمني ربي عزوجل فقلت يا رسول الله بهم كلمك ربك؟ قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك و و زيرك و خليفتك من بعدك فاعلمه فيها هو يسمع كلامك فاعلمته و انا بين يدي ربي عزوجل فقال لي قد قبلت و اطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام و رايت الملائكة يتباشرون به و ما هررت بملائكة من ملائكة السماء الاهنوني و قالوا يا محمد و الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك و رايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم؟ فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عزوجل الساعة فاذن لهم ان ينظروا الي علي بن ابيطالب عليه السلام فينظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطى موطن الا و قد كشف لعلني عنه حتى ينظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله ﷺ او سنى فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب و الذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب و هو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه و ان لم يات بولايته لم يسئله

عن شيبه، ثم امر به الى النار، يابن عباس و الذي بعثني بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض على منها على من زعم ان لله ولداً، يابن عباس لو ان الملائكة المقربين و الانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا العذبهم الله بالنار، قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد؟ قال يابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً، يابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم عليه من وصيي، قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ووصاني بمودته ولانه لا كبر عملي عندي، قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة فقلت له فداؤك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني؟ فقال يابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال فبكي حتى اغمى عليه ثم قال يابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد من خالفه من الدنيا و انكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقه على بن ابي طالب و معه حيث مال وارض به اماماً و عاد من عاداه ووال من والاه يابن عباس احذر ان يدخلك شيبه (شك) فيه فان الشك في علي كفر بالله عز و جل .

٣- و عنه باسناده ، عن عطاء بن السائب ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال ، قال النبي ﷺ اعطيت جوامع الكلم ، قال عطاء - سالت ابا جعفر عليه السلام ما جوامع الكلم؟ قال القرآن .

٤- محمد بن العباس ، عن احمد بن سعيد العمري ، من ولد عمار بن ياسر ، عن اسمعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله « انا اعطيناك الكوثر » قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ هاؤه اشدياضاً من اللبن و احلى من العسل شاطياه من اللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت خص الله تعالى بنيته و اهل بيته اجمعين دون الانبياء .

٥- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن حصين بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عليه السلام ، عن ابيه عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله اراني جبرئيل منازل في الجنة ، و منازل اهل بيتي ، علي الكوثر .

٦- و عنه عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن مسمع بن ابي سيرة ، عن انس بن مالك ، قال سمعت رسول الله يقول لما اسرى بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد امامك و اراني الكوثر ، و قال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ و الياقوت و الدر ، قال يا محمد ﷺ هذه مساكنك و مساكن وزيرك و وصيك علي بن ابي طالب و ذريته الابرار ، قال فضربت بيدي الى ملاطه فشمته فاذا هو مسك و اذا انا بقصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة .

٧- و عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمزان بن اعين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الغداة ثم التفت الى علي فقال: ما هذا النور الذي اراه قد غشاك؟ قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفي ابريق مملو من ماء و طست من ذهب مملو من ماء فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ اما المنادي فجبرئيل و الماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنتا عشرة الف شجرة لها ثمانية و ستون غصناً فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا هو احلى صوتاً من الاخر و لولا ان الله تبارك و تعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لما توافرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات و هذا النهر في جنة عدن و هولي و لك و فاطمة و الحسن و الحسين و ليس لاحد فيه شيبه .

٨- السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار الشافعي بقرائتي عليه فاقر به اخبره عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي ، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عيسى الرازي البصري ، عن محمد بن عبيدة الاصفهاني ، عن محمد بن حميد الرازي

عن حريز بن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدنكم اما كان في ليلته وانا على اثر كما ، قال انس فمضيا فاستاذنا علي عليه السلام فخرج الينا وقال احدث شيئا ؛ قلنا لا بل قال لنا رسول الله امضيا الى علي يحدنكم اما كان منه في ليلته وجاء النبي ﷺ فقال يا علي حدنهما ما كان منك في ليلتك ؛ فقال اني لاستحيي يا رسول الله فقال ، حدنهما فان الله لا يستحيي من الحق ، فقال علي ان البارحة اردت الماء للطهارة و اسبغت و خفت ان تفوتني الصلوة فوجهت الحسن في طريق و الحسين في اخرى فابطيا علي فاحزنتي ذلك فبينما انا كذلك فاذا السقف قد انشق و نزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض تغيث المنديل فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة و اغتسلت بباقيه و صليت ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام و لهما و اما السطل فمن الجنة و الماء فمن نهر الكوثر و المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي و جبرئيل ليلتك يخدمك ؟ .

٩- الطبرسي في الاحتجاج في حديث النبي ﷺ مع اليهود و قالت اليهود نوح خير منك ، قال النبي ﷺ و لم ذلك ؛ قالت لانه ركب علي السفينة فجرت علي الجودي قال النبي ﷺ لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا و ماذا ؛ قال ان الله عزوجل اعطاني نهر آفي الجنة مجراه من تحت العرش و عليه الف الف قصر لبنة من ذهب و لبنة من فضة حشيشها الزعفران و ررضاضها الدر و الياقوت و ارضها المسك الابيض فذلك خير لي و لامتي و ذلك قوله تعالى « انا اعطيناك الكوثر » قالوا صدقت يا محمد و هو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك .

١٠- الطبرسي قال روى عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى الكوثر قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضاً عن ابنه قال و قيل الشفاعة روه عن الصادق عليه السلام .

١١- ابن الفارسي في الروضة ، قال ابن العباس لما نزلت « انا اعطيناك الكوثر » صعد رسول الله ﷺ المنبر فقرأها علي الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاك الله ؛ قال نهر في الجنة اشدي باضاً من اللبن و اشد استقامة من القدرح حافظه قباب الدر و الياقوت يورده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت ، قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطائر ؛ قال افلا اخبركم بانعم منه ؛ قالوا بلى يا رسول الله من اكل الطير و شرب الماء و فاز برضوان الله ، قال رسول الله ﷺ خيرت بين ان يدخل شطرا متي الجنة و بين الشفاعة لانها اعم و اكفي فاخترت الشفاعة قالوا اترونها للمؤمنين المتقين قال لا و لكنها للمؤمنين المتقين . و احاديث الكوثر كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة . قوله تعالى :

### فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)

١- الشيخ في اماليه قال اخبرنا الحنار قال حدثنا اسمعيل ، قال حدثنا ابو مقاتل الكشي ببغداد قدم عايناسنة اربع و مائتين و سبعين في قطعة الربيع ، قال حدثنا ابو مقاتل السمرقندي ، قال حدثني مقاتل بن حيان ، قال حدثنا الاصبغ بن نباته عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت علي النبي ﷺ فصل لربك و انحر قال يا جبرئيل ماهذه النحر التي امرني بها ربي ؛ فقال يا محمد انها ليست بنحيرة و لكنها رفع الايدي في الصلوة .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فصل لربك و انحر ؛ قال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه و نحره و قال لا تكفر فانما يصنع ذلك الممجوس و لا تلثم و لا تحقر ( تحقر ) و لا تقع على قدميك و لا تنقرش ذراعيك .

٣- الطبرسي في معنى فصل لربك و انحر ، عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله فصل لربك و انحر فقال بيده هكذا يعني استقبال بيده هذا و وجهه القبلة في افتتاح الصلوة و روى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ﷺ لجبرئيل ماهذه النحر التي امرني ( بها ) ربي قال ليست بنحيرة و لكنه يأمرك اذا حرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت و اذا ركعت و اذا رفعت رأسك من الركوع و اذا سجدت فانه صلوتنا و صلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيئا زينة و ان زينة الصلوة رفع



الأيدي، عند كل تكبيرة وقال ﷺ رفع الأيدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة؟ قال الاتقرا هذه الآية، فمالم تكنوا لربهم وما يتصرعون ثم قال الطبرسي رواه الثعلبي والواحدى في تفسيرهما.

٣- على بن ابرهيم فى معنى السورة قوله «انا عطيناك الكوثر» قال الكوثر نهر فى الجنة اعطاه الله رسول الله ﷺ عوضاً من ابنه ابرهيم، قال قال دخل رسول الله ﷺ فى المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال عمرو يا ابا الابر و كان الرجل فى الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر، ثم قال عمرو و انى لاشنا محمداً اى ابغضه فانزل الله على رسوله «انا عطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك» اى مبعضك عمرو بن العاص «هو الابتر» يعنى لادين له ولا نسب.

٥- ابن بابويه باسناده، عن امير المؤمنين فى حديث اشرا الاولين و الاخرين اثنا عشر الى ان قال فى الستة الاخرين و الابتر عمرو بن العاص.

٦- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان، عن على بن شهد القريضى بالرقعة، عن ابرهيم بن على بن جناح، عن الحسن بن على بن محمد بن جعفر، عن ابيه، عن آباءه، قال قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف و حرف منه الف حرف و اعطيت مائتى الف درهم على ان امحى ارشائك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف من جازاهم ذلك ولم يجزلى، فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر مصر و لست هناك.

## سورة الكافرون

(مكية نزلت بعد الماعون و هى ست آيات)

### فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن ابي على الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال كان يقول قل هو الله احد، ثلث القرآن و قل يا ايها الكافرون ربع القرآن.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن اسمعيل بن مهران، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ اذا و اوى الى فراشه «قل يا ايها الكافرون» و قل هو الله احد كتب الله عز و جل له براءة من الشرك.

٣- ابن بابويه باسناده، عن الحسن بن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد فى فريضة من الفريضة غفر الله له و لوالديه و ما ولد و ان كان شقياً محى من ديوان الاشقياء و اثبت فى ديوان السعداء و احياه الله تعالى سعيداً و اماته شهيداً و بعثه شهيداً.

٤- الطبرسي عن شعيب الحداد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن و كان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده اعبد الله وحده. عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا قلت «لا اعبد ما تعبدون» فقل ولكن اعبد الله مخلصاً له دينى فاذا فرغت منها قل دينى الاسلام ثلاث مرات.

### ومن خواص القرآن

٥- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى من الاجر كما قرء ربع القرآن و تباعدت عنه موزية الشيطان و نجاه الله تعالى من فزع يوم القيمة، و من قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شىء فى منامه فعلموها صبيانكم عند النوم و من قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات ودعا بما اراد من الدنيا و الآخرة استجاب الله له مالم يكن معصية بفعلها

٦- وقال رسول الله ومن قراها تباعدت عنه مودية لسيطان ونجاه الله من فزع يوم القيمة ومن قراها عند النوم لم يعرض له شئ في منامه و كان محروساً فعلموها اولادكم و من قراها عند طلوع الشمس عشر مرات و دعا الله استجاب له ما لم يكن في معصية.

٧- الطبرسي ، عن داود بن الحصين، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قرئت قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون و اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده و اذا قلت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله و ديني الاسلام قوله تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، قال سئل ابو شاذان عن ابي جعفر الاحول ، عن قول الله عز وجل قل يا ايها الكافرون.

لا اعبد ما تعبدون (٢) ولا انتم عابدون ما اعبد (٣) ولا انا عابد ما

عبدتم (٤) ولا انتم عابدون ما اعبد (٥)

فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرر مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب ، فدخل المدينة فسئل ابا عبد الله عن ذلك ، فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشاً قالت لرسول الله تعبد الهناسة ، نعبد الهك سنة ، و تعبد آلهتنا سنة و نعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا ، فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ، وفيما قالوا نعبد الهك سنة ، ولا انتم عابدون ما اعبد ، وفيما قالوا نعبد آلهتنا سنة ، ولا انا عابد ما عبدتم ، وفيما قالوا نعبد الهك سنة ، ولا انتم عابدون ما اعبد.

لكم دينكم ولي دين (٦)

قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاذان فاخبره بذلك فقال ابو شاذان هذا حملته الابل من الحجاز ، و كان ابو عبد الله اذا فرغ من قراتها قال (يقول خ) ديني الاسلام ثلثاً

## سورة النصر

(نزلت بمنى في حجة الوداع فتعد مدينة وهي آخر ما نزل من السور)

نزلت بعد التوبة وهي ثلاث آيات )

### فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ اذا جاء نصر الله و الفتح في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه و جاء يوم القيمة و معه كتاب ينطق قد اخرج الله من جوف قبره فيه امان من حر جهنم و من النار و من زفير جهنم فلا يمر على شئ يوم القيمة الا بشراً و اخيره بكل خير حتى يدخله الجنة و يفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن و لم يخطر (ه) على قلبه .

## ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن شهد مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم

(١) ابو شاذان الديصاني خ

فتح مكة ومن قرأها في صلوة وصلى بها بعد الحمد قبلت صلوته من احسن قبول  
 ٣- وقال رسول الله ﷺ ومن قرأها في صلوته قبلت باحسن قبول وقال من قرأها عند كل صلوة سبع مرات  
 قبلت منه الصلوة احسن قبول.  
 قوله تعالى:

### اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)

١- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبى قال حدثنا  
 ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي، قال حدثنا حسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الازهر، عن علي بن صالح  
 المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن ابيه، عن جده، قال لما نزلت علي رسول الله ﷺ اذا جاء نصر الله والفتح  
 قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان  
 توابا يا علي ان الله تعالى قد كتب علي المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معي  
 فقلت يا رسول الله ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله وهم  
 مخالفون لسنتي وطاعون في ديني فقلت فعلاهم يارسول الله ﷺ وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله وهم  
 الله ﷺ؟ فقال علي احدائهم في دينهم و فراقهم لامرى واستحلالهم دعاء عترتى قال فقلت يا رسول الله ﷺ انك  
 كنت وعدتني الشهادة فاسئل الله تعجيلها لي فقال اجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذا من هذا  
 فارمى الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله اما اذا نبت لي ما نبت فليس بموطن صبر ولكنه موطن بشرى وشكر  
 فقال اجل فاعد للخصومة فانك مخاصم امتي قلت يا رسول الله ﷺ ارشدني الفلج؟ قال اذا رايت قومك قد عدلوا  
 من الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون  
 الهوى والرأى وكانك بقوم قد تأولوا القرآن واخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر والنيذ والبخس بالزكوة و  
 السحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا ذلك اهم اهل فتنة ام اهل ردة؟ فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها  
 الى ان يدرهم العدل، فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا؟ فقال بل منا بنا فتح الله وبنينا يختم الله وبنالف الله  
 بين قلوبهم بعد الشرك و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

٢- ورواه المفيد في اماليه، قال اخبرني ابو الحسن، علي بن بلال، قال حدثني ابو العباس احمد بن الحسن  
 البغدادي وساق الحديث الى آخره.

٢- ابن شهر آشوب، عن ابن عباس و السدى انه لما نزل في قوله تعالى «انك ميت و انهم ميتون» قال رسول  
 الله ﷺ ليتنى اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان  
 الله و بحمده استغفر الله و اتوب اليه فقيل له في ذلك؟ فقال اما ان نفسى نعت الى ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا  
 رسول الله ﷺ اوتبكى من الموت و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر؟ قال فابن هول المطلع و ابن  
 ضيق القبر و ظلمة اللحد و ابن القيمة و الاهوال؟ فعاش بعد نزول هذه السورة عاماً قال.

٣- و في الاسباب و النزول عن الواحدى انه روى عكرمة، عن ابن عباس، قال لما اقبل رسول الله ﷺ من  
 غزاة خيبر و انزل الله سورة الفتح قال يا علي و يا فاطمة اذا جاء نصر الله و الفتح الى آخر السورة

٤- علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله «اذا جاء نصر الله و الفتح» قال نزلت بمنى في حجة الوداع اذا جاء  
 نصر الله و الفتح فلما نزلت قال رسول الله ﷺ نعت الى نفسى فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس، ثم قال رسول  
 الله ﷺ نصر الله امر اسمع مقاتلى فوعاها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه (وليس بفقهاء) و رب حامك فقه الى من هو  
 اقله منه، نلت لا يغل عليه قلب امر، مسلم اخلاص العمل لله و النصيحة لائمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فز دعوتهم  
 محيطة من ورائهم، ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانه  
 قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض كاصبعى هاتين و جمع بين سبائيه لاقول كهاتين و  
 جمع بين سبائيه و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

٤- الطبرسي ، عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه السورة كان النبي ﷺ يقول كثير أسبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم . وعن ام سلمة قالت كان النبي (رسول الله) بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيئ ولا يذهب الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسالناه عن ذلك فقال اني امرت به انم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وفي رواية عابشة انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك واستغفرك واتوب اليك . وقد تقدم في مقدمة الكتاب انها آخر سورة نزلت .

## سورة الذهب

(اوالمسد مكية نزلت بعد الفاتحة وهي خمس آيات)

### فضلها

١- ابن باويه باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا قرأتم تبت يدا ابي لهب فادعوا على ابي لهب فانه كن من المكذبين الذين يكذبون النبي ﷺ وبما جاء به من عند الله عز وجل .

### ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ومن قرأها على الامغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قرأها عند نومه حفظه الله

٣- وقال الصادق عليه السلام من قرأها على المغص سكنه الله وازاله ومن قرأها على فراشه سكنه وازاله باذن الله تعالى قوله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١)

١- علي بن ابراهيم قال قال ابي حنيفة لما اجتمع مع قريش في دار الندوة و بايعهم على قتل محمد وكان كثير المال قال الله :

مَا أَتَىٰ عَنْهُ مَالٌ وَلَا نَسْلٌ (٢) وَيَصْلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣)

عليه فتحرقه و امرأته حمالة الحطب قال قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله ﷺ و تنقل احاديثه الى الكفار .

وامرأته حمالة الحطب (٤) اي احتطبت على رسول الله في جديها اي في عقبها حبل من مسد (٥)

اي من نار وكان اسم ابي لهب عبدمناف فكناه الله عز وجل لان مناف اسم صنم يعبدونه .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن ابي حمزة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اردت قريش قتل النبي قالت كيف لنا بابي لهب ؟ فقالت ام جميل انا اكيكموه وانا اقول له اني احب ان تقعد اليوم تصطبيح فلما كان من الغد وتهيأ المشركون للنبي ﷺ قعد ابو لهب وام جميل يشربان فدعا ابوطالب علياً عليه السلام فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب فكسره وادخل عليه وادخلت عليه فقل يقول لك ابي ان امرأ عمه عينه في القوم ليس بذليل فدخل فلما رايه ابو لهب قال له مالك يا بن اخي فقال له ابي يقول ان

امراً عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك فماذا يا ابن اخي؟ فقال له يقتل ابن اخيك وانت تأكل وتشرب؟ فوثب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمه تفقأ عينيهما فماتت وهي عوراء وخرج ابولهب وهمه السيف فلما رآته قريش عرفت الغضب في وجهه، فقالت مالك يا ابولهب؟ فقال ابايكم على ابن اخي، ثم تريدون قتلهم واللوات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما صنع فاعتذر واله ورجع.

٢- سمع بن عبدالله، عن علي بن اسمعيل بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن احمد بن النظر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام، قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأت بيت يدا ابي لهب فقيل لام جميل امراة ابي لهب ان محمداً لم يزل البارحة يهتف بك و بزوجك في صلوته فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رأيت لاسمعه وجعلت تقول من احسن لي محمداً فانتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر جالس معه الى جنب حائط فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نجيت هذه ام جميل و انا خائف ان تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني و لن تراني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر رأيت محمداً؟ فقال لافضت قل ابو جعفر عليه السلام ضرب بينهما حجاب اصفر.

٧- ابن شهر آشوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى اهل بيتي خاصة و الى الناس كافة (عامه) وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخر كوشى في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك، عن ابن عباس، وعن ابن جبير انه لما نزل قوله و انذر عشيرت الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلاً وامر علياً ان يفضج رجل شاة ويختبز (خبز) لهم صاعاً من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخلهم (يدخل) اليه عشرة عشرة حتى شبعوا و ان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق و اراهم بذلك الآية الباهرة. وفي رواية براء بن عازب و ابن عباس انه بدرهم ابولهب، فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اني بعثت الي (علي) خ (الاسود و الابيض و الاحمر) ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين و اني لا املك لكم من الله حظاً (شيئاً) الا ان تقولوا لا اله الا الله، فقال ابولهب لهذا دعوتنا؟ ثم تفرقوا عنه فنزلت تبث يدا ابي لهب و تبث دعاهم دعوة اخرى (دعوة ثانية) و اطعمهم و سقيهم ثم قال لهم يا بني عبد الملك اطيعوني تكونوا ملوك الارض و حكامها و ما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً اخا و وزيراً و وصياً و وارثاً و قاضياً ديني؟ وفي رواية الطبري و القاضي ابي الحسن الجرجاني، عن ابن جبير و ابن عباس: فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي و وصيي و خليفتي فيكم؟ فاحجم القوم و في رواية ابي بكر الشيرازي، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس و في مسند العشرة (العشيرة) و فضائل الصحابة، عن احمد باسناده، عن ربيعة بن ناخذ، عن علي فايكم يبى يعني علي ان يكون اخي و صاحبي؟ فلم يقم اليه احد و كان علي اصغر القوم و يقول انا فقال في الثالثة اجل و ضرب بيده على يد امير المؤمنين و في تفسير الخمر كوشى، عن ابن عباس و ابن جبير و ابي مالك و في تفسير الثعلبي، عن البراء بن عازب فقال علي و هو اصغر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم و هم يقولون لابي طالب عليه السلام اطع ابنك فقد امره عليك و في تاريخ الطبري و صفوة الجرجاني فاحجم القوم فقال علي عليه السلام انا يا بني الله اكون و زيرك عليه فاخذ برقبته ثم قال هذا اخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و اطيعوا قال فقام القوم يضحكون و يقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع و في رواية الحارث بن نوفل و ابي رافع و عباد بن عبدالله الاسدي، عن علي فقلت انا يا رسول الله، قال انت و ادنانى اليه و تفل في في فقاموا يتضحكون و يقولون بشس ما حبا ابن عمه اذا اتبعه و صدقه تاريخ الطبري، عن ربيعة بن ناخذان رجلاً قال لعلي يا امير المؤمنين بم و رنت ابن عمك دون عمك قال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقامت اليه و كنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك و رنت ابن عمي دون عمي و في حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمعكم و قال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من اهله و زير او اخا و وصياً و خليفة في اهله فمن يقيم منكم يبى يعني

على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي و خليفتي في اهلي فبايعه على عليه السلام علي ما شرطه ( شرط خ ) له .  
( واداصحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالافضل )

## سورة الاخلاص

مكية نزلت بعد الناس وهي اربع آيات

### فضلها

- ١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .
- ٢- عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين .
- ٣- وعنه بهذا الاسناد ، عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد ، فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا .
- ٤- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون الفا فيهم ( ومنهم خ ) جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحق صلواتكم عليه ؟ فقال بقل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائبا .
- ٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ادريس الحارثي ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، قال قال ابو عبد الله يا مفضل احتجز من الناس كلهم بيسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله احد اقرها ، عن يمينك وعن شمالك وعن بين يديك وعن خلفك و من فوقك و من تحتك فاذا دخلت على سلطان جابر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .
- ٦- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن عبدوس ، عن محمد بن اذينة ، عن ابي علي بن راشد ، قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك كتب الي محمد بن الفرج يعلمني ان افضل ما يقره في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله احد و ان صدرى ليضيق بقراءتهما في النجر فقال لا يضيق صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .
- ٧- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يقوم في الصلوة فيريد ان يقره سورة فيقره قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون فقال يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون
- ٨- وعنه ، عن ابي داود ، عن علي بن مهزيار باسناده ، عن صفوان الجمال ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صلوة الاوابين كلها بقل هو الله احد .
- ٩- وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الاسدي ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الفضل قال قال ابو عبد الله يكره ان يقره قل هو الله احد بنفس واحدة .
- ١٠- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمرو بن يزيد ، قال قال ابو عبد الله من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله عز وجل و كلامه حتى يرجع الى منزله .
- ١١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو نصير احمد بن الحسين المرواني ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن سليمان

بفارس ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد السلمى ، عن مطرف بن عبيد الله ، عن عمران بن الحسين ان النبي ﷺ بعث سرية و استعمل عليها علياً فلما رجعوا سألهم عنه؟ فقالوا كل خير فيه غير انه قرأنا في كل الصلوات « بقل هو الله احد » فقال يا على لم فعلت هذا؟ فقال لحبى بقل هو الله احد ، فقال النبي ﷺ ما احببتا حتى احبك الله عز وجل .

١٢- وعنه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن احمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه ، عن جده قال قال رسول الله ﷺ من قرء « قل هو الله احد » حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

١٣- وعنه ، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتوب ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن علي النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء « قل هو الله احد » مرة واحدة فكانما قرء ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور

١٤- عنه ، عن ابي جعفر ، قال حدثني ابي ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في مجلس واحد اربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه وذكرك ذلك وقال في ذلك من قرأ « قل هو الله احد » من قبل ان تطلع الشمس ومثلها انا انزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ « قل هو الله احد » وانا انزلناه قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس ، و اذا اراد احدكم حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتي في بكرورها يوم الخميس و ليقرأ اذا خرج من بيته الايات من اخر آل عمران و آية الكرسي و انا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء الحوائج للدنيا و الآخرة اذا وسوس الشيطان الي احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين اذا كسى الله مؤمناً ثوبا جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر و ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فانه لا يعصى الله فيه و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه و اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر .

١٥- الشيخ في التهذيب باسنده ، عن الحسين بن سعيد ، قال علي بن النعمان و قال الحرث سمعته و هو يقول « قل هو الله احد » ثلث القرآن و قل يا ايها الكافرون تعدل ربه و كان رسول الله ﷺ يجمع قول : قل هو الله احد في الوتر لكي يجمع القرآن كله و روى انه من قرأ في الركعتين الاولين من صلوة الليل في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله احد ثلثين مرة انقتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الاغفر له .

١٦- عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن القراءة في الوتر؟ فقال كان بيني و بين ابي باب فكان اذا صلى يقرء في الوتر بقل هو الله احد في ثلثين و كان يقرأ قل هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربي .

١٧- وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن الحرث بن المغيرة ، عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول « قل هو الله احد » تعدل ثلث القرآن و كان يحب ان يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله .

١٨- وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن وقد قرأ فيهن جميعاً « بقل هو الله احد » .

١٩- محمد بن العباس ، عن سعيد بن عجب الانباري ، عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك مثل « قل هو الله احد » فان

من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلث مرات فكمن قرء القرآن كله و كذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد و من احبك بقلبه و لسانه كان له ثلث ثواب العباد و من احبك بقلبه و لسانه و يده كان له ثواب اجمع العباد .

٢٠- وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسحق بن بشير الكاهلي ، عن عمرو بن ابي المقدام ، عن سماك بن حرب ، عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ « قل هو الله احد » مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكمن قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فكمن قرأ القرآن كله و كل من احب علياً بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة و من احبه بقلبه و لسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة كلها و من احبه بقلبه و لسانه و يده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها .

٢١- وعنه عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي ان فيك مثلامن قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثاً فقد قرء القرآن يا علي من احبك بقلبه كان له اجر ثلث الامة و من احبك بقلبه و اعانك بلسانه كان له اجر ثلثي هذه الامة و من احبك بقلبه و اعانك بلسانه و نصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة .

٢٢ ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني ابي ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيشابوري ، عن عبيد الله بن عبدالله الدقماني ، عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي ، عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يحدث ، عن ابيه ، عن آباءه قال قال رسول الله ﷺ يوما لاصحابه: ايكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يحيا الليل؟ قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفترخ علينا معاشر قريش ، قلت فايكم يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ايامه يأكل قلت ايكم يحيا الليل؟ قال انا وهو اكثر ليله نائم قلت وايكم يختم القرآن في كل يوم قال انا وهو اكثر يومه صامت فقال النبي ﷺ يا فلان و اين لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك ، فقال الرجل لسلمان يا ابا عبدالله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رابتك في اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب اني اصوم الثلاثة في الشهر و كما قال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و اصل شهر شعبان بشهر رمضان و ذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك يحيا الليل فقال نعم فقال انت اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل كله و انا ابيت على طهر ، فقال اليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم؟ قال نعم قال فانك اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل « قل هو الله احد » فمن قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان و من احبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الايمان و من احبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان و الذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احداً بالنار و انا اقرأ « قل هو الله احد » في كل يوم ثلث مرات فقام و كانه قد القم القوم حجر .

٢٣- الطبرسي روى الفضيل بن يسار ، قال امرني ابو جعفر عليه السلام ان اقرأ « قل هو الله احد » و اقول اذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلثا و قد تقدم في فضل سورة الكافرون من ذلك .

٢٤- و من طريق المخالفين ما رواه اخطب خطباء خوارزم باسناده يرفعه الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل « قل هو الله احد » في القرآن من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فكمن قد قرأ القرآن و كذا انت



يا على من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه و يده فقد احب الايمان كله، و الذي بعثنى بالحق نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار .

## ومن خواص القرآن

٢٥- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة واصفى لها احبه الله ومن احبه الله نجوا قراتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل آفة .

٢٦- و قال الصادق من قراها و اهداه للموتى كان فيها ثواب مافى جميع القرآن و من قراها على الرمد سكنه الله و هداه بقدره الله .

٢٧- الرضا في صحيفته قال قال رسول الله ﷺ من مر على المقابر و قرء « قل هو الله احد » عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات .

٢٨- و عنه في صحيفته، عن على قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بنا صلوة السفر قرأ في الاولى الحمد « و قل يا ايها الكافرون » و في الاخرى الحمد « قل هو الله احد » ثم قل قرأت لكم ثلث القرآن و ربعه قوله تعالى

## بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

١- الطبرسى فى الاحتجاج عن الامام ابى محمد العسكرى ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي ﷺ المدينة اتوه بعبد الله بن سوريا و ذكر حديثاً طويلاً يسأل فيه رسول الله الى ان قال له اخبرنى عن ربك ما هو؟ فنزلت قل هو الله احد الى اخرها وقال ابن سوريا صدقت .

٢- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابى ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سالوا رسول الله ﷺ فقالوا انسب لنا ربك؟ فلبث ثلثاً لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها . و رواه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابى ايوب .

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن حماد بن عمر و الضبي (النصيبى - و افى)، قال سألت ابا عبد الله، عن قل هو الله احد؛ فقال نسبة الله الى خلقه احد اصمد اذ ليس له يلازل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلمتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو فى خلقه غير محسوس ولا محبوس لا تدركه الابصار علا فقرب و دنا فبعد و عصى فففر و اطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومى ازلى لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب لا لارادته فصل و فصله جزاء و امره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً احد .

٤- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال سئل على بن الحسين عليه السلام، عن التوحيد؛ فقال ان الله عز و جل علم انه يكون فى آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله « قل هو الله احد » و الايات من سورة الحديد الى قوله و الله عليم بذات الصدور، فمن رام و راء ذلك فقد هلك .

٥- و عنه، عن محمد بن ابي عبد الله رفعه، عن عبد العزيز بن المهتدى، قال سئلت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ « قل هو الله احد » و آمن بها فقد عرف التوحيد، قلت كيف يقرؤها؟ قال كما يقرؤها الناس، و زاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى .

٦- وعنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفي ، عن داود بن القسم الحضرمي (الجعفري) قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد؟ قال السيد المصمود اليه في القليل و الكثير .

٧- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن عيسى (بن العبيد) ، عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن شئ من التوحيد؟ فقال ان الله تبارك اسماءه التي يدعى بها و تعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراء على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبد به كل شئ ، و يصمد اليه كل شئ ، و وسع كل شئ ، علما . فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لما ذهب اليه المشبهة ان تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك وهو اعظم و اجل من ان يقع الاوهام على صفته او يدرك كنه عظمته ، ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفاً لقوله ليس كمثل شئ ، لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر و الحديد و ساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال و هذا المعنى الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثل شئ ، و المصمود اليه المقصود في اللغة قال ابوطالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم من شعره . شعر  
و بالجمرة الوسطى<sup>١</sup> اذا صمدوا لها يؤمون رضخاً<sup>٢</sup> رأسها بالجنادل  
يعنى قصدوا نحوها يؤمون رأسها<sup>٣</sup> بالجنادل يعنى الحصى الصغار التي تسمى بالجمار ، و قال بعض شعراء الجاهلية :

ما كنت احسب ان يبتأطأها

لله في اكناف مكة يصمد

يعنى يقصد . وقال ابن الزبير كان

و قال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر .

علوته بحسام ثم قلت له

خذها حذيفاً فانت السيد الصمد

ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن و الانس اليه يصمدون في الحوائج و اليه يلجأون عند الشدائد و منه يرجون الرخا و دوام النعماء ليدفع عنهم الشدايد .

٨- ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه ، قال حدثني ابو سعيد عبدالله بن الفضل ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام بمدينة جعيده ، قال حدثني ابو بكر بن محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن حماد العنبري بمصر ، قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليس البرقي عن ابي البختری و هب القرشي عن ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى قل هو الله احد قال قل اى اظهر ما اوحينا اليك و بعثناك به بتأليف الحروف التي قراناها لك ليتهدى بها من القى السمع و هو شهيد و هو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت و الواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس و ذلك ان الكفار نهبوا من آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرانت يا محمد الى الهك (الدى) تدعو اليه حتى نريه و ندركه و لاننا فيه فانزل الله تبارك و تعالى قل هو الله فالهاء تثبت للثابت و الواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار و لمس الحواس و انه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار و مبدع الحواس .

٩- حدثني ابي ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال رأيت الخضر عليه السلام قبل بدر ليلة فقلت له علمنى شيئاً انتصر به على الاعداء قال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا على علمت الاسم الاعظم

(١) و بالجمرة القصوى - نسخه و افى (٢) يؤمون قدفاً نسخه و افى (٣) يرمنونها و افى (٤) و نبشناك به صافى

فكان على لسانى يوم بدزوان امير المؤمنين عليه السلام قرء قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو من لاهو الاهو اغفر لى و انصر نى على القوم الكافرين وكان على عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو بطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لاله الا هو ثم قرء شهد الله انه لاله الا هو و آخر الحشر، ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المؤمنين عليه السلام معناه المعبود الذى ياله فيه الخلق ويؤله و الله هو المستور عن ذلك الابصار المحجوب عن الاوهام و الخطرات. قال الباقر عليه السلام معناه المعبود الذى اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته تقول العرب اله الرجل اذا تحير فلم يعطبه علما ووله اذا فرغ الى شئ مما يحذره و يخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المنفرد و الاحد الواحد بمعنى واحد هو الفرد الذى لا نظير له و التوحيد الاقرار بالوحدة و هو الانفراد، و الواحد المتباين الذى لا ينبعث من شئى ولا يتحد بشئى، ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قول الله احدى المعبود الذى ياله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه. و قال الباقر عليه السلام حدثنى ابى زين العابدين، عن ابيه الحسين بن على عليه السلام انه قال: الصمد الذى لا جوف له و الصمد الذى قد انتهى سودده و الصمد الذى لا يأكل و لا يشرب و الصمد الذى لا ينام و الصمد الدائم الذى لم يزل و لا يزال قال الباقر عليه السلام و كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره و قال غيره: الصمد المتعالى عن الكون و الفساد و الصمد الذى لا يوصف بالتغير. قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه امر و ناهى قال و سئل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد؟ فقال الصمد الذى لا شريك له و لا يؤده حفظ شئى و لا يعزب عنه شئى. قال وهب بن وهب القرشى قال زيد بن على الصمد الذى اذا راد شيئاً ان يقول له كن فيكون و الصمد الذى ابتدع الاشياء فخلقها اضداداً و اشكالا و ازواجاً و تفرد بالوحدة بلا ضد و لاشكل و لامثل و لاند قال وهب بن وهب القرشى و حدثنى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن على عليه السلام يسئلونه عن الصمد، فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا فى القرآن بغير علم، و لا تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من قال فى القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار و ان الله سبحانه و تعالى قد فسر الصمد، فقال الله احد الله الصمد ثم فسر فقال: « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » لم يخرج منه شئى كئيف كالولد و ساير الاشياء الكثيفة التى تخرج من المخلوقين و لاشئى لطيف كالنفس و لا يتشعب منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الهم و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السامة و الجوع و الشبع و تعالى الله ان يخرج منه شئى، و ان يتولد منه شئى، كئيف او لطيف لم يولد و لم يتولد من شئى، و لم يخرج من شئى، كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشئى من الشئى و الدابة و النبات من الارض و الماء من الينا بيع و الثمار من الاشجار و لا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الاذن و الشم من الانف و الذوق من الفم و الكلام من اللسان و المعرفة و التميز من القلب و كلنار من الحجر لابل هو الله الصمد الذى لا من شئى و لا فى شئى و لا على شئى مبدع الاشياء و خالقها و منشاء الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للبقاء بمشيته هو يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذا لكم الله الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال وهب بن وهب القرشى سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم و قدم فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن المسائل فاجابهم ثم سئلوه عن الصمد فقال تفسيره فيه: الصمد خمسة احرف فاللف دليل على اتبته و هو قوله شهد الله انه لاله الا هو و ذلك تنبيه و اشارة الى الغايب عن درك الحواس، و اللام دليل على الهيته بانه الله و الالف و اللام مدغمان لا يظهر ان على اللسان و لا يقعان فى السمع و يظهر ان فى الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس و لا تقع فى لسان و اصف و لا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذى اله الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحس او بوهم لابل هو مبدع الاوهام و خالق الحواس و انما يظهر فى ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته فى ابداع الخلق و تركيب

ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه ولم ير روحه كما ان لام الصمد لاتبين فلا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة تظهر له كما يخفى ولطف، ومتى تفكر العبد في ماهية وفي نسخة مائة الباري وكيفية، اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصوره لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم، واما الصاد فدل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول، واما الدال فدل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمن والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلونى قبل ان تفقدونى فان بين الجوانح منى علماء جماهاهاه الا لا اجد من يحملها، الا رانى الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم فديسوا من الاخرة كما يشك الكفار من اصحاب القبور، ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذى من اينا ووقفنا لعبادة الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وجنبنا عبادة الاوثان حمداً سرمداً و شكراً واجبا وقوله عز وجل لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفواً احد فيضاد في سلطانه.

١٠ - وعنه قال حدثنى ابي، قال حدثنى سعد بن عبدالله قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الربيع بن مسلم، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذى لا جوف له.

١١ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن على بن اسمعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انسب لنا ربك، فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد؟ قال الذى ليس بمجوف.

١٢ - وعنه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحلبي ووزارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر و تأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين.

١٣ - على بن ابراهيم في معنى السورة قوله « قل هو الله احد » كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله فقالت له ما نسبة ربك؟ فانزل الله « قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » ومعنى قوله احد احدى النعت كما قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نور لا ظلام فيه، و علم لا جهل فيه، قوله « الصمد » قال قال الذى لا مدخل فيه، قوله « لم يلد » اى لم يحدث « ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » قال لاله كفواً ولا شبيهه ولا شريك ولا ظهير ولا معين.

١٤ - ثم قال على بن ابراهيم، حدثنا ابو الحسن، قال حدثنا الحسن بن على، عن حماد بن مهران، قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم السعدى، قال حدثنى ابان بن عبدالله، قال حدثنى يحيى بن آدم، عن الفزارى، عن حريز، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال قالت قريش للنبي بمكة صف لنا ربك لنعرفه فنعبده، فانزل الله على النبي « قل هو الله احد » يعنى غير مبعوض ولا متجزى ولا مكيف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان، « الله الصمد » الذى قد انتهى الى (اليهخ) السوداء، و الذى تصمد اهل السموات والارض بجواهرهم اليه لم يلد منه عزير كما قالت اليهود لعنهم الله، ولا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله، ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم، كما قالت المجوس لعنهم الله، ولا الملائكة، كما قالت مشركوا العرب، « ولم يولد » قال لم يسكن الاصلاب ولم تضمه الارحام ولا من شئى. كان « ولا من شئى » خلق ما كان « ولم يكن له كفواً احد » يقول ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من فضله.

١٥- الطبرسي في الاحتجاج قال روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال قلت لابي جعفر الثانى قل هو الله احد مامعنى الاحد؟ قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة .

## سورة الفلق

(مكية نزلت بعد الفيل وهى خمس آيات)

### فضلها

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن بكير بن صالح ، عن سليمان الجعفرى ، عن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد فى حد الصبى يتعهد فى كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل هو الله مائة مرة وان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عز وجل عنه كل لمة او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة ويدور الدم ابداً ما تعهد بهذا حتى يبلغه المشيب فان تعهد بنفسه بذلك او تعهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه .

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح ، عن القراءة فى الوتر وقلت ان بعضاً روى قل هو الله احد فى الثلث وبعضى روى فى الاولين المعوذتين وفى الثالثة قل هو الله احد ؟ فقال اعلمن بالمعوذتين وقل هو الله احد

٣- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنى احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابى العلاء عن ابي عبيدة الحداء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك قوله تعالى :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ

فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ (٥)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن عثمان بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فقرأه رجل قل اعوذ برب الفلق قال الرجل وما الفلق؟ قال صدع فى النار فيه سبعون الف دار فى كل دار سبعون الف بيت وفى كل بيت سبعون الف اسود لكل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمرواعليها .

٢- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابى عمير رفعه فى قول الله عز وجل «و من شر حاسد اذا حسد» قال ما رأيتك اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذلك .

٤- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد؟ قال لحم ودم يدور فى الناس حتى اذا انتهى الىنا يبس وهو الشيطان .

٥- وعنه قال حدثنى محمد بن الحسن ، قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم

القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه ونمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه و اثنان فى بنى اسرائيل هوذا قومهما ونصراهم و فرعون الذى قال انا ربكم الاعلى و اثنان من هذه الامة احدهما فى تابوت من قوارير تحت الفلق فى بحار من نار .

٤- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن مسكين الثقفى ، عن عبدالرحمن بن سنان ، عن جعيدهذان ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان فى التابوت الاسفل ستة من الاولين و ستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذى قاتل اخيه وفرعون الفراعنة و السامرى و الدجال كناية من الاولين ويخرج من الاخرين وهامان وقارون و الستة من الاخرين فنعثل ومعوية وعمرو بن العاص و ابو موسى الاشعري ونسب المحدث اثنين

٥- على بن ابراهيم فى معنى السورة قوله «قل اعوذ برب الفلق» قل قال جب فى جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان يؤذنه ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم ، وفى ذلك العجب صندوق من نار يتعوذ منه اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق ، وهو التابوت وفى التابوت ستة من الاولين ، و ستة من الاخرين و اما الستة من الاولين فابن آدم الذى قتل اخاه ونمرود ابراهيم الذى التقى ابراهيم فى النار وفرعون موسى و السامرى ، الذى اتخذ العجل و الذى هود اليهود و الذى نصر النصارى و اما الستة من الاخرين الاول والثانى و الثالث والرابع و صاحب الخوارج و ابن ملجم قوله «ومن شر غاسق اذا وقب» قال قال الذى يلقى فى الجب يقب فيه .

٦- الشيبانى فى نهج البيان عن على عليه السلام انه قال الغاسق اذا وقب هو الليل اذا ادبر .

### ١- باب فى الحسد ومعناه

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزبن عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الانسان لياتى باى بادرة و ان الحسد لياكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المداينى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان الحسد يأكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السح في البلاد فخرج فى بعض سيحه و معه رجل من اصحابه قصير و كان كثير اللزوم لعيسى فلما انتهى عيسى الى البحر قال باسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء و الحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشى على الماء و انا مشى على الماء ففاضله على قال فرس فى الماء فاستغاث بعيسى بن مريم عليه السلام فتناولوه من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير ؟ قال قلت هذا روح الله يمشى على الماء و انا مشى على الماء فدخلنى من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك فى غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت قال فتاب الرجل و عاد الى مرتبته التى و شبع الله فيها فاتقوا الله لا يحسدن بعضكم بعضا .

٤- و عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى عن السكونى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا و كاد الحسد ان يغلب القدر

٥- و عنه ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معوية بن وهب ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام آفة الدين الحسد و العجب و الفخر .

٦- وعنه عن يونس، عن داود الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساسخظ لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.

٧- وعنه عن علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن الفضيل بن العياض، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط.

## ٢- باب فيما روى من السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

### و ما يبطل به السحر و خواص المعوذتين

١- الحسن بن بسطام، في كتاب طب الائمة، عن محمد بن جعفر البرسي، قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني، قال حدثنا محمد بن سنان، قال حدثنا المفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان جبرئيل اتى النبي فقال يا محمد صلى الله عليه وآله قال ليبيك يا اخي جبرئيل قل ان فلان بن فلان اليهودي قد سحر بك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه يعني الى البئر اوتق الناس عندك واعظمهم في عينيك وهو تدبيل نفسك حتى يأتيك بالسحر، قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انطلق الى بئر زوران فان فيها سحر اسحرني به ليبدن اعصم اليهودي فاتني به قال علي فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت في البئر فاذا ماء البئر قد صار كانه ماء الحناء من السحر فطلبت به مستعجلاً حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به فقال الذي معي ما فيه شبيء فاصعد، فقلت لا والله ما كذبت ولا كذبت وما يقيني به مثل يقينكم يعني بقول رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأتيت به النبي صلى الله عليه وآله فقال افتحه فتمتحت فاذا فيه (في الحق خ) قطعة كرب النخل وفي جوفه وتر عليه احدى وعشرون عقدة وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اقرهما على الوتر فجعل علي كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها و كشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه.

٢- ويروي ان جبرئيل وميكائيل اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله وهو وجع، فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره (شماله خ) فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل؟ فقال ميكائيل هو مطبوب قال جبرئيل ومن طبه؟ قال ليبدن اعصم اليهودي وذكر الحديث الى آخره.

٣- وعنه قال حدثنا ابراهيم بن البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن و يقال له يونس المصلي لكثرة صلواته عن ابن مسكان، عن زرارة قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان السحر لم يسلط على شيء الا على العين وعن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن؟ فقال الصادق نعم هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستاهن القرآن في قراءة بن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبدالله عليه السلام اخطا بن مسعود او قال كذب بن مسعود هما من القرآن، وقال الرجل فاقر بهما يا بن رسول الله في المكتوبة؟ فقال نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء نزلتا ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره ليبدن اعصم اليهودي فقال ابو بصير لابي عبدالله عليه السلام وما كاد (وما كان ذا) وما عسى ان يبلغ من سحره؟ قال ابو عبدالله عليه السلام بل كان النبي صلى الله عليه وآله انه يرى بجامع وليس بجامع وكان يريد الباب فلا يبصر حتى يلمسه بيده والسحر حق ولم يسلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك فدعا علياً وبعثه ليستخرج ذلك من بئر زوران وذكر الحديث الى آخره. ومن خواص القرآن

٤- وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الفلق في كل ليلة عند نامه كتب الله له من الاجر كاجر من حج او اعتمر وصام وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة بسوءه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها عند نومه كان له اجر عظيم وهو حرز من كل سوء وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة وقل الصادق عليه السلام من قرأها في كل ليلة من ليالي شهر رمضان كانت في نافلة او فريضة كان كمن صام في مكة وله ثواب من حج واعتمر باذن الله تعالى.

٥- الحسين بن بسطام في طب الائمة عن محمد بن مسلم قال هذه العوذة التي املا علينا ابو عبد الله يذكر انها ورائة و انها تبطل السحر تكتب على رق وتعلق على المسحور: قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. انتم اشد خلقاً ام السماء بنيتها رفع سمكها وسويها الايات فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين و التقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون

٦- ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول: قالوا ان ليبيد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله ﷺ ثم رش ذلك في بئر لبنى زريق فمرض رسول الله ﷺ فينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعدا احدهما عند رأسه و الاخر عند رجله فاخبراه بذلك و انه في بئر زوزان في جف طلعة تحت راعوفة و الجف قشر الطلع و الراعوفة في حجر اسفل البئر يقوم عليها الماتح فاتبه رسول الله ﷺ و بعث علياً و الزبير و عمار و اقترحواءاء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة و اخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس و اسنان من مشطه و اذا بعقد فيه احد عشر عقدة مفروزة بالابر، فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما قرء آية انخلعت عقدة و وجد رسول الله ﷺ جفة فقام فكانما انشط من عقال و جعل جبرئيل يقول بسم الله اوقيك من كل شئ يؤذيك من حاسد و غيره الله يشفيك ثم قال الطبرسي و رواه ذلك عن عيشة و ابن عباس ثم قال وهذا لا يجوز لانه من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله و قال ابي الله سبحانه ذلك في قوله و قال الظالمون ان تتبعون الارجالا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا ولكن يمكن ان يكون اليهودي او بناته على ما روى اجتهدا و اعلى ذلك فلم يقدر و اعليه و اطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج و كان في ذلك دلالة على صدقه و كيف يجوز ان يكون المرض من فعلهم ولو قدر و اعلى ذلك لقتلوه و قتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم له

## سورة الناس

(مكية نزلت بعد الفلق وهي ست آيات)

### فضلها

تقدم في سورة الفلق

- ١- ومن خواص القرآن روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة على الم سكن باذن الله تعالى وهي شفاء لمن قراها
- ٢- و قال رسول الله ﷺ من قراها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم و وجع و آفة وهي شفاء لمن قراها
- ٣- و قال الصادق عليه السلام من قراها في منزله كل ليلة امن من الجن و الوسواس و من كتبها و علقها على الاطفال الصغار حفظوا من الجن باذن الله تعالى.

قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) اِلٰهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

١- على بن ابراهيم و انما هو 'اعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس' اسم الشيطان



الذى هو فى صدور الناس يوسوس فيها من الخير ويعددهم الفقر ويحملهم عن المعاصى و الفواحش وهو قول الله عز وجل « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء » .

٢- قال وقال الصادق عليه السلام ما من قلب الاوله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره و هذا يزجره و كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصى كما يحمل الشيطان من الجن . ثم قال :

٣- على بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبدالغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبدالرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، فى قوله « من شر الوسواس الخناس » يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم اذا قبل على الدنيا و ما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد يرجع قال الله عز وجل « الذى يوسوس فى صدور الناس » ثم اخبر انه من الجن و الانس ، فقال عز وجل « من الجنة و الناس » يريد من الجن و الانس .

٤- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن الا لقلبه اذن فى جوفه اذن ينفت فيه الوسواس الخناس و اذن ينفت فيه الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله « وايدم بروح منه » .

٥- الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام و ذكر الحديث بعينه ،

## ١- باب المعوذتان من القرآن

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن جابر مولى (آل) سام قال اتنا ابو عبدالله عليه السلام فى صلوة المغرب فقر المعوذتين ثم قال هما من القرآن .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال قال صلى بنا ابو عبدالله المغرب فقر المعوذتين فى الركعتين .

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن بكر بن محمد ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذ بهما .

٣- عنه عن على بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمى ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف ، فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه و هما من القرآن .

٤- الطبرسى ، قال فى حديث ابي من قرأ قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس فكانما قرء جميع الكتب التى انزلها الله على الانبياء .

٥- عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان اوردته مسلم فى الصحيح

٦- و عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا عقبه الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن ؟ قلت بلى يا رسول الله ، فعلمنى المعوذتين ثم قرمتها فى صلوة الغداة قال اقراهما كلما وقعت . و عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين و قل هو الله احد قيل له يا عبدالله ابشر فقد قبل الله و ترك .

٧- عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوة شديدة و وجع و جمعاً شديداً فاتى جبرئيل و ميكائيل عند رجليه فعوذ جبرئيل بقل اعوذ برب الفلق و عوذ ميكائيل بقل اعوذ برب الناس

٨- و عن ابي خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء جبرئيل الى النبى و هوشاك فرقاه بالمعوذتين و قل هو الله

احد و قال بسم الله او قيك و الله يشفيك من كل داء و يؤذيك خذها فلتهاك

٩ - و عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق ز اذا قرأت قل اعوذ برب الناس قل في نفسك اعوذ برب الناس .

و نختتم الكتاب بابواب

## ٢ - باب في رد متشابه القرآن الى تأويله

١ - الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين علي عليه السلام و قال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له علي عليه السلام وما هو؟ قال قوله « نسوا الله فانساهم » و قوله « فاليوم ننسيهم كما نسوا القاء يومهم هذا » و قوله « و ما كان ربك نسيا » و قوله « و يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون » و قوله « والله ربنا ما كنا مشركين » و قوله « يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا » و قوله « ان ذلك لحق تخاصم اهل النار » و قوله « لا تختصموا لدي و قد قدمت » و قوله « اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم » و قوله « و جوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » و قوله « لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار » و قوله « و لقد آتاه آخرة اخرى » و قوله « لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن » و قوله « ما كان لبشر ان يكلمه الله » و قوله « كالا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » و قوله « هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي ربك » و قوله « بل هم بلقاء ربهم كافرون » و قوله « فاعقبهم نفاقا الى يوم يلقونه » و قوله « فمن كان يرجو لقاءه به » و قوله « و راي المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها » و قوله « و نضع الموازين القسط ليوم القيمة » و قوله « فمن نقلت موازينه » و من خفت موازينه » فقال له امير المؤمنين فاما قوله تعالى « نسوا الله فانساهم » اما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فانساهم في الآخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل « فاليوم ننسيهم كما نسوا القاء يومهم هذا » يعني بالنسيان انه لم يشبههم كما يشب اولياؤه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسوله و خافوه بالغيب و اما قوله « و ما كان ربك نسيا » فان ربنا تبارك و تعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم و قد تقول العرب قد نسينا فلان ولا يذكرنا اي انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به قال علي عليه السلام و اما قوله عز وجل « يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صوابا » و قوله عز وجل « والله ربنا ما كنا مشركين » و قوله « يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا » و قوله عز وجل « يوم القيمة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار » و قوله « لا تختصموا لدي و قد قدمت اليكم بالوعيد » و قوله « اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة والمراد يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البرائة بقول فيبره بعضهم من بعض و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان « اني كفرت بما اشر كتمون من قبل » و قول ابراهيم خليل الرحمن « كفرنا بك » يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيها فلو ان تلك الاصوات فيها بدت لاهل الدنيا زالت جميع الخلق عن معاشهم و انصدت قلوبهم الاما شاء الله ولا يزالون يبكون حتى يستنفذوا الدموع و يفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في مواطن آخر و يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين و هؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى مع مخالفتهم (٢٣) رسله و شكهم فيما اتوا به عن ربهم و نقضهم عهدهم في اوصيائهم و استبد بهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم و يستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل

١ - سورة برائه آية ٦٧ - ٢ - اعراف آية ٥١ - ٣ - مريم آية ٦٤ - ٤ - عم آية ٣٨ - ٥ - انعام آية ٢٣ - ٦ - عنكبوت آية ٢٥ - ٧ - ص آية ٦٤ - ٨ - ق آية ٢٨ - ٩ - يس آية ٦٥ - ١٠ - قیامه آية ٢٢ و ٢٣ - ١١ - انعام آية ١٠٣ - ١٢ - النجم آية ١٣ و ١٤ - ١٣ - طه آية ١٠٩ - ١٤ - شوری آية ٥١ - ١٥ - مطفین آية ١٥ - ١٦ - انعام آية ١٥٨ - ١٧ - سجده آية ١١ - ١٨ - توبه آية ٧٧ - ١٩ - كهف آخر سورة - ٢٠ - كهف آية ٥٣ - ٢١ - انبياء آية ٢٢٤ - ٢٢ - مؤمنون آية ١٠٢ (٢٣) لمخالفتهم خ

شيئى ثم يجتمعون في موطن آخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة الامر و عظم البلاء وذلك قوله  
 «يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنه الاية» ثم يجتمعون في موطن آخر يستنطق فيه اولياء الله و  
 اصفياه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن و قال صوابا فيقام الرسل فيسالون عن تادية الرسالات التي  
 حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قداد و اذلك الى اممهم و تسئل الامم فتجحد كما قال الله «فلنستأن السذين  
 ارسل اليهم و لنستأن المرسلين» فيقولون ما جئنا من بشير و لا نذير فنستشهد الرسل رسول الله فيشهد بصدق  
 الرسل و تكذيب من جعدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جئكم بشير و نذير و الله على كل شئى قدير  
 اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم و كذلك قال الله تعالى لنبيه : «فكيف اذا جئنا  
 من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً» فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من ان يختم الله على افواههم و ان تشهد  
 عليهم ارجلهم (جوارحهم) بما كانوا يعملون و يشهد على منافقى قومه و امته و كفارهم بالحادهم و عنادهم و  
 نقضهم عهدهم (عهد مخ) و تغييرهم سنتهم و اعتدائهم على اهل بيته و انقلابهم على اعقابهم و ارتدادهم على اديارهم و احداثهم  
 في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانياسها و يقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا و كنا قوماً صالحين  
 ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ و هو المقام المحمود فيثنى على الله عز و جل بما لم يثن عليه  
 احد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا يثنى عليه محمد ﷺ ثم يثنى على الانبياء بما لم يثن عليهم  
 احد مثله ثم يثنى على كل مؤمن و مؤمنة يبدء بالصدقين و الشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات و اهل  
 الارضين فذلك قوله تعالى : «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ و نصيب  
 و ويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ و لا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر فيزال بعضهم عن بعض و هذا  
 كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسال الله بركة ذلك اليوم قال ﷺ و اما قوله تعالى  
 «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» ذلك في موضع ينتهى فيه اولياء الله عز و جل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر  
 يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه (منهخ) و يشربون من آخر فتبيض وجوه فيه (وجوههم فيه) فيذهب منهم كل  
 اذى و قذى و وعت ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشيهم و منه يدخلون الجنة  
 فذلك قوله عز و جل في تسليم الملائكة عليهم «سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» فعند ذلك انيبوا بدخول الجنة  
 و النظر الى ما وعدهم الله عز و جل و ذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة و الناظرة في بعض اللغات هي المنتظرة الم تسمع  
 الى قوله تعالى «فناظرة بهم يرجع المرسلون» اى منتظرة بهم يرجع المرسلون و اما قوله «و لقد راه نزلة اخرى عند  
 سدرة المنتهى» يعنى محمداً ﷺ حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خاق من خاق الله عز و جل و قوله في  
 آخر الاية «ما زاغ البصر و ما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى» راى جبرئيل ﷺ في صورته مرتين هذه المرة  
 و مرة اخرى و ذلك ان خلق جبرئيل خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب  
 العالمين قال ﷺ و اما قوله تعالى «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً (وليس بكافئ الا من) وراء حجاب او يرسل رسولا  
 فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه رسل من السماء فتبأخ رسل السماء الى  
 رسل الارض و قد كان الكلام بين رسل الارض و بينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء و قد  
 قال رسول الله ﷺ يا جبرئيل هل رأيت ربك عز و جل؟ فقال جبرئيل ان ربى عز و جل لا يرى فقل رسول الله من  
 اين تاخذ الوحي؟ فقال آخذه من اسرافيل، قال و من اين يا آخذه اسرافيل؟ قال ياخذ من ملك فوقه من  
 الروحانيين قال و من اين ياخذ ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عز و جل و كلام الله عز و جل  
 ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به عز و جل الرسل و منه ما قذف في قلوبهم و منه رؤيا يريها الرسل و منه وحي و تنزيل يتلى  
 و يقرأ فهو كلام الله عز و جل قال ﷺ و اما قوله «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» فانما يعنى يوم القيمة عن  
 ثواب ربهم لمحجوبون و قوله «هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك» يخبر محمد ﷺ  
 عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال «هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة» حيث لم يستجيبوا لله

ولرسوله «او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك» يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي ﷺ عنهم ثم قال «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل الاية» يعني لم تكن آمنت من قبل ان يأتي هذه الاية وهذه الاية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى «فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا» يعني ارسل عليهم عذاباً وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال الله تعالى «فاتي الله بنيانهم من القواعد» يعني ارسل عليهم العذاب وقال ﷺ «واما قوله تعالى عز وجل «ياهم بلقاء ربهم كفر» وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً» يعني البعث سماه الله لقاءه تعالى لقاءه وكذا قوله «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات» يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب، واللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تحييتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال ﷺ «واما قوله ورأى المجرمون النار وظنوا انهم موافقوها يعني تيقنوا انهم يدخلونها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسايه واما قوله للمناققين و يظنون بالله الظنون فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا من الظن فهو ظن شك قال ﷺ

واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلاق يوم القيمة يدين الله تبارك تعالى الخلايق بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن تقلبت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فالولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزناً ولا يعوَّبهم لانهم لم يعبأوا بامرهم ونبيهم يوم القيمة فهم (وهم) في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالجوارح.

ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجده الله تعالى يقول «قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفىهم الملائكة طيبين» وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول «و من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» اعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفروا علم في الثانية ان الايات والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول «واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا» فكيف يسئل الحي من الاموات قبل البعث والشور واجده يقول «ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فايين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً» وما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التلييس على عباده واجده قد شتر هفوات انبيائه بقوله و عصى آدم ربه فعوى وبتكذيبه نوحاً لما قال ان ابني من اهلي يقول انه ليس من اهلك و بوصفه ابراهيم بانه عبد كوكباً مرة و مرة قمراً و مرة شمساً وبقوله في يوسف و لقد همت به وهم بهالولا ان راى برهان ربه و بتهجينه موسى حيث قل رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية و ببعثه على داود جبرئيل و ميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة و بحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضباً مذنباً و اظهر خطاه الانبياء وزلمهم ثم وارى اسم من اغتر وفتن خلقه و ضل و اضل و كنى عن اسمائهم في قوله «ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعداذجائني» فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء؛ واجده يقول و جاء ربك و الملك صفاً صفاً وهل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك و لقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونهم واجده يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» فما هذا النعيم الذي يسئل العباد عنه واجده يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجده

يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله واينما تولوا فثم وجه الله وكل شىء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جداً واجده يقول الرحمن على العرش استوى وامنتم من في السماء وهو الذي في السماء الهو في الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو را بهم الاية واجده يقول فان خفتم الاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فاما معنى ذلك؟ واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظالمة؟ واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفى الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل السناد مختلفين في مذاهيبهم يلعن بعضهم بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتمة عليهم؟ واجده قد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما انتى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض (وانتقاص) محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احداً من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً اذ الاذقك ضعف الحيات وضعف الممات ثم لا نجد لك علينا نصيراً قوله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شىء وكل شىء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامم وهو وصى النبي ﷺ فالنبي اولى ان يكون بعيداً من الصفة التي قال فيها وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة واموره شكلة فان يكن الرسول والكتاب حقاً فقد هلكت اشكى في ذلك وان كانا باطلين فما على من بأس؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام سبوح قدوس رب الملائكة والروح والله تبارك تعالي هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضاً ما شككت فيه؟ قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال على عليه السلام سأنبئك بتاويل ما سألت عنه وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله «الله يتوفى النفس حين موتها وقوله يتوفى فيكم ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا وتوفى فيهم الملائكة طيبين والذين تنوفى الملائكة ظالمى انفسهم» فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامرهم يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم «الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس» فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النعمة وللك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنعمة ، يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتون به منسوب اليه واذاً كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى النفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع ويشب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» واما قوله «ومن يعمل من الصالحات فهو مؤمن فلا كفر ان لسعيه» وقوله «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك كله لا يغنى الامع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وقرارها بالله ونجا ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» وبقوله «الذين قالوا آمنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم» وللإيمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين: ايمان بالقلب و ايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ﷺ لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام ولم يردبها

غير زخرف الدنيا و التمكن من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة و الصدقة الامع الاهتداء الى سبيل النجاة و طرق الحق وقد قطع الله عذره بعباده بتبيين آياته و ارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و لم يدخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليفة و متعالم على سبيل النجاة لئلا يكون هم الاقلون عددآر قديين الله ذلك في امم الانبياء و جعلهم مثلاً لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح « و ما آمن معه الا قليل » و قوله فيمن آمن من امة موسى « و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » و قوله في حوارى عيسى حيث قال لسائر بنى اسرائيل « من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمانا بالله و اشهد باننا مسلمون » يعنى بانهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون و قد جعل الله للعلم اهلا و فرض على العباد طاعتهم بقوله « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » و بقوله « و لوروده الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر منهم اعلمه الذين يستنبطونه منهم » و بقوله « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » و بقوله « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » و بقوله « و اتوا البيوت من ابوابها » هي بيوت العلم الذى استودعته الانبياء و ابوابها و صياهم فكل من عمل من اعمال الخير فجرى على غير ايدى اهل الاصطفاة و هو دهم و حد و شرابهم و سننهم و معالم دينهم مردود غير مقبول و اهله بمحل كفران شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله « و ما نعلم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله و لا يأتون الصلوة الا وهم كسالى و لا ينفقون الا وهم كارهون » و ما تواراهم كافرون فمن لم يهتد من الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اولياته و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين و كذلك قال الله سبحانه « فلم يك ينفعهم ايمانهم لما زاوا باسنا » و هذا كثير فى كتاب الله عز و جل « و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » و للذين آمنوا فى هذا الموضع هم المؤمنون على الغلائق من الحجج و الاوصياء فى عصر بعد عصر و ليس كل من اقرباً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و يدفعون عهد رسول الله بما عهد به من دين الله و عزائمهم و براهين نبوته الى وصيه و يضررون من الكراهة له (لذلك خ) و النقص لما برمه منه عندما كان الامر لهم فيما قديسه الله لنييه بقوله « فلا و ديك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » و بقوله « و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » و مثل قوله تعالى « لتركبن طبقاً عن طبق » اى لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم فى الغدر بالاوصياء بعد الانبياء و هذا كثير فى كتاب الله عز و جل و قد شق على النبي ما يؤل اليه امرهم و اطلاع الله اياه على بوارهم فواضح الله عز و جل اليه « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات و لاتأس على القوم الكافرين » و اما قوله « و اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا التى آتاه الله اياها و اوجب به الحججة على ساير خلقه لانه لما ختم به الانبياء و جعله الله رسولا الى جميع الامم و ساير الملل خصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج و جمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به و حملوه من عزائم الله و آياته و براهينه و اقروا اجمعون بفضلهم و بفضل الاوصياء و الحجج فى الارض من بعده و فضل شيعته و وصيه من المؤمنين و المؤمنات الذين سلموا الاهل الفضل فضلهم و لم يستكبروا عن امرهم و عرفوا اطاعتهم و عصاهم من اممهم و سائر من مضى و من غير او تقدم او تاخر و اما هفوات الانبياء عليهم السلام و ما بينه الله فى كتابه و وقوع الكناية من اسماء من اجترم مما اجترمه الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز و جل الباهرة و قدرته القاهرة و عزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر فى صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كالذى من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى تفرده عز و جل الم تسمع الى قوله فى صفة عيسى حيث قال فيه و فى امه « كانا باكلان الطعام » ان من اكل الطعام كان له ثقل و من كان له ثقل فهو بعيد مما دعته النصارى لابن مريم و لم يكن عن اسماء الانبياء تجبراً او تعزراً بل تعريف الاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوى (اصحاب) الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى و انها من فعل المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضيض و اعتاضوا الدين من الدين و قديين الله قصص المغيرين بقوله « فويل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً» وبقوله وان منهم لفريقا يلون  
السنتم بالكتاب» وبقوله «اذبيبتون ما لا يرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته  
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه بقوله «يريدون ان  
يطغوا نور الله بافواههم وبابى الله ان يتم نوره» يعنى انهم اثبتوا فى الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة فاعمى الله  
قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوا فيه وحررفوا فيه وبين عن افكهم وتليسيهم وكتمان ما علموه منه ولذلك  
قال لهم «لم تلبسون الحق بالباطل» وضرب مثلهم بقوله «فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض»  
فالزيد فى هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه فى القرآن فهو يضمحل ويبطل و يتلاشى عند التحصيل و  
الذى ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقى الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و القلوب تقلبه و الارض فى  
هذا الموضع هى محل العلم و قراره و ليس يسوغ مع عموم النقية النصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة فى آياته  
على ما اثبتوه من تلقائهم فى الكتاب لما فى ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن  
قبلتنا و ابطال هذا العلم الظاهر الذى قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الایتمار لهم والرضا  
بهم ولان اهل الباطل فى القديم والحديث اكثر عدداً من اهل الحق فلان الصبر على ولادة الامر مفروض لقول الله  
عز وجل لنبيه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و ايجابه مثل ذلك على اوليائه و اهل طاعته بقوله «لقد  
كان لكم فى رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اسوة حسنة» فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فى ان شريعة النقية تحظر  
النصريح باكثر منه واما قوله «وجاء ربك والملك صفاصفا» وقوله «و لقد جئتمونا فرادى» وقوله «هل ينظرون الا ان  
تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك» فذلك كله حق و ليس مجيئه جلد ذكره كمجيئى خلقه و انه رب  
شئى من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبهه تأويله كلام البشر و لافعل البشر و سانيك بمثال  
لذلك تكفى به انشاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال «انى ذاهب الى ربى سيهدين» فذها به  
الى ربه توجهه اليه فى عبادته و اجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج» وقال  
«وانزلنا الحديد فيه بأس شديد» فانزله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله «قل ان كان للرحمن ول فانا اول العابدين»  
اي الجاحدين فان تأويل فى هذا القول باطنه مضاد لظاهره و معنى قوله «فهل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي  
ربك او يأتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا هل ينتظر المناقون و المشركون الا ان تأتيهم الملائكة  
فيعابنهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعنى بذلك امر ربك و الايات هى العذاب فى دار الدنيا كما عذب الامم  
السالفة والقرون الخالية قال «اولم يروا انا نأتى الارض نتقصها من اطرافها» يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماه  
ايتاناً و قول قاتلهم الله انى يوفكون اى لعنهم الله فانى يوفكون فسمى اللعنة قتلا وكذلك قول «قتل الانسان ما اكفره»  
اى لعن الانسان وقال «فام تقتلوم ولكن الله قتلهم ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى» فسمى فعل النبى فعلاله الا ترى ان  
تأويله على غير تنزيله ومثل قوله بلهم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا  
ربهم اى يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله «الا يظن اذ لك انهم مبعوثون ليوم عظيم» اى اليس يوقنون انهم مبعوثون  
واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة والنظر و قد يكون بعض ظن الكافر يقينا و ذلك قوله « و راي  
المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها اى تيقنوا انهم واقعوها واما قوله فى المناقين «وتظنون بالله الظنونا» فليس  
ذلك يقين ولكنه شك واللفظ واحد فى الظاهر ومخالف فى الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعنى  
استوى تدبيره و علامه قوله «وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله» وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله وما يكون من  
نجوى ثلاثة الا هو را بهم فانما اراد بذلك استيلاء امانته بالقدره التى ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعله فعلهم فافهم عنى  
ما قولك فانى انما ازيدك فى الشرح لا تلج فى صدرك و صدر من لعله بعد اليوم يشك فى مثل ما شككت فلا يجد معجيباً عما  
يسئل عنه لعموم الظانين والافتتان واضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب انى الاكتم والاحتجاب خيفة اهل الظلم والبغى  
اما انه سياتى على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً وذلك اذا كان اولى الناس به اعدائهم

له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديداً ونحلهم الكفار  
اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب  
الامر على اعدائه واما قوله «ويتلوه شاهد منه» فذلك حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس  
النبي عليه السلام الا من يقوم مقامه ويتلوه الا من يكون في الطهارة مثله لثلاثين سنة لمن ماسه (لمسه) رجس الكفر في وقت  
من الاوقات انتحال الاستحقاق بمقام رسول الله وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حذر على من  
مسه (ماسه) الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لا برهيم لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين لانه سمي  
الشرك ظلماً بقوله «ان الشرك لظلم عظيم» فلما علم ابرهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامانة لا ينال عبدة الاصنام  
قال «واجنبني وبنى ان تعبدوا الاصنام» واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثماً  
عظيماً اذا كان قد بين في كتابه الفرق بين المحقق والمبطل والطاهر والنجس والمومن والكافر وانه لا يتاوى  
النبي عند فقد الامن حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً واما الامانة التى ذكرتها فى الامانة التى لا تجب ولا  
تجوز ان تكون فى الانبياء و اوليائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججاً فى ارضه و  
السامري ومن اجتمع معه واعانته من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عليه السلام هاتم انتحال محل موسى عليه السلام  
من الطعام والاحتمال لملك الامانة التى لا ينبغي الاظهار من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين  
واعوانهم و لذلك قال النبي عليه السلام من استن سنة حق كان له اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيمة و من استن  
سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي عليه السلام شاهد من كتاب الله عز وجل  
فى قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض  
فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً والاحياء فى هذا الموضوع تاويل فى الباطن ليس  
كظاهره وهو من هداها لان الهداية هى حياة الابد و من سماه الله حياً لم يمته ابداً انما ينقله من دار محنة الى دار  
راحة ومنحة واما ما اراك (ما كان خ) من الخطاب بالانفراد وبالجمع مرة من صفة البارئ جل ذكره فان الله تبارك  
وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية والنور الازلى القديم الذى ليس كمثله شئ ولا يتغير ويحكم ما يشاء  
ويختار لامعقّب لحكمه ولاراد لفضائه ولا ما خلق زاد فى ملكه وعزه ولا نفس منه هالم يخلق و انما اراد بالخلق  
اظهار قدرته و ابداء سلطانه و تبين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء و اجرى فعل بعض الاشياء على ايدى  
من اصطفى من امانته فكان فعلهم فعله و امرهم امره كما قال «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» وجعل السماء والارض  
وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها و ليجعل ذلك مثالا لاوليائه  
وامانته و عرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذى فرض منه لنفسه والزهم الحججة  
بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وتوحيده و بان له اولياء تجرى افعالهم و احكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون  
لا يسبقونه بالقول وهم با امره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الحق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا  
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذى يستل العباد منه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم  
من اوليائهم قال السائل من هولاء الحجج؟ قل هم رسول الله ومن حل (احله) محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه و  
برسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها نفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله و اطيعوا  
الرسول و اولى الامر منكم وقال فيهم و لوروده الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم  
قال السائل ماذا الامر؟ قال على عليه السلام الذى به تنزل الملائكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق و رزق و  
اجل و عمل و حيوة و موت و علم غيب السموات و الارض و المعجزات التى لا تنبغى الا لله و اصفياؤه و السفارة  
بينه و بين خلقه وهم وجه الله الذى قل «فاينما تولوا فثم وجه الله» وهم بقية الله الذى ياتى عند انقضاء  
هذه النظرة فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً و من آياته الغيبة والاكتة عند عموم الطغيان وحلول الانتقام  
ولو كان هذا الامر الذى عرفتك غيبة النبي عليه السلام دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض يبرءهم ولا مستقبل و لقال



نزلت الملائكة و فرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة و يفرق كل امر حكيم وقد راد جل ذكره في التبيان و انبات الحجج بقوله في اصفياته اولياته « ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله » تعريفاً للخليفة قريتهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه و انما جعل الله تبارك و تعالي في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و غير انبيائه و حججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه و تليسيهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فانبت فيه الرموز و اعشى قلوبهم و ابصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما حدثوه فيه و جعل اهل الكتاب القائمين (المقيمين خ) به و العالمين بظاهرة و باطنه من شجرة اصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت و جعل اعدائهم اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم و يابى الله (فابى الله خ) الا ان يتم نوره و لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها الاستقوا مع ما اسقطوا منه و لكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجج على خلقه كما قال الله تعالى « والله الحجج البالغة اعشى ابصارهم و جعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله و حججوا عن تأكيد الملبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه و الاشقياء يعمون عنه و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور » ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته و رافته بخلق و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسماً يعرفه العالم و الجاهل و قسماً لا يعرفه الا من صفادهنه و لطف جسمه و صبح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام و قسم لا يعرفه الا الله و امناؤه و الراسخون في العلم و انما فعل الله ذلك لثلاث يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب مالم يجعله الله له و ليقودهم الاضطرار الى الايتام لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته و عززوا و افتراء على الله عز و جل و اغتراراً بكثرة من ظاهرهم و عاونهم و عاندهم عز و جل و رسوله فاما ما علمه الجاهل و العالم فمن فضل رسول الله ﷺ من كتاب الله فهو قول الله سبحانه « من يطع الرسول فقد اطاع الله » و قوله « ان الله و ملائكته يصلون على النبي ﷺ يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » و لهذه الاية ظاهر و باطن فالظاهر قوله صلوا عليه و الباطن قوله و سلموا تسليماً اى سلموا المن و صاهوا استخلفه عليكم و فضله و ما عهد به اليه تسليماً و هذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه و صفادته و صبح تمييزه و كذلك قوله « سلام على آل يس » لان الله سمى به النبي بهذا الاسم حيث قل يس « و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين » لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره و ما زال رسول الله ﷺ يتالفهم و يقربهم و يجلسهم عن يمينه و شماله حتى اذن الله عز و جل في ابعادهم بقوله « و اهجرهم هجرأ جميلاً » و بقوله « فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين و عن الشمال عزيزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كذا انا خلقناهم مما يعلمون » و كذلك قول الله عز و جل « يوم ندعو كل اناس باسمهم » و لم يسم باسمائهم و اسماء آبائهم و امهاتهم و اما قوله كل شئى هالك الا وجهه فانما نزلت كل شئى هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شئى و يبقى الوجه هو اجل و اعظم و اكرم من ذلك و انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ففصل بين خلقه و وجهه و اما ظهورك على تنافر قوله « فان خفتن الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء » و ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء و لاكل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن و بين القول في اليتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص اكثر من ثلث القرآن و هذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر و التأمل و وجد المعطلون و اهل الملل المخالفة للإسلام مساعياً الى القدح في القرآن و لو شرحت لك كل ما اسقط و حرف و بدل مما يجرى هذا المجرى لطال و ظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء و مثالب الاعداء و اما قوله و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل و اعظم من ان يظلم و لكنه قرن امناؤه على خلقه بنفسه و عرف الخليفة جلالة قدرهم عنده و ان ظلمهم ظلمه بقوله و ما ظلمونا ببعضهم اوليائنا و معونة اعدائهم عليهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة و اوجبوا عليها خلود النار و اما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم

الشرايع و آيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها (ان يخلعها) في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الانامة والمداراة مثالا لمنامته و ايجابا للحجة على خلقه وكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبية ﷺ بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقاد والذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات و ما يجري مجريها من مال الفيئى فقال المنافقون هل بقى لربك علينا بعد الذى فرض علينا شيئا آخر يفترضه فنذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؛ فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعنى الولاية فانزل انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه فى الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا و ما اشبهه من الرموز التى ذكرت لك ثبوتها فى الكتاب ليجعل معناها المحرفون فيبلغ اليك و الى امثالك و عند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً و اما قوله لنبية و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين و انك ترى اهل الملل المخالفة للإيمان و من يجرى مجريهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية و انه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعاً و نجوا من عذاب السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض فكان النبى ﷺ منهم اذا صدع بامر الله و اجابه قومه سلموا و سلم اهل دارهم من سائر الخليقة ان خالفوه هلكوا و هلك اهل دارهم بالافة التى كانت نبينهم يتوعدهم بها و يخوفهم حلولها و نزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجف او زلزاله وغير ذلك من اصناف العذاب الذى هلكت بها الامم الغالية و ان الله علم من نبينا و من الحجج فى الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح و اثبت حجة الله تعريضاً لا تصريحاً بقوله فى وصيه: من كنت مولاه فعلى (فهذا) مولاه و هو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى وليس من خلقه النبى ﷺ ولا من شيمة النبوة ان يقول قولاً لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والخلافة (والاخوة) موجودتين فى خلافة (خلفه) هرون و معدومتين فيمن جعله النبى ﷺ بمنزلة انه قد استخافه على امته كما استخاف موسى هرون حيث قال له اخلقنى فى قومي قال ولو قال لهم الا لا تقلدوا الامامة الاقلنا بعينه والانزل بكم العذاب لانهم العذاب و زال باب الانظار و الامهال ولما امر بسد باب الجميع وترك باباً ثم قال ما سدت ولا تركت ولكنى امرت و اطعت فقالوا اسدت باننا وتركنا لا حدتنا سناً باباً؛ فاما ما ذكره من حدائنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى عليه السلام ان يعهد بالوصية اليه و هو فى سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى و عيسى لما استودعهما عز امه و براهيم حكمة و انما جعل ذلك لذكره لعلمه بعاقبة الامور و ان وصيه لا يرجع بعده ضالاً ولا كافراً و بان عمداً النبى ﷺ الى صورة برائة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه و امره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه و امره بارتجاعها منه و النفوذ الى مكة ليقرأها على اهلها فقال ان الله جل جلاله ارحى الى ان لا يؤدى عنى الرجل منى دلالة منه على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه ثم شفع ذلك بضم الرجل الذى ارتجع سورة برائة منه و من يوارزه فى تقدم المحل عند الامامة الى علم النفاق عمرو بن العاص فى غزات ذات السلاسل و لاهما عمر و حرس عسكره و ختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد و امرهما بطاعته و التصريف بين امره و نبيه و كان آخر ما عهد به فى امر امته قوله: انفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسمعهم ايجاباً للحجة عليهم فى ايثار المنافقين على الصادقين ولو عدت كل ما كان من امر رسول الله فى اظهار معايب المستولين على ترانه لطلال وان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام هاتفاً على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة و مستقيلاً ما اقلده لقصور معرفته عن (على) تاويل ما كان يسأله عنه و جهله بما يأتى و يذنب ثم اقام على ظلمه و لم يرض باحتقاب عظيم الوزر فى ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فأتى التالى (الثانى) بتسفيه رأيه و القبح و الطعن على احكامه و رفع السيف عن كان صاحبه و وضعه عليه و رد النساء اللاتى كان سباهن الى ازواجهن و بعضهن حوامل و قوله قد نهيت عن قتال اهل القبلة لى انك لحدب على اهل الكفر و كان هو فى ظلمه لهم اولى

باسم الكفر منهم ثم ولم يزل يخطيه ويظهر الازراء عليه ويقول علي المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها المسلمين فمن دعاكم الي مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولاً ظاهر آيته حسنة من حسناته ويودانه كان شعرة في صدره وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد لمجيب الدافعين لدين الاسلام واتي من امر الشورى وتأكيده بهاء عقد الظلم والاحاد والبغى (والغنى) والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذى لب موضع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي ارجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الي ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله تعالى في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذ لم يبق من الاسام الا اسمه ومن القرآن الارسمه وغاب صاحب الامر بايضاح الغدر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والازراء به والتايب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على ساير انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدواً من المعجزين (المشركين) كما قال في كتابه وبحسب جلالته منزلة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عنده كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن هالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئاً ابلغ في تمام كيدته من تنفرهم عن موالات وصيه وابعاشهم منه وصددهم عنه واغراضهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه ومن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا و قال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضر والكتاب كاملاً (كما نزل) مشتتاً على التأويل والتنزيل والحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف واللام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقده قالوا الاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا وكذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار ب ورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الي جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ (فصدح) مناديتهم من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به و كلوا تأليفه وتضمينه (ونظمه) الي بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالله على اختيارهم وما يدل للمتأمل له على اختلاف تمييزهم واقتراهم وتر كوامنه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزاد وفيه ما ظهر تنافره وتناكره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فكان ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم واقتراهم الذي بدأ في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فرية الملحدين ولذلك قالوا يقولون منكراً من القول وزوراً فيذكر رجل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلغى الشيطان ثم يحكم الله آياته ويعني انه ما من من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الي دار الاقامة الا لقي الشيطان المعرض لعداوته عند قدمه في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدر فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقلبه ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرضى الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بلهم اضل سبيلاً فافهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما قدرت كت مما يجب عليك السؤال عنها اكثر مما سئلت عنه واني قد اقتصر على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما يمت لك بلاغ لذوى الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله لك على استنقاذي من عمائة الشك وطخية (طبيعة) الافك واجزل على ذلك مشو بتك انه على كل شئ قدير وصلى الله اولاداً آخر اعلى انوار الهدايات واعلام البريات محمد وآله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليمات كثيرة.

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن

بن حبيب، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطير قال حدثني محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الاحدب الجندبني شيبور  
قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبدالله بن عبيد، عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير  
المؤمنين عليه السلام على بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له على عليه السلام نكلتك  
امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً فكيف لاشك فيه؟  
فقال على بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا تكذب بعضه بعضاً وليكفك لم ترزق عقلاً تنتفع به  
فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل، قال له الرجل وجدت الله يقول \* فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء  
يومهم هذا \* وقال ايضاً \* نسوا الله فنسيهم \* وقال \* وما كان ربك نسياً \* فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاني ذلك  
يا امير المؤمنين؟ قال هات ما شككت فيه ايضاً قال واجد الله يقول \* يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من  
اذن له الرحمن وقال صواباً \* وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين \* وقال \* ويوم القيمة يكفر بعضكم بعضكم  
ببعض و يلعن بعضكم بعضاً وقال \* ان ذلك لحق تخاصم اهل النار \* وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد  
وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم يتكلمون ومرة  
يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا  
ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك  
ما شككت فيه، قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك  
الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد راه نزلة اخرى عند سدره المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من  
اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً ومن ادركه الابصار فقد احاط  
به العلم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه قل واجد الله  
تبارك وتعالى يقول \* ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه  
ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليماً وقال فناديهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقول يا ايها الرسول  
بلغ ما انزل اليك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال ويحك هات ما شككت فيه قال واجد  
الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميما قد يسمى الانسان سميماً بصيراً او ملكاً ورافراً فمرة يخبر ان له اسامى كثيرة ومشتركة  
ومرة يقول هل تعلم له سميما فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه  
قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول \* وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر  
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون \* كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا  
امير المؤمنين فكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ايضاً ما شككت فيه؟ قال واجد الله عز ذكره يقول \* امنتم  
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات  
و في الارض يعلم سركم وجهركم وقال (انه) هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه  
من حبل الوريد فاني ذلك يا امير المؤمنين فكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه؟ قال واجد  
الله عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفاً و صفاً وقال ولقد جنتمون انفرادي كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون  
الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم  
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فمرة يقول يوم يأتي ربك ومرة يقول يوم يأتي بعض آيات ربك فاني  
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول بلهم  
بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلام  
وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً فمرة يخبر انهم  
يلقونه ومرة يقول انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علماً فاني ذلك يا امير المؤمنين  
وكيف اشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه؟ قال واجد الله تبارك وتعالى يقول \* ورأى المجرمون النار

فظنوا انهم واقعوها قال يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين و قال يظنون بالله الظنونا  
 فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون و الظن الشك فانس ذلك يا امير المؤمنين و كيف لاشك فيما  
 تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك و تعالي يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم  
 الى ربكم ترجعون و قال الله يتوفى الانفس حين موتها و قال توفته رسلنا و هم لا يفرطون و قال الذين تتوفيهم الملائكة  
 طيبين و قال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين و كيف لاشك فيما تسمع و قد  
 هلكت ان لم تر حمنى و تشرح لى صدرى فيما عسى ان يعجرى ذلك على يدك فان كان الرب تبارك و تعالي حقاً و الكتاب  
 حقاً و الرسل حقاً فقد هلكت و خسرت و ان تكن الرسل باطلا فما على باس و قد نجوت ، فقال على عليه السلام قدوس ربنا تبارك  
 و تعالي علوا كبيرا شهدانه هو الدائم الذى لا يزول و لا ينشك فيه و ليس كمثل شىء و هو السميع البصير و ان الكتاب  
 حق و الرسل حق و ان الثواب و العقاب حق فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله انشاء رزقك و انشاء حرمتك  
 ذلك و لكن ساء علمك ما شككت فيه و لا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيراً اعلمك بعلمه و نبتك و ان يكن شرأضلت و هلكت  
 و اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه شيئاً  
 فصاروا منسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عز و جل اليوم ننسيهم كما نسوا القاء بهم هذا يعنى بالنسيان انه لم يشبههم كما  
 يشب اوليائه الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسوله و خافوه بالغيب و اما قوله و ما  
 كان ربك نسياً فان ربنا تبارك و تعالي عاوا كبيرا ليس بالذى ينسى و لا يغفل بل هو الحفيظ العليم و قد يقول العرب  
 فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لا يأمر لنا بخير و لا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكره الله عز و جل؟  
 قال نعم فرجت عنى فرج الله عنك و حللت عنى عقدة فظم الله اجر ك قال و اما قوله يوم يقوم الروح و الملائكة صفاً  
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً و قال و الله ربنا ما كنا مشركين و قوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض و  
 يلعن بعضكم بعضاً و قوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار و قوله لا تختصموا الذى و قد قدمت اليكم بالوعيد و قوله  
 اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك  
 اليوم الذى كان مقدار خمسين الف سنة يجمع الله عز و جل الخلايق يومئذ فى مواطن يتفرقون و يكلم بعضهم بعضاً و  
 يستغفر بعضهم لبعض اولى الذين كان منهم الطاعة فى دار الدنيا الرساء و الاتباع و يلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم  
 البغضاء و تعاونوا على الظلم و العدوان فى دار الدنيا المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم بعضاً و يلعن بعضهم بعضاً و  
 الكفر فى هذه الآية البرائة تقول فيبر، بعضهم من بعض و نظيرها فى سورة ابراهيم قول الشيطان انى كفرت بما اشركتمون  
 من قبل و قول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى تبرأنا منكم ثم يجتمعون فى موطن آخر يستنطقون و يكون فيه و لو ان  
 تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معاشهم و لتصدت قلوبهم الا ماشاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم  
 يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيه فيقواون و الله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك و تعالي على افواههم و  
 يستنطق الايدي و الارجل و الجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم  
 شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء، ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك  
 قوله عز و جل يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً  
 فتقوم الرسل فيشهدون فى هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جنابك على هؤلاء شهيد انتم  
 يجتمعون فى موطن آخر يكون فيه مقام محمد عليه السلام و هو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك و تعالي بما لم يشن عليه احد  
 قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فما (فلا) يبقى ملك الا انى عليه محمد ثم يثنى على الرسل بما لم يشن عليهم احد مثله ثم يثنى على  
 كل مؤمن و مؤمنة فيبتدأ بالصديقين و الشهداء ثم بالصالحين فيحمد اهل السموات و اهل الارض و ذلك قوله عسى ان يعنك  
 ربك مقاماً محموداً فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظ و نصيب و ويل لمن لم يكن له فى ذلك المقام حظ و لا نصيب ثم  
 يجتمعون فى موطن آخر و يدان بعضهم من بعض و هذا كله قبيل (قبل) الحساب فاذا اخذ فى الحساب شغل كل انسان بما لديه  
 فاسئل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عنى فرج الله عنك يا امير المؤمنين و حللت عنى عقدة فظم الله اجر ك قال عليه السلام و اما قوله عز

وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فيضيئ وجوههم اشراقاً فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشيهم ومنه يدخلون فذلك قول الله عز وجل من تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة واما معنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علواً كبيراً وقد سأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب انى انظر اليك فكانت مسأله تلك امر اعظيماً وسئل امرأ اجسما فاقوب فقال الله تبارك وتعالى لن اترانى فى الدنيا حتى تموت فترانى فى الآخرة ولكن ان اردت ان ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا فتقطع الجبل فصار رهيماً وخر موسى صدقاً عنى ميتاً فكانت عقوبته الموت ثم احياه الله وبعثه وتاب عليه فقال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين يعنى اول مؤمن آمن بك منهم انه لن يراك واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعنى محمداً حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله وقوله فى آخر الآية مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى اى حين يرى ربه عند سدرة المنتهى جبرئيل فى صورته مرتين هذه المرة و مرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً لا يحيط الخلاق بالله عز وجل علماً اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالسكيف ولا قلب يشبهه بالحدود فلا يصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شئى وهو السميع البصير الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق البارى المصور خالق الاشياء فليس من الاشياء شئى، مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فاعظم الله اجرک يا امير المؤمنين عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليماً وقوله وناداهما ربهما ألم انهكما وقوله يا آدم اسكن انت و زوجك الجنة واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحياً وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله من اين تأخذ الوحي قال آخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذ اسرافيل قال ياخذ من ملك فوجه من الروحانيين قال فمن اين ياخذ ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه فى قلوبهم ومنه رؤى يابرها الرسل ومنه وحى تنزىل يتلى ويقرأ وهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم الله اجرک يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سمياً فان تازى له هل تعلم احد اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فايك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزىل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شئى من خلقه يشبهه كذلك لا يشبهه فعله شئاً من افعال البشر ولا يشبهه شئى من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبهه كلام الله بكلام البشر فهلك وتضل قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم الله اجرک يا امير المؤمنين قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مقال ذى فى الارض ولا فى السماء كذلك الله ربنا لا يعزب عنه شئى وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما (من)

خلق وهو الاخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة بخير انهم لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر اليها فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظرها هنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه، فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم الله اجر كيا امير المؤمنين قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعنى بذلك يوم القيامة انهم عن نوابر بهم محجوبون وقوله امنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا تمور وقوله وهو الله فى السموات وفى الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا وسائما ان يجرى منه ما يجرى من المخلوقين، وهو اللطيف الخبير واجل واكبر (واكرم) ان ينزل به شئى مما ينزل بخلقه وهو على العرش استوى، علمه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شئى الميسر لكل شئى، ومدبر الاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا. واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيتهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل و ليس له جبيته كجبيته الخلق وقد اعلمت ان رب كل شئى من كتاب الله تأويله على غير تنزيله، ولا يشبهه كلام البشر و سانبك بطرف منه فتكتفى انشاء الله تعالى، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة و اجتهاد او قرابة الى الله عز وجل الا ترى ان تأويله غير تنزيله، وقال و انزلنا الحديد فيه باس شديد يعنى السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وسلم عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا لله لرسوله (والرسول) نقال هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله لرسوله او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وسلم عنهم ثم قال يوم ياتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبلها و كسبت فى ايمانها خيرا يعنى من قبل ان تجيئى هذه الاية وهذه الاية تطلع الشمس من مغربها و انما يكتفى اولو الالباب و الحجى و اولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشفت الغطاء راوا ما بوعدون وقال فى آية اخرى فاتيتهم الله من حيث لم يحتسبوا يعنى ارسل عليهم عذابا و كذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب عليهم و كذلك ما وصف الله من الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه يجرى اموره فى ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة كما يجرى اموره فى الدنيا لا يغيب ولا يافل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جاء فى صدرك مما وصف الله عز وجل فى كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر و هو اعظم واجل واكرم و اعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه فى قوله عز وجل ليس كمثله شئى، وهو السميع البصير قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عنى عقدة واما قوله بلهيم بلقاء ربهم كافرون وذكر الله المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما خلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بلهيم بلقاء ربهم كافرون يعنى البعث فسماه الله لقاءه و كذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعنى يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون و يجزون بالثواب والعقاب فالظن هيئنا اليقين خاصة و كذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله: من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعنى بقوله فمن كان يؤمن بالله مبعوث فان وعد الله لات من الثواب و العقاب فاللقاء هيئنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما فى كتاب الله من لقاءه، فانه يعنى بذلك البعث و كذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعنى انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عنى عقدة قال صلى الله عليه وسلم واما قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعنى ايقنوا انهم داخلوها واما قوله انى ظننت انى ملاق حسابه وقوله يومئذ وفيهم الله دينهم الحق و يعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين و يظنون بالله الظنوننا فهذا الظن ظن شك و ليس ظن يقين و الظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين و ما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة بدين الله

تبارك وتعالى الخلاق (الخلق) بعضهم من بعض الموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والارصياء، واما قوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاص (صة) واما قوله فالولك يدخلون الجنة برزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لقد حققت كرامتي اذ قال مودتي لمن يراقبني و يتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على مناير من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم بارسول الله؟ قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا لجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب فنسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله «فمن نقلت موازينه وخفت موازينه» فانما يعنى توزن الحسنات والسيئات والحسنات تنقل الميزان والسيئات خفة الميزان واما قوله «قل بتوفيقكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون» وقوله الله يتوفى النفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تنوفهم الملائكة ظالمى انفسهم وقوله الذين تنوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن (على من) يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلمهم بخاصة من يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل فاس لان منهم القوى والضعيف ولان منه ما يطاق حمله و منه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله و اما نه عليه من خاصة اوليائه و انما يكفيك ان تعلم ان الله هو المحيى المميت وانه يتوفى النفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج عنك يا امير المؤمنين وانفع الله المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرجل لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد تبينت لك فانت و الذى فلق الحبة وبرى النسمة من المؤمنين حقاً فقال الرجل يا امير المؤمنين كيف لى بان اعلم انى من المؤمنين حقاً؟ قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما فى الكتب التى انزلها الله عز وجل على رسله و انبيائه قال يا امير المؤمنين و من يطيق ذلك؟ قال من شرح الله صدره و وقع له فعلك بالعمل لله فى سرائرك و علانيتك فلا شىء يعدل العمل .

### ١- باب ( فضل القرآن )

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن جعفر ، عن السيارى ، عن محمد بن بكر ، عن ابي الجارود ، عن الاصمغ بن نباته ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال و الذى بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق و اكرم اهل بيته ما من شىء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا هو فى القرآن فمن اراد ذلك فليستلنى عنه، قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين عليه السلام اخبرنى عما يؤمن من الحرق والغرق؟ فقال اقرأ هذه الايات : الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين وما قدر الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون « فمن قرأها فقد امن من الحرق و الغرق قال فقرمها رجل واضطرت النار فى بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم يصبه شىء ، ثم قام رجل (اليه رجل) آخر فقال يا امير المؤمنين عليه السلام استصعبت على دابتي و انامنها على رجل فقال اقرأ فى اذنها اليمنى وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرها و اليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته و قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضى ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تاخذ فرستها فقال اقرأ القد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم فقرمها الرجل فاحتشمه السباع<sup>٢</sup> ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان فى بطنى ماء اصفر فهل من شفاء؟ فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسى و تسلمها و تشربها و تجعلها ذخيرة فى بطنك فتبرى باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الضالة يقال اقر ايس فى الركعتين و قل يا هادى الضالة رد على ضالتي ففعل فر د الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الابق فقال اقرأ : او كظلمات فى بحر لجى يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحب الى قوله و من لم يجعل

(١) ان دابتي استصعبت على خ (٢) فاجتنبته السباع (٣) فى ركعتين خ



الله له نوراً فماله من نور فقالها الرجل فرجع اليه الا بقى ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرقة فانه لا يزال قد يسرق لى الشىء بعد الشىء، ليا لقال له اقرأ اذا اويت الى فراشك: قل ادعو الله وادعو الرحمن الى قوله وكبره تكبيراً ثم قال امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر فقرأ هذه الاية ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يذكر (يقراء) هذه الاية فتغشاها الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته (بخطمه) فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفاك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح الرجل رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره فقال له رأيت فى كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجر (مجتمعاً) فى الارض.

### ٣- باب ان حديث اهل البيت صعب مستصعب

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن جابر، قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله ان حديث آل محمد عليهم السلام صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد عليهم السلام فلانك له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالمين آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشىء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر.

٢- وعنه عن احمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوماً عند على بن الحسين عليه السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبتهم الى العلماء.

٣- وعنه عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن البرقي، عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد لنا حقنا ففى النار خالداً مخلداً.

٤- وعنه عن محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن احمد، عن بعض اصحابنا قل كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان؟ فأتى الى (فجاء) الجواب ان معنى قول الصادق عليه السلام لا يحتمله نبي ولا ملك ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرج الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرج الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى عليه السلام.

٥- وعنه عن احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عبد الخالق و ابي بصير، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سر من سر الله وعلماً من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، والله ما كلف الله ذلك احداً غيرنا ولا استعبد بذلك احداً غيرنا وان عندنا سر من سر الله وعلماً من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد وآل محمد وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التى صنع منها محمداً وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوه ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغنا منكم ما كلفناهم ذلك فبلغناهم ذلك فقبلوه واحتملوه ذلك لا والله ما احتملوه ثم قال

ان الله خلق اقواماً لجهنم و النار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم و اشمازوا من ذلك و نفرت قلوبهم و رددوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و انساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه و اهل طاعته و لولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا الله بالكف عنهم و الستر و الكتمان فاكتنوا عن امر الله بالكف عنه و استروا عن امر الله بالستر و الكتمان عنه قال ثم رفع يده و بكى و قال: اللهم ان هؤلاء لشذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مما تنامعناهم و لا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابد اذى ارضك و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما .

#### ٤- باب وجوب التسليم لاهل البيت فيما جاء عنهم عليهم السلام

١- سعد بن عبدالله باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين يبرء (برء) بعضهم عن بعض؟ فقال و ما انت و ذلك انما كلف الله الناس ثلاث: معرفة الامة و التسليم لهم فيما ورد عليهم و الرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٢- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، قال اخبرني محمد بن حماد السمندي عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي عن ابيه، قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان الامام هاد مهدي لا يدخله الله في عمى و لا يجهله عن سنة ليس للناس النظر في امره و لا البحث ( و لا التحير ) عليه و انما امرنا بالتسليم له .

٣- وعنه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من سمع من رجل امر [و] لم يحط به علما فكذب به و من امره الرضا بنا و التسليم لنا فان ذلك لا يكفره قل:

٤- حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن خالد البرقي، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ياتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام يقول لك اني قلت الليل انه نهار و النهار انه ليل؛ قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به فانك انما تكذبني .

٥- وعنه قال حدثني، علي بن اسمعيل بن عيسى، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن سعيد الزيات عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبدالله ان الرجل ياتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام اليس عنى يحدثكم؟ قلت بلى فقال فيقول الليل انه نهار و النهار انه ليل؛ قلت لا قال فردوه الينا فانك اذا كذبتهم فانما تكذبنا .

٦- وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي، عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه كتب اليه في رسالته: و لا تقل لما يبالغ عنا او ينسب الينا هذا باطل و ان كنت تعرف خلافة فانك لا تدري لم قلنا و على اي وجه وصفناه، ( وضعناه )

٧- وعنه، عن علي بن اسمعيل بن عيسى و يعقوب بن يزيد، و محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يهلك اصحاب الكلام و ينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

٨- وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن يحيى (عن العباس بن معروف) عن عبدالله بن يحيى، عن عمر بن اذينة، عن ابي بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول يهلك اصحاب الكلام و ينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا يتقادو هذا لا يتقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان .

٩- وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال لي اتدري ما امرنا و امرنا بمعرفتنا و الرد الينا و التسليم لنا .

١٠- وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن كامل التمار قال لي ابو جعفر عليه السلام يا كامل قد افلح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين و المؤمن قليل .

١١ - وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن المعلى بن عثمان الاحول، عن كامل التمار، عن ابي جعفر عليه السلام، قال كنت عنده فهو يحدثني اذ تكس راسه الى الارض فقال: قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب.

١٢ - وعنه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ويسلموا تسليما قال التسليم في الامر.

١٣ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، وغيره، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام باي شئ، علمت الرسل انها رسل؟ قال قد كشف لها عن الغطاء قلت فباي شئ عرف المؤمن انه مؤمن؟ قال بالتسليم لله فيما ورد عليه.

١٤ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيره، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن ضريس قال قال ابو جعفر عليه السلام ارايت ان لم يكن الصوت الذي قلنا لكم انه يكون ما انت صانع؟ قلت انتهى فيه والله الى امرك، فقال هو الله التسليم والا فالذبح و اومي بيده الى حلقه قال.

١٥ - وروى ايضا بعض اصحابنا رواه عن نعلبة بن ميمون، عن زرارة. وحمز ان قالوا كان يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب سلم وكان كلما جاء قال اصحابنا قد جاء سلم فدخل حمزان و زرارة على ابي جعفر عليه السلام فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب بذلك سلم، فكان اذا جاء قالوا قد جاء سلم، فقال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء.

١٦ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي الصباح الكناني الخيري قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا نتحدث عنك بعد ذلك فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد ان تريدان تكون اما ما يهتدى (يقصدى) بك من رد القول لينا فقد سلم.

١٧ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان من قرأ العين التسليم لينا وان تقولوا بكل (بكلمة) ما اختلف عنا او تردوه لينا.

١٨ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبدالله عن ابي الجارود، عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام انا ومحمد بن مسلم فقلنا هانوا للناس بكم والله (فاتم) وعنكم ناخذوا لكم والله نسلمكم ومن وليتم والله تولينا ومن برتم منه برئنا منه ومن كفتم عنه كفنا عنه فرفع ابو عبدالله عليه السلام يده الى السماء فقال والله هو الحق المبين.

١٩ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابي عبدالله عليه السلام وانا قاعد عنده ما روي (ندري) ما نقل (ما يقبل) من هذا حديثنا ما يريد؟ فقال وما ذاك قال ليس بشئ، يسمعه منا الا قال قولهم فقال ابو عبدالله هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما عليه اذا جاءته شئ، لا يدري ما هو ان يرد لينا.

٢٠ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق عن عن اسمعيل بن مهران، عن من حدثه من اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ما علي احدكم اذا باغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلايتنا.

٢١ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير البجلي، قال محمد بن الحسين وقد حدثني به جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان او غيره، عن ابي بصير، عن ابي جعفر او عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، قال سمعته يقول ولا تكذبوا الحديث وان اتاكم به مرجئي ولا قدرى ولا خارجي نسبة لينا فانكم لا تدرون لعله شئ، من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه.

٢٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان عن سدير ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام انى تركت هوايك مختلفين بيزه بعضهم من بعض ؟ فقال وما انت وذلك انما كلف الناس ثلثة: معرفة الائمة و التسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٢٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام او ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و حجوا البيت و صموا شهر رمضان ثم قالوا الشئى صنع الله او صنعه رسول الله الا صنع خلاف الذى صنع او وجدوا ذلك فى قلوبهم لكنوا بذلك مشركين ثم تلى هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً . ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم

٢٤- عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيئى عنكم شئى الا قال انا اسلم فسميانه كليب تسليم ، قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل « الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبتوا الى ربهم . »

٢٥- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا .

٢٦- وعنه عن على بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، عن كامل التمار ، قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم ؟ قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالعؤمن غريب فطوبى للغرباء .

٢٧- وعنه عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الخشاب عن العباس بن عامر ، عن ربيع المسلى ، عن يحيى بن زكريا الانصارى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل: القول منى فى جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغنى عنهم وفيما لم يبلغنى

٢٨- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال خاطب الله امير المؤمنين فى كتابه قال قلت فى اى موضع قال فى قوله ولولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لان امان الله محمد الا يردوا هذا الامر فى بنى هاشم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل او العفو و يسلموا تسليماً .

٢٩- وعنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسى ، عن على بن اسباط ، عن على بن عقبة ، عن الحكم بن ايمن ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ، عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه .

٣٠- سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القسم بن محمد الجوهري عن مسلمة بن دخان (عن سلمة بن حنانخ) عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ، فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قالها ثلثاً و قلتها ثلثاً فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب . والروايات فى هذا الباب كثيرة تركنا ذكر كثير منها مخافة الاطالة و تقدم من ذلك فى هذا الكتاب فى مواقف عديدة

٣١- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن على بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن على بن الحكم ، عن سيف ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى عليه السلام يا على القرآن خلف فراشى فى الصحف و الحرير و الجرايد و القراطيس فخذوه و اجمعوه و لا تضعوه كما ضيع اليه - ود التورية فانطلق عليه السلام فجمعه فى ثوب اصفر ثم ختم على فى جمعه فقال لا ارتدى حتى اجمعه و انه كان

الرجل يأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله ﷺ لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان .

٣٢- و عنه قال حدثنا جعفر بن احمد ؛ قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد جمع من هذه الامة جميع القرآن الا وصى محمد ﷺ قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن مرزم ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في القرآن تبيانا لكل شيئي حتى والله ما ترك شيئا يحتاج العباد اليه الا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله عز وجل فيه . وقد تقدم من ذلك في ابواب اول الكتاب على هذا انقطع الكلام والله الحمد على الايمان و الاسلام .

ثم اعلم ايها الاخ في الدين و الطالب لحق المستبين و الراغب في علوم اهل اليقين محمد و آله الائمة الراشدين و الامناء المعصومين حجة الله على الخلق اجمعين و افضل الاولين و الاخرين فقد اشتمل الكتاب على كثير من الروايات عنهم عليهم السلام في تفسير كتاب الله العزيز ، و انطوى على الجم من فضلهم و ما نزل فيهم عليهم السلام و احتوى على كثير من علوم الاحكام و الاداب و قصص الانبياء و غير ذلك مما لا يحويه كتاب ان في ذلك لعبرة لا ولى الابواب فليس لاحد ان يعمل بتفسير المخالفين بعد اظهار الحق و زهوق الباطل و الالتماس من الاخوان الناظرين في هذا الكتاب ان صح عندهم ما هو اصح من الاصول التي اخذت منها هذا الكتاب ، فليصلحوا ما تبين فيه من الخلل ، لان بعض الكتب التي اخذت منها هذا الكتاب كتفسير علي بن ابراهيم و كان يحضرنى فيه نسخ عديدة و العياشي و كان يحضرنى منه نسختان من اول القرآن الى آخر سورة الكهف فاصلحت و صححت بحسب الامكان من ذلك و الله سبحانه هو الموفق :

و اعلم انى اذا ذكرت ابن بابويه فهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي صاحب الفقيه ، و اذا ذكرت الشيخ فهو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب التهذيب ، و اذا ذكرته ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه ، فهو من التهذيب ، و اذا ذكرت الطبرسي ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه فهو ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من تفسيره مجمع البيان ، و قد بنى هذا الكتاب الكثير منه على كتب المشايخ الثلاثة اعنى الشيخ محمد بن يعقوب و الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه و الشيخ محمد بن الحسن الطوسي و انا ذكر طريقي اليهم رضوان الله عليهم اخبرنى بالاجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الفاضل التقى الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه و آباءه و اولاده افضل التحيات و اكمل التسليمات ، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخراساني و العام شيخنا الشيخ محمد العاملي الشهير ببهاء الدين عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد ، عن خاتمة المجتهدين زين العلة و الدين الشهيد الثاني ، عن الشيخ الفاضل و العالم الكامل المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العال الميسي ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن النخيري ، عن الشيخ ضياء الدين علي ، عن والده الاجل الجامع مدرج السعادة بين رتبة العلم و الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكى ، عن الشيخ المدقق فخر الدين ابي طالب محمد ، عن والده العلامة آية الله في العالمين جمال العلة و الحق و الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، عن شيخه الكامل رئيس المحققين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي ، عن الشيخ الاوحد ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي ، عن الشيخ الفاضل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي و له قدس الله سره الى محمد بن يعقوب طرق متعددة : منها عن اسوة الفقهاء و المتكلمين ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، عن الشيخ الافضل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب . و له اعنى الشيخ الطوسي الى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي طرق متعددة : منها عن الشيخ ابي عبد الله المفيد ، عن الصدوق قدس الله ارواحهم

و كان الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك المسمى بالبرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الفهامة العلامة بحر العلوم الكامل العالم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني

البحراني لخزانة مؤلفه وفقه الله تعالى لتأليف مثله بحق محمد وآله باليوم الثالث من شهر ذي الحجة الحرام سنة  
الخواسته والتسعين بعد الالف من الهجرة المحمدية على مهاجرها وآله الصلوة والسلام.

### خاتمة الطبع

بسم الله و له الحمد

حمد و ستایش بیرون از وهم و قیاس ملک الملوكی را سزد که بشر خاکی را از کتم عدم بعرضه و جود  
آورد، و افسر و وفد کر منابنی آدم و حملنا هم فی البر والبحر بر تارك اونهاد، و درود غیر معدود شیر بهاسان  
نثار آستان بیغمیر راستان که گمگشتار وادی ضلالت را از انفس قدسیه خود راهنمایی فرمود، و تحیات و صلوات  
نامحدود بر آل و اولاد او که ستارگان آسمان ولایت و انوار بهیه و شهب ناقبه و شمس مضمیئه فلك امامتند. اما بعد  
چنین گوید بنده تبه روزگار و خاکسار بيمقدار کمترین غلام حیدر کرار و خادم احادیث ائمه اطهار علیهم صلوات  
الله الملك الجبار سید محمود بن سید جعفر الموسوی الزرنندی غفی الله عنه و عن والديه که چون کتاب مستطاب  
برهان فی تفسیر القرآن تألیف دانشمند بزرگ و علامه سترک سید فاضل عالم عامل کامل سید هاشم بن سید سائمان  
بحرانی رضوان الله علیه در زمان سلطنت ناصر الدین شاه قاجار چاپ شده و نسخ آن بسیار کمیاب گردیده بود  
روزی در محضر جناب مستطاب خیر الحاج و المعتمد بن آقای حاج ابوالقاسم سالك فرزند مرحوم خلد آشیان  
حاج محمد تقی رحمه الله تعالی موضوع تجدید چاپ آن مورد بحث قرار گرفت حقیر فقیر پیشنهاد کردم که  
این کتاب باید چاپ شود و نیز امتیازاتی بر چاپ سابق داشته باشد حاجی فوق الذکر که خود از علاقه مندان باحیاء  
ذکر آل محمد و نشر کتب احادیث ائمه اطهار میباشند دامن همت بکمر زده و متعهد چاپ کتاب مذکور گردیدند  
و تصحیح آنرا محول بعهدہ این ذره بی مقدار نمودند:

بس از فراهم آمدن مقدمات کار شروع بچاپ آن در چهار مجلد گردید جلد اول که از اول کتاب تا آخر  
سوره مائده است در چاپخانه آفتاب و جلد دوم آن که از اول سوره اعراف تا آخر سوره کهف است در چاپخانه  
برادران علمی و جلد سوم آن که از سوره مریم تا آخر سوره فاطر است در چاپخانه اسلامیه و جلد چهارم آن که از  
اول سوره یس تا آخر قرآن مجید میباشد در چاپخانه آفتاب و در مدت متجاوز از دو سال و نیم باتمام رسید و مقدمه  
کتاب مشکوة الانوار نیز که از تألیفات دانشمند بزرگ حجة الاسلام مرحوم ابوالحسن شریف بود بعنوان مقدمه  
بر این کتاب مطبوع و در دسترس علاقه مندان بعلم و دانش نهاده شد.

نگارنده سطور تا آنجا که مقدور بود با عدم وسایل و گرفتاریهای فراوان و نبودن نسخه مصحح خطی بازحمت  
زیاد احادیث کتاب را با اصول متخذه آنها تطبیق و میتوانم بجرأت بگویم که متجاوز از پنج هزار غلط و سقط در  
چاپ سابق اصلاح شده و برای صدق گفتار خود حدیث امام عسکری در جلد اول کتاب ص ۱۱۷ و ۱۱۸ طبع حاضر  
و حدیث اول و دوم از خاتمة کتاب در جلد چهارم ص ۵۴۳ برای تطبیق بانسخه چاپ سابق پیشنهاد میشود:

### نکاتی چند:

- ۱- کتاب حاضر حاوی تمام کتاب تفسیر علی بن ابرهیم قمی است الا ماشاء و ندر.
  - ۲- این کتاب مشتمل است بر تمام تفسیر عیاشی من فاتحته الی خاتمته الامقدمة کتاب.
- در تصحیح روایات عیاشی در جلد اول از کتاب بحار الانوار چاپ کمپانی مخصوصاً مجلد پنجم آن و در  
جلد دوم آن از نسخه مخطوطه کتابخانه سید جلیل القدر استاد بزرگوار فیلسوف الفقهاء و فقیه الفلاسفه  
حضرت آقای سید محمد مشکات پیر جندی که متجوز از پنج ماه نسخه نفیس خود را در اختیار این جانب گذاشتند  
استفاده گردید فاشکر الله سبیه:

و بقیه کتب اصول متخذ عنهارا از روی نسخ خطی و چاپی آنها حتی الامکان مقابله و تصحیح نمودم و در بعضی موارد در ذیل صفحه اشاره بشماره صفحه و جلد آن گردید. و خلاصه کلام این کتاب مزایای بسیاری بر چاپ سابق دارد که از آن جمله است: شماره سور و آیات و احادیث و اجزاء و عناوین فوق صفحات که خود بمنزله فهرست است. در خاتمه گفتار خود برای تذکر و یاد بود شجره نسب خود را که باسی و پنج پشت با امام همام موسی بن جعفر علیه السلام منتهی میشود باین مقدمه الحاق نمودم:

## بسم الله الرحمن الرحيم

و مثل کلمه طيبة کشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها فی السماء

فاضل دانشمند آقای ابو القاسم سحاب در کتاب شریف زندگانی موسی بن جعفر علیه السلام در ذکر اعقاب و اولاد آن جناب در صفحه ۲۵۴ و ۲۵۵ میفرماید:

از جمله احفاد و اعقاب عبدالله بن موسی بن جعفر علیه السلام سادات زرند ساوه اند آخرین ایشان فاضل معاصر آقای سید محمود مجرمی مقیم تهران است و مانند سادات جزائری نسب ایشان بقطب العارفين عبدالله بن موسی بن جعفر علیه السلام منتهی میشود بدین تفصیل.

آقای سید محمود موسوی المشتهر بمجرمی زرندی صاحب کتاب تجلی نور فی ترجمه نفثة المصدور و ترجمه کتاب بیت الاحزان ( بنام زندگانی فاطمه زهرا علیها السلام ) و کتاب قضاوت های معیر العقول امیر المؤمنین علیه السلام فرزند سید جعفر بن سید مهدی بن سید میر بابا بن سید مهدی بن سید بابا بن سید آقا شاه بن سید ابراهیم بن سید قاسم بن حاجی میر بابا احمد بن سید میر شاه قدم بن سید اسماعیل بن سید میرزا بن سید محمد الحافظ بن سید صالح بن سید عبدالله بن سید نعیم الدین نعمه الله بن سید امام قلی بن سید کمال الدین حسین بن سید زین الدین علی بن سید قطب الدین عبدالله بن سید نصیر الدین احمد بن سید عز الدین داود بن سید کن الدین حداد بن سید شهاب الدین حسین بن سید شرف الدین حسین بن سید شهاب الدین احمد بن سید شمس الدین محمد بن سید صدر الدین علی بن سید شهاب الدین احمد بن سید محمد المعمر الضریر المعروف بابن القهریة بن سید عبدالله بن سید جعفر الاسود بن سید محمد یمانی (نزیل بلدة طرابلس) بن سید موسی النصیبینی بن قطب العارفين عبدالله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابيطالب علیهم السلام.

از سادات مذکور تا سید عبدالله بن سید نعیم نعمه الله تمامی در زرند ساوه (زرند کهنه) مدفون و سادات موسوی اشتهار دارند و اولادهای سید محمد حافظ که چهارتن بوده اند سید میرزا سید میر محمد و سید احمد و میر عبدالله نیز در زرند مدفونند.

سید نعیم الدین نعمه الله در جر فادقان (کلپایگان) و نیز سید امام قلی و سید زین الدین علی در جر فادقان (کلپایگان) مدفون شده اند و سید کمال الدین حسین در کفسان کمره مدفون است.

و اولاد سید زین الدین علی پنج تن بنام سید شاه و سید نظر و سید محمد و سید حیدر و سید حسین، و اولاد کمال الدین حسین هم پنجتن بنام سید شاه مراد و سید امام قلی و سید خلیل الله و سید منصور و سید محمود در کفسان کمره مدفونند، و اولاد سید نعیم الدین نعمه الله دو تن بوده اند (غیر سید عبدالله) سید میر فضائل و میر سبحان قلی.

سید آقا شاه مدفون در زرند را سه پسر بنام سید بابا و سید علاه الدین و سید قاسم بوده و برای سید بابا دو پسر بنام سید مهدی و میر جعفر، و سید مهدی، ابرانی بنام سید میر بابا و سید عبدالله و سید میر شریف بوده.

و اولاد سید میر بابا سه تن بوده اند سید مهدی و سید هاشم و سید آقا، و از سید مهدی هم سه پسر بنام سید جعفر

وسید کاظم و سید احمد (سید کاظم و سید احمد بلا عقب بودند و هر دو در زرنند مدفونند) و سه دختر بنام سیده تاجی و سیده نساء و سیده خانم باقی مانده است.

سید هاشم را نیز فرزندان بنام: سید ابوالقاسم و سید ابوالحسن و سید ابوالفضل و سیده سکینه و سیده زینب و سیده معصومه (والده مصحح کتاب).

سید نصیر الدین احمد و پدرش سید عزالدین داود در تلفر مدفونند و سید کن الدین حداد نیز در تلفر مدفون و سید شهاب الدین حسین سیدی بوده معمور و در حدود هشتاد و پنج سال عمر کرده و در دشت خروج بخاک سپرده شده و سید شرف الدین حسین و سید شهاب الدین احمد هم در تلفر مدفونند و سید شمس الدین محمدرضا فرزند بنام سید محمود، و سید شهاب الدین احمد را پسری بوده بنام سید حسین و هر دو تن در اربنیا آب سردک مدفونند.

سید محمود فرزند سید جعفر را نیز چهار پسر و دو دختر است بنام سید محمد مهدی و سید محمد رضا و سید محمد هادی و سید محمد تقی و سیده نفیسه (حرمت السادات) و سیده بتول (افتخار السادات) و سید آقارا نیز فرزندان است بنام: سید عبدالله و سید عباس و سید حبیب الله و سید حسین و سیده فاطمه و سیده خیر النساء

و سید عبدالله فرزند سید آقا دارای فرزندان است بنام سید معصوم و سید اباذر و سید باقر و سید نور الدین و سید جابر و سیده حشمت السادات و سیده حرمت السادات و سیده املاک و سید عباس فرزند سید آقارا فرزندان است بنام سید خلیل الله و سید دخیل و سیده خدیجه امین آغا و سیده مریم خانم آغا و سیده ملک آغا و سیده مرضیه عزیز آقا و سیده رقیه نصرت آقا و سید حسین فرزند سید آقارا نیز فرزندان است بنام سید اسماعیل و سید ابراهیم و سید حمزه و سیده هاجر و سیده صدیقه و سیده خانم و سیده حوریه

و اولاد سید حبیب الله فرزند سید آقا بنام، سید اسد الله و سیده عشرت و سیده منیر السادات میباشد. از فرزندان سید هاشم بن سید میر بابا سید ابوالحسن بلا عقب است ولی از سید ابوالقاسم فرزندان است بنام: سید هاشم و سید علی و سیده رقیه و سیده بیگم و سیده صغری و سیده فاطمه و از سید ابوالفضل نیز فرزندان باقی مانده بنام: سید مرتضی و سید حسن و سید مجتبی و سیده آغایم و سیده زهرا.

سید جعفر بن سید مهدی (والد مصحح کتاب) دارای فرزندان است بنام: سید محمود و سید محمد (بلا عقب) و سید مطهر و سید جلیل و سید مطهر و سیده عذرا و سیده فاطمه و سیده شمسیه.

سید معصوم فرزند سید عبدالله را فرزندان است بنام سید جواد و سیده حشمت و سیده شمسیه، و سید اباذر فرزند سید عبدالله را فرزند بنام سید ابوالفضل و سید هاشم بن سید ابوالقاسم را دو فرزند است: سید ابوالقاسم و سید ابو تراب. و صلی الله علی محمد و آله خیر الانام



## التعريف بالمؤلف و المؤلف

مؤلف هذا الكتاب هو السيد هاشم بن سيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد بن سيد علي بن سيد سليمان بن سيد ناصر الحسيني الكتكاني<sup>١</sup>

ولد رحمه الله تعالى في كتمان من قرى بلدة توبلي من اعمال البحرين. لم يذكر مترجموه تاريخ ولادته ولم يشيروا الى ما يوضح ذلك، ولكنهم ذكروا سنة وفاته وقد توفي سنة ١١٠٧-١١٠٩ هجرية في قرية النعيم في بيت الشيخ عبدالله بن شيخ حسن بن علي كنيار ونقل نعشه الى قرية التوبلي المذكورة آنفاً ودفن في مقبرة ماشني من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف.

و المصدر الوحيد الذي يشير اليه جميع مترجموه وحياته هو الكتيب الصغير المسمى بلؤلؤتي البحرين تصنيف الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق الناضرة ولم يذكر صاحب لؤلؤتي البحرين شيئاً عن حياته الاولي ونشأته العلمية وتبعاً لذلك لم نجد في الكتب الاخرى شيئاً. وكل ما ذكره عن مرتبته العلمية ومقامه الاجتماعي نقلاً عن اللؤلؤة<sup>٢</sup> انه كان فاضلاً محدثاً جامعاً متبوعاً للاخبار بمالم يسبق له سابق سوى شيخنا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه «عدها البهانة الكبير الشيخ آقا بزرك الطهراني دام ظلله العالي في الذريعة<sup>٣</sup> نقلاً عن رياض العلما انها تبلغ خمسة وسبعين كتاباً بين صغير وكبير وسيط رآها صاحب الرياض عند ولد المصنف في اصفهان واكثرها في العلوم الدينية.

كتب صاحب اللؤلؤة قائلاً: «اني لم افق له على كتاب فتاوى الاحكام الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية وان ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيئ منها مما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او اختيار مذهب وقول في ذلك المجال.

ولادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعاً من ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاووس «ولكني اعتقد ان المرجح هو ورعه لا قصوره بدليلين الاول قول الماثل المعاصر المرحوم الشيخ عباس القمي في المجلد الثاني من كتاب سفينة البحار في كلمة هشم: «وبلغ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في العدالة لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لا يمكن الحكم بعدالة شخص ابداً الا في مثل المقدس الاردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من احوالهما... واما الدليل الثاني ما نقله صاحب اللؤلؤة (وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد المذكور فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسينية احسن قيم وقمع ايدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تاخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على العلوك والسلاطين» وتولى القضاء وحسن ادارة الامور دليل بلوغه مرتبة النظر والاستدلال ويمكن توجيه عدم نشره كتاب فتاوى بالبالغة في الاحتياط لئلا يقع في يد مالا يستطيع العمل بموجبه صحيحاً.

و هاهي جملة من مؤلفاته:

١- اثبات الوصية.<sup>٢</sup>

٢- احتجاج المخالفين، على امامة امير المؤمنين عليه السلام فرغ منه سنة ١١٠٥ كما ذكره صاحب رياض العلماء: قال رايته مع ساير تصانيفه عند ولده اوله: (الحمد لله الذي اوضح سبيل الرشاد وابلج برهانه ليتهدي اليه العباد) اورد فيه خمسة وسبعين احتجاجاً من العامة على امامة امير المؤمنين عليه السلام و احتجاجات من قولهم على بطلان امامة غيره<sup>٤</sup> ..

١ - ربحانة الادب ج ٥ ص ١٤٨ عن الكني والاقاب ج ٣ ص ٧٨ ٢ - الذريعة ج ١ ص ١١١

٣ - الذريعة ج ١ ص ١١١ واحتمل مؤلف الذريعة دام ظلّه اتحاد هذا الكتاب مع البهجة المرضية معبراً بقوله

(اقول) ويأتي له البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية والظاهر اتحاده مع هذا الكتاب ٤ - الذريعة ج ١ -

ص ٢٨٣ و ٢٨٤

## ٣- ارشاد المسترشدين .

٤- الانصاف في النص على الائمة الاشراف من آل عبد مناف - المشتمل على ثلاثمائة وثمانية احاديث و يعرف بالنصوص ايضاً اوله ( الحمد لله ناصب الائمة الانبياء عشر ائمة للدين ) و في اوله عين رهوزاً لبعض الكتب المنقول منه فجعل ( نص ) لنصوص الصدوق ( غب ) لغيبته و ( غخ ) لغيبته الشيخ و ( غم ) لغيبته النعماني و ( خل ) للخصال و ( عض ) لعين اخبار الرضا عليه السلام و الحق بآخره رسالة في فهرس اسماء من روى النصوص مرتبة على الحروف و فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٧ رأيت النسخة في مكتبة الحسينية في النجف من موقوفة الحاج علي محمد

٥- ايضاح المسترشدين - في بيان تراجم الراجعين الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام اورد فيه تراجم مائتين و ثلاثة و خمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين الى الحق و في بعض المواضع عبر عنه به ( هداية المستبصرين ) لكن صاحب الرياض سماه بما ذكرناه و كذا سمي في النسخة الموجودة عند السيد عبد الله الملقب بالبرهان السيزواري المعاصر و في آخره ( وقع الفراغ من هذا الكتاب على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني في يوم الجمعة ثامن شهر ذي القعدة سنة ١١٠٥ .

٦- البرهان في تفسير القرآن، وهو الذي بين يدي القاري المحترم.

٧- البهجة المرضية في اثبات الخلافة و الوصية - ولعله بعينه هامر بعنوان « اثبات الوصية » .

٨- تبصرة الولي فيمن رأى المهدي عليه السلام - في زمان ابيه اوفى غيبته الصغرى ادا الكبرى : اوله ( الحمد لله الذي لا يخلى الارض من حجة ) فذكر اول من تشرف بزيارته عمه ابيه السيدة حكيمه بنت الجواد عليه السلام ثم ذكر سائر من فاز بلقائه حتى انتهى الى ستة و سبعين رجلاً من خلص الشيعة المؤمنين و الثالث و السبعون منهم هو الرجل الجليل الصالح اسماعيل بن الحسين بن علي الهرقلى المعاصر للسيد رضى الدين بن طائوس الذى توفى سنة ٦٦٤ و صاحب الجرح في رجله الذى برى بركة يد الحجة عليه السلام ، وهو والد العالم الجليل شيخ محمد بن اسماعيل المجاز من العلامة الحلبي و الموجود بخطه عدة كتب فقهية. فرغ من تأليف التبصرة سنة ١٠٩٩ رأيت نسخة مصححة منقولة عن نسخة خط المصنف في بقايا كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني و قد طبع مع غاية المرام سنة ١٢٧٢ ( بطهران ) و ادرج كثيراً منهم شيخنا العلامة النورى في الجنة المأوى فيمن فاز بلقائه عليه السلام في الغيبة الكبرى .

٩- تحفة الاخوان - كما ذكره صاحب الرياض قال و هذا رأيتها عند ولده باصفهان .

١٠- ترتيب التهذيب - ذكر صاحب الرياض انه كبير في مجلدات اورد كل حديث في الباب المناسب له و نبه على بعض الاغلاط التى وقعت في اسانيد و قيل ان بعض معاصريه كان يسميه ( تخريب التهذيب ) ثم انه شرحه بنفسه وهو غير كتابه ( تنبيه الارب في ايضاح رجال التهذيب ) كما يأتى .

١١- تفضيل الائمة - على الانبياء الذين كانوا قبل جدهم النبي الخاتم عليه السلام الذى هو اشرف جميع الخلائق و افضلهم آها صاحب الرياض عند ولده باصفهان .

١٢- تفضيل على عليه السلام على اولى العزم من الرسل - ذكر في ترجمته انه الف في مرض مات فيه بالحاح جماعة في اربعة عشر يوماً لا يقدر فيها على الحركة فكان يملى الاخبار و يكتبها الكاتب عن املائه و بعد تمامه بيومين توفى في التاريخ المذكور ، وهو غير رسالته في تفضيل الائمة عليهم السلام على الانبياء .

١٣- تنبيه الارب و تذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب - توجد النسخة المقررة على المصنف و عليها البلاغات بخطه في مكتبة سيدنا ابى محمد الحسن صدر الدين اوله : ( الحمد لله رب العالمين الهادى من يشاء

١- الذريعة ج ١ ص ٥٢١ - ٢- الذريعة ج ٢ ص ٣٩٨ - ٣- الذريعة ج ٢ ص ٤٩٩ - ٤- الذريعة ج ٣ ص ١٦٤

٥- الذريعة ج ٣ ص ٣٢٦ - ٦- الذريعة ج ٣ ص ٤١٧ - ٧- الذريعة ج ٤ ص ٦٤ - ٨- الذريعة ج ٤ ص ٣٥٨

٩- الذريعة ج ٤ ص ٣٦٠

الى الصراط المستقيم) وهو كتاب مبسوط في شرح اسانيد التهذيب و بيان احوال رجاله، و لاحتياجه الى التهذيب و التنقيح هذبه الشيخ حسن الدمستاني و سماه « انتخاب الجيد من تنبيهات السيد »<sup>١</sup>.

١٤- التيمية في بيان نسب التيمي.<sup>٢</sup>

١٥- التنبيهات - في تمام كتاب الفقه من كتاب الطهارة ، الى الدييات قال في الرياض ( هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل الى آخر الفقه و هو الان عند ورثة الاستاد الاستناد ) و مراده العلامة المجلسي رحمة الله عليه.<sup>٣</sup>

١٦- نايب المناقب ( في المعجزات ) كما نسب اليه في بعض المواضع لكن المظنون ان المراد هو مدينة المعجزات « المشارك لثاقب المناقب في الموضوع »<sup>٤</sup>.

١٧- نزهة الابرار - في خلق الجنة و النار طبع مع معالم الزلفي له في طهران .

١٨- حقيقة الايمان ، المبتوث على الجوارح و احاديث التوحيد و النبوة و الامامة ، ذكر في آخره اسم المؤلف و تاريخ فراغه من التأليف في شعبان سنة ١٠٩٠ نسخة منه في اولها نقص توجد عند البرهان بسبزواري لعلها خط المؤلف و لعل له اسما آخر.<sup>٥</sup>

١٩- حلية الراء - كذا في بعض الفهارس و الظاهر انه مصحف الابرار الاتي.<sup>٦</sup>

٢٠- حلية الابرار في احوال محمد و آله الاطهار - و هو كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً في احوال النبي و الائمة الاتني عشر فالمنهج الاول في احوال النبي و فيه سبعون باباً و هكذا في كل منهج عدة ابواب الى المنهج الثالث عشر في احوال الامام المنتظر فيه اربعة و خمسون باباً و في اوله فهرس جميع الابواب ، الفه للوزير العارف ايماني بيك اوله : ( الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ) نسخة منه في الخزنة الرضوية و هي بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي بن عبدالله بن راشد البحراني المقابي كتبها في سنة تأليف الكتاب و هي ١٠٩٩ و بهذا الخط ( حلية النظر ) له ايضاً كما يأتي و نسخة في همدان في مكتبة الميرزا عبد الرزاق المحدث العائري و نسخة الطهراني في كربلا مستنسخة عن نسخة خط المؤلف سنة ١٢٧٣.<sup>٧</sup>

٢١- حلية النظر في فضل الائمة الاتني عشر - عده صاحب الرياض من تصانيفه التي رآه في اصفهان عند ولد المؤلف توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية اوله ( الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ) فرغ من تأليفه ١٠٩٩ و استنسخه في تلك السنة تلميذ المؤلف وهو الشيخ علي بن عبدالله بن راشد البحراني المقابي و قابله مع اصله و كتب شهادة المقابلة ايضاً في تلك السنة.<sup>٨</sup>

٢٢- الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد عليه السلام عده في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده باصفهان.<sup>٩</sup>

٢٣- سلاسل الحديد - منتخب من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي في فضائل الامير و الائمة عليهم السلام .

٢٤- عمدة النظر في الائمة الاتني عشر .

٢٥- غاية المرام - و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام و هو كتاب كبير يقرب من ثمانية الف بيت و ارد فيه احاديث الفريقين الخاصة و العامة في اثبات ولاية امير المؤمنين و اولاده المعصومين مجلدان يشتمل على مقصدين المقصد الاول في تعيين الامام و النص عليه و ما يتصل بذلك و المقصد الثاني في وصف الامام بالنص و فضائله و ما يتصل بذلك من فضائل اهل البيت و محبيهم و شيعتهم فالمقصد الاول فيه سبعة وستون

٣- الذريعة ج ٤ ص ٤٥١

٢- الذريعة ج ٤ ص ٥١٨

١- الذريعة ج ٤ ص ٤٤٠

٦- الذريعة ج ٧ ص ٤٨

٥- الذريعة ج ٤ ص ١٦٤

٤- الذريعة ج ٥ ص ٥

٩- الذريعة ج ٧ ص ٨٥

٨- الذريعة ج ٨ ص ٧٩-٨٠

٧- الذريعة ج ٧ ص ٧٩

١٠- الذريعة ج ٨ ص ٨٢

باباً و المقصد الثاني فيه ثلاثمائة و اثنان وسبعون باباً : اوله : ( الحمد لله الذي احصى كل شئى في امام مبین و قرنه بالقرآن ) فرغ من تأليف جزئه الاول في اليوم الثالث من شهر ذي حجة الحرام سنة ١١٠١ و فرغ من تصنيف جزئه الثاني في اليوم الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٣ طبع على الحجر لأول مرة بطهران سنة ١٢٧٢ بنفقة شاهزاده بهرام ميرزا ابن عباس ميرزا وليعهد .

وعليها حاشية للميرزا نجم الدين جعفر بن الميرزا محمد الطهراني المولود ١٣١٣ توجد في سامرا بخط المحشي على هامش نسخته من اول الكتاب الى آخره عين فيها مواضع ذكر جميع الاحاديث التي نقلها المؤلف في كتابه عن كتب اهل السنة بتعيين الباب و تعيين الصفحة من الكتاب و تعيين سنة طبعه و تعيين المطبعة و نقل احاديث اخرى كثيرة عن تلك الكتب مما فات المؤلف ذكرها استندرا كاللكتاب

٢٦- لوايع الانوار في التفسير ذكره البحانة الحجة في الذريعة ج ٤ ص ٣٢١

٢٧- مدينة المعجزات - التي عبر عنه نفسه به مدينة معاجز الائمة الاثني عشر و دلائل الحجج على البشر و المشهور بمدينة المعاجز وهو كتاب كبير ضخيم يشتمل على معاجز الائمة الهداة في اثني عشر باباً فرغ من تأليفه في اليوم السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٠ التسعين بعد الالف . طبع على الحجر لأول مرة بطهران في سنة ١٢٩٠ و اشار الى طبعه شاهزاده بهرام ميرزا المذكور آنفاً اوله : ( الحمد لله الذي دل بعجز الخلائق عن ايجاد مخلوقاته دليلاً على وجوده ) .

٢٨- المحجة فيما نزل في القائم الحجة - يشتمل على ذكر بعض الايات النازلة في القائم من آل محمد عليهم السلام يحتوى على ذكر مائة وعشرين آية في ذيل كل آية يذكر احاديث الفريقين في ذلك ، طبع على الحجر لأول مرة بطهران مع كتابه غاية المرام سنة احدى وسبعين و مائتين بعد الالف ١٢٧١ فرغ من تأليفه في اليوم الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٠٩٧ اوله ، ( الحمد لله القائم الدائم الذي هو بكل شئى عالم ) .

٢٩- معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير طبع على الحجر بطهران .

٣٠- معجزات النبي ﷺ .

٣١- مناقب امير المؤمنين عليه السلام - نسبة اليه و اكثر النقل عنه الشيخ احمد بن سليمان البحراني في كتابه عقد اللئال في مناقب النبي و الال رأيت منه (عقد اللئال) نسخة بالكاظمية فرغ الكاتب منها يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٢٠ و توجد نسخة منه (مناقب امير المؤمنين) في مكتبة الحجة ميرزا محمد الطهراني بسامراء ، يقرب من الف و مائة بيت و قد استنسخ البحانة الشريف العسكري من نسخة مكتبة الطهراني بسامراء و عين مصادر الروايات في الهامش و استدرك اسانيد اخرى للروايات المذكورة مع ترجمته للاكثر من خمسين من العلماء الذين نقل عن كتبهم الاحاديث المدرجة في الكتاب . طبع على نفقة مكتبة الامام الكاظم عليه السلام في سنة ١٣٧٢ .<sup>٢</sup>

٣٢- مناقب الشيعة .

٣٣- مولد القائم .

٣٤- الميضية .

٣٥- نور الانوار - في التفسير .<sup>٣</sup>

٣٦- نزهة الابرار و منار الافكار في خلق الجنة و النار طبع مع معالم الزلفى بطهران .<sup>٤</sup>

٣٧- نهاية الامال في ما يتم به الاعمال .

٣٨- نسب عمر بن الخطاب .

٣٩- الهادى و ضياء النادى مجلدان في تفسير القرآن .

١- الذريعة ج ٧ ص ١٠١ ٢- مقدمة كتاب المناقب المطبوعة نقله عن الذريعة - ٣- الذريعة ج ٤ ص ٣٢١

٤- الذريعة ج ٤ ص ٣٢١ :

٤٠- وفات الزهراء عليها السلام .

٤١- وفات النبي ﷺ .

٤٢- روضة العارفين ذكره البهانة الكبير في الذريعة ج ٧ ص ١٢٢

٤٣- الهداية في تفسير القرآن .

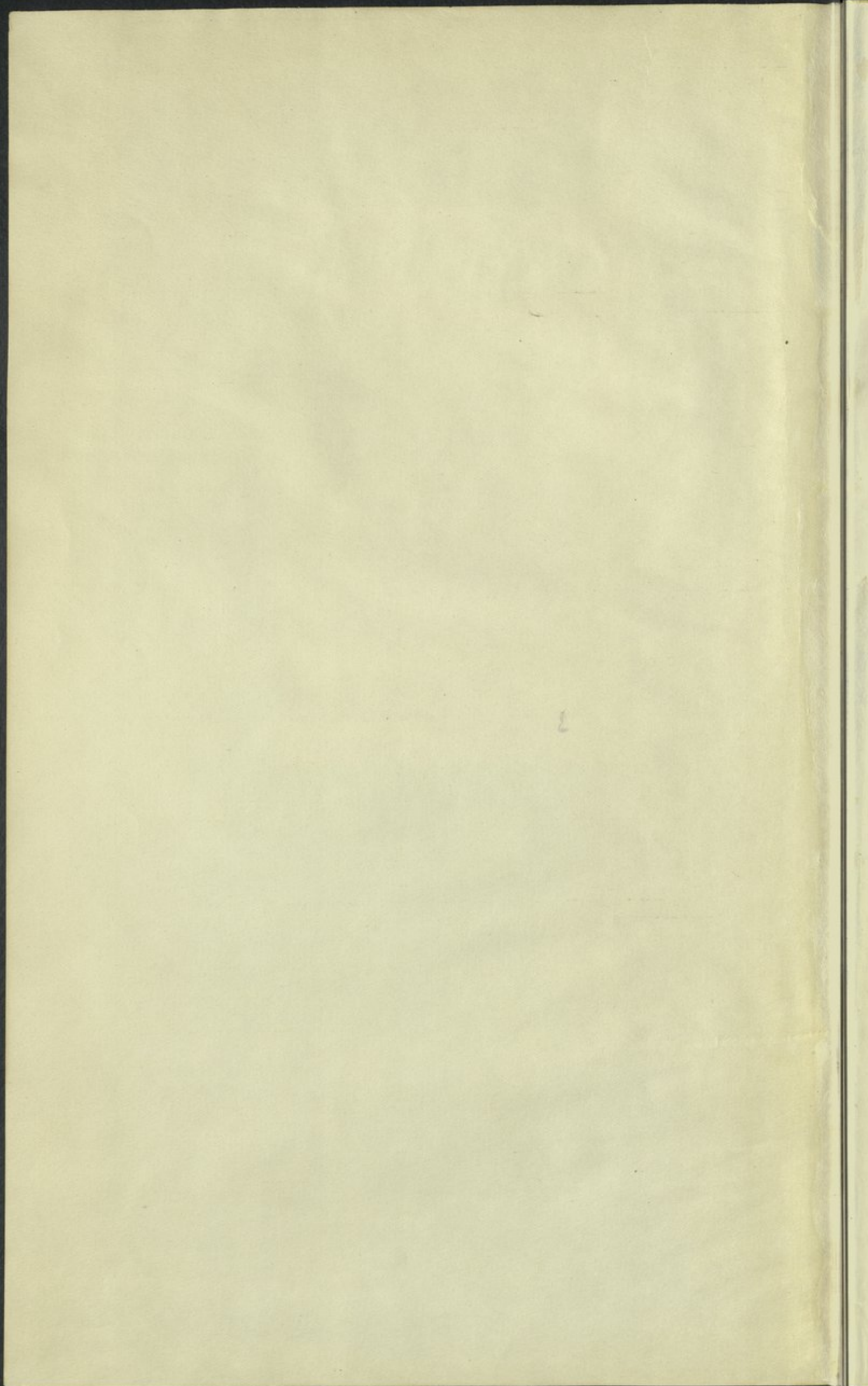
« وهذا السيد كان يروى عن جملة من المشايخ منهم السيد عبدالعظيم بن السيد عباس الاسترآبادي الاخباري و الشيخ محمود بن عبدالسلام و الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين .. و اعلم ان كتابه « البرهان » في تفسير القرآن ستة اجزاء قد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة العربية وغيرها طبع على الحجر لأول مرة في مدينة طهران عاصمة ايران سنة ١٢٩٥ في مجلدين يبلغ عدد صفحاتها ١١٤٨ صحيفة وقد عنى بطبعها معز الدولة بهرام ميرزا ولما نفذت نسخ الطبعة الاولى تعهد بطبعها مرة ثانية الحاج ابو القاسم بن محمد تقى المشتهر بالسالك حفظه الله و ارشده الى الخير والصواب وقد عنى بتصحيح الكتاب وطبعه و تخرجه السيد الفاضل الورع التقى صاحب المؤلفات العديدة السيد محمود المحرمي الموسوي المشتهر بالزرندي دامت افاضاته العالية و ساعده في كل ذلك الشيخ نجى الله ايلخاني وقد صدرت الطبعة الثانية في اربعة مجلدات تبلغ عدد صفحاتها ١٩٩٦ و مع مقدمة مرآة الانوار تصير ٢٣٧٨ صحيفة .

### ما تمتاز هذه الطبعة عن طبعته السابقة

تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادات هامة كوضع الاعداد للسور و الايات و الاحاديث و العمدة في ذلك اصلاحها و تخريجها يعرف عند المقابلة مع الطبعة السابقة والله ولى التوفيق .  
حرره في يوم ٢٩ من شهر شوال المكرم سنة ١٣٧٥ محمد بن المرحوم ميرزا على اكبر مجتهد عراقى



Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.







F:297.207:B15bA:v.4

البحراني، هاشم بن سليمان  
البرهان في تفسير القرآن

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01065258

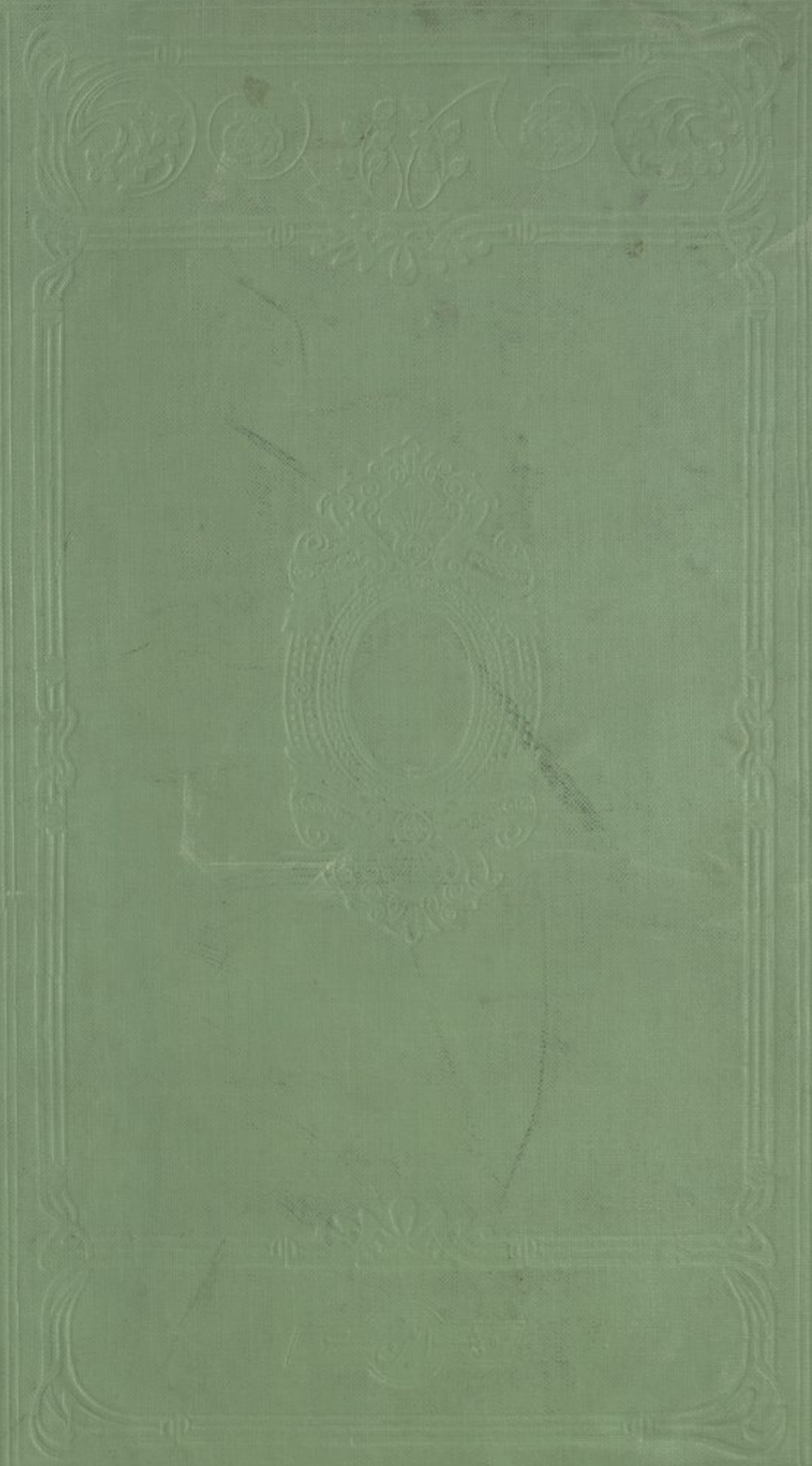
F:297.207:B15bA

v.4

• البحراني

• البرهان في تفسير القرآن

F  
297.207  
B15bA  
v.4



F  
297.207  
B156A  
V. 4  
C.1